السنة الحارية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٥
ومع التودد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS


مجموع مفردات جريدة ابونظارة عام ١٨٩٧
اسمعوا الى بكلمتين يا اسيادي . اقولهم لحضراتكم بلساننا الاعتيادى . واختمهم بالعربي الفصيح ياكرام . لرضا خاطر الخاص والعام . هذا والان ارجوكم تقبلوه مني بصفة هدية . مجموع اعداد جريدتي الوطنية . اللى صارلي فى احد وعشرين سنة باحارب بها الظالمين . وبادافع فى اعدتها عن حقوق الشرقيين . مسلمين ويهود ونصارى . اللى صبح لسان حالهم التودد وابونظارة . وصدر من المجموع ٢١ الف نسخة يا اخوانى . رايح اهديهم للعربي والتركى والهندى والايرانى . حتى يفرحوا لما يشوفوا المسترلول . تارةً مهلهل وتارةً منغاظ وتارةً مذلول . اهو بقى له خمسة عشر عام فى وادينا . بيسلب نعمتنا وبيهين خاطر افندينا . وكما يرى حبنا بيزيد . فى السلطان عبد الحميد . وفى عباسنا الغالى . كلما يزيد جوره على الاهالى . انما ربنا ما ينساش عباده . هو ينصر خديوينا على الانكليز ويخلص من ايديهم بلاده . حقاً اذا ا تخلوا الانكليز . عن وطننا العزيز . ورجع وادى النيل كما كان . فى عهد محمد على جنتمكان . كنت اودع قلمي وقرطاسي . واعود الى مصر واعيش بين اهلى وناسى . لان الغربة طالت علىّ ووحشتنى الديار . ونظرى ضعف قوى وصحت اختيار . يمنى

تتقدم بالعمر يا ربي اعتق مصر من تسلّط الحمر
خدمت اوطاني بنصح كامل
املاً لعلى ان اقوم بواجب
ولعل احظى بالمساعى كلها
رضا خل او ثناء صاحب
احبابي قد بذلت عمرى فى رضاء الوطن واهله عام بعد عام . وشهدت لى بذلك الخاص والعام . وشهد لي بالذب عن الاوطان . قدر الامكان . وانى وان كنت فى عزل عنها . لم يكن لى غنا عنها . ويا هل ترى بعد هذا البعاد الطويل . يسمح لى الزمان بالعودة الى وادى النيل . وارى مبانيه . واتملّى بانس ذويه . اوكيف . ولم يكن تمنيّ ذلك لضيق المعاش . ولا لضنك المعاش . ولكن الوطن عزيز . وحبه فى الفؤاد غريز . وكل مرء نقى النطفة . لم يسل ذوق هذه القطفة . وذوقها فى فمى احلى من الشهد . والذ من طيب المنام بعد طول السهد . فان كان لي فى مجارى الغيب اراه . فقد بلغت من الحظ اوفاه وان دنى قبل الرؤية الختام . فمنى عليه السلام

الشيخ ابونظارة

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفرولماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسًا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10. »

عدد ١ باريس فى ١٠ شعبان المعظم سنة ١٣١٤

## عام جريدتنا الحادى والعشرون

جاء امبارح صاحبى سى فريد . يهنينى على مولد جرنالى السعيد . ودار هكذا الكلام . بينى وبينه يا سادة يا كرام . — قال — بون جور بون جور يا مون شير . كل عام وانت ونظارتك بخير . وصلتى يا حضرة الشيخ مجموع العام الماضى . فلما رايت نفسى النهارده فاضى . قلت يا ولد روح اشكر فضل الاستاذ الجليل . اللى بيتحفنا بجرايده والجرانيل . اما مقدمة المجموع عال العال . مسجعة بالطرف القوافى ومنددة بالطف الاقوال . فبالاطلاع عليها يا ابو نظارة . علمت ان جريدتك صبحت اختيارة . وبلغت من العمر عشرين . ربنا ما يحرم منها المصريين . لانها بتصبر وتسلى المظلوم . على ما يقاسيه من الهموم . آه الجور عندنا كماله فى الزيادة . توطن وطرد الثروة والسعادة . ومالنا الا جرنالك يا عزيز . يشفى غليلنا فى الانكليز . بيجيبا رغما عن انفهم يا صاح . وبيغيظهم برسوماته الملاح . كما يشوفوا صورة المستربول . مصورة او منطرا او مخنزرا او مسطول . يزعقوا من قرونهم كوديم يا بلادى فول . واحنا فى وقتها نبسط ونتنطز ونقول . عافية عليك يا ابو نظارة يا باشة الشطار . خلص ثارنا من الانكليزى الغدار . بقى ربى يطول عمر جرنالك . ويحفظك ويصلح احوالك . — قلت — جزاك الله كل خير . على دعاك يا مون شير . اما انا كما قلت فى مقدمة المجموع . اللى دخل منه الف نسخة فى وادى النيل ولو انه ممنوع . بان صار لى عشرين سنة تمام . وانا باقاتل الظلام — قال — وبتدافع عن حقوق الاوطان . بالقلم واللسان . ياما قلت يا سى الشيخ للمرحوم اسماعيل . ما سمعشى وحمل دين على وادى النيل . فتداخلت الانكليز فى امور وطننا العزيز . ونالت القصد والمراد . وتولت على البلاد — قلت — واسماعيل باشا مش بس ما قبلشى النصيحة . الا ونفانى من ديارى المليحة . الله يسامحه ولكنه جنة النعيم . كرامة لحفيده عباسنا النخيم — قال — الظاهر انك تحب عباس — قلت — جدع طيب ومحبوب عند جميع الناس . لان من يوم ما تولى على الاوطان . وهو بيقاتل الانكليز ثمان .

انما الكثرة تغلب الشجاعة — قال — الحق بيدك يا ابو نظارة . رايناه فى مسائل كثيرة . اظهر جل الهمة والشجاعة والغيرة . انما على راى المثل المبين بصيرة . ويا حسرة اليد قصيرة — قلت — ربنا ينصره على المأمورين . ويحفظه للمصريين . ولا يحرمه من محبة مولانا السلطان . ونرى فى عهدهما اخلاء الحمر عن الاوطان — قال — يعنى يا استاذ تظن اننا نرى مثلما قلبنا يريد . وادينا الغالى خالى من الجراد الاحمر المنيد ؟ — قلت — طالما على راسنا جلالة سلطاننا الحميد وسمو خديوينا الجليل . لا نيأس من اخلاء المستربول عن وادى النيل — قال — شفت جوابك ده فى مقدمة المجموع المذكور . وصار منه خاطرى مجبور — قلت — الصبر جميل ياما رأينا ام عظيمة . مضت سنين تحت ناف العبودية . نصرها ربها ومتعها بالعز والحرية — قال — فلا نيأس من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون — قلت — بقى افتح للرجا وازل قلبك المحزون . واعلم ان ما قدامنا الا الفرج يا مون شير — قال — وكل عام واهل مصر بخير .

## المولد الحميدى السعيد

فاراد صاحبى الانصراف فحشته وقدمت له فنجال قهوة يمنية . فشرب القهوة وصبها بنفس دخان من سكارة خديوية . ثم قال وهو فى غاية من البهجة والانشراح — امته عيد مولد الخليفة المعظم نقيم به الافراح ؟ — قلت — الجمعة الجاية وفى العدد ده رسمت زينة سفارة باريس العثمانية وزوقتها بالوان بهية . بقى تعال افطر عندى يومها مع الاخوان . ونروح سوا نهنى جناب السفير بمولد السلطان . — قال — طيب وعملت لنا ايه غير الرسم ده يا ابو نظارة يا غالى — قلت — عملت رسم فى جرنالى فى الموضوع ذاته موضوع العيد . لما تراه يعجبك يا سى فريد . صورت فيه ثلاثة ضباط اركان حرب من الكبار . عثمانلى وفرنساوى وروسى وعليهم حلل الافتخار . وذكرت الحديث الحابينهم صار — قال — مرادى اسمعه لا بد فيه اخبار — قلت — فى الصفحة الرابعة درجت حديثهم حرفيًا بالفرنساوى . لما هو بالنسبة للافرنج ساوى . من المسائل المهمة السياسية . المعروفة عندنا فالخصوصية للرخ

بلغتنا الدارجة العربية . فولّع سكارة ثانية سي فريد . وقال لذ مسامعنا بكلامك يا بولولي وعبد الحميد ـ قلت ـ صدق من قال بان الصدفة اخير من ميعاد . ففي الشهر ده تحصل فيه الثلاثة اعياد . ففي اول الشهر الرومي والعثمانلي . زاروا الفرنساوي لاداء التهاني . لانه عيد راس السنة المسيحية . وبعدها باثني عشر يوم كان راس السنة الموسكوفية . فزارا الفرنساوي والعثماني زميلهم الرومي وبعدها بسبعة ايام عيد المولد السلطاني . فهكذا الثلاثة عيدّوا على بعضهم ثلاث مرات . ومضوا ثلاثة ايام في التهاني والمسرّات . وطلبوا من المولى لبعضهم النصر والفلاح . والثروة والنجاح . والفرنساوي والرومي قالوا لبطل آل عثمان . ان احيينا عليهم قهقرة الانكليشمان . الذي بدسايسه المبنية . تسبب العام الماضي في اضرار جسيمة لدولتنا العلية . انما لكون دين الاسلام دايماً منصور . زال الهم وصح خاطر افندينا مسرور . الحاصل ان اليوم تحالف فرنسا وروسية . عايدة منافعه على الدولة الشاهانية ـ قال ـ ماشا الله حقاً افكارك دي افكار تعجب محبي الوطن كبار وصغار ـ قلت ـ وفي عدد التوردد الذي اقتصر على قرآءي الكرام . الافراح والمآدب والتهاني اللي حصلت هنا وفي جميع بلاد الاسلام . يوم عيد مولد الحضرة الشامخة الشاهانية . وزيارة العثمانيين سفارة باريس البهية ـ قال ـ يحق للمصريين يحبوا مولانا السلطان . ويطلبوا لجلالته النصر والعمر الطويل من الرحمن . طيب وما وردشي لك من ابنا الوطن مكاتيب ـ قلت ـ فكرتني يا عم ده انا عندي خطاب عجيب . من محمود افندي زكي صاحب جريدة البرق . اسكت ده نازل في الحمر طرق ـ قال ـ ده اغراضبالي مشي ماله نظير . اقرالي مكتوبه . ده له جرنال خطير

## فضائل الانكليز على المصريين

يا حضرة الشيخ ابو النظارة . يا صاحب الظرف واللطف ومحاسن البهجة يا قايد زمام الفضل والدردحه يا اللي كلامك يبرح النفوس ويضحك العبوس ويستحق الفلوس يا حبيب مصر وفريد هذا العصر بعد السلام والتحية والاكرام اسمع لي حكاية وهي بالحق شكاية تضحك الطوب وتفوق عن الضرب بالمركوب على اولاد السرمه وان شئت قول الاجمه اللي دخلوا البلاد وظلموا العباد وشتتوا شمل المصريين ونهبوا صندوق الدين وانشأوا مجلس شورى القوانين اللي كله عجز وبجز لكل من هب ودب وقال دي كلها فضائل بيعملوها للمصريين بكرم السامعين

في زمني يا ناس ضعنا . . . . . . . . والبعض فينا متأخر
زي الفراخ قول لي اشمعنا . . . . . . . . نبيض ونفقس للتاجر

يا سلام مفيش كدا فضل هات يا مني عيني ؛ لما صبحنا ترابية على بلاط حتى جزعت النفوس . وصحت الازناب روس واقول لك ايه داشي يكدر ويجنن ويكبر . وقال يا سيدي طلعت محكمة اهلية على ترتيب البلاد الاوروبية . وكلها جداع ظراف وصبيان لطاف وناس تخدم المحتلين ودا اللي زاد في البلاطين يحكموا من غير ما يفهموا ويفهموا من غير ما يحكموا اشباح بلا ارواح وسبحان الناطق والرزق على الله

وفي مصر عاده معلومه . . . . . . . . مصوره من علم الهيئة
تلقي الوحش ستر بره . . . . . . . . اما المليح غزلو بيك

تمنش مزاجك يا حضرة الشيخ ونمنع اسماعك لكن دي احوال اكثر من الهم على القلب اما الجرايد اللي خرفشت عقولنا وكترت حتى صارت زي الجراد ايش السبب فيها قال يا صبوه الدنيا حرية تفرجنا وقلنا طيب تقول لنا كلمتين احنا لحزين وبالاختصار طلعت الجرنال اللي تسميه بانه اسمه (البرق) استمر سنتين والناس مبهوجة من انغامه الوطنية وهو المغني يغني وكل واحد ياخذ المعنى لنفسه ففضل البرق يشنع والزمن يمقر والانكليز ترقص والدهر يزمر وحوادث الايام تتغير حتى

وقعت وقعه للتركيبه . . . . . . . . وقعه وللدجنش سليمه
واتحكمت في الاوباش . . . . . . . . من كل ريمه وبهيمه
رفعت علي قال دعوى . . . . . . . . بينها كانت دعوه
والحكم فيها ست اشهر . . . . . . . . غير المصاريف والبلوه
وكل ساعة والثانية . . . . . . . . محضر يجيني او محضر
وكل دا اصله مكتوب . . . . . . . . مكتوب يا سيدي ومقدر
والاول في دي قال واحد . . . . . . . . مملوك وبدو يبقى حليم
لئيم زميم طبعه بارد . . . . . . . . عمره ما يسوى ميت مليم
في مقصده يصبح مقدام . . . . . . . . وكيل على شورى القوانين
وفي المثل يا ابن الاكرام . . . . . . . . رزق الهبالة على المجانين
جا البرق بيّن اسراره . . . . . . . . ونبه الناس والامه
واللي ما يفهم اخباره . . . . . . . . يظن دا حتة صرمه
حتى النظارة من حظي . . . . . . . . سمعت كلامي والمقصود
عملت برجام من لفظي . . . . . . . . وعينت واحد محمود
لما راي نفسه اتأخر . . . . . . . . سكر ولا سكرة نبي
عمل قضية سي يجر . . . . . . . . ودار على اللورد يغني
لكن سهامه جا في نحره . . . . . . . . والناس عليه تضحك صفين
وكل واحد من شره . . . . . . . . يقول كدا فعل المجانين
وانا كمان سبت بلادي . . . . . . . . وجيت لتونس في اكرام
وادي الحكايه يا سيادي . . . . . . . . وكل غلبة ولها احكام

et clairvoyant ; il ne négligera rien qui puisse contribuer à la prospérité et à la grandeur de son Empire.

**Le Français** : Renseigne-nous sur lui et sur ce qu'il a fait pendant ses vingt années de règne. Nous connaissons ta loyauté et nous croirons tout ce que tu nous diras.

**L'Ottoman** : Sa tâche est immense et il faudrait un volume pour la décrire. Songez qu'il a trouvé l'Empire épuisé par une guerre terrible qui avait ruiné ses finances, désorganisé son armée et dévasté ses plus riches territoires. Notre Sultan a reconstitué l'armée et la flotte, rempli les coffres de l'Etat, repris le paiement de la Dette, tout en diminuant les charges énormes qui pesaient sur les populations. Il a développé l'agriculture par la création des Caisses agricoles, institution magifique qu'aucun Etat de l'Europe ne possède encore à ce point ; il a établi des écoles d'agriculture à Halkalé, à Andrinople, à Salonique, dans toutes les provinces. Il a donné un essor considérable à l'industrie, en introduisant dans le pays des manufactures de produits qui autrefois venaient de l'étranger : lainages, soieries, bougies, allumettes, tanneries, etc. Les quais de Constantinople ont été construits : les ports de Beyrouth, Smyrne, Salonique ont été améliorés ou transformés. Un magnifique réseau de voies ferrées sillonne les contrées les plus importantes ; telles sont les lignes de Haïdar-Pacha à Angoora, de Cassaba à Kara-Hissar, Eski-Elékir et Koniah, de Mondania à Brousse, de Beyrouth à Damas, de Jaffa à Jérusalem, de Constantinople à Salonique, de Salonique à Monastir, etc.

En même temps, l'instruction publique a été organisée sur tout le territoire : des écoles *ruchdié* et *idadie* donnent l'enseignement supérieur, et l'éducation des filles a reçu une extension toute nouvelle. De grands établissements scientifiques, un institut antirabique, des laboratoires de chimie, de microbiologie, de sériciculture ont été créés et on y a appelé les spécialistes les plus éminents de l'Europe. Il n'est pas une œuvre de bienfaisance, à quelque culte qu'elle appartienne, qui n'ait reçu des dons généreux de Sa Majesté, et notre Souverain étend ses libéralités à toutes les religions, à toutes les races, ainsi qu'on a pu le voir par la fondation de ce magnifique Asile des pauvres, une des plus grandes pensées de son règne.

**Le Français et le Russe** : Nous sommes ravis de tout ce que tu viens de nous dire et nous ne manquerons pas de le répéter à nos compatriotes. Longue vie à ton glorieux Sultan !

Abou Naddara.

## NOTRE VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE

Notre journal entre dans la troisième décade de son existence. Fondé en 1877, il ne cessa durant cinq années consécutives de prophétiser l'invasion britannique, ce qui valut l'exil à notre directeur, le cheikh Abou Naddara.

Depuis 1882, date fatale, le Cheikh, « Pierre l'Ermite nilotique », comme nos confrères parisiens l'ont surnommé, ne se lasse pas de plaider ici la sainte cause de sa patrie ravagée, selon son expression, par les sauterelles rouges. Ainsi qu'on l'a vu l'année dernière, le Cheikh est arrivé à faire *quatre fois par mois* des conférences ou des discours ; c'est un labeur immense pour un homme qui, depuis quarante années est sur la brèche, et dont la vie a été si mouvementée. Ce qui le soutient, c'est sa foi en Dieu, qui le sauva du poison, du poignard et du revolver de ses implacables ennemis ; sans cette foi inébranlable et sans son amour ardent pour sa patrie, Abou Naddara aurait depuis longtemps succombé ; il y a pourtant deux choses qui l'encouragent ; d'abord, il voit sa devise favorite, cause de son exil, adoptée aujourd'hui par tous ses compatriotes : « l'Egypte aux Egyptiens », sous la souveraineté de S. M. I. le Sultan et non sous celle de la reine Victoria. En outre, les journaux français, sans distinction de couleur ou d'opinion, le défendent contre les attaques des feuilles britanniques et de celles inspirées par l'or anglais.

Nos lecteurs d'Orient et d'Occident voient que le Cheikh n'obéit à aucune idée d'opinion systématique ; l'énergie et la clairvoyance de notre vaillant khédive Abbas Pacha, son dévouement à notre Auguste Souverain et Calife, sont l'objet des hommages et des éloges d'Abou Naddara. Nous sommes heureux de voir la presse égyptienne — la bonne presse, celle qui a échappé à l'oppression des intrigues britanniques — dire courageusement la vérité aux envahisseurs de la Vallée du Nil. Les Anglais se vengent de ces légitimes réclamations en condamnant les journalistes égyptiens à de ruineuses amendes et à un emprisonnement inique ; mais ces persécutions ne peuvent fermer la bouche des journalistes patriotes ; qu'ils comptent sur nous comme nous comptons sur eux.

Quant à notre feuille, elle est la seule qui jouisse des honneurs de l'interdiction en Egypte, ce qui ne l'empêche pas de passer et de circuler dans toute la Vallée du Nil et du Soudan. C'est le fruit défendu ! nous dira-t-on. Soit ! l'essentiel c'est qu'il soit savouré là-bas ; de chaque numéro de notre journal, plus de trois mille exemplaires pénètrent en Egypte, sous le nez de la police anglaise, par des procédés qu'il est inutile de divulguer.

Puisse notre vingt-et-unième année être d'un bon augure pour Abou Naddara ! Puisse-t-il y voir le couronnement de tous ses vœux et l'affranchissement de sa patrie. *Amen.*

Hadjy El H'scèn.

## DISCOURS ET INTERVIEW D'ABOU NADDARA

Le Cheikh a été aussi actif le mois dernier que le mois précédent. Il a assisté à deux banquets, à celui que la Société des Africains a donné en l'honneur de l'intrépide explorateur Hourst et ses compagnons, et à celui de la Presse périodique. Au premier, Abou Naddara a présenté ses hommages à S. E. M. Lebon, ministre des Colonies, et le remercia au nom de ses amis d'Orient, de ce que la France fait pour la civilisation des peuples d'Afrique et d'Asie qu'elle protège. Il a remercié aussi M. François Deloncle de tout ce qu'il fait en faveur de l'Egypte opprimée. Quant au banquet de la Presse périodique, présidé par notre excellent confrère et ami M. Monvoisin, nous allons donner la parole à notre vénéré maître J.-J. Roche, directeur des journaux d'arrondissements, qui en fit un compte rendu succinct et éloquent dans son numéro du 24 décembre dernier ; il dit :

« Lundi dernier a eu lieu au café du Centre, le dîner du Syndicat de la Presse républicaine de Paris et de la banlieue.

« Après l'allocution du président, le cheikh Abou Naddara a pris la parole et bu à la France, l'amie de l'Egypte, et à la presse qui n'a jamais abandonné la grande victime de l'Angleterre.

« Répondant à notre confrère Gaston Morin qui lui demandait ce qu'il pensait de la déclaration d'abstention de l'Egypte à notre Exposition de 1900, le Cheikh a répondu que ses compatriotes seront nombreux à Paris en 1900 et son pays largement représenté malgré les entraves des sauterelles rouges qui ravagent les bords du Nil.

» Avant de se séparer, les assistants ont exprimé le vœu qu'un Comité d'initiative, ayant à sa tête notre excellent ami Abou Naddara, soit constitué à Paris pour favoriser la participation de l'Egypte à l'Exposition de 1900. »

Et maintenant voici son interview.

On lit dans le *Matin* du 25 décembre 1896 :

### ABOU NADDARA ET M. GRENIER

Un rédacteur du *Gaulois* est allé demander au cheikh Abou Naddara ce qu'il pensait de l'élection de M. Grenier.

— Son arrivée à la Chambre des députés aura, je crois, un grand retentissement, non seulement en Algérie, mais dans tous les pays musulmans où la France, je peux le dire, compte de réelles sympathies, et qu'on appelle Addawla-el-Habiba, la puissance amie.

Les « croyants » seront enchantés d'apprendre que parmi les représentants de la France, il en est un qui s'est converti sincèrement à leur religion et qui défendra à la tribune leurs droits et leurs intérêts moraux.

Vous me demandez maintenant ce que je pense de la partie de son programme politique qui réclame pour les Arabes de l'Algérie la nationalisation française. C'est là un sujet très délicat. A mon avis, les Arabes algériens mériteraient la grande naturalisation.

Ce sont de vrais Français, puisque beaucoup d'entre eux ont versé leur sang pour la France et qu'ils ont combattu côte à côte avec les soldats français. Seulement, il faudrait trouver un terrain d'entente afin que cette naturalisation n'apportât pas une entrave à leurs coutumes, à leurs mœurs. Il suffirait d'imiter en cela les Anglais, qui ont laissé toute leur autonomie aux Indiens sous leur domination...

Inutile de dire que la presse parisienne et départementale a reproduit dans ses journaux accrédités tout ce qui concerne Abou Naddara, dont l'amour pour la France est universellement connu.

La Réd.

## UNE LETTRE DE M. L'ABBÉ LANUSSE

*Aumônier de l'Ecole de Saint-Cyr.*

Un journal qu'il ne nous convient pas de nommer, a cru devoir consacrer deux de ses numéros quotidiens à nous prodiguer les plus insolentes attaques et les plus venimeuses calomnies. Nous n'avons aucune intention de répondre à ces misérables élucubrations, tissu d'invraisemblance, de basse méchanceté et de mauvais goût.

Mais, en présence de ces haineuses platitudes, il est consolant et instructif de publier la lettre suivante que nous venons de recevoir d'un homme de cœur, qui est aussi un homme de bien, un grand patriote et une des illustrations du clergé français.

Une telle lettre, venant d'un tel homme, est la meilleure réponse qu'on puisse faire aux injures des sectaires et des envieux.

Saint-Cyr, le 29 novembre 1896.

Cher Monsieur Abou Naddara,

Voilà huit jours aujourd'hui et j'avais l'honneur de vous presser la main. Mais aussi, vous nous avez parlé de notre chère France avec tant de cœur, avec l'expression d'une amitié si loyale ! (1) Quelle attention à suivre vos paroles si brûlantes ! Vous l'avez vu : on était suspendu à vos lèvres. Dans mon admiration pour votre langage si applaudi, je vous ai embrassé aux applaudissements encore de toute l'assistance.

Vous aimez la France, ma chère France adorée. Vous faites bien. Merci ! Oui, aimez-la. D'elle parlez toujours ainsi.

C'est le cœur de Dieu qui bat au sein de l'humanité !

Encore une fois, merci !

Vous avez réjoui tous vos auditeurs. Vous les avez rendus heureux. Vous avez l'âme française. Votre cœur bat de nos battements.

Je vous désire toutes les bénédictions du Ciel pour vous et pour votre patrie.

Daignez agréer, avec l'expression de mes respectueux sentiments, l'honneur que j'éprouve de vous tendre une loyale poignée de main.

E. Lanusse,
Aumônier de l'école de Saint-Cyr

*Nous exprimerons notre profonde reconnaissance à l'éminent Abbé, en donnant son intéressante biographie dans notre prochain numéro.* A. N.

(1) Ce fut à l'amphithéâtre de la Sorbonne, à la fête de la Société des Sauveteurs du Dernier Adieu.

هذا وسلامي ع المتشوف
واللي يعيش ما يشوف

محبنا الشيخ الركين
واللي يمشي يشوف اكتر

« محمود زكي صاحب جريدة البرق »

*Le Cheikh Abou Naddara souhaite une année heureuse et prospère à tous ses frères Français.*

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 1. 10 Janvier 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20 f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## L'heureux anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan Ghazy-Abd-ul-Hamid-Khan II.

زينة السفارة العثمانية بباريس . ليلة عيد المولد الأنسي

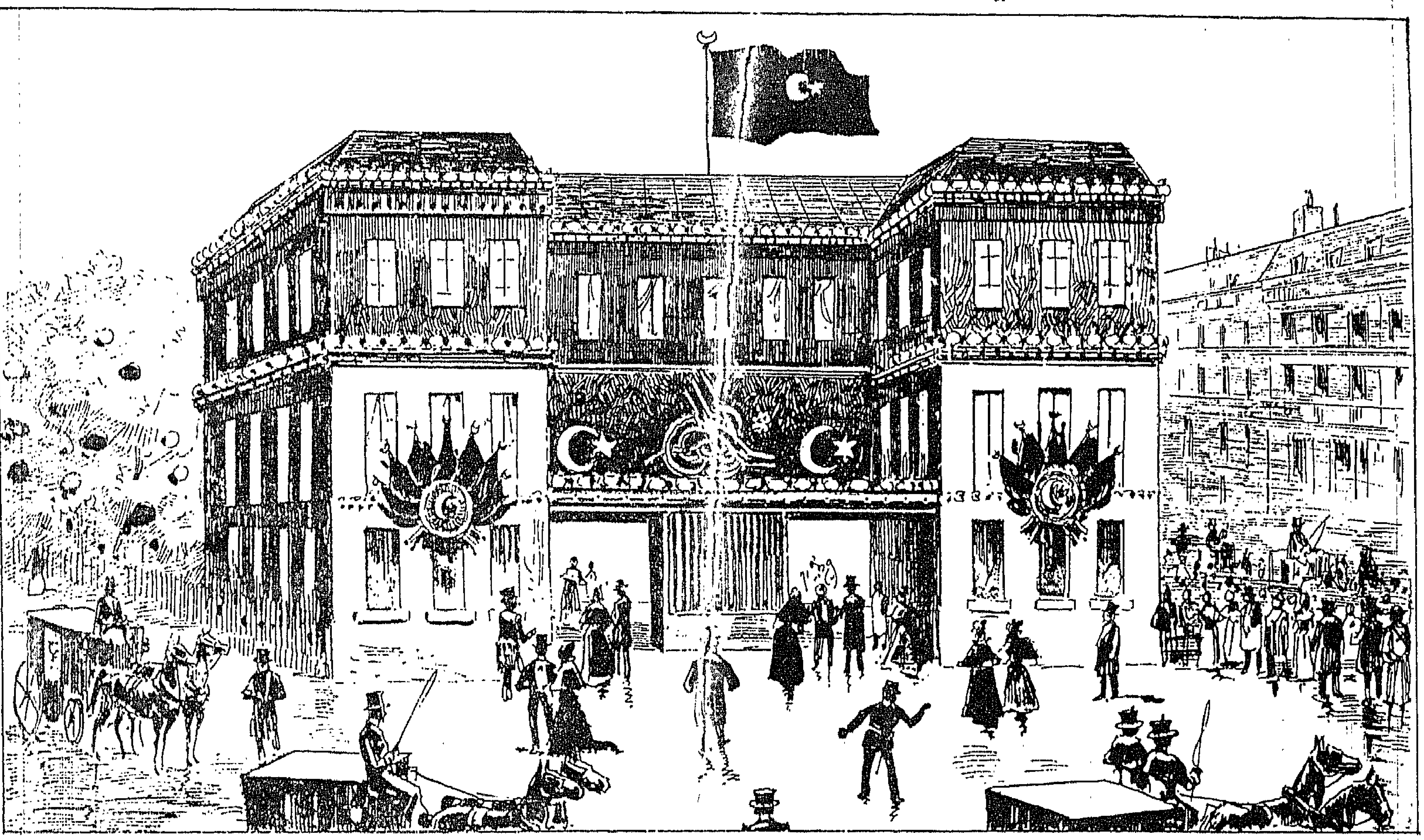

**LES ILLUMINATIONS DE L'AMBASSADE IMPÉRIALE OTTOMANE DE PARIS**

*Dans le prochain numéro de notre revue l'*Attawadod, *nous donnerons le compte rendu des fêtes qui auront eu lieu dans l'Empire Ottoman et à l'étranger pour célébrer ce glorieux anniversaire.* LA RÉDACTION.

## SOUHAITS DE BONNE ANNÉE

*Entre amis sincères.*

**L'Ottoman** : Louange à Dieu ! cette année commence bien pour vous, chers amis, la semaine dernière, nous avons célébré le jour de l'an chez toi, ô vaillant camarade français, et la semaine prochaine nous la fêterons chez toi, mon brave voisin russe. Vous savez tous deux que je prends part à vos joies et que je fais des vœux pour le bonheur et la prospérité de vos pays.

**Le Français** : Sois sûr, cher camarade, que notre affection est réciproque. L'année dernière, nous avons partagé tes inquiétudes, tes souffrances, tes douleurs et tes triomphes aussi, car tu avais beaucoup d'ennemis; tu étais attaqué de tous côtés; mais tu es parvenu à maîtriser tes ennemis de l'intérieur et à tenir en échec tes ennemis du dehors.

**Le Russe** : Cette double victoire, intrépide et généreux Ottoman, nous a fait grand plaisir. Elle nous a montré que le soldat turc est toujours le preux vaillant et intrépide que tout le monde connaît; nous avons admiré cette superbe discipline, cette patience héroïque par laquelle tu restais calme et résigné sous les attaques, les injures et les projectiles des bandes rebelles. Tous ceux qui t'ont vu à l'œuvre, confessent que l'attitude de l'armée ottomane, dans ces troubles, a été merveilleuse.

**L'Ottoman** : Merci, chers amis, merci de vos éloges; en effet, j'ai eu à lutter de tous côtés: en Anatolie, en Syrie, en Macédoine, en Crète, en Arabie, à Constantinople même. Les perfides ennemis du dehors qui attisaient ces révoltes, prophétisaient déjà que l'Empire Ottoman était mort et qu'il fallait se partager ses dépouilles. Aujourd'hui, tous ces corbeaux de mauvais augure se sont envolés à tire-d'aile; maintenant, grâce à Dieu, je suis aussi

تهنئة الفرنساوي والروسي للعثماني بعيد المولد السلطاني

robuste et aussi vigoureux que jadis et entouré d'amis fidèles comme vous; j'espère que la nouvelle année cicatrisera toutes nos blessures.

**Le Français** : Aie confiance, cher camarade, ton succès est certain, pourvu que tu écoutes les sages conseils des amis sincères dont les cœurs battent à l'unisson du tien.

Tu es assez fin et assez intelligent pour nous comprendre.

**Le Russe** : A propos; une semaine après mon jour de l'an, ce sera encore ta fête à toi !

**L'Ottoman** : Oui, ce sera l'anniversaire de la naissance de notre Sultan Bien-Aimé.

**Le Français** : Nous célèbrerons aussi cet heureux anniversaire chez nous, nous aurons ainsi trois grandes fêtes dans le premier mois de l'année.

**L'Ottoman** : C'est d'un bon augure pour nous tous. S. M. I. le Sultan vous aime beaucoup tous deux, et Elle sera enchantée de vous voir prendre part à nos joies. Si vous saviez comme notre Sultan est bon.

**Le Français** : C'est sa magnanimité et sa sagesse qui causent la fureur de ses adversaires et excite leur rage insolente, mais le proverbe dit qu'*on connaît le grand homme au nombre de ses ennemis.*

**Le Russe** : Nous ne croyons pas un seul mot de tout le mal que les envieux et les traîtres disent de ton souverain. Nous savons qu'il travaille jour et nuit pour le bien de ses millions de sujets. Sa tâche est devenue très difficile, mais nous voyons avec bonheur qu'il réussit, et puis la France et la Russie sont là pour le seconder et lui prêter leur appui, si ses ennemis devenaient trop audacieux.

**L'Ottoman** : Mon Auguste Souverain sait que la France et la Russie sont ses meilleures amies; il compte sur elles, comme elles peuvent compter sur lui.

**Le Français** : Et le grand Abd-ul-Hamid ne se trompe pas !...

**Le Russe** : Ton ennemi est le nôtre; mais qu'il se hâte d'activer la réalisation des réformes administratives et financières pour que les intrigues des diables rouges, qui nous détestent tous les trois n'aient aucun succès.

**L'Ottoman** : Notre Padischah est juste, sage

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المطبعة رأسًا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٢ باريس في ١٨ رمضان المبارك سنة ١٣١٤

ما نستقرضشي مليون . هو احنا ناقصنا ديون ؟
معنى عنواني . موضح يا اخواني . في دا الجملة الوجيزة اللطيفة العزيزة . بقى وحياتي عندكم تمعنوا النظر فيها . وتتأملوا في معانيها . لانها مركبة على حادثة غريبة . رسمتها لكم بصورة عجيبة . اما الحادثة لديد بلغتكم يا كرام . ورايتوها في جرايد مصرنا العظام . وهي ان اسيادنا الانكليز زانقين الميت . لما خسروا دعوتهم على صندوق الدين . والتزموا يرجعوا له الخمساية الف جنيه اللي منه سلبوها . وفي حملة دنقلا فرقعوها . من الغيظ طلع الدم في راسهم يا سادة . وحلفوا بانهم ينتقموا من المصريين كالعادة . ومش بس يطلعوا الخمساية الف جنيه من عينيهم . الا وكمان ياخذوا منهم خمساية الف اخرين عليهم . وكمان . واهم راحيين يجبروا الحكومة المصرية . باستقراض مليون ليرة انكليزية . يدفعوا نصف المبلغ لصندوق الدين والنصف الاخر يصرفوه في حرب السودان . بقاش امكر من دا القوم في الدنيا يا خلان ؟ انما ما جاش الهوا سوا يا اسيادي . وبمنه تعالى من الامر ده ينتج الخلاص لبلادي . لان فرنسا وروسيا ما يسمحوش للانكليز . يصرفوا اموالنا ويزودوا ديون وطننا العزيز . وينتصروا بعساكرنا على السودان . وبعدها يقولوا ادى ملك الانكليشمان . فاذا تم امر القرض واللورد كرنب والمستر بول . الزموا وزارتنا بالقبول . تتحد الدولتين مع مولانا السلطان . ومع النمساوي والالمان . ويجبروا الجراد الاحمر بالخروج من وادي النيل . لكونهم خالفوا كل شروط وغاظوا جميع الدول بفعلهم الرذل . اما الانكليز عفاريت . قيموا القيامة ثانيا في كريت . حتى يلهوا الدول لاسيما الدولة العلية . ويرمحوا في وقتها على كيفهم في الديار المصرية . انما تيقنوا يا اخواني . ان حيايلهم دي الذميمة كدرت العثماني . والروسي والفرنساوي . والالماني والنمساوي . ورأينا في جرايدهم السياسية . مقالات رنانة ضد الدولة البريطانية . ربنا

هو مسبب الاسباب . هو سبحانه وتعالى يفتح لخلاص بلادنا خير باب . فعلى الحادثة دي عملت رسم عدد الجرنال . رسمت فيه اللورد كرنب الدجال . وامامه وزرا مصرنا الفخام . وهو يقول لهم دا الكلام . بريطانيا العظمى من حبها فيكم يا مصريين . راحية تسلفكم مليون جنيه تقهر به السودانيين . وتتسلطن على بلادهم الكبيرة . بقى اقبلوا قرض المليون ليرة . واذا ما صدقتوشي على امر القرض استعفوا والوزارة الجديدة . تقبل جميع اوامرنا المهمة وعملاتنا المفيدة . فما جاوبوه الوزرا لا من فوق ولا من تحت تبلوا المساكين . ما تلوموهمشي يا مصريين . دول ما بيدهم حيلة . يعرفوا خبث الحمر وضرباتهم الثقيلة . اما الفلاح اللي صبح اليوم ضرغام . انظروا جسارته اهو كالبطل قام . وقال للورد كرنب اذا قبلوهم انا ما اقبلشي يا غاير يا خمران . انت مرادك باموالنا ودمنا تنتصر على السودان . وتملاه انكليز وهنود . يستغنوا منه وبعدها يجونا وينطوا في عيونا زي القرود . فتتحد القرود مع الجراد . ويتلفوا الزرع ويهلكوا العباد . لا لا يا لورد كرنب يا قراقوش المصر . القرض ده ما يقبلوهشي اولاد مصر . هو احنا مجانين يا عم نستلف فلوس ونعطيها لك . هو احنا مغرمين في جمالك ؟ تاخذ فلوسنا تحارب بها اخواننا المسلمين . ليه هو احنا مجانين ؟ احنا ورانا يا بو كرنبه اسود . تهرب لما تراها جيوشك الثعالب والقرود . فلما سمع اللورد كرنب ابن المستر بول . كلام الفلاح الشهم زعق وقال كودتم يا بلاد الفول . انا ما اخافشي من اسودك الثلاثة يا فلاح . اقبل القرض وادفع نصفه لصندوق الدين والنصف الاخر اصرفه في النصر والفلاح . وافتح به الخرطوم وام درمان . وارجع لمصر كل بلاد السودان . فقال له الفلاح يا ما انت مكار . ما تقولشي لمصر قل للانكليز يا غدار . لا ما نستقرضشي مليون . هو احنا ناقصنا ديون ؟

## المقامه الهزلية
## وتعرف بالانكليزية

حدثنا الخاطر عن الشاطر عن الوابور عن الدكتور عن الفكتور عن بلاق المذكور قال بين ما كنت اهش وانش فى المنام واتجاذب الحديث مع الايام واسرح الفكر فى غياض رياض اولاد الحرام واذا بحمار مهبول راكب على اذان المستربول وهو يقول

ماكنت احسب قبل يوم فراقنا ... ان الفؤاد من الغرام يبور
ياليت اسباب الغرام تقطعت ... قبل المسير وكسر الوابور

وكانى بالمستر بلفه يرقرق البلغا بكلام يورث الزكام ويدهش اولاد حام ويجاوبه السيركرنيه واللادى سترنبه بعبارات حديثه واشارات حشيه فادركنى الاستيقاظ وحصل عندى الغائظ الذى كتمت السر ولم اتكلم به قبل ان استغفر . وذلك ان الواد اسماعيل المتيل عمل عمله يستاهل عليها جنة ما كان من الليمان واعقبه سى فلان اللي لا من يده ولا من رجله واعقبه سى فلتكان اللى خرج عن حده وكل دى امور ضحك على الدقون وادينا بنتفرج اهو حد يحرج قالت اللادى . يا خواجه اولاد مصر حبرتيه ولهم تفنن فى الامور الداخلية ولا يصحش ترك الجدعان وكل من جد عان قال المستر برطوشه دى مسالة تهمنا علشان نجيب الواد اللى يملك الدنيا ودا اللى خلونا ما نطمنش بالفيه . فاجابه المستربول بعد التنهيد والبكا بقوله يا جماعة الهلس يا كرام الفلس لقد ذهبت حالاتى وضاعت اوقاتى وانهدمت لذاتى وانكشف سترى وزاع بين الملا سرى وانفضح امرى بما انزله الشيخ ابو نظارة من الصواعق المحرقه والسيول المغرقة فانه مثل بنا اشر تمثيل وجعل لنا ذكرة احمص من زلومة الفيل حتى قلت بعد ان نكت

ياقوم انى رايت الفيل قبلكم ... اعوذ بالله من رؤية الفيل
رايت بينا له شئ يحركه ... فكدت افعل شيئا فى السراويل

قالت اللادى يا مستربول السودان فيه شبان تشفى الغليل وتبري العليل وترجع الشيخ لصباه وتقوى الباه وارى انت راسى ان الجامعه احوانك لا تقد ولا تمد فلا باس انا اسيب لكم اهل مصر ولكن عن شرط انكم تتحفونا بشوية عبيد من السود اللى لهم ايرعامود ففرحوا الجماعة ورضيوا بهذه القسمة وعندها دارت الاوامر فى كل ناد وواد وكان ما كان من امرهم المعلوم حتى اجتمعوا مرة ثانية ودارت بينهم اقداح الافراح على نوالهم المرغوب وتوزهم بمواعيد عرقوب ولكن المستربول قال مش كل مره تسلم الجره انا قلت لكم ان الشيخ ابو نظاره يهيج عليكم الافكار فاخذتوا نصيحتى فى قالب الهزار وها هى فرنسا الفخيمة عملت اتحادها مع الروسية العظيمة وستنزل القوة اللازمه من جهة معسكر الى بحر الغزال والدونجى ويبقى فى قبضتها النيل الاعلى يعنى روح القطر المصرى وما دامت الحالة كدا فنقول على برطنيا يا رحمن يا رحيم لان ثروتها من الهند والطريق الهند من السويس خصوصًا وان الهنود كفروا من رزالتنا واهملنا البرهميه البربرية والروسية تمد سكتها الحديدة على خليج العجم من زمن مديد وعينها فى الهند اللى بكره يبقى فى يدها برضى السلطان وترجع الانكليز بالفشل والخذلان لا تحصل عنب الشام ولا تين اليمن وكل دى عواقب الطمع وانا اسمعهم يقولوا فى مصر الطمع يضيع كل ما جمع قالوا الجامعة يا مستربول الحق بجانبك والدليل على ذلك مسالة مصاريف الحمله وقيام المصريين علينا وتجهزهم الان وعدم رغبتهم فى دفع مصاريف الجيش الانكليزى اللى كنا نسرقه وبينهم عرفوا النكته وادركوا غايتنا فيلزمنا اماتى الاسراع الى الخرطوم واشعال الفتن فى بلاد الروم وتهديد الدولة العلية والمداخله فى كل امر لانهم يقولوا اذا شئت تتعلم صنوف الرذالة احشر نفسك فى ما لا يعنيك واهنا الحمد لله وجوه كالحه وعيون مالحه والخديوى عباس باشا المعظم نمو يزعل ولكن الانسان بالحيله يستخرج الحيه من وكرها قال الراوى ولما سمعت هذا الحديث جمعت من بليره وركبت وابور البر الى حضرة الاستاذ الفاضل والشيخ الجليل لسان وادى النيل صاحب النظارة والتودد والفكر المتوقد وعرضت عليه الحكاية بيان الشكايه * وكل من ذاق عرفه وكلة منه والمنايه صدف

م ... د ز ... ى

### يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم

رب تيسر ولا تعسر رب تمم بالخير وهلا يا نكته يا سلام يا نني عينى الله الله يا بلبل الافراح وكروان الانشراح يا اللى كلامك زى الموز يا خادم الفضل واستاذ البراعه والنبل يا شكوش المستربول وشمندفر مصر وتونس واسطنبول يا شمس الادب وبهجة الطلاب يا بديع الزمان وعمدة الاعيان وروضة الانام يا اللى كلامك اخف من ريش النعام وعلى الانكليز اشبه بضرب الزخم والنبابيت والاقلام يا شاطر فى كل فن وعباره يا شيخ كل من لبس نضاره وقال يا ساتر الضياره لمثلك يجب الهنا وبحضرتك يرجى المنى اكتب لحضرتكم والسرور ملء الفؤاد والحبور فى كل ناد فانا اهنى والوقت يغنى وراح الافراح ممزوج بالصفو والارتياح ودا كله لحسن خدماتك وصدق وطنيتك وظرف عباراتك اللى تتامر بهذيب معانيها الملوك

وترتشف من رحيق سلافتها نفوس الامراء الدنيا والحمد لله صرنا فى زمن كله معارف وادب وطرب وادبا بنشوف الحكام العقلا يرفعوا مقام الناس ومن زى سيدنا المعظم الباي الافخم مليك تونس الخضرا وصاحب المعارف الغرا فانه حفظه الله من كل مكروه عززكم الاتك وحلى صدرك الكريم بالنيشان الثالث الفخيم ودى غايه فى الرعايه خدلى بالك والله انه يستحق الشكر وعاطر الثنا والذكر الى ابد الدهر فليحى جنابه العلى ولتحى الخضرا بطلعته الزهرا ولا يخفى على حضرة القرا لجريدتكم البهيه ان سيدنا الجليل صاحب المجد الاثيل فضلا عن كرم سجاياه وحسن مزاياه قد منحه الله من العلوم وله تآليف تسر الناظر وتنعش الخاطر وله ايادى بيضا ومحاسن اشهر من ان تذكر فهو رقيق الطباع حسن الاخلاق حلو الشمايل عالم عامل تقى نقى اديب عادل كامل

لو الشجر كانت اقلام … والشاعر كان ابو نظاره
يرضى مقصر يا اكرام … فى المدح عنه بعباره

ادامه الله ذخرا للادب والفضايل ما عرف الفضل ذووه اما يا مولانا الشيخ فانى مبهوج قوى وعلشان كدا مانيش عارف اقول ايه وكيف ارفع لديك واجبات التهانى اخيرا قدحت الفكره وهيئة الذاكره وانشات لك زجل ولكنه على عجل فالعفو من شان الكرام وقبول العذر من شان الحر لانى مشغول شويه والقرعه متغيره حبتين واهو كلام ياحدق ياسيد الناس حاضر حاضر على العين والراس امين امين بكرم السامعين

( المطلع بردون )

بدر التهانى بالاسعاد … وافى حبيب كل الاخوان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان

دور

دير يا مدير الراح اقداح … واجلى كووسك بالافراح
راح النديم روح للارواح … ان كان سمح تفره بالراح

دور

لاقول زمانى هنانى … واخمدت كل الاجراح
صوت البلابل اشجانى … والبعد زودلى اشجان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان

دور

يا منيتى يا تاج راسى … يا فاتن الغيد والغزلان
عبدك على ودك راسى … وليش تعامله بالاهجران
وآفق وسامح فى المطلوب … فقلت من صفوى اوزان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان

دور

يا حضرة الشيخ الفاضل … البشر وافى لجنابك
يا صاحب الذوق الكامل … اهدى تهانى لاذابك
يا ابن المعالى والاسياد … دم للمعالى يا سلطان

Nous remercions notre aimable confrère, l'*Echo de Vincennes*, de l'appréciation flatteuse dont il honore le dernier discours de notre directeur au banquet du Syndicat de la Presse; il dit :

« Le cheikh Abou Naddara si sympathique à tous, à cause de son amour sincère et désintéressé pour la France », dans une ces improvisations imagées et brillantes dont il a le secret, parlé de l'accord parfait qui règne entre la France, la Russie et la Turquie, dont doit résulter pour lui la délivrance de l'Egypte. »

Et notre gracieux confrère, *Batignolles-Journal*, dit ceci :

« Connaissant le délicat talent du cheikh Abou Naddara, qui mêle au charme infini de sa lyre de poète oriental, on ne sait quelle blague parisienne, quelle saveur piquante et originale, on le pria de prononcer quelques mots.

« Les quelques mots furent un discours où se mêlèrent les chatoyantes images de son pays aux fines blagues de la langue française. En poète, il trouva des comparaisons exquises, des compliments qui portèrent et le firent chaleureusement applaudir. »

## AU VÉNÉRABLE CHEIKH ABOU NADDARA

*Hommage*

Ami de notre belle France,
Permettez-moi de vous offrir
Ce gage de ma reconnaissance,
Un bien modeste souvenir.

Votre voix, pleine d'espérance,
Est confiante en l'avenir;
En saluant notre alliance,
Votre foi semble s'affermir.

Vos accents sont remplis d'ardeur
Et font tressaillir de bonheur,
Car vous parlez de la Patrie!

Oui, dans nos vrais cœurs de Français,
Nous garderons bien désormais
Ces mots gravés : France! Russie!

LOUIS VICHY.

تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان

دور

بعد التهانى والمنى … واللى بيحكى على شانه
وان كان يقولوا بول اشعنى … لازم نخلص له ودانه
والحق ما فهشى اغراض … والنصح قالوا من الايمان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان

دور

مصر السعيدة صبحت بوش … والتغيرت فيها الاحوال
وكلها احكام قرقوش … وكل قوله ولها تيال
والدهوله سكره يفوق … والظلم آته للخسران
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان

دور

بالاختصار دارت ليام … وانا حرة فيه النخوه
وكل غلبه ولها احكام … تحيى بها وتقوه
والغدر شوف والاستبداد … شان الدناه والنقصان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان

دور

بوبو صوارك وحكمه … والهلس كله جود مرلى
والوار كرنيه بالزحمه … تسكره سكره ينجلى
وكل طربوش او عمه … لها مقام عالى اوشان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان

دور

هنا ونستنا شويه … لحسن يقولوا بيندد
وتبقى دعوى وقضيه … وانا محدش لى يشهد
وارجع واقول كلمه تنعاد … فى الزهو للشيخ الولهان
بدر التهانى بالاسعاد … وافى حبيب كل الاخوان
تدوم وايامك اعياد … وبحضرتك يحلو النيشان

دور

بقلم محمود زكى مدير المنير

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2. 15 Février 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 «

## LES ÉGYPTIENS ET LA FRANCE

A propos de l'Exposition de 1900. — Sentiments sympathiques.

Cette interview de la *Patrie* du 2 janvier, a été reproduite dans les principaux journaux politiques de Paris et des départements.

Nous nous sommes rendu chez le cheikh Abou Naddara pour demander son opinion sur le refus du gouvernement égyptien de participer à notre Exposition de 1900 :

— Vous avez de la chance, nous dit notre confrère, car mon courrier d'Egypte de ce matin m'apporte une lettre sur ce sujet. Je vous fais grâce des titres pompeux dont mon correspondant me gratifie et des compliments qu'il me prodigue, je ne vous traduirai que les passages qui intéressent vos lecteurs; les voici textuels :

« L'arrêt de la Cour d'appel d'Alexandrie dans l'affaire de la Caisse de la Dette et le demi-million de livres égyptiennes (13 millions de francs) que nos envahisseurs ont été obligés à verser, les exaspèrent contre nos amis les Français; ils ne savent comment se venger de cette éclatante victoire que le vaillant délégué de la Puissance amie (la France) a remportée sur eux. Lord Cromer est furieux; mais, louange à Allah! le ministre Cogordan lui tient valeureusement tête.

« Il est vrai que cet habile diplomate est seul à lutter contre cette horde de loups affamés que la Grande-Bretagne envoie pour désoler la vallée du Nil. Mais Cogordan est un lion dont le rugissement fait trembler ces bêtes fauves. C'est pourquoi ils commencent à dissimuler leur rage et à mettre en œuvre leurs basses intrigues et noires machinations pour satisfaire leur inique vengeance.

« Lord Cromer et les hauts fonctionnaires anglais, qui s'enrichissent de nos dépouilles, ont employé les corruptions dorées, les ruses britanniques et les menaces infâmes pour empêcher notre gouvernement de participer officiellement à la grande Exposition prochaine de nos braves amis les Français; ils ont réussi à nous contraindre à commettre cette honte; mais s'ils croient pour cela faire du tort à la France, ils se trompent fort; car nous nous rendrons plus nombreux que jamais à cette magnifique fête du commerce, de l'industrie et des arts du monde entier, et cela pour réjouir nos amis et vexer nos adversaires.

« Que le gouvernement de la République daigne préparer pour la section égyptienne, non pas une rue du Caire, mais un grand boulevard de Paris.

« Un Comité va se former auquel des publicistes francophiles prendront part, et on encouragera le public, commercial et industriel surtout, à prendre part à l'Exposition française.

« On ira donc en masse pour contribuer à l'éclat et à la réussite de cette incomparable Exposition, qui inaugurera si triomphalement le vingtième siècle chrétien. Nous verrons ces Français magnanimes et généreux dont tu es l'hôte; nous leur exprimerons notre reconnaissance pour les sociétés qu'ils ont formées pour la défense de nos intérêts et pour la propagation de leur langue qui nous est chère et que les Anglais veulent déraciner pour implanter la leur.

« Mais ils ne réussiront pas, car notre amour pour la France est aussi grand que notre haine pour l'Angleterre. Nous attendons ton journal et ta revue, ô Abou Naddara, et nous espérons y voir des articles nous décrivant les préparatifs grandioses de l'admirable Exposition de 1900; cela augmentera le désir de nos compatriotes de s'y rendre.

« Notre vive sympathie pour les Français est légitime.

« Ne sont-ils pas les amis sincères de notre Auguste Souverain et de notre Khédive bien-aimé? Ils travaillent à la délivrance de l'Egypte. Que Dieu couronne leurs efforts d'heureux succès! »

HAMED-EL-G...Y.

Nous avons pris congé de notre aimable confrère nilotique en le remerciant de la communication de cette lettre qui, nous en sommes sûr, touchera les cœurs français.

*La Patrie.*

Lord Cromer : *Pachas, nous avons obtenu pour vous un emprunt d'un million de livres sterling pour en donner la moitié à la Caisse de la Dette et pour employer l'autre moitié à reconquérir le Soudan. Si vous le refusez, vos successeurs l'accepteront. Vous me comprenez n'est-ce pas ?*

Le Fellah : *Mais moi, je ne comprends pas et je m'y oppose; j'ai assez de dettes comme ça; d'ailleurs je ne veux pas payer les frais d'une guerre fratricide. Mon Sultan, mon Khédive et leurs amis le Français et le Russe protestent contre cet emprunt. Ils ont raison.*

## L'EMPRUNT TRÈS FORCÉ

Notre dessin pouvait se passer de commentaire, comme l'événement auquel il fait allusion, et pourtant il représente un des plus gros incidents de l'histoire de l'Égypte contemporaine, un incident qui, pour nous autres Égyptiens, réveille nos espérances et nous montre que tout n'est pas encore perdu !

L'Angleterre, qui tient absolument à reconquérir le Soudan et à affermir ainsi sa domination dans la vallée du Nil, veut naturellement obliger les Égyptiens à payer les frais de la guerre. C'est toujours le même système : l'Angleterre veut entreprendre une campagne contre les Soudanais, elle envoie se battre nos malheureux soldats; et lorsqu'il s'agit de faire face aux dépenses de la guerre, elle nous contraint à payer! « L'OR ET LE SANG DES EGYPTIENS POUR LA GLOIRE ET LA PROSPÉRITÉ DE L'ANGLETERRE. »

Mais comme cette combinaison viole la loi de liquidation et les décrets de 1876, 1885 et 1887, la France et la Russie ont formulé une protestation énergique. Cette attitude des deux grandes nations alliées comble de joie le cœur des patriotes égyptiens, mais elle exaspère les agents britanniques, qui renouvellent leur système d'intimidation à outrance sur le cabinet égyptien, pour le forcer à passer outre et à ne tenir aucun compte de l'opposition catégorique de la France et de la Russie.

La fureur des Anglais est telle que, sortant des bornes de leur prudence ordinaire, ils n'ont pas craint de faire entendre à la Chambre des Communes un langage vraiment provocant pour la France et de proférer des paroles que sir Ch. Dilke a qualifiées de *paroles de défi et de menace*..

Nous verrons quelle ligne de défense adopteront les deux gouvernements ainsi provoqués; mais nous espérons qu'ils ne craindront pas d'être fermes et énergiques; les Anglais ne soutiendront pas ce ton dès qu'ils en comprendront les périls; suivant leur usage, ils battront en retraite quand ils verront qu'on leur tient tête, et en gens pratiques, se résigneront aux concessions nécessaires pour réparer les rodomontades de leur Chancelier de l'Echiquier.

## LA PESTE ET LA FAMINE AUX INDES

Tandis que l'Angleterre se répand en lamentations hypocrites sur les infortunes de certaines populations ottomanes et essaie d'exciter la sensibilité de l'Europe contre la Turquie, il se passe dans les Indes anglaises des événements épouvantables et qu'aucune plume ne saurait décrire.

Par suite de l'administration égoïste et rapace des conquérants britanniques, les malheureux Indous meurent par milliers de la famine et de la peste. Le désastre est tel que l'Europe tout entière pousse des cris d'indignation et d'épouvante; car la peste menace de nous envahir, étant donnée surtout la mauvaise volonté des Anglais, qui s'inquiètent fort peu de contaminer tous les Etats civilisés, pourvu qu'ils sauvegardent leurs intérêts commerciaux.

Cette fois, le goût du lucre a emporté trop loin les marchands de la Cité, et l'Europe s'est liguée pour organiser des mesures de préservation et fermer ses ports aux navires anglais venant des Indes.

On parle même d'une décision d'après laquelle les grandes puissances coalisées déclareraient le blocus du canal de Suez, et en feraient défendre l'entrée par leurs escadres. Ce serait une occasion pour prouver aux Anglais qu'ils ne sont pas encore les maîtres du canal de Suez et qu'ils auraient tort de vouloir confisquer une voie de communication construite dans un but absolument international.

Est-ce que l'heure des représailles aurait sonné pour la vieille Albion?

## LE BANQUET DES ANCIENS MILITAIRES D'AFRIQUE

Très imposant le banquet de la Société des Anciens militaires de l'armée d'Afrique, et très applaudis les discours qu'ont prononcés le général Henrion Bertier, qui le présidait, M. Brunet, président de la Société, M. Vivien, président du Syndicat de la Presse coloniale, M. Josset et le cheikh Abou Naddara, qui a parlé de l'avenir brillant de l'Afrique française. Un concert magnifique et un bal splendide ont suivi ces agapes fraternelles.

Nos sincères félicitations à cette Société respectable et nos vœux pour sa prospérité.

T. S. V. P.

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ جيمس سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

قيمة الاشتراك سنويا ١٥ فرنك
ومع التوود والملاوات ٢٦ فرنك
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »


عدد ٩ باريس فى ٢٥ شوال المبارك سنة ١٣١٤

## ياحسرتي عليكي يا مصر

ويا لهفي ويا اسفي على اهلك الكرام . اللى رماهم المقدر تحت ناف الظلام . مصايبهم ومشقاتهم يا خلان . يعجز عن وصفها افصح لسان . ويا ما قلت فى هذا الشان يا اولادى . ويا ما نحت ويا ما ندبت ويا ما ولولت على خراب بلادى . بكت عليه ملائكة رب العالمين . وقالت له يا رحمن ارحم على المصريين صار يا مولانا للانكليز اللئام . اربعة عشر سنة تمام . وهم يعذبوا اولادك ليل مع نهار . خلصهم من جورهم وانصرهم على الكفار . لكن يظهر ان خطايانا جسيمة . ويجب لها كفارة ودية عظيمة . اما انا افتكرت فى شهر شعبان . بان آن الاوان . على خلوص وطننا العزيز . من مخاليب الانكليز . لكوني رايت فى وقتها دولتنا العلية . وحليفتيها دول فرنسا وروسية . شمروا على ساعد العزم والجد . وقالوا للانكلترا ظلمك فى وادى النيل فاق الحد . بلا دلع همى ولمى عزالك . واخرجى من مصر اللى فدتيها بسوء اعمالك . انجلى عن وادى النيل بالمعروف . والا تلتزمى تتركيه بالملهوف . وحمرت الدول الثلاثة عيونها فى الانكليز . ففرحت وقلت البشر بالفرج يا وطنى العزيز . انما يا خسارة . ما جاش الهوا سوا يا بو نظارة . لان الانكليز ما يوجد امكر منهم بين الشعوب . فاقوا شيحة فى الحيلة والملعوب . ولما يروا روحهم واقعين فى خطر مهول . حالا يلتجوا الى البوهم المستربول . وهو يخترع لهم حيلة . تكون لنجاهم اعظم وسيلة . وهذا ما حصل فى شهر شعبان . لما طلبوا الدول من الانكليشمان . ترك وادى النيل للمصريين . اللى نهبوه بالملايين . حالا راحوا للمستربول وعرضوا الامر على سماحه الغبية . فقال لهم يا اولادى احشوا جيوبكم جنيهات بريطانية . واقصدوا بها جزيرة كريت . وان كنتم صحيح عفاريت . بدسايسكم الحمرا . وجنيهاتكم الصفراء . ارموا الفتن بين الاهالى وعصوهم على الحكومة . واوقدوا بينهم نيران الحرب المدنية المشومة . فعملوا كما شار عليهم ونجحوا فى افعالهم الذميمة . وقامت فى كريت القيامة العظيمة . وترملت النساء وتيتمت الاطفال . وماتت من مسلمين ونصارى الوف من الرجال . وحرقوا الديار وهدموا المساجد والكنايس . مما دسوه الانكليز من الدسايس . وحصل ما سمعتوه يا سادتي يا كرام . من حوادث جزايركم العظام . فقامت دول اوروبا لاطفاء هذه النار . وكان فى مقدمها الانكليزي المكار . حتى ان الدول الافرنجية . لا تظن انه هو سبب هذه الثورة الجهنمية . والمراد بذلك يلهيهم عن مسالة خروجه من وادى النيل . ولو بختنا نجح فى ملعوبه الخبيث الرزيل . وامر خلاصنا صبح فى خمول . فضرح وشقرق المستربول . وهذا هو موضوع رسم عددى ده يا سادة . الذي اني افسره لكم كالعادة . شرفوه بانظاركم يا اخوانى . لانه ظريف المعانى . ولو ان منظره يحزن قلوب محبى الاوطان . ربنا يفرجها لا تياسوا من لطف الرحمن ∴

يعنى البقرة ده الكبيرة النحيفة . دى كناية عن مصرنا الضعيفة . اللى الانكليز بعدما حلبوها نراهم يمصوا فى دمها . وامهم البيون العجوز الشمطا بيدها تذبحها وتطعمهم لحمها . اما صاحبنا الفلاح البطل الهمام . قبض على يدها وامامه الخمس دول العظام . تجرى الحديث بينهم هكذا يا اسيادى . بلساننا الاعتيادى . رايح اعيده لكم كما سمعته من فمهم . ربنا ينصرنا على الانكليز ويريحنا من ظلمهم ∴∴∴

زعق الفلاح المصرى وهو ماسك يد البيون (انكلترا) ليمنعها عن ذبح البقرة (مصر) — قال — جاى يا مسلمين جاى . الحقوني يا اولاد جنسى . وانتم يا سنابيري يا افرنج استفيتم يا اخوانى . انا فى عرضكم يا ناس تعالوا خلصوا بقرتنا المسكينة من يد الانكليزية دى الكركوبة عديمة الشفقة اللى قلبها اسود من ذيل الغراب . ارحمونا يا دول اوروبا يرحمكم الله . يا كبدي عليكي يا بقرة مصر . الغايرين دول بعدما نزلوا فى بزازك مص ما خلوا فيهم نقطة لبن اهم

بيمصوا دمك الغالى . وامهم العجوزة الملعونة دى لما راءت البقرة لا دم فيها ولا حليب سحبت سكينة المطبخ وبدها تذبحها وتطعم اولادها الكفار من لحمها وتعمل لهم يخني وقاورمة وشاورمة وكباب وتنعم عليهم بعضم ومراكيب من جلدها المظيم. لا . لا . الله لايسمح . ولا يقدر . وانتم يا افرنج يافرناوي ويا روسى ويا المانى ويا نمساوي ويا طليانى ما تخلوش البيون الزربونة تذبح بقرتنا اللى روح مصرنا فيها. انتم وعدتونا بانكم تنجوها من شرها وانكم تلزموا اولادها الظالمين يجلوا عن وادينا اللى نجسوه بفسقهم لانهم كلهم عاهرين وكمان وصيتونا الصبر وعدم الهيجان والعصيان فتبعنا نصايحكم وامتثلنا لاوامركم وادحنا بنقاسى عذاب جهنم الحمراء ولا بنقول للباغيين بتعملوا كدا فينا ليه وهم بيخدمونا كاننا عبيد ابوهم الخاسر بقى يا اخوانى ساعدونا على خروج الانكليز من ديارنا ـ فتحسر الفرناوي وقال للفلاح بغاية الرقة والحنية ـ كلامك يا اخى يحرق القلب . انت تعرف حبي فيك وفى وطنك العزيز واحترامى لولي نعمتك انما اليوم يا اسفاه ما يمكنيش اعاونك يا سيو الفلاح ولا اقدر اساعدك على نجاة مصرك من يد الانكليزي الغاير عليها ـ فقال له الفلاح ـ سبب عدم امكانك ايه ؟ ـ فجاوبه الفرناوى وقال له ـ اعلم بان داعيك اليومين دول مشغول قوى قوى واخوانى دول الاربعة كذلك فترانا متحيرين على ساعد الجد والهمه فى منع وتوقف دسايس اعداك الحر اللى بدسوها فى جزيرة كريت لانهم اذا لاسمح الله نجحوا فى مساعيهم الخبيثة قل على بلاد الشرق يا رحمن يا رحيم وترى لهيب نار الحرب يرتفع للجو ـ قال الروسى ـ لاتظن يا حضرة الفلاح اننا ننساك ونتخلى عنك . لا. لا. وراس جلالة القيصر المعظم اننا بعد فض المشاكل المهولة دى نرجع ونساعدك وننصرك على الاعادى لان جميعنا نحبك ومناء عيننا خلاصك من قبضة الانكليزي عدو الانسانية

الصبر جميل يا اخى . ـ قال الفلاح ـ يا اخى لا . بلاصبر بلا صبر يا عم . بين ده وده تكون انكلترا خربت مصر وقعدت على تلها والعجوزة دى القاسية الظالمة تكون قطعت راس بقرتنا العزيزة . العون الحقيقى هو بوقت الحاجة والا فلا ـ قال الالمانى ـ خلينا منك يا فلاح دا لوقت ما تزعلناش بشكواك . انا اول من مراده ان مصر تعود للمصريين واعاونك فى الامر ده بعدما اكسر عين اليونان اللى مطرطرين مناخيرهم وعاملين فنجرية ومفتكرين ان النظرة منهم ترعد الدنيا . انا اوريهم حالهم . دول ما يفلحوش الا فى ضرب السكاكين فقط . دول يا فلاح تجاسروا وهددوني انا اللى اذا رفعت يدي عليهم تنفتح الارض وتبلعهم وترتاح الدنيا من شرهم ـ قال الطليانى ـ ماتخمقشى ياحليفي على اليونان . دول مساكين ـ قال الفلاح ـ دعنا من اليونان يا سنيور ـ قال الطليانى ـ اصحى تصدق يا فلاح انى اكرهك واحنا احباب من قديم الزمان انما المسائل الافريقية دى تضايقنى فاذا ترك الانكليزي مصر انسر وانبسط لان طرابلس الغرب فاضية ـ قال الفلاح ـ عمرك ماتشوف اليوم يا زايغ العين ـ قال النمساوى ـ انت بدك فى الجد يا فلاح والا فى اين عمه ؟ الجد هو ان ما يمكناش نقوم اليوم ضد المتربول لاننا محتاجين له لاطفا النيران اللى وقدها هو بيده فى كريت وغيرها من ولايات الدولة العلية وقيم القيامات دى كلها لكوننا قلناله يفى وعده ويخرج من مصر ـ فتحسر الفلاح المسكين ولم يزل ماسك يد البيون وقال للجماعة ـ ما فيش فايدة فى مطالبة الدولة المحتلة بوفاء وعودها العرقوبية والنبي ما يخرجوا الانكليز من بلادنا الا بالقوة الجبرية ـ قال الفرنساوى فى نفسه ـ الحق بيده ـ قال الروسى فى نفسه ـ من تانى بال ما تمنى . نخرجوه من الهند ومن مصر بالسيف ـ قال الفلاح ـ آه يا قلبي ويا خيبتى . ما حد منهم بيرثي لحالى ويمد يده ويخطف السكينة من قبضة البيون الغدارة وكلما استفيتهم يحتجوا عليّ بانهم مشغولين فى امور مهمة تعود منها فوايد لسلطاننا المعظم وللممالك المحروسة وده كله عذر باطل وضحك على الدقون . فرنسا صحيح صديقتنا انما تعمل ايه لوحدها ؟ وباقى الدول ما يفتكروش فينا ولا نخطرلهم على بال . ياهل ترى ماهمش شايفين بعيونهم المحلقة ان متربول الملعون بيقيم القيامات دى فى بلاد الارمن وكريت وفى باقي الجهات قصداً وعمداً لاشغال بالهم وشتات عقلهم والهاهم عنا حتى لاينظروا ما هو حاصل بمصر من ظلمهم وجورهم وعدوانهم . اهم الدول متعصبين اليوم على اليونان كان اليونان هم اللى رايحين يتسببوا فى خلل واضطراب السلم وفى حدوث حرب عامة تخرب البلاد وتهلك العباد . ما اغفلكم يا دول الافرنج . ما تعرفوش يا روسى ويا المان ويا نمسا ويا طليان ان الانكليز هم اللى بدسايسهم اللعينة رايحين يقيموا الامم حتى يتداخلوا بينهم يهدوهم ويتسلطوا عليهم كما فعلوا بمصر . آه . مسكينة يا مصر . ويا حسرتي عليكم يا اولاد بلادي . يا ربي قوي قلوبنا وسواعدنا للمدافعة عن الاوطان ومنع العجوز من ذبح بقرتنا المصرية واحفظ لنا سلطاننا وخديوينا لخلاص البلاد من الانكليز

toutes les questions d'Orient il faut chercher l'Anglais. Lui seul est intéressé dans toutes ces intrigues, qu'il a préparées de longue main, qu'il suit d'un œil jaloux, et qu'il entretient avec un soin tout particulier.

Le docteur Taïeb ould Morsly parle longuement des Anglais en Asie et en Afrique et fait l'affligeant recit de leur invasion en Egypte, où ils sèment la ruine et la désolation. Il termine ainsi cette partie de son étude :

Dans tous les cas, le dénouement est proche et, coûte que coûte, de gré ou de force, la libération de l'Egypte s'impose. La paix du monde est à ce prix. L'Europe ne pourra pas faire éternellement le jeu des Anglais et être constamment leur dupe.

Ah! c'est dur de lacher une proie quand on l'a tenue, si serrée, dans ses griffes. Mais les mêmes causes produiront toujours les mêmes effets. L'Angleterre s'est emparée par la force de l'Egypte, c'est par la force qu'elle en sera chassée.

En parlant de S. M. I. le Sultan, le docteur Taïeb ould Morsly dit ceci :

L'Auguste Caliphe de l'Islam est très aimé de ses sujets. Il est très libéral et a un esprit très cultivé. Il a donné une grande impulsion aux arts et aux sciences dans tous ses Etats, et encouragé, par tous les moyens, ses sujets mulsulmans ou chrétiens. C'est ainsi qu'il a créé de nombreuses écoles où des milliers d'enfants, sans distinction de race ni de culte, se coudoient, et Il ne réserve ses faveurs qu'au mérite, sans jamais tenir compte de la religion de ses fonctionnaires.

Le Sultan Abd ul Hamid est donc un ami sincère du progrès et de la civilisation.

En parlant des convoitises des puissances, il dit :

En ce qui concerne la France, nous sommes persuadé que notre pays d'adoption ne cherche nullement à s'agrandir en Europe. D'autres contrées plus ouvertes, plus en rapport avec son génie colonisateur attirent de préférence son attention et excitent son activité.

Ce n'est pas au moment où la France élève, à grands frais, une mosquée à Paris pour donner un précieux gage de son amour et de son amitié pour ses sujets musulmans de tous les pays, qu'elle s'associera avec les autres puissances ou qu'elle encouragera même ces dernières à consommer le partage de la Turquie.

Non, cent fois non, jamais la vieille alliée de Crimée et de Sébastopol ne mettra sa lourde épée dans la balance et ne criera à S. M. I. le Sultan comme autrefois le Gaulois Brennus aux Romains : *Væ victis!*

D^r Taieb ould Morsly.

## SA MAJESTÉ IMPÉRIALE LE SULTAN

Son portrait a paru ces jours-ci dans les principaux journaux illustrés de Paris, accompagné de notes biographiques. Nous avons parlé déjà de ce qu'a dit de sa Majesté le *Petit Journal*, en publiant son portrait colorié; notre confrère s'est exprimé ainsi : « Abdul-« Hamid, le Souverain de tant de peuples, le Chef de la religion des « Musulmans, a dépassé de peu la cinquantaine; c'est un homme sage, « instruit et travailleur comme pas un de ses sujets assurément. « Son esprit, particulièrement cultivé, s'ouvre facilement aux idées « modernes. Tout fait donc espérer, et c'est bien à souhaiter pour « la paix du monde, que les nuages qui sont élevés du côté de « l'Orient se dissiperont avant peu. »

## LES SCIENCES ET LES LETTRES EN ÉGYPTE

Les Sciences et les Lettres sont plus répandues en Egypte que feignent de le croire certains publicistes anglais. Mohammed Aly et sa dynastie ont fait tous leurs efforts pour les propager; le grand Pacha se souvenait que Bonaparte avait fondé l'Institut d'Egypte.

Les mathématiques, la physique, la chimie, la géométrie, la cosmographie, l'histoire, la géographie et les langues étrangères, sont même enseignées ici avec succès par nombre d'indigènes.

Bref, depuis cinquante ans l'Egypte a fait beaucoup pour son instruction, chaque classe de la société est avide de savoir. et .ce, jusqu'au fellah musulman ou copte qui ne dédaigne nullement d'étudier et d'apprendre, car bien que l'instruction ne soit point obligatoire, le nombre des élèves des écoles, qui est déjà considérable, va toujours crescendo. Les statistiques nous apprennent en effet que les écoles comptent actuellement 169,500 élèves des deux sexes. Si nous ajoutons à ce chiffre celui des jeunes gens terminant leurs études en Europe, nous constaterons une soif de s'instruire devant faire des hommes utiles pour l'avenir de ce beau pays, qui a toutes nos sympathies.

De Saint-Bonnet.

## LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Le Cheikh a pris ce mois-ci trois fois la parole dans des réunions et des banquets; mais avant d'en rendre compte, que nos chers lecteurs nous permettent de leur communiquer ce que l'*Africaine*, éloquente revue parisienne, a dit du discours d'Abou Naddara au banquet des anciens militaires d'Afrique, dont nous avons parlé dans notre dernier numéro. Au nom du Cheikh, nous remercions sincèrement son vaillant directeur, M. Brunet. Il dit :

Le vent est à l'éloquence, et le cheikh Abou Naddara, cet érudit patriote, ce lettré qu'on appelle à juste titre « le Molière Egyptien », se lève au milieu d'un religieux silence.

Après des compliments gracieux aux dames, marqués au coin de la plus délicieuse courtoisie et de la plus exquise galanterie, l'orateur, se plaçant sur un autre terrain plein d'actualité, flagelle en termes heureux et mordants, la hautaine et absorbante Albion, cette autre Carthage dont il rêve un abaissement égal à l'orgueil insolent dont elle est pétrie. Nous ne pouvons résister au désir d'en citer quelques passages.

Ici, l'*Africaine* cite les principaux passages du discours du Cheikh, et termine ainsi son aimable entrefilet :

Les marques d'approbation et les bravos qui ont couvert ces paroles ont prouvé au vaillant Abou Naddara que les cœurs des auditeurs battaient à l'unisson du sien.

Et maintenant, voici en deux mots le compte rendu de ses trois discours de ce mois :

Les trois discours susmentionnés d'Abou Naddara ont eu lieu, depuis le 13 février jusqu'au 10 mars, au banquet de la Société Africaine de France, à la fête des Anciens Chasseurs à pied et à la distribution des récompenses de l'Association nationale de Topographie. Les grands journaux de Paris et des départements, dans leurs comptes rendus de ses réunions, ont constaté le succès du Cheikh et rendu hommage à son amour croissant pour sa patrie d'adoption, la France.

Au banquet de 120 couverts de la Société Africaine, après le brillant discours de M. Ch. Soller, son président, et les allocutions éloquentes de MM. Penaut, baron de Ravisi et Bonhoure, le Cheikh a parlé des sympathies des peuples d'Asie et d'Afrique pour la France et du brillant avenir de ses colonies dans ces pays. Il a prédit un triomphe sans précédent à l'Exposition de 1900, à laquelle accourront des quatre coins du monde les commerçants, les industriels et les amis des arts, des sciences et des lettres. M. André Lebon, le bon et vaillant Ministre des Colonies, a daigné, au commencement et à la fin de son discours magistral, mentionner élogieusement le nom du Cheikh, le grand ami de la France. Nos lecteurs ont vu le sympathique portrait et lu l'intéressante biographie de ce grand homme d'Etat dans notre revue « *Attawadod* ». Ils peuvent donc aisément s'imaginer la beauté de son discours. Il a su réunir à la fois, grand orateur et écrivain éminent comme il est, la noblesse des pensées, la force de l'expression, l'éclat des figures, la hardiesse des tours, la douceur et l'harmonie du langage. Abou Naddara a eu donc raison de qualifier de perles rares d'Orient les paroles du discours ministériel.

A la fête des Anciens Chasseurs à pied, M. Branchet, le brave fondateur de cette Société amicale, a donné au Cheikh la présidence du somptueux banquet qui a précédé la fête. Abou Naddara fut très touché de cet honneur, et dans son discours fit l'éloge des convives et parla longuement de la valeur, du courage et de l'intrépidité du soldat français, dont l'héroïsme est proverbial.

A la distribution des récompenses de l'Association nationale de Topographie où, son président, M. Ch. Soller, M. Jean Hess et autres, ont prononcé des allocutions patriotiques remarquables, le Cheikh a chanté les louanges de la jeunesse française qui, par ses études scientifiques et par ses exercices de gymnastique, de tir et d'escrime, prépare à la patrie bien-aimée des citoyens éclairés et de valeureux défenseurs. Pour la quête au bénéfice des pauvres, Abou Naddara ôta son fez et le donna à une ravissante demoiselle en lui disant : « Dans la joie, il ne faut pas oublier les malheureux! Remplissez mon couvre-chef d'argent, et les pauvres qui en bénéficieront, invoqueront les saintes bénédictions d'Allah sur ceux qui vous l'ont donné pour eux. »

Hadj-el-H'scèn.

## ESPOIR!

Pour le Cheikh ABOU NADDARA

*Témoignage affectueux et sincère de ma sympathique et respectueuse admiration.*
L. R. Josset.

Ah! je le sais, grand Cheikh, ton âme est désolée.
Tu regrettes les bords fleuris de ton beau Nil.
Espère, espère encor, l'espoir n'est puéril!
Oui, tu la reverras, ta sublime vallée.
Comme les fils d'Alsace et du pays Lorrain,
Tu verras ton pays délivré d'une plaie,
Pour tous, disparaîtront: et la dîme et la claie.
Leur gloire règnera sous un ciel plus serein!
Tu verras les monts arabiques, lybiques,
Où naquit autrefois *Civilisation*,
Montrant au monde entier grande perfection.
Et tu pourras chanter contre les empiriques.
Prends ta lyre, ô poète, et fustige Albion,
Cette onzième plaie aux dix autres ajoutée.
Chante, on aime à t'entendre; oui, ta Muse écoutée
Emplira tous nos cœurs de ton ambition.
Ambition sacrée, étincelante flamme
Eclairant dans la nuit les yeux de l'exilé,
Empêchant son regard ardent d'être voilé.
Ouvre encore, ô penseur, à l'espoir ta belle âme!
Oui, chante avec ardeur, ô *Molière Egyptien*,
Le Caire et ses beautés, Damiette, Alexandrie!
Laisse voler la rime en ton âme attendrie;
Toi, digne fils d'Allah, toi, l'ami du Chrétien!
Et garde ton espoir, ô mon ami, mon maître!
Espère, ô grand proscrit, cher Abou Naddara!
Ton rêve aimé bientôt se réalisera.
Délivré de l'Anglais, ton pays va renaître!
Continue à chanter, étonne l'Univers!
Oui, contre l'oppresseur, réveille ton hire;
Car, presque demi-dieu, sur ta magique lyre
En huit langues tu sais harmoniser les vers!
Excuse un vieux soldat lassé par la souffrance
D'avoir osé rimer... Mais il rêve en son cœur
Pour la France et l'Egypte, une ère de bonheur;
Et pour les *exilés*... un rayon d'espérance!

*Nous regrettons que l'abondance des matières ne nous permette de reproduire de l'Ode patriotique de ce poète éminent que ces trois magnifiques strophes. Notre cher et vénéré maître, M. L.-R. Josset, publiciste et professeur, a déjà écrit plusieurs ouvrages et fait jouer plusieurs pièces. Aujourd'hui, M. J. Puèch, jeune écrivain de talent et d'avenir, collabore avec lui.* La Rédaction.

---

Nos frères d'Orient résidant à Paris et nos amis français qui nous honorent de leurs visites ont admiré le grand portrait du Cheikh Abou Naddara dans son riche costume de gala, la poitrine couverte de décorations françaises et étrangères, fait par le célèbre photographe Allevy, 10, rue de la Gaîté. C'est un véritable chef-d'œuvre. Tous ceux qui se présenteront de notre part à M. Allevy pour faire faire leur portrait auront droit à une prime orientale

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. 22 Mars 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

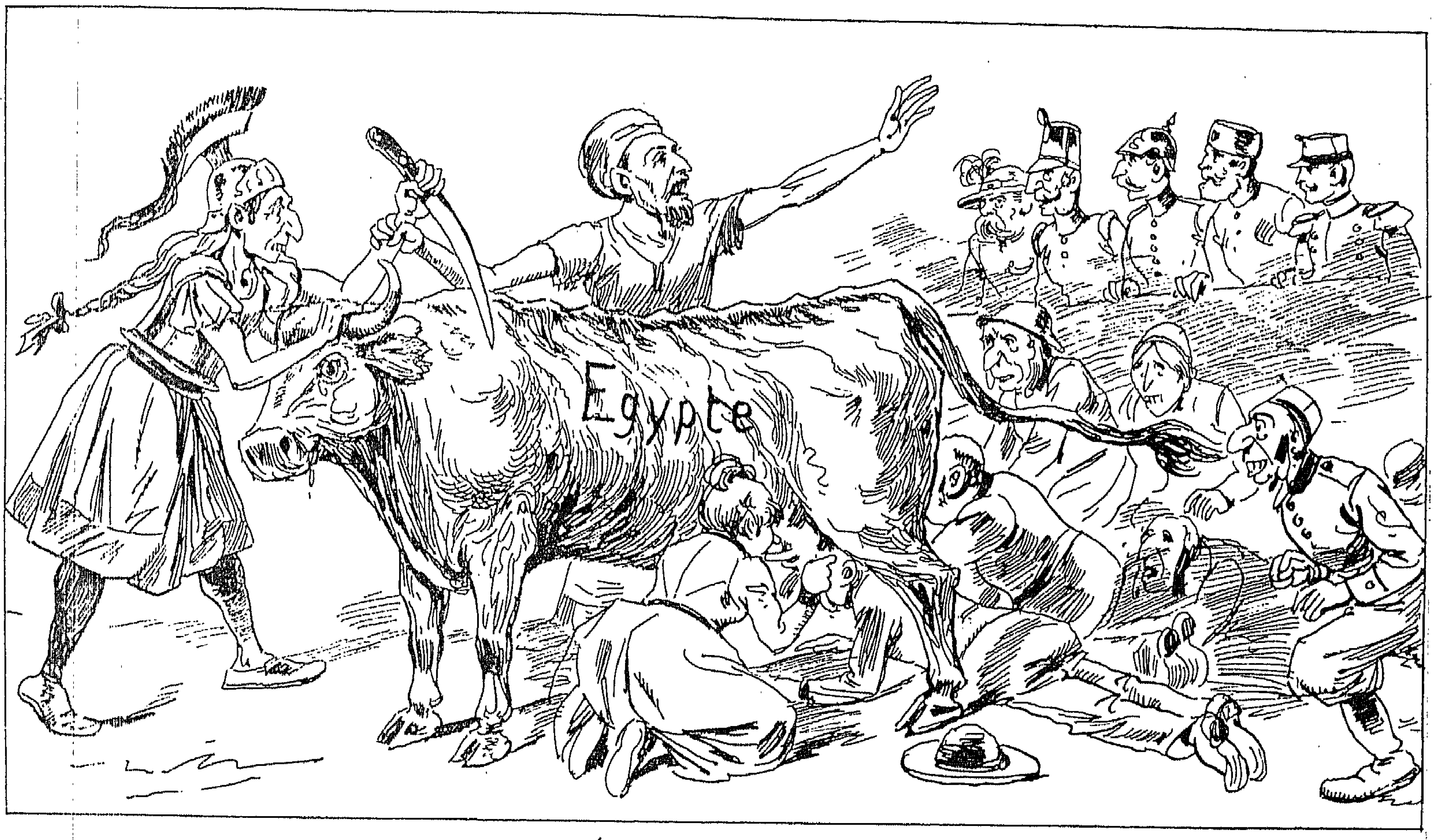


بيان هذا الرسم في مقالة يا حسرتي عليكي يا مصر

## PAUVRE ÉGYPTE

Le Fellah : Pitié ! pitié ! n'empêcherez-vous pas cette mégère sans cœur, cette féroce Albion, de tuer notre vache ! Pauvre vache ! Ces Anglais affamés ont sucé son lait jusqu'au sang ; ses mamelles sont taries, et maintenant Albion veut l'égorger pour donner des roastbeef à ses enfants. Ne la laissez pas faire, ô frères d'Occident. Vous nous aviez promis la délivrance, en nous recommandant de prendre nos malheurs en patience et de ne pas nous révolter contre le despotisme de cette race envahissante ; venez à notre aide, car nous sommes à bout de forces.

Le Français : Tu sais, pauvre fellah, que je pense toujours à toi ; mais en ce moment, j'ai d'autres préoccupations ; il faut que nous empêchions les intrigues anglaises de triompher en Crète et de bouleverser l'Orient.

Le Russe : Nous reviendrons à toi plus tard, sois tranquille.

Le Fellah : Mais ma vache sera morte !

L'Allemand : Laisse nous, fellah, ne m'étourdis pas de tes plaintes ; il faut d'abord que je règle mes comptes avec ce petit peuple hellénique qui ose me braver.

L'Italien : Moi, j'en ai assez de ces affaires africaines. D'ailleurs si l'Angleterre perd l'Égypte, Tripoli reste disponible, et alors !...

L'Autrichien : Il nous faut d'ailleurs ménager John Bull, car nous nous servons de lui en ce moment pour éteindre les feux que lui-même a allumés, lorsqu'il a vu qu'on allait le sommer de tenir ses engagements ; et d'évacuer la vallée du Nil.

Le Fellah : C'en est donc fait ! personne ne vient à mon secours ! Tous ont de bonnes raisons pour ne pas songer au pauvre fellah égyptien. Ils ne voient donc pas que toutes ces affaires de Crète et d'Arménie n'ont d'autre but que de distraire l'attention des grandes puissances et de les empêcher de regarder ce qui se passe dans la vallée du Nil. Les voilà tous acharnés après la Grèce et ils ne savent donc pas que le seul Etat qui compromet la paix européenne, c'est l'Angleterre. Pauvre Egypte ! pauvres Egyptiens ! Qu'Allah daigne fortifier nos cœurs et nos bras pour nous donner les moyens de résister aux griffes terribles d'Albion.

ABOU NADDARA.

## CHOSES DE TURQUIE

C'est le titre d'une intéressante étude publiée dans le *Républicain de Constantine*, par notre cher et excellent ami le docteur Taïeb ould Morsly, adjoint indigène. Le cadre restreint de notre journal ne nous permet de reproduire ici que quelques passages des trois longs articles que cet éminent écrivain consacre à cette étude magistrale :

Notre qualité de musulman, dit le docteur Taïeb ould Morsly, et de Français est un sûr garant de notre impartialité et nous dispensera d'un plus long préambule dans cette petite étude. Au surplus, disons tout de suite : « Honni soit qui mal y pense ! »

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

Stamboul ! Constantinople ! Ce seul nom évoque chez tout bon musulman éclairé les plus doux souvenirs. Constantinople, mais c'est la ville féerique ! c'est la ville des mille et une nuits. C'est Paris, la ville « Lumière » de l'Européen. C'est Rome, la ville « Eternelle » pour presque toute la chrétienté !

C'est la ville aux 300 mosquées, aux superbes villas, aux jardins embaumés. C'est la patrie de la rose et du jasmin, des almées et des odalisques !

Après cinq siècles de domination ou plus exactement quatre cent quarante-quatre ans, ce vieil et immense empire, tour à tour vainqueur et décrépit, riche et pauvre, fier et craintif, bizarre assemblage de cent peuples différents, serait-il sur le point d'être sapé à sa base ? Non.

Constantinople, dont la situation stratégique avec son incomparable Bosphore (Bou-Gaâz) qui commande l'entrée de la Mer Noire, mer de la Russie par excellence, tout cela deviendrait-il une proie depuis longtemps convoitée par toutes les puissances européennes ? Non.

Les Turcs quitteront-ils sans combats acharnés, sans batailles meurtrières ce pays arrosé par le sang de leurs ancêtres, eux qui sont le courage même et qui méprisent la mort comme tous les musulmans en général ? Non.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

Certainement, nous déplorons de tout cœur les massacres qui viennent d'avoir lieu en Arménie et dans une grande partie de l'empire Ottoman. Les tueries entre musulmans et chrétiens ne sont plus de notre époque. Les Saint-Barthélemy et les Vêpres Siciliennes ont fait leur temps. Ces sauvageries ne peuvent plus revenir. La fin du XIX[e] siècle ne s'écoulera pas dans le sang et le fanatisme intéressé, mais dans l'union et la fraternité des peuples. Le siècle de Pasteur ne sera pas souillé par des égorgements, lui qui a enregistré les plus grandes découvertes, qui tendent à prolonger la vie humaine au-delà de ses limites naturelles en arrachant à la mort ses secrets les plus intimes pour la combattre et en triompher d'une façon toute scientifique.

Mais, dans tout ce qui se passe en Orient, les coupables ne sont pas les Turcs. De même que dans tout drame il faut chercher la femme, dans

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS


عدد ٤ باريس في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣١٤

## حرب الترك واليونان بالمخاطبه مع سي شملان

قال — رايت في الجرائد افكارك في اسباب الحرب وما ينتج منها وقرأت ملخص خطبك الثانية بالمحافل في هذا الشهر وسرني اعتبار الصحف الفرنساوية والاجنبية لحديثك مع ارباب الجرايد انما اريد اسمع من فمك رأيك الحقيقي في الامر ده — قلت — ياهل ترى بدك في الجد — قال — نعم — قلت — تيقن يا سي شملان ان ربنا ينصر البري على المفتري فلذلك العاقبة سليمة والجيوش والاساطيل العثمانية منصورة — قال — فرحتني يا بو نظاره بكلامك — قلت — فقط نرجو بان لا يكون هناك لا خونة ولا جواسيس — قال — الله لا يسمح ولا يقدر — قلت — اعلم بان الدول الكبار وجميع اهل السياسة مسرورين من حلم وصبر مولانا السلطان المعظم وما بيلوموا الا اليونان لكونهم ما وفوا بوعدهم وشرعوا في القتال بدون اشهار الحرب حسب عادة الامم المتمدنة — قال — ياكلوا على راسهم — قلت — في المعارك اللي حصلت اليومين دول النصرة كانت لآل عثمان — قال — اعمل لنا رسم عليها — قلت — المرة الجاية بنه تعالى اما المرة دي رسمي على كريت اللي لليوم دايرة فيها المحاربة . ولكون ظهر من كلام اعضاء دار الندوة بلندرة ان الانكليز عينهم في الجزيرة او في مينا منها فهمت الناس بان انكلترا هي اللي عصّت اهالي كريت انما ماجاش الهوا سوا لتداخل الدول في المسألة — قال — وما موضوع الرسم ؟ — قلت — البحر المتوسط اللي فيه جزاير دولتنا العلية وصورت الجزاير بصفة سمك وعلى الشاطي الهندي وانكلترا المتبرقعة بالبيون العجوز الشمطاء ثم والفلاح والمتربول في وسط البحر . انظر الرسم تفهم معناه — قال — لك افكار عجيبة يا سي الشيخ والرسم ما يلزمه تفسير . اللي بتصطاد بالسناره دي انكلترا اللي عينها على السمكة الكبيرة « كريت » لان الجزاير الاخرى املها تحصل عليها في المستقبل لجعل البحر المتوسط بحرا انكليزي لان لهم فيه اليوم جبل طارق ومالطه والميين المصرية وقنال السويس وقبرص فيظهر انها قالت لابنها المتربول عكر الماحتى ان السمكة اللي عيني رايحة عليها « كريت » ماتراش السنارة واصطادها فالهندي اللي خابزها وعاجنها نية الفلاح فالفلاح لحبه في سلطانه وحفظ ممالكه المحروسة نط على قفا المتربول وكاد يغرقه ومنعه عن رفع كريت نحو سنارة امه الكركوبة . فالسمكة تنبهت وبلعت السنارة بما عليها من الذ الطعام وبقت العجوز اللعينة بالعود فقط كانه خازوق تستاهله هي وابنها — قلت — اكلت الطعمة وخربت على السناره . عافيه عليك يا سي شملان فسرت الرسم كما يجب — قال — بقى بتسقيني نقط — قلت — الهزار فال خير . منصورين ان شاالله

## من كل معنى طرب

ماقولك يا قاري في هذا العنوان اللطيف ؟ داكلام محمود افندي زكي المصري الظريف . صاحب جريدة البرق . المشهورة في الغرب والشرق . ارسل لي من تونس الخضراء . مقالة اتحف بها القراء . وعنوانها « من كل معنى طرب » . ربنا يحرسك يا سي زكي يامنشي وشاعر العرب . انا احب الجدع ده لله فلله يا اخواني . لكون روحه مصرية وقلبه عثماني . معلوم عند الجميع اخلاصه للذات الشاهانية . ومحبته للدولة العلية . لانه من يوم ما مسك القلم بيده ياسادة . بيدافع عن امير المؤمنين صاحب الفخر والمجد والسعادة . ليس فقط في « البرق » جريدته الوطنية . بل في جميع الجرايد المصرية . الجرايد الحرة الصادقة اللي غاية قصدها والمراد . نصرة آل عثمان وخروج الانكليز من البلاد . يا ما فاظ بمقالاته المتربول . بلغني انه سافر استنبول . باذن الله يحصل له هناك اكرام . كيف لا وهو مغرم في حب جلالة خليفة الاسلام . ربنا يفهمك السلامة يا سيد الجدعان . ويفرحك بنصرة مولانا السلطان . وترى الدولة العلية كما يريد فوآدك . ويأتيك الخير كله وتعود مجبور الخاطر لبلادك . فيرجع مرجوعنا لرسالة سي محمود . اللي رايحة تسلي قراءنا

ـمين ونصارى ويهود . دى محاوره لطيفة . ومصالحة طريفة
وكلام يبهج النفوس . ويضحك العبوس . ويفوّق السكران .
وينبه النعسان :. قال سى محمود زكى وهو الراوى
حضرت جمعية ادبية مشتملة على مصرى وشامى وتونسى
نازلين فى السياسة الحاضرة محط فقال المصرى ـــ
تصونا بقى من الناس اللى أيمانهم ورزنارى وكلامهم زى الضرب
على الركب وسمعونا كلمتين من كلام الشيخ "ابو نظارة" اللى
كلامه بيبرد القلب ويشفى الغليل وينعش ابنا النيل .
والله لولا جرناله المتحوق كنتم تلاقوا اهل مصر بيستغلوا
فى قبنية الهموم من غير مصروف لئلا المصايب كل يوم بتزيد
عن يوم والناس غفلت عن بعضها وصبح كل واحد يقول
يا رب نفسى وبعدما كانت الانكليز خايفة من اهل مصر
وعاملة لهم حساب صبحت تخوفهم . وكل دا من عدم اتحادنا
يا احباب ـ قال الشامى ـ ولاك سيدى هيك ولاد التميز
بيقصف عمرهن وحياة الله ما بسكتهن لا أطلع شافة
دينهن ما بعرف اخى هلا ما بيطلعن من مصر تجارهم
ملكوا البلاد بعروشها وقروشها وان ماكان الله بيخرجهن الله ما
بيصلهن يخرجوا ـ قال التونسى ـ لواش زعمه ها الكلام ؟ يزينا
يعيشكم . بركة قوة الانكليز هبط لمصر من لوطه وكيفاش
ينجم الكازى يتحكم . والله بالذى لا اله الا هو فبالذى لا اله الا هو
ما يقى طالع بوه يا ودلى يوه . يزينا من ها الريق . برشه كلام
خذرته فى الرايد ولكن زايد ايش يفيد اهى مواعيد ـــ
قال المصرى ـ دهدا يا اولاد الغن انتم ليه بتحبوا حاب
الفرن وزودتم فى الطمبور نغمة من غير قياس لان حكايتنا
معروفة وهى عبارة عن جماعة بيتخانقوا مع بعضهم ودخل
بينهم واحد بصفة انه يصالحهم ولكن من غير مواخذة
كان الراجل ده تبيت الصدغ فالجماعة اصطلحوا وهو
جلس بينهم فقضلوا يكلموه بالنكته انه يحس ويختشى
على عرضه ويمشى ما رضيش وكل ما يقولوا له انسا
بفراقك يقول خايف لئلا تعودوا للكلام وبعدين يبقى على
لوم وملام ادى سر المساله ولكن هل الانكليز يقدر يخالف
الدول اذا اتفقت على عقد مؤتمر والزمته بالخروج من
وادى النيل ؟ الجواب عن ذلك انه لا يخفى على حضراتكم ان
كل دوله لها صالح فى مصر وتخاف على صوالحها اذا دام
الاحتلال على هذا المنوال لا سيما هى اليومين دول فان
الانكليز قصدهم يرفعوا الحمايه على بلادنا ويجعلوا مصر اشبه
بالهند ودى فرصة عظيمة بكره يتوصلوا لها ما دامت افكار
الدول مشغولة بمسألة اليونان اللى غلطوا غلطة كبيرة
وفتح جرجى على نفسه باب مخطر وهو رجل مسكين الا انه فى التهور
ولدف الطمعين غشوه وفى مخالب الترك وقعوه والتاريخ يقول
لنا بان دولتنا المحروسة حاربت الروس ٢٢ مرة ما انكسرتش
لها راية بل نالت النصر والظفر فكيف يمكن اليونان على محاربتها؟
اهى كانت الروسية حرضت اليونان وكانت السبب فى استقلالهم
بعدما توصلت من وضع معاهدة (اق كرمان) ومعاهدة
(ادرنه) ودا على اثر محق طائفة الانكشارية اللى اوجدها
السلطان اورخان فاستمرت ٦١١ سنة الى ايام السلطان
محمود الثانى اللى امر بقطع دابرهم فى سنة ١٢٤١ هجرية
وبعدها طلبت الدول التداخل فى شؤون الدولة مرتكنين
على معاهدة برلين ..... المعروف امرها والله عجايب وغرائب
. طيب الدول اللى وقعت على معاهدة برلين ما تعرفشى ان
الويركو المطلوب من النمسا واليونان والروم الى والجبل الاسود
والصرب والبلغار وبقية الدول المعروفة لدولتنا يبلغ ٢٢
مليون ليره . فلو سمحت اوروبا لنا فى تحصيل هذا المبلغ لعملنا
الف اصلاح . ولكن اوروبا مع الاسف تنسى اللى لنا وتفتكر
فى اللى علينا . اهى جرايد فرنسا لها ١٥ سنة وهى تراجع ما
كفرت وصوتها اتبح وجميع كلامها موجه للدول لاغاثة المصريين
من قبضة الظلمة المتوحشين فالناس يفتكروا انه كلام حبر
على ورق ولا يعرفوش ان الامور مرهونة باوقاتها وادى اللى
مخلينا متمسكين برحمة الله فهو القادر على تطهير بلادنا من
الانكليز وما ذلك على الله بعزيز

محمود زكى
مدير جريدة البرق

تونس فى ١٤ ابريل سنة ١٨٩٧

(الادارة) يرى حضرة القارى فى الصفحة الرابعة من هذا
العدد صورة مديرنا الشيخ ابو نظارة طابع ما جمعه غفير من ابنا
الشرق ودرجنا حولها جملة فرنساوية نقلناها من جريدة "
الكوريه ده فرانس " المشهورة بدفاعها عن وادى النيل واهله
وهذا ملخص تلك الجملة ـ حينما انتقل الى دار البقا الشيخ
جمال الدين استاذنا الجليل ورد لاحد المصريين تلغراف من الاستانة
بان الشيخ توفى فشاع الخبر هكذا فظن البعض بان الشيخ هو مديرنا
المحترم وسأل تلغرافيا مدير الجرنال المذكور باى شئ مات؟ فاجاب بان
الشيخ على قيد الحياة والدليل على ذلك بان من يوم السبت مسا
ليوم الاحد بعد الظهر اعنى فى ظرف ١٨ ساعة القى الشيخ ابو نظارة ٤
خطب فى ٤ جهات مختلفة فى محافل علمية ومآدب سياسية والحمد لله

## l'Egypte et la guerre Gréco-Turque

Notre confrère, M. Ch. Steens, a interviewé le Cheikh et lui a consacré un long article dans le *Gil Blas*. Nous lui empruntons les passages suivants en le remerciant :

« Le Cheikh Abou Naddara, dit l'aimable reporter, nous a paru très circonspect, aussi est-ce à travers une dédale de demi-mots et de sous-entendus qu'il nous faut passer pour reconstituer sa pensée. Celle-ci est féconde, mais disparate, semée de saillies originales, agrémentée des plus curieuses observations. Le Cheikh est véritablement le conteur arabe dépeint dans les *Mille et une Nuits* .....

» Il y a en Egypte, nous dit Abou Naddara, plus de 300,000 Grecs nés dans les pays et considérés comme compatriotes par les indigènes. Aujourd'hui ils font des quêtes et envoient de l'argent en Grèce et plusieurs partent, le drapeau bleu déployé. Les Egyptiens ne font rien pour s'opposer à leurs démonstrations quoiqu'ils aillent faire la guerre à S. M. I. le Sultan, Souverain national du pays et Auguste Calife de l'Islam. Mais ceci a réveillé leur patriotisme, et des comités se sont formés un peu partout sous le haut patronage du Khédive qui s'est inscrit personnellement pour 65,000 francs. Même les dames se sont solidarisées avec le mouvement populaire et font une propagande enthousiaste. Ces souscriptions volontaires, qui atteignent déjà 2 millions de francs, démontrent le sincère attachement de l'Egypte à l'Empire Ottoman ».....

« Ensuite, reprend le Cheikh, ce conflit turco-grec paralyse le mouvement politique français en Egypte. C'est là, hélas! une occasion pour l'Angleterre de s'asseoir plus fortement dans ses possessions, car, sous le prétexte de la guerre probable, *elle a doublé son corps d'occupation* sans en prévenir personne ». ACHILLE STEENS.

## LES HUIT DISCOURS D'ABOU NADDARA

Outre les quatre discours dont parle si haut le *Courrier de France*, le Cheikh en a fait quatre autres en ce même mois ainsi qu'on va le voir dans les compte-rendus suivants :

On lit dans le *Voltaire* du 7 avril 1897 :

Notre infatigable confrère Abou Naddara, qui a fait quatre discours sur des sujets différents, la semaine dernière, a eu dimanche un double succès comme dramaturge et comme conférencier.

Dans la matinée littéraire et musicale des élèves de l'institution Graillot, à Montlhéry, on a joué une petite pièce en trois langues, de sa composition, et on a écouté avec un vif intérêt sa conférence sur la littérature, les arts et les mœurs arabes. *Le Voltaire.*

Au thé que la colonie musulmane de Paris a offert à M. le Docteur Grenier, député du Doubs, le Cheikh a parlé de l'Islam et a prouvé que le Coran est tolérant, moral et humanitaire et enfin, au Salon Lamartine présidé par M. Coutaud, que tout Paris connaît, Abou Naddara a fait en prose et en vers, l'éloge de Lamartine, de ce grand poète français dont le chant mélodieux charme le cœur et enchante l'âme de tous ceux qui lisent ses œuvres immortelles. *La Rédaction.*

Et maintenant parlons du banquet de l'*Athénée*.

On lit dans la *Libre Parole* du 22 mars 1897 :

Le banquet annuel de la revue littéraire l'*Athénée* a eu lieu samedi soir, au Palais-Royal, sous la présidence de M. l'abbé Charbonnel. Après les discours très applaudis du directeur, M. Bonneval, de M. Fabre des Essarts, du cheikh Abou Naddara, et une brillante improvisation du président, a commencé une soirée littéraire et musicale très réussie, à laquelle, en dehors des membres et amis de l'*Athénée*, ont prêté leur concours : M. Nolot, de l'Odéon; M. Laudner, du Théâtre-Libre; M. Albert Gruny; Mlle Jeanne Duranton, lauréat du Conservatoire; Mlle Carlita, etc., qui ont recueilli de nombreux applaudissements.

Notre excellent ami et cher confrère, M. Bonneval, dans son intéressante revue l'*Athénée* analyse comme suit le discours que le Cheikh a fait à son banquet. Tous nos remerciements :

Après M. l'abbé Charbonnel, dit M. Bonneval, c'est le sympathique cheikh Abou Naddara qui parle.

L'abondance des matières ne nous permet pas de reproduire en entier, selon le désir d'un grand nombre de nos invités, le discours improvisé de notre confrère égyptien. Nous ne pouvons que leur en donner quelques extraits sténographiés par un de nos collaborateurs.

Nous n'avons pas besoin de présenter aux lecteurs de l'*Athénée* le cheikh Abou Naddara, le grand ami de la France. Il est aujourd'hui aussi populaire chez nous que dans son pays. Il ne se passe pas une semaine sans qu'il prenne la parole soit dans une réunion, soit dans un banquet pour plaider la sainte cause de sa patrie et démontrer les sympathies de ses compatriotes pour la France et les Français.

Le cheikh Abou Naddara a commencé son discours par un jeu de mots qui a provoqué l'hilarité générale :

« Mon cher ami et excellent confrère Bonneval, a-t-il dit, aimable comme il est, a cru me faire plaisir en me désignant pour le bouquet des discours; mais après l'allocution magistrale de M. l'abbé Charbonnel, au lieu de bouquet, je suis le bouc-émissaire... car je sens que je ne puis l'égaler, ni même l'imiter. » (*Rires*).

S'adressant à la partie féminine de l'assemblée, il s'exprime en ces termes :

« Charmantes dames, ravissantes demoiselles, si, inspiré par vous, je réussis à attirer les sympathies de mes frères français sur ma malheureuse patrie, qui gémit depuis bientôt trois lustres sous le joug britannique, je chanterai la femme pour trouver grâce à vos yeux; et je dirai ceci : La femme est le dernier et le plus adorable chef-d'œuvre du Créateur. L'homme ne possède pas un trésor plus éclatant que la femme. N'est-elle pas la chère moitié de lui-même et sa fidèle compagne? Heureux le mortel à qui le Très-Haut accorde une femme pieuse, douée de vertus, qui le charme lorsqu'il la regarde, lui obéit lorsqu'il la conseille et garde son honneur et ses biens lorsqu'il est loin d'elle. Vous personnifiez cette femme modèle, ô mesdames. Par vos doux sourires et vos tendres regards, vous désarmez nos colères, vous consolez nos afflictions et vous nous encouragez à faire le bien. Oui, mesdames, vous êtes les terrestres houris, qui nous faites goûter, sur cette vallée de pleurs, les joies ineffables des Elus du Royaume des Cieux. C'est en vous, mesdames, en contemplant vos traits angéliques que nous admirons le Créateur dans sa plus belle créature. Soyez donc mes Muses, et, ce soir, je prierai le Maître de l'Univers de répandre sur vous ses saintes bénédictions. »

Il est inutile de dire que ces paroles ont vivement ému le beau sexe qui était dignement représenté à notre banquet, et que les acclamations n'ont pas manqué à l'orateur oriental qui, se tournant vers M. l'abbé Charbonnel, continue ainsi :

« Vénérable abbé, digne représentant de votre Auguste Maître, interprète intelligent de la parole divine, ardent inspirateur de l'amour du prochain, guide consciencieux des mortels dans l'âpre sentier de la vertu, je souhaite que la paix soit avec vous et que la clémence et la miséricorde du Dieu de justice, devant lequel nous sommes tous égaux sans distinction de race ni de culte, ne vous quittent jamais. » (*Applaudissements*).

Ici, le Cheikh célèbre l'éloquence de l'abbé Charbonnel et loue les nobles sentiments que ce dernier a exprimés dans son discours, ainsi que les idées de sagesse et d'humanité qu'il a émises.

En parlant de son amour pour notre pays, Abou Naddara, entre autres choses, nous a dit ceci :

« Il y a quarante ans de cela, j'étais jeune alors, mais pas beau, hélas! (*Rires*) Un de mes professeurs qui avait voyagé en Europe et avait, cela va sans dire, contemplé avec extase la beauté, la grâce et l'esprit des Européennes, me raconta ses aventures... chastes, bien entendu. Il me chanta les louanges d'une femme supérieure, non pas de couvent, mais d'une femme douée de vertus sublimes et de hautes qualités, et il m'en parla si souvent et avec tant d'enthousiasme que j'en fus amoureux, et depuis ce temps (1858), je l'ai célébrée en prose, en vers et contre tous, car mon amour pour elle m'attira la haine de sa perfide Albion et cela fut une des causes de mon exil, peut-être la principale. Vingt ans après, pour avoir prôné la liberté chez moi et prédit l'invasion britannique, on me chassa de mon Nil bien-aimé. Le premier port vers lequel la destinée me conduisit fut celui de Marseille. En débarquant sur le sol béni de France, qui vois-je? Rien qu'en y pensant, je sens mon cœur battre de joie. Je vis venir à moi la femme supérieure dont, par mon professeur, je m'étais amouraché. Elle me prit dans ses bras maternels, me souhaita la bienvenue, me conduisit à sa demeure, où la liberté, l'égalité et la fraternité vivent en parfaite harmonie, et me présenta à ses chers enfants, vaillants pionniers de la civilisation, défenseurs intrépides des opprimés et sincères amis de l'humanité, en me disant de sa voix mélodieuse : « Demeurez en paix parmi nous, car je suis la mère de tous ceux qui comme toi n'ont plus de mère, et mes fils seront tes frères. » Mesdames et Messieurs, cette femme sublime est la France, ma seconde patrie, celle que j'aime autant que mon Egypte, et c'est vous qui êtes ses fils et ses filles, mes frères et sœurs d'adoption qui, depuis quatre lustres, me prodiguez une hospitalité plus qu'orientale et parsemez de roses les sentiers de mon existence. Comment voulez-vous donc que je ne vous sois pas reconnaissant? Ma gratitude pour vous me survivra, car je la laisse en héritage à mes enfants et à mes compatriotes, et, tant que je vivrai, mes vœux les plus ardents seront pour le triomphe et la grandeur de la France et pour la prospérité de ses Etats ».

Les larmes, en ce moment, coupent la parole à l'orateur; M. Bonneval, ému à ce langage patriotique, demande un ban en l'honneur de ce grand ami de la France, et l'auditoire applaudit frénétiquement.

Après avoir remercié, le Cheikh prend la note gaie, et pour prouver aux dames que le mariage oriental n'est autre chose qu'un respectueux hommage que l'Arabe rend au beau sexe :

« Si, dit-il, à ses auditeurs, je vous présentais une corbeille de fleurs variées, vous en choisiriez une vingtaine, différentes de couleurs et de parfums, pour en composer un charmant bouquet. Eh bien, nos fleurs à nous, sont les femmes : une seule ne suffit pas à notre admiration, à notre culte. Il nous en faut des grandes, des petites, des brunes, des blondes, des vives, des tranquilles, des sentimentales et des bruyantes... Et, enchantés de nous trouver au milieu de ce groupe angélique, de cette resplendissante et poétique pléïade

En extase d'amour, notre âme
Elève un grand hymne au Seigneur
Pour nous avoir donné la femme
Qui fait ici-bas le bonheur! »

Ce quatrain rend plus grande encore la sympathie des dames, en l'honneur desquelles le Cheikh lève son verre, en portant un toast d'une dizaine de gracieuses strophes qui paraîtront dans un de nos prochains numéros. Bref, Abou Naddara nous a égayés et intéressés.

BONNEVAL.

---

La reconnaissance étant une vertu éminemment orientale, nous l'exprimons à nos confrères français et étrangers qui ont bien voulu parler des discours sus-mentionnés de notre Directeur, le Cheikh Abou-Naddara; voici les noms de quelques-uns de leurs journaux estimables :

*Le Temps, le Figaro, le Petit Journal, le Matin, l'Eclair, la France, la Liberté, Paris, Gil Blas, la Patrie, les Débats, la Cocarde, la Nation, la Libre Parole, le Radical, l'Athénée, la Revue de l'Islam, le Rapide, la Fraternité, le Public, la Dépêche Coloniale, le Nord, l'Epoque, le Stand*, etc., etc.

*L'Avenir de la Dordogne, le Courrier, l'Express du Midi, l'Express de Mulhouse, l'Ere nouvelle, la Flandre, la France de Bordeaux, la Gironde de Bordeaux, l'Independant d'Auxerre, l'Indépendant de Pau, le Journal de la Nièvre, le Phare de la Charente, le Patriote du Mans, le Patriote Landais, le Petit Ardennais, le Républicain Orléanais, la Dépêche d'Alger*, etc., etc.

Nos sincères remerciements aux Agences du *Courrier* et de l'*Argus de la Presse* qui ont l'amabilité de nous communiquer les journaux et les revues qui parlent du Cheikh Abou Naddara, LA RÉDACTION.

*Les nouvelles que nous recevons en mettant sous presse sont des plus réjouissantes pour nos frères d'Egypte. L'armée impériale ottomane marche victorieusement en avant.*

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nº 4. 25 Avril 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments..... 1 an. 26 »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## LA PÊCHE DÉFENDUE

**John Bull** : Cela marche-t-il, la pêche ?
**Albion** : Trouble l'eau et ça marchera.
**John Bull** : *Oh, yes! c'est là notre pêche favorite, maman : la pêche en eau trouble.*
**Albion** : Pousse vers moi ce superbe espadon.
**John Bull** : C'est la Crète. Ah! c'est difficile, car les grandes Puissances *ont* l'œil dessus.
**Albion** : Cela n'y *fait rien; faufiles-toi entre* elles : tu es bon nageur et tu *sais agir alors*, toi, tandis qu'elles perdent leur temps en conversations internationales.
**Le Fellah** (*surpris*) : Qui vois-je là?
**L'Indien** : Cette vieille dame assise sur la rive, la ligne en main, c'est Albion, et ce gros gentleman qui se démène dans l'eau afin de ramener les poissons du côté de sa complice, c'est John Bull; ils sont tous deux nos ennemis irréconciliables; ils empestent mon pays et ravagent le tien.
**Le Fellah** : Qu'ils soient maudits! Méditent-ils *encore* un mauvais coup?
**L'Indien** : Oui, pour mettre la main sur la Crète, comme ils ont déjà pris l'Egypte, Chypre, Malte, Gibraltar; demain ce sera le tour de la Syrie, de Metelin, de Salonique, de Tanger; car ils veulent que la Méditerranée devienne un lac anglais et, peu à peu, ils s'empareront de toutes les îles depuis le détroit de Gibraltar jusqu'au canal de Suez.
**Le Fellah** : Mais c'est impossible! Attends, je m'en vais lui faire boire un coup.
**L'Indien** : C'est ça. Monte sur ses épaules, et fait lui boire dix coups au lieu d'un.
**Le Fellah** (*à John Bull*) : Ah! tu aimes l'eau salée. Eh bien! *bois-en* et bois-en encore, et puisses-tu en crever.
**John Bull** : Lâche-moi, gredin, ou j'appelle ma flotte qui est à Malte.
**Le Fellah** : Oui; *mais avant qu'elle ne soit ici, tu auras fait* le plongeon.
**Albion** : Attention, John Bull! ça mord, ça mord! Un peu de courage.
**Le Fellah** : Qu'est-ce qui mord?
**Albion** : La Crète, parbleu! Encore un instant, et elle est dans le sac.
**Le Fellah** (*secouant John Bull*) : Nous allons bien voir; tu ne la tiens pas encore.
**Albion** : Goddem! Grâce au Fellah, la Crète a avalé l'hameçon et cassé la ligne.
**L'Indien** : Bravo, Fellah! Grâce à ta vigilance, cette nouvelle *iniquité* n'a pu se commettre. Mais *ouvrons* l'œil, car Albion a plus d'un tour dans *son sac* et elle ne lâche pas facilement prise.
**Le Fellah** : J'en sais quelque chose, hélas! Veillons donc nuit et jour, cher Indien! et si nous voyons *revenir* les maraudeurs, crions bien fort : « Pêche défendue! »

A. N.

*Nous ne pouvons mieux encadrer ce portrait du Cheikh Abou Naddara, tant réclamé, que par l'article suivant paru au* Courrier de France *le 3 avril :*

### PLUS VIVANT QUE JAMAIS

Telle a été notre réponse télégraphique à notre correspondant d'Alexandrie qui nous demandait, le 25 mars, par dépêche, de quelle mort est décédé notre bravo confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara.

C'est la nouvelle de la mort du cheikh Djemaleddin, l'Afghan, qui a donné lieu à ce quiproquo.

« Le Cheikh est mort, disait une dépêche de Constantinople à un ami de Djemaleddin. » Et le public égyptien, qui ne connaît de Cheikh militant à l'étranger qu'Abou Naddara, a cru que c'était notre confrère à Paris, qui avait quitté cette vallée de pleurs où il lutte depuis bientôt quarante ans. Voici pourquoi notre correspondant d'Alexandrie désirait savoir, pour renseigner les patriotes nilotiques, si Abou Naddara était mort d'une mort naturelle ou bien s'il était victime d'un mauvais coup de ses rouges ennemis. Notre réponse : « Plus vivant que jamais » doit avoir rassuré les amis du Cheikh et vexé les fils d'Albion qui se réjouissaient d'être débarrassés d'Abou Naddara qui, par la plume et la parole, attire sur eux les malédictions du Ciel et l'aversion des hommes.

(*Photographie Allévy, 10, rue de la Gaîté, Paris*)

Oui, Abou Naddara est plus vivant que jamais, et la preuve est que depuis le commencement de cette année, il ne se passe pas une seule semaine sans que la presse parisienne enregistre un de ses discours. De plus, pour montrer sa vitalité, à l'âge de cinquante-huit ans, il vient de faire un véritable tour de force oratoire. Depuis samedi soir dernier, 27 mars, à 10 heures, jusqu'à dimanche, 28 mars à 4 heures du soir, c'est-à-dire dans l'espace de 18 heures il a pris quatre fois la parole en public. Il a, dans une brillante soirée artistique et littéraire de la haute société, célébré en prose et en vers la femme française dont il a glorifié les hautes vertus et les qualités supérieures.

Le Cheikh est aujourd'hui aussi galant qu'un Parisien. Le lendemain matin à 10 heures, à la mairie de Créteil, il a parlé longuement de la France et des Français et a dit que la France est la chère patrie de la liberté, le siège vénéré de l'égalité et le paisible foyer de la fraternité, et que les Français sont les vaillants apôtres de la civilisation, les défenseurs intrépides des opprimés et les sincères amis de l'humanité. A midi, au banquet de cent couverts de la Société des Sauveteurs de la Marne qui inaugurait un nouveau poste de secours, Abou Naddara a parlé de l'inépuisable charité du peuple français et a dit qu'aucune nation au monde ne pratique mieux que les fils magnanimes et généreux de la France, cette vertu sublime qu'Allah recommande à ses élus.

« La France, a-t-il dit, fait des largesses sans vanité, sans ostentation et ses enfants répandent leurs bienfaits subitement et sans qu'on les ait sollicités. »

A quatre heures de l'après-midi de ce même jour, à la Société des Enfants de Paris, au préau de l'Ecole communale de la rue Louis-Blanc, le Cheikh a prononcé un discours patriotique où il a prouvé que la France est la puissance européenne la plus aimée en Orient et cela à cause de la loyauté et de la droiture de ses enfants qui travaillent pour régénérer les peuples d'Orient et non pas pour les asservir.

Inutile de dire que ces quatre grands discours ont eu un vrai succès. Un homme qui, en ville et hors Paris, traite en 18 heures quatre sujets différents, n'est pas près de mourir et nous avions raison de dire qu'il est « plus vivant que jamais. »

*Le Courrier de France.*

T. S. V. P.

Paris, Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10. »


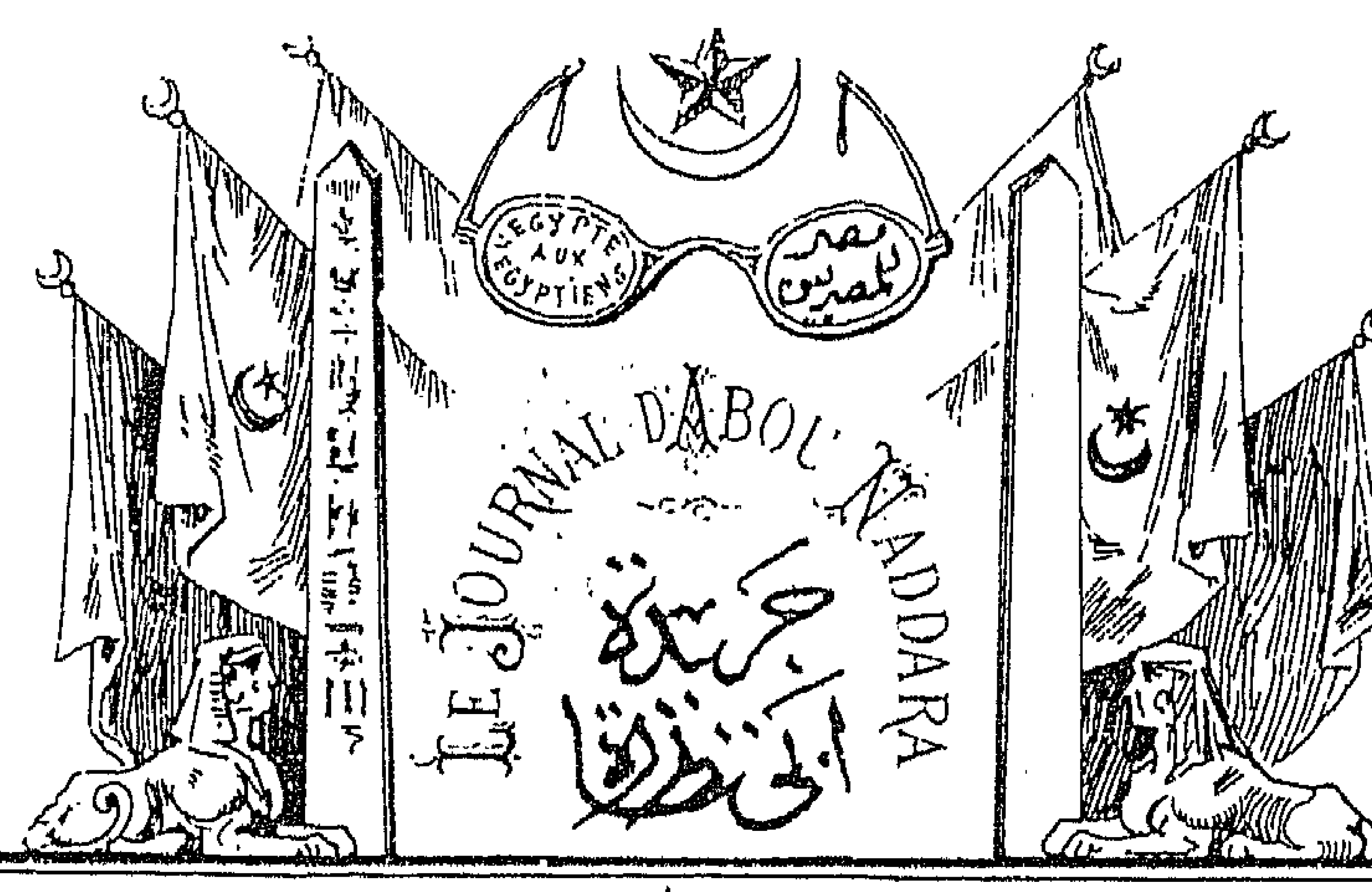



قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS


عدد ٥ باريس فى ٢٨ ذى الحجة سنة ١٣١٤

## نصر من الله وفتح قريب

قلت — يا قراء ابى نظارة . اريد منكم البشارة . — قالوا — البشارة حاضرة ياسى الشيخ لما تخبرنا يا شاطر . بما يشرح الصدر ويسر الخاطر — قلت — الخبر اللى عندي عال . رايح ياخذكل الجرنال — قالوا — ياهل ترى مستربول الرذيل . رايح ينجلي من وادي النيل . وترجع مصر اللي انضانت وانهانت . حرة وسعيدة مثلما كانت ؟ ان كان الامر هكذا يا صاح : حالاً نقيم الافراح . وندبح الذبايح ونشوى ونحمر وناكل ونبسط ونغنى ونطبل ونزمر . وندق لك تلغراف او نقول لك بالتلفون اركب طيارة . وتعال حالاً مصر يابونظارة — قلت — البشارة اللى باطلبها لكم ماهيش بخصوص مصر يا خوانى . دي بشارة نصرة التركى على اليونانى . ينتج منها ان شا الله لمرد الانكليز . عن قريب من وطننا العزيز — قالوا — الخبر المفرح دا رايناه فى تورديك الاخير . وعجبنا قوي الرسم الخطير . اللى صورت لنا فيه انهزام الاروام . ونصرة العثمانى الضرغام — قلت — بقى احمدوا ربكم يا اخوانى . وهنوا حبيبكم العثمانى . — قالوا — صدق من قال انك ولي . لان فى مخاطبتك مع سى على . وعدت بالنصرة دى قبل الحرب . تبتدى ويدور بين الجنود الضرب . وقلت لنا ياسى الشيخ ده كله قبلما تجردت السيوف وانطلقت البنادق والمدافع . وصار كل مقاتل عن وطنه يدافع — قلت — ربنا قبل دعاى فانكسر اليونانى . وانتصر الجيش الشاهانى . واخذ القلع الحصينة . وخل البلاد وعفى عن الامة الحزينة . لان حلم آل عثمان مشهور خصوصا نحو عدوه المقهور — قالوا — فلذلك ترى الامم كبار وصغار . شهدت بالانسانية والحلم لجيشنا الجرار — قلت — يحق لنا جميعاً نطلب من الرحمن . العز والبقاء لمولانا السلطان . لان الناس بعدما كانت تظننا ضعاف راءت اليوم بان قوتنا صبحت اضعاف . فصارت دول اوروبا تحسب لنا حساب . واللي كانوا يكرهونا صبحوا لنا من اصدق الاحباب . — قالوا — طيب وماذا حصل فى كريت . ياهل ترى باقيين فيها العفاريت ؟ — قلت — ان كان العفاريت هم عساكر اليونان . البشركم بخروجهم منها ورجوعهم لجحرهم كالفيران . انا قلت لاصحابى الاروام مصريين ومترى ونحو الاسبوع خوفى عليكم من الاتراك . ضحكوا وتمسخروا على هاهم وقعوا فى الهلاك — قالوا — عثمان الغازى وادهم البطل وعساكرهم الاسود . شتتوا شملهم وذلوا اشجع ما بينهم من الجنود — قلت — هنيئة بطل بلادنا عثمان . وادهم باشا سيد الشجعان . قواد جيوشنا الفخام . المنتصرين على الاروام — قالوا — حقا يابونظارة كل ابنا العرب مسرورين . بظفر جنود امير المؤمنين . واملنا ان من الان تعاهدنا مستربول . ما بقاش كعادته يزعق ويقول . يا دول اوروبا الوقت حان على تقسيم ممالك آل عثمان . كل واحد منا يختار له اقليم . انا مصر وانت طرابلس الغرب وانت الشام وانت اورليم . ودا هنا ودا هناك . نقسم بيننا بلاد الاتراك — قلت — المستربول يرثى لحاله . لان ربنا خيب اماله . طرطر منظاره وكرمش جبينه . ومن شدة الغم تكركبت مصارينه . لانه كان مفتكر بان اليونان . رايحين يغلبوا عساكر آل عثمان . وبعد يوميش ثلاثة يدخلوا اسطنبول . يا حسرتي على خيبتك يا مستربول . رغماً عن انفك العثمانى . نال كل الفخر بانتصاره على اليونانى . وعلى رأي اخواننا التجار . طلع منه العطل والاضرار . وغرامة الحرب ومصاريفه الجسيمة . يدفعها جرجي ملكهم لدولتنا الفخيمة . مساكين اليونان يا كبدي عليهم كسروهم الترك ودهسوهم تحت رجليهم نصحتهم يا كرام . ما سمعوش الكلام . قلت لهم يا جماعة الترك ابطال . قالوا بلسانهم اوشى كيريا التركي انذال . قلت لهم ال

عثمان اسود وانتم خرفان . حمروا عينهم فحة واليوم ندموا يا خلان . ووقعوا في عرض الاملاني . والانكليزي والنماوي . والايطاليانى والروسى والفرنساوى . وقالوا لهم خلصونا من الهلاك . ونجونا من مخاليب الاتراك . الحق علينا نحن العايبين . غيثونا يا مسيحيين . فعندها الست دول الافرنجيه . توسطت بين اليونان والدولة العلية . وطلبت الصلح من مولانا الخليفة . وما هي الشروطات التي تريدها حضرته الشامخة الشريفة . فقال مولانا المعظم كرامة للدول اجعل طلباتي صغيرة . عشرة ملايين ليرة . من الليرات العثمانية . وايالة تساليا التي اصلها تركية . وشرطين ثلاثة غيرهم خفاف . لان الاروام صبحوا اليوم ضعاف . — قالوا — طيب والحرب وقف والّا لم يزل جاري — قلت — كيف يقف والصلح ما تم اسمعوا يا سادة باقي اخبارى — قالوا — هات لنا من تحايفك . وابهجنا بلطايفك — قلت — عثمان باشا البطل الشهير . طرد اليونان من ايالة ابير . اللى دخلوها بعساكرهم المديدة . وضربهم يا سادة ضربة شديدة . واليوم جاء خبر نصرة ادهم باشا وكسرة عدوه المنحوس . ودخول الجيش الظافر الشاهاني مدينة دموكوس — قالوا — صار على الكلام ده ادهم باشا مشهور ومحبوب عند مولاه ومشكور . طيب والنصرات دى كلها . اللى لا شك انك فرحت بها . ما الهمتكشى يا فريد العصر بدور يغنوه اولاد مصر . وحياتنا عندك تعمل لنا دور يا بو نظارة . وذلك منا اعظم بشارة . انما يكون دور طرب . تغنيه جميع اولاد العرب . — قلت — مانيش شاطر في الادوار . ولا في القصايد ولا في باقي الاشعار . يا دوب اعرف اكتب كلمتين بالقافية . ودمتم بخير وعافية . — قالوا — لا . لا . ما تخمتش الجواب . اعمل دور ولما يصل بلادنا يصلحوه الشعراء واهل الاداب — قلت — ان كان الامر هكذا اسمعوا دوري يا اخواني . اقدمه لكم مع اصفى التهاني :

سلطانا نرجواله — النصر دايم حوله
وجنده وخيوله — في حومة الميدان

التركي دخل تساليا — اخذ لاريسا وفرساليا
هدم القلاع العالية — يا ما فنى فرسان

داس البلاد الحصينة — ما بقى غير اتينه
يدخلها بموكب وزينة — ويسلطن على اليونان

لنكليزي والطلياني — والروسي والالماني
شهدوا لك يا عثماني — بانك سيد الشجعان

يا مجدع هذا يومك — بلا دلع قم من نومك
ما نتاش سامع بكا قومك — على خراب الاوطان

حمر عيونك يا اسمر — يخاف منك الواد لحمر
يخرج من مصرنا لحمر — رب ينصر السلطان

قالوا — حقا دور جميل . بيفرحوا ابنا النيل . ويفهموا معانيه الدقيقة . ويغنوه على الموسيقة . على هوا دور «العساكر المصرية» اللى كانوا يغنوه في حرب القرم بروسية — قلت — نعم دورى يناسب ذلك الهوا المليح . فقط يلزمه تنقيح وتصليح — قالوا — وما نتاش رايح تزين الجرنال . برسم من رسوماتك العال ؟ — قلت — نعم ما لكم الّا رضا خاطركم يا خلان . وبمنه تعالى ازوقه بالطف الالوان . كرامة لخليفتنا المعظم عبد الحميد . اللى بنصراته ادخلنا في عصر جديد . عصر العز والثروة والفلاح . والتقدم والتمدن والاصلاح — قالوا — صدقت يا سي الشيخ طيب وماذا موضوع رسمك السلطاني . لا شك كسرة اليوناني — قلت — لا . لا . يا كرام . لان الضرب في الميت حرام . موضوع رسمي تهاني . الست دول للاسد العثماني . فرسمت الضرغام الهمايوني في وجه جرنالي . وهو جالس على الاوليمبوس الجبل المقدس اليوناني العالي . وحول جلالته ادهم باشا والغازي عثمان . رافعين البيرق الشاهاني على الشان . وجنرالات الست دول الافرنجية . وبيدهم صحب زهر لاداء التهنية . لان حضراتهم اتوا يهنوا الضرغام . بالنيابة عن الدول العظام . الفرنسيس والروس والالمان . والانكليز والنمسا والطليان — قالوا — لك يا بو نظارة افكار غريبة . كلها لطيفة نحو دولتنا الحبيبة . طيب وبيقولوا ايه مندوبين الدول لضرغامنا المشهور ؟ — قلت — بيهنوه لكونه منصور — قالوا — يا هل ترى التهاني دى قلبية ؟ — قلت — دا الظاهر اما الباطن ما يعلمه الّا رب البرية — قالوا — طيب وجاوبهم ايه

جلالة الضرغام ؟ سمعنا جوابه يا ابن الكرام — قلت — التفت للزايرين الاسد العثمانى . وقال لهم اهلاً وسهلاً يا اهرجلالى . اشكر فضلكم على تحياتكم العاطرة . وتهانيكم الوافرة . يا هل ترى عجبكم اجتهادى . فى منع سفك الدما وفى محو الاعادى ؟ وحياتكم بذلت كل الهمة . لعدم مقاتلة تلك الامة . لانى اعلم علم اليقين . ان الاروام مايقدروش يقاوموا اسودى الكاسرين . ما احمقهم ما قبلوش النصايح ولا خشوا الفضايح . وبدون اشهار حرب . هجموا على ولادى ونزلوا فيهم ضرب . فعندها دار القتال . فولوا مقهقرين امام الابطال . وعوضما غزوا على دياري الحصينة . اخذت بلادهم ولو خاطركم لدخلت اثينة . وادبتهم كما يجب يا سادة . وارسلت اكابرهم اسرا لدار السعادة . اما انا ما اكرهش اليونان . فقط حبيت اريهم قوة آل عثمان . انا وابطالى نرثى لحالهم . وعلى الالوف اللى عدمت من رجالهم . انما الحق عليهم ماهوش علىّ . تجاسروا ونهضوا امامى دهستهم تحت رجلىّ . هذا جزا من يبرز فى الميدان . ويقاتل اسود آل عثمان . سكتنا وصبرنا وطولنا بالنا . ظنوا الاروام ان دا من ضعف احوالنا . قمنا عليهم فرتكناهم . وتبعنا اللى هربوا منهم وهلكناهم . اما الاسرا والنسا والاطفال . عاملناهم معاملة اولاد الحلال . واملى انهم من اليوم ورايح . يعقلوا ويبطلوا القبايح . اما اذا تهددوا علينا تانى مرة . بذوقوا منا العذابات المرة . بقى يا اخوانى الشرط نور . اذا قام تانياً الرومى الدواير عليه تدور . والآن بلغوا ازكى سلامى يا كرام . الى ملوكم وامراكم الفخام . —

قالوا قرّاي — اما الاسد العثمانى فصيح . والشهادة لله كلامه مليح . طيب ومندوبى الدول قالوا له ايه يا بونظارة ؟ — قلت — تمنوا له وثنوا عليه بالطف عبارة . فعندها قال لمندوب الدولة البريطانية . انا ممنون لحكومتك السنية . لانها هى سبب انتصارى . ومجدى وافتخاري — فتعجبوا من هذا الكلام . مندوبى الدول العظام . وقالوا لجلالة الاسد فسر كلامك . حتى نفهمه ونرسى على قصدك ومرامك — فقال لهم الاسد — انا ممنون جداً للدولة الانكليزية . لانها بدسايسها الغبية . بعدما قيمت علىّ رعايتى فى اليمن والاناضول وبر الشام . عصت كريت وسلحت الاروام . وشارت عليهم يحاربونى . وكان املها ان اليونان يغلبونى . وتنقسم ممالكى العثمانية . وهى تتسلطن على ديارى المصرية . فلولم يقيموا الانكليز على اليونان . ما كنت انتصرت وقهرت الاعادى واظهرت قوة آل عثمان . لان الدول كانت تظننى مريض فرآتنى اليوم اسد جبار . كسرت اليونانى بجيشى الجرار . وعادت لي شهرتى العظيمة . وصبحت دولتى اول الدول الفخيمة . فالخير دا كله نتج من دسايس الحكومة البريطانية . فانا متشكر لها لان بفعايلها الخبيثة الردية . تسببت لى بالنصر . ولاريب انها عن قريب بالتى احسن تنجلى عن مصر . فضحكوا الزوار وانغاظ المندوب الانكليزي . فقال له الاسد ارجوك يا عزيزي بان تبلغ سلامى وفايق احترامى الى الملكة فيكطورية الجليلة . وتهنيتها من عندى تهنية جميلة . على الستين سنة . اللى مروا على سلطنتها وهى فى عزوهنا . وقل لها حبيبك الاسد العثمانى . كسر عدوه اليونانى . ولله الحمد عادت شوكته . وتقوت سلطته —

قالوا القرا — عفارم عليك يابونظارة ياشاطر الشطار والله تستاهل على الرسم ده الف دينار . حقاً لما يراه المستر بول . ينتال وينحط ويقول . كوتيم ثم ويطرطر نقاره ويكرمش جبينه . ومن شدة الزعل والغم يبيد عنك تتكيب مصارينه . ويقرفنا قه ويتهز ويزروط اللباس . ويبقى حاله ذلى وتضحك عليه جميع الناس . — قلت — حقاً كلامكم الحلو يا حضرة القراء . راح يجعل جريدتى غراء . ومن لطفه وكماله ولفظه الفصيح . الهمنى دور تانى لكن يحب له تنقيح — قالوا — ينفحوه اولاد العرب . هات سمعنا دورك الطرب — قلت —

حضّر عفشك يا استربول    وملم جرادك وسافر
قبلما يجوك من استنبول    عثمان غازى وادهم الظافر
تبقى هتيكة وفضيحة    وتتمسخر عليك الناس
يا بلبل اقبل النصيحة    واترك مصر للبطل عباس

قالوا — كلامك زين يا نور العين — قلت — جانى من وادى النيل مكتوب طويل . اقتطف لكم منه سطرين . قال الناس فى مصر لم يكن لهم احاديث ولا سيرة الا ذكر الفتوحات الشاهانية ويختطفون التلغرافات ويسارعون الى سماع ما فيها ونشاطهم للحصول عليها اللغ من مطلق شئ ولا يمكنك تتصور الابتهاج والفرح الذى لهم فيه بسبب هذا الشان وليس الخبر كالعيان

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5. 25 Mai 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## FRANCE ET TURQUIE

A l'occasion de la catastrophe de la rue Jean-Goujon, qui a mis en deuil les plus illustres familles françaises et la nation toute entière, S. M. I. le Sultan a envoyé un télégramme d'affectueuses condoléances au Président de la République. S. Exc. M. Félix Faure a répondu en des termes émus à cet éloquent témoignage de sympathie de l'Empereur des Ottomans pour la France et pour les familles si cruellement éprouvées.

## FRANCE ET PERSE

Le Président de la République a reçu de la manière la plus cordiale l'ambassadeur extraordinaire du Schah de Perse, Mirza Aboul-Kassem-Nassr-el-Moulk, chargé de lui notifier l'avènement au trône de S. M. I. Mozaffer-ed-Din-Schah. Un déjeuner a été offert à la mission par le Ministre des Affaires étrangères, et il y a eu jeudi un grand dîner au palais de l'Elysée. Les sympathies témoignées à l'envoyé du Schah seront accueillies avec satisfaction à Téhéran.

## FRANCE ET ABYSSINIE

M. Lagarde, gouverneur de la côte française des Somalis, a rendu compte au Président de la République de la mission qu'il a remplie avec tant d'habileté et de succès auprès de S. M. Ménélik, Négus d'Abyssinie. Le Souverain a envoyé une lettre autographe à S. Exc. M. Félix Faure, et a promis sa visite à l'Exposition de 1900. Nous allons consacrer une notice et des illustrations, dans notre revue *Attawadod*, à la mission de M. Lagarde et à l'Abyssinie.

تشريفات وتهاني للاسد العثماني

## FÉLICITATIONS AMICALES

L'intrépide Lion Ottoman, après avoir mis en fuite ses audacieux ennemis et planté son glorieux étendard sur leur montagne sacrée, rendit ses actions de grâces au Dieu des armées qui lui avait accordé de si éclatantes victoires.

Et il se reposa sur cette montagne majestueuse de l'Olympe, d'où il contemplait ses vaillantes troupes refouler leurs adversaires et occuper les vastes plaines de la Thessalie, fécondées jadis par le sang de ses ancêtres.

Et il voyait les représentants des grandes puissances qui viennent le féliciter, au nom de leurs gouvernements, et lui apporter des palmes et des couronnes.

Et le Lion Ottoman, aussi magnanime dans la victoire que redoutable dans la mêlée, salua ses nobles visiteurs et leur parla ainsi :

« Soyez les bienvenus, illustres amis, qui avez assisté à mes efforts patients pour empêcher, tant que cela a été possible, une guerre sanglante ; vous avez été témoins que je suis resté calme devant des provocations insensées, c'est seulement lorsque mes adversaires, emportés par le vent de l'erreur et d'une folle présomption, sont passés des menaces aux aggressions et ont tiré sur mes troupes, c'est ce jour-là que je me suis levé pour les terrasser, et depuis lors aucun d'eux n'a résisté à ma marche triomphante. Je vous remercie de vos témoignages d'estime et de vos félicitations.

« Je plains sincèrement les Grecs qui, abusés par les déclamations de quelques ambitieux désœuvrés, ont abusé de ma clémence et ont fini par lasser même la condescendance de l'Europe, de sorte que, en châtiant leur turbulence, je suis devenu en quelque sorte, le mandataire du juste ressentiment des grandes puissances et l'exécuteur de leurs volontés méconnues. Mais je n'ai contre la nation hellénique ni animosité ni colère, et je suis prêt à lui accorder un généreux pardon, si elle s'engage à cesser ses aggressions et ses intrigues sur mes propres domaines ».

Le Lion se tourna alors vers le délégué de l'Angleterre, et lui tint ce langage :

« Depuis plusieurs années, tu as essayé de me faire tout le mal possible en Anatolie, en Syrie, en Arabie; c'est toi qui as envahi l'Egypte et qui t'y maintiens malgré mes réclamations; c'est toi qui as poussé à la révolte les fidèles populations arméniennes; c'est toi qui as encouragé les Crétois à prendre les armes et qui as entretenu les absurdes espérances des Hellènes. Eh bien, je te pardonne tous ces méfaits, tous ces attentats contre ma puissance et ma dignité, car en poussant les Grecs à cette campagne désastreuse pour eux, tu as donné au Lion Ottoman l'occasion de montrer à l'Univers qu'il n'est pas un Lion malade, comme on le prétendait, mais qu'il est toujours le Lion vigoureux, redoutable, capable de faire respecter ses droits et de défendre ses enfants.

« Je te remercie donc, ô représentant de l'Angleterre; car en voulant me faire du mal, tu m'as fait du bien, et tu t'es instruit toi-même; tu dois savoir maintenant ce que valent les déclamations odieuses de tes journaux et de quelques-uns de tes hommes d'Etat. Que la leçon te profite !

« Ami, pour te prouver que je te pardonne, je te charge de présenter à S. M. la reine Victoria mes félicitations pour son glorieux anniversaire ».

ABOU NADDARA.

Paris. Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux.

*Le Gérant* : G. LEFEBVRE

السنة الجارية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f. »
Abonnement simple, 1 an. 10. »


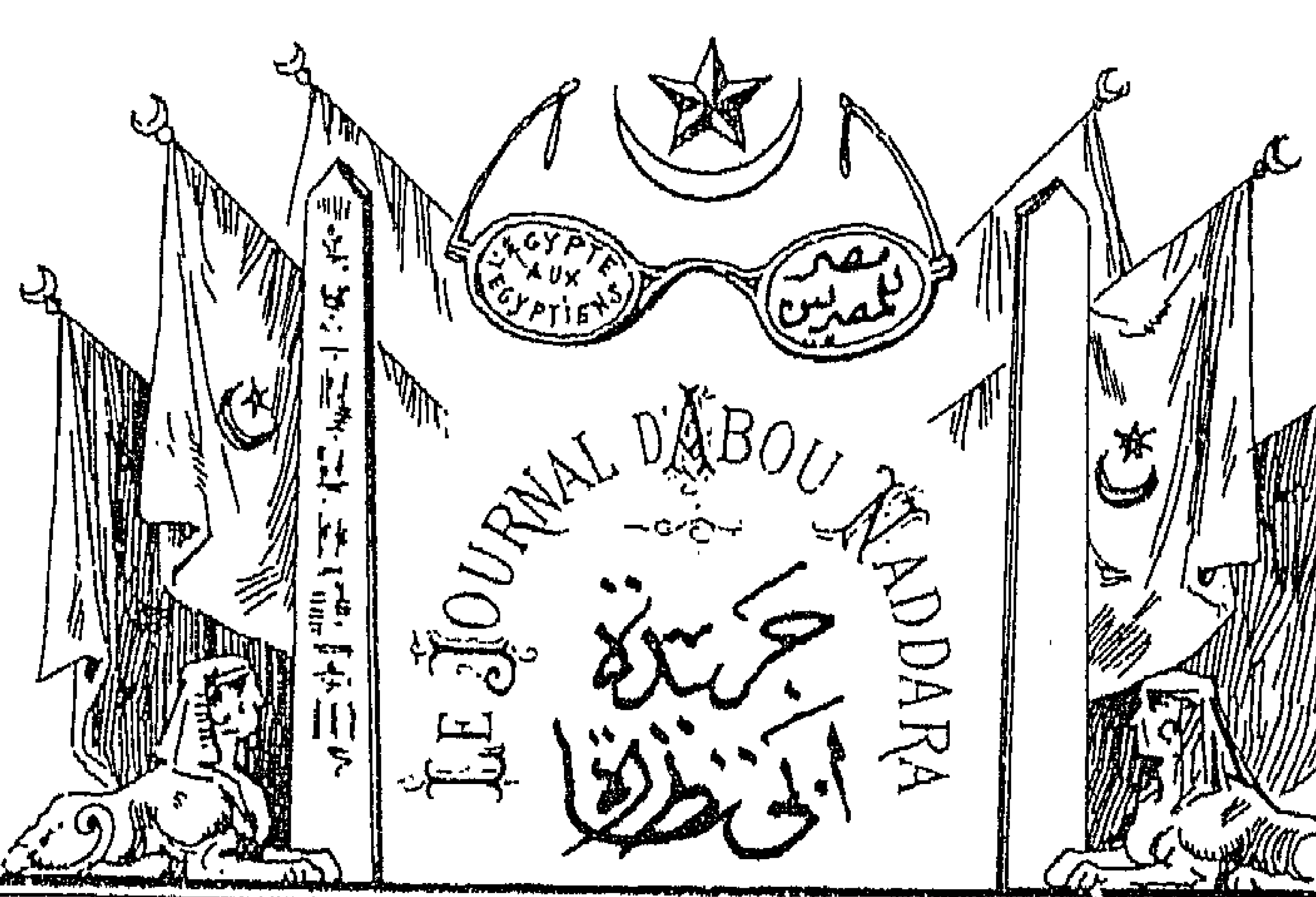



قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل المطلوب بيانه
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS


عدد ٦ باريس فى ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣١٥

## اسحبى عساكرك من مصر تصبحى فريدة العصر

هذا موضوع مكتوبى لجلالة فيكطورية ملكة الانكليز . اللى جرادها الاحمر بيتلف زرع وطننا العزيز . ربنا ينجينا عن قريب من شرهم . ويسلط عليهم زوبعة قوية تطيرهم لبرهم . لانهم اذا ما انكشوش من هنا لسنة من وادينا . مين يعرف ايش يجرى فينا . نموت من الجوع لان الجراد كماله فى الزيادة فى الغيطان والبلاد . خلّونا من الجراد الاحمر وسيرته الردية . احنا فى مكتوبى للحضرة البريطانية . اللى اليوم ملوك الدنيا بتهنيها . على الستين سنة اللى بقالها متسلطنة فيها . نقشت لها المكتوب ده بلسان الوز . وقلت لها ان كان بدك فى الفخر والعز . والذكر الطيب بعد العمر الطويل . اسحبى عساكرك ياستى من وادى النيل . انما الكلام دا دخلته لها فى قالب لطيف . بنفس سياسى ولسان ظريف . لا شك انها لما تقراه تنسر . انما ما اظنش انها تامر بسحب عساكرها من البر . تيقنوا يا اخوانى ان العساكر الانكليزية . ما ينجلوش عن مصر الا بالقوة الجبرية . دول ما يجوش بالمعروف . ما ينفعش معهم الا المتلوف . ما المعن سيرتهم من الموضوع يتبعدنا . ربنا يقطع جرتهم ومن ظلمهم ينجدنا . المكتوب المذكور ترجمته بالفرنساوي . وادرجته هنا حتى يقراه ويفهمه كل اوروباوي . وتنقله عنى كل الجرايد الافرنجية . لما فيه من اهم الامور السياسية . وفسرت لها رسمى ابو الثلاثة فصول . بكلام يحلا مختصرها ويحليها تقول . اما ابو نظارة شيطان . بصورة انسان . بيسمعنى امرّ الكلام . بغاية التوقير والاكرام والمهابة والاحترام . والحق معه ان قال بانى ما نلت العظمة والاجلال . الا باعمال ظلام ومعاملات غير انسانية . فعلتها حكومتى وكبرت بها ممالكى البريطانية . ثم وزراء دولتى يستاهلوا كل الذم والاحتقار . لانه بقلة عدلهم وظلمهم واثمهم جلبوا لنا العار . انما لو ما كانوش عملوا كذا ما كانتش مملكتى صبحت كبيرة . وما كان يبقى لى ملك الا على دا الجزيرة . اما اليوم عسكرياته وزرايه وحيلهم ودواليبهم . وقعت اعظم اقطار افريقا واسيا تحت مخاليبهم . اما ابو نظارة بيقول لى بان الوسيلة الوحيدة . اللى بتنسّى سيئاتنا القديمة والجديدة . وغدر وخيانة ونكث عهد وزرا انكلترا المحترمين . هى انجلاؤنا عن وادى النيل وعودة مصر للمصريين . انما دا امر مستحيل . ان اولادى يتركوا وادى النيل . دى مصر بقرة تحلب لبن وعسل . محبوبة عند اصحاب الكسل . بقى كيف اولادى يتركوا دا الاقطار . المباركة المخصبة كثيرة الاثمار ؟ ومتى ما تسحلش استور على المستربول . يخرج من مصر بلاد القمح والشعير والفول . باذن التصور سمعت الكلام دا من فم ملكة الانكليز . فقطعت الرجاء عن انجلاؤها من وطننا العزيز . مع كل ذلك ختمت مكتوبى لجلالتها بهذا الكلام . اعيده لكم ياكرام . اسحبى عساكرك من مصر تصبحى فريدة العصر . وفى الاجيال الآتية يبقى صيتك مشهور . واسمك مبجل ومشكور . هذا ما كان امر خطابى لملكة الانكليز الفخيمة . اللى فسرت لها فيه رسوماتى العظيمة . انما التفسير كما تراه يا حضرة القارى فى القسم الفرنساوى فهو بالاختصار . يا دوب ذكرت فيه خلاصة الاخبار . انما بالعربى راح اشرحه بالطويل . ولكل التفصيل . واعرفكم ياسادة بالاشخاص المرسومين . من نصارى ومسلمين . وابلغكم حديثهم يا خلان . بلا زيادة ولا نقصان . بقى اذنولى ارتاح لى حبتين . وبعدها اجرى اوامركم على الراس والعين . اخبرتكم ياسادة ياكرام . بان رسم العدد دا مقسوم الى ثلاثة اقسام . تفرجوا عليه فى رابع صفحة الجرنال . فالقسم الاول هاهو امامكم على الشمال . وموضوعه عدم

نجاح الانكليز فى الحبش لدى عمنا منليك ابو الشجعان . البطل المعتبر عند الملوك ومهاب عند الفرسان . فهو اللى مصور فى الرسم يا اخوانى . واللى متكتف امامه فهو المندوب البريطانى . المرسول من طرف الحكومة الانكليزية . لعقد شروط معاهدة تجارية . اما منليك رجل سياسى من الكبار . ويعرف ان الانكليز اشرار . وحكومتهم تخون اليمين وتنقض العهد وتتعدى الشرايع . الحاصل يعلم عين اليقين ان الحق مع الانكليز ضايع . فما قبلش منهم جنس شروط وما رضيش . يميتهم على ضرب الدراويش . اما لكون سلوكه لطيفة وافعاله رزينة . ارسل مع المندوب للملكة مكتوب شيل عتب وهدية ثمينة . فرجع الانكليزي خايب مقهور . كما قبل ذلك بشهر رجع مندوب فرنسا فالح ومنصور . داشى معلوم . عند العموم . الانكليزي مبغوض والفرنساوى محبوب . انما الكلمتين دول ماذكرتهمشي للملكة فى المكتوب . والا كانت تقول ان المصريين . جميديه ومزلجين . العاية المستربول طلع من الحبش مكلوس . ربنا يديمه منحوس . ويخلص ثارنا من داء اللعين . قولوا يا اهل الشرق امين

هذا والقسم الثانى من الرسم مصورة فيه ياخلان كسرة الانكليز فى حدود بلاد الافغان . اما كانت وقعة مالهاش نظير . انقتل فيها اميرالاى ستهير . واعظم ضباطه وجنوده ومدافعه الجرخية . عافية عليكم يا افغان هزمتم وقهقرتم العساكر البريطانية . دول كان مرادهم يغزوا على بلادكم . ويسبوكم انتم ونسالم واولادكم . والخبر المفرح دا رايته فى جرايد الانكليز السياسية . دافال مشوم على الحكومة البريطانية . هيا يا افغان عدوا الحدود . واضربوا الحمر وخلصوا من مخاليبهم الهنود . والقسم الثالث من الرسم موضوعه فرح وسرور . وهو خيبة الانكليز فى درفور . فصورت فيه امير درفور الشهم الهمام . وامامه رئيس رسالة اعدائنا اللئام . وهذا هو الحديث اللى جرى بين الانكليزي والسودانى . بلغه لى بتلغراف شخص كان هناك من اخوانى

قال صديقى فى تلغرافه بالفاظ اصطلاحية . لا لحد غيرنا الاثنين يفهمها لاتراجمة ولا تلغرافجية . ما تقولشى يا شيخ ان الحمر مكارين . لا يا استاذ دول بعيد عنك مقفلين . وابناء النيل سود وسمر . فى المكريات والحيل يفوقوا الحمر . والغشيم فى مصر او فى السودان . ياخذ امكرها انكليزي البحر ويرجعه عطشان . انما الاتفاق والاتحاد نادر عندنا وكمان يا خسارة . ماعندناش بخت يا بونظارة . والحال وادى النيل فيه ابطال . فلو كانت بينهم وحدة الكلمة لكان الانتصار عليهم محال . مع كل ذلك الوثوق بين الوطنيين يومى فى ازدياد . بقى يا عم لا تقطع الغشم من فرج رب العباد . احنا يرجع مرجوعنا للانكليز المغفلين . دول ظنوا بان بجنيهاتهم يشتروا امراء السودانيين . فجاء منهم لدرفور رهط غفير . ومعهم هدايا نفيسة لحضرة الامير . واربعة اكياس . ملايين فضه وذهب مش نحاس . ودخل رئيسهم عند الامير الجليل . وفهم جنابه ولو انه يتكلم بالعربى قليل . بانه اذا اتحد مع الجيش البريطانى . فى محاربة المهدى السودانى . واخضعه للانكليز وجعل السودان . تحت طاعة مصر كما كانت زمان . تولية الحكومة الخديوية . على جميع الاقطار السودانية . وتبنى له فى درفور قصر ماله نظير . بشرط انه يساعد الانكليز وينصرهم على المهدى الشرير . فضحك امير درفور وللانكليزي قال . رح اعرض الامور دى على الخوآن مش على الابطال . نحن لا نبيع الوطن بالدراهم . نحن ندافع عنه اسال عنا غردون وباكر وولسلى ونظراهم . كسرناهم بجيوشهم فحمر الانكليزي عينيه فى الامير . وقال له عندنا احنا عسكرى كتير . بكره احنا نجى هنا ونضرب انت وناخذ درفور . فزعل الامير وقال له وراس النبي اذا ما خرجت من بلادى حالا . والا عليك الدواير تدور . ونفنيك انت ومن معك من الجنود . ينهش الغراب لحمكم وياكل عظمكم الدود . بقى ارجع مصر بالمعروف وقل للخديوى عباس . ان امراء السودان وجميع الناس . جل مرادهم . بان بلادهم . تلحق لمصر مثلما كانت قبل حلول الجراد الاحمر اللعين . لاننا مثل جنابه كلنا مسلمين . انما طالما انتم يا انكليز فى الديار المصرية . لا نتحد معه الامم السودانية . انجلوا يا انكليز عن وادي النيل . ونحن نعترف بسلطة عباس النبيل . فخرج الانكليزى من عند سعادة امير درفور . طويل طويل زى الطرطور .:. هذا نص تلغراف الصديق . فلاشك ان المطرود وجماعته فى الطريق . تقابلوا بالجنرال كتشنار . واخبروه بما قدامه من الاخطار .

## LA FRANCE ET LE MAROC

Dans notre dernier numéro, nous avons consacré trois articles différents aux relations sincèrement amicales qui lient la France à la Turquie, à la Perse et à l'Abyssinie; nous parlerons aujourd'hui des bons rapports qui existent entre le gouvernement de la République et le Maroc.

On sait que Moulay Abdel Aziz a envoyé un ambassadeur extraordinaire, avec une nombreuse suite, à Paris, pour saluer de sa part S. E. M. Félix Faure et lui offrir en souvenir des superbes chevaux arabes.

Le Cheikh Abou Naddara a eu la bonne idée d'aller demander à l'envoyé de S. M. l'Empereur du Maroc ses impressions de voyage en France.

Le compte-rendu de cette visite a paru aux journaux parisiens, comme : *Le Voltaire, Le National, Le Paris, La Presse, La Nation, La Patrie*; et autres feuilles accréditées des départements et de l'étranger.

S. Exc. Si Mohammed ben Mouson a reçu le Cheikh avec beaucoup de bienveillance, et l'entretien fut long et cordial. Son Excellence connaît Abou Naddara de nom et lit ses écrits avec un vif intérêt.

Voici quelques-unes des paroles qu'a dites l'ambassadeur extraordinaire du Maroc à notre directeur que les journaux ont reproduites :

Nous passons des jours heureux dans ce beau pays au milieu de ce peuple sympathique. L'accueil gracieux et bienveillant que l'on nous a fait nous a touché.

Les manifestations amicales dont nous avons été l'objet sont d'un bon augure pour l'avenir des relations des deux nations. Nous aimons la France et les Français et faisons des vœux pour leur bonheur et leur prospérité. Nous garderons de notre voyage chez cette Puissance Amie un souvenir parfumé de rose et de jasmin.

Quant à l'éloge qu'il fit du Président de la République et du Ministre des Affaires étrangères, il a été digne de l'illustre Chef d'Etat de la France et de son éminent ministre.

Le Cheikh Abou Naddara, disent, dans leurs journaux nos aimables confrères parisiens, qui depuis quarante ans célèbre et glorifie la France par la plume et la parole, a entretenu l'ambassadeur des vives sympathies qu'ont pour nous les nations orientales et de l'intérêt que nous prenons à leur régénération et à leur progrès moral et matériel.

HADJY EL H'SCÈN.

## A S. A. ABBAS PACHA HILMI

*Khédive d'Égypte*

### UN HÉROS OTTOMAN

Ma Muse ne pouvait, hélas, rester muette
Devant ce général mort à quatre-vingts ans.
Sa vie est une gloire et son âme est en quête
Du souvenir glorieux requis par ses enfants.

Magnanime blessé, le sang de ta poitrine
Coule à flots. Voyez-vous, sur son noble coursier,
Une seconde balle siffle et soudain l'incrimine,
Mais lui victorieux s'avance grand et fier.

Sur ses cheveux blanchis par les autans de l'âge,
Miroite le soleil et forme un disque d'or;
La poussière le couvre, il en ressent la rage ;
A l'ennemi fougueux, il demande la mort.

Son œil, comme un volcan, vomit le sang du brave;
Stoïque devant lui, rien n'alourdit sa main,
La fatalité pèse et son front devient hâve,
Il sait qu'en combattant on n'a pas de demain.

Comme un second Bayard dans son âme virile,
L'haleine du canon agite son esprit.
Jusqu'à la fin il veut, en tête de ses mille,
Lutter jusqu'à la mort, car ainsi c'est écrit.

Dans l'éther alourdi siffle encore une balle,
Elle fend la fumée et va chercher un but,
Hafiz Pacha tressaille, et son visage pâle,
Dans un rictus amer se crispe · il est Elu.

Il tombe à la renverse et, dans sa main, le glaive
Cherche une fois encor l'ennemi pour la mort.
Puis dans un râle, hélas, il dit qu'on le relève;
Malheur à tout jamais! Hafiz Pacha s'endort.

Son destrier fougueux hennissant, il chancelle,
Au milieu du combat s'arrête dans son sang,
Pendant que les soldats, où Hafiz se révèle,
Vengeant leur général vont toujours de l'avant.

En cet instant fatal, du couchant à l'aurore,
Comme un flambeau divin se montre saisissant,
Un astre qui soudain le front d'Hafiz colore;
Son œil victorieux voit briller le Croissant.

Honneur à toi, Hafiz, gloire de l'Islamisme,
Merveille du présent, merveille du futur,
Tes enfants apprendront ce qu'est le stoïcisme;
Le trépas au combat donne le ciel d'azur.

DE SAINT-BONNET et ARY RENÉ.

## TURQUIE ET ÉGYPTE

Tel est le titre de la gracieuse plaquette de M. Aimé Vingtrinier, dont nous extrayons les passages suivants où l'éminent écrivain français chante les justes louanges de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid.

A-t-il été assez méconnu cet illustre Commandeur des Croyants qui, réfugié dans son palais d'Yldiz, loin des courtisans, des curieux, des visiteurs, entouré d'hommes spéciaux, suit, d'un œil attentif, tous les mouvements de son Empire? Doué d'une puissance de travail incroyable, il administre lui-même, règne, gouverne, inspire ses ministres, leur donne des ordres ou des avis, reçoit et lit des volumes de correspondances et de rapports, y répond; vise et signe les décrets, et plus actif qu'aucun des rois, ses collègues, dédaigne les distractions et les plaisirs, ne détourne aucun instant des affaires de l'Etat et ne prend de repos que ce que son cerveau et son corps surmenés exigent impérieusement.

Intelligent, fin et sagace, prudent et mesuré, il connaît les dangers qui le menacent et il les déjoue avec une merveilleuse habileté. Ses ennemis en veulent à sa vie; un changement de règne amènerait de nouveaux ambitieux au pouvoir; il se garde.

Ses voisins convoitent ses plus riches provinces: ses ports et ses pâturages, ses défilés et ses frontières, ses plaines fertiles, ses grandes et belles cités, et il les protège. On veut la liberté des mers qui l'entourent pour amener les cuirassés du nord ou du couchant jusqu'à la Corne-d'Or, et il s'y oppose. On suscite des émeutes, on soulève les populations chrétiennes pour obtenir des représailles, crier à l'intolérance et maudire les oppresseurs, et il proteste. On lui reproche les crimes et les massacres commis par les Kurdes féroces, les Albanais pillards, les Bachibouzoucs indisciplinés... Mais a-t-on jamais rendu le roi d'Italie responsable des vols, des pillages, des assassinats commis dans les Abruzzes et jusqu'aux portes de Rome? Ou le roi des Grecs, des actes odieux de piraterie, commis par ses sujets, dans l'Archipel; des brigandages habituels et journaliers des Klephtes; des atrocités, des incendies des Souliotes, Moniotes ou des Sphakiotes crétois que l'histoire doit à jamais flétrir?

Pourquoi ces préférences? Pourquoi ces injustices des voyageurs et des écrivains?

— Sa Majesté, direz-vous, devrait adoucir les mœurs de ses sujets; envoyer des imans, des ulémas, des philanthropes prêcher aux assassins la concorde, la fraternité et l'amour?

— Eh! sans doute! Mais adressez donc Cabet, Fourrier, Bernardin de Saint-Pierre ou Franklin aux montagnards du Kourdistan, de la Messénie ou du Mayne, ainsi qu'aux écumeurs de l'Archipel; allez donc prêcher aux loups qu'il ne faut plus dévorer les brebis; aux tigres, qu'il vaut mieux brouter l'herbe que d'égorger les gazelles. Kurdes et Albanais, tigres et loups, vous répondront en vous dévorant ou en vous dépouillant jusqu'à la chair nue, car c'est leur nature et leur vie; c'est dans leur éducation et leurs mœurs. Vous ne changerez jamais les uns, il faudra encore bien des siècles pour modifier les autres. Les lois, aujourd'hui, n'y feraient pas plus que les discours, et il a fallu l'épée féroce du Pacha de Janina pour donner la sécurité aux routes sauvages de l'Epire.

Mais tous les Ottomans ne sont pas Kurdes et Albanais, et les historiens modernes ont rendu justice à la haute impartialité du Commandeur des Croyants, comme du charme irrésistible de la grande cité, qui est la capitale de l'Orient, après avoir été la capitale du monde.

AIMÉ VINGTRINIER.

Cette plaquette est sous-presse et paraîtra le 31 août. Tirée à 25,000 exemplaires, elle sera distribuée en Orient et en Occident en l'honneur du prochain anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan.

L'éloge de l'auteur, M. Aimé Vingtrinier, n'est plus à faire. Nous tenons cependant à rappeler que cet infatigable et vibrant écrivain, dont la ville de Lyon est si fière à juste titre, est plus qu'octogénaire.

A. N.

## LE PARTI NATIONAL ÉGYPTIEN

Ce parti est plus vivant que jamais, et nous sommes fier d'avoir été au nombre de ses principaux fondateurs en 1867. Les Sociétés des Amis du savoir et du Cercle des progressistes, que nous avons créées et présidées au Caire ont été son berceau, et notre journal, cause de notre exil, fût toujours son organe dévoué. Oui, ce Parti National, du sein duquel sont sortis tant de valeureux guerriers, d'éminents écrivains et d'orateurs éloquents, n'est pas mort. Pour s'assurer de son existence et connaître son œuvre patriotique, on n'a qu'à lire les remarquables articles de nos journaux indépendants et entendre les vibrantes conférences de nos ardents orateurs. Le succès de la magnifique conférence de M. Kamel, le patriote sincère, nous a réjoui, car ses paroles inspirent à ses auditeurs l'amour de l'Egypte chérie. Comme nous, il fait l'éloge de la France et de la Turquie, et, comme nous, il voit s'avancer le jour de la délivrance.

Bravo, Kamel! Toutes nos félicitations.

A. N.

## LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Nous espérions que notre directeur, après avoir pris la parole huit fois en public le mois d'avril, se reposerait en mai; mais le Cheikh est infatigable; il accepta joyeusement la parole au banquet des Protes des imprimeurs de Paris, présidé par M. Boucher, ministre du commerce, et au punch d'honneur de la Société « L'Africaine », présidé par l'honorable député M. Bazille.

Voici ce que dit la *Revue diplomatique* de son discours au banquet :

Puis le cheikh Abou Naddara, le causeur à la mode, a parlé des vives sympathies des Orientaux pour la France et a décrit la splendide inauguration du port de Sfax à laquelle a assisté M. Boucher en compagnie de ses éminents collègues, les ministres des finances et de la justice, et de l'enthousiaste accueil que la population de la Tunisie a fait aux dignes représentants de la France.

Le cheikh a fini son speach par un toast chaleureux à la République française, amie de l'Islam.

Très belle soirée dont les assistants ont emporté le meilleur souvenir.

Et voici ce que dit la *Presse* de son discours au punch d'honneur de l'Africaine :

A son tour, le Cheikh Abou Naddara, l'aimable patriote égyptien, a exprimé, en prose et en vers, la reconnaissance des Orientaux pour les Français qui se sont toujours montrés les amis des faibles et les défenseurs des opprimés.

La France, nous dit Abou Naddara, est la grande libératrice, la nation généreuse et désintéressée par excellence et aussi la plus puissante des nations, quoi qu'en disent vos rivaux les Anglais. La littérature française est la seule, ou à peu près la seule, des littératures européennes qui ait bien pénétré chez nous, et votre civilisation est, pour tous les Orientaux, la première de toutes.

C'est ainsi que j'ai reçu naguère la visite du prince Mohamed ben Yousuf, cousin du sultan d'Anjouan, qui a la plus grande admiration pour votre pays. Il parle couramment le français, est familiarisé avec vos grands écrivains; et où a-t-il appris à les connaître? Dans son pays, aux Commores.

Ma situation d'exilé et d'hôte de la France, nous dit en terminant le cheikh Abou Naddara, m'oblige à bien des réserves, sans quoi je vous dirais quels trésors de sympathie et d'affection pour la France renferment les cœurs de mes compatriotes.

HADJY EL H'SCÈN.

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 6. 25 Juin 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## A S. M. I. LE SULTAN GHAZY ABD-UL-HAMID KHAN II

Au nom du Tout-Puissant, Dieu des armées, qui rendit tes guerriers forts et courageux, je te salue, ô Grand Abd-ul-Hamid, Auguste Khaliph de l'Islam et Empereur magnanime des Ottomans.

Louange à Dieu, Maître de l'Univers, qui, sur les ailes de la pensée, me fit arriver jusqu'aux pieds de ton trône de clémence et de justice.

Daigne agréer, ô bien-aimé Padischah, les félicitations sincères de tes dévoués Egyptiens, dont tu es le Souverain national.

Les éclatantes victoires de tes armées impériales ont ouvert les cœurs des enfants du Nil à l'espoir d'une prochaine délivrance.

Et maintenant, où me transportes-tu, ô mon ardente imagination? Est-ce un rêve? Non. C'est une réalité. Je suis au cœur de Stamboul. Je vois et j'admire; j'entends et je m'enchante.

Quel beau spectacle se présente à mes yeux éblouis!

Des arcs de triomphe, des guirlandes et des drapeaux suspendus dans les rues du Siège vénéré du Khaliphat.

Le bruit réjouissant des trompettes, des tambours et des coursiers qui, de toute part, arrive à mes oreilles, me ravit en extase.

La vue des armes brillantes, des étincelants uniformes et de tout l'appareil du triomphe et de la gloire me transporte au septième ciel.

Ah! je vous reconnais, ô valeureux guerriers turcs!

Il y a une lune à peine et vous couriez intrépides à repousser l'ennemi qui osait franchir vos frontières, et vous voilà revenus victorieux et vainqueurs, après avoir porté la terreur et la mort dans les bataillons de vos formidables adversaires.

Qui peut résister au choc des armées ottomanes?

Vous avez vu vos assaillants se sauver devant vous comme les loups se sauvent devant le lion redoutable.

Dans leur fuite précipitée, dans leur déroute complète, ils ont laissé derrière eux armes et bagages, ne songeant qu'à éloigner leurs têtes des coups tranchants de vos glaives meurtriers.

Que vous soyez bénis, ô héros de l'Islam! Vous avez été magnanimes et généreux envers les prisonniers. Oui, et les habitants des villes, où vous entriez en conquérants, ont trouvé en vous des défenseurs contre leurs propres soldats, qui les maltraitaient et pillaient leurs demeures avant de quitter les lieux dont vous les expulsiez.

Peuples ottomans, venez voir les sauveurs de votre Empire.

Quel noble maintien! Quelle mine haute et fière! Quelles glorieuses cicatrices! Admirez-les! honorez-les!

Que la joie de la foule m'enivre et que son enthousiasme m'exalte!

Arrêtez-vous un moment, ô champions de la patrie, afin que je contemple vos yeux rayonnants de vaillance et de victoire et vos nobles visages où brille le courage indomptable.

Et maintenant, où allez-vous, ô guerriers magnanimes?

C'est vers les mosquées sacrées que vous dirigez vos pas.

Vous allez offrir vos actions de grâces au Très-Haut pour la hardiesse invincible qu'il vous a inspirée au jour du combat. Vous allez vous engager par de nouveaux serments à rester fidèles à Son digne Représentant sur la terre.

Chantez, ô poètes de l'Islam, chantez les louanges de ces héros pieux qui ont vaincu en invoquant l'aide d'Allah et en mettant leur confiance en Lui.

Fidèles Croyants, acclamez vos défenseurs et portez-les en triomphe, en remerciant le Seigneur qui fait gagner des batailles.

Soleil, éclaire de tes plus resplendissants rayons ces vainqueurs qui entrent dans la sainte maison de l'Eternel pour prier le Dieu des armées d'accorder à leur Souverain bien-aimé un règne long et prospère.

ABOU NADDARA.

## L'ATTENTAT CONTRE S. EXC. M. FÉLIX FAURE

Les félicitations sincères et cordiales que nous avons eu l'honneur d'adresser à M. le Président de la République pour le danger auquel Il a échappé, ont été l'objet de la bienveillante satisfaction de Son Excellence.

Que Dieu conserve à la Puissance Amie son éminent Chef d'Etat et à la République française son bien-aimé Président!

Tels sont les souhaits du cheikh Abou Naddara, l'ami dévoué de la France et l'hôte reconnaissant de ses enfants magnanimes et généreux.

A. N.

## A L'AMBASSADE IMPÉRIALE OTTOMANE A PARIS

La première réception qu'a donnée, le 14 juin, Son Exc. Salih Munir Bey, ambassadeur de S. M. I. le Sultan à Paris, a été très brillante. Tous les ministres français et les ambassadeurs étrangers y assistaient en grand uniforme.

Son Excellence, le sympathique ambassadeur, et la toute charmante Mme Missak, femme de l'aimable conseiller, recevaient les invités avec une parfaite courtoisie et une grâce exquise.

Nous consacrerons à cette belle et splendide réception un article dans notre revue *Attawadod*.

A. N.

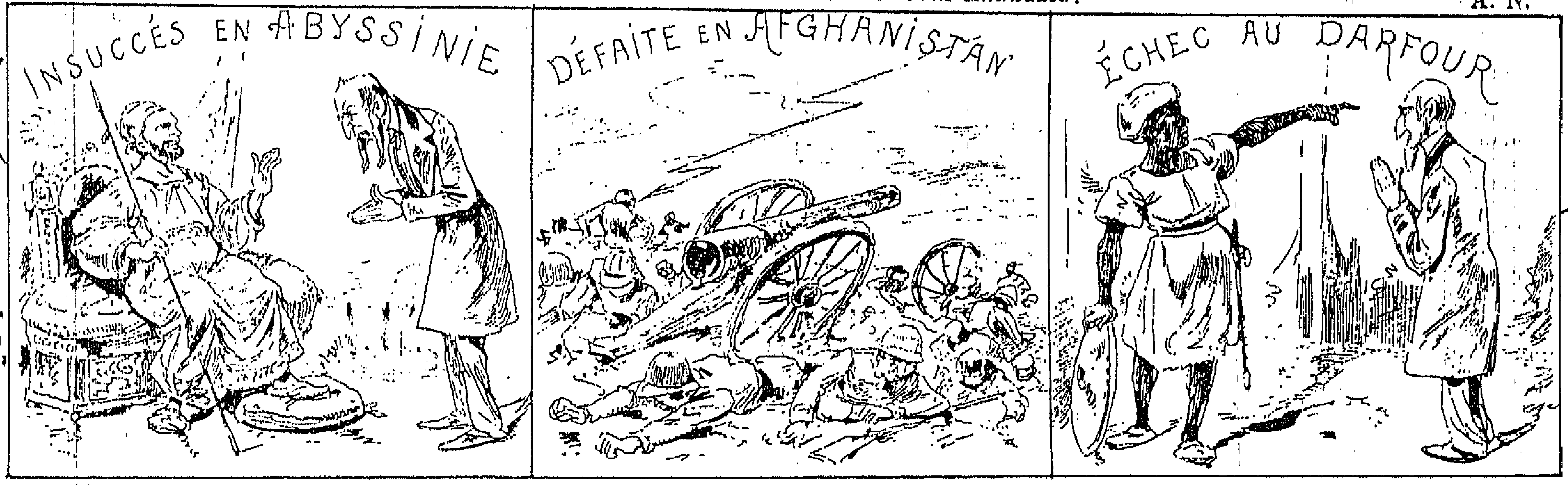


*L'explication de ces trois dessins est dans notre lettre ouverte à S. G. M. La Reine Victoria, Impératrice des Indes.*

MAJESTÉ,

Permettez à un Egyptien qui a toujours loyalement et énergiquement défendu les droits de son pays de joindre le faible témoignage de ses félicitations à celle de 200 millions de vos sujets.

Assurément le règne de Votre Majesté a été fructueux et profitable pour la Grande-Bretagne, et si bien des succès obtenus par votre Gouvernement ont été achetés par des procédés répréhensibles au point de vue de l'humanité, de la loyauté internationale et du droit des gens, je dois reconnaître que les résultats ont été glorieux pour l'Empire Britannique. L'Angleterre est aujourd'hui la reine des mers, la seule nation qui sache se faire craindre et respecter sur tous les points du globe. C'est une tâche dont Votre Majesté doit être fière, et vos soixante années de règne occuperont soixante belles pages de l'histoire du Royaume-Uni.

Comblée de gloire et d'années, Votre Majesté aurait encore mieux à faire, ce serait de marquer cette grande date du Jubilé par un acte qui ferait oublier toutes les iniquités et les perfidies commises par vos ministres et sanctionnées par vos décrets : « Evacuer l'Egypte, que depuis trois lustres, vos troupes occupent injustement ».

Et maintenant, daignez jeter un coup-d'œil sur les trois dessins ci-dessus et vous verrez les résultats d'une politique trop égoïstement anglaise. Dessin N° 1, : L'insuccès de la mission britannique auprès de Ménélik. Ce glorieux et intelligent Empereur abyssin a refusé vos traités de commerce en alléguant que l'Angleterre a violé tous les traités précédents et que l'Abyssinie ne peut accepter un nouveau traité que s'il est garanti par les grandes Puissances. Quant à favoriser votre campagne du Soudan et vous aider à vaincre les Derwiches, l'Empereur d'Ethiopie ne le ferait jamais. Pourtant, poli et courtois comme il est, le grand Ménélik a remis à votre envoyé une lettre et des présents pour Votre Majesté. Dessin N° 2 : La défaite des troupes anglaises de l'Inde, près de la frontière d'Afghanistan. Qu'allait-il faire là-bas, votre colonel avec ses officiers et ses canons? Envahir le territoire d'autrui. Il y est mort avec ses soldats. Que Dieu console les veuves et les orphelins de ces martyrs de la convoitise britannique! C'est ce désastre que mon humble crayon a représenté. Je ne parlerai pas des Indiens qui meurent de faim par milliers victimes de la rapacité et de la dureté de vos administrateurs, ce sujet affligerait Votre Majesté, si bonne et si charitable. Dessin N° 3 : L'échec de vos agents partis au Darfour pour solliciter l'alliance de son Emir contre les Derwiches. L'Emir a répondu qu'il était prêt, de même que le Madhi, à se soumettre à S. A. le Khédive, à condition qu'il ne reste plus un Anglais en Egypte.

Voilà, Majesté, les vérités et les enseignements que ne doivent pas vous faire oublier les pompes jubilaires de Londres; de même votre pensée, au milieu de ces apothéoses, devra vous reporter vers ces malheureux Arméniens, vers ces pauvres Grecs, que votre Gouvernement a poussé à une guerre insensée, et qui gémissent sur leur crédulité aujourd'hui.

Telles sont, Majesté, les paroles respectueuses et sincères qu'Abou Naddara demande la permission de vous faire entendre au nom des milliers de ses frères d'Egypte, dont il est l'interprète.

Retirez vos troupes de la vallée du Nil, ô Vénérable Reine, et votre nom passera glorieux à la postérité.

ABOU NADDARA.

Paris. Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10. »

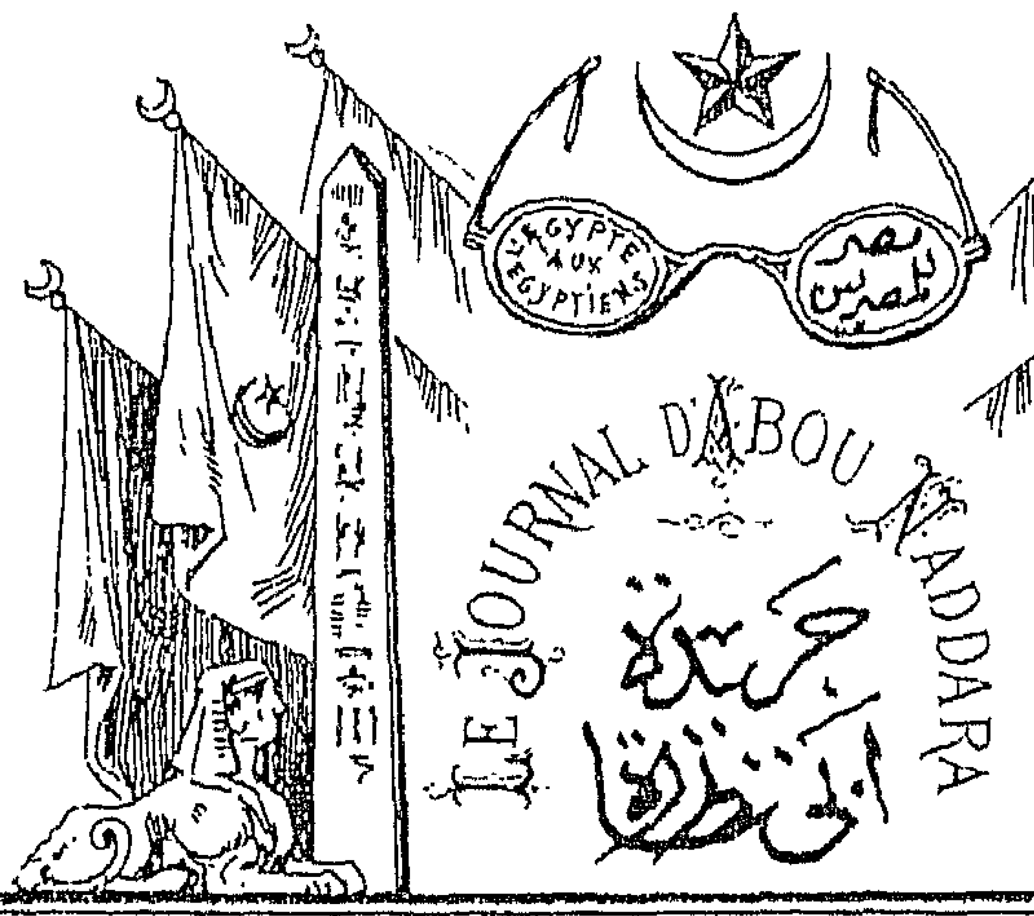


قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع الصور والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الطالب منا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٧ باريس فى ٢٠ صفر سنة ١٣١٥

يا إلٓه الانكليز نجيني . من نحس عيدي السنيني .

قالت فى نفسها هذا الكلام . عمتنا فيكطوريه الملكة البريطانية . لما رأت مندوبى الدول العظام . جات تهنيها بصفة رسمية . على ما اعطاها رب العالمين . من العز والفخر وطول السنين .:

واللي وضع الخوف دا فى قلبها يا اصحابى . هو انا عبدكم الفقير . لكونى قلت لها فى خطابى . اللى حررته لجلالتها فى عددي الاخير . ماتفرحيش يا فيكطوريه بعيد اليوبيل . اذا ماانصفتى وعدلتي الويل لك الويل

فطلع يا سادة كلامى تمام . وفى ايرلاندا والهند قامت الاهالى . وضربت وكسرت عساكر الانكليز اللئام . فعملت لكم رسمين على هذا الموضوع فى جرنالى . وتحت الرسمين كتبت لفيكطوريه مكتوب تالى . هذا ملخصه ارجوكم تسمعوه يا اخواتى

المكتوب دا المدروج فى هذا العدد يا كرام . سطرته بغاية اللطف والاحترام . قلت لها فيه بعد السلام والتحية . بانى طلبت لها من رب البرية . ان يزيدها عشرين سنة على عمرها . جزا اقتناعها بمكتوبى الاول ونظرها . لان احد من ارباب دولتها السنية . اخبرنى بانها قرآت مكتوبى وكانت رايحة تسحب عساكرها من ديارنا المصرية . انما اللورد ولسلى السردار وسالسبورى رئس الوزارة . قالوا لجلالتها ماتسمعيش كلام ابونظارة . مصر افخر بلاد الدنيا فكيف نتركها . دى كل دول اوروبا عينها عليها وبدها تملكها . حقا جميع الناس تقول علينا مجانين . اذا رجعنا مصر للمصريين . اما انا اخبرت الملكة بان الوزير والسردار . ما يحبوش يخلوا لنا الديار . لان الوزير يوم مذبحة اسكندرية . اللى كنتم سببها اشترى اوراق مصرية . واشتراها بارخص الاثمان . وصحبت غالية لحلولكم فى الاوطان . فيخاف من نزول الاسعار اذا انجليتوا عن الديار . فليهدي روعه لان خروجكم من وادينا يزيد ثروتنا . وعوضما يتلف يحسن احوال ماليتنا . اما السردار اللى انتصر فى وقعة التل الكبير . ليس بقوة جيوشه بل بقوة الدنانير . يظن ان اذا ترك الانكليز . وطننا العزيز . يفقد لقب «لورد اوف كايرو» اعنى لورد القاهرة . اللى شرفتيه به لما غار على اراضينا الطاهرة . فليكون مطمن الخاطر لان ابناء وادى النيل . ما يطلبوا من جلالتك . ولا من اكبر موظف من رعاياك بارة واحدة من المبالغ الجسيمة . اللى اخذتها منا دولتك الفخيمه ولا لقب من الالقاب المصرية الجليلة . اللى اخذوها منا نوابك بلا حمد ولا جميلة . نحن غاية قصدنا والمراد . بانكم تتركونا بعدما خربتم الوطن وذليتم العباد

هذا ولكونك يا حضرة الملكة شرفتى بانظارك اول جوابى . فالمرجوا من لطفك تمتنى ايضاً بهذا الخطاب . وبعدما تحفتها بكلام كثير من هذا النوع السياسى . واخبرتها بما مصرنا بتقاسى . من ظلم وجور الانكليشمان . قلت لها تنظر الى رسومات هذا العدد يا خلان . وسمّتها بصفة لطافة كلام . يكسر القلب ويفرتك العظام . ووضحت لها شواهد وبراهين . ان يوم عيدها الستيني حزنت فى ايرلاندا والهند نصارى ومسلمين . وسالت الدموع من عيون . ما يزيد عن ثلثماية مليون . وهذا من ذل حالهم وموتهم جيعانين . فكيف يفرحوا يوم عيدها ويدعوا لها بطول السنين ؟ وبعدها فسّرت لجنابها باسهل العبارات . ما تضمنته الرسومات . وقلت لها يا ستى المحترمه بينما كانت مندوبى الملوك والسلاطين . بتهنى جنابك بعيد الستين . وصحبتك من سرايتك للكنيسة لموكب عظيم رعايتك من هنود وايرلاندية . كانوا بيسخطوا على الدولة الانكليزية . ويلعنوا حكامها الظالمين . ويضربوا عساكرها المجرمين . كما يظهر من الرسمين اللى وضعتهم فوق مكتوبى هذا التالى . وهذا موضوعهم

## FRANCE ET RUSSIE ET FRANCE ET ITALIE

Tels ont été les sujets des deux discours que le cheikh Abou Naddara a prononcés à la fête des Vétérans, devant six mille personnes, et au banquet de cent vingt couverts de l'anniversaire de la glorieuse journée de Solférino.

A la fête des Vétérans, présidée par le général Jeanningros, le Cheikh a parlé de l'alliance franco-russe et des bienfaits qui en ont résulté et qui en résulteront, non seulement pour les deux grandes nations alliées, mais aussi pour les peuples d'Orient. Il a auguré beaucoup de bien du voyage présidentiel à Saint-Pétersbourg et a terminé son discours par cet impromptu :

Des bords du Nil et du Bosphore,
On souhaite un heureux succès
Au voyage de Félix Faure,
L'illustre Chef d'Etat français.

Qu'un groupe d'Anges l'accompagne
Dans son aller et son retour !
Que tous les nobles cœurs il gagne
Dans sa visite à Pétersbourg.

Son Excellence est sympathique,
Et les bons Russes aiment tant
La France et son peuple héroïque,
Que l'accueil sera rayonnant.

Et la Franco-Russe alliance,
Sur laquelle les oprimés
Fondent leur unique espérance,
Sera plus forte que jamais.

Cette alliance souveraine,
Que ce voyage affermira,
Sauvera l'Alsace-Lorraine.
Croyez-en Abou Naddara.

Au banquet de l'anniversaire de Solférino, présidé par M. Trarieux, sénateur, ancien ministre, le Cheikh a parlé des liens fraternels qui unissent les deux nations sœurs, la France et l'Italie, et a terminé son allocution par ce toast aux Dames :

Le toast en vers n'est plus de mode;
En prose on le fait maintenant,
On n'a pas tort; c'est plus commode,
Plus positif, plus entraînant.

Et la preuve : les gens pratiques,
Comme souverains et chefs d'Etat,
Ne nous font leurs toasts politiques
Qu'en prose, et nous en font un tas.

Ils disent : « Je lève mon verre,
Et je bois à votre santé! »
Sans rimer avec *vœu sincère*
De bonheur et prospérité.

On n'aime pas la poésie,
On est fin - siècle de nos jours;
Moi, je l'aime avec frénésie
Et j'en émaille mes discours.

Je ne déteste pas la prose;
Mais pour plaire au sexe charmant,
C'est en vers parfumés de rose
Que j'apporte mon compliment.

Quelle chance! dans cette fête
De héros italiens, français,
Du sexe on m'a choisi poète;
J'aurai donc un brin de succès.

D'ailleurs, les Dames sont aimables
Envers moi, leur admirateur.
Que mes vers leur soient agréables,
Voilà le souhait de mon cœur.

Les Dames d'Italie et France
Sont des astres resplendissants.
Vertus, beauté, grâce, élégance,
Beaux yeux et regards ravissants.

D'Italie et France les Dames
Sont comme les Anges des Cieux.
Elles charment nos cœurs, nos âmes
Par leur esprit délicieux.

Ce sexe adorablemérite
Tous nos vœux de félicité.
Mes chers amis, je vous invite
A boire à sa chère santé.

## LES TURCS EN THESSALIE

Dépêche de Constantinople au *Morning Post :*

Un conseil des ministres a été tenu hier à la Porte.

Les organes officiels turcs annoncent que sir Philip Currie a reçu une dépêche de M. Elliot, secrétaire de l'ambassade britannique, au sujet de la conduite des troupes impériales en Thessalie.

Il résulte de ce rapport que la conduite des troupes turques a été excellente et que le pillage de Larissa a été commis non par les Turcs, mais par les troupes helléniques.

---

Nous avons lu avec un vif intérêt les premiers numéros des journaux *El Malumat*, hebdomadaire illustré, quotidien politique, turc et arabe. Dirigées par l'intelligent et habile Mohammed-Taher-Bey, éminent écrivain et poète charmant, ces publications ont un brillant avenir. Nous souhaitons à notre honorable confrère le succès et la prospérité qu'il mérite vraiment.

A. N.

## UNE FÊTE AU THÉATRE POMPADOUR

### INAUGURATION DE L'INSTITUT THÉATRAL

La fête familiale par laquelle notre vaillant et habile confrère M. Gromier a inauguré son Institut Théâtral, dans la salle Pompadour, a été très brillante et bien réussie. Son spirituel discours fut souvent interrompu par les applaudissements de la nombreuse assistance. Le concert qui a suivi, auquel des artistes distingués ont prêté leur concours, a été des plus intéressants. Cette belle soirée s'est terminée par un bal au Hall des Expositions, où M<sup>lle</sup> Jeanne Gromier, la charmante fille du sympathique directeur, s'est prodiguée envers les invités avec la courtoisie la plus parfaite.

## RADIOTINT

Nous empruntons les lignes suivantes à un grand confrère parisien en le remerciant :

Abou Naddara devait être des premiers parmi les notabilités de la Ville-Lumière à se voir photographier en couleur, d'après le très curieux procédé qu'a récemment découvert le savant chimiste Villedieu-Chassagne, sous le nom de *Radiotint*.

Après de longues recherches scientifiques, M. Villedieu-Chassagne vient en effet de réaliser cette étonnante merveille de faire ressortir à la fois, sur papier et sur vitrail, par une série de bains chimiques, les couleurs naturelles de l'objectif. L'éminent chimiste-photographe a tenu à placer au premier rang, dans sa célèbre galerie, l'image, aimée des Parisiens, du plus populaire des Egyptiens de Paris, le cheikh Abou Naddara, splendide dans son grand costume oriental, la poitrine couverte de toutes ses décorations et le chef orné du turban arabe.

P. A. B.

يا اخوانى . صورت فى الرسم الاعلى ما حصل يوم عيد الملكة فى دبلين . عاصمة ايرلاندا شى يجعل الفرحان حزين . واللى حصل ترونه يا اخوانى . ظاهر كالشمس فى رسمى الفوقانى . وهو انهم علقوا راية سودا على سطح الدايرة البلدية علامة حزن مش علامة فرح بعيد الملكة الانكليزية . وتراهم يا حضرة القارى شايلين تابوت وعاملين جنازة لامتهم المظلومة . كانها ماتت من خيرات اراضيها محرومة . وصورت كمان القتال اللى حصل بسبب ذلك بين البولس والاهالى . ياما تتاسف وتتنم الملكة لما تطلع على جرنالى . هذا واللى حصل فى الهند بمناسبة العيد الستينى داشى كرب . مش معاركة بسيطة لا دا حرب . مات فيه جم غفير من الهنود . وكتير من البولس والجنود . انظر يا عزيزى الى رسمى التحتانى وترى . ما فى بلاد الهند يوم عيد الملكة جرى . ترى الانكليز بيهدموا فى جامع مسلمين . التزموا يبنوه ثانيا الملاعين . وترى الناس بيقروا جريدة حرة هندية . بتطعن فى الدولة الانكليزية . اللى فاقت فى الخيانة فرعون . وبتجور فى الهند على تلتماية مليون . وفى الرسم بذاته صورت لك يا عزيز . المحاربة التى حصلت بين الاهالى والانكليز . والاغرب ان المومنين وعبادين الاوثان . مع اختلاف المذاهب والاديان . تراهم لله الحمد متحدين فى الدفاع عن الاوطان ومقاومة الغاصبين . وقلت بعدما فسرت الرسومات . يا فيكطورية يا سيدة السيدات . اقبلى نصيحتى بطلى الظلم فى ايرلاندا والهند واتركى وادى النيل . ربنا يعلى شانك والا نجمك ونجم الانكليز يميل . وغير ذلك نقلت لها فى هذا الجواب . ما قاله جرنال انكليزى شهير من الصواب . على الحكومه عما تفعله فى الهند من العدوان . وفقر الاهالى وخراب البلدان . ودرجت لها ايضا ما حرره مصطفى كامل الوطنى الغيور . الى صدرها الاعظم سالسبورى اللى بيخلى الدواير علينا تدور . وفهمت جلالتها ان من الان فصاعد فى كل عدد من هذا الجرنال . اتحفها بمكتوب من مكاتيبى العال . اخبرها باللى يعملوه اعادينا . من الاضمحلال والاستبداد لوادينا . الحاصل قلت لها كلام كتير . لابد ان ينتج منه تاثير . انا مستبشر بنصر وظفر آل عثمان . عن قريب يعود وادينا كما كان . والجراد الاحمر يطير لجزيرته . وتختفى صورته وتنمحى سيرته .

Puisse cet autre avertissement vous dessiller les yeux; puisse-t-il vous ouvrir les oreilles et l'entendement à la voix qui vous crie : « Evacuez en Egypte ! »

Si vous accomplissez cette œuvre de justice, vous serez bénie par 120 millions de musulmans qui habitent vos Etats et qui, depuis les glorieuses victoires des Turcs, supportent avec impatience votre joug et votre abus de pouvoir.

Prenez garde que votre jubilé n'ait pas de fâcheux lendemains ! ! !

ABOU NADDARA.

*P. S.* — Daignez lire, Majesté, cette protestation patriotique que notre vaillant et intrépide confrère, M. Kamel, a adressée à votre premier ministre; elle est l'expression de l'opinion publique sur les bords du Nil; la voici :

Aujourd'hui 11 juillet, quinzième anniversaire du bombardement d'Alexandrie, je tiens à rappeler à Votre Seigneurie les promesses faites au nom du trône et de l'honneur britannique pour l'évacuation de notre patrie.

Occupée tyranniquement contre sa propre volonté et contre ses intérêts les plus vitaux, l'Egypte considère ce jour de 11 juillet comme un anniversaire de deuil pour elle et un anniversaire de *honte* pour l'Angleterre. Et tant que l'occupation anglaise subsiste, cette honte sera portée par tout Anglais devant la civilisation, l'histoire et l'univers entier.

Lisez aussi, s'il vous plaît, l'important article du *Morning Post*, qui dit ceci :

Le gouvernement n'a pas assez fait pour les Hindous; il a le devoir de veiller de plus près aux intérêts de l'Inde et de ses habitants.

Nous ne demandons pas qu'on fasse de l'indigène un gentleman anglais, mais qu'on développe les meilleures de ses qualités et qu'on pare à ses principaux besoins.

Dans la troisième lettre ouverte que j'aurai l'honneur de vous adresser le mois prochain, j'exposerai à Votre Majesté ce que font vos hauts fonctionnaires civils et militaires en Egypte et au Soudan; cela vous décidera peut-être à mettre un terme à votre occupation de ma patrie qui attire à votre gouvernement la juste colère du monde civilisé.

A.N.

# L'ÉGYPTE AU XIX^E SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

### I

### ENFANCE

Louange à Dieu ! le Puissant ! l'Éternel ! qui a créé la lumière, l'immensité des mondes, les astres flamboyants, la vie, la vertu, le courage; tout ce qui est vrai, beau et grand, tout ce que l'humanité admire; tout ce qui échappe à son intelligence ou à son regard !

Au milieu de ces merveilles, il a jeté la terre, qui s'enfuit rapide à travers l'infini et dont il suit la course avec sollicitude et amour. Sur cette planète bénie, à la place d'honneur, il a fait asseoir la France, lui a donné le plus doux climat et l'a dotée d'une intelligence d'élite destinée à guider les nations de notre univers.

Mais, avant la France, il avait tiré, des limons du Nil, l'Egypte, mère de la Sagesse et du Savoir. Il l'avait posée, comme un flambeau divin, au centre du monde, aux confins des trois plus vieilles contrées du globe, avec mission de faire naître et d'éclairer toutes les civilisations.

Nul ne résiste à Dieu.

Quels princes furent, en effet, plus grands que Chéops, Touthmops, Amenophis, les Ramsès, dont l'un fut appelé Sésostris, par les Grecs, et dont les armées pénétrèrent, au levant, jusqu'au fond des Indes; au nord, jusqu'aux lieux inhabités qui dorment sous l'hiver?

Quels hommes furent plus sages, quels savants plus profonds que les prêtres de Thèbes, d'Héliopolis ou de Memphis? Qu'était la Grèce de Platon avant l'enseignement des Egyptiens?

L'école d'Alexandrie règne encore sur nos idées modernes et, cependant, elle ne fut qu'un pâle reflet du savoir qu'on donnait aux initiés.

Quels travaux peuvent se comparer aux Pyramides, au lac Mœris, au Sphinx, aux monuments d'Ipsambou, de Kornak et de Philae.

Dieu, cependant, châtia cette institutrice des nations, pour avoir cru à l'infaillibilité de sa sagesse, comme, plus tard, la France, pour avoir compté sur l'infaillibilité de sa valeur. Il a relevé celle-ci et lui a rendu ses anciennes destinées; il relèvera celle-là, en vue des secrets de l'avenir; car il est le Miséricordieux.

En ce moment, il l'a livrée à la rapacité de l'Angleterre, comme jadis à l'avidité de l'Arabe et des Hycsos. Mais après les jours d'épreuves, il a chassé les Pasteurs comme il renverra les sauterelles rouges dans leur île. Par quels moyens? Peut-être par les plus infimes et les plus inattendus. Un petit pâtre, armé d'une fronde, lui a suffi pour délivrer Israël des Philistins; peut-être emploiera-t-il la plume d'un poète pour balayer les flottes d'Albion.

Ne dites pas que c'est impossible ! Dieu donne au vent la puissance de la foudre; le petit grelot du muletier peut détacher une avalanche qui engloutira des villages; un ver fait sombrer les navires, et c'est un insecte qui détruit les grands chênes de la forêt.

Ah ! les petits moyens ! quel rôle immense ils jouent !

Si c'est écrit, qui donc empêchera le Ciel de donner pareille fortune à une plume, à un roseau?

Et cette plume existe; elle est à l'œuvre; elle vit, elle agit; elle trouble déjà plus d'un rêve; elle oppresse plus d'un sommeil; elle irrite les chefs de l'Etat, et l'impératrice des Indes la regarde comme un fléau.

Celui qui la tient d'une main de fer n'est qu'un rêveur, sans flotte, sans armée, sans trésor; mais c'est un inspiré qui a l'amitié de la France, les sympathies de l'Afrique et de l'Asie, la confiance des fellahs et l'appui du Ciel.

Avant qu'il n'ait accompli son œuvre, laissez-moi vous présenter mon héros, le cheikh Abou Naddara, le proscrit égyptien.

Car il n'est pas autre chose, un déshérité, un proscrit. Ses biens ont été confisqués; sa tête a été mise à prix; mais il a ce qui fait les prophètes : l'inspiration. Il a ce qui fait les conquérants, les remueurs d'idées et de nations, les tribuns : il a la foi. C'est une arme que rien ne lui arrachera et avec laquelle ses ennemis devront compter.

La France lui a ouvert ses portes; elle lui a donné l'hospitalité et aujourd'hui, c'est de Paris qu'il couvre l'Egypte de ses brûlants écrits.

Egypte et France ! la mère et la fille ! les temps antiques et les temps modernes ! Qui peut sonder votre histoire sans tressaillir d'enthousiasme et d'admiration? Mais le livre n'en est pas moins fermé. Une page s'en prépare dont nul ne peut prévoir l'éclat.

Je vais en tracer les premières lignes. Le vingtième siècle vous en dira la fin.

En faisant connaître l'homme, je ferai mieux comprendre l'œuvre, la tâche héroïque de l'ouvrier, ses moyens, son espoir et son avenir.

Abou Naddara est de pur sang égyptien. Il est né au Caire, le 14 du mois de Ramazan, l'an de l'Hégire 1256 (avril 1829 du calendrier français).

Quels souvenirs cette époque rappelle !

Quels noms retentissaient alors sur les bords du Nil !

Entouré de Français, Méhémet-Ali avait régénéré la terre des Pharaons et vaincu les hommes et la nature. Albanais et Mameluks avaient disparu; à force de patience et de génie, Champollion avait lu les caractères figuratifs de l'ancienne Egypte; Coste et Massé avaient creusé ce canal de Mahmoudié qui pouvait porter des frégates d'Alexandrie au Nil; Cérisy avait créé une flotte de guerre dont les vaisseaux rivalisaient avec ceux de la France et de l'Angleterre; Besson avait instruit et commandé les vingt mille marins de cette flotte formidable; Enfantin, Barrault, Félicien David, toute l'escouade saint-simonienne réfugiée à l'ombre du Croissant, couvraient le Delta de ponts, de canaux, de digues, de routes, de chaussées, de monuments utiles et préparaient les plans de ce canal qui devait immortaliser M. de Lesseps; Clot-Bey, de Grenoble, avait organisé les hôpitaux et le service de la Santé, modèles du genre; Linant-Bey rêvait ce barrage du Nil qui eût effrayé les Romains; Juniel avait enrichi l'Egypte de ces plantations de cotonniers qui firent une si rude concurrence à l'Amérique et, le plus grand de tous — un Lyonnais, ce colonel Sève — Soliman-Pacha, généralissime des armées égyptiennes, qui, avec des fellahs, des Nubiens, des nègres, avait organisé ces bataillons invincibles qui avaient pris Modon, Coron, Navarin, Tripolitza, Missolonghi et Saint-Jean-d'Acre; qui avaient battu les Arabes, les Grecs, les Soudaniens, et avec un nombre inférieur de soldats, remporté les victoires de Homs, de Hamah, de Beylam, de Konich et allait bientôt gagner cette grande bataille de Nézib qui faillit remanier la carte de l'Orient.

Que d'héroïsme alors chez ces Africains commandés par des Français ! Quelles journées ! que de combats ! que d'efforts peu connus ou si vite oubliés !

Cent soixante mille hommes, bien armés, bien exercés, bien commandés, faisaient respecter le nom égyptien dans tout l'ancien monde. Un seul point noir venait, de loin en loin, obscurcir l'horizon. Sans être attendu, malgré la vigilance du souverain, les soins et le dévouement de Clot-Bey, des médecins, des hospitaliers, le choléra faisait son apparition, frappant le haut et le bas-Nil, les terres cultivées ou le désert et jetait l'épouvante et l'effroi au sein des populations.

Abou Naddara connut ainsi l'adversité avant d'être entré dans la vie.

(*A suivre*).

## DISSERTATION SUR LA GUERRE TURCO-GRECQUE

La *Revue militaire d'infanterie*, qui tient une place si honorable dans le milieu éclairé de l'armée française, publiait dans son numéro du 15 juin dernier la première partie d'une étude : *Dissertation sur la guerre turco-grecque*.

Cet article, d'une grande élévation de pensée, écrit dans un style d'une puissante élégance, paraît devoir être attribué à la plume compétente d'un officier général.

Nous comprenons qu'il n'ait point désiré se faire connaître, afin de pouvoir plus librement faire profiter son pays des véritables enseignements à conclure de la glorieuse campagne de nos armées impériales.

Mais nous regrettons aussi qu'il nous soit refusé de faire connaître son nom en Turquie et de le priver de la sorte des remerciements qui lui sont dus pour les témoignages qu'il rend à l'habileté du général victorieux, à la valeur et à la remarquable discipline des troupes de Sa Majesté.

Ces preuves de sympathie doivent nous être précieuses.

A. N.

## POÈME ADRESSÉ AU CHEIKH J. SANUA ABOU NADDARA PAR MM. DE SAINT-BONNET ET ARY RENT

Muse, fille des dieux, descends de ta demeure,
Viens, je veux avec toi verser des flots d'encens,
Chanter le défenseur de l'Egypte qui pleure,
O Muse, donne-moi tes plus nobles accents.

Exerçant à bon droit l'ardente politique,
En plein jour tu défends la franche vérité,
Rayonnante et splendide; ô prodige authentique,
Ta devise est toujours : Patrie et Liberté.

Ah ! l'hydre d'Albion, qui tue et décourage,
Entraînant sans appel l'Egypte au triste bord,
Voudrait manger le tout, mais ton divin langage
Semble l'effaroucher en lui versant la mort.

Pour être foudroyés sous les coups du tonnerre,
Sans espoir les géants luttaient contre les dieux :
Toi, Abou, tu poursuis les enfants d'Angleterre,
Ah ! reviens du combat triomphant et glorieux.

Patriote fervent, tu sondes toutes choses,
Ton cœur, comme un phare, a d'étranges projets,
Tu suis les mouvements et les métamorphoses
Et tu sais des Anglais les horribles secrets.

Ah ! sauve des soucis la patrie adorée,
Ecrase l'ennemi qui foule ton pays,
Le fellah te fera la prière dorée,
Et ton nom remplira l'histoire de récits.

Qu'en bronze ou qu'en granit s'élève ta statue
Pour garder ta mémoire aux siècles à venir.
Dans le cœur du fellah, dans notre âme abattue,
Ton nom restera comme un vivant souvenir.

Aux murs du Parthénon, jadis les Grecs antiques,
Des sages, des guerriers gravaient les noms fameux :
Qu'on inscrive le tien en lettres héraldiques,
Naddara, en souvenir de tes faits glorieux.

Plus grand que les Césars, les manieurs d'épée,
Plus grand que les héros, les rois de l'Univers,
Homère seul pourrait chanter une épopée
Et célébrer ton nom immortel dans ses vers.

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 7. 22 Juillet 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20 »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

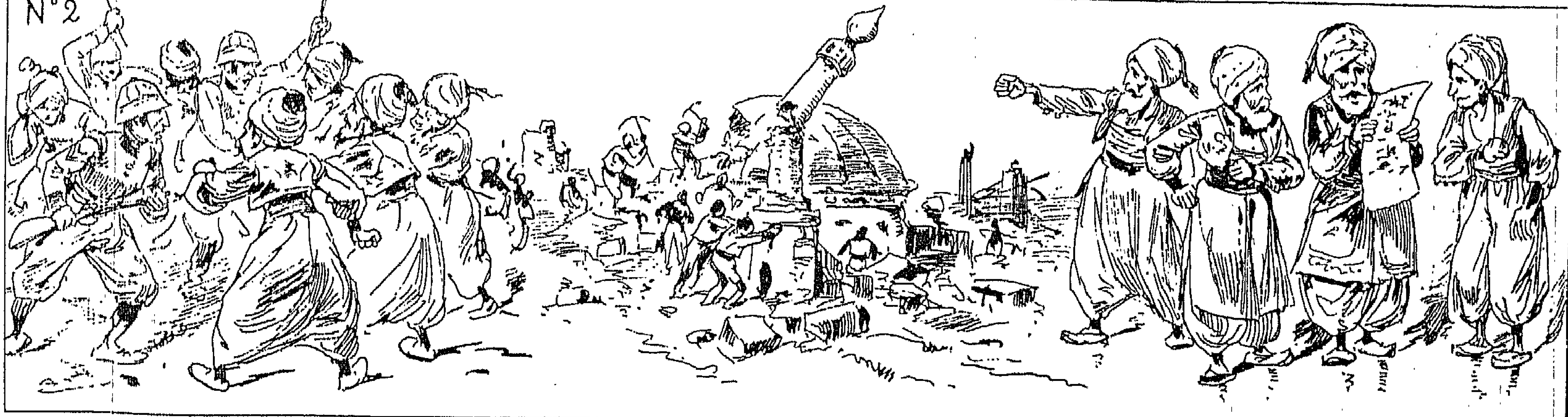


## L'ENVERS DU JUBILÉ EN IRLANDE ET AUX INDES

Deuxième lettre ouverte
à *S. G. M. la Reine Victoria, Impératrice des Indes.*

Paris, 22 juillet 1897.

MAJESTÉ,

Que le Tout-Puissant Roi des Rois vous accorde encore vingt années de règne paisible en récompense de la profonde satisfaction que vous me fîtes éprouver en m'informant par un éminent personnage de Votre Cour que ma Première Lettre ouverte dans mon journal patriotique a eu la bonne fortune d'être regardée, lue et appréciée.

J'ai appris, d'autre part, que lord Salisbury et lord Wolseley vous ont dissuadée de suivre mon conseil et insistent pour maintenir vos troupes en Egypte, qu'elles occupent au mépris de tous les droits, de toutes les lois et de tous vos engagements. Je connais les raisons qui font agir ainsi Leurs Seigneuries. Votre premier ministre, ayant un gros paquet de fonds égyptiens, qu'il a achetés à vil prix le jour du massacre d'Alexandrie, organisé par vos représentants d'alors, redoute la baisse que causerait l'évacuation. Quant à votre généralissime, qui remporta la victoire de Tel-el-Kébir en faisant couler les flots de livres sterling anglaises, il craint de perdre son titre pompeux de « Lord of Cairo ». Que ces deux honorables seigneurs se rassurent : lorsque vous quitterez la vallée du Nil, les fonds égyptiens ne baisseront pas, au contraire, et nous ne réclamerons à aucun de vos sujets les titres qu'ils auront iniquement acquis chez nous. Trop heureux d'être débarrassés d'eux à ce prix.

En attendant, Majesté, vos hauts fonctionnaires civils et militaires en Egypte redoublent de despotisme et d'arbitraire, surtout depuis votre Jubilé ; la cause de leur dépit, vous la connaissez sans doute. Lord Cromer voulait que notre bien-aimé Khédive ordonnât la fermeture de tous les offices publics ce jour-là. Or, Son Altesse n'étant pas le vassal de l'Angleterre, a refusé. Abbas-Pacha n'est pas un simple gouverneur de province britannique, ni un de vos tributaires. Il ne connaît d'autre suzerain que S. M. I. le Sultan, et n'a pas d'ordres à recevoir de vos ministres.

Mais revenons à notre première lettre, que Votre Majesté a daigné parcourir avec intérêt ; c'est ce qui m'encourage à vous adresser cette seconde lettre, où je désire vous prouver la réalité de mes prédictions. Rappelez-vous ce que je vous disais peu de jours avant le Jubilé ; tant que vous suivrez la politique égoïste et envahissante de vos ministres, vous ne verrez que malheurs sur malheurs dans votre Royaume-Uni et dans votre Empire des Indes. Les dessins de ma première lettre vous ont exposé les insuccès et les échecs de vos diplomates ; les dessins de celle-ci vous présentent l'envers du Jubilé. Oui, Majesté, tandis que les envoyés des souverains et des chefs d'Etat du monde entier vous portaient leurs hommages à Buckingham Palace, à Saint-Paul, au milieu des enthousiastes acclamations des Londoniens qui se sont enrichis des dépouilles des peuples que vous avez envahis, les Irlandais et les Indiens protestaient hautement contre la tyrannie et la cruauté de votre gouvernement sans foi et sans entrailles. Jetez un coup d'œil, Majesté, sur les deux dessins qui précèdent cette lettre et vous frémirez d'horreur ; car votre entourage a mission de vous cacher la vérité et de ne vous donner que les nouvelles qui vous font plaisir. Regardez donc ces deux dessins et mettez un terme au despotisme de vos ministres.

Le dessin n° 1 représente les événements qui ont eu lieu en Irlande, et le dessin n° 2 retrace les troubles des Indes. Dans le premier, vous voyez sur la mairie de Dublin, non pas vos étendards enguirlandés, mais le sinistre drapeau noir, en signe de deuil. Les malheureux qui contemplent ce lugubre emblème n'invoquent pas les saintes bénédictions du ciel pour vous ; mais ils appellent ses malédictions sur vos ministres, qui oppriment et ruinent leur patrie ; à droite, vous voyez les funérailles de la pauvre Irlande, morte de faim ; à gauche, une émeute sanglante des paysans réduits à la famine, alors que vos lords détiennent les terres fécondées par leurs sueurs et leurs larmes. Combien de milliers de cadavres se dressent de toutes parts pour protester contre les réjouissances de Londres qui insultent à leur malheur !

Maintenant daignez porter vos yeux sur le dessin n° 2 : nous voici dans les Indes. Le croquis du milieu représente la destruction d'une mosquée par ordre des autorités anglaises ; les fidèles musulmans se soulèvent ; vos policemen et vos soldats sont battus et, pour calmer les croyants, le gouvernement anglais a dû reconstruire la mosquée. D'autres émeutes, plus graves encore, ont éclaté à Bombay, à Calcutta, etc. ; ce qui déconcerte vos agents, c'est que, dans ces révoltes, les musulmans et les hindous sont d'accord pour vous maudire. De l'autre côté, vous voyez les indigènes lisant un journal révolutionnaire. Cette feuille, savez-vous ce qu'elle contient ? Si vous l'ignorez, écoutez cette dépêche :

« On vient de saisir à Bombay et à Poona une brochure séditieuse en anglais et en indoustan, portant ce titre : *Trois cents millions d'êtres humains.*

« Cette feuille insulte la reine et le gouvernement et fait un appel aux nations civilisées en faveur des Hindous vivant dans l'esclavage ; elle leur rappelle qu'elles ont dans l'Inde des millions de frères aryens ayant plus de titres à leur sollicitude que les Grecs ou les Arméniens.

« La même feuille ajoute que l'indifférence du gouvernement pour les souffrances du peuple se révèle par l'invasion des harems et la violation des mosquées, sous prétexte de mesures contre la peste.

« En terminant, le placard dit : « Le diable lui-même ne s'aventure-
« rait pas à célébrer ses conquêtes en temps de famine, de peste et de
« tremblement de terre. Ne nous élèverons-nous pas contre les tyrans
« anglais qui, depuis plus d'un siècle, nous oppriment ? »

Voilà, Majesté, ce qui se passait dans le Royaume-Uni et dans l'Empire des Indes pendant votre jubilé. C'est un avertissement du ciel qui signifie « Prenez garde » ; comme Balthazar, vous avez eu votre *Mane, Thecel, Pharès* ; car, tandis qu'on dansait à Buckingham Palace, le feu éclatait et jetait l'épouvante parmi les invités.

T. S. V. P.

Paris, Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10. »

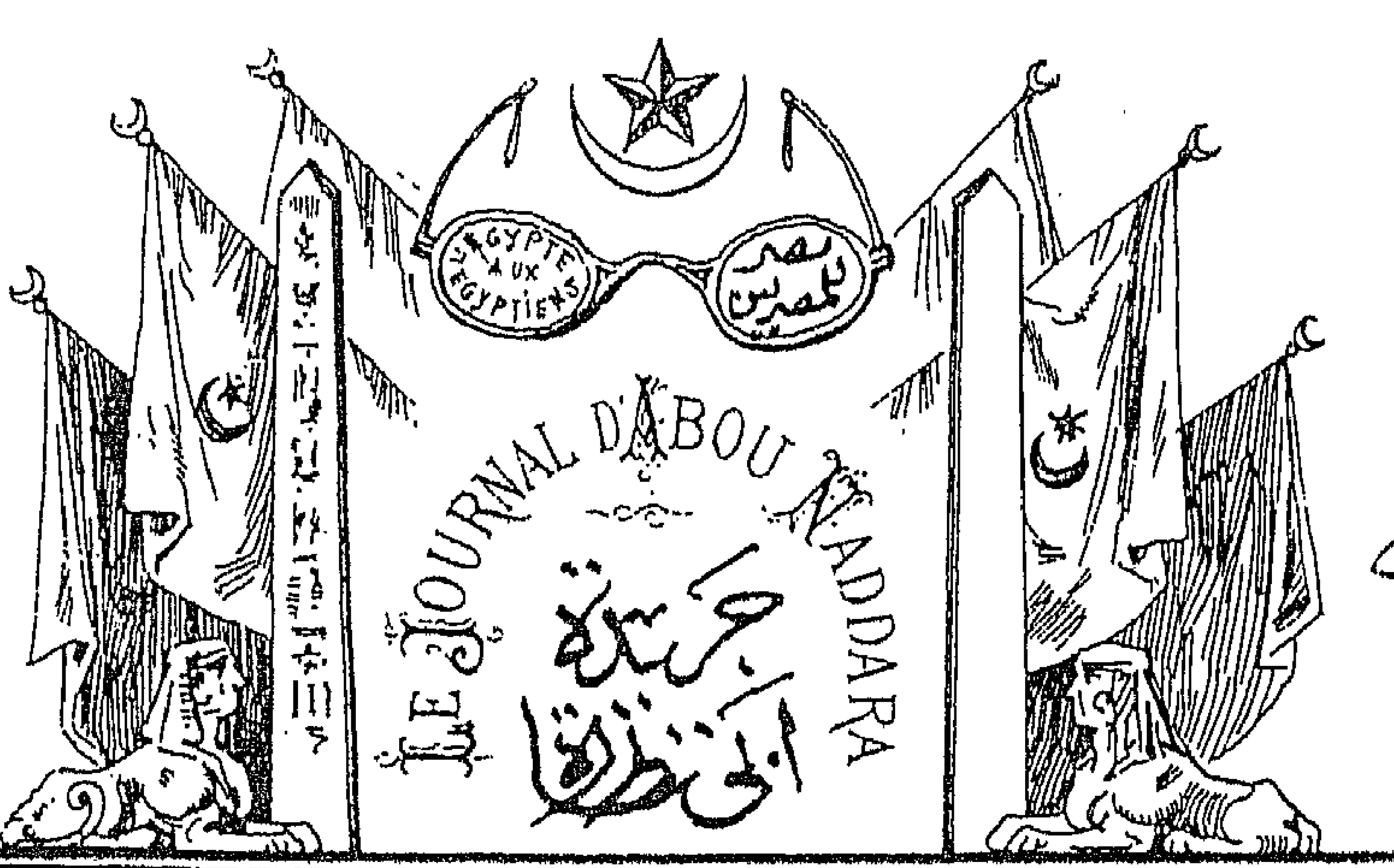


قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٥
ومع التودد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل لصاحبها رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٨ باريس في ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣١٥

## عدل الانكليز وانصافهم

جاء سي علي يودعني قبل رجوعه للاوطان. ودار هكذا الحديث بيننا ياخلان — قال — مالي اري دموعك تسيل كسيل الوادي — قلت — شقيقتي برلانته توفت وفراقها حرق فوادي — قال — ربنا يصبرك يا سي الشيخ على دالمصيبة. دي المرحومة كانت فاضلة وشاعرة لبيبة. ياما سمعت مدحها في المجالس العلمية. دي كانت تفتخر بها السيدات المصرية. الله يرحمها ويسكنها جنة النعيم. ويصبر عيالها فهو الرحمن الرحيم. — قلت — اسكت يا سي علي من يوم ما جالي دالخبر المشوم. وانا من العيش الهني محروم. دي كانت بتسليني بمكاتيبها اللطيفة على الهموم. — قال — الصبر جميل يا استاذ روق لنفسك وادي واحباتك نحو الاوطان. واسحب جريدتك وانزل بها كالعادة على راس المستربول الحمران. — قلت — المستربول هو سبب كل اسية. هو اللي باعدني عن اهلي وخلاني بحلوله في ديارنا النيلية. والا كنت رايت اختي قبل وفاتها. وودعتها وقبلت وجناتها. — قال — يحق لك يابونظارة. تطمن في دالطائفة الحراء الغدارة. اللي بقى لها خمستاشر سنة تمام. بتظلم ابناء مصرك الكرام. ياهل ترى يمكنك يابوعبد الحميد حلمي ولولي قاهرة. تطلعني على عددك القابل ورسوماته الزاهرة. — قلت — اه ياسي علي ياما الوطن عزيز. حبه سلاني عن همومي وقواني على محاربة الانكليز. انظريا ابني رسوماتي اللي تحزن قلب الكافرين. واطلب نجاة مصر من مخاليب الغايرين — قال — دي رسوماتك ما تحتاجشي لتفسير. حادثة الراعي والولد المقتولين رايناها في الجرانيل في الاسبوع الاخير. لعنة الله على الانكليز اللي غدروهم. وعلى الحكام اللي عفوا عنهم وما قتلوهم. بقى العسكري ده ابو بندقية. هو اللي قتل الولد في قشلة راس التين باسكندرية. واللي واقف وبيده غدارة. دا قاتل الراعي مش كدا يا بونظارة؟ — قلت — نظرك في محله يا سي علي. والوطنيين اللي تراهم في حال ذلي. مقيدين وعسكر العدو كالغنم سايقينهم. دول رايحين يرسلوهم الى السودان يحاربوا اولاد دينهم. دا كله حررته في مكتوبي المفتوح الثالث لملكة الانكليز في عددي المذكور. فسرت فيه الرسومات ووضحت لجلالتها كل الامور. والمكتوب الاصلي تراه كالعادة في الجزو الفرنساوي منشور. — قال — انما انا افضل سمع ملخص المكتوب. بعربيتك المصرية من فمك المحبوب. — قلت — على العين والراس يا سي علي يا غالي. سلك اودانك واصغي الى اقوالي. — قال — هات يابوي من تحايفك هات. ولذ مسامعنا بكلامك اللي زي الشربات — قلت — هذا نص مكتوبي ياعزيز. اللي حررته لفيكطوريا ملكة الانكليز — قال — ماتترجمشي المكتوب يابونظارة. بل لخصه لي بالطف عبارة. دعنا من التحية والسلام. وقل لي مضمون الكتاب باختصار الكلام — قلت — اعلم ياسي علي بان لي في سرايتها حبيب. بيوصل لها جرايدي فاطلعت على المكاتيب اللي حررتهم لها في اعدادي الاخيرة. ولكونها ست اميرة. اغتمت لما سمعت ان نوابها بيظلمونا ويسلبوا نعمتنا و بينهبونا. فرسل ابنها ولي العهد البرنس دوغال. لما راى في يدها الجرنال. وبالطبيعة انه حرج على وصوله لحضرتها. انما انا في مكتوبي دا اخبرتها. بان الجرنال يرد لها في الميعاد. ويعرفها ظلم حكامها في العباد. حتى تمنعهم عن فعل السيئات. وتبعدعن دولتها اللعنات — قال — ياهل ترى يا استاذ رايحة تقبل النصايح. وتخلي وزراها يبطلوا فعل الفواحش والفضايح — قلت — ما يعلم ما في الصدور الا رب العالمين. القصد هو انها تسمع جور حكامها في المصريين — قال — فلابد انك فسرت لها الرسومات واخبرتها بالحادثات — قلت — نعم يا ابني وربنا سبحانه وتعالى

الهمنى بكلام مُقنع عظيم. يحصل لها ولوزراها منه تاثير جسيم. قلت لها بان وكلاهما بيصدا اللورد كرنب والجنرال كتشنار. مابيرحموا منا لا الكبار ولا الصغار. وفى مسالة المقتولين. محاكمهم ماعاقبوش القاتلين. وعفوا عنهم وقالوا انهم ابرياء. وان الراجل والولد اللى قوصوهم العساكر الانكليز هم الاشقياء. وان الاثنين عسكر الحمر اللى قتلوا الوطنيين. احدهم كان سكران والاخر ماكانشى ناوى على القتل فلذلك ماهمش مذنبين. وفى الموضوع دا ما خليت لها ولا بقيت وانت يا سى على تعرفنى حر. فكذا سمعتها كتير من الكلام المر. وبما وصلت يا ابنى لامر الشبان. اللى رغما عن انفهم راسلينهم للقتال فى السودان. قلت لها بان نتيجة الحرب دى مشوم عليها. ولو انتصرت وداست الدراويش تحت رجليها. لانها رايحة تحصل المسلمين. يتقاتلوا باطلاً وهم اولاد دين. فتزداد كراهة المؤمنين ترك وعرب وفرس وهنود وافغان. فى امتها اللى بدسايسها دايماً بترمى الفتن فى ولايات آل عثمان. وقلت لها ان التلثماية مليون من الاسلام. اللى تلتهم فى مستعمراتها بيقاسوا العذاب من الحكام. دخلت فيهم اليوم روح جديدة. لما بلغتهم النصرات المديدة. اللى ربنا انعم بها على خليفته السلطان عبد الحميد. ففاقوا من غفلتهم وذراعهم الضعيف صبح من حديد. الحاصل شرّت عليها كالعادة يا سى على. بانها تصلح احوال الهنادوة وعن مصر تنجلى. وبذلك ربنا يطول فى عمرها. ويخلد بالفخر ذكرها. ومن النوع دا كلام كتير. ان شا الله يحصل له تاثير ـ قال ـ طيب واش عندك من الاخبار المسرة بخصوص الدولة العلية ـ قلت ـ الصلح تقريباً تم والغرامة اربعة ملايين ليرة تركية. خذ يا ابنى جرانيل المعلومات اللى بتنطبع فى الاستانة. واقرا مقالاتها السياسية الرنانة. وترى يا عزيزى على الاحوال. لان المعلومات صبحت اليوم فى المسائل الشرقية اعظم جرنال. ـ قال ـ رايت جملة منها فى عدد توددك الاخير. والرسومات اللى فيها مالهاش نظير. والجرنال المصرى اللى قدامك ايه كمان؟ ـ قلت ـ دا جرنال محب لآل عثمان. اسمه العلم العثمانى. فصيح القول وبديع المعانى ـ قال ـ اعطنى اعداد العلم العثمانى. اقراها واقريها لخلانى ـ قلت ـ خذهم يا صاح. وشهرهم بين اصحابك الملاح. وخذ بدائع الحكم تاليف سى على يوسف الجريدلى مدير تلك الجريدة الغرا. رايح انقل منه فى توددى للقراء ـ قال ـ وهو مودعني ـ مرسي يا مون شير خليتك بعافية وخير

دولتنا العلية مع الدول الاوروباوية

وردت الينا مقالة جليلة بالقلم الدارج من ولدنا العزيز محمود افندى زكى صاحب ومحرر جريدة البرق القاطن الان بدار السعادة انما لضيق المجال لم يتيسر لنا درجها هنا كلها فاقتطفنا من روضها هذه الازهار

قال حفظه المولى بعد مقدمة سياسية مالها نظير ـ كنا ساكتين ومقتنعين بالكلمتين اللى كانت تتحفنا بها جرايد اوروبا قبل اعلان الحرب انما لما دار القتال اظهرت العدوان والجفا لدولة آل عثمان محبة فى اليونان وكانت تحسب انها نالت اسمى التمدن وعملت كلما يستحسن ولكن ضاعت امالها ادراج الرياح وكانت اعمالنا مقرونة بالنجاح والفلاح ودولتنا العلية اتحدت مع المانيا وارادت انها تكون قابضة بيدها اليمنى عليها وباليسرى على الروسية ولكن ظهر لها ان الروسية حنت على بعض اقارب القيصر فجعلت يدها بين الشدة والرخا وانا افتكر ان الروسية من المحال تغير سياستها مع الباب العالى لانها طامحة بنظرها الى الهند وتعلم انها لا يمكنها الوصول الى مآربها الا بالاتحاد مع جلالة سلطاننا المعظم اعزه الله وعلى شان ده ما يمكنهاش مخالفتنا باي امر وانما يحتمل ان تظاهرها الاخير هو عبارة عن مجاملة. هذا. واما انكلترا فانها ادركت الطيش وما نتج من وراء سياستها الخرقاء فى الشرق واصبحت تود محالفة الباب العالى وتنتظر بفروغ صبر وقوع اى امر ما بين الدولة العلية والروسية ويحتمل انه يقع حرب ما بين الانكليز والروس وقد ظهرت مقدماته من مسالة الافغان الاخيرة واما فرنسا فانها حبيبتنا من زمان وايطاليا فانها والنمسا مع المانيا اشبه بخيال الظل مطرح ما تروح المانيا هم معها وان شئت قل صاروا منا ومن احبابنا العزاز. الحاصل الدولة العلية صبحت لله الحمد فى حالة عظيمة جداً واغلب الدول مهتمة معها فضلاً عن انها الان فى اهتمام عظيم يعنى جميع عساكر الرديف صاروا تحت السلاح والقوة البحرية بقت فى حالة حسنة حتى انى رايت فى استنبول جميع البوابير البحرية جارى تصليحهم وتجديد غيرهم من الطرز اللى ظهر جديد والبكل فرحانين والمستبول عدوك بينخ وينفش واللورد كرنب طالعة عينه والجنرال كتشنار بيحط همه فى زحف اختيارية ونا وطماع السودان: يجى له يوم واحنا يدركنا من الله النصر وبفرحنا بخروج الانكليز من مصر كما من علينا الديان بالظفر على اليونان

n'avait pas prémédité son crime; ils ont donc été acquittés! Que cet acquittement ait provoqué la plus grande indignation dans toute l'Égypte, lord Cromer et ses acolytes ne s'en soucient pas. Pourtant, toutes les malédictions que de tels abus, et combien fréquents, font crier à toutes les bouches nilotiques, arrivent jusqu'au trône de l'Eternel! Déjà les signes de la colère divine se montrent dans tous les malheurs qui frappent de part et d'autre vos sujets en Irlande, aux Indes et ailleurs.

Votre règne déjà si long n'est pas près de finir; qu'il soit marqué au moins par des actes magnanimes qui vous immortaliseront! N'écrasez pas l'Irlande et les Indes sous le poids de vos impôts et travaillez au bonheur et à la prospérité de leurs populations. Mais avant tout, ô grande Victoria, remplissez les engagements solennels pris par vos ministres en face du monde entier, et ordonnez enfin l'évacuation de la vallée du Nil, où lord Cromer et le général Kitchner préparent de nouvelles infamies. Oui, Majesté; ils marchent contre le Soudan, où déjà trente mille de vos malheureux soldats ont péri avec l'élite de vos généraux et de vos officiers. Empêchez-les, pour ne pas accroître le nombre des veuves et des orphelins dans votre Royaume-Uni et pour mettre un terme à des iniquités comme celles que vous voyez dans mes dessins. Ces jeunes hommes, les mains liées derrière le dos et poussés, à coups de cravache, par ceux qu'on prétend être leurs libérateurs et leurs civilisateurs, où les conduit-on? A la boucherie du Soudan; car ces victimes du despotisme britannique préfèrent la mort au fratricide; ils serviront de boucliers aux soldats de Votre Majesté et protégeront leur retraite. Prenez garde, Majesté! Quelle que soit l'issue de cette guerre barbare, où vous allez forcer de fidèles Croyants à s'entretuer, elle vous sera fatale, car elle centuplera la haine qu'ont déjà contre votre gouvernement les Musulmans du monde entier, dont plus de cent millions, hélas! sont sous votre domination. Ils n'ignorent pas que les révoltes qui ont eu lieu dans les provinces ottomanes sont le résultat des intrigues et des machinations d'émissaires britanniques; aussi, considèrent-ils l'Angleterre comme leur unique ennemie en Europe, car elle seule conspire sans trêve contre leur Auguste Calife. Encore une fois, prenez garde, Majesté! Les Musulmans, jusqu'ici humbles et résignés au joug étranger, se réveillent. Ils ont vu le Croissant briller triomphant et victorieux et l'espoir de la prochaine délivrance renaît dans leurs cœurs. Votre sincère conseiller : ABOU NADDARA.

# LE PARTI NATIONAL EGYPTIEN

On lit dans le *Courrier de France* du 5 août 1897, ce qui suit :

Ce parti, dont les Anglais nient l'existence, est plus florissant que jamais. En voici l'historique, qu'à notre demande, nous donne notre correspondant indigène du Caire.

Nous publions, sans le retoucher, cet intéressant document qui nous arrive écrit en français, car nous sommes sûr que les lecteurs du *Courrier de France* nous sauront gré de lui conserver son style oriental.

L'auteur, Omar Ghaleb, après nous avoir comblé de salutations cordiales, de gracieux compliments et de souhaits sincères, dit ceci :

S. A. Saïd Pacha, fils du grand Mehemet Ali, dont l'âme pure et sainte prie pour notre salut au séjour des Elus,est le créateur du Parti National qui depuis bientôt quarante ans, maintient vivant dans nos cœurs l'amour de la patrie.

Dans un grand banquet de ministres et de notables, Son Altesse, de glorieuse mémoire, avait dit :

« Notre pays a besoin d'hommes sérieux et intelligents qui s'occupent des intérêts de la Nation et qui nous aident à rendre les enfants de l'Egypte heureux et prospères. »

De là naquit le Parti National qui, sous le règne de Saïd Pacha, ne négligea rien pour assurer la marche en avant de l'Egypte dans la voie du progrès et de la civilisation.

Sous le règne du feu khédive Ismaïl, ce parti ne fut pas encouragé et pendant six ans, il n'existait que de nom. En 1868, des Ulemas, des étudiants et des officiers aidèrent le cheikh Abou Naddara à fonder, d'abord, *Mahfat Attakaddom*, « le Cercle des Progressistes », et puis *Mouhebbi-el-Elm*, « la Société des Amis du Savoir », que le cheikh présida pendant toute leur existence.

Ces deux réunions patriotiques étaient fréquentées par les lettrés, les savants, les orateurs et les hommes politiques les plus en vogue à cette époque et on y traitait les questions les plus importantes du pays. On conseilla à Ismaïl de les supprimer.

Le conseil des rétrogrades fut malheureusement suivi. Mais l'élan était donné et le Parti National ne pouvait pas s'arrêter à mi-chemin ; il avait accepté et adopté la devise d'Abou Naddara : « L'Egypte aux Egyptiens »; il fallait donc continuer coûte que coûte, et on continua.

L'âme du parti était alors le cheikh Djemal-Eddin, l'Afghan, le feu grand philosophe d'Orient ; il conseilla à son ami Abou Naddara de créer un théâtre arabe, moyen efficace d'instruction populaire. Cela fut fait, et pendant deux ans on représenta, devant des milliers de spectateurs, 32 pièces du créateur de cette scène nationale, depuis la farce en un acte jusqu'à la tragédie en cinq. Le public prit goût à l'art dramatique et Abou Naddara reçut un jour quatre pièces de genres différents qu'il fit jouer par les acteurs qu'il avait formés. Le succès du théâtre arabe lui valut le titre pompeux de Molière égyptien qu'Ismaïl lui décerna un mois avant la suppression de son théâtre qui inspirait des idées libérales et patriotiques.

En 1874, feu Khédive Tewfik, père de notre bien aimé vice-roi actuel, reçut chez lui les chefs du Parti national ; il était alors prince héritier, et depuis, jusqu'à quelques semaines avant l'invasion anglaise, il fut le protecteur de ce parti, auquel appartenaient tous les officiers supérieurs de l'armée d'Arabi et tous les chefs du mouvement national.

Les Anglais, depuis leur occupation de la Vallée du Nil, font une guerre acharnée aux patriotes qui, sous différentes formes, continuent l'œuvre du Parti National égyptien, mais leur persécution augmente au lieu de diminuer l'ardeur des Egyptiens qui luttent pour la délivrance de leur pays que les fils d'Albion oppriment. Depuis 1877, ce parti n'avait qu'un organe, le journal d'Abou Naddara, cause de son exil ; mais aujourd'hui, louange à Dieu, les journaux indépendants sont nombreux au Caire et à Alexandrie et les tribuns ne manquent pas qui, comme le Cheikh, plaident par la plume et par la parole la sainte cause de la patrie. Le plus connu est M. Kamel qui profite de toute occasion favorable pour rappeler au monde que l'Egypte existe et qu'elle a des défenseurs.

Oui, cher Maître, le Parti National égyptien vit toujours et Dieu, qui aime la justice, couronnera d'heureux succès, les efforts de ses enfants d'Egypte, et les délivrera des griffes du Léopard britannique. Continuez honorable confrère français, à plaider notre cause dans votre journal accrédité, *Le Courrier de France*, et nous prierons le Très Haut, de répandre sur vous la rosée de ses bénédictions. Omar GHALEB.

# L'ÉGYPTE AU XIX^E SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT(*)

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh.

### I

### ENFANCE

*(suite)*

Abou Naddara connut ainsi l'adversité avant d'être entré dans la vie.

Son père, Raphaël Sanua Effendi, chef de cabinet au ministère des Finances, avait épousé une jeune et charmante Cairotte, intelligente, bonne et dévouée, qui lui avait donné quatre beaux enfants. Le bonheur s'était assis à ce riant foyer, quand le fléau s'abattit sur la grande cité, brisa les berceaux, emporta les enfants et laissa les jeunes époux dans la terreur et le désespoir.

Ce fut un deuil complet, que rien ne devait apaiser ; mais, quand le Ciel nous abandonne-t-il assez pour que l'espoir ne soit plus permis?

Un jour, en effet, un rayon de soleil sembla briller sur la triste demeure et Setti Sarah, heureuse et tremblante, vint annoncer à son seigneur et maître qu'elle aurait bientôt un nouveau fils à lui donner.

Sanua en tressaillit, mais sa joie ne fut pas sans mélange. Que serait cet enfant de la douleur et des larmes? Vivrait-il? Serait-il moissonné comme les autres? Le foyer chéri serait-il à jamais désert?

Comment apaiser le Tout-Puissant et se le rendre favorable?

Les époux y pensèrent longtemps.

La tendre mère fut la première à relever la tête et à prendre une résolution.

Soutenue par l'expérience et les conseils de quelques dames de ses amies, Setti Sarah se rendit à la mosquée d'Echaraoui où résidait un Imam centenaire que toute la ville vénérait pour son savoir et ses vertus.

Pâle, émue, oppressée, elle lui confia ses peines, pleura, implora ses prières et osa lui demander ses conseils.

L'Imam l'écouta, se prosterna sur le sol, se recueillit, et lui répondit :

— « Dieu est miséricordieux. Espère; ton enfant vivra.

« Mais voue-le à l'Islam, pour que Dieu le protège et te le garde.

« Que ses premiers habits lui proviennent de l'aumône.

« Dès que tu pourras sortir, couvre-le d'un lambeau de toile, prends-le dans tes bras et va, de maison en maison, demander, à la pitié des croyants, de quoi habiller ton fils.

« Dieu aime les pauvres ; il veille sur les indigents; il verra ton humilité, la bénira et te gardera du mal. »

Setti Sarah, ravie, baisa la main du saint homme, y glissa une pièce d'or et lui dit, pleine d'espérance et de foi :

— « Je le ferai. Maintenant, accepte cette humble offrande, ô mon père! et prie le Juste, le Puissant, qu'après m'avoir donné les joies de la maternité, il me conserve le fruit de ma vie. »

Heureuse, elle rentra chez elle, bien résolue à obéir au vieillard.

Les promesses de l'Imam ne furent point vaines ; peu de temps après, elle eut un fils.

Mais, ô fragilité humaine! Ce bonheur immense fut aussitôt suivi de cris funèbres et de clameurs dont la maison retentit.

En recevant des mains de la sage-femme le frêle enfant qui venait de naître, la Nubienne, attachée à la personne de Setti Sarah, le laissa tomber à terre, et, au désespoir de la mère, ne releva qu'un petit corps inerte, palpitant, évanoui, la tête fendue, le crâne ensanglanté et dont l'âme paraissait déjà s'être envolée vers le Ciel.

Trois jours durant, l'ange de la mort plana au-dessus de la lugubre demeure, prêt à emporter cette offrande choisie; mais le Seigneur ne le permit pas.

Sur un ordre, l'ange s'éloigna; les cris et les larmes cessèrent; le petit moribond revint à la vie; la plaie se ferma; le sang reprit sa course dans les veines; le cœur battit et la mère put couvrir de baisers ce petit corps qui, à nouveau, frissonnait sous ses doigts.

Mais, fut-ce cette chute? Etait-ce hérédité ou constitution? La vue de l'enfant resta faible et, quand il eut grandi, quand il voulut étudier, il fut obligé de porter de précoces lunettes, verres de myopie, qui lui valurent le nom si célèbre aujourd'hui d'Abou Naddara (l'*Homme aux lunettes*), que son intelligence enfantine, et déjà brillante, fit bientôt traduire par : le *Voyant*, le *Clairvoyant*, l'*Inspiré*, surnom qui lui est resté.

On lui avait donné à sa naissance le prénom de Yacoub, Jacques; il le transforma, plus tard, et prit celui de James, qui est devenu son nom officiel.

Elevé auprès des femmes, sa gentillesse, son babil, ses réparties charmaient les visiteuses de sa mère. C'est en se jouant dans ce doux intérieur qu'il apprit l'arabe, sa langue naturelle, un peu d'italien et de français. Au dehors, il étudiait les intonations anglaises ou allemandes, les répétait, y joignait quelques mots de ces deux langues, les classant dans sa petite mémoire et s'en servait avec une merveilleuse facilité. *(à suivre).*

(*) **Errata** (Numéro du 22 Juillet, 2e col., ligne 20). Au lieu de « Mais le livre n'en est pas moins fermé », lisez : « Mais le livre n'en est point fermé ».

Au lieu de « 1829 », lisez : « 1839 ».

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 8. 20 Août 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## L'Anniversaire du glorieux avènement au trône de S.M.I. le Sultan et les éclatantes victoires de ses Armées

Les fêtes, qui auront lieu en Turquie et dans tous les pays musulmans pour célébrer l'anniversaire de l'avènement au trône de S.M.I. le Sultan Abd-ul-Hamid Khan II Ghazi, s'annoncent de la manière la plus brillante ; on peut affirmer qu'elles auront cette année une importance et une signification tout à fait exceptionnelles. C'est l'Islam tout entier qui se met en mouvement pour célébrer les glorieuses victoires de l'armée Ottomane. Ces victoires ont en effet une portée considérable; elles ont démontré aux détracteurs de la Turquie que ce pays, si calomnié par les ignorants ou les malveillants, est toujours demeuré vivace, solide et redoutable sous l'égide puissante de son Souverain : elles ont en outre prouvé que le travail de réorganisation militaire, poursuivi avec tant de soin et d'habileté par le Sultan actuel, depuis vingt ans, a porté ses fruits : la rapidité de la mobilisation, l'excellente tenue, la discipline, la solidité des troupes, la perfection de l'armement, la bonne organisation du service des approvisionnements et de santé, tout cela doit faire réfléchir les envieux qui escomptaient déjà avec désinvolture la chute de la Turquie. Assurément, un pays qui vient de donner de telles preuves d'énergie et de patriotisme n'est pas en décadence et les événements se sont chargés d'attester que la nation turque avait raison de vouer sa confiance et son affection au Souverain paternel, sage et laborieux, qui a réalisé ce merveilleux travail de réorganisation au milieu d'obstacles sans nombre, parmi lesquels figurent au premier rang les difficultés financières. Espérons qu'après la signature de la paix, la Turquie trouvera moyen de sortir de ses embarras d'argent et qu'elle pourra liquider un passé qui, pesant chaque jour plus lourdement sur toutes les classes sociales, ne peut que nuire à la bonne administration intérieure du pays et à sa haute réputation vis-à-vis des nations étrangères. Ce jour-là, on peut dire que l'Empire Ottoman n'aura plus rien à envier aux nations les plus heureuses et les plus prospères de l'Occident.

Les résultats de la profonde sagesse d'Abd-ul-Hamid sont d'autant plus méritoires qu'ils ont été obtenus sans aucun froissement international. On a vu avec quelle patience, quelle longanimité l'armée Impériale a supporté les attaques et les provocations des bandes hellènes, avant de se décider à riposter; on peut dire que le Sultan a donné à l'Europe des gages incontestables de son désir de conserver malgré tout, le bienfait de la paix et de ne pas précipiter une aventure dont les conséquences s'annonçaient comme menaçantes. De même avec quelle loyauté, avec quelle générosité le Souverain n'a-t-il pas arrêté la marche de ses armées victorieuses lorsque l'Europe a imploré sa clémence en faveur des Grecs, victimes de leur présomptueuse folie ! Ce même esprit de conciliation, nous l'avons retrouvé chez S. M. I. Abd-ul-Hamid pendant toute la durée des négociations pour la paix ou pour l'organisation d'un nouveau régime en Crète ; le Sultan, tout en défendant avec persévérance et habileté les droits légitimes de son Empire, a accepté tous les amendements raisonnables de manière à faciliter la conclusion d'une paix sérieuse et solide, à laquelle l'Europe attache le plus haut prix et qui permettra à l'Empire Ottoman de reprendre et de compléter l'œuvre de son perfectionnement intérieur.

HADJY EL H'SCÉN.

## LES PERSÉCUTIONS ANGLAISES ET LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

Voici la dépêche que reçoit de son correspondant du Caire le *Petit Journal*, la vaillante feuille parisienne, la seule au monde, qui tire un million et demi d'exemplaires par jour :

Le Caire, 28 juillet.

La situation est devenue très difficile pour les journaux sympathiques à l'influence française en Egypte. A Alexandrie, la police a fait, paraît-il, une descente chez un Européen, pour y saisir un certain nombre de journaux contenant des articles du cheikh Abou Naddara. Au Caire, des faits semblables se sont produits ; on signale d'ailleurs la même opposition dans les Indes anglaises, notamment à Bombay et à Calcutta.

« Ce qui nous incite à le poursuivre, a dit un haut fonctionnaire anglais, ce ne sont pas les malédictions que le cheikh nous attire de la part des Egyptiens, mais c'est sa campagne franco-turque ; c'est qu'il parle du respect de la France pour l'Islam. Or nous avons quatre-vingts millions de sujets musulmans aux Indes.

Malgré cette persécution inique, six mille exemplaires de chaque numéro de notre journal patriotique circulent dans la Vallée du Nil et dans l'Empire des Indes, provoquent les malédictions des opprimés contre leurs rouges despotes et ouvrent leurs cœurs à l'espoir d'une proche délivrance. Notre campagne turco-francophile déplaît à l'Angleterre; tant mieux ! C'est une raison pour nous de la continuer avec plus d'ardeur que jamais. S. M. I. le Sultan n'oublie pas son Egypte, et la France est toujours prête à appuyer ses justes revendications. Il est temps que le joug britannique, sous lequel nous sommes courbés depuis quinze ans, soit brisé. Lord Cromer et consorts nous vexent, nous humilient et nous exaspèrent pour nous soulever et ainsi prolonger leur occupation sous prétexte de rétablir l'ordre ; mais nous supporterons avec résignation toutes les souffrances qu'ils nous infligent afin de contraindre les grandes Puissances à s'unir à notre Souverain national pour chasser les envahisseurs qui, depuis trois lustres, ruinent et désolent notre malheureux pays.

A. N.

هذا الرسم في مقالة على الانكليز والظلم

## LA JUSTICE ANGLAISE EN ÉGYPTE

Troisième lettre ouverte
*à S. G. M. la Reine Victoria, Impératrice des Indes*

Paris, 20 août 1897.

MAJESTÉ,

C'est avec un vif regret que j'ai appris le chagrin que vous a fait éprouver ma deuxième lettre qui vous dévoilait, hélas ! le lamentable envers de votre triomphant Jubilé, envers que vos courtisans vous cachaient si soigneusement. Je suis désolé, Majesté, de vous affliger encore; mais je me dois à l'engagement pris envers mes compatriotes de vous informer, aussi exactement que possible, de tous les événements malheureux qui se produisent en Egypte et de tous les méfaits commis par vos représentants dans ce pays.

On me dit que S. A. le Prince de Galles — que Dieu lui accorde la grâce de vous voir régner encore de nombreuses années — a été très mécontent en voyant mon journal dans vos nobles mains; je suppose donc qu'il a donné ordre pour qu'à l'avenir on vous épargne cette triste lecture. Que Votre Majesté se rassure ! mon correspondant chez Elle remplira fidèlement sa mission, et cette troisième lettre, ainsi que les suivantes, auront encore l'honneur d'être lues, et les scènes pénibles dont mes illustrations donnent une faible idée, seront regardées par vos yeux augustes.

Les faits que représentent mes dessins ci-dessus sont authentiques et les grands journaux de la Cité les ont racontés. Le malheureux berger et l'enfant innocent, que vous voyez mourir, ont été hélas assassinés par deux de vos valeureux soldats qui occupent notre pays, en vertu de quel droit? Qu'ont fait ces deux Egyptiens pour mériter le courroux de vos intrépides guerriers? Le gamin a osé lancer une pierre contre une fenêtre de votre caserne de Ras-El-Tin à Alexandrie, et le soldat Lawler trouva tout naturel de riposter à cette espièglerie par un coup de feu mortel. Quant au berger, il a été tué à bout portant d'un coup de revolver pour avoir refusé......, le respect que j'ai pour Votre Majesté ne me permet pas d'en dire davantage. Votre haute équité condamne sans doute ces actes de sauvagerie, mais vos tribunaux sont moins sévères; de ces deux assassins, l'un était ivre et l'autre

T. S. V. P.

Paris. Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10. »


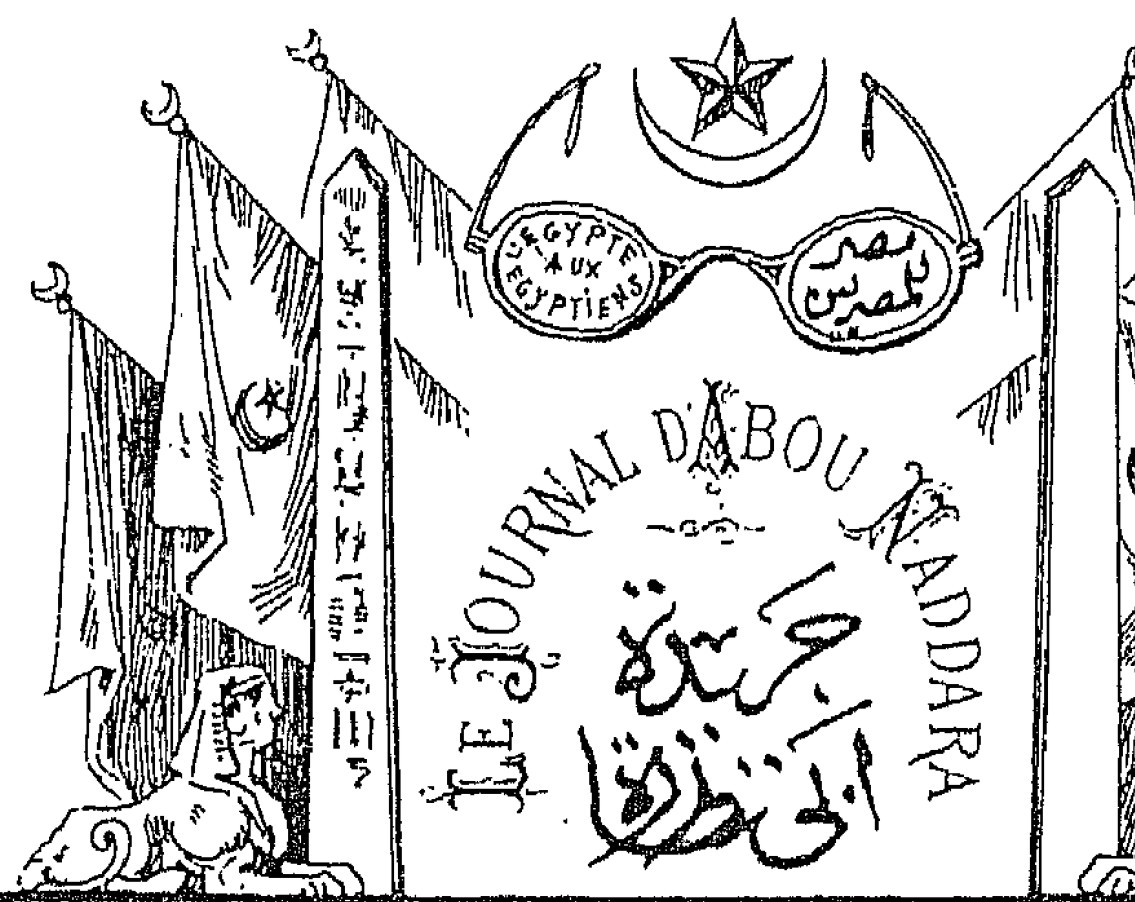


عدد ٩ باريس فى ١٤ ربيع الآخر سنة ١٣١٥

## رحلتي الوطنية . للاستانة العلية

هنوا يا ابناء الشرق شيخكم ابونظارة . على رحلته المطارة . حقا رحلة تكتب بماء الذهب . ياما ربنا فعله عجيب . فى عشرة ايام . رحت استنبول ورجعت لباريز ياكرام . احفظ لنا يا رب العالمين . مولانا امير المؤمنين . صاحب المقام الارفع . والعلم الابرع . اللى شهدت بشهامته امم الشرق والغرب . وانتصرت جيوشه الشامخة فى الحرب . اما انا يا اخوانى مغرم . فى حب عبد الحميد الاعظم . كيف لا وافندينا الخليفة عز نصره كرمني وسمح لى بتقبيل ايديه الشريفة . انا يا اخوانى حظيت بمقابلة ومخاطبة ملوك عظام . انما وحياة اولادى عمري ما رايت مثل سلطاننا ياكرام . حلم ولطف وظرف وكرم وجود . محبوب ومحترم وموقر ومبجل عند مسلمين ونصارى ويهود . وكلهم بيض وسود وحمر . اراهم داعين لجلالته بالعز وطول العمر . ما حدش غيره نور وجه مستقبل الاسلام بظفر جيوشه الجرارة . يا إلهى احرسه لنا وفرح بعلو شانه عبدك ابو نظارة .

اما ما كان من رحلتى . اسمعوا قصتها بكلمتين وهنونى على نصرتى . سافرت من باريس يوم الجمعه المبارك فى ٢١ ربيع الاول عند الغروب . متوكلا على المولى لبلوغ المقصود والمرغوب . وبعد ليلتين ويوم سفر سكة الحديد والوابور طاير بى كانه عصفور . وصلت فينا عاصمة الممالك النمساوية . ووجدت هناك فى انتظارى حبايب وجرناجية . فتلقونى احسن ملتقا ومضيت معهم يوم وليلة عال . اهديتهم نسخ عديدة من التورد والجرنال . لتوزيعهم على محبى دولتنا العلية . وعلى من تهمه مسالتنا المصرية . وتذاكرنا وتحادثنا فى احوال الاوطان . وفيما تقاسيه مصر من جور الانكليز . وحمدنا المولى على ما رزقه خليفتنا المبروك من النصر الزايد . والظفر اللى نجاحه على الاسلام عايد . وفى يوم الاثنين صباحا نهار سعيد . ركبت سكة الحديد . لتتميم سيرى الى دار السعادة . ومستقر السيادة . وجريت فى تيار السفر على الوابور الطيار . وبعد يومين وليلتين وصلت استنبول تخت الفخر والوقار . ولما نزلت بالمحطة لم اشعر الا ومندوبا عاليا وضع يده فى يدي . وهنالى بالسلامة من طرف تاج راسى فمن شدة الفرح سال دمعى على خدي . فرفعت عينى الى السما وقلت يا رحمن نجينى من عين الحسود واحفظ لى تعطفات مولانا السلطان . ثم اديت السلام على حضرة المندوب واهديته ازكى تحياتى . وكلفته بان يؤدي للحضرة الشامخة الشاهانية تشكراتي . على هذا الاعتنا الجزيل . وان كنت لست اهلا لهذا الاعتبار الجليل . وقلت له ان هذا الاكرام نسانى . مشقة السفر وتعبه واحيانى . واكد فى فكرى الامل ببلوغ مارجى من تادية الواجبات .

هذا وبعدما قضيت الاستراحة ركبت اسرع العربيات . وقصدت سراية يلدز المحمية . وزرت ارباب الدولة الجليلة الحميدية . فتشرفت بتقديم ازكى تسليماتى . واوفى احتراماتى . الى دولتلو الغازى عثمان بطل بلاونه الشهير . والى صديقى الافخم باش التشريفجية الباشا منير . والحاج عليا بك المعروف بالتقوة والاستقامة . وسعادة الباشكاتب الهمايونى تحسين بك العلامة . وغيرهم فلان باشا وفلان بك وفلان افندى . ممن له سابقة لطف ومعروف وجميل عندي . فلقيت من انسانيتهم ولطفهم غاية الاكرام . وحمدت البارى على ذلك وطلبت منه تعالى النصر للاسلام . واخبرت هؤلا السادات بان القصد الوحيد بمجيئى هنا تهنئة مولانا الخليفة المعظم على ما اولاه من السرور بالنصر والظفر مولاه . فقالوا لى تفضل يا شيخ افندى يوم الجمعة المبارك وباذن رب العالمين . تحظى بمشاهدة رؤية امير المؤمنين . فانبسطت للغاية . وخرجت مبتهجا من السراية . ادعوا لهذه الدولة السامية الحميدية . بالعز والهناء والثروة الابدية

وفى يوم الخميس زارونى الاصحاب وكتاب الجرانيل . وتكلمنا طويلا فى احوال وادى النيل . فقلت لهم بان قد كان فيما

تقدم منذ حلول الانكليز بمصر . املنا فى خلوصنا منهم فى ربنا وفى سلطاننا فريد العصر . وقد زارت الامال وغمت واخذت تتفرج فى الديار النيلية . منذ ظفر الجيوش الشاهانية الذى ارتجت من سطوته جميع اقطار الارض . طولها والعرض . وعلمت الامم ما لدولتنا العلية من القوة والبسالة وحسن الراي والتدبير . وان سكوتها هذا الزمن ما كان الا دخية فى السلم الخطير

وفى التالى وهو يوم الجمعة رحت سراية يلديز العامرة . دار السعادة الفاخرة . وكان قريبا من الظهر فبهجت عيونى وانشرحت صدرى وسرت روحى بالمنظر الى ماله مثيل . ذهاب الحضرة الشامخة السلطانية الى الجامع الحميدي الجليل . ما اعظم وافخر هذا الموكب الشاهانى . ما يشرح فصيح ويعجز عن وصفه لسانى . ولما صاح المؤذن بالاذان . تذكرت قول والدتى المرحومة يا خلان . وهو ان الدعا فى وقته يستجاب فنهضت على قدمىّ . ورفعت الى السما يدىّ . ودعيت بكل الخير للخليفة المعظم . والسلطان المفخم . اما انا الافرنج الى كانوا للفرجة هناك لما راونى قمت ورفعت يدىّ ودعيت . تغامزوا علىّ وظنوا انى اختليت . لكن لما اخبرتهم بالحقيقة قالوا يا مون شير ادعى بالنيابة عنا لا تنسانا بالخير . فصحت يا دشاهم جوق يشاه فقالوا احميمين . (مش بطانهم بل بلسان العرب) امين . فخيل لى حينئذ بان الى النظارة محطط بالكواكب السيارة . هذا ولما انتهت الصلاة عاد مولانا السلطان مصحوبا بامراء الدولة الكرام . ورجالها الفخام والعالم والجمهور يدعون لسيدهم صاحب العصر . بدوام النصر . عندها دعيت داخل السراية للحضور لتوزيع النيشانات لمن جاهد فى حرب اليونان . واصيب بالجرح ثم برى بعون الرحمن . اما المنظر دا يا اسيادى . اخذ بمجامع فوآدى خصوصا المقالة التى سمعتها اخذت محلا واوفر من الفصاحة الشاهانية . والافكار الفريدة الحميدية . وبعدما تقلد والابطال بالنياشين . دقت المسيقة وصاح الجميع بالعز وطول البقاء لامير المؤمنين . وبعدها ببرهة اخذنى من يدى صاحب الدولة منير باشا وقدمنى الى الاعتاب الشاهانية . فقبلت يد سيدنا الكريمة الملوكية . فامر بالجلوس لسعادة الباشا منير . ولعبده الفقير . وحيانى وبالسلامه هنانى . عندها قبلت الارض بين يديه يا سادة ودعيت له بالهنا والسعادة . وهنيت جلالته بالنيابة عن ملوك وامراء الشرق والغرب . على ما اولاه مولاه من النصر والظفر فى الحرب . وكانوا كلمونى باداء هذه التهانى بكتابة سامية بديعة المعانى . ثم استاذنت وتكلمت فى شان الاوطان . وقلت ان اهل مصر كله فى ربنا ومولانا السلطان ودار الحديث فى شؤون عديدة . وتنورت من افكاره الحميدة ورايت ان حبه زايد مش بس فينا يا مصريين . الا فى جميع المسلمين . وقبلما انصرف اعطانى . وسام الشفقة الشاهانى . المرصع بالياقوت والالماس . لحرمى فقبلته ووضعته على العين والراس . وانعم علىّ ايضا بنيشان الصنايع الجميلة . وبعد ما زرت بامره المعالى الشفاخانات الجهادية . والقيت على المجاريح خطب تهنية . وطلبت لهم الشفا من رب العالمين . ونادينا معهم بالعز لامير المؤمنين . ركبت الوابور ووصلت باريس . يوم عيد الجلوس الهمايونى الانيس . ودعيت كالعادة الخلان . وفرحنا جميعا بالعيد الهمايونى ودعينا بالعز لمولانا السلطان . ثم تشرفنا بارسال تلغراف لدولتلو منير باشا بكير التشريفجية . ليتفضل علينا ويهنى بالنيابة عنا الحضرة الشامخة الشاهانية . فاجابنا واخبرنا بتلغراف ان جلالة الخليفة المعظم قبل والرسم التهانى . ففرحنا بذلك انا وجميع اخوانى . ونادينا بالعز لامير المؤمنين . وبالهنا والثروة لجميع العثمانيين

## اتحاد فرنسا وروسية

كتبت فى الموضوع ده مقالة فى القسم الفرنساوى من العدد دا وبها هنيت اخواننا الفرنسيس على المعاهدة العظيمة دى الى لا شك ينتج لهم منها كل خير وتحفت فخامة رئيس الجمهورية المعظم بكلمتين لطاف تطرف على القبول والاكرام الى حصل لجنابه فى عاصمة الروس لان مدة زيارته الى جلالة القيصر هللوه الاهالى واحترموه القيصر والقيصرة وارباب الدول وامراها . الحاصل فى المقالة المذكورة اظهرت حبى وصداقتى لدولة فرنسا المحبوبة ولرئيس جمهوريتها صديق دولتنا العلية وعملت على الامر دا رسم عال يراه حضرة القارى فى الصفحة الرابعة صورت فيه المصرى والسودانى والهندى قايمين على المستربول الانكليزى ايديهم يفركوه وهو هربان منهم وصورت الفرنساوى والروسى وبيد كل واحد منهم بيرق انه وهذا ملخص ما قالوه الى ابنا مصر والسودان والهند دد هدو روعكم لان الصبر جميل وتيقنوا ان دولتى فرنسا وروسية بمنه تعالى تخلص اسيا وافريقة من عبودية الانكليز وظلمهم .

## الاحتفال بعيد الجلوس المأنوس
## في دار السعادة

ان عيد الجلوس لما قد تبدى
اشرق السعد في ذرى الاقبال
وتوالت رسل البشائر تترى
لمقام الاسعاد والاجلال
فابتهلنا الى الاله جميعاً
بدعاء يبقى على الاجيال
ان يديم الاله عرش علاه
في سرور وصحة ومعالي

لا غرو اذا سطعت شموس المسرات وانجلت عروس الأيناس وابتهجت قلوب العوالم في مشارق الارض ومغاربها احتفالاً بهذا العيد السعيد الذي زهت ازهاره وسمت انواره وتألقت اقماره لانه خير مهرجان تتوج فيه السعادة باكليل الفخر والسيادة ودنت له العلياء فطاولت الارض السماء وعقدت عليه الضمائر قبل عقد الخناصر وابتسمت فيه الثغور مذ اورقت عيدان سرير الملك من فرط السرور وناهيك بعيد الجلوس المأنوس واشراق الشموس اذ لا عطر بعد عروس فرايها اليراع على سماء القرطاس وان ثمن درر معانيك وغرر مبانيك ما يصح ان يكتب بالنور على وجنات الحور حيث في مثل هذا اليوم المبارك من شهر شعبان المعظم سنة ١٢٩٢ اشرقت ميامن العز والاقبال على سائر الامم بجلوس جلالة مولى الانام وحامي حمى الاسلام سلطان البرين وخاقان البحرين المحفوف بالنصر والتأييد الغازي في سبيل الله السلطان عبد الحميد ايد الله شوكته وابد بالعز صولته ودولته مدا الدهر والايام ما دام الاسلام

ولما كانت الاستانة العلية ممتازة عن جميع الاقطار والامصار بشرف المقام الاقدس والعرش الشاهاني الانور فقد ساعدنا الحظ برؤية الافراح الحميدية في هذا البلد الامين فراقني ما شاهدته من الاستعدادات الباهرة والمناظر الناضرة في تلك الارجاء المزدانة بالانوار والازهار والاشكال البديعة المنبسطة على اقواس جميلة تتلألأ بها الانوار البهية وبازائها الاشجار والانهار تمثل نضارة الطبيعة وترصيف النجوم ونوافح الازهار يتهاداها النسيم ويمنحها للحضار فما ابهج هذه الليلة وما الطف بهاءها الذي كان محفوفاً بيمين رعاية الخليفة الاعظم ولقد سمعت فيه ما يستحق

prudent comme tous les Orientaux, il sut garder pour lui ses réflexions, ses pensées, et cet enfant de neuf ans, ce diplomate futur, eut la prudence de tout voir, de tout entendre et de ne pas parler.

En 1848, le trône de Louis-Philippe s'écroula et la République française fut proclamée à Paris; les provinces suivirent ce mouvement.

Ce coup de foudre ébranla et réveilla l'Europe qui, de toutes parts, frémit et se leva.

Vienne, Berlin, Bade, Milan, Prague, Pesth, Naples s'insurgèrent. Le peuple descendit dans les rues. Metternich tomba et aussitôt, de partout, les noms de Kossuth, Mazzini, Garibaldi, Manin retentirent. Ce dernier s'empara de Venise et y soutint un siège immortel. Méhémet-Ali et son fils Ibrahim étaient à Naples. Effrayés, ils se hâtèrent de rentrer pour surveiller les événements, et presque aussi inquiets que les autres rois de l'Europe, ils se demandèrent si c'était la fin de toutes les royautés ?

Mais Abbas, gouverneur du Caire, tenait l'Egypte dans sa main de fer et nul n'osa se compromettre. Italiens, Anglais, Français cachèrent leurs opinions, car leur tête était courbée sous le sabre d'un homme sans merci qui n'eût pas hésité une seconde à se débarrasser aussitôt de tout individu qui eût seulement été soupçonné d'être suspect.

Quoique la paix de la rue n'eût pas été troublée, la grandeur des événements hâta la fin d'Ibrahim. Atteint depuis longtemps, condamné par les médecins, le fougueux Pacha mourut le 10 novembre de cette année et son décès mit la couronne sur la tête d'Abbas, son neveu, qui régnait déjà, par le fait, avec l'appui de la Turquie, depuis l'affaiblissement moral de celui qui avait été le grand Méhémet-Ali.

On prévit, dès lors, que l'Egypte allait changer d'orientation et les Anglais, qui guettaient cette proie, accoururent de Londres, officiers, marchands, administrateurs, aventuriers, sous tous les prétextes, sous tous les déguisements, pour s'emparer des avenues du pouvoir, armée, finances, travaux, industrie, dès que le moment serait venu.

*(à suivre).*

الذكر من الثناء العاطر والشكر الجزيل على حضرات رجال المابين الذين كانوا يقابلون العموم بوجوه ناضرة وعلى الاخص منهم سعادة الافخم تحسين بك باشكاتب المابين ودولتلو افندم منير باشا والحاج علي بك سرقرنا ولطيف بك ولا عجب فالشيء من معدنه لا يستغرب وبحسن الاعمال تمدح الرجال

ومن الزينات البديعة التي يعجز عن وصفها لسان البيان سراي يلدز العامرة وطلمه بخشه والزينة التي اعدها دولتلو افندم البرنس سعيد باشا حليم في يكي كوي والتي اعدتها والدة الامير العباس في ناحية ببك والتي اعدتها الاسرة الملوكانية في جهة نشنطاش وغيرها مما لا يحصى ولا يعد وبالجملة فالاستانة العلية لا يستطيع وصفها في ذلك اليوم اي كاتب كان ادامها الله كعبة للاسلام وملجأ للانام في ظل جلالة امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين السلطان عبد الحميد خان جعل الله جميع ايامه مقرونة بالعز والنجاح والسرور والافراح ما قيل حي على الفلاح

دار الخلافة في ٤ ربيع الآخر سنة ١٣١٥

محمود زكي

## حرب الدولة العلية العثمانية مع اليونان

تأليف سعادة الفاضل النحرير سليمان توفيق بك الذي حضر من ابتداء الحرب الى آخرها في قطعة تساليا مع المعسكر الهمايوني بصفة كونه مخبر للجرائد التركية وبه ١٥٠ قطعة من الرسومات والصور البديعة . سيترجمه الى اللغة العربية السيد محمد افندي القباني صاحب جريدة ثمرات الفنون في بيروت وسيترجمه ايضاً سعادة المؤلف الفاضل الى اللغة الفرنساوية اجابة لطلب الكثير من الاحباب

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 9. 12 Septembre 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## VOYAGE D'ABOU NADDARA A CONSTANTINOPLE

Abou Naddara a tenu à faire un nouveau voyage à Constantinople dans le but de déposer au pied du Trône Impérial les félicitations de plusieurs princes Musulmans et de nombreuses notabilités d'Asie et d'Afrique qui l'avaient chargé d'exprimer à l'illustre Padichah leur enthousiasme pour les glorieuses victoires de l'armée turque.

Parti de Paris le 20 août au soir, Abou Naddara était de retour le 31 au matin, de manière à pouvoir présider le banquet intime qu'il donne chaque année chez lui à ses compatriotes égyptiens à l'occasion de l'avènement de S. M. I. le Sultan Ghazi Abd-ul-Hamid Khan II.

Dans ce temps si limité, il a accompli ce voyage patriotique, ce pèlerinage au siège du Khalifat et il a été admis à présenter à l'Auguste Monarque, les hommages de ses frères d'Orient, ce qui était le rêve de toutes ses nuits.

Pendant les trois jours qu'il a passés à Constantinople, le Cheikh a été l'objet des marques réitérées de la Haute bienveillance et de la confiance de Sa Majesté.

L'illustre Souverain a daigné l'inviter à assister, dans l'enceinte intérieure du Palais, à la distribution des médailles aux soldats blessés.

Le discours Impérial, prononcé dans cette imposante cérémonie, était très touchant et a profondément ému les hauts dignitaires admis à cette cérémonie intime.

Les soldats blessés, au nombre de 68, étaient précédés de la musique du 5e régiment de la garde et de l'étendard en soie rouge, préparé spécialement en commémoration des dernières victoires, portant l'inscription *La-ilah-ill'-allah*, qu'on avait fait sortir du Palais Impérial avec le cérémonial d'usage.

تقليد من جاهد في حرب اليونان بالوسام التاهلي جراية لدير

DISTRIBUTION DES MÉDAILLES ET RÉCOMPENSES
aux soldats Ottomans de la guerre Turco-Grecque

A droite de l'étendard se tenaient : LL. EE. les maréchaux Riza pacha, ministre de la guerre; Ghazi Osman pacha, grand maréchal du Palais et Zéki pacha, grand maître de l'artillerie.

S. E. Tahsin bey, premier secrétaire du Palais, a donné lecture d'un grand ordre du jour impérial. Puis le maréchal Chevket pachat, commandant de la garde impériale et S. E. Tahsin bey, ont attaché sur la poitrine de chaque soldat les médailles de la guerre. Pendant ce temps, la musique jouait la marche Hamidié. D'un autre côté, S. E. le maréchal Chakir pacha, chef de la maison militaire de S. M. I. le Sultan et S. E. Fayk bey, chambellan, remettaient les cadeaux en argent.

A l'issue de cette cérémonie, la musique a sonné le salut et les médaillés ont crié encore une fois *Padischahim tchok yacha*.

C'est à l'issue de cette belle cérémonie qu'Abou Naddara a eu l'honneur de présenter à S. M. I. le Sultan ses vœux et ceux de ses compatriotes; le Souverain a bien voulu confirmer ses paternels sentiments de bienveillance pour les Egyptiens et lui exprimer toute sa joie de voir les peuples musulmans s'unir dans une même pensée d'allégresse à l'occasion des victoires ottomanes et de profonde reconnaissance pour le Khalife de l'Islam.

Ces augustes déclarations ont remué jusqu'au fond de l'âme Abou Naddara qui garde, comme un dépôt précieux, les paroles d'encouragement et d'éloges pour son zèle et sa fidélité, qui lui ont été confirmés, à plusieurs reprises par les plus hauts personnages de la Cour.

C'est donc avec un cœur réjoui et reconnaissant qu'Abou Naddara a quitté la capitale de l'Empire ottoman, emportant l'espoir autorisé d'y retourner à des intervalles réguliers, comme on revient à des sources salutaires, pour y puiser de nouvelles forces et s'y retremper pour le bon combat.

HADJY EL H'SCÉN.

---

Nos lecteurs apprendront avec un vif plaisir que la femme de notre Directeur vient d'être décorée, par S. M. I. le Sultan, de l'Ordre Impérial du Chéfakat, enrichi de brillants et rubis, pour les nombreux services rendus par son mari à la Turquie, ainsi que de la médaille ottomane des beaux arts pour son talent comme éminente pianiste et compositeur de musique.

Mme Abou Naddara avait eu l'insigne honneur de dédier une mélodie franco-turque de sa composition à l'Auguste Souverain en souvenir des éclatantes victoires remportées par les armées impériales.

LA RÉD.

## LE VOYAGE DE S. E. FELIX FAURE EN RUSSIE

Tous les Ottomans en général et les Egyptiens en particulier ont applaudi avec enthousiasme au succès du voyage de S. E. le Président Félix Faure à Saint-Pétersbourg et à la proclamation solennelle de l'alliance franco-russe. La France est heureuse d'être représentée par un homme aussi remarquable et aussi sympathique que M. Félix Faure; on ne saurait trop admirer son esprit élevé, son tact exquis, sa distinction et sa courtoisie, alliés à une énergie exceptionnelle, qui en fait un chef d'Etat de premier ordre.

L'alliance franco-russe nous comble de joie, nous autres Egyptiens, parce que nous avons l'espoir qu'elle réalisera l'affranchissement des peuples d'Asie et d'Afrique qui gémissent sous le joug écrasant de la Grande-Bretagne.

S. M. l'Empereur de Russie a dit que l'alliance était conçue dans une idée « de droit, d'équité et de justice »; il nous semble que ces paroles visaient spécialement la situation de l'Egypte qui est occupée contre tout droit et en dépit de toute justice.

Nous faisons donc nos vœux pour la durée de cette alliance et pour la continuation des excellents rapports qui existent entre la France, la Russie et l'Empire ottoman.

Les acclamations qui ont accueilli le Président de la République à sa rentrée dans Paris, nous ont profondément touché; d'abord parce que nous aimons sincèrement cette généreuse et aimable nation française qui nous accorde une si cordiale hospitalité et que nous tenons à nous associer à toutes ses joies et à ses triomphes : ensuite parce que, plus la France sera puissante et redoutable, plus ses remontrances en faveur de l'Egypte ont chance de s'imposer à l'Angleterre.

ABOU NADDARA.

بيان هذا الرسم في مقالة „اتحاد فرنسا وروسية“

L'ALLIANCE FRANCO-RUSSE
et les peuples qu'Albion opprime.

Le Français et le Russe. — Patience, mes amis : je comprends votre légitime exaspération contre l'égoïsme et la dureté de l'Angleterre, mais le moment de vous révolter n'est pas encore venu; laissez faire les deux alliées fidèles, la France et la Russie. toutes deux amies et protectrices des nations orientales et des peuples musulmans; espérez tout de leur entente et vous verrez que l'heure de votre libération est plus prochaine que vous le pensez.

A. N.

Nos sincères félicitations à notre cher et excellent ami M. E. Crespi, pour la haute distinction honorifique dont il vient d'être l'objet. S. M. I. le Sultan, pour récompenser son dévouement à son Auguste Personne et à son Empire, lui a conféré la deuxième classe du Medjidié.

## L'ÉGYPTE AU XIXE SIÈCLE

### HISTOIRE D'UN PROSCRIT (*)

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et du Medjidieh

I

ENFANCE
(suite)

Plus polyglotte qu'aucun enfant de son âge, Abou Naddara amusait jusqu'à l'entourage de son père, et, peu à peu, sa réputation devint si grande qu'on en parla dans les bureaux du ministère, au palais, à Choubrah, et jusque dans la famille de Méhémet-Ali, dont les fils ne tardèrent pas à s'intéresser à ce petit phénix.

Dès lors, on espéra pour lui les plus hauts emplois et on le mit à même de se rendre digne du rang que lui promettait l'avenir.

A cinq ans, on lui donna des maîtres et on lui enseigna la lecture et l'écriture, car le Koran a dit :

« Lis. C'est le Seigneur qui a enseigné à l'homme à se servir de la plume. C'est lui qui lui a enseigné ce qu'il ne savait pas. »

Plus tard, on l'initia aux sciences générales et, dans toutes, il émerveilla ses professeurs.

Ce fut au milieu de ces études et de ces leçons qu'un grand événement vint frapper son ardente imagination. Si ses camarades y donnèrent peu d'attention, lui, plus perspicace, plus avancé, en ressentit une violente commotion et il lui sembla qu'il en devinait la portée. Seulement,

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20 »
Abonnement simple, 1 an. 10. »

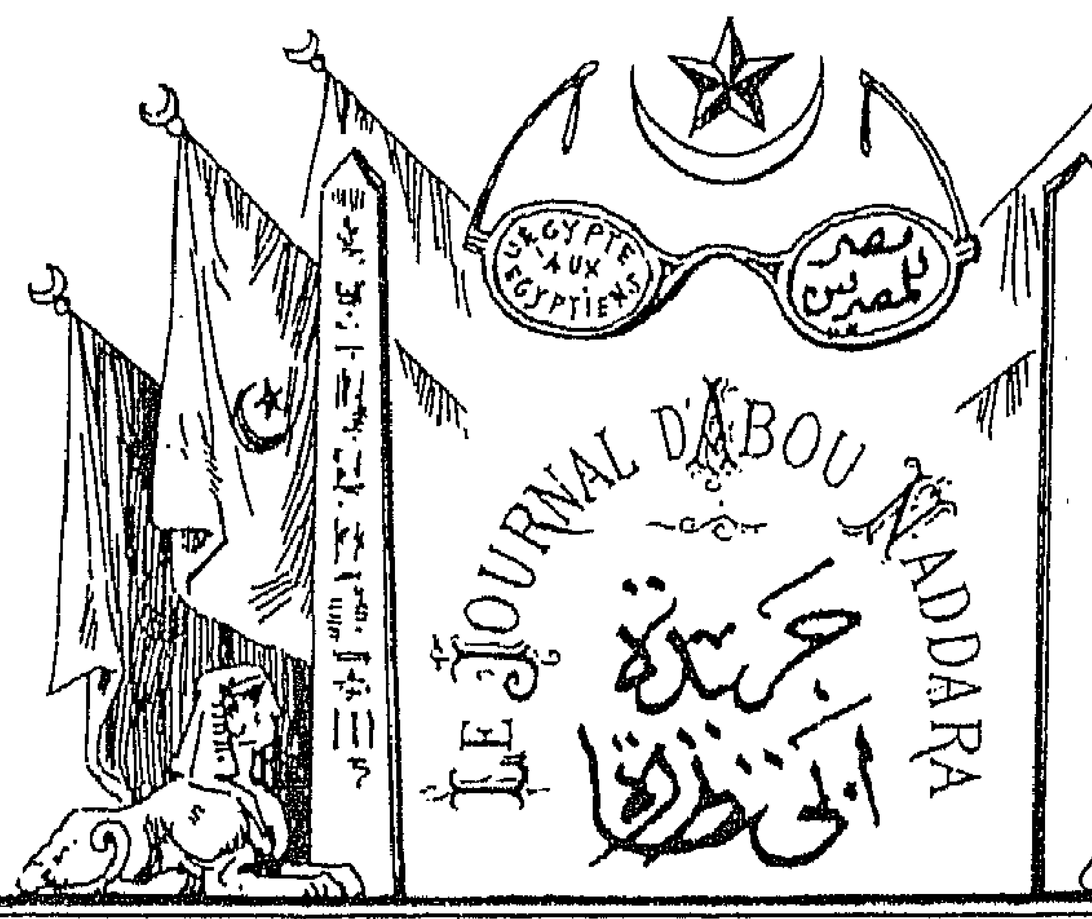


قيمة الاشتراك سنويا ١٥ فرنك
ومع التورد والعلاوات ٢٠ فرنك
النقود ترسل للطالب رسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١٠ باريس في ٢٠ جمادى الاول سنة ١٣١٥

## فتح بربر

في الحادثة دى حصلت نادرة غريبة . رايح احكيها بعربيتنا الاصطلاحية اللبيبة . تسلّى ابناء وطني على الهموم . اللى بيقاسوها من ظلم الانكليزي المشوم . النادرة دى عملت عليها لعبة تياترية . يشخصوها اولاد الفن في المحافل الاهلية . ترجمتها هنا في القسم الفرنساوي . وبنه تعالى اكتبها الشهر القادم بالانكليزي والاصبانيولي والطلياني والنمساوي . لترى اوروبا مكر الانكليز وكذبهم . وقلة ذمتهم وعدم خوفهم من ربهم . اما ربنا العزيز . بيخلص تارنا من الانكليز . ولا يمر اسبوع الّا وعارض مهول . يقع على دماغ المسترابول . في بلاده يوم حريق . ويوم وباء ويوم غريق . اما في الخارج كالهند وباقي المستعمرات . في الشهرين دول اكل ضرب لما مات . فزاد في دياره عدد الارامل والايتام . كما زاد في ديارنا ظلم اولاده اللئام . فلبنا نقول لك يا ربنا من مخاليبهم انجينا . وانصر عليهم سلطاننا وافندينا . الظاهران لساما جاشي الميعاد . فرجك قريب يارب العباد

ترى اليوم جميع الدول الاوروبية . مهتمة في مسالتنا المصرية . وبتقول للحمر الملاعين . رجعوا مصر للمصريين . اما فتح بربر اللى عامل لكم عليه لعبة تياترية . ده امره معلوم اطلعتوا عليه في الجرانيل الحرّة المصرية . وهو ان الكولونيل هنطر من جهة البحر وعبد العظيم السوداني من جهة البر دخلوا بربر من غير قتال . كانوا تركوها من زمان الدراويش الابطال . اما سبب اخلاء الدراويش يا حضرة القارى . ما يعلمه غير امراهم الّا البارى . لكن الكولونيل هنطر البو نخار متنطر . حتى يورّي الجنرال كتشنار . ان جنابه استطر الشطار . وانه فتح بربر بقوة السلاح . فدي ملعوب ما يخشى اخبرلي به في مكتوبه صديقي الفلاح . فقبلما اعرض على مسامعكم رواية فتح بربر ارجوكم يا اخواني تنظروا رسمها بديع المباني . اهو مصوّر في رابع صفحة من الجرنال :

اللى راكب على الحصان دا كتشنار الجنرال . يحق لكم تقولوا له سيفك مليح يا خيال . كما يقول القرداتي المصري لقرده المندرر . واللى قابض على زمارة حلقه الفلاح دا الكولونيل هنطر شوفوا ازاى مدلدل لسانه . يامولاي حسّر عليه اخوانه . والجدع اللطيف دا اللى واقف حذا كتشنار دا الزهمان بشارة . واد شارب لبن امه صاحب شهامة وجسارة . والسود والسمر دول اخبرتكم عنهم . دول اللي هنطر بيترى امرا دراويش وعرب منكرهم . فالان اسمعوا يا سادة الحديث اللى جرا بينهم تفهموا المبارزة . وتشخصوا الرواية وتقولوا لي عافية يا ابو نظارة

قال هنطر لما رأى كتشنار قابل عليه – اهو جا وانا لسا ما صنفتش الكلمتين اللى مرادى اتحفه بهم . فيتنى يا مسترابليس بخطاب الذ به سامعه . اما قيافة عال . الطربوش منطلى عليه . لا بدلي الى ادخل في عيونه والّا ما اترقاش . – ثم قال لكتشنار – نهارك سعيد يا باشا – قال له كتشنار – كود مورنين كولونيل (اعنى صباح الخير يا اميرالاي بلسان الوز) فقدم له هنطر مفتاح المدينة وقال – تفضل خذ مفتاح بربر الحصينة اللى فتحناها بنجادة وعلوهمة وشهامة – فاخذ كتشنار المفتاح وقال – كيف دا انا اخبروني بانكم دخلتوا المدينة بكل هدو وراحة بدون ضربة مدفع ولا بندقية – قال هنطر – ماتسمعش يا سعادة الباشا كلام اعادينا الفرنساوية دول ميتين منا من الغيرة والحسد – قال كتشنار – بقى اما وقع بينكم وبين الدراويش حرب – قال هنطر – قاتلناهم مقاتلة الاسود – قال كتشنار – وكم عسكرى انكليزي مات شهيد ؟ – قال هنطر – ولا واحد اما من عساكرنا المصريين ماتوا كتير – فتبسم كتشنار وقال في نفسه – ماتوا منهم كتير لاننا دايما نحطهم قدام عساكرنا كانهم تروس ودرق ياكلوا الرصاص بالنيابة عن جنودنا الجرارة – ثم قال لهنطر – اهنيك على دا النصرة العظيمة

sance et de dévouement qu'il s'éloigna de son bienfaiteur, un air de triomphe qu'il traversa la foule.

Encore plus heureux que son fils, le père ne put contenir sa joie et bientôt la mère, la famille, tous les amis furent-ils instruits de la glorieuse réception, de la bonté du prince et du voyage projeté.

En attendant, on reprit les études commencées, auxquelles le cheikh Ali el Elhiari ajouta le Droit musulman. Puis, dans ce cadre déjà vaste, on fit entrer le Pentateuque, le Talmud et l'Evangile, dans un but général d'humanité et pour que le jeune homme connût par lui-même les croyances qui se partageaient l'Egypte et sût comment les chefs d'un Etat doivent agir pour amener, par la tolérance et l'amour, l'union de tous les peuples entre eux.

*(à suivre).*

---

*Bachelière*, comédie en 3 actes, de L. d'Ariel et Georges Soreau, reçue au Théâtre d'auditions, sera jouée cet hiver.

M[lle] Maguéra prêtera le charme de son talent souple et bien personnel au rôle principal de cette pièce, qui mérite aux infatigables auteurs toutes nos félicitations.

وعشمي الك تصير لنا اميرال ا ساطيلنا النيلية اللى انت
عليها اليوم كولونيل — قال هنطر — كتر خيرك يا سعادة
الباشا . اما نحن نصرتنا عايد عليك لانك انت سردارنا ولا
شك ان جلالة ملكتنا تلقبك لورد اوف بربر — قال الفلاح
في نفسه — يعني باشة البرابرة — قال كشكنار لهنطر —
انت اللى تستحق ان تكون لورد اوف بربر — قال له هنطر —
وسعادتك تستاهل لقب لورد اوف خرطوم — فتبسم
كشكنار وقال — الواد مكار . دا يفلح ويتقدم لانه المكر اعظم
فضايلنا — فناول هنطر كشكنار البيرق وقال له — تفضل
انصبه على راس بربر البيرق دا ال... ال... المصرى
— ثم قال في نفسه — عن قريب نبدله ببيرقنا الانكليزى
الفاخر — قال له كشكنار — ما الطفك يا حضرة الاميرال
. طيب ودول مين السودانية والعرب اللى وراك ؟ —
قال هنطر — دول الاسرا وهم امرا السودان ومشايخ
العربان اللى كانوا من اصحابنا وتركونا واتحدوا مع اعادينا
الدراويش — فانشال الجنرال كشكنار وانحظ وزعق من
قرونه وقال — كوديم يا بلادى خول . الويل للخوان . طيب .
امرا السودان نرسلهم الى لندرة يقدموا لملكتنا الجليلة
اطاعتهم بكل خضوع وتضرع وابتهال — ثم امر الترجمان
يفهمهم كلامه بلسانهم — فقال له بشارة — سمعا
وطاعة يا سعادة السردار — وترجم قوله للسودانية —
فلما سمعوا ذلك قالوا في نفسهم — يا فرحتنا نروح بلاد
الانكليز يا ت الكوتيات اللى مغرمين في حبنا وهناك
نشرب البرندى العال اللى بيسقوه لنا لما يعزمونا دهنا يا
حظ . يا حظ . فين عزالنا تله ونسافر على بلاد الجمالات
— قال كشكنار — اما من خصوص مشايخ العربان الخاينين .
دول نعقد عليهم مجلس جهادى ونبندقهم كلهم — قال
بشاره لكشكنار — تأمرنى اترجم لهم — قال كشكنار —
اويس . ترجم — قال بشاره — سمعا وطاعة — ثم
ترجم قول السردار للعساكر المصرية فعندها اراد هنطر
يدفعه بيده وقال وهو في غاية الغضب — كوديم .
كوديم . ما تترجمتنيش الكلام دا يا بشاره — فقال كشكنار
لهنطر — خليه يترجم . انا عشمي ان قصاص الخوان دول
ينفعنا في المستقبل ويمنع حدوث خيانة زى دى في
جيشنا المنصور — اما العسكر المصريين لما سمعوا ترجمة
كلام السردار صاحوا جميعا وقالوا — دا الكولونيل هنطر
هو الخاين مش احنا الخوان — فنط حينئذ الفلاح

على هنطر وضب في خناقه وقال له — قر واعترف
بذنبك والا اخنقك — فقال عسكرى من المصريين للفلاح
— خليك قابض على رقبته لما انكشف سره للسردار
وارسيه على الملعوب الخبيث اللى كان رايح يلعبه عليه
وانت يا سى بشاره من فضلك تترجم له كلامى —
فقال بشارة للعسكرى المصرى — مالك يا ابن بلدى
ايد رضا خاطرك — ولما انتهى العسكرى من قصته حكاها
الترجمان هكذا لكشكنار — اعلم يا سعادة الباشا بان
الكولونيل هنطر اراد يستر وبخليك تصدق بان فتح
بربر حصل بعد وقعة مهولة ولوا منها الدراويش وا
لعربان متقهقرين بعد اخذ امراهم ومشايخهم اسرا فليس
كم واحد من عساكرك السودانية والمصاروة برى امراء
دراويش ومشايخ عرب انما فعل ربنا عجب هو سبحانه
وتعالى اللى خيب امله وكشف سوء اعماله وخداعه —
فساب الفلاح رقبة هنطر وقال له — رايح توديني وشك
فين يا غاير ؟ روح ادفن روحك بالحياة . دى هتيكه
بجلاجل يا خمران — فقال كشكنار لهنطر — هتكتنا
وجرستنا امام العالم . يا للعار — ثم التفت لبشاره
وقال له — حلفهم بربهم ونبيهم بانهم ما يحكوش اللى
حصل هنا لجنس احد — فقال بشارة للعسكر — قولوا
معي . والله العظيم وراس سيد المرسلين باننا لا نخبر احدا
بما حصل في هذا النهار بحضور حضرة السردار — فقال
هكذا جميع الحاضرون — اما صاحبنا الفلاح الحذق ضحك
ضحكة رطلين وقال في نفسه — انا ما احلفتنى . هو انا
مجنون استر على الانكليز دول اللى بيجبروا عساكرنا يتحاربوا
مع اخواتنا السودانيين واحنا كلنا اسلام في اسلام . انا اروح
عند الشيخ منصور احكى له المبارة من طقطق للسلام
عليكم . وهو يبعتها لشيخنا ابو نظارة يعمل لنا عليها جرنال
مكن يجي هنا نزفه بطبل وزمر ونحرق به عين الاعادى

KITCHENER. — Quant à ces traîtres de Chefs arabes des tribus amies, ils seront traduits devant un conseil de guerre et pendus.

L'INTERPRÈTE. — Faut-il traduire?

KITCHENER. — Oh yes; traduisez.

L'INTERPRÈTE. — J'obéis. (*Il dit en arabe ce que le général vient d'ordonner.*)

HUNTER. — Goddem! No. No. Ne dites pas cela. (*Il tâche de fermer la bouche à l'interprète, mais ne réussit pas.*)

KITCHENER (*à Hunter*). — Laissez-le traduire, colonel. Le châtiment de ces traîtres servira d'exemple à tous ceux qui voudraient manquer de fidélité à notre drapeau britannique.

LES EGYPTIENS (*criant*). — Nous ne sommes pas des traîtres; c'est lui, le colonel Hunter, qui l'est.

LE FELLAH (*se lançant sur Hunter et le saisissant à la gorge*). — Dis la vérité, ou je t'étrangle.

UN DES EGYPTIENS (*au Fellah*). — Ne le lâche pas jusqu'à ce que je dévoile au général le tour qu'il voulait lui jouer. (*A l'interprète*) : Traduisez ce que je vais dire.

L'INTERPRÈTE (*après avoir entendu le récit de l'Egyptien, le traduit de l'arabe ainsi*). — Général. Il paraît que le colonel Hunter, voulant vous faire plaisir et vous faire croire que la prise paisible de Berber a été le résultat d'une éclatante victoire, a déguisé quelques soldats nègres et égyptiens de nos troupes en prisonniers de guerre. Ces pauvres diables se sont prêtés de bon cœur à la farce; mais la voyant tourner au tragique, ils protestent hautement. (*Au Fellah*) : Maintenant tu peux lâcher ta proie. (*Le Fellah lâche Hunter.*)

KITCHENER (*amèrement à Hunter*). — Je la trouve mauvaise, votre plaisanterie. Nous en causerons tout à l'heure. En attendant (*à l'interprète*) faites-les jurer par leur Dieu et leur Prophète de ne souffler mot à personne de ce qui vient de se passer ici.

L'INTERPRÈTE. — J'obéis. (*Aux Soudanais et aux Egyptiens en arabe*) : Répétez après moi ce serment : Je jure par Allah et son saint Prophète de garder le secret de la scène qui vient d'avoir lieu ici en présence de notre bien-aimé général. (*Les Soudanais et les Egyptiens jurent, mais le Fellah dit à part*) : Pas si bête! Je ne jure pas, moi, je cours chez le correspondant de notre vénérable Cheikh Abou Naddara, lui raconter la chose, afin qu'il en informe le maître qui, sans doute, écrira là-dessus des pages amusantes. A.N.

---

## A L'ALLIANCE FRANCO-RUSSE

Sonnet d'ABOU NADDARA

Salut, Nobles Russie et France !  
Salut, Tzar ! Salut, Président !  
Elle grandit, votre influence  
En Orient, en Occident.

De votre puissante alliance,  
Dont l'avenir est éclatant,  
Le monde attend sa délivrance  
De tout despote, de tout tyran.

De Turquie et d'Abyssinie,  
Le grand Sultan et l'Empereur,  
Aimant la paix et l'harmonie,

Sont, à vous deux, unis de cœur.  
Que cette entente soit bénie,  
Dans le triomphe et la grandeur.

---

## ABOU NADDARA A STAMBOUL

Sous ce titre, nos grands confrères parisiens, le *Courrier de France*, le *Constitutionnel*, le *Libéral*, l'*Etendard*, etc., ont rendu compte du dernier voyage de notre directeur. Nous empruntons aux lettres qu'ils ont reçues à ce sujet de leurs correspondants de Constantinople, les passages suivants :

Le cheikh Abou Naddara, l'ardent ami de la France, dont votre journal si dévoué à la cause égyptienne, parle souvent, vient de passer ici trois jours.

S'il est parti de Paris sans faire part, à qui que ce soit, de son projet de voyage, il est également arrivé à l'improviste au siège du Califat; et pourtant il aimait la réclame autrefois.

Son « incognito » a été de courte durée, car, en débarquant, il trouva un envoyé du Palais qui lui souhaita la bienvenue dans la demeure de la Seigneurie et de la Félicité. On est bien renseigné à Yldiz-Kiosque.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

Abou Naddara a beau garder le secret sur le but de son voyage, qu'il ne voulut communiquer à aucun de ses confrères ottomans et européens. Grâce à nos amis haut placés, nous le connaissons aujourd'hui.

Le but de son voyage a été, selon l'expression des journaux turcs, de déposer au pied du trône impérial, les sincères félicitations de plusieurs princes musulmans et de beaucoup de notabilités asiatiques et africaines qui l'avaient chargé par des lettres autographes d'exprimer leur vive joie pour les éclatantes victoires des armées turques, à l'auguste Caliphe de l'Islam.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

Abou Naddara, qui croyait attendre un mois avant de pouvoir remplir sa mission, a vu s'exaucer ses vœux au troisième jour de son arrivée. Il a eu, comme il y a six ans, l'insigne honneur d'être reçu par S. M. I. le Sultan qui, ainsi qu'un grand personnage nous l'a dit, a bien voulu lui confirmer ses paternels sentiments de bienveillance pour les Egyptiens et lui exprimer toute sa joie de voir les peuples mahométans s'unir dans une même pensée d'allégresse au sujet du triomphe et de la gloire de l'Islam.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

Il paraît que le Cheikh est sorti rayonnant de cette audience. Nous sommes sûrs que, depuis son exil en Egypte, le malheureux Abou Naddara n'a pas éprouvé une satisfaction aussi grande. C'est que, pendant son court séjour, il a été l'objet de marques réitérées de la haute bienveillance impériale et de la confiance de Sa Majesté. Notre confrère nilotique peut donc dire comme Jules César : *Veni, vidi, vici*. En effet, il a accompli ce voyage patriotique, ce saint pèlerinage, en dix jours, dont presque huit en chemins de fer.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

Nos compatriotes français lui ont fait ici un accueil cordial. Ils lisent son journal et sa revue où il glorifie la France, sa patrie d'adoption, et célèbre nos vertus pour nous attirer les sympathies des Orientaux.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

Mais ce voyage merveilleux n'a pas fait seulement le bonheur du Cheikh et de ses frères d'Egypte; il a fait aussi celui de Mme Abou Naddara, car S. M. I. le Sultan, pour récompenser les services que son mari a rendus à la Turquie en prêchant l'amitié de la France et de l'empire ottoman l'une pour l'autre, lui a conféré deux hautes distinctions honorifiques : l'Ordre Impérial du Chefakate, enrichi de brillants et de rubis, et la médaille des Beaux-Arts, pour honorer son talent d'éminent pianiste compositeur de musique.

A-t-il de la chance, le Cheikh! Il l'a mérité; et nous espérons qu'Abou Naddara ne sera jamais, passez-moi le jeu de mot, Abou de fortune.

---

# L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT (*)

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

### I

### ENFANCE

(*suite*)

L'année suivante, le 2 août 1849, à Choubrah, le régénérateur de l'Egypte, l'ami de la France, de la civilisation, du progrès, s'éteignit, laissant un nom immortel, et son petit-fils, l'unique rejeton du glorieux Toussoun, le sauvage et cruel Abbas, lui succéda.

La révolution se fit aussitôt, radicale et complète; l'influence française disparut; la civilisation européenne fut détruite; les établissements d'utilité publique furent supprimés; les collèges et les usines fermés. Rien ne fut épargné, ni hôpitaux, ni filatures, ni casernes, ni haras. On licencia l'Ecole d'Etat-Major, celle de Médecine créée par Clot-Bey, celle de Marine, due à M. de Cérizy; ce fut un effondrement général.

On sait la jalousie et la haine de l'Angleterre pour les peuples manufacturiers; l'Egypte ne pouvait échapper à la règle générale. Abbas accepta la ruine de son pays, aussi fut-il hautement loué à Londres, et le *Times*, faisant chorus avec les marchands de la Cité, cria-t-il : Bravo! à chaque bris de machine, à chaque déroute, à chaque expulsion des ingénieurs et des mécaniciens.

La flotte et l'armée subirent les mêmes affronts et les Anglais, dès lors triomphants, s'emparèrent de tout ce qu'on put leur livrer, envahirent tous les postes, les positions, les emplois, en attendant qu'ils pussent s'emparer du Gouvernement lui-même, arborer leur drapeau sur les forteresses et les vaisseaux, et montrer au monde ahuri que l'Egypte était à eux.

Le vénérable père d'Abou Naddara fit comme les Arabes, il baisa la main qu'il ne pouvait briser; s'effaça, se fit humble, petit, et se contenta de servir son pays avec zèle, en même temps qu'il élevait son fils avec la plus vive tendresse, une sollicitude immense et les soins les plus ardents.

Tant d'amour porta ses fruits, et le Caire tout entier apprit à connaître cet enfant de prédilection.

Il n'avait pas treize ans, quand il ouvrit ses jeunes ailes de poète et fit, en arabe, une ode à la louange du prince Ahmed, petit-fils du grand Pacha défunt.

La pièce fut trouvée si belle, si réussie, que le père et ses amis, à l'unanimité, déclarèrent qu'elle serait mise sous les yeux du prince, et l'envoi fut fait.

Son Altesse en fut si charmée qu'Elle voulut que le jeune auteur lui fût immédiatement présenté. Le père obéit et, tout ému, se hâta de conduire son fils au palais. C'était jour de réception.

En route, Raphaël-Effendi, qui connaissait le caractère indépendant de son fils, crut devoir le prévenir du cérémonial de la cour. La précaution était utile, mais, hélas! elle ne servit à rien.

— Mon enfant, lui dit-il, quand tu seras devant le prince, tu lui prendras la main et tu la baiseras avec soumission et respect.

Abou Naddara fronça le sourcil et ne répondit pas.

Il y avait foule autour du palais. On entra; la salle d'audience était pleine.

Devant le prince qui les reçut avec bonté, le père et le fils s'approchèrent, saluèrent profondément, mais l'enfant ne baisa pas la main qu'on lui tendait.

Un murmure d'indignation courut autour d'eux.

— Malheureux! dit le père avec effroi, tu vas me perdre!

— Qu'y a-t-il? demanda le prince aux courtisans près de lui.

Alors l'enfant, grave et fier, fit un pas en avant, et, malgré les efforts de son père pour l'arrêter :

— Il y a, Monseigneur, dit-il, qu'on veut que je te baise la main. Pourquoi? Tu n'es ni un Iman, ni un évêque, ni un pope, ni un rabbin.

Je suis un homme comme toi; je suis, de plus, un taleb, un poète; je fais des vers, ce que tout le monde ne fait pas.

Le père fut anéanti.

Le prince sourit, et, charmé de l'intelligence, de l'audace, de la dignité précoce de l'enfant, déclara qu'il le prenait sous sa protection, qu'il se chargeait de son avenir et qu'il irait, l'année suivante, en Italie, pour y faire son éducation.

C'était assurer la fortune du jeune homme, qui comprit toute la portée du bienfait. Ce fut donc avec un profond regard de reconnais-

Vingt-et-unième Année

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 10. 15 Octobre 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## LA RÉVOLTE DES INDES

A ce sujet, la *France Militaire* a interviewé le Cheikh Abou Naddara, et lui a consacré deux longues colonnes de la première page de son numéro du 28 septembre. Voici quelques-unes des réponses que le Cheikh a faites aux questions du reporter de ce journal :

— Je puis vous affirmer, a dit Abou Naddara, que S. M. I. le Sultan n'envoie aucun émissaire, ni aux Indes, ni ailleurs.

Du reste, pourquoi en enverrait-il ? Serait-ce pour informer les fidèles croyants que leur Commandeur a été victorieux ? Mais tous, sans exception, le savent. Ceux des Indes surtout, car là-bas, aux rives du Gange, la presse est, ou plutôt était, il y a peu de temps encore, absolument libre ; à Calcutta, à Bombay, à Madras, à Haiderabad, ainsi que même dans les plus petites localités, on était renseigné au jour le jour, relativement à ce qui se passait sur le théâtre de la guerre turco-grecque.

Voyant l'enthousiasme que soulevait parmi les populations hindoues la nouvelle des victoires turques, l'Angleterre a pensé qu'il serait bon de mettre un frein à la liberté de la presse. La preuve en est qu'elle a fait condamner à dix-huit mois de prison (lisez : à ne pas vivre plus d'un mois), certain journaliste hindou, nommé Tylack. Elle a, du reste, agi de même auprès des journalistes de toutes les contrées envahies par elle, et je puis vous certifier qu'en Egypte nos confrères ont reçu l'ordre formel de mettre une sourdine à leurs chants d'allégresse.

Pour en revenir à la question, je dois vous dire qu'à tous les mahométans du monde, le succès de l'armée turque a fait un plaisir immense ; car, à la fin du compte, tous les adeptes du Coran se considèrent comme frères ; et, dans les pays où l'Angleterre domine, suivant sa coutume, avec férocité, ce succès a ouvert les cœurs à l'espoir d'une prochaine délivrance. Voilà pourquoi les Indiens se sont soulevés.

De façon à vous donner une idée des sentiments nourris par les populations d'Asie et d'Afrique contre l'Anglais envahisseur et encombrant, je puis vous dire que dans ces pays, alors qu'une révolte éclate, les aversions de castes et de cultes disparaissent. Dans l'Hindoustan, boudhistes et musulmans font cause commune ; riches et pauvres se groupent autour de l'étendard de la révolte.

Mais, hélas ! je ne pense pas que, pour cette fois encore, les pauvres Hindous parviennent à briser le joug que l'Angleterre fait peser sur eux depuis tant d'années. Les Mohmands et les Afridis de l'Inde, de même que les Soudanais, sont pour moi des héros d'Homère.

Le nombre ne peut, en effet, lutter contre les armes perfectionnées. Mais il est bien certain qu'au lieu d'apaiser les esprits dans les autres contrées, la répression de cette révolte de la frontière nord-ouest soulèvera les 120 millions d'indigènes qui peuplent l'Hindoustan. Chaque goutte de sang versé par un martyr de la patrie et de la liberté fera surgir vingt nouveaux vengeurs intrépides et la haine des Hindous, ainsi que, du reste, de tous les peuples soumis à l'Angleterre n'ira qu'en croissant.

Quoi qu'on en dise, l'astre britannique, selon l'expression d'un de nos poètes arabes, se noircit de la malédiction des millions de créatures, qu'Albion oprime ignominieusement !

— Et la France dans tout ceci ?

— Eh bien, la France bénéficie de l'accumulation de ces haines, en collectionnant les sympathies qu'ont pour elle les opprimés, qui la considèrent comme la vraie rivale de l'Angleterre au point de vue colonial.

## LES ANGLAIS AU SOUDAN

On lit ce qui suit dans le *Petit Journal* du 20 septembre dernier :

Le cheikh Abou Naddara, ce patriote égyptien dont on connaît les sentiments d'affection pour la France où il a trouvé un asile, reçoit du Caire d'intéressants renseignements sur le corps expéditionnaire anglo-égyptien, actuellement en marche sur Khartoum :

Outre les troupes anglaises, dont l'effectif est très peu nombreux, et qui appartiennent presque toutes au corps du génie, l'armée anglo-égyptienne se compose d'Arabes d'Egypte et de nègres du Soudan. A ces derniers, l'état-major anglais réserve toutes les faveurs, au pauvre soldat égyptien, au fellah, toutes les corvées pénibles. C'est lui qu'on accable de travail, lui faisant transporter sous un soleil de feu, à chaque cataracte, les lourdes pièces des canonnières démontées.

C'est lui qu'on place toujours en avant-garde quand on est en marche, et en première ligne quand le combat s'engage. Le soldat égyptien, marié ou célibataire, n'a qu'une solde dérisoire de 30 piastres par mois. Le soldat soudanais touche, lui, 60 piastres, s'il est célibataire, et 90 s'il est marié.

Pourquoi cette différence ? Pourquoi cette préférence, ces faveurs aux Soudanais ? Allah seul peut le savoir et Allah fera justice.

Peut-être trouverait-on l'explication de cette différence de traitement dans une réponse que fit dernièrement un officier anglais à un officier égyptien qui lui demandait si l'Angleterre évacuerait l'Egypte après la conquête du Soudan.

— Je ne le pense pas, répondit l'Anglais, mais si nous étions obligés d'évacuer l'Egypte, le Soudan nous resterait.

Ainsi, même si l'Angleterre rendait un jour l'Egypte aux Egyptiens, elle prétendrait conserver la clé de l'Egypte en conservant le Soudan qui la ferait maîtresse du Haut-Nil, et dont la possession maintiendrait, même après l'évacuation, l'Egypte sous la domination anglaise.

## LA PRISE DE BERBER

Comédie anglo-soudanaise en un acte.

*Personnages :* Le général Kitchener, commandant l'armée anglaise du Soudan. — Le colonel Hunter, vice-amiral de la flotte britannique du Nil. — Bechara, interprète de l'expédition. — Le Fellah. — Soudanais et Egyptiens.

Hunter (*une énorme clef et un drapeau à la main*). — Voilà Kitchener qui arrive et je ne me suis pas encore recueilli pour improviser mon speach. Je dirai... Dieu m'inspirera. Non. Plutôt le diable. Chut ! Le voilà. Est-il beau à cheval ! Le fez lui va à ravir. (*A Kitchener*) : Bonjour, général.

Kitchener. — Bonjour, colonel.

Hunter (*lui présentant la clef et le drapeau*). — Voici la clef de Berber, de cette ville formidable dont la prise a été héroïque.

Kitchener (*prenant la clef*). — Pourtant, on m'avait dit que vous l'avez prise sans coup férir.

Hunter. — N'écoutez pas nos adversaires. Ce sont des correspondants de journaux de Paris qui vous ont donné cette fausse nouvelle. Ils sont si jaloux de nos victoires !

Kitchener. — Tant mieux. Vous vous êtes donc battus.

Hunter. — Comme les lions de ce désert...

Kitchener. — Et combien des nôtres sont tombés glorieusement sur le champ de bataille ?

Hunter. — Pas un seul, Dieu merci. Mais nous avons perdu un grand nombre de soldats égyptiens.

Kitchener (*à part*). — Je comprends ça : nous les mettons toujours en première ligne. (*A Hunter*) : Toutes mes félicitations, colonel. Vous serez nommé amiral ; je l'espère.

Hunter. — Merci, général. Mais c'est à vous tout le succès de cette campagne glorieuse, car c'est vous qui en dirigez les merveilleuses opérations. Sa Gracieuse Majesté vous donnera sans doute le titre de Lord of Berber.

Kitchener. — C'est vous qui serez Lord of Berber.

Hunter. — Et vous, mon cher général, Lord of Khartoum.

Kitchener (*à part en souriant*). — Il est malin, le colonel ; il fera son chemin.

Hunter (*lui donnant le drapeau*). — C'est à vous, Milord, l'honneur d'arborer ce drapeau... égyptien sur Berber. (*A part*) : Il sera bientôt remplacé par notre drapeau britannique.

Kitchener (*prenant le drapeau*). — Vous êtes très aimable, amiral. Mais qui sont donc ces Soudanais et ces Arabes massés derrière vous ?

Hunter. — Ce sont des prisonniers, des Emirs soudanais et des Chefs arabes des tribus amies qui ont déserté nos rangs pour passer aux Derviches.

Kitchener (*furieux*). — Les traîtres ! Eh bien, les Emirs soudanais seront envoyés à Londres pour déposer leur soumission aux pieds du trône Impérial britannique. (*A l'interprète*) : Dites-leur cela dans leur langue.

L'Interprète (*s'inclinant*). — J'obéis. (*Il traduit les ordres du général.*)

Les Soudanais (*entre eux*). — Quelle chance ! Nous irons au pays des belles Anglaises, qui nous aiment tant et nous donnent de si bon brandy.

السنة الحادية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »


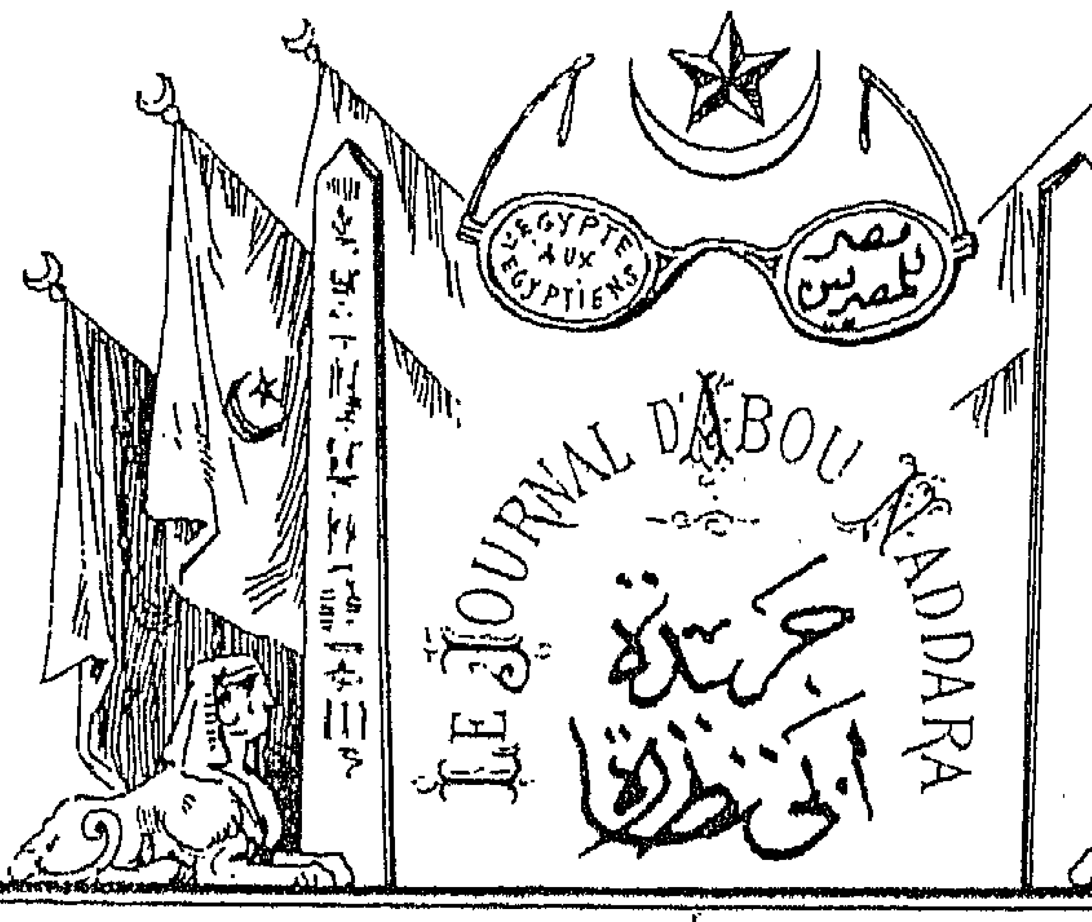



قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع النوادر والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6 Rue Geoffroy-Marie, PARIS


عدد ١١ و ١٢ باريس فى ٢٥ جمادى الثانى سنة ١٣١٥

## حادثة الجرة ودواهيها الحرة

ذكرت كل جرانيل الدنيا الحادثة دى المشومة . وتأسفت العالم على الامة المصرية المظلومة . فتحسرت الارواح وحزنت القلوب وبكت العيون . وسخطت ابناء الشرق والغرب على الانكليزى الملعون . اما انا رفعت عينى الى السماء وقلت يارب العباد . إلى متى تنجينا من الجراد الاحمر اللى خرب البلاد . فرد قلبى علىّ الجواب وقال . عن قريب تزول الهموم وتتبدل الاحوال . ربك اللى نصر المؤمنين على اليونان . قادر ينصرنا على الانكليشمان . فهو سبحانه وتعالى بمعجزاته الالهية . يخلصنا من مخاليب وحوش الامة البريطانية . بقى بشر يا بونظارة اخواننا المصريين . وقل لهم ان الفرج على يد امير المؤمنين

فلما سمعت الكلام دا يا اخوانى . بعد قطع الرجا مادلى الامل فى انجلاء الغايرين عن اوطانى :. انما نرجع الى حادثة الجرة الغريبة . اسمعوا منى بكلمتين قصتها العجيبة . شوية خيالة انكليز سكرانين سكرة طينة . قابلوا جنب قليوب واحدة فلاحة مسكينة . حاملة جرة ما راجعة بها لبيتها . فقفشوها الغلبانة وشربوا جرتها . ليطفوا بها النيران العظيمة . اللى شعلتها فى حلقهم المشروبات الشنيعة . فبغاية اللطف طلبت منهم الفلاحة بخشيش . اما هم مش بس قالوا لها امشى ما نعطيش . الا وكان مدوا ايديهم النجسة عليها ; وواحد حضنها وواحد زنقها وواحد نشلها من رجليها . فخافت الغلبانة على عرضها وصاحت جاي يا مسلمين . فالصغار اللى كانوا هناك بيلعبوا رموا حصاوى وحجارة على المجرمين . فانصاب واحد منهم فى قورته فانقلب سكرهم بحنان . ورفعوا الفلاحة ونزلوا ضرب فى الصبيان . فشاع الخبر فى مصر واسكندرية . بان اهالى قليوب ثارت على العساكر البريطانية . فامر حالاً اللورد كرنب الاى احمر بدفعين كروب . يرحوا ويحاصروا مدينة قليوب . ويحبسوا له فى جنزير الرجال اللى كانوا حاضرين . وقت ما انصاب الخيال بالجرة فجابوهم مسلسلين . فاحضروهم امام محكمة خصوصية بدعوى انهم ما منعوش الصغار عن رجم الخيالة الانكليزية . فطلع حكم الانكليشمان . على خمسة منهم باللومان . ياهل ترى احد منكم شاف . يا سادتى هكذا عدل او هكذا انصاف فاذاً لاسيادنا الانكليز مباح . هتك عرض وظلم الفلاح :.

هذه هى حادثة الجرة . وهذه هى دواهيها الحرة . وانا عملت لكم يا كرام على الحادثة دى رسم ماله مثيل . يدهم الى الازل ذكرها فى وادى النيل . تفرجوا عليه فى الصفحة الرابعة لعله يجد لديكم القبول . وينال وينحط لما يراه المسترسول . دا رسم ما يحتاجش لتوضيح . خصوصًا للقارى الشرقى الفصيح . اللى يفهم بالاشارة . ويستغنى عن تفسير ابى نظارة . بقى صاحبنا دا اللى قاعد متجعطن ومعوج طربوشه دا رئيس المحكمة المسترطاملين . واللى واقف حداه دا سعادة الابوكاتو عاصم بك اسماعيل . اللى دافع بالباع والذراع عن الابرياء المساكين . واللى خطبة رنانة اظهر بها جور وعدوان الغايرين . والخمسة اللى فى جنزير دول اللى حكم عليهم المسترطاملين الخران . بثمانية وخمسة شهور لومان . والضابط اللى رافع الزخمة على ابرياء قليوب . دا مستر فلقسلى اللى عند بنى شداد محبوب . واللى حاملة الجرة دى الفلاحة اللى نجوها الصغار من ايدى هولاء الاشرار . ودا اللى واقف حداها دا الخيال الاحمر اللى فلقه منخاره الولد الاسمر :. ياخذوا لهم يوم يا خلان . انما لابد عن خروجهم من الاوطان . لكن الآن اعلموا بان رب العالمين . بيخلص ثارنا من دا الملاعين . وفى الهند ما بينوب عساكرهم الا الانكسار والتقهقر والانهزام . لان حبيبنا الهندى رجل بحبيكم بطل قمقام . ومستعمراتهم اللى فى اميركا راجيين يمدوها عن قريب . يارب احذيهم بجاه النبى الحبيب . دول صار لهم ما يتوف عن ماية عام . وهم فى اسيا وافريقا بيظلموا الاسلام . الى متى بس اى متى يا اله ابى نظارة . تعاقب هذه الامة الخبيثة الغدارة ؟

الله كريم وفضله عجيب . يسمّنا اخبار مسرة فى شهر رجب . ويحينا تلمزف يا اخواني . باتحاد الحبشي والسوداني . وانهم قاتلوا الانكليزي المشئوم . قبل وصوله لخرطوم . وفنوا جنوده ولهوشوا قواده . وارسلوا الساقط لدار التحف ببلاده سامعك يا قاري بتقول لى انت واخوانك . يا ابو نظارة الله يجزي شيطانك . ما اكرهك فى الانكليز . يا هل ترى تحبهم اذا تركوا ولدنا العزيز؟ هذا جوابي . يا اصحابي . اذا خرجوا من برنا . وعادت لنا مصرنا . يصبح المستر بول عزيز عندي . واهديه بماية صندوق برندي . ويوم ما تطلع روحه من سرمه . ارثي عليه وامدحه ولا اذكر ظلمه

## عروسة الخلافة

تحفنا بهذه المقالة الجميلة صديقنا محمود افندي زكي بدار السعادة قال حفظه المولى — تعالوا يا اهل الكمال . ويا عشاق الجمال . لما تشوفوا الكلام المنحوف . اللى يدندش القلوب . ويسلّي الحبيب والمحبوب . ويسوى الفين محبوب . ويخلّي اخو الصبابة مطروب . دا كلام ترصّعه الاقلام . بتحية وسلام . وترقص له الافكار . يا اخيار . على صوت البلابل والاوتار . وان ما عرفتوش عروسة الخلافة . ودرة الصحافة . وقرة عين اهل الظرافة . فانا اقول لكم على هذا الاسم الجليل . اللى يعرفوه اهل وادى النيل . عروسة دار الخلافة العامرة . هي مصر القاهرة . هي غادة الانس . وعليها راحة النفس . خطبتها السعادة . وعانقتها السيادة . فرضيت مع الارتياح . وتم لها النجاح . ودامت فيها الافراح . من عهد ساكن الجنان . السلطان سليم خان . فكانت تتيه على عشاقها الاجانب . وتقوم بالواجب للدولة العلية والدين ما تملاش عن الحاجب . وكلما جرّت اذيال العجب والدلال . في رياض الاقبال . اشرقت عليها شموس الرعاية الشامخة . من صاحب الدولة الراسخة . حتى كان من امرها ما كان فى تلك الازمان . الى ان وقعت فى مخالب الانكليشمان . فقام ابو نظارة بكلمة جددت الوجدان الا وهي «حب الوطن من الايمان» . فخطب وكتب . وهيج افكار الافرنج والعرب . ودافع عن الحقوق الحميدية . بالعبارات اللطيفة البلدية . ثم لما راى تلك الغادة . مربوطة بقلادة . والقابض عليها المستر بول . العنيد المهبول . ارسل عليه صواعق الانتقام . وليوان الضرب فى الميت حرام . وصوّب على المنارة . عيونه النظارة . وانشد يقول . للعنيد المرذول . بعدما قفشه من خناقه وضيّق اخلاقه .

من قبضتي ما لكشي مفرّ      لا بدّ من كونك تندم

اما علمت بان الشر      بالشر والبادي اظلم

فانفاط الانكليزي وضرب البرنيطة . فى الحيطة . وانشال وانحط . ولبّط فى الخط . ثم فتح حرب السودان . اللى عاد عليه بالخسران . وفى اليومين دول لاح السعد لاهل مصر واستنبول ودندن العود . يا محمود . فقم وهني عروسة الاقطار . واضحك على سكة البحار . لان الاخبار قالت ان جلالة امير المؤمنين وحامي حمى الدين . خابر الدول فى تطهير مصر من المحتلين . اما جارتها الهند . اللى سبق منها الود . فانها اظهرت الشهامة . وقيّمت القيامة . بالحرب . اللى على الانكليز عاد بالكرب . دول جماعة اندر من الكبريت . واعمالهم تعجز عنها العفاريت . وحبهم لآل عثمان . مشهور من قديم الزمان . اما الانكليز الدجالين . قالوا ان سبب محاربة الهنود لنا من سلطان المسلمين . لان ظفر جنوده الجرارة . اللى هوّل فى وصف شجاعتهم عدونا ابو نظارة . هو السبب فى حصول الشطط . اللى رايح يخسرنا يا انكليز الجلد والسقط . فرد عليهم البرلمان . ونصحهم وان كان ما عندهمشي ايمان . وقال لهم اسباب البلايا والرزايا انفوسكم الطماعة . وكأن انفتحت فيكم من الطمع بلاعة . ما يكفاكمش التسلط على البلاد الا وتنهبوا الاهالي وتظلموا العباد . فالحق بيد الشيطان ابو نظارة يقول اننا صبحنا يا انكليز مبغوضين عند مسلمين ونصارى :. هذا كلام البرلمان . دعونا منه يا خلان . وخلونا نسيب الانكليز فى احوالهم . واوحالهم . لان اعمالهم . كانت اذيالهم ونلتفت لدولة فرنسا الفخيمة . ولا تقولوشي رجعت ارينة . لانهم بعثوا بجملتهم من جهة بحر الغزال . وصيروا بتدبيرهم جيش الاحتلال . لان الانكليز ما كانوش حسبوا ان فرنسا عندها رجال . تقوم باهم الاعمال . بل بقولوا ان فرنسا دولة قوّالة . اكثر ما هي فعالة . ومن شدة خوفهم اوقفوا الحرب والقتال . من سودان مصر فى الحال . كما يقال وانهم سكتوا عن محاربة الهنود الابطال . وناس تقول غير كدا كلام . يخدش الافهام . — وهنا يجب على القرا لجريدتهم القراء معرفة الاهمية . اللى راجحة نعود من اتحاد فرنسا وروسية . لان كل واحدة منهم مالها صالح الآن مماسكة الانكليز فلذلك اجتهدت الروسية فى تسوية مسالة الالزاس واللورين . وهنا دي كلام زين . يعجب ويلذ احسن من اكل الموز . لان المانيا وان كانت مربوطة مع انكلترا بالنسب العائلي ولكن المصلحة العمومية عندها افضل من المصالح الخصوصية . واذا اردتم البرهان انا اوريه لكم بالبيان . اولاً الاهتمام اللى اجراه امبراطور المانيا حينما حصل الاشكال . فى مسالة الترانسفال . ومجاهرته بمساعدة رئيس حزب فنزويله . وتهنئته له بالاردب منش بالليلة . وثانياً

Notre Directeur s'est empressé de répondre à cette charmante lettre qui le flatte et l'honore et d'accepter l'offre gracieuse qu'on lui fait. Il a écrit à M. Crépaux-Delmaire et l'a prié d'être son interprète auprès de ses éminents collègues en leur exprimant les sentiments de sa profonde reconnaissance pour l'honneur qu'ils ont bien voulu lui accorder.

Abou Naddara a donc raison d'aimer les Français qui ont pour lui tant de bonté.

FARID.

# L'ÉGYPTE AU XIX^E SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT(*)

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

### I

### ENFANCE

*(suite)*

Le Cheikh lisait en les expliquant comme un taleb, le Koran, en arabe, la Bible en hébreu, et l'Évangile dans la langue de Shakespeare. Son père le jugeant alors suffisamment armé pour entrer dans la vie, organisa et prépara son départ. Jeune de cœur et d'imagination, vigoureux de corps, énergiquement nourri de raison et de sagesse, il s'éloigna, non sans douleur, du foyer paternel où il était aimé, qu'il adorait, mais où il espérait vite revenir.

C'était un enfant qui résolûment quittait l'Egypte ; c'était un homme fait qui allait poser le pied sur le sol italien.

Je me suis étendu longuement sur les premières années du grand patriote égyptien parceque ces documents sont peu connus et qu'après la délivrance de l'Egypte, quand ils auront pris un immense intérêt, on ne saura peut-être plus où les trouver.

Tous les actes de sa virilité, son enseignement, ses persécutions, son exil, sont du domaine de l'histoire. Les journaux de l'Europe et la tradition du désert ont signalé, depuis longtemps, les faits de cette brillante existence. Je passerai plus rapidement sur les événements contemporains qui s'expliquent par sa devise : « l'Egypte aux égyptiens ! » et par son cri de guerre : « Sus à l'Anglais ! ».

### II

### VIRILITÉ

Son père l'avait envoyé à Livourne; il y arriva ému et ravi.

Ce grand port si actif lui rappela le mouvement d'Alexandrie, mais quelle différence, quel contraste, dans les mœurs, les coutumes et la civilisation !

En Egypte, la vue des nègres, des fellahs, des esclaves assombrit la pensée. En Toscane, le peuple libre, fier, sent qu'il n'appartient qu'à lui-même, qu'il a des droits et que nul ne peut l'en priver.

En ce moment, la politique absorbait les esprits et les plus pauvres, les plus humbles de ce peuple y prenaient part. Le gouvernail n'était pas aux mains d'un despote; c'était la sagesse de la nation qui dirigeait le navire et chacun se prêtait à la manœuvre dans l'intérêt de tous. Les changements si profonds survenus en France et en Italie; l'union des deux sœurs latines que l'Angleterre entraînait à sa suite pour les lancer contre un peuple ami; le départ de deux grandes flottes que l'escadre égyptienne allait rallier à Constantinople; le désastre des Turcs à Sinope; les efforts de Cavour pour unifier l'Italie et en faire une nation redoutable, passionnaient les Italiens et leur faisaient oublier le rêve de Mazzini. Ce tourbillon enlevant, ces idées nouvelles emportèrent notre jeune poète, dont le cœur et la tête vibrant à l'unisson de tout ce qui l'entourait, ne pensèrent plus, dès lors, qu'à mettre l'Egypte au niveau de l'Italie, étouffer la barbarie, émanciper l'Orient et donner aux peuples de l'Islam une civilisation basée sur la morale et le respect des lois.

Pour atteindre cet idéal, que fallait-il?

Un homme énergique, indomptable, qui pût dominer la foule par la volonté, le savoir, la vertu, l'éloquence. Il n'en voyait point dans la vallée du Nil. La place était à prendre. A défaut d'autres, il essayerait d'être cet apôtre, au besoin, ce martyr. Mais seul, il ne pouvait rien. Ceci n'était point un obstacle; il avait un exemple. C'étaient les groupes de patriotes qui avaient fait l'Italie; c'est à l'association qu'il demanderait le pouvoir.

Livourne était la moins lettrée des villes italiennes, mais elle avait une population cosmopolite, ardente, aventureuse; il y trouverait des associés; Pise et Florence étaient à côté; il y puiserait la science qui fortifie, l'art qui séduit, l'éloquence qui domine. Il prendrait des alliés dans toutes les nations; des armes dans tous les arsenaux, pourvu qu'elles fussent honnêtes et loyales.

Il avait désormais un but; il allait y régler sa vie.

Doué d'une volonté au-dessus de son âge, cet enfant de quatorze ans allait droit son chemin sans dévier. Il étudia les langues, les mathématiques, les sciences naturelles, l'histoire, la littérature et surtout l'éloquence, cet art que Dieu a créé lui-même (1) et qu'il a donné aux Arabes, son peuple privilégié. Il s'y adonna, comme à tout ce qu'il entreprenait, avec ténacité et passion et, peu à peu, sans efforts, sans l'avoir cherché, il se trouva être le premier, le chef de ses jeunes compagnons.

Cette foule turbulente et railleuse avait ri d'abord de ces lunettes bleues sur un visage presque enfantin et de ce sobriquet bizarre d'Abou Naddara; mais la jeunesse est noble, juste, généreuse; on était revenu vite d'une première et futile impression. La conduite austère de ce travailleur, sa bienveillance, le charme de sa personne et sa supériorité intellectuelle lui avaient promptement conquis les cœurs et les esprits. Sûr de tant de chaudes amitiés, sûr de son influence, Abou Naddara en fit la première base de ses projets.

Bientôt les récits intimes devinrent des conférences. Dès qu'on était réuni, on le suppliait de parler et en quelque lieu que ce fût, dès qu'on savait qu'il devait prendre la parole, on était certain qu'il y aurait salle pleine.

En dominant son jeune auditoire, l'échauffant de sa parole vibrante et colorée, il laissait aller librement sa pensée vers les hauts sujets qui l'occupaient : la dignité de l'homme, dans quelque rang qu'il se trouvât ; le droit du pauvre et du petit a être traité avec humanité, justice, amour, ainsi que le veulent également le Koran et l'Evangile; il rappelait le devoir du souverain de protéger le peuple « contre l'ennemi, contre les courtisans et contre lui-même (1) »; le devoir de tous de combattre l'oppression, les abus, l'esclavage; de mettre fin aux concussions, aux injustices, à la dilapidation des femmes; il démontrait la nécessité d'entourer le souverain d'un Conseil des plus sages et des plus éclairés de la nation. Il disait que toute tyrannie devait être brisée, qu'elle vînt d'en haut ou d'en bas, du dedans ou du dehors.

Pour avoir oublié ces principes, il montrait la vallée du Nil dominée par une secte, un parti, gouvernée par un prince, maître de la vie et des biens des citoyens et en abusant; livrée à l'ambition et à l'avidité d'un étranger qui la pillait; l'Egypte si grande, si riche, si forte, tombée dans la détresse et vivant dans la terreur. *(à suivre).*

(1) « C'est le Miséricordieux qui a enseigné l'éloquence ! » a dit le Livre.

(1) Brahma.

---

Nous avons appris avec un vif plaisir que S. M. I. le Sultan a daigné conférer le Grand Cordon d'Osmanieh à S. E. Kara Théodory Bey, le Ministre Impérial Ottoman à Bruxelles.

Toutes nos sincères félicitations à ce digne représentant de notre Auguste Souverain.

A. N.

---

Nous avons publié la valse militaire *Nusrati Hamidgé*, que M^me Abou Naddara a composée et dédiée à S. M. I. le Sultan, comme souvenir de la glorieuse campagne de l'armée Impériale Ottomane en 1897.

Cette composition a été tirée à mille exemplaires, dont cinq cents furent envoyés à Constantinople pour être vendus au profit du Bazar de Charité de Yildiz, en faveur des blessés de l'armée ottomane, et le reste, nous l'adressons aux conservatoires de musique des capitales d'Europe et aux grands salons de la haute société orientale et occidentale.

مجاهرته الاخيرة بمساعدة دولتنا العلية . ضد الصوالح اليونانية .
ومعاكسته للدولة البريطانية . ولو انه يقال انه هو الذى فاز بتحقق
على مرغوبه من وضع المراقبة المالية . تحفظ حقوقه وديونه .
ولكن الدولة كان مساعدته على شؤونه . لانها كسبت الشهرة
العظيمة . وبينت شجاعتها وصولتها الفخيمة . فكسبها شرفي
لا مادى . والشرف اهم من دى ودى . بقى متى عرفنا العبارة كذا .
تأكد عندنا ان افكارنا ما راحتش سدى . بل وتأكد لدينا ان
الكلام الفصيح الكتاع باتحاد فرنسا وروسية والمانيا والنمسا
صحيح . لعلمنا بانهم راحين يتحدوا على جلا الحمر من مصر فلما حس
الانكليز بالسكينة . وعرف انهم راحين يخرجوه كالشعرة من
العجينة . بعث يجيب عساكر من مالطه والهند لتحصين الديار المصرية
. ولمقاومة الدول الافرنجية . اما بكره يخرجوه على اسنانه . ويلعنوا
ابوانه . وفى المثل يقولوا « الطمع يضيع كما جمع » وسمعنا بان امير
الافغان جمع العلما وامرهم بتاليف بمنشور الفؤاد . ويحث قومه
على الجهاد . والظاهر انه عرف ان الانكليز من طمعهم ما هم شى
راحين يخلوا ساقط . ولا لاقط . حتى لو امكنهم اختراع آلة
توصلهم الى السما لبعثوا بجنودهم لاحتلال السرطان . واحتالوا
على صيد الجدى وريش الميزان .
فالانكليز . محتار . ومندار . من جميع الابواب . اللى ما كانشى يعمل لها
حساب . وبقادة مصر . توسمت النصر . فرفعت اكف الضراعة
الى جلالة امير المؤمنين . وحامى حمى الدين . وملاذ المسلمين .
السلطان عبد الحميد خان . فخر هذا العصر والاوان .
وقالت اللهم يا مفرج الكروب . ويا عالم بما فى الجيوب . حقق
الامال . فى خلاصى من الارذال . انك سميع الدعاء ومجيب
النداء .

محمود زكى بدار السعادة

VINGT-ET-UNIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nos 11 et 12 22 Novembre 1897

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

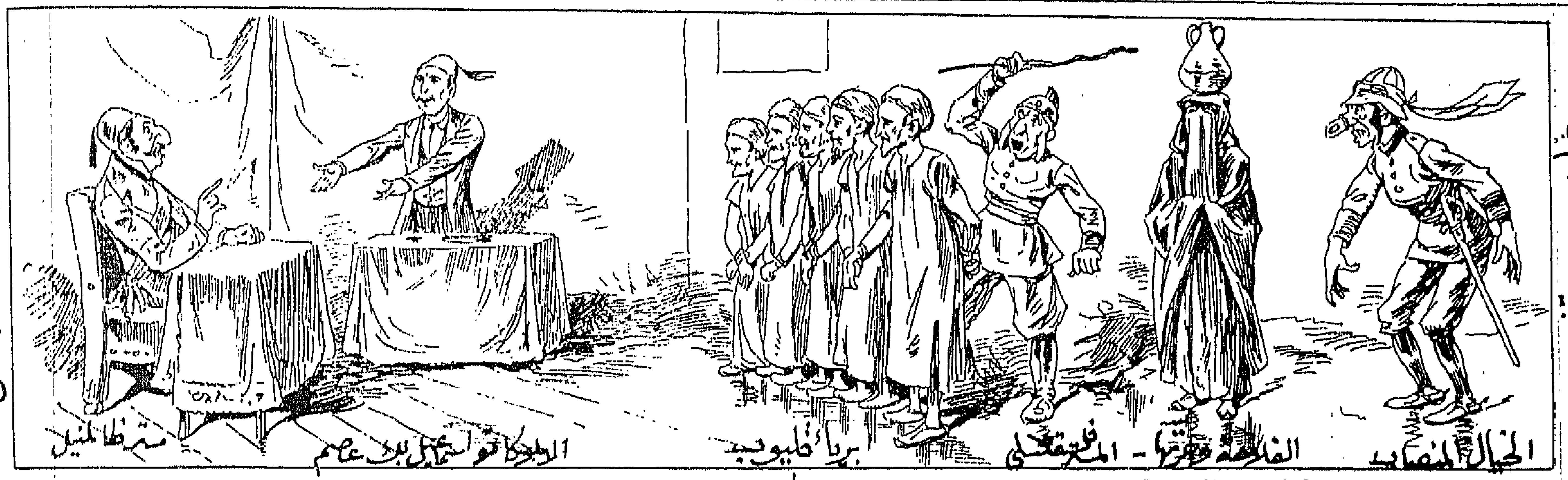

## POUR UNE JARRE D'EAU

Oui; pour une jarre d'eau, nos rouges despotes ont condamné aux travaux forcés cinq innocents villageois. Telle est la justice qu'administrent en Egypte les dignes représentants de Sa Gracieuse Majesté anglo-indienne la vénérable reine Victoria.

Quel crime ont-ils commis?

Ils n'ont pas empêché quelques gamins de lancer des pierres contre des cavaliers anglais qui battaient une pauvre paysanne, après avoir bu l'eau de sa jarre, pour éteindre le feu que le brandy et le whisky avaient allumé dans leurs gosiers.

Pourquoi les valeureux guerriers britanniques battaient-ils cette femme?

Parce qu'elle repoussait leurs caresses obscènes.

Autour de cet incident, les journaux de Londres firent grand bruit et s'évertuèrent à le transformer en une attaque à main armée contre les troupes anglaises; ils ont naturellement applaudi aux poursuites dirigées contre les délinquants qui furent traduits comme des criminels devant le tribunal d'exception, juridiction odieuse créée exclusivement au profit des soldats ou marins anglais.

Notre illustration ci-dessus représente ce tribunal où la justice et l'équité sont de vains mots. Les assistants sont le président Sankeurson, le commissaire de police Pochardley, l'officier Malborough, dont le nez fut cassé par la fronde d'un enfant égyptien, la paysanne Fatma avec sa jarre d'eau sur la tête et le vaillant défenseur Ismaïl Assem bey, avocat des accusés, sur lesquels le chat à neuf queues est levé.

Notre grand confrère du Caire, *Le Courrier d'Egypte*, termine ainsi l'article remarquable qu'il consacre à cette malheureuse séance :

« Malgré tout cependant, et pour ne pas laisser croire qu'on l'avait convoqué pour des prunes, le Tribunal a prononcé cinq condamnations: deux à huit mois de travaux forcés au Soudan, et trois à six mois.

« Et majestueusement ledit Tribunal s'est retiré, emportant officiellement à l'adresse de ceux qui l'ont institué la dernière partie de la brillante plaidoirie de l'avocat défenseur, M. Ismaïl Assem bey :

« Messieurs, vous êtes ici pour juger et j'ai la conviction que vous vous mettrez au-dessus de considérations autres que la justice et l'équité. Depuis quinze ans que l'étranger occupe notre pays, que nous le voyons passer dans nos rues, nous n'avons pas eu la tentation de faire ce qu'on reproche aujourd'hui à des gamins. Nous savons trop, hélas! que nous sommes faibles et que les occupants sont puissants et si c'est là notre conviction, elle ne peut être autre chez les prévenus qui, j'en suis sûr, ne savent même pas faire de distinction entre l'armée égyptienne et l'armée d'occupation.»

« La population doit avoir une fière idée de ces protecteurs qui, pour arrêter cinq gamins en rupture d'atelier, coupables d'avoir lancé quelques cailloux, ont mobilisé deux compagnies d'infanterie, un détachement de cavalerie et deux canons contre un village gardé jusque-là par deux agents de police.

« Ne vous semble-t-il pas qu'il y manque la musique d'Offenbach ?»

## TROIS DISCOURS EN UN SEUL JOUR

C'est à Sceaux, le 31 octobre, que le Cheikh Abou Naddara a fait ce tour de force oratoire que nos aimables confrères parisiens ont admiré.

A 2 heures de l'après-midi, le Cheikh saluait le drapeau français à la mairie de Sceaux, au nom de ses frères d'Orient et chantait les louanges de cet étendard glorieux qui porte la liberté à tous les peuples opprimés du monde entier.

A 4 heures, à la salle des fêtes, devant 4,000 personnes, il fit une conférence sur les Français et les Anglais en Afrique et en Asie, où il démontra les causes des vives sympathies des nations orientales pour les premiers et leur aversion pour les derniers :

« John Bull pille nos champs fertiles ;
De nos labeurs il prend le fruit :
Le Français enrichit nos villes,
Nous civilise et nous instruit. »

A 9 heures, Abou Naddara célébra la beauté, la grâce et l'esprit des femmes de France; il parla longuement de leurs vertus et de leurs qualités supérieures.

« La Française, a-t-il dit en terminant son discours élogieux, n'est pas seulement belle, gracieuse, spirituelle, vertueuse et intelligente; elle est aussi patriote. On l'a vue en 1870 conduire son fils unique à l'armée, en lui disant :

« Je ne suis que ta nourrice; ta mère est la France; c'est pour elle que je t'ai élevé. Cours à son appel et sauve-la des mains immondes de l'étranger. Si tu meurs en la défendant, ton nom sera inscrit en lettres d'or dans le livre des héros immortels de la patrie. Je lève donc mon verre à la Française, que le monde civilisé aime, estime et admire ».

Inutile de dire que les 150 convives l'ont applaudi et acclamé, surtout les charmantes dames et ravissantes demoiselles qui l'ont inspiré. Le Cheikh Abou Naddara a donc fait en sept heures trois discours sur des sujets différents; cela fit dire au poète Jasset : « Naddara n'est pas *Abou* d'inspiration ».

Qu'on nous permette de reproduire ici quelques passages d'une très aimable lettre de compliments sur ses discours que le vénérable maire de Sceaux, M. Charaire, Chevalier de la Légion d'Honneur, Officier de l'Instruction publique, lui écrivit le lendemain de cette mémorable journée :

Je vois dans vos discours votre ardent patriotisme pour votre chère Egypte et votre très sincère affection pour la France qui est heureuse de vous offrir une cordiale et sympathique hospitalité, jusqu'au jour où grâce à vous et à vos persévérantes revendications, votre pays sera libre et vous pourrez alors y rentrer aux acclamations de vos compatriotes reconnaissants.

Veuillez agréer, Monsieur, la nouvelle assurance de mes sentiments les plus affectueux et les plus dévoués.

CHARAIRE,
*Maire de Sceaux.*

Nos chers frères d'Egypte, les patriotes nilotiques, vont être fiers des vives sympathies que leur vénérable Cheikh inspire aux fils magnanimes et généreux de la France, dont il est l'hôte dévoué et reconnaissant.

HABIB MOULED.

## Les Vétérans des armées de terre et de mer, 1870-71

Cette Société patriotique, qui compte aujourd'hui 17,000 membres, donnait le 7 novembre une belle fête dans le grand hall de M. Janiaud, président de sa IXe section. C'était à l'occasion de la remise de son drapeau à cette section.

Cette solennité, à laquelle assistaient près de 3,000 personnes, était présidée par M. le général Martinic, assisté de M. Moron, représentant le Ministre du commerce, de M. le capitaine G. Levecq, président général des Vétérans, autour duquel s'étaient groupés le Conseil général de la Société et des délégations de toutes les sections de Paris et de la banlieue avec leurs drapeaux; de MM. Marcel Habert, député, du capitaine Fabert, officier d'ordonnance du général Jeanningros, du capitaine Prat, du président Janiaud et du Cheikh Abou Naddara.

Sur l'estrade d'honneur, on remarquait en outre des membres du Parlement et de la municipalité du IXe arrondissement.

Les éloquents discours du général Martinic et de MM. Moron, Levecq, Marcel Habert, Janiaud, Jasset et d'autres éminents orateurs ont inspiré au Cheikh des accents patriotiques en faveur de l'Alsace-Lorraine et de l'Egypte, qui ont vivement touché les auditeurs et son cri de : « Vive la France! Vive l'Egypte! » par lequel il termina son allocution, trouva écho parmi les assistants qui l'ont chaleureusement applaudi. Plusieurs d'entre eux avaient assisté à ses trois discours de la semaine précédente.

HADJ MANSOUR.

## Société Littéraire, Archéologique et Scientifique de France

Voici la lettre que M. Crépaux-Delmaire, président de cette Société, adresse au Cheikh Abou Naddara, le 15 octobre 1897 :

Vénérable Cheikh,

Le Président et le Comité administratif de la Société Littéraire, Archéologique et Scientifique de France osent vous prier de daigner leur faire le très grand honneur d'accepter la vice-présidence d'honneur de cette Société.

C'est surtout au littérateur, au philantrope qu'ils adressent leur humble requête, espérant qu'il ne voudra point refuser d'encourager une Société qui a pour but de grouper sous un même drapeau, les écrivains et les savants français.

Daignez agréer, M. le Cheikh, la vive expression de leurs sentiments profondément dévoués et respectueux.

*Le Président,*
CRÉPAUX-DELMAIRE.

T. S. V. P.

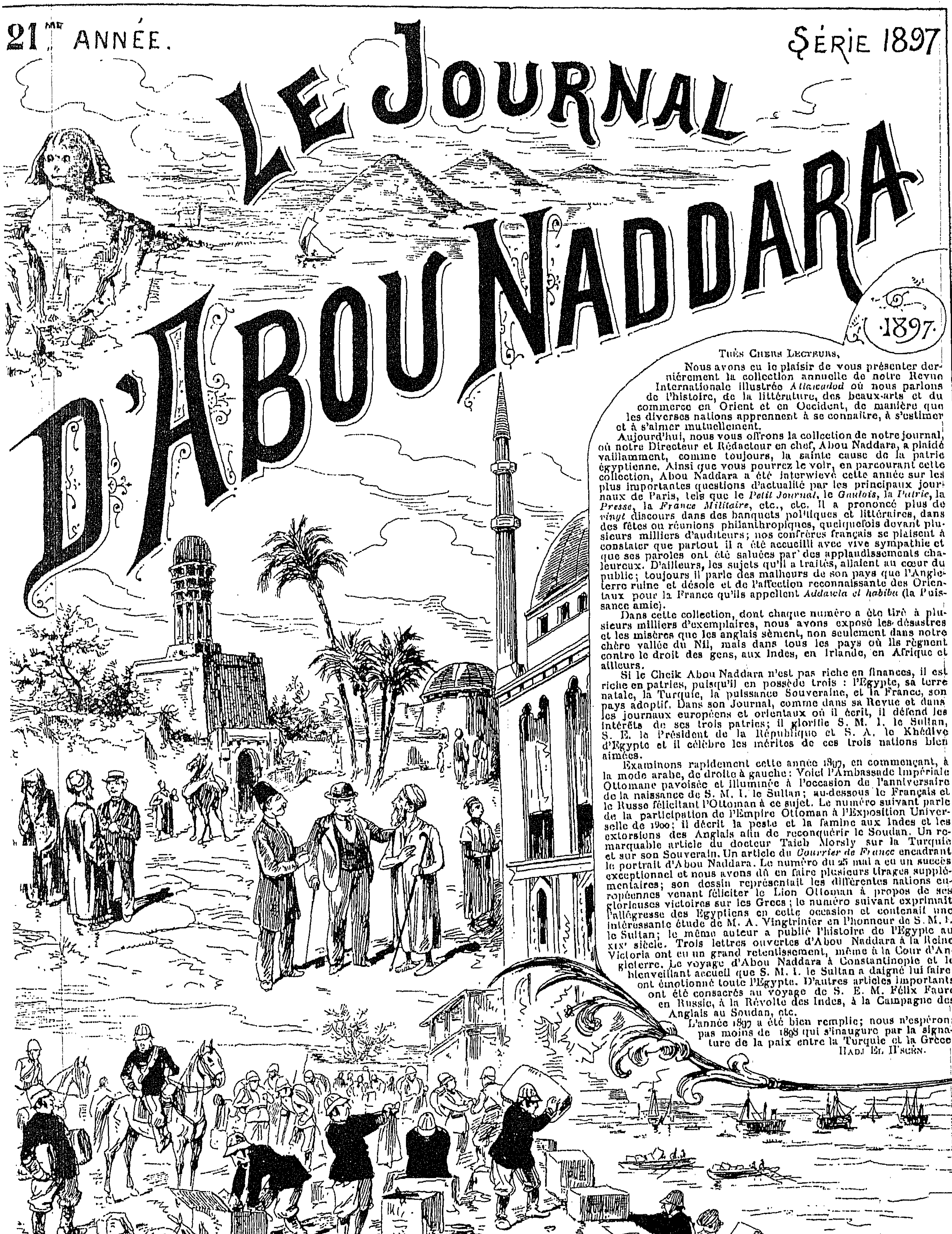


TRÈS CHERS LECTEURS,

Nous avons eu le plaisir de vous présenter dernièrement la collection annuelle de notre Revue Internationale illustrée *Attawadod* où nous parlons de l'histoire, de la littérature, des beaux-arts et du commerce en Orient et en Occident, de manière que les diverses nations apprennent à se connaître, à s'estimer et à s'aimer mutuellement.

Aujourd'hui, nous vous offrons la collection de notre journal, où notre Directeur et Rédacteur en chef, Abou Naddara, a plaidé vaillamment, comme toujours, la sainte cause de la patrie égyptienne. Ainsi que vous pourrez le voir, en parcourant cette collection, Abou Naddara a été interviewé cette année sur les plus importantes questions d'actualité par les principaux journaux de Paris, tels que le *Petit Journal*, le *Gaulois*, la *Patrie*, la *Presse*, la *France Militaire*, etc., etc. Il a prononcé plus de *vingt* discours dans des banquets politiques et littéraires, dans des fêtes ou réunions philanthropiques, quelquefois devant plusieurs milliers d'auditeurs; nos confrères français se plaisent à constater que partout il a été accueilli avec vive sympathie et que ses paroles ont été saluées par des applaudissements chaleureux. D'ailleurs, les sujets qu'il a traités, allaient au cœur du public; toujours il parle des malheurs de son pays que l'Angleterre ruine et désole et de l'affection reconnaissante des Orientaux pour la France qu'ils appellent *Addawla el habiba* (la Puissance amie).

Dans cette collection, dont chaque numéro a été tiré à plusieurs milliers d'exemplaires, nous avons exposé les désastres et les misères que les anglais sèment, non seulement dans notre chère vallée du Nil, mais dans tous les pays où ils règnent contre le droit des gens, aux Indes, en Irlande, en Afrique et ailleurs.

Si le Cheik Abou Naddara n'est pas riche en finances, il est riche en patries, puisqu'il en possède trois : l'Egypte, sa terre natale, la Turquie, la puissance Souveraine, et la France, son pays adoptif. Dans son Journal, comme dans sa Revue et dans les journaux européens et orientaux où il écrit, il défend les intérêts de ses trois patries; il glorifie S. M. I. le Sultan, S. E. le Président de la République et S. A. le Khédive d'Egypte et il célèbre les mérites de ces trois nations bien aimées.

Examinons rapidement cette année 1897, en commençant, à la mode arabe, de droite à gauche : Voici l'Ambassade Impériale Ottomane pavoisée et illuminée à l'occasion de l'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan; au-dessous le Français et le Russe félicitant l'Ottoman à ce sujet. Le numéro suivant parle de la participation de l'Empire Ottoman à l'Exposition Universelle de 1900; il décrit la peste et la famine aux Indes et les extorsions des Anglais afin de reconquérir le Soudan. Un remarquable article du docteur Taïeb Morsly sur la Turquie et sur son Souverain. Un article du *Courrier de France* encadrant le portrait d'Abou Naddara. Le numéro du 25 mai a eu un succès exceptionnel et nous avons dû en faire plusieurs tirages supplémentaires; son dessin représentait les différentes nations européennes venant féliciter le Lion Ottoman à propos de ses glorieuses victoires sur les Grecs; le numéro suivant exprimait l'allégresse des Egyptiens en cette occasion et contenait une intéressante étude de M. A. Vingtrinier en l'honneur de S. M. I. le Sultan; le même auteur a publié l'histoire de l'Egypte au XIXe siècle. Trois lettres ouvertes d'Abou Naddara à la Reine Victoria ont eu un grand retentissement, même à la Cour d'Angleterre. Le voyage d'Abou Naddara à Constantinople et le bienveillant accueil que S. M. I. le Sultan a daigné lui faire, ont émotionné toute l'Egypte. D'autres articles importants ont été consacrés au voyage de S. E. M. Félix Faure en Russie, à la Révolte des Indes, à la Campagne des Anglais au Soudan, etc.

L'année 1897 a été bien remplie; nous n'espérons pas moins de 1898 qui s'inaugure par la signature de la paix entre la Turquie et la Grèce.

HADJ EL HUSEIN.

DIRECTION ET ADMINISTRATION — 6, Rue Geoffroi-Marie. — PARIS

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمطابع رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »


مجموع اعداد جريدتنا لعام ١٨٨٩
تبارك اسمك يا مسير السحاب ويا مرسل
الغيث ويا مهدي الخلق الى طريق الصواب
احمدك على الائك وجمائلك وفقتني
لانشاء هذه الجريدة لتكون دفاعة
عن الحقوق البشرية رفاعة لشرف
الامم الشرقية وامريتها على منوال
قاضي بالقبول واسلوب منتظم في
سلك الاصول وسارت وجرت
في طريقها منذ اثنتي وعشرين سنة
وكم قابلت في سيرها من اراد ايقاف
حركتها وبفضل ربي فردت باعها
ورمته بسهام الدفاع النصحي فاقتنع
وخلى لها السبيل وكم اقول
وكم اعيد وكل هذا مضى ومازالت
سائرة تسر المحب وتكمد الحاسد
فيا لها من جريدة لا تقرع الارض تمدي
عليها او من ارادها بمكيدة او سوء
فهي في سيرها عادلة وفي سياستها
محكمة ولو انها هزلية القول الا
انها جدية المعنى فكم سطر حروفها
من الجماهير من يدركون المعنى ومع

Notre numéro du 22 août a été l'objet de soins exceptionnels, puisqu'il était destiné à célébrer l'anniversaire du glorieux avènement au trône de S. M. I. le Sultan et à décrire les démonstrations enthousiastes que cette fête a provoquées en Turquie, en Egypte, en Syrie, en Arabie, en Chine, aux Indes, en un mot, dans tout le monde musulman qui comprend plus de 300 millions de croyants.

Ce numéro est d'autant plus important qu'Abou Naddara revenait précisément de Constantinople où il avait été déposer ses hommages au pied du Trône Impérial. Son cœur s'était réjoui en entendant son Auguste Souverain lui renouveler l'assurance de sa Profonde Affection pour ses sujets égyptiens. Cette sollicitude s'est affirmée d'ailleurs par les marques de la Faveur Impériale qui ont comblé Abou Naddara.

Le dernier numéro de 1898 est consacré à l'anniversaire de la naissance de S. M. Abd ul Hamid, cette fête étant célébrée deux fois en 1898 par suite de la différence entre le calendrier lunaire et le calendrier grégorien.

Le *Journal d'Abou Naddara* a également parlé des fêtes merveilleuses qui ont eu lieu à Constantinople à l'occasion de la visite de S. M. l'empereur d'Allemagne qui est venu saluer le Vainqueur de la belle campagne de Thessalie; il a décrit les quatre fêtes superbes qui ont été données à Paris par S. E. Munir Bey à toute la haute Société et à l'élite du monde politique, diplomatique et administratif.

Nous avons été heureux de signaler les hautes distinctions honorifiques que S. M. I. le Sultan a bien voulu accorder à son fidèle et brillant Ambassadeur à Paris et nous avons applaudi à la nomination de S. E. Munir Bey comme Commissaire Général de la section ottomane à l'Exposition Universelle de 1900.

Espérons que l'ambition et l'égoïsme de l'Angleterre ne viendront pas troubler la Paix européenne avant la date de cette grande solennité qui doit réunir à Paris tous les peuples d'Orient et d'Occident.

HADJY EL H'SCÉN.

ذلك فالتمس من ذوات الافضال
مراعاتها ولم اقل انه براعاتها ترعيهم
لانها مراعية القاصي والداني بلا
تمييز ولا التفات الى جنس ومذهب
وكلمن من راعاها يرعيه مولاه

وقد خال لي اني اذا جمعت اعدادها
متوالية فمن كان فاته شيء من صفحاتها
يدركه بهذا المجموع ومن كان له ملحوظة
فيما سطرته او انفة فيما عطيته فليبدها
وله الجميل فاني لست ممن تكبر على
قطف زهور نصائح الاخوان
نعم ان عادتي كل سنة افرغ بجمع هذه
الاعداد لكني في هذه السنة افرز
واجل واكبر لانها حوت ثلاثة اعداد
شاهانية لمولانا السلطان عبد الحميد
صاحب المكارم الجلية والمراحم الخلقية
فاول السنة قد ابتدى بعيد مولده
السعيد وفي اواسطها كان عيد جلوسه
الميمون وفي اواخرها عيد الولادة
السنية ترى هذه الاعياد تتلألأ
في الاعداد كأنها كواكب وصفحاتها
مذهبة وزخرفت بالالوان المفرحة
المشرحة للخاطر المقرة للعيون فنهني
مطالعيها وبالطبع كل من نظرها يدعو من
صميم القلب بالدعاء الصالح لمولانا الخليفة
الاعظم عز نصره بطول البقاء وتخليد
الملك انه على كل شيء قدير . الشيخ ابو نظاره .

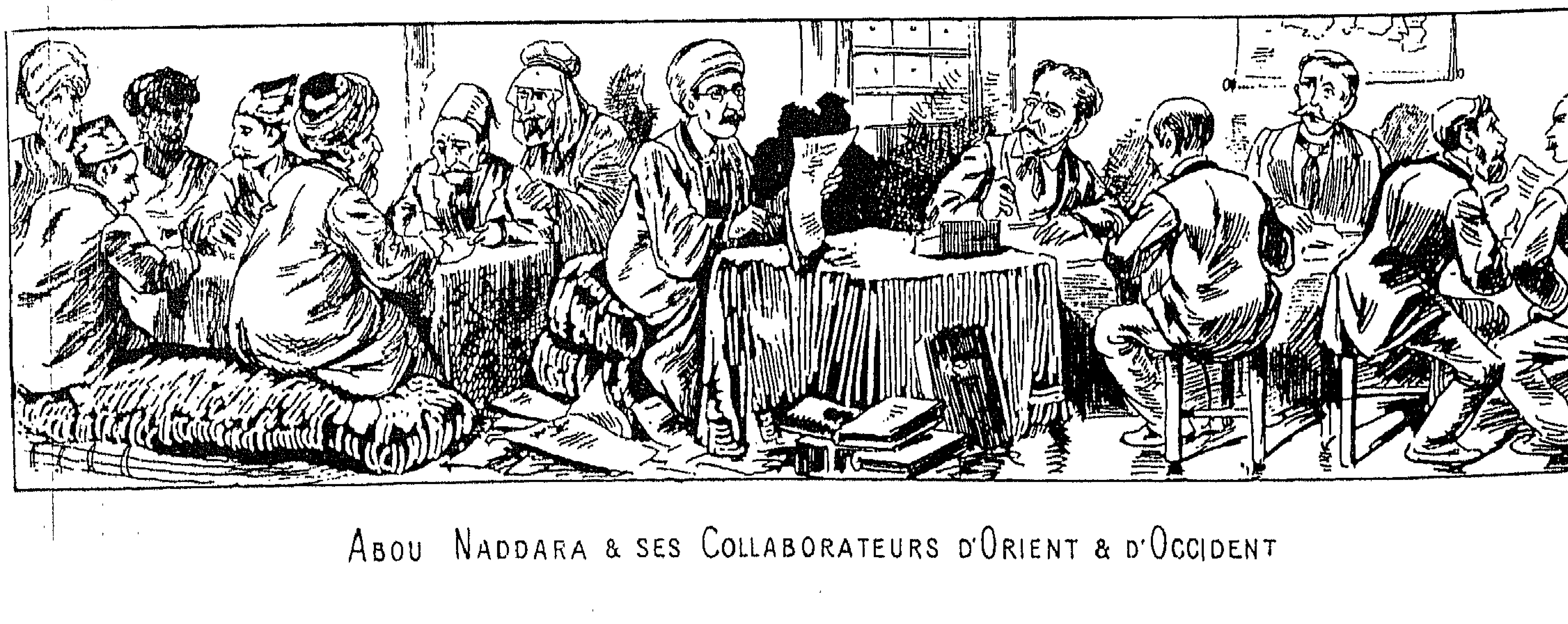

ABOU NADDARA & SES COLLABORATEURS D'ORIENT & D'OCCIDENT

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
مصر للمصريين
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

## ابتهاج الدهر والزمان بمولد افندينا السلطان

بشرى بمولد مولانا     حامي حمى الدين والايمان
عبد الحميد اللي حبانا     بالعز والنصر الطنان

عبد الحميد تاج الملة     وشمس للدين والاسلام
كل الانام يمدح عدله     ومحبته للخاص والعام

في مولده الزاهي الوضاح     كان الهلال باهي نوره
زادت النور والافراح     والسعد اقبل بسروره

يا قلب عادت ايامك     والانس والصفو اتجدد
وبلبل الروض بكلامك     صبح على غصنه يغرد

وطالع اليمن اتقدم     يقرأ تهاني الاعياد
فاملي كووسك من زمزم     واتحف فذا يوم الاسعاد

يا ناس انا اشتفت الانوار     فقصر يلدز مرصوفة
ايه الشموس والا الاقمار     لما تكون دى مصفوفة

فالحمد لله الديان     والحمد للملك السلطان
اللي حباه ربه الرحمن     بالعدل والجود والاحسان

اول ملك كل الامة     تمجده وتشكر فضله
كم له مروة مع همة     سبق بها من كان قبله

في ذمتي يا اهل الانصاف     ان الخليفة احمى الملك
ومدحه يعلى عن الاوصاف     وفي بحر حلمه تعوم الفلك

شوفوا يا سادة اخوالي     لولا انا عندى عبارة
لما وقف سير جرنالي     قام الفصيح ابونظارة

وقال يا ابني ليه تزعل     اذى جرايدي قدامك
امدح افندينا وجمّل     بدر لفظك اقلامك

فقلت له تعرف قصدي     مدح الخليفة اللي احبه
وهو ده اسباب بعدي     واللي يخون الله يجبه

لكن انا يا سيدى الشيخ     في مقصودي كيد الكفار
فقال وانا عندى توبيخ     يصبح العاقل محتار

فضلت اكتب واحرر     في مدح مولانا العالي
وكله مكتوب ومقدر     يا رب حقق آمالي

دار السعادة والاجلال     يا بهجة الدنيا والدهر
الله يديم فيك الاقبال     في ظل مولانا والفخر

في ظل سلطان الدنيا     عبد الحميد تاج الاعزاز
رب المآثر والثنى     رب المزايا يا فواز

شوفوا اليونان من غفلتهم     ظنوا الحروب حتة لحمة
فقام عليهم شتتهم     الرهم وهو صاحب حكمة

وحسن تدبير السلطان     عرفت اوربا مقداره
وفضل دولة آل عثمان     يا رب خلى انصاره

يا رب خلي افندينا     وانصره وطول عمره
هو يا ارى شاهنا وحمينا     والعز مقرون مع نصره

واختم كلامي بتهاني     تبقى على طول الايام
وشكر يسبح به لساني     مع دعا يحلى الافهام

(من دار السعادة بقلم محمود افندى زكي صاحب البرق)

## العمل اصلح من القول

دا موضوع رسمنا يا خلان . المزخرف بابهج الالوان . وتحفناه كذا كرامة لعيد مولانا الخليفة صاحب الفخر والوقار . حفظه المولى هو وجيشه البارع الجرار . فانظروا ما اعظم فرح ابنا مصر بمولد سلطانهم فريد العصر . اهم موكب وتهليل ساعيين . نحو سراية عابدين . انا من هنا سامعهم بيقولوا يا رب يا رحمن . انصر السلطان . وخلّص وادينا . من يد اعادينا ∴
يحق لهم يدعوا بالعز وطول العمر . للي باذن الله رايح يكسر انف الحمر . وحياتكم ما ينجّي بلادنا من الانكليزي العنيد . الّا تاج راسنا عبد الحميد

وفى الرسم المذكور صورت شخصى يا اخوانى . والمستربول والفرنساوى والروسى والالمانى . كانّنا كلنا حاضرين . مولد مولانا امير المؤمنين . تا تسمعوا الحديث اللى جرى بيننا فى هذا الشان . تمدحوا دول اوروبا وتسخطوا على الانكليشمان . اللى القول ما يأثرشى فيه . فرج ربنا قريب خليفته من مصر ينفيه . بقى ما تيأسوش يا اولادى . من نجاة بلادى . اما ابعدوا عنكم الكسل . واعلموا ان القول باطل وما يصلح الّا العمل ∴
بقى نرجع لمخاطبتي مع اشخاص الرسم المتحوف . اللى تروني فيه حامل المستربول كانه خروف . لكن راعيكم ما حمله لابعاده عن الوطن العزيز والجناب العباسى . الّا بعد ما تم حديثنا السياسى . هذا ملخصه بلسانى الدارج بلا سجع ولا قافية .
وكل عام وانتم بخير وعافية

انبسط الفرنساوى والروسى والالمانى لمّا فرّجتهم على موكب عيد مولانا الخليفة المعظم بمصر القاهرة ولما سمعوا غنا الوطنيين طلبوا منى تفسيره فترجمته لهم بابيات فرنساوية لذّت سامعهم واخبرتهم بانهم رايحين يهنوا خديوينا السامى بهذا الموسم السعيد لان افندينا عباس يحب السلطان محبة كبيرة قوى وقلت لهم ان كلما الانكليز يهينوا خاطره كلما بيزيد ميل الاهالى له فصبح عندهم اعز من نور عينيهم فلما رايتهم رثوا لحالنا وثنوا على سلطاننا الاعظم وعلى خديوينا الافخم احكيت لهم حادثة القصيدة الهجوية والمسألة البكرية اللى كانت لها دورة وضجة اللى منشيها ذم فيها الحضرة الخديوية ∴ فقالوا جميعهم بان دى كلها دسائس اللورد كرنب هو اللى جعل صاحب القصيدة يطعن فى عباس وعائلته الكريمة فقاموا على الباغى قضية امّا الانكليز لمّا شافوا ان ملعوبهم رايح ينفقس لان رئيس النيابة رجل وطنى حر وقبض على الاوراق وما اشبه حالاً عزلوه ووظفوا واحد من اولاد جنسهم فى محله وجبروا سيدنا عباس يصدق على تعيين زميلهم فى الخبث ∴ فلما سمعوا النادرة دى منى حصل لهم غاية الاسف فعندها راينا المستربول جاى يجرى وشرار النار طالع من عينيه فقال الروسى — حوشوه يا اخوانى لانه لا شك رايح يوقّف سير الموكب ويكدّر فرح المصريين — فالفرنساوى والالمانى مسكوا المستربول من زمارة حلقه ومنعوه عن اضطهاد ابناء الوطن فزعق وقال — سيبونى وخلّونى اسكّت الكلاب دول اللى غناهم بيدوشنى وصياحهم بيخوتني انا اكره ما علىّ سمع دعاء المصريين للسلطان . دول واجب عليهم ينادوا بالعز لملكتنا فيكطورية لانها هى اللى صبحت سلطانتهم — فقلت له — اخرس والّا اقطع لسانك — قال المستربول للالمانى والفرنساوى — سيبونى والّا تشوفوا حالكم — ثم صاح وقال — انجدونى يا جنودى . فين البوليس يتوعى — فضحكت عليه وقلت له — الابطال اللى ماسكينك هم بوليس العدل والانصاف اذا تحرّكت يا مستربول يخرجوا عينك . هى الدنيا سايبة لك يا فاجر؟ — عندها التفت الفلاح الى الفرنساوى والروسى والالمانى وقال لهم — مرسي . مرسى . يا موسيوات اشكر فضلكم وجزاكم الله كل خير على الجميل اللى عملتوه معى ومع السودانى ومع اخواننا ومنعتم الرزيل الانكليزى ده عن الدخول بيننا وتعكير سرورنا . اه لو علمتم فعايله القبيحة الذميمة معنا لرثيتم لذل احوالنا . ده المستربول صار له خمسة عشر سنة ونصف وهو ياكل لحمنا ويشرب دمنا وينهبنا ويعاملنا كانّنا عبيد ابوه وش بس كدا يا اسيادي الّا وكمان بيجبرنا نحارب اخواننا السودانية وهم مثلين زينا واللي ما يرضاشى يروح لقتل اخوانه حالاً يأمر بضربه بالرصاص — قال الفرنساوى — يا فلاح قطّعت قلبي بكلامك لكن الصبر مليح . انت تعهد باننا من اصدق محبى الاسلام وخليفتهم الاعظم واحنا حضرنا اليوم هنا مع صاحبك ابو نظارة لنهنيك بعيد سلطانك السعيد — قال الالمانى — وان شا الله مثلما انتصر على اليونان ينتصر على الانكليز اللى صبحوا اليوم مبغوضين فى كل الدنيا لانهم اعداء الانسانية — قلت — ومرادهم يبلعوا اموال واراضى جميع الامم — قال الروسى للفلاح — ما حدّش رايح يخلّص تارك من الانكليز غيرى انا . ربنا يحييك وتشوف شغل الرجال — قال له الفلاح — ربنا يعين مولانا السلطان ويقدره على طرد الحمر من وادينا

وانتم الله يكافيكم على محبتكم الصادقة لخليفته المعظم — قال السوداني — آه واواه . ما اخبث الانكليزي وما العنه . سد علينا ابواب مصر وتلف متاجرنا وافقر حالنا وده كله لكوننا كسرناه من مدة اتناشر سنة وخنينا جيوشه فاليوم بيحاربنا باخواننا المصريين واحنا احب ما علينا نموت فطيس ولا نقاتل المصريين فهو الملعون بيرمي نيرانه الجهنمية على ابهاتنا ونسانا واطفالنا فنحن بنترك له الديار وهو بيملاها من اولاد جنسه الاشرار وانتم يا دول الافرنج ساكتين له . كيف كدا ؟ انت يا حضرة الروسي بتكدر تضربه من جهة الهند . وانت يا الماني من جهة افريقا وانت يا فرنساوي تعال لنا من فوق وساعدنا على طرده من السودان — زعق المستربول ودبدب وقال — يا عساكر الملكة تعالوا لي والقوا القبض على الفلاح الخسيس دا وعلى السوداني المعفرت دا واضربوهم لما يموتوا — قال الالماني — بلا هجمة يا ابن العم طالما احنا هنا ما حدش يستجري يحط يده عليهم — فعندها قلت للفلاح والسوداني واخوانهم — خلوه ينبح زي الكلب وانتم استمروا على فرحكم وانبساطكم وهللوا لسلطانكم امام سراية خديويكم وسراية الغازي مختار — فقال الفرنساوي للمستربول — ان كان صحيح بدك تخلص من يدنا لازم انك حالاً تلم عزالك وترحل انت واولادك من مصر اللي خربتوها وقعدتم على تلها — قال الروسي للمستربول — واذا ما اتلحلحتش وخرجت انا اعرف الزمك تنجلي عن وادي النيل — قال الالماني للمستربول — بلا بطر . احنا صبرنا عليك وطولنا بالنا معك . بقى يكفي كدا والا ..... فتذلل المستربول وقال لهم — اشفقوا علي يا اسيادي وسيبوني وانا وحياة شرفي اني ما اأذيش لا الفلاح ولا السوداني واسعى لهم في الخير واني عن قريب اخرج من البلاد الملعونة دي اللي راح لي فيها تلاتين الف عسكري وعشرين مليون جنيه احمر اللي كسبتهم بعرق جبيني — فلما سمعوا قوله الدول الثلاثة سابوه فانفرعن عندها رفعت عيني الى السماء وقلت — انعم علي يا ربي بالعزم والقوة — ثم هجمت على المستربول وحملته على ظهري وجريت به قائلاً — يا فرنساوي يا عزيز يا روسي يا جدع ويا الماني يا بطل . الانكليزي صار له سنين عديدة بيوعدكم بالانجلاء ولا يفي بالوعد فان كان تحبوا عتقنا من اسره الوسيلة الوحيدة هي دي اللي انا اجريتها فانتم احملوه على كتافكم واخرجوه من وادينا حياً والا عمره ما يخرج منها . خسارة الكلام مع عديم الذمة . المستربول ما يجيش بالمعروف . العمل معه اصلح من القول — قالوا الثلاثة — الحق بيدك يا ابو نظارة واحنا نغتنم اول فرصة ونتبع شورتك — فصاح المستربول وهو على ظهري وقال — العفريت ده منين اللي حاملني كأني طرد بضاعة من منشستر ؟ جاي يا الكلية جاي . يا امي تعالي لي — فضحكوا عليه الجماعة وصاح القوم — العز العز لمولانا السلطان الغازي الاعظم عبد الحميد خان

## سنة سعيدة

ابتدي تهنئتي يا اولاد بلادي . بلساني الاعتيادي . واختمها بالعربي الفصيح البديع . لرضا خاطر الجميع . بقى كل عام وانتم بخير يا سادة . وبعز وصحة وسعادة ::

جريدتي دخلت اليوم سنتها الثانية والعشرين . ربنا يحميها من اضطهاد الغايرين . وكما اخبرتكم في مقدمة مجموع العام الماضي يا كرام . صار لي واحد وعشرين سنة باقاتل بها الظلام . ولله الحمد تورد وجريدة ابو نظارة . صبحوا في الشرق لسان حال المؤمنين والذين هادوا والنصارى . والعربي والتركي والهندي والايراني . بيفرحوا بجرانيلي يا اخواني . خصوصاً لما يشوفوا المستربول . تارةً مهلهل وتارةً منفاط وتارةً مذلول . حقاً اذا انجلوا الانكليز عن وطننا العزيز . كنت اودع قلمي وقرطاسي . واعود الى مصر واعيش بين اهلي وناسي . لان الغربة طالت ووحشتني الديار . ونظري ضعف وصحتي اختيار :

خدمت اوطاني بنصح كامل ... املاً لعلي ان اقوم بواجب
ولعل احظى بالمساعي كلها ... رضا خل او ثنا صاحب

احبائي قد بذلت عمري في رضا الوطن واهله عام بعد عام . وشهدت لي بذلك الخاص والعام . وشهد لي بالذب عن الاوطان . قدر الامكان . واني وان كنت في عزل عنها . لم يكن لي غنى عنها . ويا هل ترى بعد هذا البعاد الطويل . يسمح لي الزمان بالعودة الى وادي النيل . وارى مبانيه . واتملى بانس ذويه . او كيف ؟ ولم يكن تمنيّ ذلك لضيق التماشي . ولا لضنك المعاش . ولكن الوطن عزيز . وحبه في الفؤاد عزيز . وكل مر نقي النطفة . لم يسل ذوق هذه النطفة . وذوقها يا اخواني في فمي احلى من الشهد . والذ من طيب المنام بعد طول السهد . فان كان لي في مجاري الغيب اراه . فقد بلغت من الحظ اوفاه . وان ذلك قبل الرؤية الختام . فمني عليه السلام

الشيخ جيمس سانوا ابو نظارة

Vingt-deuxième Année

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NDDAR
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 1 — 10 Janvier 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LES ÉGYPTIENS CÉLÉBRANT L'ANNIVERSAIRE DE LA NAISSANCE DE S. M. I. LE SULTAN GHAZY ABD-UL-HAMID KAHN II

## PLUS DE MOTS : DES ACTES !

**Les Egyptiens** (*chantant*) : Ya Rab ya Rahman, Ensor Essultan,
Ouckhallas ouadina, Men yad aâdina.

**Le Russe** (*à Abou Naddara*) : Voyons, traduisez-nous ce chant.

**Abou Naddara** : Volontiers. Ce couplet signifie à peu près ceci :

Seigneur miséricordieux ! | Et délivre notre vallée
Rends le Sultan victorieux | Des ennemis qui l'ont volée.

**Le Français** : Bravo, Cheikh ! Vous traduisez la poésie arabe en vers rançais. C'est superbe ! Et où vont ces manifestants ? Au palais khédi-ial, sans doute

**L'Allemand** : Pour acclamer le Sultan, qui est leur Souverain national, levant leur vice-roi bien-aimé, car les Anglais en humiliant Abbas le endent plus sympathique à son peuple.

**Abou Naddara** : Les infâmes ! Ils lui font des misères inouïes. Écoutez cette dernière insolence. Nous avions un honnête procureur général aux tribunaux indigènes au Caire. Eh bien, le croiriez-vous ? ourtant c'est un fait. Ils l'ont mis à la porte. Et savez-vous pourquoi ? arce qu'il a requis contre les auteurs de la brochure odieuse où les re-résentants de la reine Victoria étaient glorifiés, tandis que notre vail-ant Khédive était traîné dans la boue.

**Le Français** : Quelle infamie ! Je comprends la haine des Egyptiens.

**Le Russe** ; Voilà John Bull. Il va sans doute troubler la fête de ce bon peuple.

**L'Allemand** : Il faut que nous l'empêchions de réaliser son projet.

**John Bull** (*se lançant sur les manifestants*) : Goddem ! cessez votre hant qui me choque les oreilles, et vos acclamations qui m'étour-lissent ! Où sont mes braves policemen ?

**Abou Naddara** (*lui indiquant le Français, le Russe et l'Allemand*) : Les oici, et ils vont t'empoigner. (*Ils le saisissent et l'empêchent de gâter la oie populaire.*)

**John Bull** : Lâchez-moi, brigands ! Ce pays m'appartient et ce peuple st mon esclave.

**Le Fellah** : Merci, chers amis, d'avoir arrêté cette bête fauve qui, de-uis plus de quinze ans, mange notre chair, boit notre sang et nous blige à combattre nos frères les Soudanais.

**Le Soudanais** : Et maintenant que ce scélérat et ses fils nous ont éduits à la misère en coupant notre commerce avec les Egyptiens, nos rères, il remplit notre malheureux pays de ses soldats qui massacrent nos pères, nos femmes et nos enfants pour se venger des défaites sanglantes que nous lui avons infligées dans la première campagne. Si aujourd'hui nous nous retirons, ce n'est que pour ne pas verser le sang musulman, car les Anglais restent toujours en arrière et se servent des poitrines égyptiennes en guise de boucliers. Nous préférons donc la honte de la retraite au fratricide.

**Tous** (*excepté John Bull*) : Bravo ! le Soudanais !

**John Bull** (*criant*) : A moi, valeureux guerriers de la Grande-Bretagne ! Venez m'arracher aux griffes de ces trois tigres féroces et aidez-nous à châtier l'audace de ce sale Fellah et de ce vil Soudanais.

**Abou Naddara** (*aux manifestants*) : Continuez votre marche, mes chers compatriotes, et allez réjouir le cœur de notre bien-aimé Abbas Pacha par vos cris d'allégresse.

**Le Français** (*à John Bull*) : Tu vas faire ta malle et quitter ce pays que tu as ruiné et désolé.

**Le Russe** (*au même*) : Et si tu ne te dépêches pas, je saurai moi te contraindre

**L'Allemand** : N'abuse pas de ma longanimité, ô John Bull.

**John Bull** (*humblement*) : Lâchez-moi, messieurs, et je vous promets de ne faire aucun mal aux Egyptiens et d'évacuer prochainement ce maudit pays, où j'ai perdu trente mille hommes et vingt millions de livres sterlings gagnées à la sueur de mon front. (*Ils le lâchent.*)

**Abou Naddara** : Dieu tout puissant rajeunis mes bras et fortifie mes reins ! (*Il empoigne John Bull, le porte sur son dos et sort en criant*) : Mon loyal Français, mon franc Russe, mon fier Allemand, il y a quinze ans que John Bull promet solennellement de quitter la vallée du Nil sans jamais songer à remplir ses engagements. Si vous voulez nous débarasser de lui, il faut l'enlever comme ça. Assez de mots, il faut des actes.

**John Bull** (*criant*) : Quel est ce diable qui m'emporte ? Au secours ! Ma mère !

**Le Français, le Russe et l'Allemand** (*se tordant*) : Bravo, Cheikh ! Nous suivrons ton exemple.

**Les Egyptiens** : Vive le Sultan ! Vive le Khédive ! Vivent les puissances amies !

Abou Naddara.

---

**Erratum.** — *Abou Naddara*, 22 novembre 1897. — Deuxième page, deuxième colonne, lignes 10 et 11. — « Il rappelait... le devoir de tous... de mettre fin... à la dilapidation des FEMMES ! ». — Lisez : « des *finances*. »

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ جيمس سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10f »

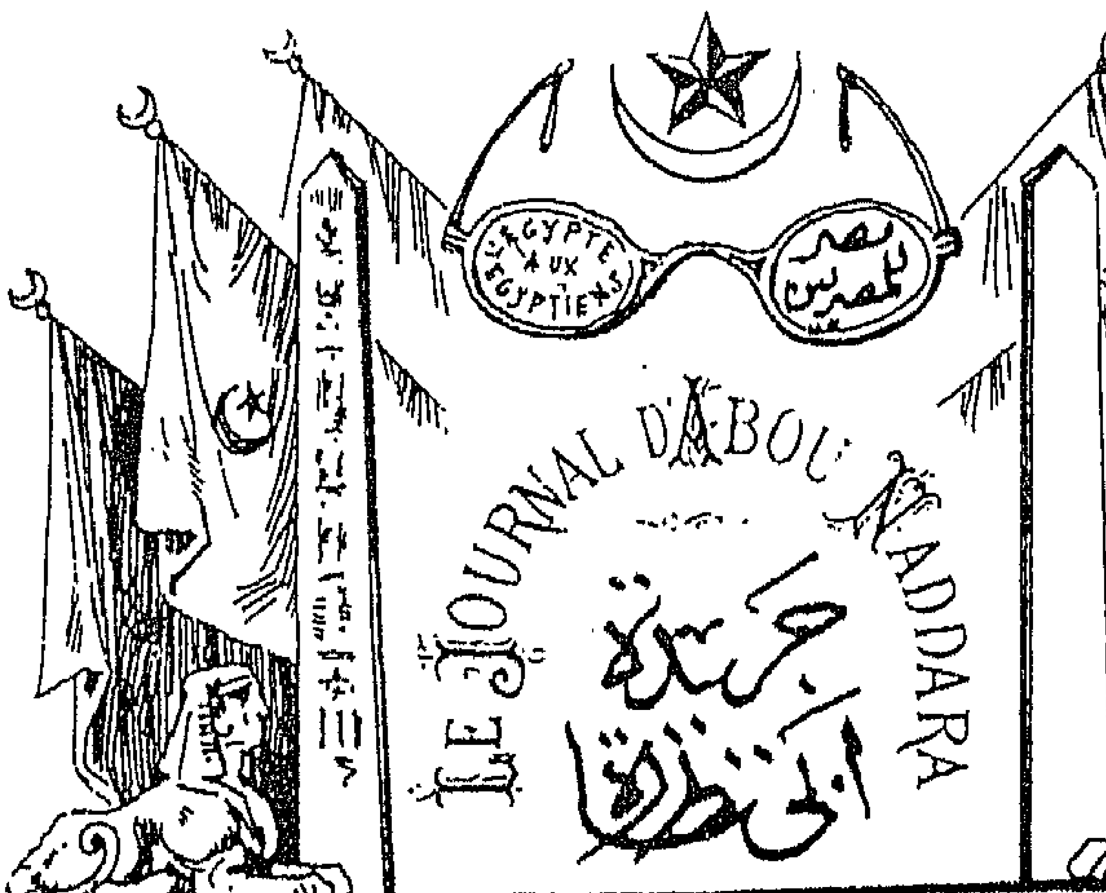


قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع الورد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٢ في ٢٥ رمضان المعظم سنة ١٣١٥

## المستربول بلع الاسطول

اي نعم المستربول . الغول المسطول . بلع الاسطول . بما يحتويه من المراكب . التى كانت فى ثغرنا كالكواكب . على هذه الحادثة الفظيعة المحزنة الشنيعة . صنعت لكم يا سادة . رسماً منظوماً كالعادة . ترونه فى الصفحة الرابعة وتسخطون . على الجراد الاحمر الملعون ∴ سامعك باذن التصوّر يا حضرة القاري تقول . خسارة العرلى الفصيح فى سيرة المستربول . حدثنا بالعرلى الدارج يا ابا النظارة . بكلامنا الاعتيادي لطيف العبارة . اللى بيطلع من فمك زى العسل . يلهم النشاط ويطرد الكسل ∴

سمعاً وطاعة يا عزيزي . ربنا يشفي غليلك فى الانكليزي . ويفرحك يا قاري انت وجميع اولادي . فى قهر المستربول ونفيه من الوادي . اما يرجع مرجوعنا للرسم الفالى . اللى زينت به جرنالي . البواير والمراكب دي كلها مصرية . مشهورة فى الدنيا واسمها الخديوية . وعليها يرفرف بيرق مصر . المكلل بالظفر ومتوج بالنصر . والحمران دا اللى بيجر الاسطول . دا عدونا الاكبر المستربول . والبطل القمقام . اللى واقف امامه كالضرغام . دا الفلاح ابو الشجعان . اللى يخاف منه الانكليزمان والاثنين دول اللى بينهم هم اللورد كرنب وكيل المملكة الانكليزية والساربالمر مستشار ماليتنا المصرية . والشبان دول اللى على بعد دول الوطنيين . قائدهم ابو كمال رئيسهم احفظهم يا رب العالمين . ابو كمال تعرفوه صاحبنا الخطيب . الكاتب البارع السياسى الاديب . ابو المقالات الرنانة . والخطب الطنانة ∴ هذا ايضاح الاشخاص المصطفين فى رسمنا المذكور . كل واحد منهم فى مصرنا مشهور . عملت لك يا سى القاري لعبة تياترية . رايحين يشخصوها هنا فى السهرات لكونها باللغة الفرنساوية . لسوء حظي يا كرام . ما يمكنيش ادرج تعريبها هنا لضيق المقام . لان القسم الفرنساوي فى العدد دا كبير . مثلما كان القسم العربي فى العدد الاخير . فبناً على ذلك رايح الخص لكم العبارة . وافهمها لاجل ما تقولوا لي احسنت يا بونظارة .

اللعبة منقسمة الى ثلاثة فصول . وموضوعها بيع الاسطول . ففي الفصل الاول ابو كمال . وشبان مصرنا الابطال . حضروا من القاهرة الى الاسكندرية . لوداع المراكب الخديوية . اللى وداعها مثل وداع الحياة وفقدها يشبه فقد النسيم وبعدها نار تكوى القلب وقربها فيه جنان النعيم . وبعدما سال دمعهم كسيل الوادي . رطب ابو كمال خاطرهم قال لهم ليلة بكرة فى محفلنا بالازبكية . نعمل بروتيستو على بيع مراكب الخديوية اللى اشتروهم الانكليز بمية وخمسين الف من الجنيهات . باثمانهم من الدواير والترسخانة والورش والمهمات . والحال كانوا باعوا لمصر ثلاثة من المراكب بماية وثمانين الف ليرة انكليزية . الصبر مليح ربنا ينجينا من ايديهم الغبية ∴

وفى الفصل الثاني يدخل اللورد كرنب والساربالمر المستشار المالي . فاسمع بعضشي من حديثهم يا قاري يا غالي . اما كلامهم ماهوش بالقافية . ربنا يعدم عدونا العافية

قال اللورد كرنب — انظر يا بالمر اسطولنا الجديد اللي بيناه ولمين الدرسون وشركاه بمشترقيته . ما اعظمها شغلانة . — قال الساربالمر — احنا الاثنين لنا النصف فيها فالخمسة وسبعين الف جنيه اللى حطيناهم يدخل لنا منهم بالقليل خمسين فى المائة كل سنة . طيب والشبان دول اللى كانوا هنا اراهم راجعين البلد غمامين يا سعادة اللورد ؟ — قال كرنب — دول الوطنيين جابهم كبيرهم يوريهم الاسطول المصري اللى صبح انكليزي ولاشك انهم لعنونا — قال بالمر — لو كنت منك كنت اسد حلقهم — قال كرنب — كانت تبقى لهم اهمية — قال بالمر — الحق بيدك مثلما حصل لجرنال البونظارة اللى ما يسوى بصلة وما اشتهر الا لكوننا بنحجزه فى البوسطة — قال كرنب — الله يلعنه دا بيضحك علينا الناس ويشمت الاهالي فينا — قال بالمر — والجرانيل الفرنساوية اللى بتنطبع فى القاهرة بتهددنا . آهو الجرنال ايجيبسيان بيسي وقصة التل الكبير وقصة البقشيش يعني ما انتصرناش على عرابي الا بالفلوس والرشوة — قال كرنب — الكلام دي سرك الحق بيدهم والنصرة دي تكلفت

# L'ÉGYPTE AU XIXᴱ SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT (*)

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

### I

### VIRILITÉ

*(suite)*

#### ABOU NADDARA EN ITALIE

Déjà maître de la parole il charmait ses auditeurs en leur faisant des récits imagés de l'Egypte, de son antiquité, de sa gloire et de ses malheurs; il décrivait son fleuve aux sources inconnues, son sol merveilleux, son commerce, son industrie, ses monuments célèbres, ses hypogées, ses temples, ses ruines, ses mœurs, sa littérature. Il comparait les poètes arabes, si beaux et si peu connus, avec les poètes florentins dont les œuvres sont dans toutes les mémoires; les contes et les récits des chameliers dans le désert avec les aventures de l'Arioste ou de Boccace; puis, il passait aux souffrances de ses compatriotes et à leur relèvement possible, à leur délivrance prochaine, à leur gloire future égale à celle des temps passés, et quand, de sa voix vibrante, il avait troublé les cœurs, ému la pitié, enflammé les enthousiasmes et fait crouler la salle sous les applaudissements et les bravos, il croyait, en songeant à sa patrie, n'avoir pas perdu sa journée.

La règne d'Abbas finit par un coup de foudre et l'Europe même en eut un immense frémissement.

Dans la nuit du 13 au 14 juillet 1854 le Pacha fut assassiné, à Benha, par deux mamelucks qui avaient à venger une injure particulière; il fut étranglé sans pousser un cri, sans qu'on s'aperçut du crime. En entrant, le matin, dans son appartement, on le trouva mort sur son divan. On fit quelques recherches pour la forme; on sut, à peu près, à quel mobile avaient obéi les meurtriers; mais on ne put les retrouver.

Les châtier, du reste, n'eut en rien changé l'événement.

On s'occupa du successeur.

Saïd-Pacha, quatrième fils de Méhémet-Ali, frère d'Ibrahim et oncle d'Abbas, monta sur le trône.

Enorme de corps, autoritaire et personnel, mais actif, intelligent, bon marin, populaire, porté vers les idées progressives de son père, il rouvrit les écoles, rétablit les manufactures et rappela les Français. La postérité n'oubliera pas que ce fut sous son règne que le Canal de Suez fut décrété et que les travaux commencèrent sous sa protection, malgré la fureur et les protestations de l'Angleterre.

A l'aspect de ce beau commencement, ainsi que tous les Egyptiens, Abou Naddara tressaillit de joie et d'espérance. Son rêve de justice et d'amour allait-il se réaliser? L'Egypte délivrée du pied anglais qui l'écrasait, allait-elle se relever? Le peuple opprimé allait-il être plus heureux?

Le jeune Sanua, rappelé brusquement d'Italie, allait bientôt pouvoir s'en assurer par lui-même et reconnaître que tous les abus n'avaient pas cessé.

Etait-ce un effet de la maladie? Voulait-il embrasser son fils avant de mourir? Sa position avait-elle été modifiée, et avait-il besoin de cet appui si cher? Son père, un jour, lui intima l'ordre de revenir et, en fils respectueux et soumis, Abou-Naddara se hâta d'obéir. Ce ne fut pas sans regrets qu'il quitta l'Italie; mais il accourut avec empressement et joie vers cette Egypte adorée, vers sa patrie, le Caire, dont le nom résonne musicalement comme ceux de Grenade, Cordoue, Bagdad et Damas; vers son berceau, vers son foyer où son père et sa mère l'attendaient; vers ses amis d'enfance qui auraient peine à reconnaître leur camarade d'école dans ce beau jeune homme au front illuminé, au cœur brûlant, dans cet apôtre qui, dans son sein, portait la délivrance de sa patrie.

En octobre 1854, il quitta l'Italie, franchit la mer Tyrrénienne, aborda l'Afrique, traversa rapidement Alexandrie, la basse Egypte et remonta le Nil sur un vapeur, le chemin de fer en construction n'étant pas encore achevé.

Avec quel tressaillement il salua les Pyramides et le Mocattam! Boulak, où il mit pied à terre; les minarets qui s'élèvent au-dessus de la capitale égyptienne comme les mats d'une flotte immense à l'ancre dans un vaste port, et enfin, le Caire, avec ses grands palmiers, le Caire, la perle de l'Orient, la cité des poètes et des conteurs, si souvent décrite dans les *Mille et une Nuits*, admirée des touristes et des voyageurs, aux bruyants bazars, aux mille mosquées, aux innombrables et somptueux palais, la ville dont on a dit : « Son sol est d'or, son ciel est un prodige, ses femmes sont comme les vierges aux yeux noirs qui habitent le paradis ! »

Et il la voyait! Il la touchait! Il y était!

Il courut dans les bras de sa mère, embrassa respectueusement son père, le contempla et le trouva changé.

La maladie avait courbé le corps, amaigri le visage, cerné les yeux. L'apparition de ce fils tant aimé, l'élégance de sa personne, le rayonnement de son regard, le récit de ses succès, la joie des amis, le bonheur de se retrouver après deux ans d'absence, n'illuminèrent la demeure que pendant trop peu de jours. L'ange de la mort, éloigné un instant, revint, brisa ce bonheur, frappa l'heureux foyer et emporta l'âme du juste, sans voir les larmes des deux infortunés qui restaient.

Qui n'a été brisé de coups pareils? Qui n'a été frappé dans la moelle de ses os, dans la profondeur de ses entrailles? Dans le cerveau qui ne pense plus, dans les fibres du cœur qui cesse de battre, dans la vie entière qui semble vous abandonner à jamais?

L'Effendi suivit l'ange aux noires ailes et alla demander au Miséricordieux justice pour lui, appui et protection pour ceux qu'il laissait dans le vide, le deuil et le désespoir.

Sa prière fut exaucée et Dieu, le recevant dans son sein, lui promit force et courage pour ceux que son départ désolait. *(à suivre).*

(1) « C'est le Miséricordieux qui a enseigné l'éloquence ! » a dit le Livre.

مليا خمسين الف جنيه . احنا يا الكليز نفوذنا وانتصارنا بالجنيهات
الحمر المفتاح الذهب اللى يفتح لنا جميع الاقطار والممالك —
قال پالمر — ربنا ما يخليه من يدنا خصوصًا اليومين دول اللى
علينا مصاريف حرب السودان . اكمنا بمنا الاسطول المصرى
بابة وخمسين الف جنيه . دول يادوبهم يكفوا جيشنا
شهر زمن اقرض شهرين — قال كرنب — انا عندى راي هايل يدخل
لنا منه كم مليون من الجنيهات — قال پالمر — هات يا لوردمن
تحا يفك هات — قال كرنب — بيع اراضى الاوقاف اللى ايراداتها
يتدخل للجوامع وللمدارس ونعطيهم لهم من المالية وليقن ان
فايظ ربع المبالغ اللى نتحصل عليها من مبيع الاوقاف يفوق الايرادات
اللى بتدخل منها اليوم للجوامع والمدارس — قال پالمر — ما اعظم دا
الفكر يا لورد . انما اذا عملنا كذا تقوم علينا الجرايد ى الجورنال
اجبسيان والكورياه داجيت واخوانهم — قال كرنب — نخليهم
ينبحوا زى الكلاب . لو كانوا الفرنساوية اخذوا مصر كانوا
عملوا مثلنا وكانت الجرايد بتوعهم اللى هنا يستحسنوا عملهم ويمدحوهم
ويقولوا لهم ما انصفكم . هس ارى المتربول جاي يأند
لبان ويجر المراكب ويروح لهم مالطة ينظفهم من نتانة النوتية
المصريين ويضع بيرقنا الجليل محل بيرقهم — قال پالمر —
يعمل طيب . اما اهو الفلاح رايح يمنعه — قال كرنب — ما احسن
الفلاح . بيكرهنا عوضما يحبنا والحال عمره ما كان غني وسعيد
كما هو فى عهدنا . كانوا المديرين يضربوه وينهبوه ؛
وفى الفصل الثالث دخل المتربول والفلاح وتنازعوا بخصوص
الاسطول فعندها جري كرنب وپالمر وخلصوهم من بعض وقالوا
للفلاح — هدي روعك . المتربول بيهزر معك وهو ما
اشترى مراكب بلادك . خديويك امره يصلحهم . صدقنا احنا
احبابك — فقال لهما الفلاح — عمر الانكليز ما كانوا احبابي
— قال له كرنب — صورتنا تشبه صورة الانكليز انما احنا
امريكان — قال الفلاح — الامريكان ناس ملاح . طيب خلصوني
من شبكة المتربول وانا واخواتي ندعو لكم بالخير — قال له
كرنب — مالك الا رضا خاطرك ونحن نتعهد لك برد الاسطول
بعد تصليحه — قال پالمر لكرنب فى اذنه — لا نتعهد بشي
لا يمكننا اجراه — قال له كرنب — وعد وزراء الانكليز لا يلزمهم
بوفاه — ثم قال للفلاح وللمتربول — تعالوا نتغدى
سوا وبعدها نسافر جميعًا لبلادنا لتصليح الاسطول المصري
— عندها خرجوا جميعًا وتبعهم الفلاح وهو ينظر المراكب
ويقول — هو انا عبيط دول امريكان زي ما انا صيني . انما الكثرة
تغلب الشجاعة . هم ثلاثة مسلحين وانا وحدي بنبوتي . من صبر نال .

Le Fellah. — Oses-tu dire que l'Egypte te loue et t'aime? Mais elle te méprise et te déteste. Lâche donc sa flotte où je t'assomme! (*Il lève son bâton.*)

John Bull. — Si tu frappes, je te brûle la cervelle avec mon revolver.

Lord Cromer (*accourt et les sépare*). — A bas les mains!

Sir Palmer (*au Fellah*). — Du calme. Nous sommes tes amis.

Le Fellah. — Les Anglais, mes amis?

Lord Cromer. — Nous avons le type anglais, mais nous sommes Américains.

Le Fellah. — Les Américains sont de braves gens. Vous allez donc arracher mes navires des mains immondes de ce voleur.

John Bull (*à part, à Lord Cromer*). — Let me break his nose, Milord (1).

Lord Cromer (*à part, à John Bull*). — He would break your head (2). (*Au Fellah*) Il n'a pas acheté ta flotte; il t'a dit cela pour rire; il la remorque chez nous, à New-York, pour la réparer et la rendre belle. C'est le Khédive qui nous a donné l'ordre de le faire; nous irons avec lui et après deux mois nous te rendrons tes navires; nous te le promettons solennellement.

Sir Palmer (*à part à Cromer*). — Ne promettons pas ce que nous ne pourrons tenir.

Lord Cromer (*à part à Palmer*). — Est-ce que nos ministres tiennent leur promesse?

Le Fellah. — De quoi parlez-vous, mes chers amis d'Amérique?

Lord Cromer. — Nous conspirons contre les Anglais qui t'oppriment.

Le Fellah. — Faites-les sortir de la vallée du Nil, et le Cheikh Abou Naddara nous fera aimer tous vos compatriotes.

Sir Palmer (*au Fellah*). — En attendant, viens déjeuner avec nous, et toi, John Bull, aussi (*Ils s'en vont*).

Le Fellah (*les suivant*). — Ils se moquent de moi ces sauterelles rouges. Ils ne sont pas plus Américains que je ne suis Chinois; mais que faire! Ils sont trois et je suis seul; ils ont les poches bourrées de pistolets foudroyants et je n'ai que mon bâton (*se tournant vers la flotte*).

Au revoir, ma flotte chérie!
De leurs mains, Dieu te sauvera.
Courage! à ta libre patrie,
Saine et sauve, Allah te rendra.

Abou Naddara.

## LA FÊTE DE S. M. I. LE SULTAN A PARIS

Dans notre dernier numéro de l'*Attawadod*, nous avons donné un compte rendu détaillé des réjouissances qui ont eu lieu ici à cette heureuse occasion. Nous avons parlé de notre déjeuner égyptien, de la brillante réception à l'Ambassade de Turquie et de la splendide fête nationale ottomane donnée par notre cher confrère M. Nicolaïdes. Notre directeur, Abou Naddara, a assisté à cette inoubliable fête et voici ce que le journal *l'Orient*, dit de lui; nous reproduisons ci-après son aimable article en le remerciant au nom du Cheikh La Red.

On lit dans *l'Orient* du 18 janvier :

Le Cheikh Abou-Naddara était en verve; son amour pour la Turquie et son dévouement pour Son Auguste Souverain lui ont inspiré des discours charmants et des vers exquis. Il s'est acquitté galamment de l'agréable mission dont M. et Mme Nicolaïdes l'avaient chargé, et a porté avec brio les toasts, à la France, a S. E. le Président de la République et Mme Faure et aux Dames.

Après avoir glorifié la France et démontré, par des preuves incontestables, l'amour des Ottomans pour son peuple sympathique, il célébra les hautes vertus, et les qualités supérieures du Président Faure et termina cette partie de son discours par ces quelques vers improvisés.

Que le Président et Madame Faure,
Que la France aime, et son grand peuple honore,
Vivent heureux! c'est mon souhait ardent,
Je vénère l'Illustre Président,

Quant à votre glorieuse patrie
Je l'aime, autant que l'Egypte chérie
Je lève mon verre à leur santé,
A leur triomphe, à leur félicité!

Les convives, à qui la France et son bien-aimé chef d'Etat sont si sympathiques, ont salué ce toast par de chaleureux applaudissements et par les cris, de Vive la France! Vive la Turquie.

Le Cheikh, dont on connaît le culte et l'admiration pour le beau sexe, a chanté les louanges des dames présentes qui, dit-il, remplaçaient avantageusement sa Muse égyptienne. Il termina ce panégyrique en prose, par ce toast en vers.

Yoyons, bon Cheikh, que vas-tu dire
De doux, de gentil, de galant
A ce beau sexe, étincelant
D'amour, dont le regard t'inspire?

Certe, un sonnet mirobolant
Qui, l'enthousiasme respire.
— Oui; car en ces dames j'admire
L'esprit, la grâce et le talent.

C'est leur présence précieuse
Qui rend brillante et radieuse
La fête de Sa Majesté.

Si la soirée est si joyeuse,
C'est grâce à leur société;
Amis, buvons à leur santé.

Inutile de décrire l'enthousiasme des dames, elles ont hautement acclamé le poète nilotique. L'aimable M. Nicolaïdès, lui servant de Mentor, le conduisit dans les cinq salons de cette incomparable fête, où le Cheikh, a porté des toasts chaleureux à la France, dont il est l'hôte reconnaissant et au beau sexe dont il est l'admirateur sincère. Dans sa prose et dans ses vers, Abou-Naddara a fait des vœux pour la continuation de l'entente cordiale qui existe entre la France et l'Empire Ottoman et a félicité M. et Mme Nicolaïdès des belles fêtes ottomanes qui servent à resserrer de plus en plus les liens indissolubles qui unissent les Français et les Ottomans.

(1) Laissez-moi lui casser le nez.
(2) Il vous casserait la tête.

## RÉCOMPENSE MÉRITÉE

Nos félicitons sincèrement S. E. Missak-Effendy, le sympathique ancien conseiller à l'Ambassade de Turquie à Paris, aujourd'hui Ministre impérial ottoman à La Haye, de la haute distinction honorifique que le gouvernement de la République Française vient de lui conférer. La plaque de grand officier de la Légion d'honneur va se trouver en respectable compagnie sur sa noble poitrine constellée des plus brillantes décorations d'Orient et d'Occident.

S. E. Missak-Effendy laisse dans les hautes sphères diplomatiques et dans les grands salons de Paris un souvenir parfumé d'amitié, d'estime et d'admiration sincères. A. N.

## LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

L'abondance des matières ne nous permet pas d'analyser, comme d'ordinaire, les quatre derniers discours de notre directeur, nous nous contenterons de les mentionner brièvement.

1° Au banquet de 200 couverts donné à Sceaux, pour la Sainte-Cécile, sous la présidence du vénérable maire, M. Charaire, qui a eu la gracieuseté de faire imprimer chez lui, en une édition de luxe, le toast en vers prononcé par Cheikh et dédié à son excellent ami, M. le Dr Reddon.

2° Discours à l'Assemblée générale de l'Africaine, dont Abou Naddara est membre d'honneur.

3° Au dîner des Acefali, où sa Muse a chanté en italien.

4° A la Société des Sauveteurs Ambulanciers.

Dans tous ces discours, le Cheikh a célébré l'Egypte, la Turquie et la France. Lalal.

## TOAST

*Au banquet offert à M. GIANTURCO, député, ancien ministre de l'Instruction publique, en Italie.*

J'ai par téléphone, invité
Mes neuf Muses orientales
A venir boire à la santé
De mes amis les Acéphales

Et de leurs frères décorés,
Pour leur vertu si grande et forte,
Des gouvernements vénérés
D'Italie et Sublime-Porte.

Et les Muses m'ont répondu,
En leur suave et doux langage :
« Bon Cheikh nous t'avons entendu,
Mais difficile est le voyage.

Le beau sexe qui charmera
Ces agapes fraternelles,
Par ses beaux yeux t'inspirera
Des notes touchantes et belles. »

Le beau sexe est hélas absent!
Oui, mais l'Italie et la France,
Les deux muses que j'aime tant
Brillent par leur présence.

Je vois leurs enfants valeureux,
Qui s'aiment comme de vrais frères.
C'est pour celà qu'ils sont heureux!
C'est pour celà qu'ils sont prospères.

Français ; que le lien fraternel
Qui depuis des siècles vous lie
Aux Italiens soit éternel!
Vivent la France et l'Italie!

Abou Naddara.

**M. NABY-BEY, 1er secrétaire de l'Ambassade I. ottomane**

Nous apprenons, avec grand plaisir, que Naby-Bey, premier secrétaire de l'Ambassade impériale ottomane à Paris, vient d'être décoré par S. M. I. le Sultan du Medjidié de 3e classe (commandeur). Cette nouvelle sera très favorablement accueillie à Paris, où le jeune et brillant secrétaire a su se concilier tant de sympathies grâce à la courtoisie de son accueil et à la loyauté de son caractère.

Travailleur infatigable, possédant à fond la connaissance du service et les bonnes traditions diplomatiques, Naby-Bey méritait, à tous égards, la haute distinction que lui a conféré son Souverain; Sa Majesté a tenu ainsi à donner une nouvelle marque de faveur à S. E. Munir-Bey, qui honore Naby-Bey de son affection et de sa confiance. A. N.

---

Le Cheikh Abou Naddara est infatiguable, dit un de nos confrères; il ne s'occupe pas seulement de la direction et rédaction de son journal patriotique et de sa revue internationale, mais il écrit des correspondances parisiennes pour les feuilles orientales et donne des articles et des contes politiques aux journaux français les plus accrédités. Cette semaine nous avons lu de lui une grande nouvelle de cinq cents lignes au supplément du *Petit Journal*, qui tire un million d'exemplaires par numéro. Cette nouvelle qui s'intitule *La Dot sanglante* nous a ému jusqu'aux larmes et nous sommes sûr qu'un de nos dramaturges en tirera une belle pièce de théâtre.

Le Cheikh a écrit aussi un intéressant article en italien à la revue de *l'Italia all'estero*, que notre excellent ami, M. Raqueni, dirige si intelligemment.

## BIBLIOGRAPHIE

Une brochure toute d'actualité : **Marchand**, par le capitaine PAIMBLANT DU ROUIL, vient d'être mise en vente aux bureaux de la *Revue des Colonies*, 63, boulevard Saint-Michel, Paris.

Cette plaquette biographique, contenant une lettre-préface du général A. Lambert et ornée d'un magnifique portrait hors texte du vaillant soldat-explorateur, inaugure une série qui sera publiée par notre confrère L. Brunet sous le titre de *Petite Collection Militaire et Coloniale.* (Prix : 1 franc).

---

**La Cosmographie de l'Esprit.** — Tel est le titre d'un ouvrage de haute valeur dû à la plume savante et éminemment littéraire de notre ami et confrère M. J. MANIN. La philosophie la plus transcendante, la science la plus profonde et la poésie la plus idéale s'harmonisent à merveille dans ce livre qui, certes, fera époque en ce siècle. Aussi n'hésitons-nous pas à le recommander à ceux de nos lecteurs qu'intéressent les sublimes questions du domaine intellectuel et du champ astronomique. Ce livre, qui se vend 3 francs, et qui est édité par la *Bibliothèque des Modernes*, 289, rue des Pyrénées, à Paris, se trouve aussi dans les principales librairies de la capitale et de l'étranger.

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2 — 20 Février 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## L'ESCAMOTAGE DE LA FLOTTE ÉGYPTIENNE

(*La scène a lieu sur la rade d'Alexandrie.*)

**Abou Kamal.** — Disons adieu, chers camarades, à cette flotte que nos aïeux ont couverte de gloire. Nos gouvernants anglais vendent à leurs compatriotes tous ces navires, avec les arsenaux, ateliers et matériel de notre Compagnie maritime « la Khedwieh », pour 150,000 livres, pas même quatre millions de francs ; tandis qu'ils nous avaient fait payer presque cinq millions de francs, pour trois seuls bateaux de cette flotte.

**Les Patriotes.** — Les scélérats ! Ils enterrent ainsi une administration qui faisait promener notre pavillon dans la Méditerranée et rendait grand service au commerce.

**Abou-Kamal.** — Ils vont la britanniser et remplacer notre pavillon national par le leur.

**Les Patriotes.**
Les fils d'Albion la perfide
Mettent notre Egypte à l'encan,
Bientôt le Sphynx, la Pyramide
Seront vendus à l'Englishman.
On ne vend pas, on escamote
Comme on le fait de cette flotte.

**Abou Kamal.**
Vous protesterez demain soir
Au grand meeting de l'Ezbekie.
Courage ! J'ai beaucoup d'espoir.
Vivent l'Egypte et la Turquie !
Le preux petit fils d'Ismaël,
Les chassera des bords du Nil.

**Les Patriotes.**
Allah ! Nous verrons donc Cromer,
Qui se croit aujourd'hui Khédive,
S'en aller avec son Palmer
Qui de nos finances nous prive
Pour enrichir ses bons amis.
Gare à nos rouges ennemis !

**Abou Kamal.**
Du calme, braves Patriotes !
D'eux, le Très Haut nous sauvera.
Ainsi nous parle dans ses notes,
Notre Cheikh Abou Naddara
Qui depuis quarante ans nous crie :
« Jeunesse, sauve ta patrie ! »

(*Abou Kamal et les Patriotes se retirent en chantant tristement.*)
Ainsi nous parle dans ses notes
Notre Cheikh Abou Naddara.

**Lord Cromer** (*représentant de la Reine en Egypte*). — Voilà la flotte que nous avons vendue au syndicat Allen Alderson et Cᵉ, pour le dixième de son prix. Avons-nous fait une bonne spéculation d'être à moitié dans cette affaire d'or ?

**Sir Palmer** (*conseiller anglais aux finances égyptiennes*). — C'est un excellent placement qui nous rapportera 50 pour cent d'intérêt par an. Que vois-je ? Qui sont donc ces jeunes gens qui se dirigent vers la ville en chantant ? Les soi-disant patriotes, n'est-ce pas ?

**Lord Cromer.** — Oui, un tas de braillards, des manifestants comiques.

**Sir Palmer** — Manifestons-leur notre colère, et ils se tairont.

**Lord Cromer.** — Ce serait leur donner de l'importance, mon cher.

**Sir Palmer.** — Vous avez raison, milord, et la preuve, si nous ne persécutions pas le journal stupide d'Abou-Naddara, il ne serait pas si recherché ni si fameux.

**Lord Cromer.** — Ce maudit journal nous met en ridicule aux yeux des populations d'Afrique et d'Asie et nous attire les malédictions de tout l'Islam, dont il glorifie le Calife ; il l'appelle le Souverain national de l'Egypte.

**Sir Palmer.** — Le *Journal égyptien* et le *Courrier d'Egypte* nous font aussi beaucoup de mal ; ils appellent notre glorieuse bataille de Tel-el-Kébir, la bataille du *bakchiche* ; c'est-à-dire de la corruption, des pots de vin.

**Lord Cromer.** — En effet, cette victoire nous a coûté cinquante mille livres.

(*Il chante*)
Notre force à nous, c'est l'argent ;
L'argent est le nerf de la guerre ;
Il nous ouvrira le Soudan
Comme il nous ouvrit cette terre.
Vivent les penny, le shilling
Et la bonne livre sterling !

**Sir Palmer.**
Recourons à l'épargne anglaise
Pour renforcer notre trésor ;
Car la campagne soudanaise
Va nous coûter de gros sacs d'or ;
Ou bien, vendons, et c'est facile,
Tout ce qui nous semble inutile.

**Lord Cromer.** — All right ! Vendons les terrains Wakf qui appartiennent aux mosquées et aux écoles et qui ne leur donnent que de maigres revenus. Nous les leur servirons du trésor égyptien.

**Sir Palmer.** — Quelle idée lumineuse ! Le produit de la vente de ces terrains fera rentrer dans notre poche ; pardon, je veux dire dans le trésor égyptien, plusieurs millions de livres sterling. Mais alors, la rage du rédacteur du *Journal Egyptien* M. Barrière, n'aurait plus de barrière.

**Lord Cromer.** — Very good, votre jeu de mots ! The rage of Barrière, would have no barrier. By Jove ! je le savoure.

**Sir Palmer.** — Barrière Bey et tous ses compatriotes sont jaloux de notre conquête de l'Egypte. Si les Français étaient à notre place, ils auraient fait comme nous et leurs journaux du Caire, d'Alexandrie et de Port-Saïd auraient approuvé et applaudi.

**Lord Cromer.** — Chut ! Voici John Bull qui va remorquer notre nouvelle flotte et le Fellah qui va lui barrer le chemin. Ecartons-nous et écoutons leurs débats qui doivent être très curieux.

**Sir Palmer.** — Le Fellah est un ingrat ; au lieu de nous aimer, il nous déteste, et pourtant il n'a jamais été si riche et si instruit avant notre occupation de son pays.

**Le Fellah** (*à John Bull*). — Où remorques-tu nos navires ?

**John Bull.** — Tes navires ? mais ils ne sont plus à toi ; ton gouvernement me les a vendus ; je les mène chez moi pour les désinfecter et les rendre Anglais.

**Le Fellah.**
Depuis la fatale journée
De ta funeste invasion,
Notre Egypte, tu l'as ruinée
Et désolé ma nation
John Bull prend tout, il dévalise,
Car l'égoïsme est sa devise.

**John Bull.**
Non, Depuis l'heure fortunée
De l'heureuse occupation,
L'Egypte, je l'ai ramenée
A la civilisation.
Elle me loue et te méprise,
Car de moi seul elle est éprise.

**Le Fellah** (*à deux*) **John Bull.**
Depuis la fatale, etc. — Non ! Depuis l'heure, etc.

T. S. V. P.

Paris. Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا البونظارة
باريس شارع جوفروا ماري ٦

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع الصور والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسًا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS


عدد ٤ باريس في ٢ ذى القعدة سنة ١٣١٥

— قوموا من نومكم يا رجال . الانكليز يحصنوا القنال —
زارني ابوخليل الفيومي . وبكلامه الحلو سلاني على
همومي . دا شاب مصري مشهور . في الشعر والمنثور .
جوهرة في تاج الفصاحة . وبدر في عوالم الملاحة .
يا ربي احفظ لنا البوخليل . وكثر لنا منه في وادي النيل .
دا خليلي صحيح علامة . يا ربي رجعه لبلده بالسلامة .
ياما فرح داعيكم البونظارة . لما شرفه الفيومي بالزيارة .
قلت له اهلاً وسهلاً يا ابن الكرام . واولادي عملوا له
غاية الاكرام . وتحفوه بفنجال قهوة يمنية . وبسكارة
من السكاير الخديوية . وبعد خمس دقايق . لما صار
فكرنا رايق . جرى بيننا هكذا يا سادة . الحديث بلسان
العادة . — قلت — حدثني يا اعز اولادي . ولذ
مسامعي بكلام بلادي . بلادي الطاهرة اللي نحسها
الجراد الاحمر بحلوله فيها . ارحها يا مولاي ١٦ سنة
ذل تكفيها — فتنهد الفيومي وقال — آه يا سي الشيخ
كلامك يجرح فوآدي . ويفكرني مصايب واهوال
بلادي — قلت — يا هل ترى صحيح يا بوخليل . ان عدد
محبي الوطن صبح عندنا قليل — قال — محبي الوطن كثير
وفيهم ابطال . انما يا اسفاه جملة ذوات واعيان غرهم
الانكليزي الدجال . فتركوا مذهبهم وحزبهم . وصبح
اللورد كرومير ربهم . واذا وبخهم ولامهم العزيز . لما يطلعوا
من عنده يشخروا ويقولوا الحاشيته احنا انكليز . و
يروحوا دوس دغري يبوسوا من غير مواخذة طيز الغايرين
لكن لله الحمد قليل من المينة دي بين المصريين .
اما اللورد كرومير بيلاطفهم ويخادعهم ويداريهم .
ويعمل كل جهده في ابعادهم عن واليهم . والحال افنديننا
يحب الوطن واولاده . ومنا عينه انجلاء الحمر عن بلاده
ما هوش ناقصه لا عزم ولا جسارة . انما الكثرة تغلب
الشجاعة يا بونظارة — قلت — بعض الاخوان ممن

يثق به اخبرني بانه عاكف على اللهو واللذات . والبهجة
والدردحة والكيفات . فكدرني الخبر ده للغاية . لان
حبي فيه ماله نهاية . ومن يوم ما تولى وانا اثني عليه .
ومرادي اراه يدوس الاعادي تحت رجليه — قال —
الجناب العباسي يستاهل ثناك ومدحك الجميل . لانه
عاقل ورزين وماله فكر الا صلاح ابناء وادي النيل . تيقن
يا استاذ ان الوطنيين . كبار وصغار له بطول العمر داعيين .
انما الرجل الطيب ما يخلاش من الحساد . احميه من خبث
الانكليز يا رب العباد . بقى يا سي الشيخ ما تصدقش المجرمين
. دول يا افندم منافقين . من مدحك فيه وانك سميته
البطل عباس . دول كان مرادهم انك تذمه وتفضحه عليه
الناس — قلت — فرحتني يا ابني بكلامك بقى امال افندينا .
ساعي في صوالح وادينا — قال — طيب وجرنالك المحبوب
طلعتي اليوم . بدي اراه وانزل به في بحر الشها عوم —
قلت — بكرة بنه تماطي بيصدر الجرنال . وموضوعه تحصين
القنال — قال — فلا شك انك عملت على الموضوع دا رسم
طرب . يغيظ الانكليز ويسر العرب . فرجني عليه يا بو
نظارة . وفسره لي بلطيف العبارة — قلت — آدي الرسم
العجيب . يفهمه كل ناظر نجيب . دي محكمة وقضاها الروسي
والالماني . والفرنساوي والطلياني . وامامهم الفلاح الهمام
والمستر بول الدجال . وهم على مركب في بورت سعيد للنظر
في تحصين القنال — قال — لك افكار عجيبة . وتصورات
غريبة . سمعني ما قالوه للمستر بول والفلاح . لان الاربعة
قضاة باين عليهم ناس ملاح — قلت — سمعًا وطاعة .
يا صاحب المروة والبراعة ؞

قال الروسي للفلاح — آدحنا حضرنا هنا في بورت سعيد
حسب مرادك انما رجانا عندك عدم المذاكرة في مسألة
انجلاء الانكليز عن مصر لاننا اليومين دول مشغولين
في امور مهمة في الشرق الاقصى وفي الصين وفي حدود
الهند والقيامات دي يكون سببها الانكليز ربما ينصرنا

عليهم ويمينا على طردهم من بلادك — قال الفرنساوى — ما اخبث الانكليز. دول وضعوا يدهم على وادى النيل. اما احنا فاومناهم وهاهم خارجين منه وبعدها نلزمهم ينجلوا عن واديك من صبرنا يا موسيو فلاح — قال لها الفلاح — جزاكم الله كل خير اما انا ما دعيتكمشى لصالحى بل لصالحكم حتى تشوفوا بعينكم مساعى المستربول السيئة وتعاتبوه ولذلك حضرته امامكم — قال الروسى — وضح لنا الامر بكلمتين من فضلك — قال الفلاح — مالكم الا رضا خاطركم. انا احب ما على الكشف ستره. بقى لا يخفاكم يا حضرة نواب دول اوروبا بان فى معاهدتكم مع اسيادنا الانكليز اتفقتم على حيادة خليج السويس وانه يكون دائماً مفتوح لمرور السفن فى زمن الحرب وفى زمن السلم — قال الايطالى — ماشا الله. دا الفلاح صبح رجل سياسى وراسى على معاهدتنا بخصوص القنال — قال الفلاح — وفى بند من بنود تلك المعاهدة مذكور بان الدول ما تسمحشى للانكليز بجمع عساكر على شاطى القنال لا على اليمين ولا على اليسار ولا تخليه يعمل شى ينتج منه عدم امان او منع سير السفن فيه — قال الطليانى — برافو عليك يا سنيور فلاح. وهناك بند اخرمهم مذكور فيه ان لا يجوز لاحد بناء قلع او تحصين فى القنال — قال له الفلاح — كلامك فينو يا طليانى انما الانكليز يحسبوا انكم لا سمح الله مغفلين يا دول اوروبا وانظروا عملوا ايه فى الجهة دي — قال الروسى — هنا فى بورت سعيد فى فم خليج السويس؟ — قال الفلاح — نعم. بقى شوفوا اللى فعلوه — قال الالمانى — دول بنوا حيط كبير. طيب وما سبب بنيانه؟ — فنط المستربول وقال له — الحيط دا عملناه لحجز مياه البحر والا تدخل وتغرق السلخانة — قال له الفلاح — الله يخزي شيطانك. بلا سلخانة بلا طخانة. احنا هبل بتضحك على دقوننا؟ (ثم قال للجماعة) انا فى عرضكم يا اخوانى تمعنوا النظر فى بناء الحيط ده ويظهر لكم غش الانكليز — قال الالمانى — ده ماهوش حيط اعتيادى ده حيط طبجي لوضع المدافع عليه — قال له المستربول — عيونك النهار ده مدغششه ده جسر بسيط مش قلعة — قال له الفلاح — وعينيك قلعة. طيب نفرض انه جسر انما جسر انكليزي من اياهم اللى تخبوا وراهم المدافع — فقال لهم المستربول — الفلاح ده حشاش ما تسمعوش كلامه شرب الحشيش خرب مخه وصبحه مهبول — قال الفلاح — طيب والبناية دي ايه اللى نراها ورا الجسر اللى بتقول عليه؟

— قال المستربول — ده محل وليكى خمرنا المظيم — قال الالمانى — ده ماهوش محل ده قشلاق عسكر — قال الفلاح — قشلاق طبجية وعنابر مدافع — قال الطليانى — بقى الانكليز نقضوا العهود — قال الفرنساوى — دول بيستهزوا بنا — قال الفلاح — نعم. ولا شك ان بلغكم بان شركة ألين الدرسون الانكليزية اشترت اسطولنا بماية وخمسين الف جنيه — قال الروسى — يا بلاش — قال الفلاح — وضيف على ذلك اسكلة السويس والحق ببناء اسكلة فى اسكندرية — قال الفرنساوى — بلغنا ده كله — قال الفلاح — ورايحين يعملوا الاسكلة فى بورت سعيد عوضما يعملوها فى اسكندرية ويبنوا فيها ترسخانة ومخزن مهمات ومينا للمراكب الحربية ولذلك نظارتهم البحرية اشترت اراضي واسعة فى فم القنال — قال الروسى — ما اوقحهم — قال الفلاح — ولكون مالهم اسكلة فى السويس رايحين يعملوا هناك ترسخانة — قال الفرنساوى — ويصيروا املوك القنال — قال الالمانى — ويحصنوه ويحرمونا منه — قال المستربول — ما تسمعوش كلام الفلاح المفترالغاجر. تحصين القنال يضمن لكم طمانينته — قال له الفلاح — آه يا غاير كدا قلت لما حليت بوادينا ونراك الآن تسلطنت عليه ووضعت يدك على ماليتنا ومفاتيح خزنتها بيدك وحجز املاكنا واطيانا فى الكيس الكبير اللى حامله على ظهرك هذا هو السبب الوحيد فى عدم رضاك بالانجلاء عن وادينا — قال المستربول — انا عمري ما اترك البلاد دى. ملزوم اسكنها واعيش فيها لمناظرة املاكي واطياني — قال له الفرنساوى — الاملاك والاطيان دى انت اخذتها من الوطنيين ظلماً وعدواناً — قال المستربول — وغير ذلك يجب على الاقامة بمصر لرياسة الشركات المهمة اللى اسستها هنا — قال له الفلاح — ولنهب اموالنا وسلب نعمتنا واكل خيراتنا وقرض مزارعنا وخراب ديارنا — فزعق المستربول من قرونه وقال — انا ما نيش قاعد هنا الا لاعانة اولادى اللى بيحاربوا فى السودان للاستيلاء عليه وعودته لمصر — قال الالمانى — دول المصريين اللى بيحاربوا هناك ورايحين يفتحوا السودان لوضع يد الانكليز عليه — قال الفلاح — ولذلك نراهم الشهرين دول ساعيين فى دس دسائسهم الخبيثة ضد مولانا الخليفة المعظم السلطان عبد الحميد عز نصره وقصدهم يمنعوا دولكم الفخيمة عن النظر والتأمل فيما هو حاصل فى قنال السويس. اما انا نبهتكم يا اخوانى ورايتم بعيونكم التحصينات اللى داير عملها هنا فى بورت سعيد بقى استيقظوا يا سادتي — فقال لهم المستربول — ان كنتم ما تحبوش انى ابنى ترسخانات وقشلاقات فى بورت سعيد والسويس انا اوعدكم واتعهد لكم بعدم بناها — فتخطفه الروسى وقال له — احنا نعرف مواعيدك العرقوبية وتعهداتك الباطلة اذا حصنت انت احنا نهدم

veut empêcher les grandes puissances de faire attention à ce qui se passe au canal de Suez. Maintenant vous êtes prévenus, chers amis, à vous de prendre les mesures nécessaires pour que cette iniquité ne s'accomplisse pas.

John Bull. — Je vous promets...

Le Russe. — Pas de promesses ! nous savons ce qu'elles valent. Cette fois, il ne suffit plus de paroles, il faut agir. ABOU NADDARA.

## S. E. M. HANOTAUX A L'ACADÉMIE

La réception de M. Hanotaux à l'Académie française a eu lieu jeudi 24 mars ; elle avait attiré l'élite de la Société parisienne. Nous parlerons de cette intéressante séance dans l'*Attawadod*. En attendant, nous félicitons le nouvel Académicien. A. N.

## NI ÉVACUATION, NI PROTECTORAT

Voici l'opinion d'un gentleman anglais sur ce sujet.

M. le Baron Nicolas de Vay, dont la brochure politique sur l'Egypte fut l'objet de trois meetings à Londres, a dit ceci à notre excelent ami M. A. C. de Loghadès qui l'a interviewé le mois dernier :

« Je ne crois ni à l'évacuation prochaine, pas plus qu'à la proclamation du protectorat.

« L'Egypte est pour l'Angleterre une seconde colonie indienne. Quitter « l'Egypte, pour les Anglais serait une folie, comme il serait insensé de « proclamer le protectorat. L'état actuel offre tous les avantages sans « assumer aux occupants la moindre responsabilité. Ne sommes-nous « pas les vrais maîtres de l'Egypte, c'est nous qui gouvernons par les « postes que nous occupons, soit comme conseillers ministériels, soit « comme chefs d'administrations, soit comme adjoints, car même dans « ce dernier cas la volonté du chef est subordonnée à celle de l'adjoint. « En disant nous, je parle des fonctionnaires britanniques du Gouvernement égyptien. Si l'Europe ne s'avisait de point prendre des mesures « énergiques efficaces, l'Egypte disparaîtrait à tout jamais d'entre les « mains de ses enfants, qui resteront sur la terre des Pharaons, comme « jadis les serfs dans les fiefs. En effet, que reste-t-il maintenant aux malheureux fils de la vallée du Nil ? Il ne leur reste qu'à se laisser conduire comme des moutons à la boucherie, pour être charcutés par leurs « frères dans les plaines du Soudan. Les Wakfs (biens de main-morte) « appartenant aux mosquées, écoles et établissements pieux, les chemins « de fer, les ports et phares ne tarderont pas de beaucoup à passer dans « les mains des Anglais, à en juger d'ailleurs par la célérité avec laquelle « ils se sont accaparés de la flottille dont le rendement n'était nullement « à dédaigner. Pourquoi dès lors proclamer le protectorat? pourquoi « évacuer ? pas de raison évidente. Ah ! le canal, ça ne sera qu'un jeu « pour l'Angleterre et le moins difficile. »

A ces mots, notre ami de Loghadès, ému jusqu'aux larmes, quitta le baron et pendant qu'il rentrait chez lui, le front soucieux, une voix bourdonnait dans ses oreilles, les derniers mots de Nicolas de Vay. Ah ! le canal, le canal... A. R.

---

En mettant sous presse nous apprenons la mort de M. N.-C. de Loghadès bey, ancien gouverneur de Lemnos (Turquie), père de notre ami et correspondant d'Alexandrie.

Nous adressons à M. A.-C. de Loghadès ainsi qu'à son frère, consul général de Turquie à Naples, nos sincères condoléances. A.N.

## CONFÉRENCES ET DISCOURS D'ABOU NADDARA

### *Au Grand-Orient, au banquet de la Société africaine de France et à la fête des anciens militaires d'Afrique*

Au Temple de l'Honneur et de l'Union, le Cheikh a fait une conférence, sous la présidence du F. V. Gaches, sur les progrès de la franc-maçonnerie française en Orient en général et dans les pays ottomans en particulier. L'auditoire qui était nombreux et select s'est réjoui d'apprendre que sur les rives du Bosphore et sur les bords du Nil les loges maçonniques prospèrent et attirent aux Occidentaux les vives sympathies des fils de l'Orient...

Au banquet de la Société africaine de France, présidé par M. Charles Saller membre du Conseil supérieur des Colonies, Abou Naddara a fait l'éloge des explorateurs français qui portent triomphalement le drapeau de la République en Afrique et en Asie et a terminé son discours par un toast en vers en l'honneur de son illustre ami le commandant Marchand, sur les succès duquel comptent les patriotes égyptiens.

A la fête des anciens militaires d'Afrique, le Cheikh, après avoir parlé de la marche en avant des peuples africains dans la voie du progrès et de la civilisation, a porté ce toast aux dames présentes.

Salut, vaillante africaine !
Salut, Président Brunet !
Je me sens ce soir en veine
De vous faire un chic sonnet.

Un sonnet ! C'est l'esclavage.
Moi j'aime la liberté.
Je vous rends donc hommage
En quatrains pleins de gaîté.

Je prends pour sujet la femme,
L'objet doux de notre cœur.
Celle dont l'œil nous enflamme
Et remplit nos cœurs d'amour.

Elle charme notre fête
Par sa grâce et son esprit
Elle inspire le poète
Qui la chante et la décrit.

Vive la femme de France,
Dont le monde est enchanté !
Avec une joie immense.
Le Cheikh boit à sa santé.

---

Nous avons appris avec grand plaisir que notre cher ami, M. L. Brunet, président de l'Africain, vient d'être décoré de l'ordre de l'Anouar d'Obock et du Nichan Iftikhar de Tunis en récompense de la vaillante campagne qu'il fait, dans les feuilles coloniales qu'il dirige, en faveur des musulmans amis de la France.

Nos sincères félicitations à notre honorable confrère.

# L'ÉGYPTE AU XIX^E SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

### I
### VIRILITÉ
*(suite)*

La veuve et l'orphelin, en revenant des funérailles, se jetèrent avec passion dans les bras l'un de l'autre et, en mêlant l'amertume de leurs larmes, ils crurent comprendre que le ciel ne les avait pas abandonnés.

La douleur n'en fut pas moins déchirante; le deuil fut long dans cette maison de tendresse et d'amour. Tout manquait à ce foyer qui n'avait pas de maître ; où le père expérimenté n'était plus là pour écarter les soucis de la vie. De longs et tristes jours suivirent ; puis le temps fit son œuvre; le courage revint, la raison parla et le jeune homme de seize ans chef de famille, protecteur de sa mère, représentant d'un nom aimé et vénéré, comprit qu'il avait un devoir à remplir, des larmes à sécher, un double avenir qui allait dépendre de son ardeur, de son zèle, de son intelligence et grand dans sa résolution, ferme dans sa conduite, il se jura qu'il serait digne de la position que le ciel lui faisait, quelque terrible qu'elle fût.

Et il songea aux paroles du Livre qui dit :

*Annonce d'heureuses nouvelles à ceux qui souffrent avec patience, à ceux qui, lorsque le malheur les atteint s'écrient :* NOUS SOMMES A DIEU !

Mais la coupe des douleurs n'était pas épuisée, et dès que le jeune taleb voulut agir, il apprit que son protecteur lui était enlevé. Le prince Ahmed, qui lui avait offert tant d'affection, donné tant d'espoir, mourut peu après Sanua Effendi, et Abou Naddara vit, avec effroi, qu'au milieu de tous les dangers de la vie, tous les périls de l'existence, il n'avait plus ni guide, ni ami; ni père pour l'aimer, ni protecteur pour lui donner une position honorable en lui ouvrant la carrière de l'Administration.

Il fallait vivre cependant.

La stupeur passée, son âme réagit contre le péril. Ne comptant plus sur personne, il mit sa confiance en lui-même et en Celui de qui tout dépend.

Il se présenta, digne et sans embarras, dans les consulats, les comptoirs, les tribunaux, les ministères et offrit de faire des traductions dans toutes les langues européennes. Aux journaux, il proposa des discussions sur la politique ou l'industrie; aux amis de sa famille, aux maisons riches, à la colonie étrangère, aux pensionnats, il offrit des leçons de langues et de grammaire, de littérature, d'histoire, de mathématiques, de sciences, et son succès dépassa tout son espoir.

On se plut à bien accueillir ce jeune homme savant et modeste, courageux et doux, qui s'exprimait bien, se pliait à tout, s'arrangeant de tout et qui ne demandait l'aisance de la vie qu'au travail libre et fier et non à la faveur; au labeur quotidien, régulier et non au bon plaisir des grands qui l'eussent attaché à leur suite et enrichi aux dépens du trésor public.

Peu à peu, les traductions lui arrivèrent, puis les leçons, les cours, les éducations. Le travail afflua et la sécurité, la tranquillité du foyer, le bonheur firent leur rentrée sous ce toit où on n'oubliait pas l'absent, mais où on jouissait des dons du ciel avec reconnaissance et où l'abondance régnait comme au temps de son père, grâce au courage et à l'honorabilité du fils.

Car le talent du professeur n'était pas seul à charmer la société du Caire; la pureté de ses mœurs, l'austérité de sa conduite, sa vie toute à la science et au travail avaient tellement impressionné les caractères les plus susceptibles et les plus jaloux que dans cette population inquiète et ombrageuse, musulmans, chrétiens et juifs n'hésitèrent bientôt plus à confier l'éducation même des jeunes femmes et des jeunes filles à celui qui avait tout pour frapper les imaginations et s'ouvrir tous les cœurs.

Mais les pensées du jeune patriote étaient bien loin de ces triomphes vulgaires.

C'était le peuple, les souffrants de la vallée du Nil qui avaient son âme et son amour.

Délivrer l'Egypte, améliorer le sort des fellahs si beaux, si tristes et si doux, briser le joug de l'Angleterre et rendre l'Egypte aux Egyptiens suivant sa devise sacrée, tel était son espoir, tel était son unique but.

A mesure que la fortune lui souriait, que l'horizon s'éclaircissait, que son nom grandi et connu, s'entourait de considération et d'estime, cet espoir devenait sa passion et sa vie. On lui montrait des obstacles; il les briserait; des oppositions ; il en triompherait; son plan était tracé; il le suivrait, dût-il, en route, rencontrer les souffrances d'un martyr. C'était vers ces hautes sphères d'abnégation et de dévouement que son âme s'élevait et qu'elle planait sans se détourner ni faiblir.

L'amour banal a bien vite partie perdue quand il a maille à partir avec le patriotisme, le sacrifice et l'idéal.

---

Nous recommandons à nos chers lecteurs Ottomans et Français le *Miroir de l'Art musulman*, la revue illustrée que notre excellent ami et cher confrère M. Hakki Bey publie à l'imprimerie Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. Nous avons lu avec un vif intérêt le premier numéro de cette publication artistique et nous félicitons sincèrement son intelligent directeur en lui souhaitant succès et prospérité.

---

M. Crepeaux Delmaire, président fondateur de la Société archéologique, scientifique et littéraire de France, nous informe que la 2^e édition de son ouvrage, *Les Musées communaux et l'Herbier de l'école primaire* est sous presse.

Le prix de ce beau volume est de 3 fr. 50. On souscrit à cet intéressant ouvrage chez l'auteur, 12, rue Quincampoix, et on paie à la remise du volume.

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3 — 25 Mars 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26 »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

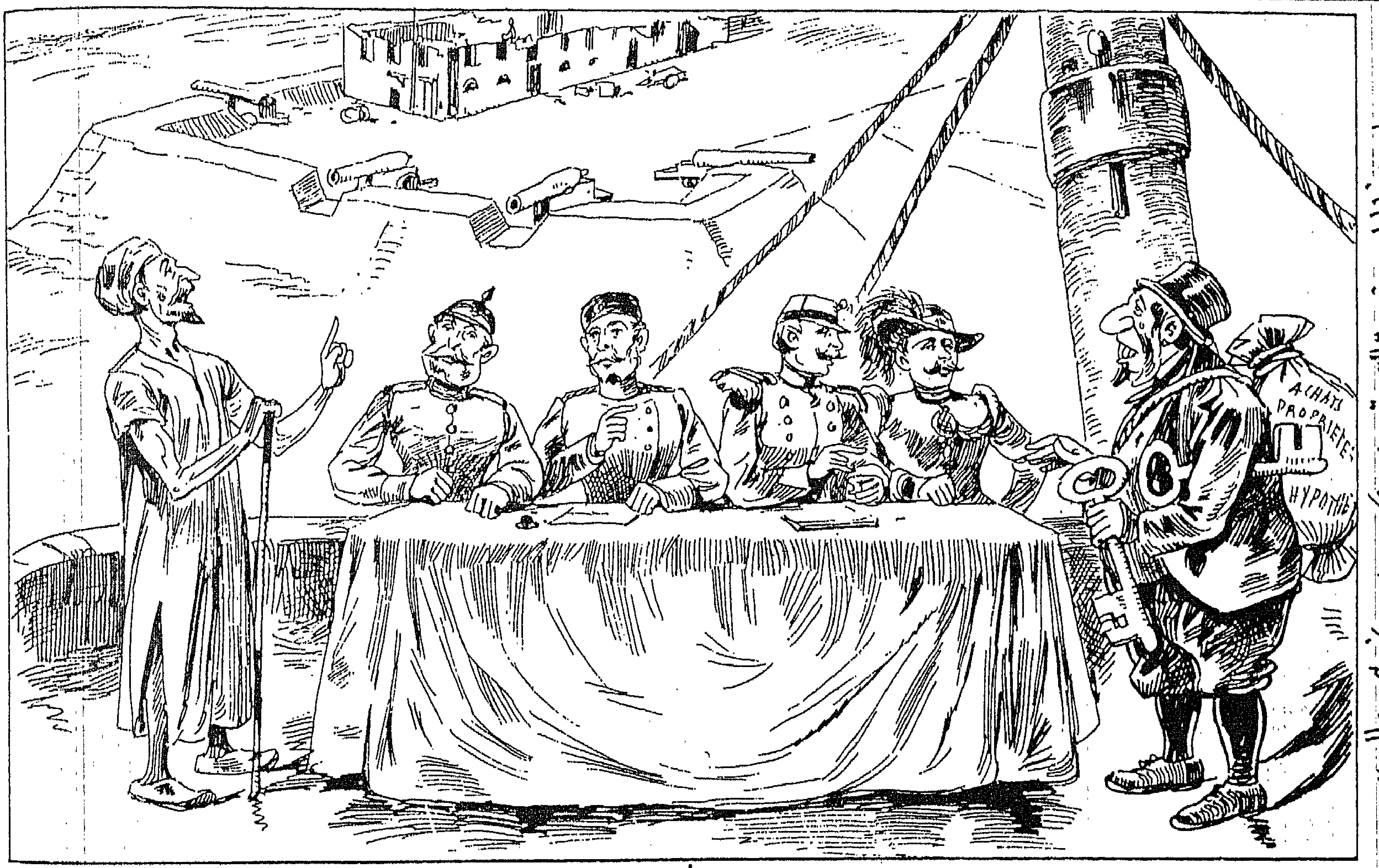


بيان هذا الرسم في مقالة عموداس لوصف اعمال الانكليز بتحصين القنال

## LES ANGLAIS FORTIFIENT LE CANAL DE SUEZ

**Le Russe.** — Bon Fellah, tu nous as priés de venir et nous sommes accourus à ton appel ; mais je dois te prévenir que, pour le moment, nous ne pouvons guère nous occuper de tes protestations contre les envahisseurs Anglais. Nous avons de grosses difficultés avec ces mêmes Anglais en Extrême-Orient, dans la Chine et aux frontières de l'Inde ; c'est là que doivent porter nos efforts. Mais sois tranquille, en combattant John Bull dans ces pays, nous travaillons du même coup à ton indépendance.

**Le Français.** — De même, nous, en résistant aux prétentions de l'Anglais dans la vallée du Niger. Il faut qu'il batte en retraite sur tous les points où il s'est installé contre le droit des gens et c'est ainsi qu'il sera amené à évacuer l'Egypte.

**Le Fellah.** — Merci de vos bonnes paroles, nobles amis. Mais ce n'est pas de moi, c'est de vous qu'il s'agit aujourd'hui. Si je vous ai convoqués ici, à Port-Saïd, en présence de John Bull, c'est pour vous signaler le grand danger que son audace vous prépare.

**Le Russe.** — De quoi s'agit-il donc ?

**Le Fellah.** — Vous savez que d'après la convention du 29 octobre 189?, les grandes puissances se sont engagées à ne porter aucune atteinte au libre passage du canal, en temps de guerre comme en temps de paix...

**L'Allemand.** — Parfaitement.

**Le Fellah.** — La convention porte même que les puissances " réclameront la suppression de tout ouvrage ou la dispersion de tout rassemblement qui, sur l'une ou l'autre rive du canal, pourrait avoir pour but ou pour effet de porter atteinte à la liberté et à l'entière sécurité de la navigation."

**L'Italien.** — Je me rappelle cet article, et le paragraphe suivant ajoute que " l'érection de fortifications permanentes élevées contrairement à ces dispositions demeure interdite.

**Le Fellah.** — Eh bien, chers amis, regardez donc un peu de ce côté-ci.

**Le Russe.** — C'est Port-Saïd, l'entrée du canal.

**Le Fellah.** — Que voyez-vous ?

**L'Allemand.** — Je vois un mur.

**John Bull.** — Parbleu ! c'est un mur pour empêcher les eaux de la mer d'envahir l'abattoir.

**Le Fellah.** — Mais regardez ce mur, comme il est construit.

**L'Allemand.** — Le fait est qu'il ressemble terriblement à un mur de batterie.

**John Bull.** — Vous avez la berlue, c'est une digue, ce n'est pas un fort.

**Le Fellah.** — C'est une digue avec des canons derrière : voici les talus pour abriter les pièces.

**John Bull.** — Ce Fellah divague.

**Le Fellah.** — Et là, en arrière du mur, qu'est-ce que cette construction ?

**John Bull.** — Ce bâtiment, c'est un dépôt de wisky.

**L'Allemand.** — Cela a plutôt l'air d'une caserne.

**Le Fellah.** — En effet, c'est une caserne pour l'artillerie.

**L'Italien.** — Mais alors, la convention est violée.

**Le Français.** — On se moque de nous.

**Le Fellah.** — Ce n'est pas tout : vous savez que la Compagnie anglaise Allen Alder Son vient de racheter pour la misérable somme de 150,000 livres sterling, la superbe flotte Kédiviale...

**Le Russe.** — En effet...

**Le Fellah.** — Plus le dock de Suez — plus le droit de bâtir un dock à Alexandrie.

**Le Français.** — Nous avons appris ce tour de passe-passe.

**Le Fellah.** — Eh bien ! John Bull a décidé de construire à Port-Saïd le dock qui devait être installé à Alexandrie ; ce dock comprendra un arsenal, un entrepôt de munitions, un port pour navires de guerre. Pour cela, l'amirauté anglaise a acheté d'immenses terrains à l'entrée du canal.

**Le Russe.** — Cette audace dépasse tout ce qu'on pouvait attendre !

**Le Fellah.** — Et comme l'Angleterre possède déjà un dock à Suez, qu'elle va transformer en arsenal...

**Le Français.** — Elle est maîtresse du canal...

**L'Allemand.** — Militairement !

**John Bull.** — N'écoutez donc pas ce drôle ! Si je fortifie Port-Saïd et Suez, c'est pour assurer la sécurité du canal.

**Le Fellah.** — C'est ainsi que tu as occupé la vallée du Nil, sous prétexte d'assurer la sécurité de l'Egypte. Tu voulais seulement rétablir l'ordre dans notre pays. Maintenant tu as mis la main sur nos finances, ainsi que tu le prouves en portant les clefs de notre trésor ; tu as accaparé nos terres, comme le démontrent ces actes de propriété, ou plutôt de confiscation renfermés dans le sac que tu charries sur ton dos. Voilà pourquoi tu refuses de quitter l'Egypte.

**John Bull.** — Jamais je n'abandonnerai la vallée du Nil. Je dois y rester pour gérer mes immeubles...

**Le Français.** — Les immeubles que tu t'es appropriés illégalement !

**John Bull.** — Pour surveiller les grandes compagnies que j'ai formées...

**Le Russe.** — Pour dépouiller le Fellah et tarir les sources de la richesse publique.

**John Bull.** — Pour soutenir mes enfants qui se battent au Soudan pour le rendre à l'Egypte.

**L'Allemand.** — Ce sont les Egyptiens que tu envoies au Soudan, pour conquérir ces contrées où l'Angleterre veut s'installer.

**Le Fellah.** — C'est pour cela que John Bull recommence ses intrigues en Turquie contre notre glorieux souverain, S. M. I. le Sultan. Il

T. S. V. P.

Paris. Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التودد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المطالب رأسًا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية


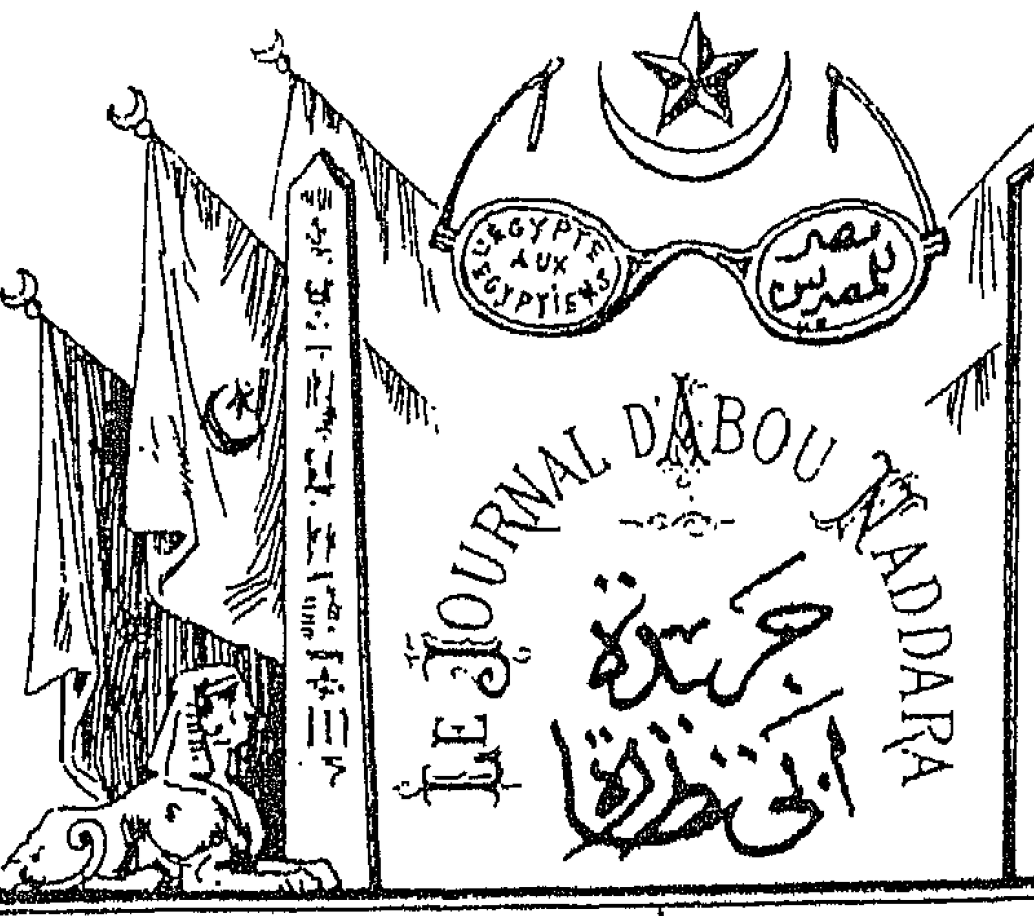



ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS


عدد ٤ باريس فى ٨ ذى الحجة سنة ١٣١٥

## النصرة مصرية والنسبة انكليزية

اي نعم يا اخوانى . نصرة المصري على السوداني . نسبها لنفسه الانكليزي الجبان . اللى فى ليلة الوقعة كان نايم سكران . وما فاق الّا لمّا قالوا له يا مستر انكسروا الدراويش . عندها قام فالتزم المصري يعطيه نصرته بقشيش . هكذا انتصار ابنا وطننا العزيز . افتخروا به عساكر الانكليز . ما قولكم يا خلان . فى هذا الظلم والعدوان . بقى ما كفاش حكومة الانكليز الغبية . تخلص ثارها من الاسود السودانية . اللى فى الحرب الاولى فنوا قوادها العظام وجيوشهم الجرارة . الآن وينسبوا لهم اليوم ما ناله الجهادي المصري بالحماسة والشجاعة والجسارة . دى عادة انكلترا اذا غلبوا اولاد مصر . تنسب لجنودها النصر . امّا الوقعة دى المهولة لا شك انكم اطلعتم عليها يا قراء . فى جرائد بلادكم الغراء واتضحت لكم خيانة الحمر الملاعين . وكيف هجموا على الدراويش وهم نايمين . وسلّطوا عليهم مدافعهم الجهنمية . اللى يمباتها وقنابرها بالديناميت محشية . تسمعوا يا احبابى تفاسيل الحرب والقتال . من حديث الاشخاص اللى صورتهم فى رابع صفحة من الجرنال . لانى عملت لكم على الحادثة دى حسب العادة . رسم مهم يا سادة . يشفوا به غليلهم المصريين من الانكليز المجرمين . اللى استولوا غدرًا على بلادنا . وفى حروبات اثيمة ظالمة سفكوا دماء اولادنا . انظروا الى رسمى صوّرت لكم فيه الشيطان . سايق كالغنم جنراليات انكلترا اللى هلكوا سابقًا فى السودان . ورسمت لكم امامهم كتشنير السردار . وخلفه فرسان جيشنا الجرار . وعلى بُعد اهل الدراويش اختيارية ونسا واطفال . بيقتلوا فيهم عساكر الحمر الانذال . والحديث اللى كان بين الشيطان وكتشنير والجنرال غردون جاري . ها هو بلساننا الدارج يا حضرة القاري

قال الشيطان وقرونه تنطط وذيله يتهزهز ورجليه ترقص من شدة الفرح — ملعوبي يصح ونجح وانضحك على كتشنير السردار وعساكره ضحكة رطلين . ايقظت الجنرال غردون والجنرال هكس واخوانهم اللى المهدى وعثمان دقنة غرسوهم برماحهم فى الارض وحكيت لهم وقعة ليلة السبت اللى كنت حاضرها وطلّعتهم من قبورهم وها هم قابلين علىّ . ده السردار رايح يموت فى جلده لمّا يراهم (ثم يضحك ويقول لخيالاتهم) اهلًا وسهلًا والف مرحبا بكم يا اصحابي . تقدّموا . ما تخافوش . طالما انا معكم ما حدّش يستجري يمسّكم . بقى تشجعوا وفرّجوني شطارتكم خصوصًا انت يا جنرال غردون . اعرفك فصيح واديب بقى فيظلى السردار اللى جاي علينا شامخ كانه اسكندر ذو القرنين . اعلم انه يكرهك حتى انه قال ان بنصراته رايح يمحي العار اللى جلبتوه لامّتكم انت والجنرالات اللى هنا حولك وانه هو اللى كلل انكلترا بالشرف والمجد والفخر . ما يمكنكشى تتصوّر يا قرة عيني يا غردون كراهة كتشنير فيك — قال الجنرال غردون — ما لك الّا رضا خاطرك يا ميلورد شيطان . ترى كيف اشفى غليلك وغليلي فى الخبيث ده — قال له الشيطان — ها هو قادم امّا انا رايح اختفى عن عينيه وعيون اللى معه وما يرانيش ويسمع صوتي غيركم انتم يا جنراليات — فلمّا وصل السردار كتشنير وعساكره اليهم ورآهم امامه انزعج وانفزع وانخض وارتعب وقال — ياهل ترى النهار ده يوم القيامة . يا حفيظ . ما افظع وما اشنع هذه الرؤية (ثم صاح على غردون واخوانه وقال لهم) مَن انتم ؟ جاوبوني حالًا والّا اطيّركم بعبة محمصة — فقال له غردون — انا الجنرال غردون المرحوم ودول الجنرالات هكس وويلسون واقرانهم الفخام — فقال لهم كتشنير — اهدى خيالاتكم واجبات الاحترام . حضراتكم لا شك خرجتم من قبوركم المقدسة لتهنيتي بانهزام الدراويش — قال غردون — ارواحنا من السما شافوا المعركة اللى حصلت ليلة السبت وراوا كيف اسود السودان وابطال مصر تقاتلوا وباي بسالة وباى شهامة تحاربوا . يستحقوا الفخر

اما انت وضباطك كان بينكم وبين ميدان الحرب والقتال مسافة كبيرة — قال له كتشنير — أه يا خسيس . بقى تذما عوضما تشكر فضلنا على اخذنا بتارك من السودانيين . ان كنت انا ما تضاربتش عساكري تقاتلوا وكسروا العدو — قال غردون — عساكرك يا فشار كانوا ساكتين وتابعين من بعيد الجنود المصرية ولما راوا الدراويش فروا مقهقرين وفرسان الخديوي كارشيتهم جريوا ورا عائلات المغلوبين وقتلوا الكبار والصغار — فزعل كتشنير وقال له . ما اشرك وما اشطاك انا لله الحمد الناس ماهيش من رايك وعلموا من التلغرافات . . — قال غردون — التلغرافات اللي بترسلها للجرائد وبتثني على نفسك فيها — قال كتشنير — قل اللي يعجبك . الحاصل علموا بان يوم الجمعة ليلاً اقتربت من عرضي الدراويش وستر لي الليل وكان معي ١٥٠٠٠ جندي و٤٢ مدفع و١٢ متراليوزه رشاشة الرصاص ولما وصلوا الطبجية وبقى بينهم وبين معسكر السودانيين مسافة ٤٠٠ متر اطلقوا عليهم النيران — قال غردون — ده ماهوش قتال ده غدر — قال كتشنير — بلا غدر بلا مدر . ده فرع من علم سير الجيوش في الحرب — قال غردون — ويا هل ترى من العلم ده تعمير البنادق والمدافع بالديناميت اللي احرقتم بها ابطال السودان وهم نايمين ! — قال كتشنير — كل شئ مباح في الحرب وبمبنا ورصاصنا فني منهم جم غفير راح يعمر جهنم — قال غردون — من جاهد في حب الوطن مات شهيداً ودخل الجنة وما يدخل جهنم الا من غار على قوم وحرمه من الحرية وسلب نعمته . اما الدراويش اللي ربما نجاهم من غدرك تقاتلوا ببأس وبطش مع العساكر المصرية اللي هجمت عليهم بمروة وشجاعة — قال كتشنير — الحق يقال الخيالة الوطنيين تحاربوا بنوع عجيب — قال غردون — هم اللي غلبوا على الدراويش وظفروا بهم فالنصرة لهم — قال كتشنير — النصرة لعساكرنا (الهاي لاندار) هم اللي من يد العدو قلعوها — قال غردون — وعينيك ما قلع النصرة من مخاليب الاسود السود الا عساكر مصر وا(الهاي لاندار) بنوعك ما برزوا في ميدان الحرب والقتال الا لما راوا ان المصريين قتلوا ٢٠٠٠ سوداني واخذوا ٢٠٠٠ اسير — قال كتشنير — دول عساكرنا الانكليز اللي اجروا الامر ده — قال غردون — ما اقوحك طيب وكم نفس مات منهم ؟ — قال كتشنير — ضابطين وعشرة عساكر — قال غردون — بقى البطالك قتلوا ٢٠٠٠ واسروا ٢٠٠٠ وما مات منهم الا ١٢ نفس زي قل دا الكلام للهبل والسبطا لان العقلا اذا سمعوا منك الحكاية دي يضحكوا عليك يا سردار يا غشام — عندها انبسط الشيطان ودنى من غردون وباسه وقال له في اذنه — براوو عليك يا قمقام يا صنديد . احسنت . حقا تستحق الثنا الجميل والشكر الجزيل — فقال غردون لكتشنير — خذ مني كلمتين وتامل فيهم لانهم حكم ومواعظ . وزراء ملكتنا الفخيمة بخباثتهم وخياناتهم ورياهم ونفاقهم هتكونا وكرهوا فينا جميع الامم وانت يا سردار بفشرك وكذبك عملت جيشنا مضحكة امام العالم — قال كتشنير — كل الناس بتصدق كلامي والشاهد بان وردت لي من اربعة اركان الارض تهاني جليلة على النصرة الانكليزية . . . — قال غردون — اللي اعطوها لك بقشيش العساكر المصرية

## لُطف الجرائد المصرية نحو جرائدنا الوطنية

اقتطفنا الجملة الاتية من خطاب صديقنا الحاج خليل قال حفظه المولى — رحت زرت لك يا استاذ سي رشيد شميل صاحب البصير وسي احمد صادق مدير المامون وسي حمدي يوسف بكي منشي جريدة حلوان وقلت لهم بالنيابة عنك يا سي الشيخ مرسي يا مسيويات وثانكيو يا مسترات وشكرت افضالهم على لطفهم لانهم ثنوا عليك يا ابو نظارة ثناً جميلاً في جرائدهم الغراء البصير ذكر الخطب اللي بتلقيهم في مدح الاسلام في اعظم الجمعيات الافرنجية والمامون هنى جريدتك على دخولها السنة الثانية والعشرين وتوددك على دخوله السنة السابعة وجريدة حلوان اللي طبعت صورتك وطلعتك لسابع سما فهولاء السادة قالوا الى ابو نظارة اول من نادى " مصر للمصريين " فيجب علينا احترامه ومحبته

## الكوكب العثماني

مدير ومحرر الكوكب العثماني . تعرفوه حق المعرفة يا اخواني . رايتم في عدد توددي الاخير صورته وترجمة حاله . فلاشك تنبسطوا لما تطلعوا على جرناله . ده بسم الله ما شا الله كاتب ماله نظير . خطيب فصيح وشاعر خطير . انبسطت لما قرات العدد الاول والثاني . اللي وصلوني اليوم من الكوكب العثماني . ده جرنال سياسي علمي ادبي تجاري . معارف وفنون عظيمة واخبار مفيدة يراها فيه القاري . احسنت يا محمود افندي زكي احسنت في انشا كوكبك المنير . ده عن قريب يصبح في كل الدنيا شهير . طالما تثني على خليفتنا الاعظم وسلطاننا الافخم وتمدح اخواننا الاسلام . ما تدّاك الا النجاح يا ابن الكرام .

**Kitchner.** — Qu'à la faveur de la nuit je me suis approché très près du camp des Derviches avec 15 000 hommes, 24 canons et...
**Gordon.** — 12 mitrailleuses. Vous avez agi traitreusement.
**Kitchner.** — C'est de la stratégie.
**Gordon.** — Est-ce de la stratégie aussi les bombes chargées de dynamite que vos machines lançaient au milieu des Soudanais endormis?
**Kitchner.** — C'est la guerre et mes bombes ont semé la mort parmi eux.
**Gordon.** — Mais ceux d'entre eux qui purent reprendre leurs lances se sont battus comme les lions de leur désert contre les Egyptiens qui les assaillaient vigoureusement.
**Kitchner.** — La cavalerie khédiviale a fait des prodiges de valeur.
**Gordon.** — C'est elle qui remporta la victoire.
**Kitchner.** — La victoire, ce sont les Cameroun-Highlanders qui l'ont arrachée aux Derviches.
**Gordon.** — Dites plutôt aux Egyptiens, car vos Cameroun-Highlanders ne prirent part au combat que lorsque les indigènes avaient tué 3000 Derviches et fait 3000 prisonniers.
**Kitchner.** — Ce sont les soldats anglais qui ont fait cela.
**Gordon.** — Et combien d'hommes ont-ils perdu en accomplissant ces glorieux exploits?
**Kitchner.** — 2 officiers et 10 soldats.
**Gordon** (*riant aux éclats*). — On tue 3000 Derviches et on fait 3000 prisonniers en ne perdant que 12 soldats en tout? Contez cela à des imbéciles, ô brave Kitchner, ô valeureux Sirdar de l'armée anglo-égyptienne.
**Satan** (*à part à Gordon*). — Bravo! Tous mes compliments.
**Gordon** (*à Kitchner*). — Si, par leur déloyauté, nos ministres anglais ont rendu notre nation antipathique, vous rendez ridicule l'armée par vos mensonges.
**Kitchner.** — On me croit, et la preuve est que de toute part on me félicite chaleureusement de cette nouvelle victoire anglaise...
**Gordon.** — Remportée par des Egyptiens. ABOU NADDARA.

## LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Nous sommes heureux d'en enregistrer quatre pour ce mois-ci : au banquet de la Société africaine de France, à celui du Syndicat de la Presse suburbaine, et aux brillantes soirées de Mme Elisa Bloch et de Mme Foveau de Courmelles. Comme toujours, nos aimables confrères parisiens, en rendant compte de ces banquets et de ces soirées, ont dit tout le bien du monde de notre directeur en lui faisant des compliments de ses allocutions en prose et en vers. Ils ont loué son amour pour l'Egypte, son dévouement à la Turquie et ses sympathies pour la France. Au nom du Cheikh, nous remercions ces honorables publicistes et nous les assurons qu'Abou Naddara est digne de leur gracieuse bonté.

L'abondance des matières ne nous permet de publier ici que le toast en vers du Cheikh au banquet de la Société africaine de France, présidé par notre ami, M. Charles Soller. Ses vers à la France au banquet du Syndicat de la Presse suburbaine, ses sonnets à Mme Elisa Bloch et son ode à Mme Foveau de Courmelles ont vu le jour dans les journaux de Paris et de la banlieue.

Ce n'est pas grâce à Ronceray
Qui, de Vatel, a le génie,
Qu'aujourd'hui je suis inspiré :
C'est grâce à votre compagnie.

Auprès de vous, je suis heureux;
Votre société m'enchante;
J'aime les bons, les valeureux;
C'est pour cela que je vous chante.

Intrépides Explorateurs,
Champions de la République,
Soyez toujours les promoteurs
Des progrès des peuples d'Afrique.

Au nom de ce monde africain
Qui vous aime d'amour immense,
Messieurs, je vous serre la main
En saluant la noble France.

# L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

### I

### VIRILITÉ (*suite*)

De son côté, Saïd avait bien vite reconnu que des réformes étaient urgentes. Il connaissait l'Europe et en eût voulu imiter l'administration. Il essaya d'y travailler, mais l'esprit de l'Orient est de toujours promettre, d'atermoyer, de reculer et de ne pas tenir. Il fit des lois, des ordonnances, des décrets, prit des arrêtés auxquels on applaudit et qu'on n'exécuta pas. Privé d'hommes intelligents, qui pussent comprendre sa pensée, il se heurtait toujours à des fonctionnaires inintelligents, routiniers, qui administraient comme il y a mille ans et qui méprisaient tout nouveau procédé, toute nouvelle méthode. Aux yeux des pachas, le fellah n'a été créé que pour produire et payer. La nation est divisée en deux castes : les riches et les travailleurs. Les premiers exercent un droit en pressurant les seconds. Du haut en bas de l'échelle, l'inférieur appartient à son supérieur qui ne lui accorde ni grâce ni merci. Le pauvre est un zéro abandonné sans défense à quiconque peut s'en emparer.

Cela n'a-t-il pas toujours été ainsi? Pourquoi changer?

Le gouvernement a-t-il besoin d'hommes ou d'argent? Le vice-roi écrit et on obéit.

De l'argent? c'est simple.

Le moudyr, ou gouverneur de province, tout puissant chez lui, est prévenu. Il doit verser une somme, c'est convenu.

Il envoie l'ordre à chaque gouverneur de district; ceux-ci s'adressent à chaque chef de village, au cheikh-el-beled; le village est taxé suivant son étendue ou sa richesse; on les connaît.

Mais le chef de village a des parents, des amis, des protégés; ils seront épargnés.

Les riches dont on a besoin ou qu'on craint ne seront pas molestés. Les pauvres seuls seront traités avec rigueur et le bâton leur fera livrer semences, outils, jusqu'à leurs plus infimes ressources.

Si les rentrées ne suffisent pas, on revient en arrière et, parmi les plus aisés, on s'adresse à ceux de qui on a cu, peut-être, à se plaindre ou qu'on n'a pas à redouter. On saisit le bétail, unique richesse des laboureurs, et l'impôt pourra ainsi rentrer complet au district et de là dans la caisse du bey, gouverneur de la province, qui fera semblant de compter avec le vice-roi.

De ces misères-là, ni mollah ni cadi ne s'occupe.

Mêmes procédés pour l'armée.

Le cheikh-el-beled fera son choix. Le fils de l'homme riche, fût-il grand, robuste et fort, ne partira pas. Tous les enfants des pauvres gens, fils de veuves, de malades, appuis et soutiens de famille, fussent-ils faibles, petits, contrefaits, sont saisis, emmenés dans le chef-lieu de la province et versés dans les régiments.

Il n'y a plus à y revenir.

Le vice-roi a son compte; l'armée est au complet ; nul ne demandera comment.

Aucune plainte ne sortira de la misérable hutte de terre où on se tord les mains de désespoir. Ceux qui étaient restés sont morts; la famille a disparu; Dieu l'a voulu.

Depuis que l'Egypte a eu des Pharaons, depuis que le monde est monde, l'administration a fait ainsi, et les grands n'ont jamais pensé qu'on pût agir autrement.

Saïd s'en préoccupa. Il partit pour le Soudan, où les abus étaient le plus criants. Il destitua quelques chefs, appliqua d'anodins palliatifs qui montrèrent sa bonne volonté, et laissa au temps le soin de faire le reste.

Avant son retour il créa des écoles, ce qui fut regardé comme un bienfait; puis, allant plus loin, au mois d'octobre 1856, comme s'il eut trouvé le pouvoir personnel d'un poids trop lourd, il établit un Conseil d'Etat, composé de vingt-quatre citoyens les plus marquants et les plus sûrs, auxquels, trois mois après, il adjoignit douze cheikhs-el-beled (chefs de villages), et quatre ulémas (chefs de religion); il leur donna le grade et le titre de beys (colonels), en déclarant que d'autres réformes allaient suivre. Ce décret, daté de Karthoum, combla l'Egypte d'espoir, et les patriotes s'en réjouirent; mais, comme en ce moment M. de Lesseps était auprès du vice-roi, tout le monde crut voir l'influence du célèbre ingénieur sur les affaires de l'Etat et on se demanda, non sans inquiétude, si ces mesures, qui diminuaient l'autorité du vice-roi, auraient plus de durée et plus d'effet que les essais tentés jusque-là.

Ceux qui connaissaient l'énergie de M. de Lesseps, répondirent affirmativement.

D'ailleurs, grâce à la création du futur canal, nul ne pouvait nier la prépondérance que la France prenait en Egypte et on savait que les idées libérales découleraient nécessairement de la présence des Français sur tous les points du pays.

En ce moment, l'Europe se préoccupait avec une curiosité profonde et intéressée de la publication que notre illustre compatriote venait de lancer : « *Percement de l'isthme de Suez. Exposé et documents officiels*, (1856, in-8 ).

C'était une révolution que ce livre annonçait; un changement dans l'équilibre du monde! Ces pages divulguaient avec ampleur, mais avec une entière sincérité, les plans et projets de leur auteur.

M. de Lesseps y rappelait le mémoire présenté au vice-roi, le 15 novembre 1854, et le firman de concession accordé à sa Compagnie, le 30 novembre de la même année.

Il dévoilait les jalousies et les intrigues de l'Angleterre, et l'apathie de l'Egypte qui, cependant, avait tout à gagner à cette colossale entreprise. Il montrait la navigation et le commerce, abandonnant le cap de Bonne-Espérance pour un chemin plus court, plus commode et plus sûr; l'Egypte agrandie et enrichie; tous les peuples européens trouvant jusque dans l'extrême Orient de nombreux débouchés. C'était une conquête immense, pacifique et sans larmes.

Ce livre fut acclamé.

Dès son apparition, la pensée de M. de Lesseps devint celle du monde entier et tous les intérêts secondaires s'effacèrent devant le grand événement qui se préparait.

Cependant, les patriotes ne désarmèrent pas, et s'ils accordèrent un sursis au gouvernement, s'ils prirent confiance dans l'avenir, nul d'entre eux ne fermait les yeux et les chefs, quoique sympathiques, étaient bien décidés à ne laisser naître aucun abus sans protester avec énergie.

Malheureusement l'occasion ne leur manqua pas et ce fut encore le sort des pauvres fellahs qui, au nom de l'humanité, réclama bientôt leur appui.

Les fellahs! il en fallut pour le canal.

Comment les travaux publics s'étaient-ils faits? Comment se faisaient-ils?

Comment les Pyramydes avaient-elles été élevées?

Comment les temples et les palais avaient-ils été construits?

Comment le canal Mahmoudié avait-il été creusé?

L'histoire était là; il n'y avait qu'un seul moyen; on l'emploierait; la corvée.

Il s'agissait, il est vrai, de la vie de quelques individus; mais c'étaient des gens sans aveu, sans position, sans importance; de ceux qui ne comptent pas.

Combien d'hébreux, d'esclaves, de prisonniers, de nègres ou de fellahs avaient péri en élevant les tombeaux des Pharaons ou les murs de Péluse?

Combien en creusant le lac Mœris?

Combien pour les hypogées, les obélisques et les sphynx.?

Comme cela n'intéressait personne, nul n'en a gardé le souvenir.

Pour Mahmoudié, vingt mille fellahs ont péri de misère, de fatigue, de fièvres ou de désespoir.

Suez en demandera-t-il le double?

C'est à prévoir.

Mais la percée sera faite entre les deux mers et les flottes s'y précipiteront à la conquête de la toison d'or.

Cela en vaut bien la peine.

Seuls, les patriotes trouvèrent que c'était trop cher.

Et, Abou Naddara en tête, ils protestèrent contre cette boucherie humaine, indispensable, et que rien ne pouvait remplacer. (*à suivre*).

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 4 — 28 Avril 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, 15 avril.

Nous traversons une période de calme et de tranquillité que rien ne vient troubler et qui a été signalée par de belles fetes : les premières ont eu lieu à l'occasion du mariage d'une des filles de S. M. I. le Sultan avec Kamal Pacha, fils de Ghazi Osman ; les autres consistent dans l'inauguration du Bazar de charité de Yldiz, qui obtient un succès considérable. Les dons offerts par les souverains et notamment par le Président de la République sont fort admirés et la haute société turque et levantine rivalisent d'ardeur pour acheter les objets exposés.

Grâce à la vigilance de notre Auguste Souverain, la situation financière se remet chaque jour des difficultés qui provenaient de la rébellion arménienne et de la guerre contre la Grèce. On ne doit pas oublier par quelles crises graves notre pays a dû passer depuis trois années; bien d'autres nations n'auraient pu s'en relever aussi facilement et, si nous entrons dans une nouvelle ère de prospérité, nous n'oublions pas que ce résultat est dû à la vigilance et à l'énergie de S. M. I. le Sultan, qui consacre tous ses efforts à améliorer la situation financière.

Celle-ci est devenue si satisfaisante qu'on a pu reprendre les projets de conversion des trois séries de la Dette : cette combinaison assurerait au Trésor une plus-value annuelle de un million de livres turques.

Le Sultan, qui porte un vif intérêt à tout ce qui concerne les Villes Saintes, vient d'ouvrir une souscription afin d'assurer la subsistance de ces populations pendant le pélerinage de la Mecque, qui amène toujours une certaine pénurie de vivres. Le président de la Commission est S. E. Mahmoud Djelaleddin Pacha, qui est déjà président de la Commission des réformes financières.

De grands travaux d'amélioration vont être exécutés par la Préfecture de la Ville; une portion de l'impôt foncier est abandonnée à S. E. Redvan Pacha pour faire face à ces dépenses qui intéressent l'hygiène publique et augmenteront l'éclairage des principaux quartiers.

La musique de la Garde Impériale se rendra à Vienne pour le grand concours militaire qui aura lieu à l'occasion de l'anniversaire de S. M. François-Joseph. A cet effet, des instruments de musique ont été commandés dans une des principales maisons de Paris. C'est un nouveau succès pour votre industrie française.

HADJI EL H'SEEN.

بيان هذا الرسم فى مقالة (النصرة مصرية والنسبة انكليزية)

## VICTOIRE ANGLAISE REMPORTÉE PAR DES ÉGYPTIENS

Satan (*se frottant les mains*). — Nous allons rire. Mon tour réussira. J'ai réveillé de leur sommeil éternel les généraux anglais vaincus par les Mahdistes dans la première guerre et leur ai fidèlement raconté la bataille de Dakhoïla que les soldats égyptiens viennent de gagner et dont les Anglais se sont attribué la victoire. Voici mes revenants : le général Gordon en tête, sa Bible en main. Sont-ils agaçants les Anglais avec leur manie de protestantiser le monde entier ! Je m'en moque; je suis plus fort qu'eux et mes adeptes sont plus nombreux que les leurs. (*Aux spectres qui s'avancent lentement*) Ne craignez rien; soyez braves; d'ailleurs, je suis là pour vous défendre. Tâchez de confondre Kitchner, le vaniteux généralissime, et d'abattre son orgueil. Voyons, Gordon; je sais que tu es éloquent; dis-lui donc ses quatre vérités. Sache qu'il exècre ta mémoire. Il dit qu'il réhabilite la Grande-Bretagne que vous avez tous déshonorée par vos défaites.

Gordon. — Il a dit cela? Eh bien, tu verras, ô tout puissant monarque de l'Enfer, si je saurai me venger. (*Levant les yeux au ciel*) Aide-moi, Seigneur !

Satan. — Le voilà ! Distingue-toi et je ne te ferai pas souffrir lorsque tu descendra dans mon royaume où toi et tes collègues êtes attendus. Je m'en vais me rendre invisible à leurs yeux; mais toi et tes amis, vous me verrez et entendrez ma voix. Les voici devant vous, mes chers.

Gordon. — Merci, mylord Satan; tu seras content de moi. (*A part*) Armé de ma sainte Bible, je ne crains pas ce démon; mais comme il me rend un grand service, la flatterie et l'adulation me sont permises.

Kitchner (*suivi de ses troupes*). — Que vois-je? Goddem! Est-ce le jour de la résurrection? Quelle horreur! Qui êtes-vous? Parlez vite ou gare!

Gordon. — Je suis feu Général Gordon et ces messieurs sont les généraux Hicks, Wilson et amis.

Kitchner. — Je salue vos ombres vénérées. Vous vous êtes probablement dérangés pour venir me féliciter de la sanglante défaite que j'ai infligée aux Soudanais.

Gordon. — Du haut du ciel, nos âmes ont assisté à la bataille du vendredi soir, où les Egyptiens et les Soudanais ont rivalisé de bravoure, tandis que vous et votre état-major, vous vous teniez à une grande distance du lieu du combat.

Kitchner. — Ingrat ! Est-ce ainsi que vous me remerciez de vous avoir vengés. Si je ne me battais pas, mes soldats anglais...

Gordon. — Se tenaient tranquilles derrière les Egyptiens qui, eux, se battaient valeureusement. Il est vrai que lorsqu'ils virent l'ennemi en fuite, ils ont poursuivi les familles des Derviches en massacrant les vieillards, les femmes et les enfants.

Kitchner. — Vous êtes méchant, mon Général. Dieu merci que tout le monde ne pense pas comme vous; on a appris...

Gordon. — Des dépêches que vous adressez vous-mêmes aux agences télégraphiques, que les journaux reproduisent, que...

T. S. V. P.

Paris, Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التودد والملاواة فرنك ٢٦
النقود ترسل الى الطالب رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٥ باريس في ٥ محرم الحرام سنة ١٣١٦

## العام الجديد

نهني جميع المسلمين بدخول العام الجديد محرم الحرام الذي كان له في الجاهلية شان واي شان كماله الآن في الاسلام معالم رفيعة وقدر باهي ونرجوا ان يكون هذا العام قدوم خير وسرور وحبور وان يزيل الشقاق ويلقي التلاق بين هذه الامة ويكون عليها نجاح وفلاح وان يلهم خليفتها المعظم السلطان بن السلطان عبد الحميد خان ايده الله تعالى بما فيه الاصلاح لكافة المنتمين اليه والداخلين تحت حوزته لان ما يسر الجميع يسرنا واطمئنانهم وهدو سرهم موجب لراحتنا ونرجوا ايضاً ان نرى مصر للمصريين واهلها خليين من تسلط الغير وان يكشف المولى عنها جميع الضير انه على ما يشاء قدير

## في حرب اسبانيا وامريكا . المستر بول تقي له تحيلة

بينما كنت يوم الثلاثا جالساً في منزلي آخذاً في كتابة هذا العدد واذا بطارق يطرق الباب ففتحت له ووجدته رجلاً ذا هيئة عظيمة وجثة كبيرة ومن ملبوسه الفاخر فهمت انه من الامراء ولما تحدثت معه تبين لي انه من عظام الهنود وكبراء اسلام تلك الاقطار فناولني ورقته وقال لي تعرف اسمي وصفتي من هذه لكن لا اريد اطلاع احد عليها . ولما دخلنا في الكلام عرفت انه متوجه الى عاصمة الانكليز لامر خصوصي ولذلك ما يجب ان يعلم احد بمقابلته معي . فقلت في نفسي هذه الفرصة الوحيدة في استقصاء احوال الهند . لكن حيثما ان الحديث الذي جرى بيننا طويل ولربما يمل القاري من وصفه تفصيلاً فاردت ان اكتبه هنا بالاختصار وهو هكذا ان مسلمي الهند الذين بلغت كميتهم الآن ثمانين مليوناً من النفوس قد لاقوا من التعب والضنك ما لا يخطر بخاطر لان الانكليز والحكومة البريطانية في تلك الاقطار حايفين على جميع الهنود لكن حيفهم على المسلمين اشد واكثر لانهم يرون فيهم الذكاء والتقدم في الفنون والعلوم فترى فيهم الادوكاتية وارباب الصنايع العالية وكذا يعقدون جمعيات ادبية وفيهم خطباء قد اخذوا في الفصاحة غايتها حتى ان مما يلقونه من الخطب دخلت جملة عظيمة من الانكليز في دين الاسلام الاغر والغاية انهم في براح ونجاح عظيم لاسيما منذ انتصار آل عثمان فانهم صاروا في حالة فوق العادة وزاد انتشار حبهم للخليفة المعظم زيادة واصبحوا من الشجاعة على قدم عظيم كالاسود حتى انه نتج من ذلك قيامهم اخيراً قصداً بمقاومة ظالميهم وان كان قيامهم لم يجد براحاً كما املوه لم يقطعوا املهم ان يرجوا مرة اخري لعلهم بارتفاع راية الاسلام وعلو شانه . اما ضنكهم فالخصه بكلمتين وهو انهم قد اشاعوا باستيلاء الهوا الاصفر والطاعون على الهند واهلك منهم مبلغاً وافراً فهذا بالنسبة لمن يهلكون جوعاً شي يسير لان كثيراً منهم قوته الارز لاغير . اما حالة قدوم الانكليز عندهم فهي ان ياتي الانكليزي فقيراً فيخضع نفسه ويذل امام الامير الهندي ليري له مسلكاً ثم ما يمر عام او نحوه الا وتراه قد اصبح مشاركاً رب الدار في احواله وما يمر عام آخر الا فيكون هو صاحب العقد والحل ويغتني ثم يجمع جميع ما سلبه ونهبه ولم يصرف منه روبية في الهند الا وياخذه ويعود الى بلاده ثم يرسل اخوه او ابن عمه وهكذا الى ما لا نهاية وذكر لي هذا الامير اموراً كثيرة لا يسعنا وضعها هنا غير انه اضاف على قوله ان هذا الجرنال وجريدتنا التودد لهما شان عالي في المدن الهندية حتى ان بعض صحفهم تنقل منها جملاً . وبعد ما انقضى الحديث على واديه سالني على واديا وما يعمل فيه الجراد الاحمر فقلت له فعله مع كل من يميله بجنة ويرميه تحت ذاته كلها معاملة واحدة خراب ديار وسلب اموال وهلاك نفوس وناولته جملة جرائد وطنية واردة لي من مصر وقلت له علمك من هولاء يكفيك بما صنعت فينا هولاء الظلام وجرى بيننا الحديث في مسالة الحرب الجارية فقلت له مجيبك صدقة وهو خير من ميعاد . عند اتيانك كنت قاعداً احكم الرسومات التي تخص هذا الموضوع وها هي قبل ارسالها

الى المطبعة وان اردت فالى اخر الجنابك تفصيلاتها واوقفك
على اصولها واسمعك الحديث الذي وافق اشخاصها
فتنبه لقولي وصغ لكلامي تجملت احداثه هكذا ——
هذه الرسومات الثلاث مبنية على الحرب التي نشبت اظفارها
في دولتي اسبانيا وامريكا وليس القصد من ذلك ان اكون
محاميًا للاول ومنددًا على الاخر لان محبتي للامتين سوا سوا
ولكن الغرض ان اظهر سياسة الانكليز بكلمتين وهو ان
هذه الدولة لا يخفى سوء معاملتها وقبح قصدها وطمعها
وحب نفسها ومشربها محبة وقوع العالم في بعضها حتى
تقتنص من المغلوب غنيمة ففي الاول ترى الهدي من الضلال
برميها الفتن لجلب النزاع وتمكين الماء حتى تصطاد من
العكارة ما املته فتظهر المحبة للطرفين بدون علم الاخر
ثم لما ينزلون على بعضهم تشجع كل منهم على انفراده وتهنى كل
من المنتصر وبعد انقضاء العراك تميل على الغالب وتقول
لولاي ونصائحي ونفسي ما انتصرت ولا اصبح لك
انف شامخ وتطلب منه بالتهديد شيئًا مما ناله من خصمه
وهكذا سلوكها قديمًا وحديثًا فانظر الى هذه الرسومات
تتفقه . فالرسم الاول وهو قبل حدوث الحرب ترى
فيه المستربول الانكليزي يخاطب الاسبانيولي من جهة
والامريكاني من اخرى ويرى كل واحد منهما على انفراده
انه صديقه وخليله ويوسوس له ويريه انه اقوى من خصمه
واشجع وابرع منه وان عساكره اسود وبحريته هايشات .
لكن مع ذلك لا يجهل الاسبانيولي ولا الامريكاني تمليقه
ونفاقه . وفي الرسم الثاني وهو اثناء الحرب ترى المستر
بول لا متواضعًا وخاضعًا كما سلف بل شامخًا وباديًا على
وجهه السرور ويهني كلاً منهما على حدته بنصرة يكون لقيتها
مرة لان من المعلوم ان الحرب سجال يوم لك ويوم عليك
والرسم الثالث قد اورتنا التجارب ما سيحصل بعد
الحرب وهو ان الانكليز مع الغالب كما اشرنا فيالي للاسبانيولي
اذا كان غالبًا ويمدحه بمدحه المخصوص ثم يقول
له الان يلزم ان تؤمنني على مينا من جزيرة كوبا التي كان
الامريكاني طماعًا في اخذها حتى ان وجودي في هذه
الجهة يحمي الجزيرة من غاراته هذا اذا كانت النصرة
للاسبانيولي واما اذا كانت للامريكاني فيفعل معه كما كان
يفعل مع خصمه ويطلب منه جزائر الفلبين الذي طالما
كانت عينه زائغة فيها . لكن كل ذا بعيد عن سنينه
لان لا الاسبانيولي ولا الامريكاني يجهلون خبث مساعيه

la maison de Savoie fut reine et maîtresse de la Vénétie à la Sicile, avec les Alpes pour bornes amies entre les deux peuples frères et alliés.

1861 émut la diplomatie. Le Sultan Abd-ul-Medjid mourut et Abd-ul-Aziz monta sur le trône des Croyants.

Quelles relations ce nouveau règne allait-il apporter entre l'Egypte et la Turquie? Dieu seul le savait! Mais, parmi les intéressés, les Anglais furent les premiers à entourer le jeune Sultan de leurs intrigues et de leurs machinations, car, en politiques habiles, ils savaient fort bien que la clé du Caire était à Stamboul, et que du Bosphore il était facile de dominer le Nil.

Le 1er mai 1862, le canal d'eau douce amena les flots du grand fleuve à Timsah. C'était un nouveau bienfait du Nil. C'était enlever aux travailleurs la plus cruelle de leurs souffrances; c'était rendre fertile et habitable la terre déshéritée de Gessen. C'était permettre à la civilisation de créer des villes importantes le long de cette route qui allait s'ouvrir entre l'Occident et l'Orient. L'Egypte, comme l'Europe, salua cet événement de ses plus sympathiques acclamations.

L'année suivante ne fut pas sans donner quelques inquiétudes aux patriotes égyptiens.

Ebloui par l'éclat de son règne, enivré par les flatteries des courtisans, Saïd voulut jouir de sa gloire et offrir son auguste personne à l'admiration des peuples européens. Il partit avec pompe et fracas, visita les monarques et les cours, tint à se montrer riche et puissant comme les empereurs de l'Occident et du Nord, et sema largement sur sa route les trésors de l'Egypte, cet or si rare et si précieux, qui représentait la sueur la plus sacrée, le sang le plus noble de ses sujets.

Mais si ce voyage avait flatté son orgueil, ce que nul ne sait, il avait bien plus encore usé sa vie, ébranlé son organisme, et porté le dernier coup à une constitution qui aurait pu avoir de longs et heureux jours.

*(à suivre).*

واملنا انه لا ينول من هذا او هذا سوى البيوص . حينئذ
رايت السرور لائح على الامير الهندي وتكلل بالفرح وقال
لي بنشاط وعزم ارجوك ان ترسل الي كم نسخة من
هذا الى اخواننا في كلكتا وبمباي ومدرس وحيدراباد
واعطاني جملة اسماء وقال لي يكون من فضلك ان
ارسلت لكل واحد منهم مائة نسخة حتى يوزعوها
على اخوانهم لانهم يرغبون كثيرًا في هذا المقال وبالفنون
هذا الموضوع لانه ينزل من القلوب منزل الماء
البارد على كبد الظمآن (ابو نظارة)

تهنية الى خليل المصري النبيل

اسكت يا سي الشيخ ياما فرحنا لما راينا في جريدة الفيغارو
الخطيرة وفي باقي جرانيل فرنسا الغراء ان ناظر المدارس
الفرنساوية اهدى حليلتك المحترمة نيشان العلوم والفنون
وهو « الاوفيسياه دا كاديمي » ورأينا بغاية السرور ان
الجرائد المذكورة مدحتها واثنت على جنابها وقالت ان النيشان
الفاخر ده ماهو الا مكافاة نجاح تلامذتها العديدة المحاطة
منهم جملة معلمات بيانو عظام وجزاء الادوار اللطيفة الموسيقية
التي صنعتهم خصوصًا « نصرت حميدية » الدور الشاهاني
الجليل التي مولانا السلطان المعظم اهداها عليه نيشان
الشفقة المرصع بالالماس والياقوت ومدالية الفنون والصنائع
العثمانية . بقى بالله عليك يا استاذ تهنيها بالنيابة عني وعن
جميع اخواني المصريين وقل لها ان احترام الدولة الفرنساوية
الحبيبة لك ولحرمك المصون ما يسرنا لانك يا ابو نظارة
تدافع عن الاسلام بالقلم واللسان وتحبب الافرنج في جلالة
خليفتنا المعظم وخديوينا المحبوب وامرائنا الفخام وعلمائنا
الكرام . ربنا ما يحرمنا منك و اخوك ابو خليل

Il semble qu'une force occulte ait abrité
Ce géant du désert d'une invincible armure,
Et que, las de combattre, il donne à la nature
Un repos qu'en la lutte il a seul mérité.

Ah ! sur l'airain sacré du temple de Mémoire,
Quelle puissante main burinant ton histoire
La frappera jamais au coin de Vérité !

Et quel Œdipe, un jour, nous dira le mystère
Qui fait survivre, ô Sphinx ! ton cadavre de pierre !...
Pourquoi, lorsque tout passe, es-tu l'Eternité ?

Antonin LUGNIER.

## LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Nous en enregistrons deux pour ce mois-ci, un au banquet littéraire de l'Athénée de France, présidé par le célèbre poète Jean Rameau, en au Grand Orient de France, dont la lettre qui suit explique le sujet.

Paris, le 3 mai 1898.

Très cher Frère et Vénérable Cheikh Abou Naddara,

Nous nous félicitons de vous avoir laissé faire dans notre loge, mercredi dernier, une conférence sur les derniers événements d'Orient à la place d'un autre conférencier qui s'était fait inscrire pour traiter le même sujet : dans votre brillante improvisation, vous avez su attirer nos vives sympathies sur les Orientaux, sur les Musulmans en général et en particulier sur l'Auguste Caliph de l'Islam.

Nos colonies sont habitées par plusieurs millions de Musulmans, auxquels nous devons notre assistance et notre appui philantropiques Nous estimons leur religion et nous respectons leurs mœurs. Vous agissez donc conformément à nos règlements en entrenant les liens de sympathies entre ces populations musulmanes et mahométanes et les nôtres, et en combattant tous les préjugés et les calomnies qui tendent à nous éloigner de nos frères orientaux.

Je vous remercie comme patriote et comme franc-maçon, de la fraternité qui vous inspire dans vos écrits et vos discours.

Combattez le fanatisme religieux qui sépare les hommes et vous aurez accompli la vraie mission de notre Société.

Recevez, très cher Frère et vénérable Cheikh, la nouvelle assurance de mes sentiments les plus affectueux et les plus dévoués.

J. H. GACHES.

M. J. H. Gâches est le vénérable de la respectable loge, *Le Temple de l'Union et de l'Honneur*, où le Cheikh fait des conférences sur les Orientaux, sur leur littérature et sur leurs sympathies pour les Français. Cette lettre, qui fait honneur à Abou Naddara, l'a ému jusqu'aux larmes. Nous remercions donc M. J. H. Gâches de sa missive fraternelle et le prions de remercier ses Frères de l'accueil gracieux qu'ils font au Cheikh.

La Rédaction.

---

Voici les vers par lesquels Abou Naddara a terminé son discours au banquet de l'Athénée de France, présidé par le célèbre poète français Jean Rameau :

Avant de nous mettre à table,
Ces Dames et ces Messieurs,
Anges et Houris des Cieux,
Avec un sourire aimable
M'ont dit : « On vous entendra,
Bon Cheikh Abou Naddara.

Nous avons un chic poète,
Un poète de talent,
Ce soir comme président
Du banquet et de la fête.
Chantez sa louange, ô Cheikh ;
Vos vers n'auront pas d'échec. »

— Mais ma Muse bien aimée
N'osera pas dire un mot
Devant l'éminent Rameau
Dont la lyre est animée
De la juvénile ardeur
De son âme et de son cœur.

Elle craint choquer l'oreille
De ce barde sans égal
Par son chant oriental;
Le bon sens le lui conseille.
De l'arabe en vers français
N'aura jamais de succès.

Pourtant, il faut que je chante
Jean Rameau qui m'a conquis
Par son vers au rythme exquis,
Par sa rime caressante
Et par les beaux sentiments
De ses poèmes charmants.

Je l'aime, je le vénère
Et suis heureux de le voir
Au milieu de nous ce soir.
Amis, levons notre verre
A ce Rameau parfumé,
Des Muses le bien-aimé.

## DISTINCTIONS HONORIFIQUES

Louange à Dieu ! grand est le nombre de nos chers amis et excellents confrères qui viennent d'être décorés en récompense de leur loyauté et de leur dévouement envers notre Auguste Souverain S. M. I. le Sultan. Citons avant tout le nom respectable de notre noble ami S. E. Sélim Effendi Melhame, l'éminent Ministre de l'agriculture, des mines et forêts. Son Excellence a été nommée *Muchir*, maréchal, avec le titre de *Pacha*. C'est aux nombreux services rendus au pays que S. E. Sélim Pacha Melhame doit ces honneurs insignes. Son frère Nedjib Effendi Melhamé, l'intelligent conseiller d'ambassade à Paris, a trouvé aussi grâce devant son Auguste Maître qui daigna lui conférer la décoration de l'Imtiaz d'or et d'argent, et à la toute charmante Mme Melhame le Grand Cordon de l'Ordre Impérial du Chefakat enrichi de brillants.

Toutes nos félicitations à Leurs Excellences.

Notre ami l'Emir Emine Arslan, consul général de Turquie à Bordeaux, et notre excellent confrère M. Duté Harispe, l'administrateur bien connu du *Petit Journal*, ont reçu la Croix de Commandeur du Medjidieh. M. Jules Meulemans, le fils sympathique de l'honorable directeur de la *Revue diplomatique* a reçu cette même distinction le jour où lui parvenaient les Palmes académiques. Est-il veinard ce jeune publiciste ! deux décorations à la fois ! Nos chers confrères MM. A. Villette du *Gaulois* et Albert Monniot de la *Libre Parole* ont été nommés officiers du Medjidieh. Nous présentons à tous ces Messieurs nos félicitations les plus sincères.

A. N.

## Mme SANUA ABOU NADDARA OFFICIER D'ACADÉMIE

Au nom du Cheikh, nous remercions nos confrères pour les gracieux entrefilets qu'ils ont bien voulu consacrer à la distinction universitaire que S. E. le Ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts vient de conférer à Mme Sanua Abou Naddara.

Voici ce qu'en dit le *Figaro* dans son numéro du 12 mai :

« Mme Sanua Abou Naddara, professeur et compositeur de musique, que S. M. I. le Sultan a décorée récemment de la croix de commandeur du Chefakat enrichie de brillants et de rubis et de la Médaille ottomane des Beaux-Arts, vient d'être nommée officier d'académie en récompense de sa longue et brillante carrière musicale. »

A ce qui précède le *Voltaire* ajoute ceci :

« Mme Sanua Abou Naddara compte parmi ses élèves des virtuoses distinguées, dont quelques-unes sont devenues des professeurs de valeur. »

Des échos pareils ont paru dans *le Gaulois*, *le Journal*, *la Patrie*, *l'Epoque*, *la Revue diplomatique*, *le Nord*, *la Vie nationale*, *le Paris-Province*, *l'Athénée de France*, *la France*, *la Justice*, *la Nation*, etc., etc., ainsi que dans les journaux étrangers. A tous ces bienveillants confrères, nous répétons les remerciements du Cheikh et de Mme Sanua Abou Naddara.

LA RÉDACTION.

---

# L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

---

### I

### VIRILITÉ (*suite*)

(*Suite du récit du percement du Canal de Suez*)

Mais nul ne pouvait arrêter l'élan donné et leurs voix généreuses eurent beau s'élever dans des réunions parfois orageuses, dans des conférences passionnées, le Gouvernement passa outre; la corvée des fellahs fut ordonnée, les cultivateurs furent enlevés à leurs champs et livrés aux ingénieurs qui les dispersèrent dans le désert.

Le Veau d'or avait parlé; il ne restait qu'à obéir.

Une chose consola l'humanité en donnant raison à la justice. La France eut pitié des travailleurs et, ne pouvant se passer de leur secours, outre la paye régulièrement réglée, elle leur donna tous les soins que leur position réclamait; tous les encouragements et les secours qui pouvaient améliorer leur sort. Ils comprirent, les infortunés ! qu'ils n'étaient plus un bétail conduit à l'abattoir, mais une armée avec des chefs et un drapeau, des fournisseurs, des payeurs, des médecins et un noble but.

L'histoire du Canal est presque en entier celle du règne de Saïd. Cette œuvre sera la gloire du Pacha comme celle de l'ingénieur.

Le 1er janvier 1856, quelques misérables cabanes avaient été dressées sur les bords de la mer, non loin des ruines de Péluse et, à cet embryon de village on avait donné le nom pompeux de Port-Saïd pour immortaliser le règne du nouveau Pacha.

C'était la prise de possession du sol, le premier jalon de la gigantesque entreprise, orgueil du pays.

Deux ans avaient passé en préparatifs.

Le 29 avril 1859, M. de Lesseps était revenu avec un état-major actif et résolu; il avait donné le premier coup de pioche en présence de cent cinquante ouvriers. A la fin de l'année, la ville comptait deux mille habitants et les travaux, dans toute la longueur de l'isthme, s'exécutaient avec une magique célérité.

Pendant que, sous l'aile de la France et, avec des capitaux français, la grande œuvre du siècle s'opérait, Saïd portait de vigoureux coups de hache dans l'édifice vermoulu de l'Administration égyptienne. Il avait supprimé les gouverneurs de province et les avait remplacés par des préfets, avec de moindres attributions; trois ministères : de l'Intérieur, des Finances, de la Guerre, mieux dans sa main, devaient diriger l'Etat; les Bureaux devaient être moins oppresseurs que les moudyrs ; quant aux chefs de village, ils n'auraient plus le pouvoir de dépouiller les fellahs, force de la nation.

Depuis qu'un Arabe du désert, Joseph, fils de Jacob, étranger au sol égyptien, était devenu premier ministre d'un pharaon hycsos, les agriculteurs du Nil avaient été cruellement dépouillés de leurs biens et ils avaient perdu le pouvoir de posséder la terre. Ils n'étaient plus que fermiers, locataires du Souverain et n'avaient plus aucun lien avec le sol. Saïd leur rendit le droit sacré de posséder la terre, ses moissons, ses fruits, ses produits ; de vendre ce qu'ils avaient créé et d'en garder le prix ou de le léguer à leurs enfants. C'était la fin du servage, l'abolition de l'esclavage, la réhabilitation de leur dignité.

Les villages, depuis si longtemps obérés, furent gratuitement libérés des impôts arriérés qui compromettaient leur existence ; le commerce ne fut plus le privilège du Pacha ; le service militaire devint un devoir pour tous, et une armée nationale remplaça le corps d'Albanais qu'Abbas avait organisé pour son usage et qui terrorisait le pays. Le chemin de fer d'Alexandrie à Suez, par le Caire, s'achevait; les voyageurs accouraient de tous les points du monde pour voir et admirer cette prospérité dont les Anglais seuls étaient jaloux.

Devant ces changements radicaux, l'esprit public se modifiait; les esprits tournaient à la tolérance et les patriotes, à moitié désarmés, ne s'attaquaient plus qu'à des abus secondaires, que le temps devait modifier au jour le jour.

Tout n'était point parfait, cependant, sur cette terre bénie, et Abou Naddara, comme ses amis, trouvait que si on avait bien agi en faisant remise à l'agriculture de ses dettes anciennes, les dépenses nouvelles, les dilapidations générales et les nouveaux impôts faisaient courir au pays le danger de retomber dans des abîmes plus profonds que ceux de jadis.

La guerre de l'Italie contre l'Autriche ne changea en rien la marche des événements.

La Péninsule devint un royaume, et grâce aux armes de la France,

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5 — 25 mai 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Allawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

# LA GUERRE HISPANO-AMÉRICAINE

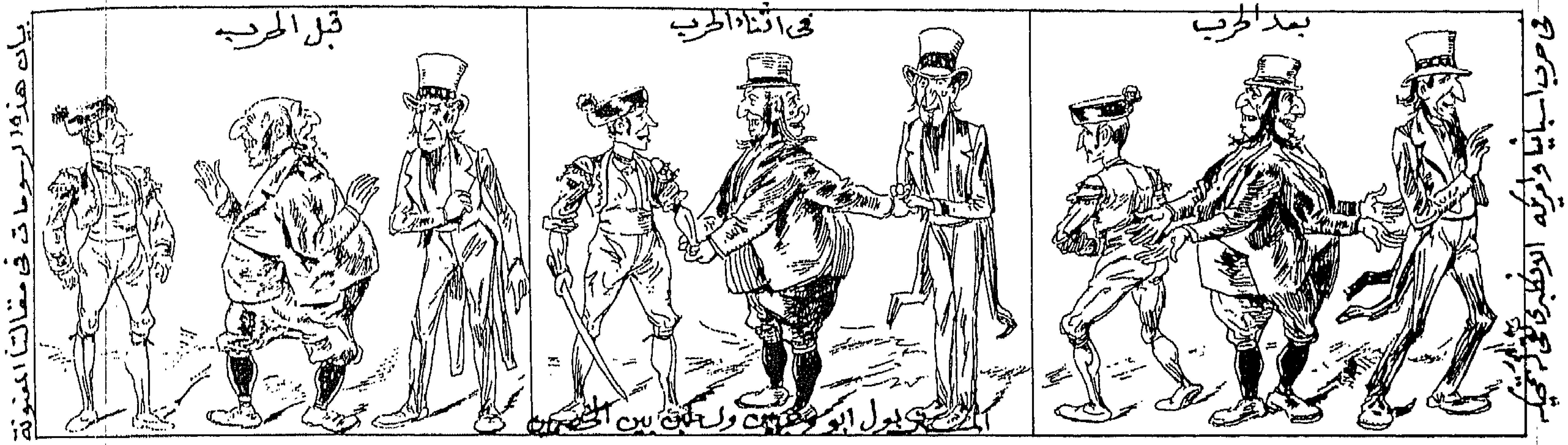

AVANT — PENDANT — APRÈS

## CE QUE SIGNIFIE LA "NEUTRALITÉ" ANGLAISE

### AVANT

**John Bull** (*à l'Espagnol*). — My Spanish Lord, j'ai l'honneur de saluer votre illustrissime Seigneurie et de lui présenter mes sincères souhaits pour le triomphe de la chevaleresque nation espagnole.

**L'Espagnol.** — Muchas gracias.

**John Bull.** — Sachez, noble Seigneur, que sa Gracieuse Majesté et ses ministres sont heureux de vous voir vous moquer des fanfaronades de l'Oncle Sam qui veut manger toutes les colonies européennes.

**L'Espagnol** (*riant*). — Ses dents ne sont pas aussi fortes que les dents de John Bull.

**John Bull.** — Oh yes! les dents britanniques sont solides. Gare à celui qui les excite! Mais parlons des Etats-Unis; nous devons nous défendre contre leur humeur envahissante. Je connais votre courage, votre hardiesse, votre bravoure, votre valeur et votre intrépidité.

**L'Espagnol** (*à part*). — Quel vil flatteur! (*à John Bull*) Merci de vos aimables compliments.

**John Bull.** — Vos soldats sont des lions et vos marins sont des baleines. L'Espagne est formidable par terre et redoutable par mer. Vous n'avez donc aucun besoin de secours. En avant!

***

**John Bull** (*à l'Américain*). — My dear cousin! Que je suis content de trouver en vous un parfait gentleman! Oh yes, vous méritez le titre de Duc, Duc de New-York ou de Washington.

**L'Américain.** — Nonsense. Parlons de choses sérieuses et dépêchez-vous, car mon temps est précieux.

**John Bull.** — Vous avez raison : time is money, surtout à la veille d'une guerre. C'est au sujet de cette campagne humanitaire que je voudrais vous causer, mon cher cousin.

**L'Américain.** — Soyez bref, if you please.

**John Bull.** — Eh bien, sachez que nous sommes très enchantés de vous voir résister aux conseils pacifiques de la vieille Europe et de refuser toute proposition de médiation. Nous parlons la même langue et nous avons la même religion; les nobles enfants de l'Amérique du Nord peuvent donc compter sur les fils de la glorieuse Albion. Goahead!

### PENDANT

**John Bull** (*à l'Espagnol*). — Je vous serre la main avec enthousiasme et vous présente les sincères félicitations de tous les Anglais du monde entier. Bravo! Votre résistance à Cienfuegos et à Cardenas a été des plus brillantes. Tous mes compliments. Vous avez joliment arrangé les Américains, ces marchands de porc salé et de pétrole. Votre amiral Cervera est admirable; félicitez-le au nom de la Grande-Bretagne et soutenez les droits de la vieille Europe, notre gratitude vous sera éternelle.

**L'Espagnol** (*à part*). — Quel hypocrite!

***

**John Bull** (*à l'Américain*). — My dear fellow, votre succès remplit de joie le cœur anglais. Grands et petits, nous sommes tous émerveillés de votre audacieuse attaque contre Manille : si quelques vaisseaux de guerre pouvaient vous être agréables, j'en ai à votre disposition... en échange de quelques sacs de dollards. Hourah! pour la Jeune Amérique!

**L'Américain.** — Thank you, my old John Bull, mais je ne manque de rien.

### APRÈS

**John Bull** (*à l'Espagnol, s'il est vainqueur*). — Illustrissimo Caballero, vous savez que mes vœux ont toujours été pour Votre Seigneurie et que je suis le meilleur ami de la Glorieuse Espagne.

**L'Espagnol** (*à part*). — Je le vois venir; il va certainement me demander quelque chose; mais... (*à John Bull*) Je connais vos bons sentiments.

**John Bull.** — Vous feriez donc sagement de me confier un port de l'île de Cuba, et si Jonathan bouge... gare à lui!

**L'Espagnol** (*à part*). — J'en étais sûr.

***

**John Bull** (*à l'Américain, s'il est vainqueur*). — Je bois à tes succès dont je n'ai jamais douté; tu es mon frère et nous ne formons qu'une famille, la famille anglo-saxone. Tu serais bien gentil de me donner les Philippines qui feraient très bien mon affaire.

**L'Américain** (*à part*). — Vous pouvez vous fouiller, mon vieux.

***

**Abou Naddara.** — Dans la grande et douloureuse lutte qui vient de s'ouvrir entre l'Espagne et les États-Unis, nous n'avons pas à prendre position; car nos sympathies sont égales pour les deux nations et nous ne pouvons que déplorer les regrettables incidents qui ont amené deux peuples civilisés à en venir aux mains. Par les trois dessins ci-dessus, nous avons voulu seulement caractériser la politique anglaise dans cette circonstance et montrer que l'astucieuse Albion est toute prête à pêcher en eau trouble et à tirer parti des désastres de l'un ou l'autre pays. C'est le système qui lui a si bien réussi en Egypte, où elle s'est installée et où elle se maintient grâce à l'indécision des grandes puissances : celles-ci proclament en toute circonstance l'intégrité de notre Empire Ottoman, et cependant l'Angleterre occupe toujours la vallée du Nil et les droits de la Turquie sur la Crète sont étrangement sacrifiés. O mes frères Turcs, Arabes et Egyptiens, demeurons unis sous l'égide paternelle de notre Glorieux Padischah dont l'habile politique saura déjouer les intrigues anglaises de même que Ses vaillantes armées ont mis en déroute les vantardises panhellénistes.

## A L'AMBASSADE IMPÉRIALE OTTOMANE

Dimanche 15 mai a eu lieu le premier dîner de gala à l'Ambassade Impériale Ottomane de Paris. S. E. Munir Bey avait en face de lui Mme Carnot; parmi les autres convives, citons Mgr le Nonce Apostolique; S. E. M. Hanotaux, ministre des Affaires étrangères, avec M. Soulange-Bodin, directeur du Cabinet; LL. EE. les Ministres de Perse, de Suède et Norwège, de Danemark, de Belgique, etc.; le vice-amiral Besnard et plusieurs Ministres avec leurs femmes; le Gouverneur de la Banque de France et Mme Pallain; M. et Mme Cauraby; M. et Mme Emond; S. E. Aristarchi Bey, etc.

Le dîner a été suivi d'une brillante réception où on remarquait la plupart des Ambassadeurs et des Ministres plénipotentiaires avec leur personnel; les chefs de Cabinet et les hauts fonctionnaires des ministères de la Préfecture de la Seine, de la Préfecture de Police, du Conseil d'État, de la Cour de Cassation, de la Cour des Comptes; M. Bouvard, directeur des travaux de l'Exposition universelle; M. Nisard, directeur politique aux Affaires étrangères; l'Amiral et Mme Sallandrouze de la Mornaix; plusieurs généraux et vice-amiraux; M. S. Carnot; M. Th. Berger; P. Musurus Bey, etc.

S. E. Munir Bey, avec sa bonne grâce et son affabilité accoutumées, recevait les invités, entouré de Naby Bey, Eurli Bey et Moukbil Bey, secrétaires de l'Ambassade et de M. Chesnel, chef au Secrétariat particulier.

Un brillant orchestre a charmé toute la soirée les auditeurs; un élégant buffet avait été dressé dans la salle à manger.

L'Ambassadeur a lancé des invitations pour trois autres dîners suivis de réceptions, qui seront le grand évènement mondain de la saison.

## LE SPHINX

(SONNET)

Au Cheikh J. S. Abou Naddara,
en tout hommage.

Etrangement superbe en sa sérénité,
Du granit colossal se dresse la stature
Sans que, des siècles morts, la perfide morsure
Pût troubler ce regard sondant l'immensité.

T. S. V. P.

Paris, Imp. Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. Lefebvre.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »


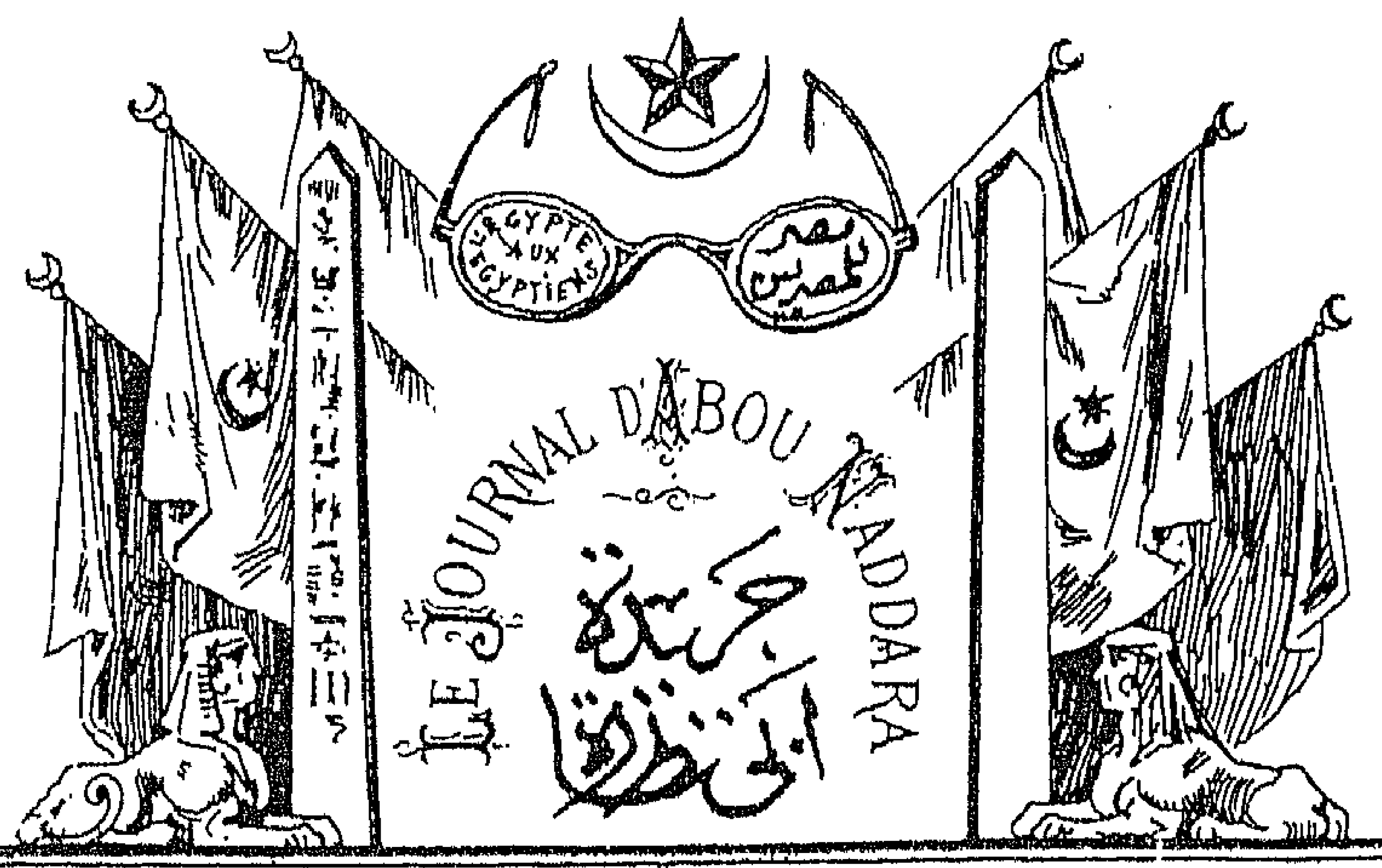



قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجاريه

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS


عدد ٦ باريس في ٥ صفر الخير سنة ١٨٩٨

## غلادستون

زارني سي رجب وجهه يتلالا بالنصر . فقلت له اهلاً وسهلاً بالطف ابناء مصر . خذلك كرسي وارتاح يا بوالشجعان . وحدثني في شان الاوطان . — قال — الاوطان اخبارها عندك معلومة . والله اعلم ان كانت منصورة او مظلومة . اري امامك مصباح الشرق وتركيا واللغرافات الجديدة والمأمون . دول لا شك بيقطموا في فروة غلادستون . — قلت — دي جرائد غراء وكتابها ناس كرام . ويعرفون ان الضرب في الميت حرام . فعفوا عنه ولو انه طول حياته كان اكبر عدو لدول عثمان — قال — طيب وانت ما انتاش رايح تعمل لنا عليه مقالة عال ورسم طرب . يغيظ جماعته ويسر ابناء العرب ؟ — قلت — المقالة عملتها باللغة الفرنساوية . وترجمتها مثل مقالاتي العربية . — قال — بالله عليك يا بونظارة يا غالي . بلسانا الدارج لخصها لي . — قلت — سمعاً وطاعة يا شاطر الشطار . اسمع مني تعريبها بالاختصار . — قال اديني يا استاذ سكت اوداني . بقي لذ سامعي بما عندك من بديع المعاني — قلت — اعلم بان لما بلغني وفاة غلادستون حالاً جريت على لندرة — قال — وتفرجت على جنازته المنددرة — قلت — نعم وكانت جنازة عال . مشي فيها البرنس دوغال . واللورد سالسبوري واكبر الوزراء وامرا الجيش والاعيان والسفراء . ذكرت ده كله في مقالتي الفرنساوية . ولما تكلمت عن حزن الامة البريطانية . قلت واجب على الانكليز يحزنوا عليه لانه سعي لهم في الخير طول حياته . من يوم دخوله في الاشغال ليوم مماته . فهو اللي باموال ابناء الشرق عمر خزاينهم وملياتهم . وباعظم اقطار اسيا وافريقا كبر مستعمراتهم . الحق يقال محبة غلادستون في الانكليز . كانت مقدار بغضه في الترك والهنود وابناء وطننا العزيز . ياما تسبب بدسايسه الفظيعة . في ثورات مهولة ومذابح شنيعة . ده كان من البروتسطان المتعصبين . اللي ما يقدروش يشوفوا المسلمين . فهو غلادستون الشرير الغدار . اللي بكتبه وخطبه هيج الصرب والبلغار . وكان ذلك سبب حرب الروس والعثمان . الهوماتت بقي اغفر له سيئاته يا رحمن . انما وحياتك يا سي رجب . لم يزل فعل ربك عجب . غلادستون كتب في الجرائد وخطب وقال في ابتداء حرب الترك واليونان « مناء عيني اري قهر وانهزام آل عثمان . حينئذ اموت متهني مسرور » فخاب الامل وانعكست الامور . وانتصرت الاسود العثمانية . على العساكر اليونانية . فانكاد غلادستون ومن الغيظ ورم قلبه وطق . مع كل ذلك تاسفت روحي عليه وقلبي رق . وطلبت له الرحمة من رب العالمين . ونسيت ما فعله من الشر مع الترك والهنود والمصريين — قال — سليني يا عم بلطيف عباراتك . بقي امال الجنازة هي موضوع رسوماتك — قلت — موضوع رسوماتي هم الاحلام . اللي رايتها ليلتها في المنام . لان فرجة الجنازة ومواكبها اللي ماله نظير . حصل منها في مخي تاثير . وصورت لي يا سيدي داخل قبر غلادستون الجليل . وهو في تابوته ممدود طويل طويل . وحوله يا اعز خلاني . المصري والهندي والعثماني . وهم يخاطبوه بافصح لسان . ويسامحوه على ما فعله معهم من الجور والظلم والعدوان . ورايت بعدها نفسي واقف على سطح تربته بالطلب له من رب العباد رحمته — قال — بس قل لي في عرضك انت بتجيب من اين يا سحار كل دي الافكار . الاحلام دي ما تنطليش على سي رجب يا صاح . تصوراتك عجيبة وكلامك احلي من اللوز والتفاح . طيب وما انتاش رايح تحفني يا بونظارة وتسمعني حديث اخواننا الثلاثة اصحاب البراعة والجسارة . دولا

لاتشدد سمعوه اقوال . كل حرف منها يساوي من الذهب مثقال . لانهم فصحاء ومدردحين . ومسكين اللي يقع تحت لسانهم مسكين . بقى شنف مسامعي بمخاطبتهم اغا بالعربي الخاص البديع . ودعك يا سي الشيخ من التسجيع — قلت — على عيني وراسي ارى حديثهم حرفياً كما سمعته . وفي مقالتي الفرنساوية صنفته — قال — هات من تحايفك يا بو نظارة هات . واشرح صدرنا بكلام الجماعة وبنظر الرسومات — قلت — على عيني وراسي . يا اصدق احبائي وسيد ناسي . اعلم بان اول من طس غلادستون بالكلام . كان صاحبنا العثماني الهمام — قال — عوافي عليك يا عثماني عوافي . سمعني يا استاذ خطابه بدون قوافي — قلت — طيب ادى كلامه الموزون . لعما غلادستون،

يا غلادستون قد آن الاوان بمحاكمتك وبتبيان افعالك والى بالنيابه عن اخواني العثمانيين ساشرح لك جميع سيئاتك وبعدها اسامحك مسامحة تامة . آه يا غلادستون ضربتنا غاية الضرر بسوء مساعيك في سنة ١٨٧٦ و١٨٧٨ و١٨٩٦ و١٨٩٧ . فو حياة ملكتك فيكطورية تقول لي ماذا جاء في بالك من هيجانك وتحريضك على كل من كان اسمه مسلم وماذا فعل فيك وما يكون ذنبه ؟ اتهمتنا وانسبت لنا التعصب مع انا بجانب فعلك الذي كان بجهد منك وانهماك ما كنا نجي خردلة في تعصبك استعملت ما رزقته من القريحة الواسعة والشهرة الشاسعة والهمة الناسمة في تصديق جميع الامم فيما نسبه الينا بعض ارباب النايات من الفظاعة والتعصب والحقد وبغض المسيحيين وقصدك كان خراب الدولة العثمانية . انما لله الحمد خاب املك يا غلادستون خاب املك

وكان هذا ختام مقال العثماني فرن الصوت في القبر واجابه « يا غلادستون خاب املك »

عندها تقدم المصري وقال لغلادستون قد وضعت يدك الحالمية على مصرنا الطاهرة التي هي من بعض الممالك العثمانية لكن لا بد من ان الانكليز يردونها الى اهلها لان العدل والانصاف مستمر مدى الايام اما الرجال تنقضي وتزول وانت يا مستر غلادستون صرت الآن في تربتك واكدت ان ما يبقى للرد غير طيبة اما الاعمال الذميمة فتتبعه اينما ذهب

ولما فرغ المصري من كلامه اخذ الهندي يقول يا غلادستون يا اكبر وزراء الدولة المستبدة التي صار لها سنين عديده تظلم العباد وتخرب البلاد وتجلب القحط والوبا والطاعون . انظر يا غلادستون ان جميع ما اردت فعله لتضر به الدولة العلية وسلطانها الاعظم صار عليك وبال والدولة الاسلامية وصاحبها الجليل باقيان لله الحمد والشكر . نعم الدولة العثمانية المحبوبة باقية على اقدامها في غاية العز والنصر وانت اتقصف اجلك ونحن معشر الهنادوة نفرح ونسر لنفوذ شوكة اخواننا الترك ونجاحهم لاننا منتظرون الخلوص والعتق من عبوديتكم على يد جلالة الخليفة الاعظم السلطان عبد الحميد ايده المولى ونصره على اعداء الاسلام . كم قلنا لك يا بو غلادستون وانت على قيد الحياة . خليك يا حضرة الوزير خليك عن العثمانيين لان من يرد لهم الشر لا يرى خير فلم تقبل النصيحة . قومت عليهم الارمن والاروام فلم تنجح . سلطت عليهم المقدونيين فلم تفلح . حرضت عليهم اليونان قصداً بكسر شوكتهم وانهزامهم فخانك املك وارادة الله كانت ضد ارادتك لانه عز وجل عالم بظلمك واعتداك فالذين اردت نصرتهم كسروا وخسروا النفس والنفيس . وكنت يا عم انت السبب في شهرة اخواننا الترك وازدياد اعتبارهم عند اولاد دينك وابناء فرقتك . ومن كان المولى عوناً له لا ينفع تدبير العبد فيه . يا غلادستون ما نابك من جريك وكثرة قاوتك سوى النكد والغيظ وموتك مقهوراً لكن ما علينا . ما زلنا معاشر المسلمين رحماء قريبين الرجوع لا نحمل الغيظ ولا الحقد لاحد كما انسبته لنا ونامل من ربنا ذي الكرم ان يشا يخفف عنك واعلم بان جميع المؤمنين طالبون لروحك الهدو والراحة

فلما سمع مني سي رجب افندي . حديث العثماني والمصري والهندي . انبسط وقال ما شا الله على ده الكلام . ده كله حكم ومواعظ يا ربي احفظ الاسلام واحميهم من عين الحسود . واجعلهم في مقاومة اعداهم كالاسود . طيب ويا هل ترى غلادستون ما جاوب شي الزوار ؟ — قلت — نعم جاوبهم بكل احترام ووقار وبعد ما اسبل الدموع شكرهم على دعائهم الطيب وسامحهم له وقال العز العز للامم المحمدية . ثم غمض عينيه التغميضة الابدية .

قال سي رجب — بقى ندم على ما فعله من الخبث مع الاسلام طيب ورايت ايه غير ده في المنام ؟ — قلت — لما رد غلادستون الجواب على الهندي والمصري والعثماني . اخذ حلمي بشروع تاني . فوجدت نفسي واقفاً فوق تربته باسطاً الكف

les aimables convives, a tâché de démontrer, par des preuves à l'appui, que les musulmans ne sont pas aussi fanatiques qu'on le croit, et que dans les villes les fidèles Croyants fraternisent avec les chrétiens, et cela grâce au développement de l'instruction. Ces paroles ont réjoui l'assistance, heureuse de voir se resserrer de plus en plus les liens de cordiale amitié entre les peuples d Orient et d'Occident. Selon son habitude, Abou Naddara a clos son speech par cette improvisation en vers.

On me dit qu'il n'est plus de mode,
De finir en vers un discours.
Soit! Moi je trouve ça commode
Et je m'en servirai toujours.

Que voulez-vous? J'aime la rime.
Et l'aimerai tant que je vis.
D'ailleurs, lorsqu'en vers je m'exprime,
Vous paraissez charmés, ravis.

Je crois que c'est par courtoisie
Que vous me faites compliment
De ma modeste poésie:
Le Français est très indulgent.

Et c'est grâce à cette indulgence,
Que j'ose vous offrir ces vers.
Seigneur! fais triompher la France,
Contre ses ennemis pervers!

### Au Banquet de Paris-Province

Salut, statuaire vaillante
Qui rendez le marbre vivant!
Cette société charmante
Rend hommage à votre talent.

Sur sa lyre, ma Muse chante
Vos œuvres en les admirant,
Et joyeuse, elle vous présente
Son plus chaleureux compliment.

Vous ne pouvez qu'être ravie
Du grand nombre de vos jaloux:
Votre gloire leur fait envie
Et réveille la joie en nous.
Que Dieu prolonge votre vie!
Nous l'en prions à deux genoux.

Dans notre style du Levant,
Qui semble, Mesdames, vous plaire,
Nous vous avons chanté souvent
Elisa Bloch, la statuaire.

Nous célébrâmes son talent
Scientifique et littéraire;
Quant aux arts, plus d'un monument
La révèle à la France entière.

Son anniversaire est, ce soir,
Pour nous tous une heureuse fête.
Dieu, réalise notre espoir!

De gloire couronne sa tête,
Afin que nous puissions la voir
Selon le souhait du poète.

# L'ÉGYPTE AU XIXE SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

*(Suite)*

Saïd ne vit pas les fêtes qui auraient dû couronner son règne; il ne fut pas témoin de ce rêve, de ce spectacle inouï, qui avait attiré l'Univers, de flottes pavoisées cinglant de Port-Saïd à Suez, et de ces vapeurs, rois de l'Océan, quittant la Méditerranée pour aller évoluer au pied du Sinaï! Le 18 juillet 1863, il s'éteignit au Caire, au milieu d'un deuil sincère et profond, et, le lendemain, il était remplacé, à la grande inquiétude des Français, par Ismaïl-Pacha, le second des trois fils d'Ibrahim.

A son lit de mort, Saïd fit un acte qui rachètera bien des fautes, qui effacera le souvenir de bien des erreurs. Il donna tous ses bijoux, tout ce qu'il possédait en propre pour payer les dettes de l'Égypte, et Ismaïl, en montant sur le trône, trouva le pays presque libéré.

Disons de suite que son successeur ne suivit pas cet exemple, et qu'en quittant le pouvoir, il laissa deux milliards six cent mille francs de déficit.

De corpulence énorme, comme Saïd, mais d'un esprit moins fin et moins délié; moins administrateur, plus prodigue des deniers de l'Etat, plus vain, plus capricieux, plus attaché à son dogme d'infaillibilité et de toute-puissance; au fond, faible, versatile et léger, Ismaïl se montra, de suite, prêt à sacrifier la civilisation de l'Egypte et le bien-être de son peuple aux intérêts de l'Angleterre et à la pression de la Porte qui, elle aussi, obéissait passivement aux injonctions venues de la Tamise.

Avec la connivence d'Ismaïl, tout l'édifice élevé par Saïd faillit s'écrouler.

Aussitôt, en effet, Ismaïl sur le trône, un orage éclata sur l'Egypte et sur le canal. Une influence néfaste se fit sentir; Abd-ul-Aziz, le nouveau Sultan, signifia au nouveau pacha qu'il eût à rompre toutes les conventions avec M. de Lesseps; qu'on eût à cesser la presse des travailleurs; que les fellahs eussent à quitter immédiatement les chantiers et à rentrer chez eux.

L'ordre fut exécuté, les travaux furent arrêtés et les Anglais triomphants n'eurent plus qu'à voir joyeusement le simoun combler les tranchées, le sable reprendre son ancien lit, et le temps anéantir avec rapidité l'œuvre qui touchait à sa fin.

Mais on comptait sans l'orgueil de la France et sans l'énergie de M. de Lesseps.

L'Europe avait besoin de cette voie pour laquelle, sans compter, elle avait prodigué ses trésors.

La France fit entendre au Sultan sa parole, à laquelle on ne résiste guère, et sa voix irritée parla plus haut que celle d'Albion.

Puis, se tournant vers le Pacha, elle lui fit comprendre que le canal se ferait, avec lui, sans lui, ou malgré lui, et le Pacha dompté déclara qu'il ne s'opposerait plus à la volonté de la France.

La question des fellahs fut résolue à l'amiable.

Les uns, se trouvant largement payés, revinrent sur les chantiers, les autres furent immédiatement remplacés par des pionniers robustes, français, italiens, maltais qui, avec de bons outils, avancèrent plus vite; on dissémina, sur tous les points, des dragues puissantes; on inventa de nouveaux procédés, et sous la pression d'ingénieurs actifs, dirigés par une volonté supérieure, le percement reprit pour ne plus s'arrêter.

Ce fut un triomphe pour la France, une vive joie pour l'Europe, une satisfaction immense pour l'Egypte qui avait entrevu la fortune que l'union des deux mers allait lui donner. *(à suivre)*.

### Les Ordres Coloniaux Français.

Est le titre d'une très intéressante brochure magnifiquement illustrée que viennent de publier nos chers confrères et excellents amis, MM. L. Brasier et L. Brunet et qui est en vente au prix de 2 francs à la « Revue des Colonies et des Pays de Protectorat », 63, boulevard Saint-Michel, à Paris.

Nous avons lu attentivement cet ouvrage et nous en remercions les auteurs. Nous y avons fait connaissance avec beaucoup de décorations qui nous font envie. A. N.

### M. Jean Rameau.

Voici une lettre délicieuse que ce charmant poète français écrit au Cheikh pour le remercier des journaux, revues et ouvrages en prose et en vers dont il lui fit hommage.

Nos frères d'Orient qui ont lu et apprécié les lettres magistrales adressées au Cheikh Abou Naddara par Jules Simon, Alexandre Dumas fils, l'abbé Lanusse, Eugène Manuel, Nadaud, Armand Sylvestre, Ratisbonne, Manin et cent autres grands écrivains et poètes liront cette lettre-ci avec joie.

« Je ne sais comment vous remercier, mon cher confrère en Apollon, pour toutes les belles choses que vous m'avez envoyées. Chaque jour je me délecte à vous lire et j'admire ici, je vibre là, je m'amuse partout. Quelle source de poésie vous êtes! Et que le travail vous est facile, ô généreux Oriental! je vous envie et je vous applaudis de tout cœur.

« Mille pensées reconnaissantes pour vous et très respectueux hommages pour Madame Abou Naddara de la part de votre bien dévoué

« Jean RAMEAU. »

### *La Société littéraire, archéologique et scientifique de France, à Mme Sanua Abou Naddara.*

MADAME,

Le Comité administratif de la Société littéraire, archéologique et scientifique de France a l'honneur de vous informer, Madame, qu'il a tenu ce jour une assemblée extraordinaire à l'effet de vous voter des félicitations pour votre promotion au grade d'Officier d'Académie que votre mérite seul vous a acquis.

En vous priant de daigner les agréer, le Comité administratif dépose à vos pieds, Madame, ses hommages les plus respectueux,

Ribaut, P. de Saint-Agate, Crépeaux-Delmaire, Gombert, Antonin Leugnier, H. Liautaud, Paul Wœstendieck, H. Maunaud.

الدعاء الى رب العالمين . راجيًا منه تعالى العفو عن جناه
غلادستون وعمله ضد المسلمين . لكن لم اجسر اطلب
من الرحمن . بان يعطيه شيئًا في الجنان . انما طلبت
منه بان لا يدخله النار — قال سي رجب — تخلصت الاحلام
وطلع النهار — قلت — بتمقلت علينا يا سي رجب ؟ — قال —
لا يعلم الله ده حصل لي من كلامك طرب . انما يا هل ترى
راح يجيب جرنالجية باريس . اللي يوم وفاته قالوا انه كان
اصدق حبيب للفرنسيس ؟ — قلت — الفكر ده خطر ببالي .
وعملت عليه مقالة محتوفة في جرنالي . برهنت لهم ان في حربهم
مع البروسيان . غلادستون منع عن مساعدتهم النمساوية والطليان
— قال — عافية عليك يا بونظارة . ربنا يزيدك حذاقة
ومهارة . طيب والجرايد دي ايه اللي قدامك يا صاح ؟ — قلت
— دي اعداد عمارة منيتي الملاح . خذهم واقراهم وحبهم لي
لانها جرائد بهية . تهذب وتمدن الاهالي بصفة فكاهية .
وردت لي وصحبتها مكتوب عال . مرادي ادرجه في الجرنال . واتمنى
لاصحاب عمارة منيتي النجاح . والتقدم والثروة والفلاح — قال —
سمعني الجواب يا اعز الاصحاب — قلت — ها هو
(قال سي محمد توفيق ومحمد حلمي عزيز وبطرس المصري الكرام . بعد
ذكر السلام) اذا شكرنا احساساتكم الشريفة الوطنية
فالوطن وبنيه سبقنا . واذا ذكرنا ادبكم وفضلكم وخدماتكم
الجليلة فارض مصر وسماها وكل سكانها واهلها قدروكم
حق قدركم ووضعوا شخصكم الكريم في اعماق قلوبهم . وغاية
قولنا الآن . قد ارسلنا لاخوتكم الاعداد التي صدرت من جريدتنا
هدية حقيرة فان تفضلتم بقبولها تكون لنا المأمول ونفتخر في
الختام بتقديم الاحترام الاخوي والصداقة القلبية ... ولنهتف جميعًا
بصوت واحد : يعيش الوطن يعيش السلطان يعيش الخديوي - مصر للمصريين .

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## GLADSTONE

Et le Cheikh Abou Naddara, parla aux enfants de l'Égypte opprimée et leur dit en sa prose rimée.

Que la paix soit avec vous, mes chers frères et sœurs et que Dieu vous délivrent de vos envahisseurs, des Anglais qui vous ruinent et désolent vos villes, terribles sauterelles rouges qui ravagent vos champs fertiles.

Patience, ô mes amis, l'heure du salut bientôt sonnera. Croyez en Abou Naddara.

Parlons maintenant de feu Gladstone, de terrible mémoire, dont le nom en lettres de sang, paraîtra dans l'histoire.

A peine ai-je appris le trépas de ce grand vieillard, je me suis rendu dans son pays de brouillard. En deuil, j'ai trouvé la nation britanique sur son vénérable homme politique, sur Gladstone qui, pendant plus de soixante ans, travailla pour l'enrichir à nos dépens.

En effet, par nos plus belles contrées orientales, il augmenta ses possessions coloniales.

On me dit qu'il était loyal et bon.

Il l'était pour les fils de la perfide Albion. Mais pour les peuples d'Asie et d'Afrique, sa haine était frénétique. C'était un fanatique Protestant qui détestait le Mahométan, et voulait que l'Europe brisât, d'Osman, le cimeterre pour annexer son vaste empire à l'insatiable Angleterre.

Gladstone, Gladstone! Que d'horribles massacres d'innocents as-tu causés par tes écrits virulants!

Que de monde as-tu houleversé et que de sang as-tu versé! Ne disais-tu pas à tes amis, « Avant de quitter ce monde, je désire voir disparaître, des Ottomans, l'Empire ? » Mais Allah, miséricordieux et clément, n'exauça pas ton vœu méchant.

Il prolongea ton existance pour te faire éprouver une douleur immense, la douleur de voir les Turcs victorieux. Pauvre Gladstone! Exaspéré, tu fermas les yeux.

Que notre Dieu de bonté t'accorde son pardon et sa miséricorde!

Le musulman, comme son Auguste Khalif, n'est pas du tout vindicatif. Qu'il repose donc en paix, ton corps tué par le fiel, et que du haut du ciel, ton âme contemple tes funérailles extraordinaires, et l'imposant cortège de Princes, de Ministres et de hauts dignitaires.

Ainsi, murmurais-je en voyant passer le cercueil du *Great Old Man*, l'ennemi de l'Empire Ottoman.

Mais de ces obsèques, mon cerveau hanté et ma tête pleine, en rêve, j'ai vu cette macabre scène. Cette scène, que représente ici mon fidèle crayon et qui va saisir d'horreur les fils d'Albion. C'est l'intérieur de la tombe de Gladstone, le plus grand homme de l'Angleterre, qui, comme tous les mortels, sera réduit en poussière. Le voici étendu dans son cercueil. Il tressaille, il ouvre l'œil. Il soulève la tête. Oh quel triste spectacle? Est-ce de la magie! Est-ce un miracle? Qui vois-je autour de lui? Mes amis l'Egyptien, l'Ottoman et l'Indien

زيارة العثمانلي والمصري والهندي قبر غلادستون
ووقوف الى نظارة جثته وتضرعه له بالعفو

Ah! que les rêves sont inexplicables! Gladstone entouré de ses trois ennemis implacables! Mais ces trois fidèles croyants, sont animés de très bons sentiments. Ils ne viennent pas de loin pour assouvir leur vengeance, mais pour dire au mort qu'ils oublient toute offense.

Oui l'Ottoman magnanime, le clément Indien et l'Égyptien loyal viennent pour pardonner celui qui leur fit tant de mal. C'est l'Ottoman qui, le premier, la parole lui adresse, parole éloquente et pleine de sagesse. Ecoutez, ô mes frères, le discours de l'Ottoman. Comme je l'ai entendu, je vous le communique fidèlement. Il est en simple prose, sans rimes; mais ses pensées sont vraiment sublimes. Après avoir invoqué l'aide de l'Eternel, ainsi s'exprime l'Ottoman, le digne fils d'Ismaël :

« Gladstone! l'heure de justice a sonné pour toi, et au nom de mes frères, avant de t'accorder notre pardon, je viens te rappeler le mal que tu nous as fait en 1876, en 1878, en 1896, en 1897. Quelle frénésie t'excitait contre tout ce qui portait le nom de musulman, et lorsque tu nous accusais de fanatisme, n'étions-nous pas en droit de te riposter que le véritable fanatique c'était toi!!!

Tu as employé ton talent, ton autorité, ton prestige à accréditer contre nous les accusations les plus odieuses et ton rêve était de ruiner l'Empire des Osmanlis. Vain espoir! »

Et dans ce caveau noir, l'écho répéta : « Vain espoir! »

Alors l'Egyptien, à Gladstone, la parole adresse et lui dit, même, avec politesse :

« Tu as bien pu porter une main coupable sur l'Egypte, province ottomane; mais cette Égypte, il faut que l'Angleterre la rende, car la justice et le droit sont éternels, tandis que les hommes passent. Tu le vois maintenant dans ta tombe et tu comprends que seules les bonnes actions te survivront, mais que toutes tes œuvres d'iniquité disparaîtront comme toi. »

Alors, l'Indien que l'Angleterre opprime, prend la parole et en ces termes s'exprime :

« C'est en vain, ô Gladstone, que tu as voulu travailler contre la Turquie; elle est debout et victorieuse, tandis que toi, tu n'es plus. Nous autres, Indiens, nous applaudissons au succès de nos frères Ottomans; car c'est de l'Auguste Calife de Constantinople que nous attendons notre salut. La haine contre les Turcs porte malheur. Toi qui désirais la disparition des Ottomans, tu as soulevé contre eux les Arméniens, les Grecs, les Macédoniens; partout, tu as échoué et tu en es mort de rage. Mais nous sommes plus généreux que toi, car nous espérons que tu trouveras grâce devant le Grand Miséricordieux. Les Musulmans de tous pays, saches-le, prient pour le repos de ton âme. »

A ces mots, Gladstone soupira, et amèrement pleura :

« Merci, merci, ô mes frères, et pardon, pardon! dit le feu Grand Vizir de l'Angleterre, et son corps retourna à la poussière. »

La scène changea et je me suis vu debout sur sa tombe, les yeux levés au ciel, faisant cette prière à l'Eternel :

« Anges du Très Haut, daignez recevoir et déposer mon humble prière aux pieds du trône glorieux de votre Souverain Maître.

« Seigneur, j'invoque ta pitié en faveur de l'âme de Gladstone, de cette âme qui, chargée de l'énorme poids de ses iniquités sans nombre, se tient devant ta porte tremblant d'être punie des fautes impardonnables que tu sais qu'elle a commises. Elle appréhende le châtiment dû à des crimes dont tu connais l'ignominie. Mais elle se repent amèrement de ses noirs méfaits et espère en ta miséricorde. Je n'ose pas te demander pour elle le séjour des Elus; mais je te supplie, ô Dieu de bonté de ne pas la condamner aux tourments de l'Enfer. Seigneur, exauce les vœux que font tes fidèles Croyants pour l'âme de Gladstone; pardonne-lui ses graves péchés et, si ma prière trouve grâce à tes yeux, accorde-lui le repos éternel! Amen!

### A Gladstone.

Adieu Gladstone, illustre Maître!
Dors en paix : dors tranquillement.
C'est le souhait de l'Ottoman,
Que tu voulais voir disparaître.

Que de crimes as-tu commis
Pour ruiner notre grand Empire!
Mais le Très Haut qui nous inspire
Nous fit vaincre nos ennemis.

Ces ennemis étaient nos frères;
Car, sache-le, nous aimons bien
Le Grec, le Crétois, l'Arménien.
C'est toi qui fis naître nos guerres.

La paix est faite, grâce au Ciel,
Et nous espérons qu'elle dure...
Reste donc dans ta sépulture...
Que ton repos soit éternel!

ABOU NADDARA.

### Gladstone et la France.

Que nos confrères parisiens sont magnanimes et généreux! Ils oublient tout le mal que Gladstone fit à leur patrie bien-aimée et ne se souviennent que des conversations qu'ils ont eues avec lui pendant son dernier séjour dans le Midi de la France, où il n'a pas cessé de leur manifester ses sympathies pour eux et pour leur pays. Mais quelle contradiction entre ses paroles et ses actes! Le *Courrier de France* qui, depuis bientôt vingt ans, défend vaillamment les intérêts français en Orient, consacre un article remarquable à ce sujet, dont nous extrayons le passage suivant :

« Gladstone a rendu de grands services à son pays; mais il n'a jamais rien fait, dans le cours de sa longue carrière, qui ait pu faire supposer qu'il fût réellement animé de sentiments d'amitié pour la France. En 1870, il organisa la ligue des neutres pour paralyser les bonnes dispositions de l'Italie et de l'Autriche à notre égard. Il savait que le roi Victor-Emmanuel et le comte de Baust, premier ministre de l'Empereur François-Joseph, étaient décidés à intervenir en faveur de la France. Il voulait empêcher l'exécution de ce projet, et il n'y a réussi que trop. Gladstone aurait été désolé que la France ne fût pas écrasée. Il l'a toujours jalousée et redoutée parce qu'elle était la seconde puissance maritime du monde et qu'il pouvait survenir tels événements qui lui permissent de disputer avec succès à la Grande-Bretagne l'empire des mers. »

*(Le Courrier de France).*

## LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

L'abondance des matières ne nous permet que de résumer en deux mots les deux discours que le Cheikh a faits dans les derniers vingt jours et de publier les vers par lesquels il les a terminés.

Au banquet de la Société Paris-Province, de 150 couverts, Abou Naddara a parlé des progrès rapides que fait l'instruction féminine dans l'Empire Ottoman; il salua les Françaises au nom des Orientales, et a terminé son allocution par deux sonnets où il fit l'éloge de Mme Elisa Bloch, présidente de la Société, et lui présenta ses félicitations pour son anniversaire.

Au déjeuner de la Société Africaine de France, présidée par l'éminent

T. S. V. P.

Paris, Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux.

*Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

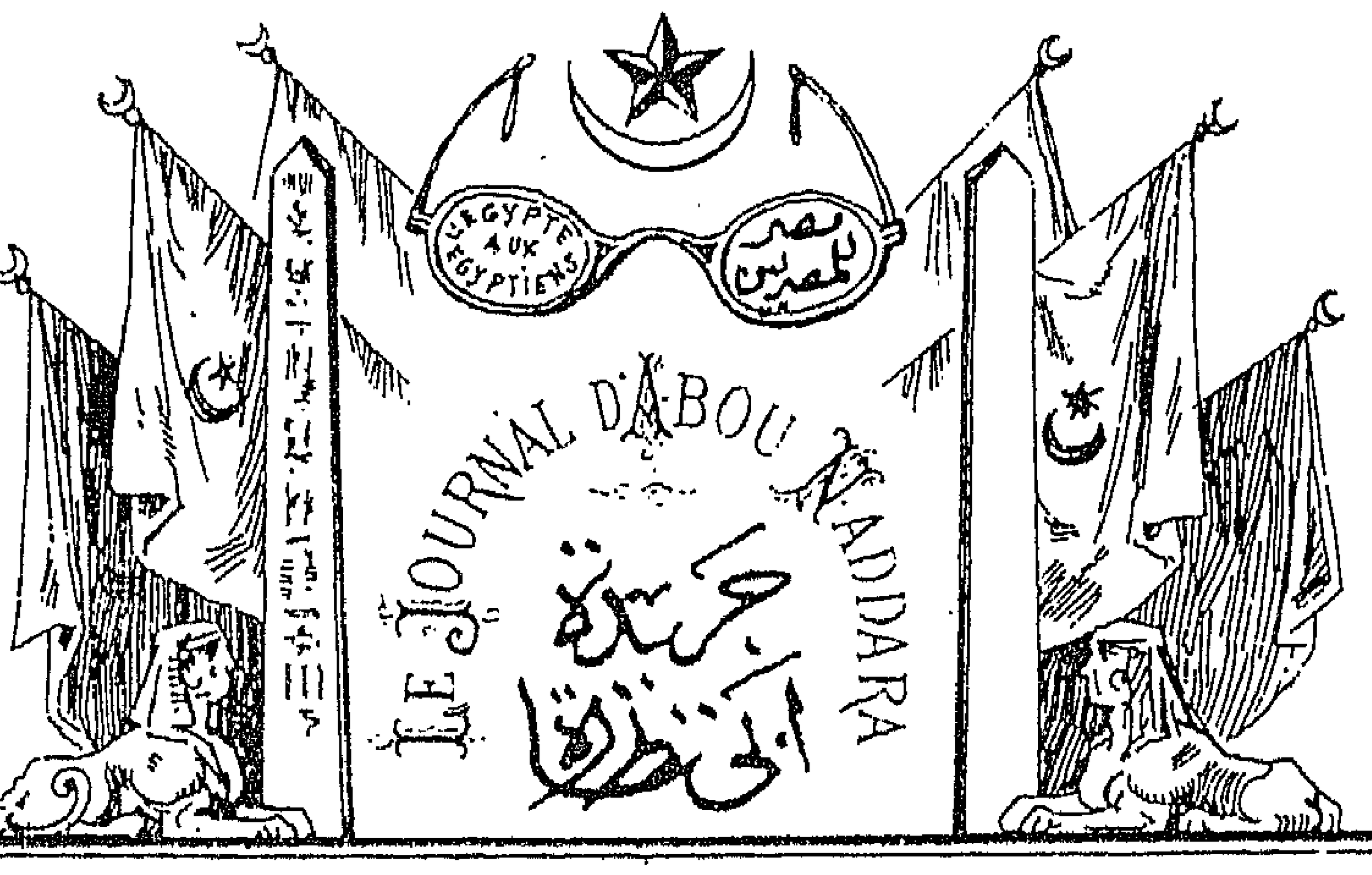


قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التودد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل المطلوب اسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٧ باريس فى ٥ ربيع الاول سنة ١٣٠٦

## الله يقطع الجراد . حط الاهرام بالمزاد

ابو الحسن شاب اسكندرانى . تحفنى اليومين دول بكتوب لحرب ياخوانى . وحياتكم لولضيق المجال . كنت طبعته هنا لانه مكتوب عال . مع كل ذلك اسمعكم كلمتين . من كلامه الزين . يقيناً ابو الحسن كلامه لذيذ بديع . ولو انه من غير تسجيع . بقى اسمع ياحضرة القارى . ما قاله صديقى حفظه البارى .

قال بعد التحية والسلام والذى منه — وصلتنى نظارتك الجلية واجريت فيها اللازم وما قعدت فى ثغر الاسكندرية احد غنى والا فقير حتى اطلع على جرائدكم الغراء والى والله لا اقدر ان اصف لحضرتكم الشكر والثناء الخالص الذى ضارب اطنابه فى جميع القطر المصري خصوصاً فى هذه الايام لما شاهدوا اعدادكم الاخيرة ورقة معانيها وحسن سياستها ودقة قوافيها انما مرادا ولاد الوطنيين بانك يا استاذ تعمل لنا مقالة من مقالاتك البهية ورسم من رسوماتك التى مالها نظير على الحادثة المذمومة التى اعيت حيل الاهالى وقطعت امالهم من خروج الجراد الاحمر من واديهم الا وهى بيع الدائرة السنية لشركة اجنبية بدون معارض ولا منازع . وفى هذه الايام توجهت افكار المحتلين الى بيع سككنا الحديدية ايضاً الى شركات انكليزية . لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . وها نحن فى الانتظار والعوض على الله فى اغنياء مسلمين القطر المصري واصحاب الحل والربط مع ان استغفر الله فى ان اقول مسلمين لان لوكانوا مسلمين لكان عندهم رأفة وحنو على الوطن واهله وكان الاجدر بهم ان يجتمعوا ويعملوا جمعية وطنية ويجعلوا لها صندوق مأمون وكل من الوطنيين يدفع على قدر طاقته حتى اذا الحكومة افتقرت الى بيع اى مصلحة من مصالحها يكونوا مستعدين الى مشتراها باى ثمن تحت هذا العنوان وبذلك يكون الوطن واهله فى حرية من سلطة الغريب . ولكن لهم قوم اعمى الله بصائرهم وتركهم فى ظلمات لا يفقهون — وكلام من النوع ده كثير . لما قرأته سال من عينيّ دمع غزير . ثم سلمت امري للقادر العالى . وطلبت عونه فى تصنيف جرنالى . فالهمنى سبحانه تعالى بالجملة دى للسادة . وبما يناسبها من الرسومات ياسادة . بقى انظروا الرسم فى الصفحة الرابعة لعله يجد لديكم القبول . فيه اللورد كرنب والمستربول . وامامهم حبيبنا وصديقنا الفلاح . واخواننا الفرنساوي والروسى والالمانى الملاح . والموضوع معلوم . وعنوان الانكليزى المشوم . الى بنعبر عنه بالجراد . نزل مصرنا حراج حراج فى المزاد . بقى اسمعوا منى ياكرام . ما حصل بين الجماعة من الكلام . يعنى ماجرى من الحديث . بين الفلاح الطيب والمستربول الخبيث . وارجوكم تتأملوا فى اقوال الفرنساوي والروسى والالمانى . اللى يعجز عن وصفها ومدحها لسانى

قال المستربول لما رأى الجماعة قابلين عليه — اهلاً وسهلاً بجاري الظريف الفرنساوي وبابن عمى العزيز الالمانى وحبيبى الروسى البطل الهمام . مشاهدة طلعتكم البهية فكرتنى الايام السعيدة اللى قضيتها فى باريس وبرلين وسان بطرسبورغ شربت فى فرنسا نبيذ ماله مثيل وفى المانيا بوظه تشفى العليل وفى روسيا شاي مبخر معطر ملا مخى — قال له الفرنساوى — ان كانت صحيح باريس تعجبك سافر الليلة معى وما لك الا شمبانيا من العال وحظ وانبساط زى ما انت فاهم ياعم — قال له الالمانى — وبعدها تعال عندى فى برلين اللى الايام دى فيها الهوا لطيف مش زى مصر اللى بتموت فيها من الحر — قال له الروسى — الاحسن هو انك تجى عندى يا مستر بول تاكل الخبيار اللذيذ وتشرب الشاي المعظم وبالليل الطاس والكاس وما يناسبه من الدردحة . انت

لـما مازهلتش من رؤية الاهرام ؟ امّا البوالهول ده ما يقدرشي يشوفك في ارض فرعون . بقى اترك تراب مصر وحرارتها لاهلها وسافر معنا بلاد الافرنج — قال له المستربول — كان احب ما عليّ انما ما يمكننيش اخرج من وادى النيل ومن حيث اللي فيه ما اترك دياره طالما دولتى على قيد الحياة — قال له الفرناوى — بقى انت تخالف كلام الاميرال صمور اللى حرق اسكندرية ظلماً وعدواناً فهو قال للخديوي توفيق المرحوم في مكتوبه المؤرخ ٢٢ يوليو سنة ١٨٨٢ بان حكومة بريطانيا العظمى ما بدهاش تفتح مصر وان قصدها الوحيد انها تحامى على الخديوي وعلى رعايته من العاصيين — قال الالمانى — واللورد غرانفيل وهو رئيس الوزارة الانكليزية السابق قال ( قبل غارتكم على البلاد دى ) في تلغراف ارسله الى السارماليت بتاريخ ٤ نوفمبر سنة ١٨٨١ بان الرابط اللى جاعل مصر وتركيا في اتم الاتحاد هو اعظم محافظة لمنع تداخل الاجانب بمصر فلذلك الدولة الانكليزية قصدها بان هذا الرباط يستمر كما هو معناه ان مصر تكون دائماً من الممالك العثمانية — قال الروسى للمستربول — والجنرال وولسلى ( اللى فتح مصر بالجنيهات والرشوة مش بالسيف ) قال في منشوره المؤرخ في ١٩ اغسطس سنة ١٨٨٢ ان حكومة ملكته فيكطورية ارسلت جيشها لمصر فقط لتوطيد سلطة الخديوي — عندها زعق المستربول ودبدب وقال — كل ده صحيح والاميرال والوزير والجنرال كتبوا الكلام ده انما الامر ده صبح من التواريخ القديمة . ده شي مرت عليه ١٦ سنة وغير ذلك انا صرت اليوم محبوب قوى عند ابنا مصر — فضحك الفرناوي وقال له — مصر قوم مظلوم ما حب ظالم — قال الروسى — من منا بيعامل اهالى مستعمراته بالقساوة اللى بتعامل بها المصريين يا مستربول ؟ — قال الالمانى للمستربول — وغير ذلك مصر دى بتاعة السلطان ما هيش ملكك وتيقن انك تخرج منها . القرابة اللى بينك وبيني ما تمنعنيش عن مقاومتك لما اراك تتعدى على حقوق الانسانية — فقال لهم المستربول — بقى جيتم تسمعونى كل الكلام الفارغ ده ؟ سكتم بره — فدخل عليهم الفلاح وقال له — فشرت . هي مصر بيت ابوك تطرد زوارى منها ؟ — فقال له المستربول — جو هنا ليه ؟ — قال الفلاح — لمنعك عن بيع بلادي . ثم ابعت مراكبي بتراب الفلوس لشركة انكليزية — قال الالمانى — حرام عليكم يا انكليز تبيعوا ١٧ مركب بـ ١٥٠٠٠٠ جنيه والحال ان الحكومة المصرية كانت اشترت منكم مركبين من الاسطول ده بـ ٥٠٠٠٠٠ ؟ — قال المستربول — احنا شطار في البيع والشرى — قال الفلاح — انا افضل بيع الدائرة السنية لهم مش لك يا بول لان غاياتك معلومة عندي . بدك تشترى مصر حتة حتة علشان ما يقولوا لك اخرج تقول كيف تترك مصر ولك فيها اطيان واملاك ودوائر ومصالح . آه يا انكليز خربتم ديارنا وسلبتم نعمتنا وبتصرفوا ايراداتنا في حرب السودان اللى بتلزمونا نقتل فيها اخواننا المسلمين — ثم قال للفرناوى والروسى والالمانى — خلصوا الدائرة السنية والسكك الحديد من مخاليب اللورد كرنب وشركاه . اشتروهم ولغنيانا يدفعوا لكم ثمنهم ودخايطه . اهو اللورد قابل علينا . ده رئس المزادات الانكليزية بمصر — فدخل كرومر وما صبح على احد وجلس وطرق على الترابيزة وقال — الا اونا الادووه الاتريه . كانتو يا خواجات — فقال له الفرناوى — رايح تحط ايه بالمزاد ؟ — قال كرومر — الدائرة السنية . اما البيع بالنقد — قال له الروسى — اكياسنا ملانين ذهب — قال كرومر — ما اقبلش شى غير جنيهات انكليزية او اوراق بنك انكلترا — قال له المستربول — جيوبي محشية منهم وشركاتنا وكلوني اشترى كما ينزل في المزاد باي ثمن كان — قال كرومر الا اونا الادووه الاتريه . الدائرة السنية للمستربول فقال الفرناوى — ده هزار والا جد ؟ — فقال الالمانى — طيب والسكك الحديد ؟ — قال كرومر — عندك جنيهات وحوالات انكليزية ؟ — قال له الروسى — عندنا ذهب خذه وبدله بجنيهاتك — قال كرومر — مانيش صراف — قال له الفلاح — ما تسوقهاش عليهم انت فاكرهم ضعاف ؟ دول قدك وقدود الواحد منهم يوديك البحر ويجيبك عطشان ده حبهم في الصلح اللى مانعهم عن مقاومتك . اصحى تصدق انهم يخلوك تتسلطن على مصر دول اصدق محبين لخليفتنا الاعظم — فزعل كرومر وقال للفلاح — اخرس والا ادعورك من فوق الاهرام قبلما ابيعها — فضحك الالمانى وقال له — انا اشتري البوالهول — قال كرومر — بعته لحكومتنا انما اشتروا احجار الاهرام لديار تحفكم — قال له الفرناوى — يالورد اليوم بتهزر بكره تتحسر . الكريه على اللى يضحك في الاخر

c'est l'amour de la paix qui met un frein à leur juste ressentiment; ils sont les amis de notre Auguste Souverain, le Grand Abdul-Hamid et de notre Khédive bien-aimé, et ils ne consentiront jamais à voir mon pays, qui est une province ottomane, devenir une colonie anglaise.

**Lord Cromer.** — Taisez-vous, Fellah, ou je vous ferai précipiter du haut de cette grande Pyramide avant de la vendre à ces messieurs.

**Le Français** (*riant*) — Voilà tout ce que vous avez à nous vendre.

**L'Allemand** (*badinant*). — J'achète le Sphinx.

**Lord Cromer.** — Le Gouvernement de Sa Gracieuse Majesté l'achète pour le placer à Hyde-Park. Mais vous pouvez acheter les magnifiques pierres de cette pyramide pour orner vos musées.

**John Bull** (*riant*). — Very good. Achetez ces pierres précieuses.

**L'Allemand** (*à lord Cromer*). — Vous vous moquez de nous aujourd'hui. Notre tour de nous moquer de vous viendra plus tôt que vous ne le pensez.

**Le Russe** (*au même*). — Vous plaisantez aujourd'hui, vous soupirerez demain.

**Le Français** (*à John Bull*). — Ne riez pas tant. Rira bien qui rira le dernier.

Abou Naddara.

## AMBASSADE DE TURQUIE.

Notre brillant et sympathique ambassadeur de Turquie, S. E. Munir Bey, est rentré à Paris et a repris possession de son poste. Pendant son séjour à Constantinople, l'Ambassadeur a été l'objet des marques répétées de la faveur et de la sympathie de S. M. I. le Sultan; au moment de son départ, S. E. Munir Bey a été décoré de la plaque en brillants de l'Osmanié.

Par la même circonstance, tous les fonctionnaires de l'Ambassade de Paris ont été honorés des faveurs Impériales. Naby Bey et Moukbil Bey, secrétaires de l'Ambassade, ont été élevés d'un grade. M. Chesnel, secrétaire particulier, a été promu au grade de grand-officier du Medjidié. Vely Chemsi Bey, Consul général de Turquie, a été nommé commandeur de l'Osmanié.

Parmi les autres décorations citons: M. le comte de Franqueville, membre de l'Institut, grand cordon du Medjidié; M. Schmoll, administrateur du *Gaulois*, commandeur du Medjidié; M. Lantier, directeur du *Rosier de Marie* et Chambellan de S. S. Léon XIII, commandeur du Medjidié; M. Lepage, rédacteur à la *Revue du Monde Catholique*, officier du Medjidié; M. J. Henry, contrôleur général à la Direction de la Sûreté générale, commandeur du Medjidié; M. Descaves, officier de paix du XVI<sup></sup>e arrondissement, officier du Medjidié, etc.

Mme Baragnon, femme du directeur du *Courrier du Soir*, est décorée du Chéfakat.

## LES DISCOURS D'ABOU NADDARA.

L'abondance des matières ne nous permet de publier ici que les vers par lesquels le Cheikh a terminé ses discours sur la Turquie, l'Egypte et la France :

### TOAST

Au déjeuner amical, offert par la deuxième section de la Société des Sauveteurs de la Marne à son président, M. Jaunet:

Combien tes fils me sont chers,
Tu le sais ma belle France;
Je le dis en prose, en vers
Avec un plaisir immense.

De tes hommes valeureux,
Je célèbre les louanges :
Je chante en vers amoureux
Tes femmes, qui sont des anges.

Mais aujourd'hui, le ruban,
Le ruban violet m'inspire,
Sur notre cher président,
Je le contemple et l'admire.

Muse, vite un chic sonnet!
Ou deux quatrains, chère amie,
Pour féliciter Jaunet,
Officier d'Académie.

Car je vois avec bonheur
Les palmes sur sa poitrine,
Bientôt la Légion d'Honneur
Sera leur noble voisine.

En attendant ce beau jour,
Objet de mon vœu sincère,
Avec fraternel amour
Je lève à Jaunet mon verre!

Abou Naddara.

## Hommage à Mme Philippe GALLOIS

*Présidente de l'Académie musicale de France.*

Voici les vers du Cheikh à la belle matinée musicale et littéraire donnée à la villa Gallois, le 26 juin dernier :

Ce n'est pas la première fois,
Que ma Muse d'Orient chante
L'aimable Madame Gallois,
Notre très chère Présidente.

A son grand talent musical,
J'ai déjà dédié bien des rimes;
Car je le trouve magistral
Et ses productions sublimes.

Tout ce qu'elle écrit est charmant,
Beau style, musique admirable.
Le piano qu'on trouve assommant,
Touché par elle, est délectable.

Son chant est si mélodieux,
Si plein de céleste harmonie,
Que les Maîtres, jeunes et vieux,
Lui reconnaissent du génie.

Chers amis, criez donc ceci,
Avec ma Muse orientale :
Vive Gallois! et vive aussi
La Société musicale!

Abou Naddara.

## Aimable courtoisie française

Notre cher confrère et excellent ami M. Erasme, le publiciste distingué que tout le monde aime, estime et admire, ayant assisté à la dernière matinée musicale de Mme Abou Naddara, a écrit ces gracieuses lignes au journal « *La Paix* », dont il est un des plus vaillants rédacteurs. Au nom du Cheikh et de Mme Abou Naddara, nous remercions M. Erasme très sincèrement.

La Red.

Voici ce délicieux et poétique petit article :

« Les sons mystiques des harpes, s'égrenant comme le vol des heures dans le petit appartement du Cheikh Abou Naddara, nous donnent la vision, en dépit des toilettes et du milieu parisien, d'être transportés sur les degrés de marbre de quelque temple oriental où des lévites et prêtres s'assembleraient autour d'un tabernacle idéal pour y célébrer les louanges d'un dieu voilé. C'est bien en effet le dieu de l'inspiration qui préside à cette réunion intime où les élèves, les amis de Mme Abou Naddara ont eu à cœur de lui témoigner leur joie pour la distinction flatteuse dont elle vient d'être l'objet de la part du ministre des Beaux-Arts qui lui a décerné les palmes académiques. — Qui ne connait cette physionomie si boulevardière de son mari, Abou Naddara, dont les regards éteints ne supportent plus l'aveuglant soleil terrestre, mais s'illuminant malgré tout sous un autre soleil, celui de la pensée rayonnante? C'est le Sachem de Châteaubriand entrevu dans notre sphère de modernisme, dont les yeux ressemblent à ceux d'Homère, et qui n'en reste pas moins un voyant. L'Orient, toujours l'Orient dominant de sa puissance ancestrale nos civilisés pervers, nos plaisirs clownesques, nos névroses, nos immatriculations dans le domaine du tatouage; plaisirs à la mode et pour lesquels des dessins originaux sont exécutés à Londres et envoyés à Paris. Par ce temps de boycotage et de jingoïsme, Abou Naddara symbolyse la consolante oasis du contemplatisme. »

(La Paix).

---

# L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

### VIRILITÉ

*(Suite du récit du percement du Canal de Suez)*

Seule entre toutes les puissances, l'Angleterre s'irrita et laissa voir sa colère. C'était un échec pour son orgueil et son intérêt. Mais elle est tenace, et nulle défaite ne l'abat. Infatigable dans ses revanches, habile à se dérober quand la haute lutte lui est contraire, elle reparaît plus âpre et plus résolue dès que le temps lui vient en aide et qu'elle a pour elle une distraction de ses adversaires, un hasard, un rien, une intrigue heureuse, un jeu nouveau, des circonstances et des événements.

C'est ainsi qu'elle se calma et qu'elle attendit.

Parmi les hommes, deux se plaignirent et s'effacèrent, Abd-ul-Aziz, qui se prit à songer aux approches menaçantes de la Russie, et le Pacha d'Egypte, qui s'éloigna rapidement de son palais de Kars-en-Nil pour aller inspecter lui-même ses plantations de cotonniers dans la Haute-Egypte et qui, pour ne plus être en contact avec les Français, laissa toute la direction des affaires à son nouveau premier ministre, Nubar Pacha, l'homme le plus capable de nager entre deux eaux sans couler à fond, ou plutôt de mettre en opposition la France et l'Angleterre, et de se servir de leur rivalité en les flattant toutes les deux.

C'était lui qui était allé à Constantinople pour signifier au Sultan l'élévation du nouveau pacha et qui, conseillé par dessous main par l'Angleterre, avait obtenu du Commandeur des Croyants que les fellahs fussent arrachés à la domination et à l'exploitation si dangereuse des Français.

Ce service à l'Angleterre lui avait valu le titre de pacha que Nubar-Bey avait rapporté de Stamboul.

Le bras droit d'Abbas, l'homme à tout faire de Saïd, le Mazarin d'Ismaïl était arrivé à la toute-puissance. Il s'y croyait en sûreté; il s'aperçut bientôt qu'il avait été deviné par les patriotes et qu'Abou Naddara, le clairvoyant, avait les yeux sur lui.

On n'avait pas été long à voir que l'esprit aimable et léger d'Ismaïl n'était pas à la hauteur de la tâche redoutable que les souverains assument en prenant la couronne. Dégagé des gros soucis par Nubar, il s'était facilement laissé tomber des soins de l'homme d'Etat aux distractions, aux plaisirs d'un tempérament vulgaire, aux appétits affamés d'un jouisseur. Nubar administrait, Ismaïl approuvait et signait, uniquement occupé à tenir la balance égale entre les deux grands peuples rivaux qui se disputaient le Delta, et heureux de n'entendre aucun cri violent monter jusqu'à lui.

M. de Lesseps avait douze mille ouvriers sur son canal et on pouvait prévoir une issue brillante et prochaine à l'entreprise qui était sa vie; les Français loués, écoutés, adulés partout, jouissaient d'avance de leur prochain triomphe; mais les Anglais n'étaient pas vaincus. Ardents à la vengeance, ils sapaient sous terre cette situation. Ils caressaient Nubar, Ismaïl, Abd-ul-Aziz, gardaient le silence, ne gênaient personne, applaudissaient à tout, mais reprenaient peu à peu toutes les positions perdues. Aucune place ne leur échappait; leur influence était partout et ils s'en servaient avec cet esprit de suite qui est leur apanage. Mis à l'écart, un instant, par Saïd et par les exigences de l'esprit public, ils revenaient à l'attaque en détruisant toutes les réformes libérales et en s'opposant avec énergie à toute amélioration.

Qu'on les laissât faire et on serait bientôt revenu au despotisme aveugle et aux abus criminels du règne d'Abbas Pacha.

Il était donc bien temps qu'Abou Naddara intervînt.

Profondément instruit, très répandu dans le monde, estimé comme homme de sens, très aimé et très écouté, il était le chef reconnu et incontesté de tous les cœurs généreux, de tous ceux qui, comme lui, voulaient l'Egypte aux Egyptiens et rien qu'aux Egyptiens.

Ah! certes! il aimait la France, et l'Egypte pouvait la regarder comme une sœur, mais même de cette sœur amie, Abou Naddara n'eût accepté ni envahissement ni domination.

Une alliance libre, oui; une protection, non.

Il comptait sur la première; il savait n'avoir pas à redouter la seconde.

Rien n'était donc perdu, mais tout était à craindre, et notre jeune patriote résolut d'agir avant que le péril ne fût devenu mortel; de se jeter, tête baissée, dans la mêlée, avant que le drapeau du progrès n'eût disparu.

(*A suivre*).

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 7 25 Août 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## A PROPOS DE LA CRÈTE

Constantinople, 15 juillet 1898.

Dans deux ans, le XXe siècle naîtra, quel monument ériger en l'honneur du vieux XIXe siècle, inondé de sang? J'ose élever la voix et faire appel au tribunal de l'humanité, non en ma qualité de Turc, parce qu'on dirait peut-être que je suis intéressé, mais en ma qualité de membre de l'humanité. O très chers frères d'Occident, avec une conscience saine et loyale, répondez-moi : Qui a poussé à la guerre turco-grecque? De quel côté était l'agression? La question ne roulait-elle pas sur l'annexion de l'île de Crète à la Grèce? L'Europe donna raison à la Turquie et la guerre fut malheureuse pour les Grecs. Le ciel nous protégea parce que nous étions dans nos droits, et, lorsque nous fûmes presqu'aux portes d'Athènes, l'Europe *consciencieuse* et *civilisatrice* y intervint. Assez de sang répandu, dit-elle, les vaincus eurent tort, et les vainqueurs ont raison. Cependant, malgré tout cela, les Turcs doivent se retirer de tout le territoire qu'ils ont occupé, et des terres qu'ils ont arrosé de leur sang, et cela moyennant une indemnité qui n'équivaut même pas à un quart de leurs pertes. Et c'est parce que l'Europe l'impose, non pas par un droit fondamental, loyal, mais par un droit d'absolutisme égoïste. Soit, vous l'avez voulu et imposé n'importe comment, et nous, en notre qualité de modérés, avons adhéré à vos désirs *pacifiques*, pour épargner une plus grande effusion de sang. Mais vouloir nommer prince de Crète, un enfant de nos agresseurs, de ceux qui ont occupé cette île avec leurs soldats, sans aucune déclaration de guerre, serait un acte inouï qui n'a pas eu d'exemple dans l'histoire des nations, un point si noir qu'il souillerait les pages écrites dans les annales de 1898 et offusquerait la vue de la postérité qui voudrait lire ces pages malheureuses. Si l'Europe civilisée a la conscience si délicate qu'elle proteste contre l'Amérique pour avoir arboré le pavillon espagnol sur ses vaisseaux de guerre, qu'elle fit entrer par ruse dans les ports espagnols, comment verrait-elle avec un œil indifférent la nomination d'un prince qui donna lui-même l'ordre du bombardement de Prévésa, quoique sans résultat! Qui prendra la responsabilité de cette infamie?... Puisque l'Europe coalisée voulait, n'importe comment, s'emparer de la Crète, pourquoi n'a-t-elle pas empêché la guerre? pourquoi n'a-t-elle pas imposé son désir, juste ou injuste, le poing sur l'épée... Ce faisant, elle aurait au moins épargné tant de sang répandu, et la postérité n'aurait alors qu'à critiquer *un seul acte* contre le droit des gens!...

YOUSSOUF HUSNY.

## LES PYRAMIDES AUX ENCHÈRES

**John Bull** (*au Français*). — Salut, mon cher voisin! (*à l'Allemand*) Bonjour, cousin bien-aimé. (*au Russe*) Je vous serre cordialement la main, digne fils de Pierre le Grand! Que je suis enchanté de vous voir! Vous me rappelez ma brillante jeunesse et les beaux jours que j'ai passés à Paris, à Berlin et à Saint-Pétersbourg. Quel vin généreux! Quelle bière délicieuse! Quel excellent thé!

**Le Français** (*à John Bull*). — Paris est plus beau que jamais; allez-y.

**L'Allemand** (*à John Bull*). — Vous serez mieux à Berlin, surtout dans cette saison, qu'au Caire, où vous mourrez de chaleur.

**Le Russe** (*à John Bull*). — A Saint-Pétersbourg il fait très beau à cette époque de l'année et je vous promets que, outre le bon caviar et le thé parfumé, vous aurez du champagne exquis et de la bonne bière allemande. Venez donc chez nous. Vous avez assez contemplé les Pyramides. Quant au Sphinx, il ne vous voit pas d'un bon œil dans la terre des Pharaons.

**Le Français** (*à John Bull*). — Oui, faites vos malles et venez en Europe.

**John Bull** (*soupirant*). — Je le voudrais bien, mais je ne peux pas quitter ce pays. J'y suis, j'y reste.

**Le Français**. — Pourtant, dans sa lettre du 22 juillet 1882, votre amiral Seymour, qui a bombardé, sans raison, Alexandrie, a dit au khédive que le gouvernement de la Grande-Bretagne n'a nullement l'intention de faire la conquête de l'Egypte et que son unique objectif est de protéger le Khédive et le peuple égyptien contre les rebelles.

**L'Allemand**. — Et lord Granville, dans sa dépêche du 4 novembre 1881 à sir Edward Mallet, dit textuellement ceci : *Le lien qui unit l'Egypte à la Porte est, c'est notre conviction, une importante sauvegarde contre une intervention étrangère..., c'est pourquoi notre but est de maintenir ce lien tel qu'il existe aujourd'hui.*

**Le Russe**. — Et le général Wolesley a dit dans sa proclamation du 19 août 1882 que le Gouvernement de la Reine Victoria a envoyé des troupes en Egypte dans le seul but de rétablir l'autorité du Khédive?

**John Bull** (*exaspéré*). — Eh bien, oui; tout cela est vrai; mais c'est de l'histoire ancienne; il y a seize ans de cela, et puis, les Egyptiens sont très contents de nous.

**Le Français**. — Très contents de vous? Aucun peuple ne peut être content de voir son pays envahi, ruiné et désolé.

**Le Russe**. — Qui de nous traite les populations de ses colonies aussi despotiquement que vous traitez les enfants du Nil?

**L'Allemand**. — Et puis, l'Egypte appartient à la Turquie et non pas à l'Angleterre, et je vous assure que vous en sortirez. Il n'y a pas entre nous de parenté qui tienne; il y a le droit des gens que vous violez impunément.

**John Bull** (*criant*). — Goddem! Est-ce pour me dire des sottises que vous venez de si loin pour me voir?

**Le Français**. — Ce n'est pas pour vos beaux yeux que nous venons ici.

**John Bull**. — Allez vous-en donc.

**Le Fellah** (*qui a entendu les derniers mots, entre en scène et dit à John Bull*). — Vous ne pouvez pas renvoyer mes visiteurs. Ces messieurs viennent chez moi et c'est moi qui les ai appelés.

**John Bull** (*en colère*). — Pour quoi faire?

**Le Fellah**. — Pour vous empêcher de vendre mon pays morceau par morceau à vos compagnies anglaises comme vous avez déjà fait de notre flotte que vous avez vendue avec ses arsenaux, ses chantiers et tout son matériel à 150.000 livres sterlings tandis que vous nous avez fait payer 250.000 livres pour deux seuls de ces dix-sept bateaux.

**L'Allemand**. — Ceci ne fait pas honneur à la probité anglaise.

**John Bull**. — Les affaires sont les affaires.

**Le Fellah**. — Je préfère que mes amis, le Français, le Russe et l'Allemand achètent les immeubles et les terrains de la Daïra Sanïa qui appartenaient à la famille khédiviale plutôt que vous, John Bull. Quel est votre but en achetant — à vil prix — tout ce qu'il est possible d'acheter en Egypte? C'est de pouvoir répondre, lorsque ces Messieurs vous diront : « Evacuez la Vallée du Nil. » « — Impossible, il nous faut gérer nos innombrables propriétés et protéger les droits et intérêts des compagnies britanniques. » Ces compagnies, ô John Bull, exploitent l'Egypte pour votre compte et vous dépensez nos revenus dans la campagne du Soudan, où vous nous obligez à tuer nos frères, et dans d'autres folles entreprises de ce genre. (*se tournant vers le Français, le Russe et l'Allemand*) Sauvez, ô mes amis, la Daïra Saïna, les chemins de fer égyptiens et les autres choses que lord Cromer et ses associés veulent vendre à leurs compatriotes pour partager avec eux nos dépouilles. Achetez pour notre compte, nos notables vous rembourseront avec les intérêts. Voici Cromer, le haut commissaire-priseur de l'Angleterre en Egypte.

**Lord Cromer** (*entre et crie*). — Les enchères sont ouvertes.

**Le Français** (*à lord Cromer*). — Que mettez-vous en vente, milord?

**Lord Cromer**. — Daira Saïna, mais au comptant.

**Le Russe**. — Vous nous voyez chargés de sacs d'or.

**Lord Cromer**. — Nous n'acceptons que les livres sterlings et les chèques sur la Banque d'Angleterre.

**John Bull**. — J'en suis bourré et j'achète pour le compte des grands syndicats de Londres tout ce que Votre Seigneurie mettra en vente au prix qu'Elle daignera fixer.

**Lord Cromer** (*frappant*). — Un, deux, trois. Adjugé pour John Bull.

**Le Français**. — Est-ce une farce ou une tragédie?

**L'Allemand**. — Et les chemins de fer?

**Lord Cromer**. — Avez-vous des livres sterlings ou des chèques sur la Banque d'Angleterre?

**Le Russe**. — Nous avons de l'or qui vaut tout autant; prenez-le et puis changez-le contre vos valeurs.

**Lord Cromer**. — Je ne suis pas changeur; et puis, *time is money*, je ne veux donc pas perdre mon temps précieux en faisant des choses qui ne me rapportent rien.

**Le Fellah** (*à lord Cromer*). — Vous abusez de la longanimité de ces messieurs. Le Français, le Russe et l'Allemand ne sont pas aussi faibles que vous le croyez; chacun d'eux est dix fois plus puissant que vous;

T. S. V. P.

Paris. Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا البونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التورد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الحاملها رأسًا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Redacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٨ باريس في ٥ ربيع الاخر سنة ١٣١٦

## عيد الجلوس الحميدي المانوس

اهلاً وسهلاً بك يا عيد . يااللي قدومك على الاسلام سعيد . ده من يوم ما خليفتنا الاعظم على الشان . جلس على كرسي سلاطين آل عثمان . رأينا الثروة والعز والرفاهية . عمت على جميع الاقطار الشرقية . وصبح البيرق الشاهاني المكلل بالنصر . محترم ومبجل عند اشهر ابطال العصر . ودعت الناس من كل جنس ومذهب ودين . بطول البقا لامير المؤمنين . لان في الممالك المحروسة جلالة مولانا السلطان عبد الحميد خان الثاني . في العدل والانصاف لا يميز بين المسلم واليهودي والنصراني . بقى يحق لنا جميعاً بالعيد ده نهنيه . ربنا يحفظه ويحرسه وينصره ويهنيه ∴ اما انا ببين التصور يا سادة . شايف روحي كاني في دار السعادة . باشاهد المساجد الطاهرة . والسرايات الباهرة . وهي متحوفة بالزينات الجميلة . وعليها البيارق الفاخرة والرايات الجليلة شي غريب . وامر عجيب . ده قلبي بيبشرني ببشارة . ماهوش مصدقها داعيكم البونظارة . وهي الحاري العيد ده ذاته في استنبول . وافرح بوصفه المحبين واغيظ المستربول ∴ حقا يا قلبي اذا طلع كلامك تمام . وحضرت عيد الجلوس في عاصمة الاسلام . كنت انبسط وانجلي . واصدق فيك يا قلب بانك ولي . لكونك بتشوف الحوادث لقدام . قبل حصولها بعدة ايام . اما الآن خليني ارى ببين التصور عيد الجلوس الشاهاني . حتى احكيه لاصحابي واخواني

حقا عيد الجلوس السنة دي يا كرام . رايح بمنه تعالى يفوق في البهجة اقرانه في جميع بلاد الاسلام . لان افندينا السلطان الغازي . كل الدنيا تحبه يا عزازي . وفي عهده تقدم الاسلام في العلوم والفنون . وزاد عددهم عن تلتماية مليون . فلا شك انهم السنة دي يعملوا شان عيد جلوسه الجليل . انصره يا مولاي على اعادي وادي النيل ∴ اما ذكر سلطاننا الماهر جمل فكرة عظيمة تخطر بالي . حقا اذا تيسر لي اجراها لبهجت قرا جرنالي . بقى قم بلا كسل يابونظارة واتكل عليه تعالى واركب الطيارة . وسافر على لندرة قاعدة المستربول الغدار . واقصد سراية اللورد سالسبوري رئيس النظار . لتحرك فيه على العيد ده في الشرق والغرب والشمال والجنوب . حتى يرى كيف سلطاننا في الدنيا موقر ومحبوب ∴ فاتكلت وركبت وطرت . وفي سراية اللورد سالسبوري نزلت . فاسمعوا الحديث اللي جرى بيني وبين هذا الوزير . وانظروا الى رسومات الصفحة الرابعة اعني المتر تصاوير ∴ بدون قولة دستور فتحت باب حجرته ودخلت عليه . ووجدته متسطح على كرسي ومطرطر رجليه . فلما رآني انخض وانفزع ونط وقام . وتخاطبنا هكذا بدون قوافي يا كرام . وكان الحديث باللغة الانكليزية . ترجمت هنا بعضه (من كلام محا له) باللغة الفرنساوية . ليعلم منه القاري الافرنجي تفسير الرسومات ∴ بقى هات يا بونظارة من حكاياتك هات

(رسم عدد ١) قال لي اللورد سالسبوري — كوديم كيف تدخل بدون اذن ؟ — فقلت له — بلا هنكرة وبلا فنجرة . كلامك ده مايهمنيش في شعرة . فهمت يالورد سالسبوري؟ صاحبك الاختيار نائب دار الندوة البريطانية كتب لي عن لسانك والمكتوب محفوظ عندي بانك ما تصدقنيش ما اقوله في جرانيدي بخصوص محبة واحترام المسلمين جميعاً في جلالة خليفتهم الاعظم فعلى شان كدا جيتك يالورد . خليني اركب نظارتي السحرية على منخارك — قال — انا اشوف من بعد ميل —

قلت — انا بنظارتي تشوف من بُعد سفرسنة . وغير ذلك كونها مسحورة يمكنك ترى بها الشي قبلما يحصل كدا مثلاً تتفرج على عيد الجلوس الشاهاني في اربعة اركان الدنيا قبل حدوثه — فاندار وقال لي — حُط يا شيخ — فوضعت نظارتي على منخاره المقنطر وقلت له — (رسم عدد ٢) انظر الى اليمين وقل لي شايف ايه ؟ — قال — قطر سكة حديد — قلت له — اهي صحت عينك تخرق السحاب وتكشف ماوراه . نعم ده قطر «اكسبريس اوريان» داخل دار الخلافة العلية ملان سواح رايحين يحضروا عيد الجلوس وهم كلهم افرنج قصدهم يشاهدوا الحضرة الشامخة السلطانية . خليني احسس على ورانك فتسمع دعاهم وتهليلهم . ما تخافشي . ما الصحو لكل شي . انا رجل مؤدب . طيب ما علينا . انظر الى اليسار — (رسم عدد ٣) — دى مركب من مراكب «الماجرى» جميع الركاب قصدهم الفرجة على العيد وتقديم واجبات التهاني لامير المؤمنين — فزعل وقال — كوتيم . دول كلهم مجانين — قلت — بقى الثلثماية مليون مسلم والملايين من الاجانب اللي يحبوا مولانا السلطان كلهم مجانين وانت فقط العاقل ؟ عيب عليك تقول الكلام ده يا وزير هدّي روعك والآ المنظر اللي رايح تراه يجننك —— (رسم عدد ٤) دول يا عم مسلمين الهند اللي يا اسفاه ثمانين مليون منهم تحت حكمك . دول قاصدين الجوامع للدعاء بطول العمر للسلطان عبد الحميد الاعظم حتى يخلصهم من ظلمك . ماشيين وماهم خايفين من العسكري الانكليزي اللي تابعهم — فانشال سالسبوري وانحط واترقع وقال — دلوقت ادق تلغراف لحكدار الهند يقفل الجوامع — قلت — اذا عملت كدا تروح الهند من يدك قبل الميعاد — قال — كوتيم . الحق معك . طيب فسرلي المنظر ده ؟ —— (رسم عدد ٥) قلت —— دول المؤمنين اللي في مستعمرات الكلترا . انظر كيف بيتضرعوا الى رب العالمين وبيطلبوا منه النصر الى خليفتهم المحبوب — قال — دول بيدعوا للملكة فيكطورية — قلت — فشرت والبرهان ان عيد جلوسها فات وكان قدومه نحس على ولي عهدها انكسرت رجله — فكتم الدم على القيح وقال — ودول باين عليهم صينيين —— قلت —— (رسم عدد ٦) نعم دول مسلمين الصين بيعملوا عيد الجلوس السلطاني . شوّاحكم اخبرونا بان في الصين سبعين مليون مسلم . والآن تتفرج على المناظر دى . هنا (رسم عدد ٧) اهل بلاد العرب والاراضي الطاهرة . دول بيزوروا امراكهم ملتمسين توصيل تهانيهم الى الاعتاب السلطانية ودول (رسم عدد ٨) ابنا سوريا الكرام عاقدين مآدب فاخرة في كل واحدة خطيب لبيب بيثني اخزا الثنا على جلالة الخليفة الاعظم . وهنا (رسم عدد ٩) اولاد بلادى المصريين اللي بتعملوا يا انكليز في عذابهم صنعة . مساكين بيفرحوا لهم يوم وبيطبلوا ويغنوا ويرقصوا ويقولوا المز المز لمولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني . دلوقتي ارتاح حبتين وخليني احلي النظارة حتى تشوف المنظر ده طيب (رسم عدد ١٠) دى الاستانة العلية دار السيادة والسعادة . امعن النظر فيها يا لورد ترى من جميع امم الدنيا وكلهم على قلب ولسان واحد بيمدحوا امير المؤمنين وبيطلبوا له الخير . هيه . بقيتشي تقول البونظارة دجال ؟ أديك شفت بعينك فرح الدنيا كلها بعيد جلوس مولانا السلطان . وان ماكنتش لسا تصدّق قولي طيارتي حاضرة اركبها معي ياسعادة اللورد ويالله بنا على استنبول تشوف بعينك وتتيقن بان الاتحاد موجود ثمكّد بين الاسلام . وهذا الاتحاد انتم يا انكليز كنتم السبب فيه بالحرب اللي شعلتوه بين الدولة العلية واليونان فنصرات الجيوش العثمانية ردّت روح المسلمين واحيت هممهم وعزائمهم — فعندها وقع على الارض اللورد سالسبوري فاخذت نظارتي وخرجت من عنده فرحان وعدت الى باريس وطلبت من ربي بانه لايحرمني من زيارة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحضور بالاستانة العلية يوم عيد الجلوس السلطاني المأنوس وهو على كل شي قدير

---

يجب على المصريين ان يدعوا بطول العمر والبقا لمولانا السلطان لانه حفظه المولى يحبهم محبة الابوية فهو قرة عينهم وتاج راسهم وبهجة قلبهم وامل روحهم

فرحنا لما بلغنا بان صدرت الارادة السنية بتوظيف وطنينا البارع محمد افندى صفا المصرى بمامورية مفتش الكتب من طرف نظارة المدارس في امانة الرسومات . ثم لاسباب صداقته للذات الشاهانية المقدسة قد وجهت اليه الرتبة الثالثة ولقب بك فنهني جنابه على هذا السعد وهذا الترقي

# L'OCCUPATION ANGLAISE DE L'ÉGYPTE

## et ses funestes conséquences

Sous ce titre, nous venons de traduire en français un remarquable article en arabe qu'un grand journal politique parisien a reçu d'Alexandrie.

L'auteur de cet article, dont la lecture nous a touché jusqu'aux larmes, est un publiciste égyptien bien connu. C'est M. Ahmed Abdel Kerim, dont les écrits ont la meilleure place dans les colonnes de la presse nilotique.

M. Ahmed Abdel Kerim, après avoir représenté l'Egypte en deuil depuis le jour fatal de l'invasion britannique, et démontré, avec des preuves irréfutables, que ce sont les Anglais qui ont perdu pour l'Egypte le Soudan qu'ils veulent reconquérir pour eux, décrit d'une façon magistrale la ruine de notre malheureuse patrie et la désolation de ses enfants opprimés.

« Ce ne sont pas seulement les Egyptiens, dit M. Ahmed Abdel Kerim, qui souffrent depuis que le pays est occupé par ces rusés renards, ces loups affamés, ces tigres sanguinaires, ces cruels barbares; les Français sont aussi les victimes de leur jalousie, de leur convoitise et de leur iniquité. Ce sont sans doute nos vives sympathies pour eux qui leur attirent la haine de John Bull et de ses frères égoïstes. »

Ici l'auteur de l'article cite les vexations inouïes des Anglais pour les Français et le mal qu'ils font à leur commerce et à leur industrie.

Il parle ensuite du pauvre fellah et de ses souffrances matérielles et morales. Ses fils sont expédiés au Soudan pour égorger leurs frères musulmans et mourir ensuite de faim et de maladies. Leurs terrains ne reçoivent l'eau abondante du Nil qu'après qu'elle ait arrosé les immenses propriétés des Compagnies anglaises et des Pachas et Beys anglophiles.

Quel dommage que le cadre restreint de notre journal ne nous permette pas de publier *in extenso* l'article de M. Ahmed Abdel Kerim!

Il conclut en disant que ce qui fait supporter aux indigènes le joug britannique, c'est la ferme conviction que les grandes puissances, après la paix hispano-américaine, se joindront à S. M. I. le Sultan, Souverain national de la Vallée du Nil pour obliger le gouvernement britannique à évacuer l'Egypte.

Que Dieu réalise leur espoir! A. N.

# L'ÉGYPTE AU XIX[e] SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

### VIRILITÉ

(Suite)

*L'œuvre d'Abou Naddara en Egypte (1867).*

Il possédait l'arme la plus puissante de l'humanité, un don de Dieu, l'art de la parole, avec lequel, contre lui, personne n'eût pu lutter. Il provoqua des réunions, fit des conférences, et on accourut l'entendre avec passion. Ses discours n'avaient rien de dangereux, ses appels, rien d'incendiaire; pas un mot n'était séditieux; l'oreille la plus subtile n'eût rien pu y découvrir d'incorrect. Il glorifiait l'Egypte, rappelait son brillant passé, ses lois, ses mœurs, ses institutions; exaltait la puissance de ses rois, la vaillance de ses armées, l'audace de ses marins qui avaient pénétré jusqu'aux contrées où se lève l'aurore; il racontait en termes brûlants que toutes les sciences, tous les arts, toutes les vertus avaient été pratiqués dans les temples sacrés dont les ruines se voient encore sur tous les points de la terre des Pharaons.

Et il ajoutait : « Ces temps ne peuvent-ils renaître? Sommes-nous un peuple fini? Sommes-nous des momies à jamais embaumées dans leurs cercueils? Ne sentons-nous plus le bouillonnement de notre sang courir dans nos veines? Je vous le demande, à vous, vainqueurs de la Nubie, du Soudan, de l'Hedjaz et du Taurus? aux défenseurs immortels d'Eupatoria?

« Vous vivez? Eh! bien, relevez vos fronts et dites, comme la France : « *A cœurs vaillants, rien d'impossible!* »

Quoi de plus vrai, de plus simple, de plus doux, de plus inoffensif? Et, cependant, toutes les fois que l'ardent patriote prenait la parole, les Anglais y répondaient par des cris de colère; les plaintes pleuvaient autour du Pacha; des lettres affolées arrivaient à tous les journaux de la Tamise et dénonçaient à tous les ministres des trois royaumes l'audace d'un lettré, d'un homme de rien, qui soulevait les passions, fomentait les dissensions, prêchait la révolte et, dans ses conférences, ses dangereux discours, citait la France, louait l'Egypte dans son passé et son présent, lui prédisait je ne sais quel avenir, mais ne parlait jamais du protecteur naturel et désintéressé de ce bon pays, du peuple anglais, de sa richesse, de sa force, qui domine le monde : îles, mers et continents, de ses invincibles armées, et de ses grands vaisseaux, plus nombreux que les étoiles du ciel.

Cette insolence ne mériterait-elle pas un châtiment?

Ce fut l'opinion du Pacha; ce ne fut pas l'avis de Nubar.

— « Pas de ville n'est imprenable, si un mulet chargé d'or peut y entrer, dit-il.

Abou Naddara n'est pas intéressé, mais il est ambitieux, ajouta-t-il. Ne le menacez pas, vous échoueriez. Jetez-lui un appât friand, il se taira. »

Cette idée prévalut, et Abou Naddara fut prié de se présenter devant le tout puissant ministre.

Etonné, mais non inquiet, il s'y rendit.

Nubar l'accueillit avec tous les témoignages de la plus vive, de la plus sincère amitié.

Il lui parla de ses brillants succès, comme érudit et comme professeur; pas de famille qui ne l'appelât; pas de pacha, de bey, de consul dont les enfants n'eussent reçu son précieux enseignement. Il vanta son savoir universel, sans égal en philologie; sa facilité d'élocution dans plusieurs langues, son éloquence qui le rendait si populaire, si séduisant; la dignité de sa conduite qui lui ouvrait toutes les portes et lui livrait tous les foyers.

Il termina en lui annonçant qu'il l'avait nommé, avec la haute approbation de Son Altesse l'Illustre Pacha Ismaïl, que Dieu conserve, professeur à l'Ecole Polytechnique du Caire, avec les appointements afférents, et le titre de Cheikh, ce qui faisait de lui, encore si jeune, un personnage officiel et l'attachait directement à l'administration du bien-aimé souverain.

Le jeune homme fut ébloui.

Comment, lui, patriote et libéral, on le traitait en ami du pouvoir? Il n'était rien, et on en faisait un rouage de l'Etat? Il prenait rang dans la haute société du Caire? Il obtenait, sans les avoir sollicitées, les faveurs du ministre et du pacha? Il vit le piège, en mesura la force et la portée, en pesa les avantages et les dangers, et, de suite, accepta.

Il était donc lié!

Cela fit un effet immense dans la ville; il y eut un étonnement général; au fond, une satisfaction unanime et universelle.

Les amis et les indifférents le félicitèrent; les patriotes furent inquiets, sinon irrités.

Le nouvel élu laissa dire; il prit possession de son poste et montra qu'il était digne de l'occuper.

A vingt-huit ans, il était un des maîtres de cette Ecole si vantée, qui avait tant d'illustres professeurs, dont les élèves étaient l'espoir de l'Egypte et qui promettaient au pays tous les officiers, tous les ingénieurs, tous les érudits dont il avait besoin.

On n'avait plus, en effet, à envoyer les jeunes Egyptiens en Europe; la grande mosquée El Azhar, pour la théologie et le droit, l'Ecole Polytechnique pour les mathématiques et leurs applications faisaient face désormais à toutes les exigences d'une nation qui était sans rivale, en Afrique, avait peu d'émules en Asie, et se trouvait au niveau des grands Etats européens.

(*A suivre*).

---

Nous allons certainement réjouir nos lecteurs français et ottomans en leur communiquant l'heureuse nouvelle que nos confrères de Constantinople nous donnent par ce courrier.

Rouhi-el-Khaledy Effendi, dont ils ont lu avec un vif intérêt les remarquables articles scientifiques et littéraires dans notre revue « *Attawadod* » et dont ils ont applaudi les intéressantes conférences dans les grandes salles des Sociétés Savantes, à Paris, vient d'être nommé consul général de Turquie à Bordeaux.

Rouhi-el-Khaledy Effendi est un ancien élève de l'école Mulkié et tout dernièrement de l'école des Sciences politiques de Paris. Il a été délégué de l'Université musulmane de la mosquée d'Omar au XI[e] congrès international des Orientalistes de Paris, en 1897. Rouhi-el-Khaledy Effendi est déjà connu en France dans le monde des lettres. A Bordeaux, le nouveau titulaire aura l'occasion de faire connaître son pays dans les classes élevées de ce riche département.

Nos sincères félicitations. A. N.

---

**A la distribution des prix de l'Institution Graillot, à Montlhéry, le 24 Août 1898.**

### AUX ÉLÈVES :

Salut, intelligents élèves
De l'Institution Graillot!
Vous réalisez les beaux rêves
Que, quand vous étiez en maillot,
Faisaient pour vous vos nobles mères
Avec leurs ardentes prières.

Vous enchantez par vos succès
Ces messieurs et ces belles dames.
Vos chers parents voient exaucés,
Dieu merci, les vœux de leurs âmes.
Car, ici, leurs enfants chéris
S'instruisent bien mieux qu'à Paris.

Langues, sciences et musique,
Ils apprennent parfaitement;
La théorie et la pratique
On leur enseigne également.
Graillot travaille pour la France,
Dont la jeunesse est l'espérance.

Vive cette Institution!
C'est mon souhait le plus sincère.
Elle donne à la Nation
Des hommes dont la France est fière.
Avec moi poussez donc ce cri :
Vive Graillot de Montlhéry!

Abou Naddara.

---


### Musée Commercial. — Exposition-Concours permanent

*L'Union Universelle d'encouragement pour le progrès des Sciences et des Arts industriels*, Revue trimestrielle d'intérêt général, dont le prix d'abonnement est de 18 francs par an, crée à Paris un Musée Commercial avec Exposition-Concours permanent *gratuit* entre *tous ses abonnés*.

Des diplômes seront délivrés *gratuitement* aux lauréats des Concours, *tous les trois mois*, la fête pour la distribution des récompenses aura lieu sous la Présidence d'Honneur de M. le Cheikh J. Sanua Abou Naddara, officier de l'Instruction publique, etc. Nous invitons particulièrement nos compatriotes et en général tous les commerçants à adresser au plus tôt leur adhésion à M. Ribaut, P. de Sant'Agata, directeur de l'*Union Universelle d'Encouragement*, 26 *ter*, rue Hermel, à Paris, France. Les abonnés qui auraient des notes à donner sur leurs industries, découvertes, etc., sont priés de les faire parvenir au Directeur de l'Exposition, 26 *ter*, rue Hermel, qui les fera publier gratuitement avec plaisir, le but étant de populariser et de divulguer tout ce qui peut aider au Commerce, tout ce qui peut activer la marche des affaires.

Ces Concours, absolument gratuits, sont ouverts pour tous les produits, et principalement pour les produits hygiéniques et alimentaires.

Cette Exposition ou plutôt ce Musée Commercial est une réclame honnête et sérieuse; elle met sous les yeux des personnes compétentes et intéressées les spécimens de produits qui tendent tous à réaliser un important progrès dans les diverses branches de l'Art et de l'Industrie.

Tous les industriels, commerçants, inventeurs, ont intérêt à entrer en relations avec l'*Union universelle d'Encouragement*, qui sera toujours heureuse d'enregistrer un nouveau progrès et de le voir couronner par le suffrages du public.

On peut se procurer des bulletins d'abonnement au siège de l'*Union universelle d'Encouragement* et dans les bureaux du *Journal d'Abou Naddara*, 6, rue Geoffroy-Marie, à Paris.

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 8 22 Août 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## L'Anniversaire du glorieux Avènement au Trône de S. M. I. le Sultan GHAZI ABD-UL-HAMID KHAN II

(31 Août 1898)

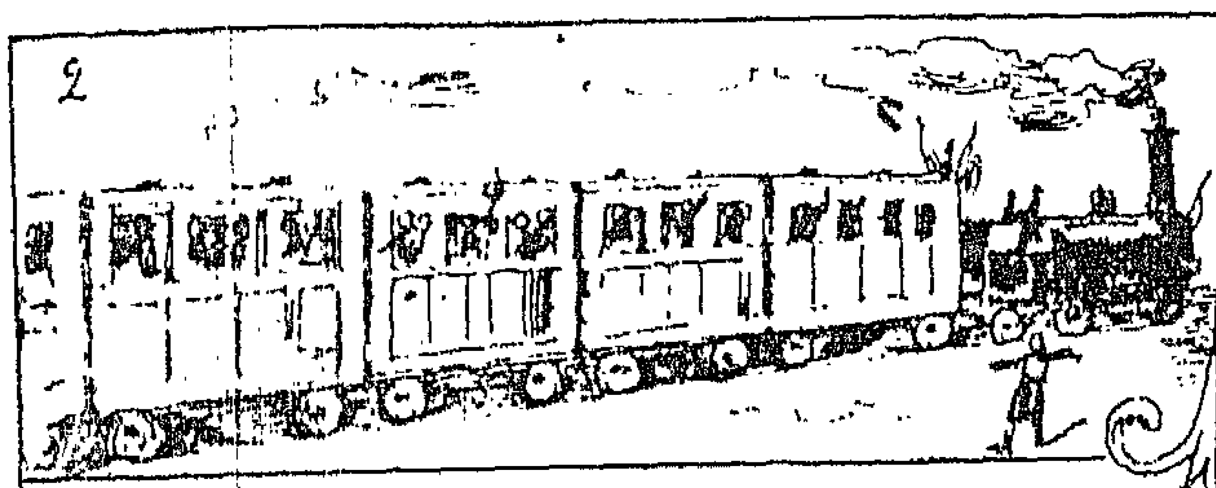


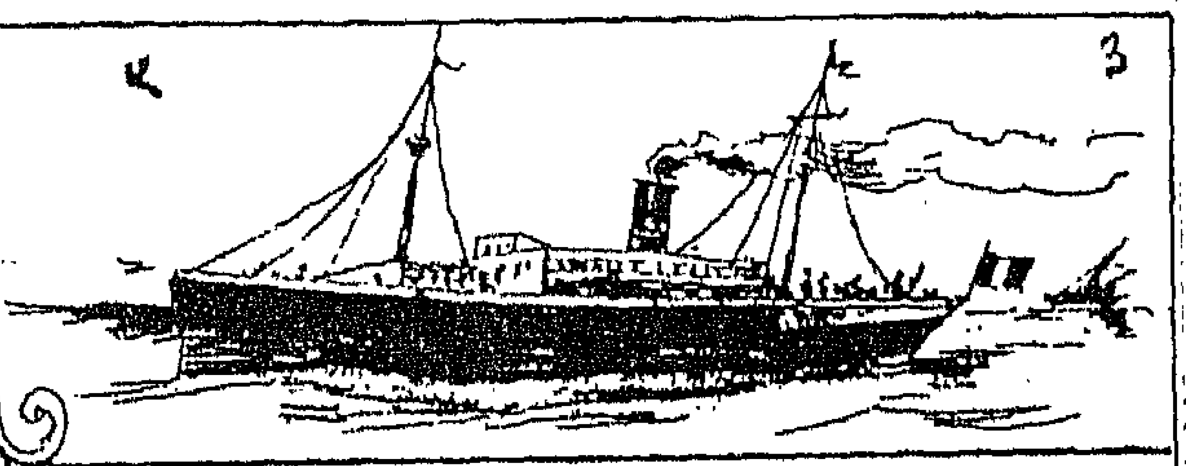

### EXPLICATION DE CES DESSINS

**Dessin 1.** Je place mes lunettes sur le nez de lord Salisbury et lui dis : « Au travers de ces lunettes magiques, vous pourrez d'ici assister aux fêtes splendides que les Musulmans du monde entier célèbrent pour l'anniversaire de l'avènement au trône de leur Auguste Calife. Lorsque vous aurez vu cette manifestation d'enthousiasme, vous ne pourrez plus dire que la popularité du Sultan n'existe que dans l'imagination de ce rêveur d'Abou Naddara.

**Dessin 2.** C'est l'Express-Orient qui se dirige vers Constantinople. Des Européens qui vont admirer notre Auguste Souverain. Je n'ai qu'à toucher vos oreilles pour vous faire entendre leurs acclamations. Vous ne voulez pas qu'on vous touche les oreilles. Je comprends...

**Dessin 3.** Voici un bateau des Messageries maritimes qui amène des centaines de touristes à Stamboul pour la même circonstance. Tout ce monde aime les Ottomans et leur Empereur.

**Dessin 4.** La scène change, mylord, Ce sont les Musulmans des Indes. 80 millions de vos sujets que vous opprimez. Ils attendent leur délivrance de leur Calife pour lequel ils vont prier sans s'inquiéter du soldat qui les surveille.

**Dessin 5.** Voici les musulmans de vos autres colonies; ils appellent les bénédictions d'Allah sur leur Calife Abdul-Hamid. Vous êtes suffoqué de voir cela.

**Dessin 6.** Ce dessin ne peut vous froisser. Il s'agit des Musulmans chinois, que vos explorateurs évaluent à 80 millions. Eux aussi fêtent cet anniversaire.

**Dessin 7.** Nous voici en Arabie. Les indigènes présentent leurs félicitations à leur chef pour qu'il les fasse parvenir au pied du Trône Impérial.

**Dessin 8.** En Syrie, on célèbre la fête du Sultan par des banquets ; un poète chante les louanges de Sa Majesté.

**Dessin 9.** Voici mes compatriotes que vous tenez sous votre joug inique. Ils dansent et chantent en criant : Longue vie à notre Sultan !

**Dessin 10.** Voici Constantinople, mylord ! La ville est en fête; ses mosquées et ses palais sont illuminés et pavoisés. Et maintenant rendez-moi mes lunettes. Croyez-vous que notre Sultan est populaire dans tout l'Univers ? Si vous ne le croyez pas encore, venez avec moi, je pars aujourd'hui pour Constantinople.

ABOU NADDARA.

Paris, Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع الصور والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الطالب رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٩ باريس في ١٠ جمادى اول سنة ١٣١٦

## فتح خرطوم

ايها السادة الكرام . قد وضعت لمعادلي ما قرأتوه في جرائدكم المحلية الغراء من حوادث خرطوم في رواية اشخاصها ثلاثة الفلاح والمستر بول وامه البيون ومن محادثتهم يتضح لكم افكار الطرفين وزينتها برسم لطيف ترون فيه الفلاح فوق سطح مدينة خرطوم آخذًا في وضع بيرقنا المنصور عليه والمستر بول الخزان وامه الكركوبة يغنيان ويرقصان ويسكران من شدة فرحهما بالنصر الذي نالته انكلترا بشجاعة جنودنا المصرية وصورت هناك ايضًا وقعة ام درمان فاسمعوا الآن محاورة بول وامه وتأملوا في فشرهم وخبث طويتهم وبعدها تسمعون كلام الفلاح ومنه تتأكدون حب ابناء مصر في وطنهم وسلطانهم الذي سينقذهم من يد الغاصبين بعون من له القدرة والعظمة

قال بول لنينته وهما صاعدان على سطح خرطوم — يا سلام من هذا الشرد — قالت البيون — احسنت يا ولدي في مجيبة زجاجتين بوظه — قال بول — نعم هذه البوظة الانكليزية ترعرع بدننا وتطرى على قلبنا وترد جسمنا من حرارة الشمس التي هلكتنا . نقف هنا ونشرب ونتفرج على القتال وبعدها نصعد على اعلى السطح لنزرع بيرقنا البريطاني — هنالك يشربان ثم تقول البيون — ما الذ هذه البوظة . فسر لي حركات الوقعة . بقي هؤلاء هم الدراويش — قال بول — نعم . ما اكثرهم . شاغلون قرابة اربعة اميال — قالت البيون — اما منظر عظيم . رجال واي رجال . ليت شبابي يعود يومًا . ما اجمل اعلامهم . اما فرسان — قال بول — اف من هؤلاء الجبارى . سمعه يرعبني . انظري يا نينة عساكرنا اتخذوا لهم نقطة امينة خارجًا عن المرمى — قالت البيون — يا خوفي عليهم من هؤلاء الوحوش السود — قال بول — وصولهم اليهم بعيد . عساكرنا المصرية والسودانية مشاة امامهم ليردوا عن صدورهم رماح الدراويش الفتاكة — قالت البيون — طمنتني على حياة ابطال بريطانية — قال بول — ورشاشاتنا المعمرة بالديناميت تحجب الدراويش عن اقترابهم من جيشنا وتنزل عليهم كالصواعق حتى يصيروا رمادًا " ها هم قادمون مرادهم يمتنقونا ليغطونا . هس خليني الاحظ حركات هذه الوقعة لاحيط بها علمًا نظارة الحربية بلندرة . انظري . طبجيتنا فتحوا نيرانهم السعيرة على الدراويش الهاجمين عليهم لكن الديناميت الجهنمية اوقفت هجمتهم وابطلت عزمهم — قالت البيون — يا حسرة على الجدعان ساقطين كالذباب — قال بول — بلا رحمة ولا شفقة على هؤلاء المتعصبين — قالت البيون — اتنكر انهم اسود ؟ انا عمري ما رايت مثل هذه البسالة . فني معظمهم والباقي ما زال هاجمًا غير مبالي — قال بول — ما فادتهم البسالة ؟ ميدان القتال مملو جثثهم — قالت البيون — شهامة الدراويش وبجادتهم لا تكيف ولو لم تكن رشاشاتنا الديناميتية لانزلوا بنا الوبال وكسرونا شر كما فعلوا بنا في حملتنا الاولى — قتلوا منا ثلاثين الفًا من الجنود بقوادهم وضباطهم — قال بول — لا تذكر تلك الحملة المشؤومة بل هذه الحملة المكللة بالنصر التي اصبحنا بها ملوك السودان ويمكننا الآن ان نلحقه بالرومانده ونبقى لنا في افريقا مملكة اكبر من مملكتنا الهندية في اسيا — وكان صاحبنا الفلاح سامعًا جميع ما قيل وهو مستغرب فاطم نفسه وقال — طيب وهل القومانذان مرشان الفرنساوي وجماعته الراسخون في فاشودة على البحر الابيض يسمحون لكم يا انكليز بذلك ؟ — قال بول — نطردهم من فاشودة — قال الفلاح — خضها يا عم بلا فشر . اليابن ان الانتصار الذي بلغتموه بهمة عساكرنا المصرية والسودانية — فلكم وعزم تحكم . انكلترا ما يمكنها تقيس نفسها بفرنسا في مقاومة حرب لان الفرنسيس قدكم وقدود مرارًا اما برًا فهم اقوى منكم الطاق مائة — فاغتاظت البيون وقالت — ومن ذا الذي اتانا من تحت الارض الساعة يعكر خاطرنا وينغص عيشتنا ؟ — قال بول — اخرج يا فلاح من هنا — فتركهما الفلاح وهو يقول في نفسه — بينما هما في لهو وسكر انا اصعد ازرع بيرقي فوق سطح خرطوم لان السودان نحن معشر المصريين الذين فتحناه ثانيًا لنا ليس للانكليز وحيث ان الهدو والراحة الآن عادت

فما بقى للمحتلين حجة فى استطالة اقامتهم فى وادى النيل — عندها صعد على ما تبقى من سطح خرطوم بعد هدم معظم المدينة وفنا اغلب سكانها — فقالت البيون — مالى اراك يا بلبلي مغموما؟ هل هذا تاثير من كلام الفلاح الاحمق؟ — قال بول — لا. انا فى غاية من الفرح بفتح خرطوم. هلموا بنا نغني ونشرب ونرقص — عندها غنى الاثنان وقالا — نادوا يا عساكر وقولوا العز العز لملكتنا الجليلة وانتم يا مدافع لعلعوا. فيكطوريا تسلطنت على افريقيا بفتح السودان. قاتلوا الدراويش من بعيد وليس من قريب لانهم ابطال. فنيتهم نصيحتكم اغنى من قوادكم. اعلموا يا روس ويا المان ويا فرنسيس ان عساكرنا شداد عناة قتلوا خمسة عشر الفاً من العدو ولم نفقد واحداً منهم فاغتاظوا يا حساد من هذه النصرة المكللة بالفخر. العز العز لبريطانية العظمى ام الشداد — فاغتنم الفلاح فرصة لهوهما وزرع بيرقنا فى اعلى نقطة من المدينة الاسيفة وقال فرحا — رفرف يا بيرقنا العزيز. على سوداننا الغالي. واستنزل جيوش الانكليز. وشجع ابناء وطننا الغالي .:. قوى عزائمنا لطرد بول الغدار. الذي منذ احتلاله بوادينا. سلب الاموال وخرب العمار دمار. هيا يا بيرق ردّ روح النخوة فينا .:. صح يا بيرق وقل العز العز لمولانا السلطان. ونحن نهزم العساكر الانكليزية. كانوا ضيعوا منا السودان. وما انفتح ثانيا الا بالهمة المصرية .:. رفرف يا بيرق ولا تزل يا هلال. وانتم يا اخوان مجدوا ربكم من اولاكم النصر وتوجكم بالجلال. واخلصوا للخليفة المعظم

حسكم — ابو نظارة

## احياء النفوس

## بعيد الجلوس الشاهاني المانوس

كانت بالاستانة العلية. ليلة الخميس ليلة بهية. سارت فيها المواكب. كازهر الكواكب. احتفالا بعيد جلوس مولى الانام. وحامى بيضة الاسلام. سلطان البرين وخاقان البحرين. المؤيد بعناية الله والسبع المثاني. الغازى فى سبيل الله السلطان (عبد الحميد) خان الثاني. وما جاءت الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم السعيد. الذي هو الموسم والعيد. الا واطلقت المدافع. واقيمت المرافع. واصطفت الجنود. تحت البنود. منتظمة كاللآل. يخفق فوقهم الهلال. وقد صدحت الموسيقى فى كل ناد. بصوت بديع يسلب الفؤاد. ولا غرو فان جلالته ادام الله ملكه. وجعل البسيطة كلها ملكه. هو سبب سعادة الامة المحمدية. والجامعة العثمانية. وهو الذي اعاد للملة مجدها. وللدولة سعدها. لانه اعزه الله من يوم تبوئه على عرش الخلافة الاقدس المنير. وجلالته هو القائم بكل امر خطير. وبعظيم عنايته فازت الدولة العلية بالنصر وبالفخار والظفر. وهذا مقدور حق قدره عند الخاص والعام. كما انه احيى نفوس اولئك الابطال العظام. ولله در المتنبي حيث يقول

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

ثم وفى الساعة الرابعة بعد الظهر. تكللت الحدائق والخضر باهر الانوار. وازاهر الازهار. فكانت الزينة فى كافة الارجاء ومحاسن الاشكال مرسومة فى جميع الانحاء. كانها الدرارى فى كبد السماء. وعلى الاخص زينة بلدية العامرة. وملحقاتها الفاخرة. فانها ترصعت باقواس النجوم. وتمنطقت باللطائف فصارت كالدر المنظوم. وقد كتب على كل واحدة منها «يادشاهم چوق يشا» ومما يجدر بنا ذكره. ويحق لنا حمده وشكره. ما تفضل به جلالته من الاحسان. على اهل الفضل والعرفان. حيث انه اصدر ارادته السنية واوامره العلية. بان المبالغ التى تقدرت للشهب النارية. تصرف من خزينته الخصوصية. على طلبة العلم فى المكاتب. وهذا من سمو فكره الصائب. ثم ولا يخفى على اسيادنا القراء. ان هذه المكرمة من بعض مكارمه الغراء. ولذلك فان الانسان لا يحصى مآثره الجليلة. وعطاياه الجزيلة. لو اراد الاسهاب. فى هذا الباب. ولذلك فلنعد الى تتمة الكلام. وتقديم واجبات الاحترام لحضرات البندكانات الفخام. الذين كانوا يقابلون الناس. بكمال الايناس. وعلى الاخص حضرة الفاضل الخطير. صاحب الدولة الباشا منير. وصاحب العطوفة والتمكين حسن بك تحسين. وصاحب الدولة عثمان باشا الغازي الشهير. والحاج على بك الامير. وبقية رجال المابين الافاضل. العظام الاماثل. ادامهم الله مصدرا للكمالات. ومنّ عليهم بزيادة الترقيات فى ظل جلالة مولانا امير المؤمنين. وخليفة رسول رب العالمين

ثم معي ايها القارئ الاديب. لترى هذا المنظر العجيب. ها نحن بين طير ناغم. وزلال ساجم. وغدير يتجعد. ونوار يتأود. والوار تسر الناظر. وتجلي الخاطر. وزينات تشرح النفوس. وتبهج العبوس. ولكن الى اى جهة نسير. وكل مكان نضير. والله انه يعجز اليراع. ويقصر ما دون الابداع. فى وصف دار السعادة. ومقام السيادة. لاننا لو اردنا ان نصف بشكطاش ونشانطاش واميركان وبيبك وبكى كوى وترابيه وبيك اوغلي وسراي واسكدار واسطنبول وكافة الجهات. وبقية الزينات. لنفد المداد وحفيت الاقلام. ولهذا فلنقتصر على ما تقدم رعاية لضيق المقام. حاملين

شكر

Que France, Russie, Allemagne
Ragent, voyant John Bull vainqueur!
Vive notre Grande-Bretagne!
Chantons *God sav' the Queen!* en chœur.

Le Fellah (*tandis que John Bull et la mère Albion dansent la gigue, plante son drapeau sur les hauteurs de Khartoum, en chantant*).

Sur le Soudan reconquis, flotte,
O mon drapeau national!
D'Albion, l'armée et la flotte,
Défie, et de ton sol natal,
Les braves enfants, encourage
A chasser John Bull qui l'outrage.

Au cri de: « Vive le Sultan! »
Nous combattrons cette Angleterre
Qui nous fit perdre le Soudan.
C'est grâce à notre cimeterre
Qu'elle le reprend. Nous l'aurons,
Car du Nil nous l'expulserons.

C'est à nous, du Nil, la Vallée,
Et non pas aux cruels Anglais.
Ils l'ont ruinée et désolée
Et pris ses biens et ses palais.
Qu'ils la quittent donc, et bien vite,
Ces héros de la dynamite!

Flotte, ô drapeau! Brille, ô croissant!
Et vous, soldats, chantez la gloire
D'Allah, Dieu juste et tout puissant
Qui vous accorde la victoire.
Vive Abd-ul-Hamid, successeur
Du grand Prophète du Seigneur!

ABOU NADDARA.

## A l'anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le sultan ABD-UL-HAMID-KHAN II heureusement régnant.

Constantinople, le 1er septembre 1898.

Je ne puis pas laisser passer ce vingt-deuxième anniversaire de l'heureux avènement au trône de Sa Majesté Impériale, le Sultan Abd-ul-Hamid-Khan II sans dire deux mots. Ce n'est pas ma langue influencée par quelque mobile qui parle; ce n'est pas ma plume qui écrit par intérêt; c'est mon cœur pur qui n'a jamais donné asile à la flatterie, qui dicte ces quelques lignes. Oui, ceux qui connaissent mon humble nom, savent bien que je ne suis pas un des mieux rétribués pour mon zèle, mon humble capacité, mon dévouement et mes services; je ne suis pas de ceux qui, par mille détours, mille intrigues, mille mensonges (comme par tout) tâchent de briller.

Je ne parle que de ce dont la conscience d'un honnête homme n'aura rien à se reprocher. J'entre donc en matière et prie mes chers concitoyens de vouloir bien écouter un instant:

Le progrès d'une nation dépend du degré de son instruction. Au temps jadis, c'est l'école qui forme Socrate et Démosthène. Avant 1293 de l'hégyre, en Turquie, le savoir laissait à désirer: on trouvait à peine vingt sur cent sachant lire et écrire, tandis que maintenant, sous les auspices du Grand Abd-ul-Hamid, on ne rencontre même pas vingt sur cent qui sont dépourvus du savoir. Ainsi, de nombreuses écoles, primaires, élémentaires et supérieures ont été ouvertes dans tous les districts. L'instruction est surtout l'occupation continuelle de S. M. Notre Auguste Souverain pense nuit et jour aux écoles; même jusqu'au plus petit détail de ce qui se passe dans les classes, des programmes, des études, de la manière des explications de MM. les professeurs, etc., etc. Que diriez-vous d'un Souverain qui, malgré toutes ses occupations pour le bien-être de ses sujets et de son empire, pense à désigner lui-même le jour de la distribution des prix des grandes écoles de la capitale?... N'est-ce pas, voilà un vrai père de ses sujets!... C'est ainsi que Sa Majesté Impériale le Sultan Abd-ul-Hamid pense à la jeunesse de son vaste empire; il sait que le progrès de ses États dépend du savoir de ses sujets. Que dirai-je davantage. Inutile de parler de toutes ses œuvres que tous les touristes qui viennent chez nous apprécient. Aussi, ô mes chers concitoyens, soyons reconnaissants envers un si bon Souverain, que chacun l'aide en portant sincèrement une pierre pour être placée à l'édifice. Ne soyons pas ingrats; nous devons encore une plus grande reconnaissance à la noble Personne de notre Sultan, parce que c'est lui qui a sauvé l'empire jusqu'ici; sans lui, *que serions-nous devenus?*... En outre, n'oublions pas que notre Auguste Sultan est issu de cette noble famille d'Osman qui a rendu d'insignes services à l'islamisme; de cette noble famille qui nous a procuré des hommes et de la gloire. En Europe, le nom du Turc est passé en proverbe. On dit jusqu'à nos jours: « Fort comme un turc » et dans la dernière guerre, nos vaillants guerriers n'ont pas démenti cet ancien proverbe.

YOUSSOUF HUSNY BEY,
Membre du Conseil de la Censure
et professeur à l'École Militaire Impériale de Médecine

N. B. — Ayant décrit dans le dernier numéro de notre revue « *l'Attawadod* » les fêtes qui ont eu lieu à Paris et au Caire en l'honneur de cet anniversaire, nous rendons compte ici, dans la partie arabe, des fêtes splendides par lesquelles Ottomans et européens ont célébré à Constantinople ce vingt-deuxième anniversaire de l'avènement au trône de notre Bien-aimé Souverain. A Marseille aussi, notre excellent ami Alexandre Blancard, Commandeur d'Osmanié et conseiller du Consulat Général de Turquie, pour faire écho à nos réunions et notre joie, avait, selon sa coutume, orné le balcon de son appartement, où flottait le glorieux drapeau ottoman, de lanternes vénitiennes qui ont brûlé jusqu'au lendemain.

Toutes nos félicitations à cet ami sincère de S. M. I. le Sultan.

A. N.

## L'AMBASSADE IMPÉRIALE OTTOMANE

D'importantes mutations viennent d'avoir lieu dans le personnel de l'ambassade ottomane de Paris.

Naby-Bey, qui remplit depuis plusieurs années le poste de premier secrétaire, a été nommé conseiller de l'ambassade.

Muhieddin-Bey, deuxième secrétaire, passe premier secrétaire.

Eurfi-Bey, secrétaire d'ambassade, est nommé deuxième secrétaire et remplacé dans ses fonctions par Moukbil-Bey, troisième secrétaire de l'ambassade impériale.

Ces nominations seront accueillies avec plaisir dans le monde parisien, où les nouveaux titulaires ont su gagner toutes les sympathies, aux côtés de leur aimable ambassadeur, Munir-Bey. (*Le Figaro.*)

Toutes nos sincères félicitations.

A. N.

## ABOU NADDARA A CONSTANTINOPLE

Dans le dernier numéro de notre revue « *Attawadod* », nous avons relaté le voyage et le séjour d'Abou Naddara à Constantinople, où il a été l'objet des marques répétées de la faveur et de la sympathie de S. M. I. le Sultan. Nous nous bornerons donc à publier ici deux des nombreuses odes qu'il fit dans son allée et dans son retour. Il les dédie à son très aimable compagnon de route, M. le commandant Berger, président de la Caisse de la Dette publique Ottomane, si connu en France et en Turquie. Ces vers, que l'amour des deux nations sœurs inspire à Abou Naddara, les voici:

### En partant pour Constantinople,

le 21 août 1898.

Sois avec moi, Dieu de mes pères,
Dans mon allée et mon retour!
Défends-moi contre les sicaires
Qui me guettent la nuit, le jour!

Du Calif, vers la Ville sainte,
Seigneur, je dirige mes pas.
Je marche hardiment, sans crainte,
Car tu ne m'abandonnes pas.

Allah, exauce ma prière;
Rends-moi bientôt à mes chéris
Pour célébrer l'anniversaire
Avec mes amis à Paris.

En attendant le train m'emporte
Vers le Grand Empire Ottoman;
Pas seul; avec moi, je porte,
Des miens, le souvenir charmant.

Ah! Que faites-vous à cette heure,
Chère Louli, gentil Helmi?
Rendez joyeuse la demeure
En attendant l'absent ami.

Tel que votre cœur le souhaite,
Vous me reverrez, mes amours.
J'aurai réussite parfaite
Et rentrerai dans quelques jours.

Quel bon augure! J'improvise!
Ils me portent chance les vers!
Mes pressentiments, réalise,
Allah, Maître de l'Univers!

Maintenant: cours, locomotive,
Vers le Bosphore bien aimé.
Et vous, fils du Nil, criez: « Vive
Le Successeur de Mahomet! »

### En rentrant à Paris,

le 1er septembre 1898.

Louange à Dieu! Je revois Paris!
Salut, ma ville hospitalière!
Berceau de mes enfants chéris,
Mes anges dont mon âme est fière!

Loin de toi, mon cœur soupirait
Après ma ravissante France,
Dont l'amour, là-bas, m'inspirait
La poésie et l'éloquence.

Ainsi j'ai pu charmer le cœur
Des plus illustres personnages
Et faire, au Calife-Empereur,
Agréer mes humbles hommages.

La France est célèbre vraiment
Dans le beau pays du Bosphore.
On trouve son peuple charmant
Et, noble, son Président Faure.

Des Français, on aime l'esprit,
L'élégance, la courtoisie.
On parle leur langue, on l'écrit;
On adore leur poésie.

A notre Bien-aimé Sultan,
La France est toujours sympathique.
Oui; Sa Majesté l'aime autant
Que sa nation héroïque.

## RÉCOMPENSE BIEN MÉRITÉE

S. M. I. le Sultan, que Dieu bénisse et conserve, daigne toujours exprimer sa haute satisfaction à tous ceux qui, par leurs écrits ou par leurs discours, attirent les sympathies des nations civilisées envers les fidèles Croyants; ainsi il vient de nommer officier d'Osmanieh M. Gaches, vénérable de la respectable loge « *le Temple de l'Union et de l'Honneur* ». Nos chers lecteurs apprendront cette nouvelle avec un vif plaisir; ils ont vu le passage suivant dans sa lettre adressée au Cheikh qui parut ici le 25 mai dernier, à propos d'une conférence qu'Abou Naddara avait faite au Grand Orient. Ce passage le voici:

« Nos colonies sont habitées par plusieurs millions de Musulmans auxquels nous devons notre assistance et notre appui philantropique. Nous estimons leur religion et nous respectons leurs mœurs. Vous agissez donc conformément à nos règlements en entretenant les liens de sympathie entre ces populations mahométanes et les nôtres, et en combattant tous les préjugés et les calomnies qui tendent à nous éloigner de nos frères orientaux. »

Nous félicitons M. Gaches de la haute distinction honorifique dont il vient d'être l'objet de la part de notre Auguste Souverain. A. N.

مسك الختام . الابتهال لمولى الانام . بحفظ خليفة الاسلام
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله
وهذا دعاء للبرية شامل
« محمود زكي مدير جريدة الكوكب العثماني بالاسكندرية »
(الجرايد الاهلية في مصر واسكندرية)
الجرايد ترجمان الافكار . وحدايق الاخبار . خصوصا الجرايد الاهلية
اللي بالبدايع محلية . وبالانكات اللطيفة مرقومة . كجريدة
حمارة منيتي المنظومة . اللي بتصدر في مصر المحروسة . وهي
عند اهل الحظ اصدق من الحاجة نفوسة . طيب ودا ايه
ده الجرنال المتحوق . ده حشاش الاسكندرية المالوف
جرنال عال ماشي في حده . ربنا يجعل في طالع الجوزه سعده . لما سمعت
كلامه اللطيف الهادي . دعيت له بالنجاح يا اسيادي .

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nº 9 25 Septembre 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

**L'évacuation de l'Égypte.** — La *Financial Post* constate que le motif donné jusqu'à présent pour la continuation de l'occupation de l'Egypte par l'Angleterre, c'est-à-dire la nécessité de préserver l'Egypte d'une invasion de Derviches, disparait par suite de la prise de Khartoum. Ce grand journal de Londres prévoit que l'opposition de certaines puissances à cette occupation va se manifester avec plus de vigueur au moment où on posera la question de la suppression des tribunaux mixtes en Egypte. — La *France Militaire* fit interviewer Abou Naddara sur la mission Marchand et la guerre au Soudan et publia l'interview dans son numéro du 7 septembre.

## LA PRISE DE KHARTOUM

John Bull : Goddem ! je n'en peux plus ! Quelle chaleur ! Ai-je bien fait, mère Albion, de m'armer de deux bonnes bouteilles de Stout? Cette bière patriotique rafraîchira nos gosiers desséchés par l'ardeur de ce soleil infernal. Arrêtons-nous ici pour boire et assister à la bataille; nous monterons ensuite pour planter sur les hauteurs de Khartoum notre glorieux drapeau. (*Il boit.*)

Albion (*boit*) : Quelle bière délicieuse ! Maintenant, montre-moi du doigt le combat en me l'expliquant, car je ne suis pas stratégiste comme toi. Je vois l'armée des Derviches.

John Bull : Oh yes. Ces diables noirs s'avancent en ligne de bataille sur une étendue de trois ou quatre milles.

Albion : Oh lord ! Quel beau spectacle ! Ces Derviches sont des hommes superbes. Ils sont magnifiques les innombrables fanions qui flottent au-dessus des masses de leur cavalerie et de leur infanterie.

John Bull : Goddem ! leur chant guerrier me fait trembler. Mais voici que notre infanterie prend position en dehors du camp de Agaïza.

Albion : Oh ! j'ai peur pour eux ! Ces diables noirs vont se lancer comme des bêtes sauvages sur mes blonds chérubins.

John Bull : Ne crains rien. Ces tigres sanguinaires n'atteindront pas tes blonds chérubins. Ne vois-tu pas les soldats soudanais et égyptiens qui marchent devant eux pour protéger leurs chères poitrines des lances meurtrières des Derviches, et les Soudanais et les Egyptiens sont des boucliers d'airain.

Albion : Tu me tranquillises sur le sort des valeureux guerriers de la Grande-Bretagne.

John Bull : Et puis, nos mitrailleuses bien chargées de dynamite vont foudroyer nos farouches ennemis. Regarde ! Ils se massent sur les hauteurs qui dominent leur camp et s'avancent délibérément.

Albion (*l'embrassant*) : Tu parles comme un généralissime.

John Bull : Tu me flattes; laisse-moi suivre les opérations pour pouvoir en rendre compte aux bureaux de la guerre, à Londres. Attention, mère, voilà notre artillerie qui ouvre le feu, auquel riposte la mousqueterie derviche. Regarde, l'ennemi commence une charge vigoureuse; mais elle est arrêtée par le feu général de toute la ligne.

Albion : Poor devils ! Ils tombent comme des mouches.

John Bull : Pas de pitié pour ces fanatiques.

Albion : Quel héroïsme tout de même et quelle bravoure ! Ne pouvant pas approcher, ils font une attaque déterminée sur le centre.

John Bull : Mais leurs cavaliers sont de nouveau maintenus à distance et balayés par une grêle de projectiles. Ils se retirent en laissant le sol couvert de cadavres.

Albion : Avoue, mon cher John Bull, que la bravoure de ces barbares est incroyable et que sans, nos mitrailleuses de dynamite, nous aurions été battus, comme nous l'avons été depuis 1882 jusqu'à 1885 où nous avons perdu trente mille de nos braves soldats avec l'élite de nos généraux et leurs états-majors.

John Bull : Il faut oublier la première campagne et ne parler que de celle-ci qui nous rend maîtres du Soudan, dont la jonction avec l'Ouganda réalisera notre grand rêve.

Albion : Quel grand rêve? Est-ce celui d'un empire africain ?

John Bull : Précisément.

Le Fellah (*qui, caché derrière eux, a entendu toute leur conversation, apparaît et leur dit*) : Et la mission Marchand, qui doit être, à l'heure actuelle, établie sur le Nil Blanc, à Fachoda, à 500 kilomètres d'ici? Croyez-vous que ce brave Français et ses intrépides compagnons vous laisseront faire cette jonction?

John Bull : Goddem ! Nous les chasserons de là.

Le Fellah : Pas de fanfaronnades, John Bull. On voit que la victoire que viennent de remporter, pour l'armée anglaise, les soldats égyptiens et soudanais te grise et te fait croire que l'Angleterre pourra se mesurer avec la France. Mais les Français sont aussi forts que vous en mer et cent fois plus forts par terre.

Albion : D'où vient ce trouble-fête? Vas-t-en, chien de Fellah.

Le Fellah (*à part*) : Je reprends mon drapeau national que j'ai déposé là, et, tandis qu'ils se réjouissent de leur prétendu succès, je planterai notre étendard sur les hauteurs de Khartoum, que les fils du Nil ont reconquis pour nous et non pas pour les Anglais. Car maintenant que l'ordre et la sécurité règnent en Egypte et au Soudan, nos envahisseurs n'auront plus de prétexte pour prolonger leur occupation. (*Il se dirige vers les hauteurs de Khartoum, que les bombes dynamitées de la perfide Albion viennent de ruiner en semant la mort parmi ses paisibles habitants.*)

Albion : Tu es rêveur, mon fils chéri; à quoi penses-tu? Sont-ce les paroles de ce stupide Fellah qui te rendent si soucieux?

John Bull : Non. Je ne pense qu'à la joie que la nouvelle de la prise de Khartoum va causer à la Cour, au Gouvernement et à toute notre nation. Buvons donc, chantons et dansons.

Albion : Hourrah ! hourrah ! Oui, chantons. (*Ils chantent.*)

Soldats, criez : « Vive la Reine ! »
Et vous canons, tonnez, boum ! boum !
Victoria sera souveraine
De l'Afrique, en prenant Kharthoum.

Attaquez, de loin, les Derviches;
Car de près, ils sont des héros.
Leurs dépouilles vous feront riches,
Même plus que vos généraux.

Que Russie, Allemagne et France
Sachent que nos soldats sont forts !
Sans perdre un homme, ô gloire immense !
Quinze mille ennemis sont morts.

Paris, Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

جريدة ابي نظارة
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٥
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى الملابرية اسما
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26 »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS


عدد ١١ باريس في ٩ جمادى اخر سنة ١٣١٦

## المستربول . سعده في النزول

افرح يا قاري . بسمع اخباري . خابت مساعي الانكليز في الصين وكريد وامريكا والسودان . وجرانيل المستربول . بترعق وتقول . يا اسطولنا في كريد خذ مينا سودة . ويا جيشنا في السودان ادخل فاشودة . فقلت من هنا لجرانيل . الامر ده مستحيل . وحكومتكم البريطانية ما نجحت لا في الصين . ولا في جزاير الفلبين . فالحوادث دي المهمة يا سادة . تروها مرسومة هنا كالعادة . خمس رسومات آدي تفسيرها بالقلم الدارج من غير قافية . وربنا يهدم اعادينا الطاغية

رسم عدد ١ اللورد هلاس سفير انكلترا في بكين وليهونغ تشانغ صدر اعظم الصين — قال اللورد هلاس — ما يكدبش ما تعجبنيش — قال ليهونغ تشانغ — ليه ؟ — قال اللورد هلاس — لكونك بعت روحك للروس وروجت نفوذهم في الصين فالامر ده ضرنا قوي — قال ليهونغ تشانغ — يا ريتها انكلترا طمانة في ممالكنا تحالفنا مع الروس لمنع غارتهم علينا — قال اللورد هلاس — انت بتتهمنا وبتفترى بنا يا حسرة احنا عمرنا ما نطلب الا حقوقنا الشرعية — قال ليهونغ تشانغ — طيب . وما هي حقوقكم الشرعية في مصر . دي قسم من الممالك العثمانية دخلتوها غدراً وخربتم ديارها وسلبتم نعمتها رغماً من انف فرنسا كلم . وكذلك فعلتم في الزنجبار واوغاندا وبلاغوا وفي جميع الاقطار اللي تسلطتم عليها ظلماً وعدواناً . احنا ما نسيناش كيف غرتم على الهند وخربتم دياره وافقرتم اهاليه . ده اذا دخل الصين تحت حمايتكم تتراكم عليه المصايب — فطبطب عليه اللورد هلاس وقال له بغاية اللطف — انت زعلت من كلامي . طيب سامحني واقبل مني الهدية الصغيرة دي وهي حوالة بماية الف ليرة على بنك انكلترا — فالتحق ليهونغ تشانغ عليه وقال له — احمد ربك انك في سراية واالا كنت اقاصصك على بهدلتك دي . طالما سيدي ابن السما محتاج الى فلوسك وللا محبتك . انت اولاً ادعيت انى بعت روحي للروس والان بدك تشتريني للانكليز . مع السلامة . روحة بلا رجعة — عندها خرج اللورد هلاس يا كباه يا تعساه .

رسم عدد ٢ البيون ام المستربول في نيويورك وسام الامريكاني — قالت البيون — يا اخي سام بدي استشارك في عبارة — قال سام — ها . ها — قالت البيون — بدي اجوز ابني بول — قال سام — هيه . هيه — قالت البيون — ده جدع لطيف ظريف جميل — قال سام — هوه . هوه — قالت البيون — وانت لك بنت بديعة الحسن والكمال — قال سام — هيه . هيه ... — قالت البيون — اظن ان ابني بول عريس عال ويعجبها — قال سام — اوه . اوه — قالت البيون — ابني غني وغناوته بتزيد من قشا جيرانه — قال سام — حم حم — قالت البيون — والمهر اللي بيطلبه ما هوش جسيم . جزاير الفلبين اللي دولة اسبانيا رايحة تتركهم لامريكا — فشخر سام وقال لها — اذا تحصلت على جزاير الفلبين احفظهم لروحي مش لخضرتك او لابنك السكران . امشي عصا . انجري من هنا — وزعورها من السلالم

رسم عدد ٣ اميرال الاسطول الانكليزي في كريد وشخص كريدلي — قال الاميرال — خذ كلمة يا كريدلي — الكريدلي — عاوز ايه ؟ — قال الاميرال — خذ الكيس . ده مليان جنيهات حمر عليهم صورة ملكتنا الجليلة — قال الكريدلي — وبتعطيني الفلوس دي ليه ؟ دي ما هيش عادتكم بتخشش جنيهاتك لرغيط ومسيط ونطاط الحيط — قال الاميرال — الفلوس دي تنفعك لخلاص بلادكم من يد المسلمين اللي بيظلموها . اجري لم كام منصر من جماعة الجبل وسلحهم كما يجب وانزل بهم على المسلمين وان كنتم جدعان افنوهم وما تخافشي انا هنا احميك انت وجماعتك — فضحك الكريدلي وقال — ما امكركم يا انكليز . انت بدك تستعملنا آلة في يدك لحدوث

Et maintenant, qu'on nous permette de reproduire ici ce que l'éminente publiciste française, Mme d'Ariel a dit d'Abou Naddara dans sa remarquable chronique dans l'*Athénée de France* de ce mois :

« Notre excellent et bienveillant ami, le Cheikh Abou Naddara, qui, dans toutes nos réunions, sait être aimable pour chacun. La parole imagée de cet Egyptien communique à ses auditeurs la chaleur orientale qui l'inspire. En l'écoutant, on oublie les intrigues de la politique, le mercantilisme des affaires. Eloquent, spirituel et simple, il sait voir juste et dire bien. Aussi, égayée par ses amusantes réparties, on partage le frisson patriotique qui éclaire ses yeux voilés. Et par la pensée qu'il ensoleille de rêve et d'espoir, on joint des souhaits sincères aux vœux ardents qu'il forme pour ses chères rives nilotiques. »

Mme d'Ariel écrit dans les principaux journaux et revues de Paris et de la province. Ses nouvelles orientales et ses études sur la femme musulmane, lui ont attiré les vives sympathies des savants et des littérateurs ottomans. Sa plaquette sur Zanzibar, en 1896, lui a valu la croix de Commandeur de l'Etoile Brillante que le feu Roi de cette contrée a daigné lui conférer.

Mme d'Ariel est une véritable écrivain de talent. Notre directeur qui l'admire justement, trouve que, comme nos poètes arabes, elle sait réunir à la fois la noblesse des pensées, la force de l'expression, l'éclat des figures, la hardiesse des tours, la douceur et l'harmonie du langage... Ses vers, car elle en fait des charmants, sont dignes de cet éloge que notre immortel poète arabe Al Ouahedy fait de la poésie : « Elle est, dit-il, plus tendre que les perles liquides qui brillent dans le calice des fleurs, lorsque les parterres se sont épanouis après une abondante pluie ; oui, la poésie est plus délicate que les larmes de l'amant éperdu et plus douce que le vin légèrement tempéré par l'eau des nuages. »

Nous espérons assister le mois prochain à la représentation de sa spirituelle comédie, *la Bachelière*, à laquelle nous souhaitons un grand succès.

La Rédaction.

قيامات وهيجان فى الجزيرة تبقى لك حجة تضع بها يدك على كريد وجزرك ما تتخلى عنها — قال الاميرال — ما نصدقشى الكلام ده — قال الكريدلى — عملتم كده فى اسكندرية سلحتم المالطية وامرتوهم بقتل الاسلام فحدثت المذبحة وحرقتم البلد بمدافعكم الجهنمية ودخلتم مصر وانغرستم فيها — قال الاميرال — دى تهمة باطلة — قال الكريدلى — وحرب اليونان مين كان سببها غير الانكليز ؟ مش انتم اللى عصيتوهم على الترك ولما رايتم الغبارة مخطرة تخليتم عن الاروام فانهزموا وتقهقروا . انت مرادك تخرجنا من تحت طاعة الترك وتاكلنا زيما ياكل القط الفار وتاخذ مينا سودة اللى عينك عليها زيما عملت فى قبرص ووادى النيل — فصاح عليه الاميرال وقال — طيب ويجرى ايه ؟ — قال الكريدلى — ازا عملت كده احنا نستغيث فرنسا وروسيا وايطاليا ينجونا من مخاليبكم ويرجعونا تحت حكم السلطان حامينا وملكنا الشرعي

رسم عدد ٤ الجنرال كتشنير الانكليزي والكوماندان مارشان الفرنساوى بمدينة فاشودة بالسودان — قال كتشنير — كودبي يا بادر الفول . الفرنساوية دول الشياطين ضحكوا على دقننا والحال كانوا اكدوا لنا انهم هلكوا لاخرهم . هاهم فى مدينة فاشودة زرعوا بيرقهم عليها وعلى شاطى النيل نهر الانكليز الكبير — فخرج مارشان لمقابلته وقال له — اهلا وسهلا . زارتنا البركة . انا مسرور بلقاك — قال كتشنير — اما انا ما كنتش منتظر اراك — قال مارشان — نعم انت ظنيت ان الفنم اكلونى كما قالوا جرانيلك الانكليزية — ثم ضحك وقال — ان كان حصل الامر ده كان انفض المشكل وانحلت المسالة — قال كتشنير — نعم انما من حيث انك وصلت لحد هنا من فضلك لم عزالك واخلى لنا المحل — قال مارشان — ما بقاش يصح دلوقت انا سافرت من اوبانجى وهى مستعمرة فرنساوية ومازلت اقطع فى برارى وحشية لحد ما وصلت الاقطار دى — قال كتشنير — وهى ملكنا — قال مارشان — باى حق ملككم ؟ — قال كتشنير — ملكنا لكونها ارض مصرية — قال مارشان — احنا ما قبلناش فى فرنسا ان كلما كان مصرى فهو انكليزي وغير ذلك مصر من يوم ما غرتم عليها تركت الاقاليم دى وتخلت عنها ونوبار باشا رئيس الوزارة المصرية سابقا

اعلن الامر ده وصرح به رسميًا — قال كتشنير — انما احنا يا انكليز استولينا ثانيًا على السودان بقوة السلاح قال مارشان — ما عدا فاشودة دخلناها وما نتركهاش — قال كتشنير — كودبي . نشوف من فينا يغلب

رسم عدد ٥ الفلاح والمستر بول — «الفلاح» اخبارى هاليوم يا بول خديوينا عند مولانا السلطان . «بول» انت مالكش سلطان غير ملكتنا فيكطوريه «الفلاح» عمرنا ما نعترف بسلطتها ولا نعتبرها ستنا «بول» تعتبروا ما تعتبروا برضكم تحت حكمها «الفلاح» كلام فارغ . سلطاننا الوحيد هو خليفتنا الاعظم الله يحفظه لنا . وفرنسا وروسيا من ورانا «بول» الانكليز ما يحسبوش للدولتين دول حساب «الفلاح» بلاش فشر يا مستر بول . فواحدة دى آخرتها رديه لان الروسيا يمكنها تقيم الهنود . حقا كنتم تروحوا خراسمك «بول» الويل لفرنسا وروسيا اذا تحركوا كنا نهدم كل بلادهم اللى على البحر باساطيلنا العظيمة «الفلاح» بلاش هيصة «بول» طيب وانتم يا اولاد مصر ينوبكم ايه من ده كله ؟ «الفلاح» نردم خليج السويس ونسدلكم سكة الهند «بول» من اين جاءتك الجسارة دى يا فلاح ؟ «الفلاح» ما اهى الجساره دى يا بول والفرح العظيم اللى بيغيظك الآن زيارة خديوينا البطل عباس لمتبوعه الجليل نصرهما المولى عليكم يا ظالمين . اعلم يا بول ان رضاء جلالة السلطان عبد الحميد الاعظم على ولده عباس باشا حلمى وحبه فى عبيده المصريين هى اللى بتطلبنا نصبر على البلاوي اللى بنقاسيها من ظلمك وعدوانك فهى اللى بتقوينا عشنا فى رفع نافخ عبوديتك من على اكتافنا العز لمولانا السلطان

Le Fellah. — Crois-tu que nous autres aussi, nous demeurerions inactifs? Nous irions couper le canal de Suez afin d'empêcher ta flotte de passer!

John Bull. — Qui te permet de parler avec cette audace?

Le Fellah. — C'est la joie que nous éprouvons tous en songeant que notre Khédive est à Constantinople et qu'il est l'hôte honoré de l'Auguste Khalife de l'Islam. Ce voyage ouvre notre cœur à l'idée de notre prochaine délivrance et il resserre les liens indissolubles qui nous attachent à Constantinople.

## LE HAUT-NIL

C'est le titre d'un article remarquable de M. Etienne, l'ancien sous-secrétaire d'Etat aux Colonies et Vice-Président de la Chambre des Députés. Les lecteurs de notre journal et notre revue connaissent bien ce grand homme d'Etat français, nous leur en avons souvent parlé en leur résumant ses écrits politiques et ses patriotiques discours; nous avons publié aussi son portrait sympathique et son intéressante biographie. Nous aurions voulu publier ici cet article qui parut dans le grand journal parisien «*La Liberté*» et fut reproduit *in extenso* par notre vaillant confrère «*La Dépêche Coloniale*». Mais hélas! le cadre restreint de cette feuille biglotte ne nous permet que d'en citer quelques passages. Il s'agit de Fashoda dont l'Angleterre voudrait voir sortir l'intrépide Commandant Marchand et ses valeureux compagnons. Eh bien voici ce qu'en pense notre honorable ami M. Etienne que Dieu bénisse et protège:

Lord Salisbury invoque deux raisons pour réclamer, exiger le départ du commandant Marchand. Il rappelle que sir Edouard Grey, alors sous-secrétaire d'Etat aux affaires étrangères dans le cabinet Roseberry, a formellement déclaré en 1895, que toute expédition française qui aurait pour objet de pénétrer dans le bassin du Nil serait considérée comme une manifestation peu amicale envers l'Angleterre.

Si la France avait purement et simplement enregistré cette protestation, l'Angleterre aurait assurément le droit aujourd'hui d'en faire état; mais ce que le *Livre bleu* ne dit pas, c'est la réponse décisive que fit à la tribune du Sénat M. Hanotaux, alors ministre des affaires étrangères, aux applaudissements unanimes de l'Assemblée: il faisait connaître que la France réservait sa pleine liberté d'action dans le bassin du Nil. Il confirmait sa déclaration par une lettre à lord Kimberley, alors ministre des affaires étrangères. Or, depuis 1895, pas une protestation nouvelle n'a été soulevée. Les troupes françaises, après avoir traversé la vallée du Haut-Oubanghi, ont pénétré dans le Bahr-el-Ghazal; leurs étapes successives ont été connues et signalées. Pourquoi ce silence obstiné de l'Angleterre pendant ces trois dernières années et ce réveil subit à l'heure actuelle? Le gouvernement anglais n'ose pas faire l'aveu de sa cruelle déception. Toujours très attentif et très vigilant, il avait calculé que l'expédition du sirdar Kitchener atteindrait et Fashoda et le Sobat, alors que le petit détachement français serait encore embourbé dans les marécages du Bahr-el-Ghazal.

Il avait compté sans la vaillance de nos officiers et de nos soldats: le jour où nous connaîtrons les prodiges d'énergie accomplis par la colonne Marchand, nous n'aurons jamais assez d'éloges et de reconnaissance pour cette poignée de héros.

Mais Marchand est à Fashoda depuis le 10 juillet, alors que le sirdar Kitchener n'a pas encore commencé sa marche sur Khartoum. De là, la profonde irritation de nos rivaux.

La présence de Marchand sur le Nil, c'est l'arrêt de la marche triomphale de l'Angleterre de Wady-Alfa à l'Ouganda. La longue et savante combinaison qui devait relier la colonie du Cap à Alexandrie est plus que compromise. L'Angleterre a compris toute la portée de ce grave événement.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

Dans la circonstance présente, nous avons à ne pas nous émouvoir et à ne pas trembler devant les sommations du gouvernement anglais. M. Delcassé a su répondre avec le tact et la fermeté qui conviennent, nous ne saurons trop l'en féliciter. Quels que soient les pièges qui puissent nous être tendus, notre ministre saura les déjouer.

L'occupation du territoire du Haut-Oubanghi et du Bahr-el-Ghazal est due à son initiative, alors qu'il était ministre des colonies.

Nous savons que nos intérêts seront vigoureusement soutenus, et c'est pourquoi nous continuerons à laisser passer le flot des invectives anglaises sans nous départir de notre calme et de notre sang-froid.

Les bonnes causes finissent toujours par triompher, à la condition toutefois qu'on les défende un peu.

ETIENNE, *député*.

## L'ÉGYPTE AU XIX^E SIÈCLE

### HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

Le succès du nouveau professeur répondit à toutes les espérances et fut tel, que, devançant les anciens, il fut, de suite, élevé au rang délicat d'examinateur, d'inspecteur des études et chargé d'importantes fonctions. Son exactitude et son zèle lui eurent bientôt attiré l'estime et la bienveillance de ses chefs et du pouvoir, tandis que le charme de son élocution, sa méthode, l'intérêt de ses leçons, la dignité gracieuse de sa personne lui attachaient le cœur de ses élèves qui ne juraient plus que par lui.

Ce fut la plus brillante époque de son existence. On le prévoyait déjà parvenu aux plus hautes dignités, revêtu des plus grands emplois. Tout était pour lui: administration, pouvoir, Écoles, esprit public; le destin le protégeait, le vent le poussait à grande vitesse et, sur sa tête, aucun nuage n'éclipsait son soleil.

Telle était la volonté de Dieu.

L'Egypte aussi traversait une ère inouïe de prospérité. Les étrangers affluaient; le transit d'Alexandrie à Suez, pour les Indes, grandissait dans une incomparable proportion, et avec un ordre qui faisait honneur au service qui en était chargé; le commerce, favorisé par Nubar, était florissant, et les travaux du canal battaient leur plein à l'admiration et à l'espoir de l'Univers civilisé.

Cette prospérité était trop grande pour ne pas donner une ombre de jalousie à la Porte. Le Sultan exprima son mécontentement de voir son vassal déployer un pareil luxe de force et de puissance. L'armée, la flotte, les finances grandissaient en Egypte, elles s'affaiblissaient chez lui. Un orage allait-il s'élever entre eux? Quelles en seraient les suites?

Habile et prompt dans ses résolutions, Nubar montra le péril au Pacha et, avec son autorisation, ou plutôt par son ordre, partit pour Constantinople, avec une partie de la flotte égyptienne, de cette belle flotte de guerre, due à la France, et l'offrit humblement au Padischah comme un hommage de soumission, de respect et d'obéissance.

A cet acte inattendu, le généreux Sultan répondit en reconnaissant l'indépendance administrative de l'Egypte et en nommant Ismaïl khédive.

Ces lettres précieuses, datées du 8 juin 1867, élevaient Ismaïl à un rang que ses prédécesseurs n'avaient jamais eu, depuis les antiques et puissants Pharaons.

Dire que cette élévation subite ne flatta pas son orgueil, ce serait faire un échec violent à la vérité. Ismaïl en fut enivré au-delà des bornes permises. Il en sentit accroître l'universalité de ses connaissances, de ses aptitudes et de ses vertus. Devenu *Demi-Dieu*, suivant la valeur du mot persan *khédive*, il crut que la terre n'avait été créée que pour lui et qu'en lui donnant l'Egypte, on lui faisait tort de tout ce qui était au-delà.

En ce moment, Paris donnait au monde un spectacle inoubliable. Une grande Exposition universelle s'était ouverte, le 1er mai. Tous les souverains de l'Europe y avaient paru, et c'était merveilleux de voir, dans ces Champs-Elysées, si célèbres, passer les voitures et les cortèges du Sultan, Chef des Croyants, de Guillaume Ier, roi de Prusse, accompagné de son terrible chancelier Bismarck, d'Alexandre II, empereur de Russie, de François-Joseph, empereur d'Autriche, et de tous les princes, souverains ou non, des divers Etats de l'Occident. Se faire voir aussi, rivaliser d'opulence et de dignité avec les rois, ses collègues, était une tentation trop violente pour qu'il y résistât. Guillaume avait son chancelier, Ismaïl aurait le sien. Cette idée le ravit. Le voyage fut décidé et Nubar étonné reçut l'ordre de se tenir prêt à partir.

L'éclat jeté par Saïd ne serait rien à côté du sien.

On leva des subsides sur toute l'Egypte, on prit de l'argent chez tous les banquiers, et, avec une suite brillante, le jeune Khédive fit son apparition dans la Ville-Lumière, où il déploya un luxe inouï.

Nubar était trop habile pour ne pas gémir de ces folles prodigalités; mais il était trop prudent pour laisser voir sa pensée. Il se laissa emporter par le courant, et jouit lui-même de toutes les flatteries dont le gouvernement français couvrit les étrangers.

Ismaïl annonça au monde civilisé que le canal touchait à sa fin, et il présenta ses invitations pour la féerie qui devait illustrer son règne.

Puis, bouffi d'orgueil en voyant l'effet prodigieux qu'il avait produit en France, il se rendit dans d'autres capitales, visita d'autres cours, d'autres princes, d'autres souverains, qu'il frappa de son faste et qu'il invita majestueusement au grand spectacle qu'il préparait.

Sa tournée faite, il se rembarqua, et, alors, il réfléchit...

Comment allait-il être reçu chez lui?

Oserait-on le blâmer?

Hélas! il s'aperçut bien vite du mauvais effet que ses dilapidations avaient produites.

On ne pouvait l'applaudir; on se tut.

Mais son orgueil était plus grand que sa pauvre sagesse. Il se raidit contre l'esprit public et, tout affolé, ne s'occupa plus que des moyens de recevoir somptueusement les hôtes royaux qu'il avait convoqués.

Rien ne devait être ménagé pour éblouir ses visiteurs, et, Salomon de son siècle, se préparer une gloire sans égale dans l'avenir.

Paraître! C'est la folie des Orientaux. Qu'importe, ensuite, la malencontreuse et misérable vérité!

Mais tous ses invités tiendraient-ils leurs promesses?

Poussé par un urgent besoin d'agir, inquiet peut-être en voyant tant de nuages noirs s'amonceler à l'horizon sur la Grèce, l'Italie, la Prusse, la France, l'Angleterre et jusqu'en Amérique, il voulut renouveler ses sollicitations et ses visites, revoir les bienveillants, réchauffer les tièdes et triompher de toutes les mauvaises volontés. (*à Suivre*)

## CONFRATERNELLE AMABILITÉ

Nos chers confrères parisiens ne négligent aucune occasion pour montrer leurs vives sympathies à l'égard de notre Directeur. Ils connaissent son amour désintéressé pour leur pays qu'il célèbre depuis 40 ans par la parole et par la plume et ils sont toujours heureux de citer élogieusement son nom. En effet, voici ce que dit de lui l'intelligent reporter de la *France Militaire* qui était allé l'interviewer sur Fachoda:

« Nous sommes allé demander au Cheikh Abou Naddara, que nous connaissons de longue date, dont la compétence de savant est incontestable sur le chapitre des relations de l'Egypte avec la Grande-Bretagne, de vouloir bien nous donner son opinion sur l'incident de Fachoda et nous résumer l'histoire, très embrouillée, des quatre derniers khédives relativement aux actuelles contestations anglaises. »

La *France Militaire*, ainsi que nous l'avons signalé dans notre dernier numéro, a publié littéralement les paroles du Cheikh qui, grâce à la bienveillance de nos confrères français, eurent un grand retentissement, surtout en Angleterre.

D'autre côté, M. Gaston Dugnolle, directeur du journal «*L'Assurance*» et du «*Bulletin de Jurisprudence*», 19, rue Bleue, consacre au Cheikh un gracieux article intitulé: « Coins d'Oasis ». Voici les deux premiers passages de cet aimable article:

« Nos lecteurs connaissent Abou Naddara, dont la plume — celle d'un savant et d'un ardent patriote — s'est consacrée à la cause de la Patrie libre! celle de l'Egypte Ottomane!

« Au coin de Paris — ville chère aux Orientaux — Abou Naddara s'est créé un centre d'amis plus nombreux chaque jour, qui mettent son obligeance à contribution, sans trêve ni merci, et pourquoi l'amabilité du Cheikh est une attraction irrésistible, comme celle de ce ciel bleu qu'évoque notre hôte et que la température actuelle ne rappelle que bien faiblement. » Etc.

Au nom du Cheikh, nous remercions notre excellent confrère M. Gaston Dugnolle, ce sincère ami de notre Auguste Souverain et de Son Empire.

Vingt-deuxième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 10 — 25 Octobre 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue Attawadod et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## L'ANGLETERRE EN CHINE, EN AMÉRIQUE, EN CRÈTE, AU SOUDAN & EN ÉGYPTE

**Dessin I. — Le Ministre britannique à Pékin et Li-Hung-Tchang, premier Ministre de Chine.**

**Le Ministre Britannique.** — Prenez garde, Li-Hung-Tchang : la patience de l'Angleterre est à bout...

Li-Hung-Tchang. — Et pourquoi ? s'il vous plaît, Mylord ?

**Le Ministre Britannique.** — Parce que vous êtes vendu à la Russie et que vous affectez de mépriser les réclamations de la noble Angleterre.

Li-Hung-Tchang. — Modérez votre emportement ; si nous sommes amis de la Russie, c'est précisément parce que nous pensons avoir tout à craindre de la convoitise et de l'égoïsme britannique. Vous savez le proverbe français : « Entre deux maux, il faut choisir le moindre. »

**Le Ministre Britannique.** — Vous calomniez l'Angleterre ! Cette magnanime nation ne cherche jamais que ce qui lui est légitimement dû.

Li-Hung-Tchang. — Témoin l'Egypte, que vous avez confisquée en dépit des droits de S. M. I. le Sultan et malgré les réclamations de la France. Témoin Zanzibar, l'Ouganda, Delagoa et tous les pays que vous vous êtes appropriés audacieusement. Croyez-vous que nous ayons oublié comment vous avez envahi les Indes et réduit à la misère ces malheureuses populations ? La plus grande calamité qui pourrait arriver à la Chine, ce serait le protectorat de l'Angleterre !!

**Le Ministre Britannique.** — Allons, je vois que j'ai eu tort de vous parler si durement : pour apaiser votre ressentiment, permettez-moi de vous offrir ce chèque de 100,000 livres sterling comme cadeau d'amitié.

Li-Hung-Tchang. — Vous m'insultez, Mylord ; je n'ai pas besoin de votre or ni de votre amitié. Voilà bien votre logique : vous m'accusiez d'être vendu à la Russie, parce que vous vouliez m'acheter. Adieu et n'y revenez pas... ou sinon !...

**Dessin II. — Albion et l'oncle Sam.**

Albion. — Mon cher oncle Sam, j'ai un conseil à vous demander.

L'oncle Sam. — Ah ! Ah !

Albion. — Je voudrais marier mon fils John Bull.

L'oncle Sam. — Oh ! Oh !

Albion. — C'est un brave garçon, aimable, plein de tact et de distinction.

L'oncle Sam. — Euh ! Euh !

Albion. — Vous avez une fille charmante, avec une taille..., des yeux..., des cheveux...

L'oncle Sam. — Hi ! Hi !

Albion. — Je crois que John Bull serait un excellent parti pour elle.

L'oncle Sam. — Hu ! Hu !

Albion. — John Bull est riche, vous savez, et chaque jour il s'enrichit... aux dépens de ses voisins.

L'oncle Sam. — Hum !

Albion. — Pour dot, il se contenterait les Philippines...

L'oncle Sam. — Plaît-il ?

Albion. — Oui, les Philippines que vous voulez enlever à l'Espagne.

L'oncle Sam, *narquois*. — Si j'obtiens les Philippines, chère madame Albion, ce sera pour moi et non pas pour vous et votre ivrogne de fils. Bonsoir !

**Dessin III. — L'Amiral anglais et le Crétois.**

**L'amiral Anglais.** — Un mot, brave Crétois.

**Le Crétois.** — Que voulez-vous ?

L'amiral. — Prends cette bourse ; ce sont des bonnes guinées anglaises toutes neuves, à l'effigie de notre gracieuse souveraine, S. M. la reine Victoria.

**Le Crétois.** — Et pourquoi faire me donnez-vous cette bourse ? car vous n'avez pas l'habitude de semer vos guinées au hasard.

**L'amiral.** — Cet argent te servira à délivrer ton pays des musulmans qui l'oppriment ; hâte-toi de recruter une forte bande de montagnards et tombe à bras raccourci sur les mahométans ; ne crains rien : je serai là pour te soutenir.

**Le Crétois.** — Le piège est trop grossier ; vous voulez provoquer des troubles dans l'île, afin de trouver un prétexte pour vous y installer et vous y fortifier.

L'amiral. — Peux-tu croire ?

Le Crétois. — Je sais que jadis vous avez ainsi fomenté des émeutes à Alexandrie, afin de vous procurer l'occasion de bombarder la ville et d'envahir la vallée du Nil. J'ai même connu les Maltais que votre Consul avait embauchés pour attaquer les Musulmans Egyptiens.

L'amiral. — Pure calomnie !

**Le Crétois.** — N'est-ce pas vous aussi qui avez fait le malheur de la Grèce en la soulevant contre la Turquie et en l'abandonnant ensuite à l'heure du péril ? Vous voulez, dites-vous, nous délivrer du Turc ; mais c'est pour mieux nous manger ensuite. Vous prendrez le port de la Sude que vous convoitez depuis longtemps et vous refuserez de l'évacuer ; toujours l'histoire de la vallée du Nil.

L'amiral *menaçant*. — Et après ?

Le Crétois. — Nous supplions les grandes puissances, la France, la Russie et l'Italie, de nous protéger contre vous et de nous maintenir sous la souveraineté du Sultan, notre Protecteur légitime.

**Dessin IV. — Le général Kitchener et le commandant Marchand à Fashoda.**

**Kitchener.** — Goddem ! nous avons été joués : ces diables de Français, que nous croyions exterminés jusqu'au dernier, sont installés à Fashoda, et voici le drapeau tricolore qui flotte sur le Nil, le grand fleuve britannique !

**Marchand.** — Bonjour, Monsieur, qui me vaut l'honneur de votre visite ?

**Kitchener** (*dissimulant son dépit*). — Je ne venais pas précisément pour vous voir...

**Marchand.** — Oui, vous me supposiez mangé par les Niam-Niam, ainsi que vos gazettes l'avaient annoncé. Cela eut beaucoup simplifié votre mission.

**Kitchener.** — En effet ; mais puisque nous voici arrivés, vous seriez bien aimable de plier bagage et de me céder la place.

**Marchand.** — Trop tard, mon bon Monsieur. Je suis parti de l'Oubanghi, colonie française, et j'ai poursuivi ma route à travers des pays sauvages, jusqu'à cette contrée...

**Kitchener.** — Qui nous appartient.

**Marchand.** — En vertu de quel droit ?

**Kitchener.** — Puisque c'est une terre Egyptienne.

**Marchand.** — Nous n'avons pas encore admis en France que ce qui est Egyptien est nécessairement anglais. D'ailleurs, l'Egypte, depuis que vous l'avez envahie, a abandonné ces provinces ; Nubar-Pacha l'a déclaré lui-même.

**Kitchener.** — Mais nous avons reconquis le Haut-Nil par nos armes...

**Marchand.** — Sauf Fashoda, où nous sommes installés avant vous.

**Kitchener.** — Alors, votre dernier mot ?

**Marchand.** — J'y suis, j'y reste !

**Kitchener.** — Nous verrons bien, by zingo !

**Dessin V. — John Bull et le Fellah.**

**John Bull au Fellah.** — Tu as l'air bien joyeux, ce matin ?

**Le Fellah.** — Oui, j'ai de bonnes nouvelles.

**John Bull.** — Quelles nouvelles ?

**Le Fellah.** — S. A. le Khédive est actuellement auprès de Notre Auguste Souverain, S. M. I. le Sultan.

**John Bull.** — Tais-toi : tu n'as qu'un souverain, c'est S. M. la Reine Victoria.

**Le Fellah.** — Tu as beau faire, John Bull, nous ne reconnaîtrons jamais ta Reine comme notre Maîtresse...

**John Bull.** — Peu m'importe ?

**Le Fellah.** — Ce qui t'importe... et t'ennuie, c'est que la France et la Russie partagent notre manière de voir.

**John Bull.** — Je me moque de la France et de la Russie ; avec ma flotte, je suis maître du monde entier.

**Le Fellah.** — Prends garde John Bull, ton effronterie finira par te coûter cher ; que dirais-tu si la Russie favorisait une révolte des Hindous qui n'attendent qu'un signal pour se soulever contre toi.

**John Bull.** — Qu'ils essaient donc !

Paris. Imp. Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. Lefebvre.

T. S. V. P.

السنة الثانية والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

جريدة ابي نظارة
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٥
ومع النوادر والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١١ و١٢ باريس في ٩ شعبان المعظم سنة ١٣١٦

## الافراح والتهاني بالمولد السلطاني

كلما برق بدر ليالي المولد السلطاني تباشرت الناس بالافراح. وزوال الاتراح. وتولد السرور في القلوب. تحقق الناس بقدوم المرغوب. وكم لهذا المولد السعيد. من التمام وتجمع مفيد. ويالله من يوم تسعى فيه جميع المسلمين. لاقامة شعائره وبث الوداد مع الاجنبيين. لاسيما من عرفوا منه كمال المودة والصداقة. فوافوه وكرموه بلا عاقة. ارى ان بقدوم هذا العيد المبارك. تزداد البشائر وتضئ الحوالك. والناس كلها منتظرة يومه. لبذل الهمة في احيائه واستمرار الدعاء لصاحبه ودومه. وبفضل المولى والاحسان. في هذا اليوم البهيج ساعرهم كالعاده الاخوان. وان كانوا في هذه العاصمة ليسوا كثيرين. الا ان عزائمهم حادة في محبة امير المؤمنين. ويتمنون له كل خير. ولم يالوا جهداً من دفاعهم عنه كل ضير. وهالك يلقى منا بعدما يسر به المولى من المعظم الحال. بعضا من القصايد والمقال. والمدح والثناء الجميل على صاحب المقام الجليل. الذي في زمنه تمدنت الامم تمدنا بالاتحاد. وزاد فيها من النخوة والغيرة الاسلامية مالم نره في الاب ولا في الجد. واليوم آخذ في بذل الهمة. لتقوية الاسلام وجمع كل ثلمة. ونسال الله ان يمكنه من مقصوده المنير الصالح. وان يجري في بحر السعادة فلكه الناجح. وعنه تعالى سيحصل للاسلام. نمو وتشريف اعلام. وينتصرون على كل من عاداهم. او اراد لهم بسوء او بشره باداهم. وينبغي لكل مسلم بل لكل شرقي ان يساعد مولاه بالقلب واللسان. ويعلم بانه ستر لكل فرد من افراد رعيته ومحب لكل انسان

وقد جمعنا ما تضمنه هذا الكلام. من دعاء صالح لبلوغ المرام. وغير ذلك من الاقوال الحميدة. وكوننا منها اشعاراً بست لغات في زي قصيدة. زخرفنا بها صحبة ورد قالي. تتفكه العيون من حسنها الغالي. واجتنبنا في هذا العدد الباهر. وضع الرسوم والتصاوير المكدرة الخاطر. مناسبة للعيد السنوي الهمايوني. لان افراح الامة بذلك انشراح صدري وقرة عيوني «البونظارة»

الفرح قابل علينا. ندوسهم تحت رجلينا

الكلمتين دول الحلوين. قالهم لي قلبي يا مصريين. وانا بافتكر فيكم وفيما بتقاسوه يا خلان. من تحت راس الانكليشمان. وحياتكم كلما ارى ظلمهم في بلادي. دمع عيني يسيل كسيل الوادي. واقول فينك يا محمد علي فينك يا ابراهيم. تخلصونا من المستربول اللئيم. ده جوره كماله بيشتد. وطمعه في املاكنا واموالنا فاق الحد. دهما خلى في مصر. لا مديرية ولا قصر. الا وباعها لاخوانه. واصحابه وجيرانه. فصبحت الاهالي على الحصيرة. العين بصيرة واليد قصيرة. ويا ريت بس كده الا وكمان فنى رجالنا وصرف اموالنا في حرب السودان. والزم المسلمين. سودانية ومصريين. ينزلوا في بعض ضرب شديد. وهو وقف يتفرج من بعيد. ولما خلص الضرب. وجثث الابطال غطت ميدان الحرب. وربنا انعم بالنصر على عساكر مصر. ولحق الدراويش الانهزام والكسرة. نسب السردار لعساكره الحمر ولنفسه النصرة. ودخل مشرق ومنتظر مدينة ام درمان. وخربها وزرع على تلها بيرق الانكليشمان. ولعبها شمع الفتلة وخلى لذة راح. وصار استقباله بسرور وافراح. ولقبوه بطل ام درمان واسد ارض فرعون. ومعلى شان الكلترا ومخلص ثار غردون. وما نال الفخر ده كله والثناء الجميل. الا بشهامة ابناء وادي النيل .... آه من عيلتي من الجراد الاحمر عدو الانسانية. ومن افعاله الذميمة في الديار المصرية. نسيت موضوع مقالتي دي يا سادة. اللي خفف همومي وعشمني في السعادة. لان قلبي عمره ما كذب علي. وكلما قال لي ولو بعد حين راته عيني. فلاشك ان الفرح قابل علينا. وندوس اعادينا

# BIBLIOGRAPHIE

**Le Droit du Croissant**, est un ouvrage d'actualité dont l'auteur, animé du désir d'aider et dissiper ces fausses idées que le monde chrétien se fait des Turcs depuis des siècles, a essayé de rompre une lance pour la cause de la vérité et de la justice. Et, s'il réussit à détruire, ne serait-ce qu'un seul de ces préjugés et à gagner un ami un seul, au brave et à l'honnête Osmanli, ce livre n'aura pas été écrit en vain.

**Les Israélites et le Judaïsme en Occident**, de Guy Valvor, est un touchant récit des persécutions sans nombre dont les Israélites ont été l'objet depuis leur dispersion. Heureusement, ils vivent maintenant dans des temps moins barbares et jouissent de la liberté que les pays civilisés accordent aux honnêtes habitants.

**Distinctions honorifiques.** — Les feuilles coloniales nous donnent une nouvelle qui nous fait grand plaisir; c'est la croix d'officier de l'ordre de Danilo Ier conférée par S. A. le Prince Nicolas de Montenegro à notre vaillant confrère M. Brunet, Président de plusieurs Sociétés. Toutes nos félicitations.

A. N.

تحت رجلينا . ونطردهم ونكسر وراهم قوارة . ويرجع لكم مصر
راعيكم ابو نظارة . وبنوبة تركية وطبل وزمر ومشاعل
ومباخر ادخل بلادنا الطاهرة . على يميني عبد الحميد وعلى
يساري لولي قاهرة . وازور ابني الخديوي عباس .
اللي كلامه زي الالماس . واقول له نهارك مبارك يا عزيز بنجاة
بلادنا من يد الانكليز . وبعدها ادور الموسكي والحمزاوي والغورية
. واتنزه في حديقة الازبكية . والذي ما هي بعينها العرب .
على الدت الطرب . وبعدها اركب عربية . واتفسح في
شبرة والعباسية . وما اشوف فيها لا بوشاية حمرا ولا
ابو فستان . واحمد ربي على طرد المستربول الخران ...... آه
يابو نظارة دي كلها اضغاث احلام . عمرهم ما يخلوا الناس
الظلام .... وحياتكم يخرجوا من بلادي . وعينهم مش والله
جبنة يا اولادي . ياما شفنا امم شرقية وغربية . قعدت
اجيال تحت ناف العبودية . وربنا قوى حيلها وقامت
كالضرغام . وطردت من اوطانها اولاد الحرام . الله على كل
شئ قدير . يلهمنا باعظم رأى واحسن تدبير . يجمع قلوبنا
وكلمتنا . ويقوّى عزمنا وهمتنا . ويحبب الامم المتمدنة
فينا . فيروا ان اللي قاسيناه من العذاب في ١٦ سنة
يكفينا . ويتحدوا جميعًا مع مولانا السلطان . ويلزموا الانكليز
يخلوا لنا الاوطان . وان قلتم ان لكثرة مراكبهم الحربية
ما يخافوش من الدول الافرنجية . اجاوبكم يا اخوانى
واقول . ان اليوم في غاية الحيرة صبح المستربول . اهم قايمين
عليه ثانيًا الهنود . ورئيسهم الفقير «فو» حوله جبابرة
اشد من الاسود . كل ما يمشي قدم عدد تباعه بيزيد . وغرض
امته من اسر الانكليز قصده الوحيد . ربي يمين الفقير «
فو» وينصره . ويقهر عدوه ويكسره . ثم ان الانكليز
عفاريت . وانهم بالرشوة والديناميت . يشتروا تمن الاعادى .
ولا يتخلوا عن قطر ولا وادى . ما عليه شي يا خدولهم نصرة
. وبعدها تحصهم الكسرة . لان كل نقطة دم تنزل من عرق
شهيد . يطلع منها بطل صنديد . وعلى الانكليز ليس فقط
الهنود قايمين . الا وكمان شكلتهم سودا في بلاد الصين
. في مدينة نانكين نازلين الاهالي ضبط رقع فيهم . اللهم
عينهم وعافيهم . وارفع ناف العبودية . من على الامم الشرقية .
لان استيلاء الانكليز عليهم . حرق قلبهم وعمى عينيهم .
انا الجمعة الماضية القيت خطبة سياسية إمام جمع
غفير . وترجمت من «التلغرافات الجديدة» مقالة ضابط
باحوال السودان خبير . فلما سمعوا الحاضرين استبداد الرواد

وما بيفعله بالسيف والنار . سخطوا عليه وقالوا دى فعايل
وحشية . كيف تفتخر به وتهلله الامة البريطانية . ? وفي الواقع
يظهر من عمايله الفاحشة ان قصده الوحيد . انه يفتح اهل
السودان ويجعل اولاد مصر لامته عبيد . انما وحياتكم يجي له
يوم . ينهزم وينتصر عليه القوم . الصبر جميل . يا ابناء النيل
ما تتنسوش يا اخواني . قول شاعر العرب جميل المعاني
تصبر ولا تورى التضعضع للعدا ولو قطعت في الجسم منك البواتر
سرور الاعادي ان تراك بذلة ولكنها تغتم اذ انت صابر
واعلم يا حضرة القارى بان دول اوروبا كبار وصغار .
غضبانين على المستربول الغدار . وكلهم قاعدين بيتحروا
له في خوازيق . ولما يتم العمل تبقى يا اخي تسمع الصياح
والزعيق . وترى الجراد الاحمر يدبدب ويصرخ ويقول .
برطانه كوديم يو بلادى فول . والشهر الماضي بمدينة
«سو» في مأدبة فائقة . القيت على غلب الفلاح
وفقره خطبة رائقة . وكانت بالصدفة قبلها بيوم جاتني
«التلغرافات الجديدة» فترجمت منها جملة مفيدة . عنوانها
العدل يعمر . والظلم يدمر . برهن بها كاتبها شارع شهير في
السيلاوين . ان الانكليز ما خففوش الضرائب عن الفلاحين
. فحصل للسامعين من تلك المقالة تاثير عظيم . ورثوا
لفلاح مصر ولعنوا الشيطان الاحمر الرجيم . وهكذا ما يمر اسبوع
الا واخطب فيه مرة او مرتين يا اسيادى . واحكي اللي يتعمله
فينا الاعادى . واذكر ما بتقوله جرائدنا الوطنية . في استبداد
الحكومة البريطانية . مع كل ذلك يا سادة انا ارجع واقول .
اننا عنه تعالى نخلص من مخاليب المستربول . ويكون ذلك
في عهد خليفتنا الاعظم السلطان عبد الحميد .
اللي في ١٦ شعبان مولده السعيد . فيا ابن البلد
ويا فلاح . استقبلوا المولد الشاهاني بالافراح .
وتيقنوا ان الفرح قابل علينا . ندوسهم تحت رجلينا

ابو نظاره المصرى

## Le Glorieux Anniversaire de la Naissance de S. M. I. LE SULTAN GHAZY ABD-UL-HAMID KHAM II.

Approche, approche, ô fête bénie ! Arrive, arrive, ô jour de joie et d'allégresse ! Avec une impatience fébrile, trois cents millions de fidèles croyants t'attendent pour célébrer l'Empereur des Ottomans et glorifier le grand Calife de l'Islam. La réjouissance est universelle. Les pauvres oublient dans ce jour leur triste état et se sentent heureux par les bienfaits qu'à pleines mains répand sur eux notre Auguste Souverain. Exauce, ô Seigneur, les vœux ardents que font, pour le bonheur de ton digne Représentant sur la terre, les Musulmans sur tous les points du globe. Ecoute les prières que leurs âmes élèvent jusqu'au pied de ton trône de clémence et de miséricorde en faveur de notre Sultan bien-aimé et accorde-Lui un règne long et prospère ! N'est-il pas le consolateur de l'affligé, le défenseur de l'opprimé et le sauveur du persécuté ? Oui, divine est l'âme du grand Abd-ul-Hamid et Son cœur est angélique ! Il est le champion de l'Islam dont il couronne son étendard béni ! Que Dieu nous conserve notre Magnanime Padischah, entoure d'Anges gardiens Son trône de justice et d'équité et parsème de roses et de jasmins le sentier de Sa longue existence ! Tels sont les souhaits sincères d'Abou Naddara qui l'aime, l'admire et le vénère et chante Ses louanges en six langues différentes pour charmer toutes les populations dont les yeux sont tournés vers Constantinople, le Siège de la Seigneurie et de la Félicité.

L'humble Cheikh invite ses chers compatriotes résidant à Paris à assister au déjeûner familial qu'il a l'habitude de leur offrir pour célébrer ensemble les deux glorieux anniversaires annuels du Souverain National de la Vallée du Nil. Abou Naddara.

P. S. — Dans le prochain numéro de notre revue « *Attawadod* » nous publierons les discours et les vers de nos convives en l'honneur de Sa Majesté Impériale. La Rédaction.

## LA FRANCE ET SON HISTOIRE, PARIS ET SES EXPOSITIONS

C'est le titre du livre arabe du cheikh Abou Naddara qui vient de paraître à l'imprimerie Lefebvre, 5-7, rue Claude-Vellefaux. Dans cet ouvrage, dédié à M. le commandant Binger, directeur des affaires de l'Afrique au Ministère des Colonies ; le Cheikh fait connaître, à ses lecteurs orientaux, la France, son étendue, ses productions, ses populations, son armée, et sa marine, son gouvernement, son commerce et son industrie, ses colonies et son histoire jusqu'à ce jour. Il y a décrit Paris, en le faisant visiter par ses lecteurs en six jours. Il a parlé aussi des Expositions universelles passées et de la prochaine, de 1900, à laquelle il a consacré quatre pages d'illustrations représentant les Palais du Trocadéro, des Arts et de l'Electricité, ainsi que le Pont d'Alexandre III. D'ailleurs, ce livre est plein de beaux dessins dus à l'habile crayon de Pepin. La Rédaction.

## LES SEPT DISCOURS D'ABOU NADDARA

Oui, notre Directeur a pris sept fois la parole le mois dernier, ce qui a fait dire à un de nos spirituels confrères parisiens : « Naddara ne sera jamais *Abou* d'éloquence ». Le Cheikh a prononcé ces discours : 1° à la mairie du Perreux, sous la présidence de M. Lecoq; 2° au banquet des Sauveteurs de la Marne, présidé par M. Jaunet, à Bry, au restaurant Jean ; 3° au déjeûner des Africains, sous la présidence de M. Soller, l'explorateur bien connu ; 4° à l'inauguration de la Confédération littéraire et artistique de France, présidée par M. G. Ribaut P. de Sant Agata ; 5° au banquet de la Fanfare de Sceaux, dont le président est M. le docteur Reddon ; 6° au banquet du Sirocco, association amicale des anciens soldats d'Afrique, président M. Delpech ; 7° au dîner familial que M. G. Ribaut P. de Sant Agata a offert à ses collègues de l'Union universelle d'encouragement pour les progrès des sciences et des arts industriels dont le Cheikh est président d'honneur.

Au nom de notre directeur, nous remercions nos aimables confrères de Paris du bien qu'ils ont dit de ses discours patriotiques et littéraires, où il a, selon son habitude, plaidé la sainte cause de ses trois patries, l'Egypte que l'Anglais opprime, la Turquie que l'Islam vénère et la France que le monde admire.

Dans deux de ses discours, le Cheikh a traduit deux articles remarquables de la *Nouvelle Dépêche*, grand journal politique arabe paraissant au Caire, qui démontre avec des preuves irréfutables que l'Angleterre ruine et désole la Vallée du Nil. Ce journal est francophile par excellence, c'est dire que sa suppression est le vœu le plus ardent de John Bull, mais la vaillante feuille le brave et vend journellement à sa barbe des milliers d'exemplaires. Abou Naddara est son correspondant parisien, et son intrépide directeur publie hardiment les articles du Cheikh qui dit aux intrus britanniques leurs quatre vérités.

Dans ses discours, Abou Naddara a parlé du développement de l'instruction dans l'Empire Ottoman et des progrès de la langue française et de sa littérature dans les pays d'Orient ; il a terminé, comme toujours, ses speaches par des vers, dont voici deux pièces seulement :

Salut, vénérable Maire !
Salut, honoré Président !
Docteur Reddon, monsieur Charaire,
De vous revoir, je suis content.

Fraternellement, je vous aime
Et vous souhaite du bonheur ;
Car vous êtes la bonté même ;
Vous êtes la vertu, l'honneur.

Sceaux, grâce à vous, devient le phare
De l'industrie et des beaux-arts ;
J'y vois tout, même une fanfare.
Les fils de Sceaux sont des veinards.

En leur maire, ils ont un bon père,
Qui les aime sincèrement.
En leur docteur, ils ont un frère
Qui les soigne efficacement.

Scéens, j'attendais votre fête
Pour venir vous serrer la main.
Ne suis-je pas votre poète,
Votre frère, ou votre cousin ?

Frère, car la France chérie
Me traite en fils depuis vingt ans ;
Elle est ma seconde patrie
Et mère de mes deux enfants.

Dieu sait combien elle m'est chère
Et combien je voudrais la voir
Triomphante, heureuse et prospère,
Exerçant partout son pouvoir.

Les peuples d'Asie et d'Afrique
En Elle leur espoir ont mis
Pour briser le joug britannique
Et chasser leurs vils ennemis.

Cette espérance n'est pas vaine.
L'Anglais, l'Orient quittera,
Et son Alsace et sa Lorraine
La grande France reprendra.

En attendant que l'Angleterre
Perde ses troupes, ses vaisseaux,
Levons, chers amis, notre verre
A l'aimable maire de Sceaux.

### Au dîner familial offert par M. Ribaud de Saint-Agata à ses amis,

Muse, un quatrain ! Mais qu'il soit beau
En l'honneur de Monsieur Ribaud
Et de sa famille charmante.
Accorde donc ta lyre et chante.

Pour leur accueil si gracieux
Et leur dîner délicieux,
Exprime dans ton éloquence,
Toute notre reconnaissance.

Disons par exemple ceci :
Ribaud Saint-Agata; merci
Du dîner de Sardanapale
Et réception cordiale

Que tu nous offres et nous fais.
Nous garderons de ces bienfaits
Un souvenir inoubliable.

Que Dieu bénisse cette table
Ouverte à l'hospitalité !
Ribaud, je bois à ta santé !

Abou Naddara.

# L'ÉGYPTE AU XIX^E SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

Le feu Khédive Ismaïl et l'Inauguration du Canal de Suez

Quelle gloire, quel enivrement ! s'il pouvait grouper autour de son trône, en pleine paix, une réunion de potentats, plus nombreuse, plus belle que celles obtenues jadis par Napoléon I^er, grâce à ses victoires, à sa puissance et à la terreur que son nom inspirait !

Il ne put y résister. Malgré tous les conseils, muni de nouveaux subsides, riche de nouvelles avances faites par des banquiers complaisants, il reparut, au commencement de 1869, dans toutes les cours de l'Europe, cajola les rois et les empereurs, prodigua les décorations aux courtisans, laissa des cadeaux, des souvenirs et revint appauvri d'or et de numéraire, sans doute, mais riche des promesses qu'on lui avait faites de toutes parts.

Il trouva M. de Lesseps dans la joie la plus profonde qu'un homme puisse éprouver. Tout lui avait réussi ; tout était achevé, fini, dans les grandes lignes. Ce qui restait à faire n'était rien. Le 20 octobre, les flots des deux mers avaient fait leur jonction, et les peuples émerveillés chantaient : *Hosanna !* sur les pas de l'homme immortel qu'on appelait de partout : LE GRAND FRANÇAIS !

Le 16 novembre eut lieu l'inauguration.

Le 17, quatre-vingts bâtiments, dont cinquante navires de guerre de toutes les nations et sous tous les drapeaux, entraient dans le canal par Port-Saïd, sous la conduite et à la suite du drapeau de la France.

Le soir, la flotte mouillait à Timsah.

Le 18, elle jetait l'ancre dans les Lacs Amers.

Le 20, elle prenait possession de la Mer-Rouge, saluait le Sinaï et acclamait la plus grande œuvre de l'humanité.

Je n'ai point à décrire cet éclair éblouissant.

Je n'ai à rappeler ici ni les souverains présents, ni les discours, ni l'enchantement des passagers, ni les souvenirs éveillés par ces fêtes. C'est de l'histoire, on les connait.

Le 21 et le 22, les navires, au milieu des cris et des acclamations de la foule revinrent à Port-Saïd.

Le 23, cent trente bâtiments de commerce traversaient le canal et jouissaient des avantages que la France offrait à la navigation de tous les pays.

Le canal inauguré, Ismaïl reçut ses hôtes au Caire, leur fit voir l'Egypte et une flotille de plaisance les conduisit à ces pays merveilleux qu'une imagination arabe pourrait seule convenablement décrire ou chanter. Comment nommer froidement, comment citer sans frissonner d'enthousiasme : Minieh, Syout, Keneh ! Dendereh, Karnak, Louksor, Thèbes, Ench, Ombos, Assouan ou Philœ.

Les royaux voyageurs et leur suite allèrent jusqu'aux frontières de la Nubie, aux cataractes, et presque aux portes idéales, ce rêve terrible du génie humain.

Et partout, le désert, ses terreurs et ses privations avaient disparu et partout, sous le tropique, ou dans les sables, dans les hypogées, les temples ou les palais détruits, on trouvait le luxe et le confortable de la civilisation de Londres ou de Paris, les soins empressés et gracieux, le service correct des maisons royales de l'Occident.

L'Egypte avait bien fait les choses ; elle avait largement dépensé ses trésors.

Quand souverains, princes, généraux, chambellans, hommes d'Etat, journalistes, artistes eurent tout vu, barques de tout genre, vapeurs, yachts, canges, aux grandes ailes, dahabiehs, rahiéhs, redescendirent ; quelques-uns se promenèrent dans le delta, visitèrent Tantah, Damiette, Rosette et enfin Alexandrie. Le dernier coup de canon tiré, le dernier voyageur parti, l'Egypte se retrouva seule avec sa gloire, ses souvenirs et sa pauvreté.

Elle put voir alors ce que coûtent à un peuple les plaisirs et l'éclat des grands.

Comment allait-on couvrir toutes les sommes dues ? remplacer tout l'or emprunté ?

Si le sol était toujours d'une incomparable fertilité ; si le commerce avait grandi, si le transit allait remplir la caisse des financiers, et des banquiers, qui viendrait en aide aux laboureurs, à la portion la plus intéressante et la plus digne de la nation, au vrai peuple, dont les fermages et les impôts allaient être triplés par les nouvelles et irréductibles exigences des propriétaires et du fisc ? *A suivre.*

**A PLEA FOR POLYGAMY** est un remarquable ouvrage anglais, écrit dans un style classique et édité par M. Carrington. La préface, qui doit être due à la plume poétique du savant et lettré éditeur, est un chef-d'œuvre d'éloquence. Quant au sujet du livre, son titre le dit clairement. On y plaide la cause de la polygamie et on y fait une description très poétique du Paradis du Prophète. Bref, cet élégant volume mérite d'être lu. On peut se le procurer à Paris, chez l'éditeur Carrington, 11, faubourg Montmartre.

Vingt-deuxième Année
Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nos 11-12 25 Décembre 1898

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## A S. M. I. le SULTAN GHAZI ABD-UL-HAMID KHAN II, à l'occasion du glorieux Anniversaire de Sa Naissance

ODE en six langues, avec Version française, par Abou Naddara

محتوی بولندیغی احتساسات شاکرانه
وصداقتکارانه‌نك علوی‌حمیه محرر
مصرا کبیر عیرقابلدر . بالکز شوقه
سویمکله اکتفا ایدرکه شیخ ابونظاره
پادشاهنه ، پادشاه عالمپناه افندمز
حضرتلرینه صداقتی و دیه‌سید احمدیه
حبی حصینی وجدی اولوب بالجمله عثمانیلك
اقبال واستقبالی او وجود بهجت‌وجود قیاملی
ایله قائم وترك قوم نجیبك ترقی وتعالیسی
بو انکله دائم عداليدر . م . ر

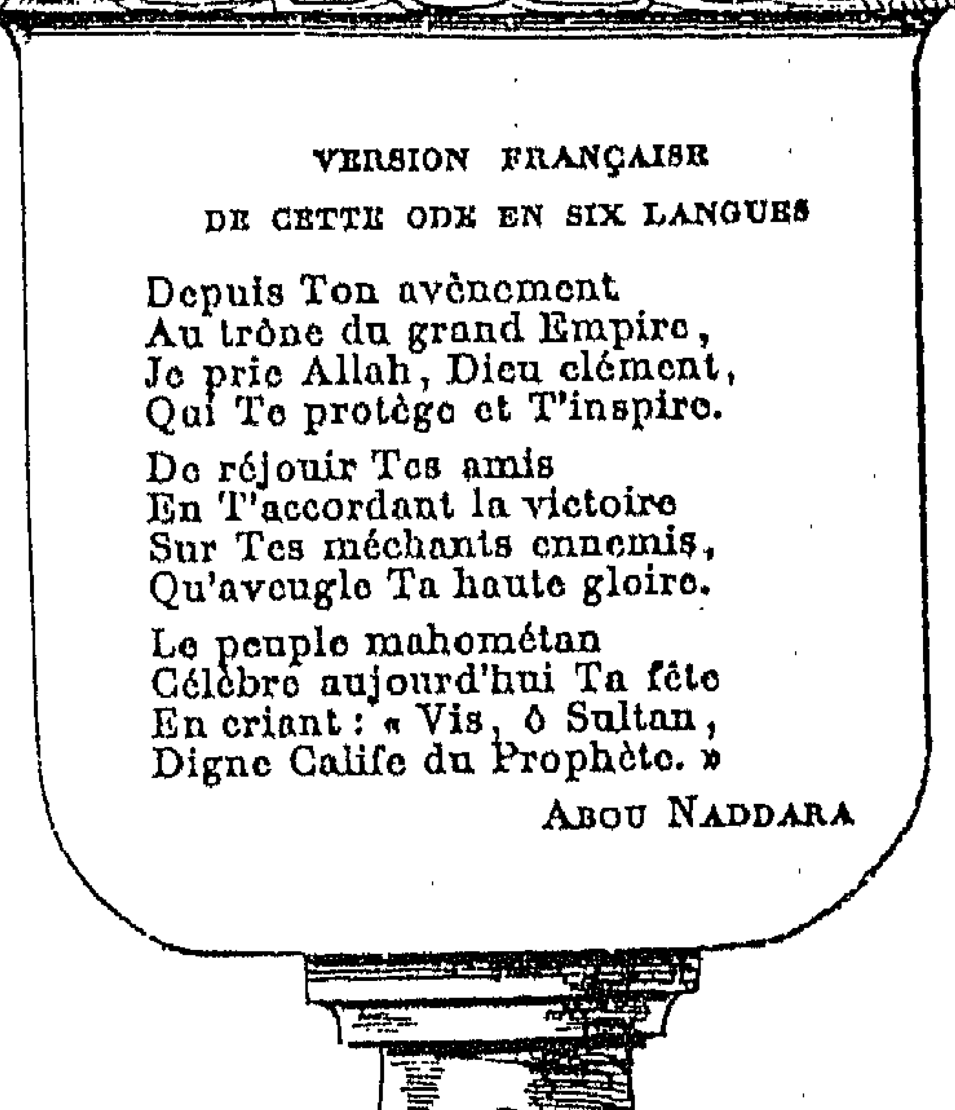


Version Turque

دنیاده المتوب بدائیه شعر سیلیك لکیم برشاره
میسر اولمسه موفقیت دکل ایکیه شیخ ابونظاره
پادشاهمز سیرلك سلطان عبدالحمید افندمزه
قارشو متحسس اولدیغی صداقت غیر سترقیم سنه
ازلهانده وجودده کتوردیکی شعله ذکا
اثری اوله رق واشبو یوم مسعدیتك
الهامات کونا کونیله بو موفقیته
عظیمه یه نائل اولمشدر .
بو ابیات مرتفع المآلك بعینه ترجمه‌سی

22me ANNÉE. — SÉRIE 1898.

# LE JOURNAL D'ABOU NADDARA

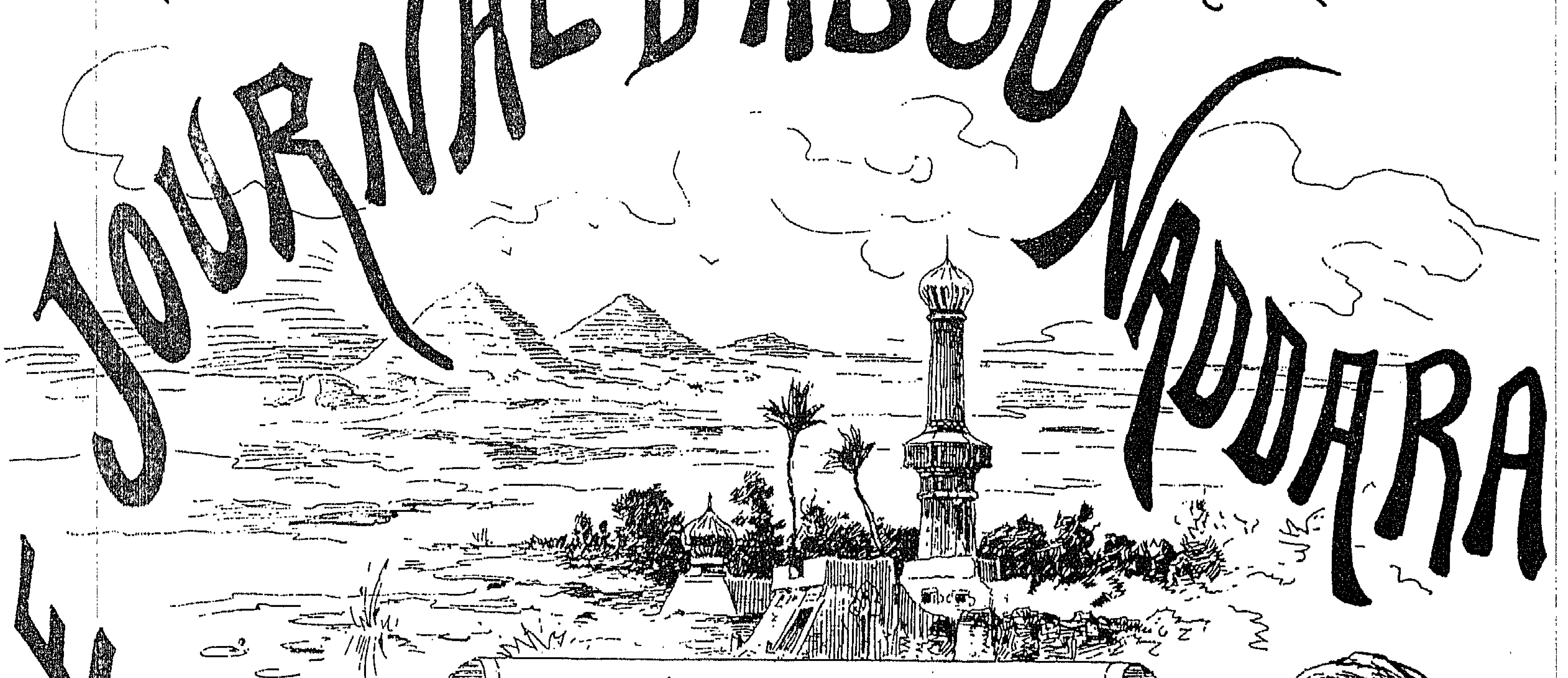

## Vingt-deuxième Année

Comme les précédentes années, Abou Naddara a réuni en une brochure les numéros de son journal parus en 1898, et il offre ce volume à ses lecteurs.

En parcourant cette collection qu'il faut lire, à la mode arabe, de droite à gauche, on voit que notre Directeur a vaillamment travaillé pendant l'année qui vient de se terminer. Dans chaque numéro. il n'a cessé de défendre son programme : *le maintien des droits de Souveraineté de S. M. I. le Sultan dans la vallée du Nil.* Les événements ont montré que ce principe, conforme à l'équité, au droit et à la tradition est le seul qui doive régir les destinées de l'Egypte et empêcher son absorption définitive par l'envahisseur anglais.

Le pénible incident de Fashoda n'a-t-il pas prouvé que, aussitôt qu'on cesse de s'appuyer sur l'idée de la Souveraineté de S. M. I. le Sultan, Khalife de l'Islam, on fournit à l'Angleterre l'occasion de renier ses anciennes promesses d'évacuation et de déclarer qu'elle entend posséder d'une manière définitive la vallée du Nil?

L'attitude de l'Angleterre plus audacieuse que jamais, les déclarations de ses hommes d'Etat et de ses journaux vont imposer à Abou Naddara une tâche difficile et ininterrompue en 1899, afin de lutter sans cesse pour le maintien des droits du Commandeur des Croyants et pour la sauvegarde de l'indépendance de S. A. le Khédive. Quoique Abou Naddara n'ait pas la prétention de pouvoir triompher de l'ambition anglaise, il continuera à lutter intrépidement avec l'aide de Dieu et la protection de S. M. I. le Sultan.

Rappelons brièvement les principales étapes de notre publication en 1898.

En janvier nous célébrions le glorieux anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan Ghazi Abd ul Hamid Khan II, dans un numéro richement doré et colorié.

Dans les numéros suivants nous nous sommes élevés : 1° contre la destitution du procureur général aux tribunaux indigènes du Caire par les Anglais; 2° contre l'escamotage de la flotte égyptienne; 3° la fortification du canal de Suez; 4° la campagne du Soudan ; 5° les agissements de la Grande-Bretagne pendant la guerre hispano-américaine; 6° l'accaparement des chemins de fer égyptiens; 7° la ruine systématique de l'industrie et du commerce indigènes; 8° la prise de Khartoum au profit de l'Angleterre; 9° les atteintes portées aux droits légitimes de S. M. I. le Sultan en Crète; 10° l'introduction exclusive de la langue anglaise dans les grandes écoles égyptiennes, etc., etc.

*Lire la suite à la 4e page de la couverture.*

— J'y suis, j'y reste !...

— Tu n'y resteras pas !

DIRECTION ET ADMINISTRATION — 6. Rue Geoffroy-Marie, PARIS.

مجموع جرائدي الثلاث هذا العام
ضممته لبعضه راجٍ به اتحاف
قرائي الكرام . وان تفضلوا بقبوله
والتأمل فيه . وجدوه مشحوناً
بالاداب وفضل الاسلام يكفيه .
كذا يجدون الحا بذلته الهمة
فى تآلف العالم بالاخوة . بقطع
النظر عن مذهب ودين وضعف
وقوة . تمت بولجب الانسانية
عليَّ . الهمنى مولاي بذلك
وساق هذا العزم اليَّ . قد
اقتفيت امر هذا القصد عاماً .
منذ خمسة واربعين عاماً . لثبتة
فيها النفس والجنان . وصدت
ردائع عن هولاء الخليقة بالقلم
واللسان . استحق عد الصحف
الشرقية والغربية . والقي الخطب
بالمحافل العلمية والسياسية .

LE CHEIKH J. SANUA ABOU NADDARA

اشتهرت فى هذا الزمن النير
وحير . استقامة الشرقيين
وظلم الانكليز . آه . كلما اهتف
باسم الانكليز واسمع سيرتهم
باذن . لا تتصوروا يا اساده
كيف اضطرب واقشعر لادني .
لكن مولانا كريم متعال . يقتص
منهم جميع خطاياهم فى حرب
الترانسفال . ربنا اري كل
زمن وعصر . من حفا آل
عثمان بالظفر والنصر . قادر
على تشتيت شملهم باي طريقه .
وترحهم من اراضى اسيا
وافريقه . يا ما يزداد فرحي
تلك الايام يا خلان . ونعود
مطمئناً لمصر داعياً بالعز لمولانا
السلطان . واري وادينا . خالياً
من اعادينا . تحت سلطة افندينا .
« ابو نظارة »

٨٠١٣

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

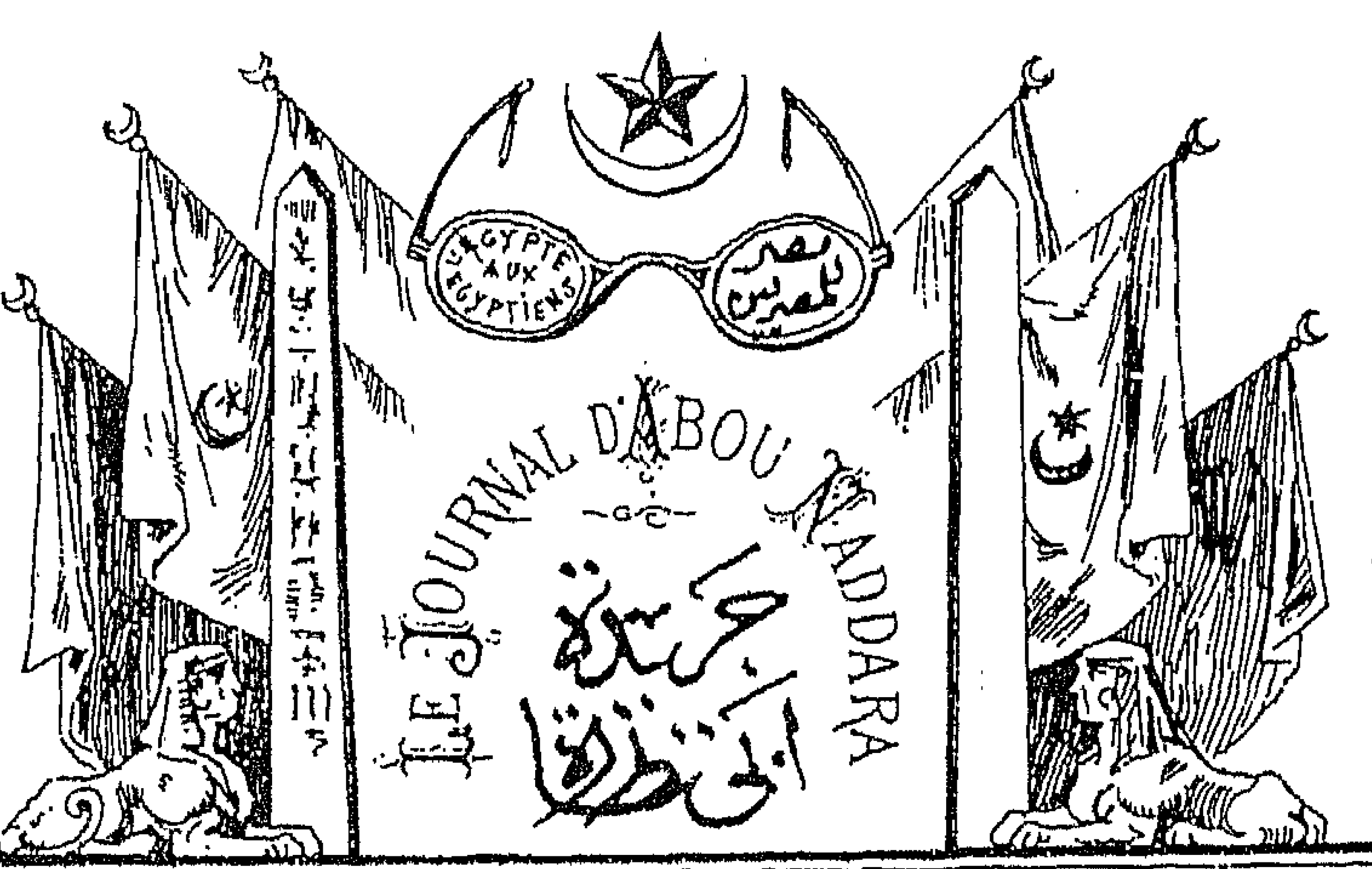


قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٥
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل المحلات ايضاً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS


عدد ١ باريس في ١٥ رمضان المكرم سنة ١٣١٦

## عدالة واستقامة الانكليشمان في بر مصر والسودان

بينما كنت آخذ في التفكر فيما سطرته ورسمته في هذه الجريدة منذ ميلادها الى اليوم وقد قرعت عليها باب السنة الثالثة والعشرين واقول هل ترى طالعها سعيداً ونبلغ فيها ما نريد اعني محو غيهب المظالم وانقشاع غمامة الظلام ام كيف ؟ وما عساني ان افتتح فيها المقال ؟ هل يناسب استمرار الطعن على امة نصيبت الكذب الخؤون الكنس الذين لا عهد لهم ولا امانة ولا كلمة يعول عليها ولا صيانة حيث اشتهروا بالخبث والنفاق ووقوع الشقاق وعدم الصداقة أم اتخذ لي مشروعاً اخر ؟ لعمري ان قلبي لصدى وفكري لتشوش والصدر لتزعزل من سوء افعال هؤلاء القوم . آتونا لتوطيد الامن والراحة وازدياد الثروة والفلاحة وعقدوا العهود والمواثيق بانجلائهم عنا بعد ذلك بسلام . فوثقنا بعهودهم ومواعيدهم المحترمة لما اقسموا لنا برأس ملكتهم الهرمة . لكن وا اسفاه كيف كنا على نياتنا وصدقنا الاكاذيب المزخرفة والاحاليف المزوقة انما حيث ان من شأننا الصدق ظننا ان كل الناس اخوان في الشيم ولما تمكنت ارجلهم من ايطاء اراضينا رايناهم غير ما سمعناهم وما ظنناهم . ركبوا القلاع كأنهم يستعدون للدفاع او الصراع وشيأ فشيأ نزعونا من وظائفنا وحلوا محلنا اخوانهم وابناء جلدتهم . كل ذلك يجري ونحن ننظر ونتعجب من تلك الاعمال التي غير مطابقة لافعال المصلحين ونقول لم يرد علينا مثل هذا الاصلاح ولعله يكون اصلاحاً لنا في مستقبل الزمان او عسى ان يكون قد اقترب اجل انجلائهم فنعوض ما ضاع غير انا لم نر لهذا الامل تخييلاً فضلاً عن احقيته وكل يوم ينبذونا وراء ظهورهم ويستعملونا كالعبيد وما كنا ابداً اسارى بل عمرنا سادة هذا وكل يوم يزدادون في تمكنهم وتوظيف اهاليهم واختراع اشياء يطيلون حلولهم بها ولكن من المنكوث ونحن معاشر المصريين ناخذها امراً مسلماً لا مناقضة

ولا مناقشة واصبحوا هم السادة واهل البلد ونحن الاجانب ولم يكتفوا حتى اوقعوا بيننا العداوة والبغضاء ودسوا الدسائس الصفراء وبثوا خدائعهم الحمراء قصداً بقتل بعضنا بعضاً فبلغوا ما اربهم بحرب السودان . والعجب ان بعضنا لما تحقق عنده سوء طواياهم لم يحجم عن الانتظام في نمط اسلوبهم بل سلك معهم وجعل يعينهم ويساعدهم على سلب ما تبقى من البلاد والبعض يخشى من معارضتهم مخافة على ضياع امواله والبعض يقول اني فقير ولا بطش للفقراء واخر يقول اني صغير في القدر ضعيف القوم . فياليت شعري اذا كان كل انسان يحتج بحجة فمن حينئذ يقوم بخلاص البلاد وانقاذ العباد ؟ وهل الاعانة تتوقف على الصغر والكبر والضعف والفقر واذا كانت الاغنياء لا تبذل المجهود في حفظ اموالها فمآلها للعدو لا محالة . لكن مع كل ذلك في امل كبير برؤيتي لناس احرار باعوا انفسهم في سبيل الوطن ومهدوا جرائد ودعوا الناس الى بث مقاصدهم فبان ان بين المصريين رجالاً يعول عليهم وافكارهم كالدرر كانت كامنة في اصدافها فابرزوها ورأيت انه من الواجب استمراري الى اخر درجة لان لي عشماً متيناً في همة مولانا السلطان عبد الحميد خان لانه وان كان البعض يظن انه غير ملتفت او مهمل بل ان الامر خلاف ذلك فانه ما زال تهمه مسألة مصر لعلمه بان سيادة الحرمين الشريفين لا يكون لها تمكن كافي بدون التسيد على القطر المصري غير انه مترقب الفرص التي تحسم هذه المسألة على اسهل الاحوال لانه متمكن من حسن الاراد وجميل مقاصده ومحبته القلبية لجميع الناس لا سيما المصريين ولا شك ان المصريين يكافئون محبته باخلاصهم نحوه صغيرهم وكبيرهم ولعمري ان هذا لهو الفوز العظيم وهذا هو المثبت باملي في عودة الهناء الى مجاريه وهو الذي اجرى الهمة مني مجاري الدم في العروق حتى الجأني قلمي واخذت الكشف عما كنه ضميري فرسمت ما تحققت وقوعه انفاً من الاخبار البرقية وتأكد لي من الجرائد الانكليزية ان جميع ما فاه به الضابط المصري الخبير في رسالته الى التلغرافات

الجديدة» ناشئ عن الصدق تصورت استقبال اللورد كرومير عمد السودان بسراية اللورد كتشنير بأم درمان يُرى جالساً عن يمينه الكولونيل دلجسون الانكليزي وعن يساره الدكتور جرارسون جراحي الجيش وامامه عمد السودان والمستربول والفلاح وها هو الكلام الذي جرى بينهم بلا زيادة ولا نقصان انما سياقه بالعربي الدارج افكه للقارئ — قال المستربول وهو يستقبل الزوار — تفضلوا اشرفوا يا مستر سودان يا حبايبنا . اما الفلاح «كوديم» النهار ده برا — فرضه الفلاح دعوره وقال له — بقى يا غاير قصدك تحوشني ؟ قبريك يا ابن المنبوش — ويدخل بصدره العريض وهو ينادي — العز العز لمولانا السلطان ولافندينا عباس — قال له المستربول — انا في عرضك وعرض ربنا بتاعك — حموزتك لحسن سيدنا داخل — واذا باللورد كرومير داخل يصحبه الكولونيل دلجسون والدكتور جرارسون فضرب سلام انكليزي على الحاضرين وقال — يا مرحبا بالسودانيين الاسود الجدعان . هيه ما انتوش فرحانين بخلوصكم من ظلم الدراويش ؟ النهار ده نهار الهنا ربنا يديمه عليكم . بقى خدوا بالكم ان بيرق انكلترا وبيرق مصر بيرفرفوا سوا وكده لازم تعرفوا ان من اليوم ورايح اللي رايح يحكمكم مايكونشي الا ملكتنا العظيمة وخديويكم — فزعق المستربول من قرونه وهو يصفق ويقول — هيل . هيل . هيل . تعيش بريطانيا الكبيرة . براڤو عليك يا لورد كرومير . آدى اشهار الحماية الانكليزية على وادي النيل . خلاص مصر بقت بتاعتنا من غير كلام — عندها صرخ فيه اللورد وقال له — انت يا بول مش محل السياسة في يوم التهاني — قال الفلاح — مش هو اللي بيتكلم سياسة . ده انت يا مستر باشا اللي بتتكلم بها . لازم تحط في بالك وتعرف ان السودانيين واحنا يا اولاد مصر عمرنا ما نقبل حمايتكم علينا ولو تاتلتوها لنا بجنيهاتكم الحمر . عارفني ليه ؟ على شان احنا يا مسلمين ما نعرفشي لنا ملك غير خليفتنا المعظم السلطان عبد الحميد اللي تلتماية الف الف مؤمن بيدعى له ليل نهار وربنا ينصره عليكم يا غايرين شوف بقى لكم سبعتاشر سنة وانتو قاعدين تنزحوا من خيرات بلادنا وتخربوها . مش تهني اخوانا السودانيين وتقول لهم ان ربنا تاب عليهم من ظلم الدراوشة انت لازم تعزيهم على وقوعهم في مخالب النمر الازرق الانكليزي اللي رايح يمص دمهم ويقرقش عضمهم وبلاش بحياتك الضحكة الصفرا دي اللي ما وراها الا الهم والغم — فميل الكولونيل دلجسون على اذن اللورد كرومير وقال له — عن اذنك يا سعادة اللورد اضرب ده رصاصة ونرتاح منه — فقال له اللورد بصوت خفي — اوعى تقل عقلك تخسرنا كل سياستنا . بعدين ما عليهش اما دلوقت لا . — قال المستربول — تامرني يا لورد المرد المجنون ده اللي بيسيح فيك — قال اللورد — مش وقته — ثم قال للفلاح — طيب وآعزي السودانية على ايه ؟ — قال له الفلاح — على غلبهم لان من يوم ما استرجعتم السودان بهمة عساكرنا المصرية وهم بيذوقوا العذاب اللي رايحين يذوقوه كل اللي بيظلمونا يوم الحساب — قال اللورد للسودانية بنهاية الرقة — صحيح يا اعز الاحباب ان الانكليز بيعاملوكم بقساوة ؟ ردوا علي ما تخافوش — قال له سوداني اختيار — احنا يا باشا ممتثلين لحكم ربنا ولا شك ان المولى سبحانه وتعالى اراد يجرب ايماننا او يعاقبنا على ذنوبنا وعلى شان كده امر على الدراويش بالانهزام على بلادنا بتسلط الاجانب — قال اللورد — انما احنا يا انكليز بنعاملكم بمقتضى فضايلنا الثلاثة وهي العدالة والاستقامة والانسانية — فقال له الفلاح — عدالة ايه وخام ايه يا مستر باشا . دي فضايلكم من غير مواخذة بتكذب الفضايل دي اللي بتوصفوا ازاكم بها . اما فعل رجلي يجب . الضابط الاحمر اللي واقف على يمينك والحكيم الجهادي اللي على شمالك والمستربول اللي هداي اظهروا لنا بفعايلهم الذميمة ان الثلاث فضايل دي مالهاش مقام عندكم — احلم علي يا مستر باشا وانا اوضح لك الامر — قال اللورد — تكلم يا فلاح بكل حرية — قال الفلاح — الضابط اللي جنبك — قال اللورد — ده اميرالاي اسمه كولونيل دلجسون — قال الفلاح — اسم على مسمى . يقيناً دلجي والا ما كان هو وضابطين من زملائه نزلوا في ابن اخوي اليكباشي علي افندي ضرب موت بالبونية والرفس لما خلوه على آخر نفس ورموه في الاسبيتالية وآهو بينازع . اسأل يا مستر باشا الاميرالاي بتاعك ان كانت دي عدالة — قال الكولونيل دلجسون — نعم ضربناه لكونه تجاسر وقال لنا ان العساكر والدراويش ماهمش احنا يا انكليز بل العساكر المصرية — قال الفلاح للورد كرومير — تقول ايه يا مستر باشا في عدالة الانكليز — فاستحى اللورد وخجل وقال — الكولونيل وضباطه عليهم الحق ولا بد انهم يعتذروا الى اليكباشي ويطلبوا منه السماح — قال له الفلاح — بلا عذر ولا معذرة . اليكباشي بيطلع في الروح ما انتوش قليه بينظركم الكريه — اما الاستقامة الانكليزية فاسأل عنها المستربول . انا شفته بعيني دي اللي بكره يأكلها التراب هو وعساكركم في نهب الخرطوم وام درمان نازلين يعاني اموال وامتعة امراء السودان ولا خلوا عساكري مصري يمسك شي والحال ما حد غير عساكرنا المصرية له حق في الغنايم دي لانهم هم اللي حاربوا وهم اللي انعموا عليكم بالنصر اما هي كده العدالة والاستقامة الانكليزية اللي جنابكم بتفتخروا بها — قال شاب سوداني للورد — كلام الفلاح صحيح وكل امتعة امرانا

**Lord Cromer** (*confus et honteux*). — John Bull, colonel Lachewil, docteur Assassinton, vous déshonorez notre sainte devise. (*A part*). Les journaux de Londres ont déjà parlé de ces horribles scandales. (*Aux Soudanais*). Je m'en vais ordonner des enquêtes.

**Le Fellah** (*riant amèrement*). — Mais les enquêtes ne guériront pas le major Aly qui agonise à l'hôpital, ni ne rendront les objets précieux et les antiquités rares qui à cette heure ornent les palais et les musées de la capitale anglaise. A quoi bon ordonner des enquêtes ? Est-ce que leur résultat pourra ressusciter les blessés assassinés ? Non.

**Lord Cromer**. — Mais elles donneront aux Soudanais et aux Égyptiens la satisfaction qu'ils ont le droit d'exiger, et leur prouveront qu'il y a encore des Anglais équitables, honnêtes et humains.

**Le Fellah**. — Il y en a peut-être en Angleterre, mais en Egypte et au Soudan, on n'en trouve pas.

Abou Naddara.

## A l'Ambassade Ottomane.

L'anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan a été célébré avec beaucoup d'éclat à l'ambassade impériale de Paris. S. E. Munir Bey a reçu, de deux heures à quatre heures, les membres de la colonie ottomane et les personnes en relations avec l'ambassade. Plus de deux cents visiteurs ont défilé pendant cette réception et ont apporté leurs vœux et leurs félicitations à S. E. Munir Bey qui trouvait pour chacun un mot aimable; citons parmi les visiteurs : les ministres de Serbie, du Paraguay, l'agent diplomatique de Bulgarie et son personnel, M. Granet, le commandant Berger, M. René Baudouy, M. Auboyneau, S. A. le prince Malkhom Khan, le prince Ben Aïad, le vicomte de Constantin, le baron Textor de Ravisi, etc. L'hôtel de l'ambassade était somptueusement décoré et un buffet bien garni avait été dressé dans la grande salle à manger.

Le soir, l'ambassadeur a réuni dans un dîner le personnel de l'ambassade et du consulat, les notabilités de la colonie ottomane; M. Guechoff, agent diplomatique de Bulgarie, et son secrétaire; LL. EE. Feridoun Bey, Aristarchi Bey, Boghos Pacha, Nubar, les archimandrites des Grecs unis, des Arméniens et des Maronites.

L'hôtel de l'ambassade était brillamment illuminé et pavoisé; sur la façade étincelait le *Toghra* impérial.

# L'ÉGYPTE AU XIX^e SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé Vingtrinier, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

*Le lendemain de l'inauguration du Canal de Suez (1869). — Le théâtre d'Abou Naddara.*

Braves et vaillants agriculteurs, hommes de la terre, toujours pressurés, exploités, dépouillés ! Et malgré leurs misères, toujours si honnêtes, si patients et si doux !

Un moyen bien simple se présenta.

S'il ne réglait pas tout, il donnait du temps.

Les Anglais prévinrent Nubar qu'ils étaient à sa disposition.

Qu'était cette malheureuse question d'argent ?

Rien.

Pourquoi s'en préoccuper ? Ils étaient trop amis de l'Egypte pour la laisser dans cet embarras. Ils se chargeaient de tout.

Poussant la délicatesse et l'amabilité plus loin, ils offraient au Khédive, pour ses dépenses personnelles, ses dettes intimes, son harem, sa cour, ses voyages, les exigences de son faste et de sa dignité, toutes les sommes qu'il pouvait désirer, pour le présent et l'avenir.

Et bien mieux encore ! oubliant leur aversion contre le canal si nuisible à leurs intérêts, ils consentaient à en subir les charges, à souscrire des actions, à libérer la caisse du Pacha de toutes les valeurs dont il voudrait se défaire. Ils offraient même le concours de leurs ingénieurs, de leurs financiers, de leurs magistrats, de leurs officiers, pour tous les postes, toutes les positions qui auraient besoin d'hommes intelligents, résolus et habiles. C'était les intelligences qui manquaient en Egypte, l'Angleterre les fournirait. Ces deux nations vivraient comme deux sœurs, s'aideraient, se protégeraient l'une l'autre dans toutes leurs entreprises et, pour plaire au puissant Khédive, mettraient toutes leurs forces en commun, sans distinction du tien et du mien.

Le Khédive ravi accepta les propositions, et délivré de tout souci, heureux de n'avoir plus à combattre ses embarras financiers, au lieu de réfréner son luxe, ne songea plus qu'à tirer partie de sa nouvelle position.

N'ayant plus de flotte, il voulut avoir un théâtre, comme les princes européens. Il fit construire, aussitôt, une charmante salle, petite, mais élégante, près de l'Esbékieh, à l'entrée du Mouski, centre de la vie et du mouvement. C'était se rapprocher de la civilisation des rois occidentaux ; c'était montrer qu'il n'était point un roi barbare, mais un lettré, un ami des arts et du progrès.

Des émissaires furent envoyés en Europe avec mission de lui ramener une troupe de choix. Ce fut Lyon qui eut l'honneur de lui faire son premier envoi.

Mais un théâtre où on jouerait des pièces en italien ou en français ? des imitations ou des traductions ? Était-ce digne du jeune peuple égyptien ? Abou Naddara ne le crut pas. Il voulut un théâtre arabe, avec des pièces tirées de l'histoire du pays, rappelant les coutumes arabes, les mœurs et les usages égyptiens. Il se mit au travail (1) et bientôt put, sur une scène à lui, faire jouer des œuvres d'une incontestable originalité, vives, naïves, vraies et vivantes ; qui avaient le mérite de s'adresser au peuple, de l'intéresser, de le passionner, de le faire rire ou pleurer ; pleurer en lui rappelant ses douleurs ; rire et battre des mains aux dépens de ses maîtres, de ses tyrans, de ses persécuteurs.

Les Anglais avaient trouvé ses conférences dangereuses ? L'autorité en avait pris ombrage? Eh ! bien, son théâtre allait reproduire avec une bien autre puissance et une bien autre publicité ses idées de patriotisme, de dignité humaine, de justice et d'émancipation.

En effet, la scène lui permit de poursuivre avec plus d'âpreté, les vices du Gouvernement et la corruption des employés. Sous une fable adroite, il se faisait un jeu cruel de démasquer les intrigants, de cingler les voleurs du bien public, de ridiculiser, de bafouer les oppresseurs, qu'ils fussent étrangers ou nationaux, d'intéresser aux souffrances du peuple les indifférents, les riches, les satisfaits et d'invoquer les droits de l'humanité, son grand Thème, en faveur des petits, des faibles et des déshérités.

L'humanité ! c'était bien son thème providentiel et fatal !

Encouragé par ses amis et par l'engouement général, lui-même, ainsi que Molière, auteur, directeur, costumier, souffleur, incomparable dans ses rôles de fellah et de laboureur humble, paternel, pince-sans-rire et railleur, il parvint à créer une troupe qu'il inspirait de son intelligence, de sa verve, de sa vivacité contagieuse, de sa raillerie narquoise et qui non seulement ravit son public, mais obtint la vogue, l'influence sur les masses du dehors, un succès populaire, universel, au-delà de tout ce qu'il avait pu prévoir.

A chaque représentation, attendue et vivement réclamée, la foule accourait joyeuse, vibrante, prise du souffle du maître, foule de tout rang et de toute nationalité : Egyptiens, Arabes, Chrétiens, Coptes, Grecs, Italiens, Français, Anglais, les uns par curiosité, les autres par jalousie ; les uns pour se divertir, fronder, les autres pour épier, surveiller, dénoncer. Le premier résultat fut qu'on investit le poète du nom de *Molière égyptien*, ce qui confirma sa radieuse popularité.

(*A suivre*).

(1) 1869.

النفيسة الثمينة حطوها في صناديق وسفروها على بلادكم زينوا بها سراياتكم
وقصوركم — قال اللورد — الامور دي كدرت خاطري — قال له الفلاح —
اما فضيلتكم الثالثة وهي الانسانية يعني الملاطفة والحلم والرحمة دي فضيلة
مجهولة عندكم اسأل الحكيم اللي على شمالك ومسيو رسيك عليها . ده بلانته
هو وزملاه عمرهم كانوا بيعالجوا الجاريح السودان كانوا يقتلوهم — قال الدكتور
جرارسون — دول هم اللي كانوا يفتشوا في خناقنا وايدهم يقتلونا فاحنا لي
شان ما نخلص روحنا من الموت .... فقاطعه الفلاح في الكلام وقال
له — تضربوهم بالريشة في وسط قلبهم وتجزروهم يا دكتور جرارسون .
والنبي اللي سماك جرار ما كذب — فقال اللورد في نفسه — يا للفضيحة
ويا للعار دي جرانيل لندرة تكلمت في الفظايع دي ومتناجرية دهشة
ثم قال — يا بول يا دكسون ويا جرارسون انتم فضحتونا وكتبتم التلات فضايل
اللي احنا بنتباها بها وانا رايح امر بلجنة فحص — فتنهد الفلاح وقال له —
ما تكلفتش خاطرك يعني اللجنة راحية تنفي علي البكباشي اللي بيلقف
ولا ترجع الكنوز اللي اخذتوها من هنا او يمكنها تحيي الدراويش اللي قتلوا بهم
حكام . يا اخي لا اللي فات مات . ربنا يحاسبكم . بقى بلا لجنة بلا محنة
— قال اللورد — واجب علينا عقدها لان دخولنا السودانيين الحق
في طلبها وكان يظهر منها ان بين الانكليز ناس اصحاب عدالة
واستقامة وانسانية — قال الفلاح — الواحد يلاقي في بلادكم
كم انكليزي بالصفات دي الحميدة انما المتوظفين والعساكر
اللي بتبعتوهم لنا مملكتنا المحروسة دول قبلما يسافروا من
لندرة يتركوا عند امهم وازاي خالتهم العدالة والاستقامة
والانسانية وياخذوا في خرجهم مبلغ جسيم من الظلم و
السلب والغدر ويجوا يحكمونا بهم . اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم نجينا من الجراد الاحمر
يا رب يا كريم .

Vingt-troisième Année
Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 1. — 25 Janvier 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## TURQUIE ET FRANCE

### M. Bourgeois et M. Constans.

A mon retour de Constantinople, en août 1891, j'ai eu l'honneur d'être reçu en audience privée par l'honorable M. L. Bourgeois, qui était alors Ministre de l'Instruction publique. Dans cette entrevue, je lui remis un rapport sur les écoles impériales ottomanes que je venais de visiter, travail qui m'a valu peu après la décoration d'officier de l'Instruction publique.

Nous parlâmes longuement de S. M. I. le Sultan, du charme de Son accueil, de Son affection pour la France, de Ses efforts pour le progrès et l'avancement intellectuel et moral de ses peuples.

Je me souviens que M. L. Bourgeois, qui m'écoutait avec beaucoup d'attention, manifesta alors le désir de visiter Constantinople. L'éminent homme d'Etat vient de réaliser ce projet, et je suis heureux de voir par les journaux turcs qu'il a trouvé un accueil cordial et digne de sa haute réputation.

S. M. I. le Sultan l'a reçu en audience particulière et lui a conféré le grand cordon de l'Osmanié avec plaque en brillants; le Souverain l'a invité à visiter la fabrique impériale de tapis et de soieries d'Héréki, et l'ancien ministre français a reçu un tapis tout aussi beau que celui qui avait été offert à l'empereur d'Allemagne.

M. Bourgeois a pu, dans ce voyage, se convaincre que tout ce que j'avais eu l'honneur de lui dire était vrai; il a pu constater les grands progrès réalisés sous l'égide de S. M. I. le Sultan et entendre de la bouche même du monarque des attestations sympathiques pour la France.

J'ai eu un autre sujet de joie en apprenant la nomination de M. Constans comme ambassadeur à Constantinople. M. Constans, qui m'a toujours témoigné la plus grande bienveillance et auquel j'ai souvent parlé de la Turquie et de son Souverain, sera certainement touché du gracieux accueil que les Ottomans et leur Auguste Empereur lui réservent. Eminent homme d'Etat, à la fois courtois, habile et spirituel, il verra que la France est aimée sur les bords du Bosphore et il entendra de la bouche de ses compatriotes de Constantinople l'éloge de S. M. I. le Sultan.

Nous adressons nos vœux bien sincères au nouvel ambassadeur de la République française, et nous espérons le revoir au cours de cette année, lorsque nous irons déposer nos hommages au pied du trône impérial.

Abou Naddara.

### Les Discours d'Abou Naddara.

Notre directeur a clos galamment la série de ses discours cette année. En vingt-quatre heures, il a pris trois fois la parole : le 28 décembre (1898), à dix heures du soir, au Grand-Orient de France. Le 29, à midi, à son déjeuner égyptien, et à dix heures du soir, au grand banquet du journal : « *L'Orient* ».

*La Rédaction.*

## EQUITÉ, HONNÊTETÉ, HUMANITÉ.

### Réception des indigènes par Lord Cromer au palais de Lord Kitchener à Oumdourman au Soudan égyptien.

**John Bull** (*faisant entrer les indigènes*). — Soudanais ! All right ! (*barrant le chemin au Fellah*) Goddem ! Egyptien n'entrera pas. Va t-en.

**Le Fellah** (*culbutant John Bull*). — Brigand ! Tu ne m'empêcheras pas d'entrer (*il entre en criant*). Vive le Sultan ! Vive le Khédive. A bas les envahisseurs !

**John Bull** (*suppliant*). — Pour l'amour de ton Allah, tais-toi ! Voilà Sa Seigneurie.

**Lord Cromer** (*entre suivi du Docteur Assassinton et du colonel Lachewil*). — Soyez les bienvenus, ô nobles fils du Soudan ! Je vous félicite d'être délivrés de la tyrannie des Derviches. Vous remarquerez que les pavillons britannique et égyptien flottent aujourd'hui côte à côte. Cela est une indication que dans l'avenir vous serez gouvernés par la reine d'Angleterre et le khédive d'Egypte (1).

**John Bull** (*ivre en applaudissant*). — Vive la Grande Bretagne ! Bravo, Lord Cromer ! Voilà une déclaration formelle du protectorat anglais sur la vallée du Nil.

**Lord Cromer** (*à John Bull*). — Shut up, man ! Pas de politique dans une réception amicale.

**Le Fellah** — Mais c'est toi, seigneur Pacha anglais, qui parles politique. Sache que les Egyptiens et les Soudanais n'accepteront jamais le protectorat britannique. Sais-tu pourquoi ? Parce que nous ne reconnaissons d'autres souverains que S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II, l'Auguste Khalife des 300 millions de Musulmans, dont vous, oh ! Anglais, opprimez plus que la moitié. Nous avons assez de votre joug. Voilà 17 ans que vous occupez notre malheureuse patrie et y semez la ruine et la désolation. Au lieu de féliciter les infortunés Soudanais d'être délivrés de la tyrannie des Derviches, tu devrais, ô Cromer, les plaindre d'être tombés dans les griffes du léopard britannique.

**Le colonel Lachewil** (*à part à lord Cromer*). — Mylord, shall I shoot him ? (2).

**Lord Cromer** (*à part au Colonel*). — No, for God's sake (3).

**John Bull** (*à lord Cromer*). — Faut-il faire expulser ce fou qui ose élever la voix en présence de l'honorable représentant de notre Reine bien-aimée.

**Lord Cromer.** — Non (*au Fellah*). Pourquoi dois-je plaindre les Soudanais ?

**Le Fellah.** — Parce que depuis que les Anglais ont conquis le Soudan grâce aux soldats égyptiens, les Soudanais subissent sur terre toutes les tortures de l'enfer réservées aux oppresseurs des fidèles Croyants.

**Lord Cromer** (*tendrement aux Soudanais*). — Est-ce vrai, mes chers amis, que vos frères d'Angleterre vous maltraitent ? Répondez-moi sans crainte.

**Un vieux Soudanais.** — Nous nous résignons aux décrets du Très-Haut qui, pour éprouver notre foi ou pour châtier nos péchés, dérouta notre armée et livra notre pays à l'invasion étrangère.

**Lord Cromer.** — Mais nous ne vous traitons pas en vaincus. Nous remplissons envers vous notre sainte devise : Equité, Honnêteté, Humanité.

**Le Fellah** (*ironiquement*). — Tes frères civils et militaires font mentir cette devise. Demande, ô seigneur Pacha anglais, à l'officier qui est à ta droite, si c'est de l'équité d'assommer de boxes et de coups de pied le major Aly, mon neveu. Et ils étaient trois Anglais contre un seul Égyptien.

**Le colonel Lachewil.** — Oh, yes ! Nous l'avons battu. Il a osé me dire devant mes officiers que ce sont les troupes égyptiennes, et non pas les nôtres, qui ont vaincu les Derviches.

**Le Fellah** (*à lord Cromer*). — Qu'en dis-tu, seigneur Pacha anglais ? Ai-je raison de dire que l'équité britannique n'est qu'un vain mot ?

**Lord Cromer.** — Le colonel et ses officiers feront des excuses au major égyptien.

**Le Fellah.** — Trop tard hélas ! Le major Aly est à l'agonie. Passons à l'honnêteté, s'il te plaît. D'ailleurs John Bull est là pour prouver qu'elle n'existe pas. Je l'ai vu aux pillages de Khartoum et d'Oumdourman empêchant les soldats égyptiens, les vainqueurs des batailles, de toucher au moindre objet, tandis qu'ils permettaient à vos guerriers de parade de tout prendre, de tout enlever.

**Un jeune Soudanais.** — Toutes les richesses de nos Emirs sont déjà en route pour le pays de la vieille souveraine des frères de Gordon.

**Lord Cromer.** — Ce sont des faits regrettables.

**Le Fellah.** — Quant à la troisième partie de la sainte devise, l'humanité, ton Excellence n'a qu'à demander au médecin militaire, que je vois à ta gauche, si lui et ses honorables collègues exercent cette vertu divine envers les blessés soudanais qu'ils soignent. Oh ! les infâmes ! Ils les assassinent au lieu de panser leurs blessures.

**Le Docteur Assassinton.** — Goddem ! Ce sont eux qui se lancent contre nous comme des bêtes féroces et nous empêchent d'examiner leurs plaies. Ils voudraient nous étrangler et alors pour sauver notre vie...

**Le Fellah.** — Vous les assassinez par un coup de bistouri au cœur. Voilà l'humanité anglaise dont se vantent ceux qui prétendent nous civiliser.

T. S. V. P.

(1) Voir une dépêche du Caire du 6 janvier publiée dans les journaux de Londres.
(2) Puis-je tirer sur lui ?
(3) Non, pour l'amour de Dieu.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. Lefebvre.

السنة الثامنة جريدة ودادية شرقية تحرر بهمة مديرها الشيخ جيمس سنوا ابو نظارة بباريس نمرة ٦ شارع جوفروا ماري

# التودد

قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفا ومع جريدة ابي نظارة والعلاوات فرنك ٢٦

## متى صفت القلوب بتآخي الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ١ باريس في ٢٤ رمضان المكرم سنة ١٣١٦
السنة الثامنة

نادل استقبالاً سعيداً مباركاً جديداً بالسنة التي سفرت لنا عن نقاب استبشرنا لمحات طوالعها ولمعات سطوعها ان تكون مجيدة السعود كامدة الحسود وافية العهود ليس لها عن النشاط قعود ولا في ارتباط الملاقات تدود محمودة الوجود غير معاملة اقبالنا بالصدود ويدوم سرورها علينا وعلى كل امة تألف الشرقيين وتلاحظهم بقلب ودود سوا اختلفت المذاهب والاديان كانوا مسلمين او نصارى او يهود وان يكون هذا العام مثل سوالفه السبع اللذين هب نسيمهم اللطيف على هذه الجريدة الودادة لان بفضل المولى في اثنائها زادت الملاقات الحبية بين ابناء الشرق والامة التي نحن في ضيافتها راتعون وعلى ابواب لطفها قارعون يؤكد للقاري هذا المقال ما سمحت بتسطيره الايام على ايدي بنيها مختلفين الاشكال الهمت السيد النبيه النصيف العفيف مؤدي وظائفه على احسن منوال وصيف حكمت بك شريف من اختص بالبراعة في الاحكام بطرابلس الشام برفيع همته السامية وعزيمته النامية انشد قصيدة رنانة طنانة يبين فيها شدة الارتباط الملاقي والامان من قديم الزمان مع الدولة العثمانية والفرنساوية مادحاً لها وراجياً استمرار مودتهما الى الابد وكذلك محمد افندي عبد الفتاح المصري الذي عرفتموه وقرأتم غير مرة نثره واشعاره في هذه الجريدة الحرة الودادية فانه انشا قصيدة محكمة الاطراف جيدة الاضعاف لطيفة الشمائل والاعطاف اظهر فيها فوائد المعرض العام

بباريس وما يترتب عليه من المنافع الكلية وانه فضلاً عما يجمع الامم المتشتتة في ساحة الاخوة يجدد حزم الملاقات بكل قوة وعساه ان يغسل القلوب من دناسة التعصب الذي ماله في تواريخ الانسانية نبوة ويبين في تلك القصيدة ايضاً ان الالتئام مفيد على كل حال وكذلك السيد الفاضل الممدوح بين الاقران والمعروف بالصفا بين الاخوان السيد الجليل ابو نمامة السنكالي من تدسى الينا بجميل زيارته بمنزلنا في باريس وبالحق ولسان الصدق يستحق الكرامة ويستاهل الامتداح مكث بضعة ايام في هذه العاصمة فكان مكللاً بالقبول لدى ارباب المعرفة ولما آب الى موطنه «السنكال» ارسل لي قصيدة بليغة القول فصيحة المنطق لطيفة المعنى مدحاً في فخامة المسيو فليكس فور فلم احجم ان ضميت الى تلك القصائد الثلاث الشرقية كتابي المدعو بالبدائع المرضية واهديتهم الى رئيس الجمهورية المعظم مع التهنئة اللازمة فورد لي مكتوب رسمي من الرياسة الجمهورية ولا حاجة لذكر المعلوم من انه زادني سروراً بثناه وكلفني بايصال مثله لارباب القصائد وانه قد سر جداً من مقالهم وحسن اعتنائهم بمثل هذه الافعال المرضية . هذه براهين حسن التفات الشرقيين نحو هذه الدولة الحبيبة بالصداقة اما ما كان من محبة الفرنسيس نحو المسلمين وخليفتهم الاعظم فان اعياده الشريفة ابرزت لنا ما كان غير خافٍ علينا من قرائن الاحوال وهو انهم في المولد السلطاني السعيد وفي عيد الجلوس المانوس قاموا شعائرها كانها بلدية قامت الخطباء والشعراء ومدحوا سلطاننا المعظم اعظم امتداح بأجمل اصطلاح وهللوا ونادوا لجلالته بالعز والسيادة

هذا هو سرور « التودد » لان غاية مقصده ارتباط العلاقات الودية بين الامم الشرقية والغربية

وهنا نختم المقال بتهنئة سيد الدولة العثمانية وارباب دولته على عيد الفطر المبارك وكذا جميع اخواننا المسلمين من الالوف والملايين ونهني ايضاً اخواننا المسيحيين على ورود هذه السنة الجديدة علينا وعليهم بخير ونجعلها عاماً مباركاً على جميع البشر من بدو وحضر

## المولد الحميدي الانيس بمدينة باريس

هذا عنوان مقالة بديعة الشكل رفيعة المقال طويلة الذيل واسعة المكتب فصفحناها بالجريدة المخلصة الدفاع بالباع والذراع عن الحقوق المصرية بل عن جميع الحقوق العثمانية المشهورة « بالتلغرافات الجديدة » وفي الحقيقة ان اقوالها سعيدة وهذه المقالة وردت اليها من باريس من مكاتبها الفاضل الاديب والبارع النجيب محمد ع.ح. المصري احببنا اقتطاف بعضاً من زهراتها لانه لكمال تفصيلاتها المحافل الاربع لايسعنا ان نرقمها برمتها لاسيما واننا في عدد جريدة ابي نظارة السابق سطرنا اوراقاً شيئاً من تلك الحفلات ونكتفي ان ننقل منها هنا ما قالته في وصف حفلة مديرنا الشيخ ابو نظارة وما تلفظ به من المقال في المادبة الباهرة التي اعدها زميلنا الموسيو نيكولاديدس صاحب جريدة الاوريان تعظيماً وشهرةً لمولد جلالة مولانا امير المؤمنين . وهنا الشكر والثناء لحضرة مدير « التلغرافات الجديدة » ولمكاتبه محمد افندي ع.ح. على ذلك ( التودد )

قال مكاتب « التلغرافات الجديدة » الفاضل

دعينا في يوم الخميس الموافق ١٤ شعبان الى منزل حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ سانوا ابو نظارة لحضور الاحتفال الاول الذي اقيم بهذه المدينة اجلالاً لعيد جلالة مولانا السلطان

ولما ولجنا داره العامرة الفيحاء قد اعد لنا مأدبة شرقية جميلة حوت كل ما لذ وطاب من المآكل والمشرب وقد رتبها على ابدع اسلوب يدل على سلامة الذوق ورقة الطباع وقد كان عدد الحاضرين نحو عشرين نفساً من اخواننا العثمانيين المخلصين وبعد ان استقر بنا المقام وتبادلنا عبارات التهنئة نهض بعض الخطباء فالقوا الخطب الانيقة التي تشف عن اخلاصهم لهذا العرش الحميدي الانور واستطردوا الكلام بعد ذلك الى مدح الحكومة الفرنساوية وشعبها الرقيق لما اظهروه لنا من الحفاوة وحسن الوفادة نحن معاشر العثمانيين النازلين في هذه البلاد وقد تلا الفقير اليه محرر هذه الاسطر قصيدة بهذا المعنى اختتمتها بالدعاء لجلالة مولانا السلطان ورجال حكومته الفخام ثم تناول الحاضرون الطعام هنيئاً وشربوا مريئاً وانصرفوا وكلهم السنة تلهج بالدعاء لصاحب العيد والثناء على حضرة الشيخ الفاضل ابو نظارة لما يظهره كل يوم من دلائل الاخلاص والعبودية لجلالة مولانا السلطان الاعظم

هذا وفي المآدبة الفاخرة التي اعدها صاحب الاوريان تلا الشيخ ابو نظارة خطبة شنف بها الاسماع باقواله الدرية وعباراته البهية فقال ما معناه لا غرابة اذا رأينا الامة الفرنساوية والعثمانية تظهران لبعضها كل التودد والتقرب لان هذا الالتئام والوئام قديم العهد بينهما والدليل على ذلك ما صرح به جلالة مولانا السلطان الاعظم للمسيو بورجوا رئيس الوزارة الفرنساوية السابق من انه يريد من صميم فؤاده ان تبقى العلاقات الودية بين الدولتين جارية مجراها ودائماً الاثمان بما يلقيه اعداء الحق وسماسرة السوء اللئام من الفتن والدسائس ثم استطرد الكلام بعد ذلك الى ذكر المصريين وما يظهرونه من الميل والانعطاف للدولة الفرنساوية وكيف انهم يتهافتون على تعلم لغتها مع ما يضعه المحتلون الظالمون في سبيلهم من العقبات والصعوبات وما يتخذونه كل يوم من الوسائل الدنيئة والوسايط الساقطة لايغار الصدور واثارة الخواطر بين المصريين والفرنساويين واثنى على شهامة مولانا العباس واطنب في حبه لامته وبلاده

وكان حضرة الاستاذ في خلال هذه الخطبة يمدح من حوله من السيدات الفرنساويات ويوجه الخطاب اليهن فيظهرن كل سرور وانشراح وبالجملة فان هذه الخطبة كانت جامعة لكل شارد ووارد وقد صفق الحضور للخطيب مراراً وابدوا له الاستحسان تكراراً « التلغرافات الجديدة »

وقال في هذا الموضوع صديقنا الوطني المخلص محمود افندي زكي صاحب « الكوكب العثماني » الاغر بالاستانة العلية

قال حفظه الله كتب الينا من باريس ان حضرة الفاضل الهمام الشيخ ابو نظارة قد القى جملة خطابات بديعة في ليلة الولادة الشاهانية عدد فيها مآثر الذات المقدسة الملوكانية وكانت خطبته البديعة التي القاها في الحفلة التي قد اعدها جناب المسيو نيكولاديدس صاحب جريدة الاوريان موضوع ارتياح العموم لاسيما وان الموجودين كانوا يزيدون عن الثمانية نسمة من وجهاء الافاضل وارباب الحيثيات وبالجملة

l'auditoire par M. Pinet, qui présidait, a démontré, mercredi dernier, les progrès de la littérature, du commerce et de l'industrie de la France en Orient; il a expliqué le développement de l'instruction en Turquie, en Syrie et en Egypte et a parlé de la beauté de la littérature arabe et des mœurs des Egyptiens. Six magnifiques aquarelles, style oriental, servaient à ces intéressantes démonstrations. Le distingué conférencier a dit aussi combien les Français sont aimés en Turquie et en Egypte et combien leurs travaux littéraires et scientifiques sont appréciés.

Il a fait l'éloge du peuple Turc et de son Souverain qu'on ne connait pas suffisamment en France. Le Cheikh Abou Naddara a terminé sa magnifique conférence en adressant ses meilleurs vœux aux dames françaises, à la France, cette grande et généreuse nation. De nombreux applaudissements ont interrompu, maintes fois, les paroles de l'excellent orateur

Et maintenant voici la lettre flatteuse qu'à ce propos M. Pinet, vice-Président de la Bibliothèque Populaire, adresse au conférencier :

Paris, le 15 janvier 1899.

CHER ET VÉNÉRÉ MAITRE,

Si Dieu m'avait accordé une partie de l'éloquence dont il vous a doué, peut-être aurais-je pu vous exprimer la haute satisfaction et la reconnaissance profonde de notre Comité, ainsi que le plaisir immense de vos nombreux auditeurs.

Oui, Cheikh, vous nous avez tous émus, ravis, par votre savante et instructive conférence; vous avez attiré nos vives sympathies pour vos frères Ottomans et notre sincère admiration pour leur bon Souverain qui, selon vous, guide ses millions de fidèles sujets dans la voie du progrès et de la civilisation et travaille activement au bonheur et à la prospérité de ses Etats. Et dire qu'il y a des gens qui l'appellent « le Sultan Rouge », lui, dont vous nous avez décrit l'élévation d'esprit et la bonté du cœur. Mais vous savez, Cheikh, qu'on ne reconnait le grand homme qu'au nombre de ses ennemis, et on ne jette des pierres que sur l'arbre qui porte des fruits. « L'Empereur des Ottomans, nous dites-vous, est le grand ami de la France. » Cela nous réjouit et nous inspire de l'amour pour lui et pour ses populations. Quant à vous, vénérable Cheikh, attendez-vous à être invité par toutes nos sociétés sœurs à faire des conférences sur l'Orient en général et sur les pays des Ottomans en particulier.

Il a eu bien raison, feu Dom Pedro, empereur du Brésil, qui a présidé vos conférences à Lisbonne et à Paris, de vous décerner, devant un auditoire imposant, le surnom d' « Apôtre pratique de fraternité universelle ». En effet, vous nous avez rendu les Musulmans sympathiques en nous parlant d'eux, et nous sommes sûrs que vous nous attirez leur affection lorsque vous leur parlez des chrétiens. C'est une sainte mission, une mission humanitaire que vous vous êtes donnée pour rapprocher les peuples en combattant les préjugés qui les séparent. Dieu vous en récompensera.

PINET.

## La Mosquée provisoire de Londres.

Les Musulmans de Londres viennent de tenir leur réunion annuelle pour célébrer le 4ᵉ anniversaire de l'ouverture de leur *Mosquée provisoire*. Cette cérémonie était présidée par Alhadji Muhammed Devlet, qui a procédé à l'admission d'un nouveau converti à l'islamisme.

Parmi les personnes qui ont pris la parole, nous citerons Syed Abdul Kerim, pour les Indes; Moham ned Fonain, de Syra; cheikh Abdullah, d'Egypte; Mohammed Farragh, de Tunis; Sataar Djelaleddin, de l'Afrique du Sud; Sharfudien Shah, de l'Afghanistan; Mollah Abdurrahim, d'Arabie, etc.

D'importantes résolutions ont été prises pour développer le mouvement islamique en Angleterre.

Nous espérons que cet exemple trouvera en France des imitateurs et que, avant l'ouverture de l'Exposition de 1900, Paris possèdera au moins une *Mosquée provisoire*, pour servir de centre de réunion aux Croyants qui viendront visiter la capitale de la France, et dont beaucoup prendront une part active à cette grande exhibition.

Nous savons d'ailleurs que cette question est à l'ordre du jour, et nous aurions prochainement l'occasion d'y revenir.

## Le Déjeûner familial égyptien et la Fête nationale Ottomane.

Nous rendons compte de ces deux réjouissances dans la partie arabe du pésent numéro. Nous publions ici seulement le télégramme que S. Exc. Munir Pacha, grand-maître des cérémonies de S. M. I. le Sultan et premier interprète impérial, a daigné adresser au Cheikh Abou Naddara en réponse à son télégramme d'hommages et de félicitations, et puis nous offrons à nos chers lecteurs la primeur du sonnet-impromptu par lequel le Cheikh a terminé son discours au banquet de cinq cents couverts, donné par M. et Mme Nicolaïdès.

Voici d'abord le télégramme impérial :

Cheikh Abou Naddara, Paris.
Constantinople, 1433, 3 h. 16 m., 30 décembre 1898.

J'ai l'honneur d'accuser réception de votre télégramme et de vous exprimer la haute satisfaction de notre Auguste Souverain pour vos hommages et vos félicitations.

Signé : MUNIR.

Que les Egyptiens ont raison d'aimer l'Auguste Khalife de l'Islam, leur Souverain national, si bienveillant envers leur cher proscrit! Puissions-nous voir sous Son règne glorieux la vallée du Nil arrachée aux griffes du léopard britannique! Amen.

Et maintenant, voici le sonnet du Cheikh qui, à cause de sa simplicité, a eu un grand succès :

A chaque heureux anniversaire
De naissance et d'avènement,
Ma Muse quitte un jour le Caire
Pour faire entendre ici son chant.

Le beau sexe lui donne un verre
Plein de champagne pétillant
Et lui dit : « Chante-nous, ô chère,
Les louanges de ton Sultan. »

Ma Muse accorde alors sa lyre
Et célèbre le Glorieux
Khalife, âme de Son Empire,

Et puis, dit : « Mesdames, Messieurs,
Au Sultan, que le monde admire,
Souhaitons de longs jours joyeux! »

فان حضرة الاستاذ الشيخ ابو نظارة قد امتاز بفضيلة اللسان وسرعة الخاطر ولطافة التعبير فنهنئه على هذه المنح الجزيلة التي توفرت في شخصه المكرم ونشكره من صميم الفؤاد على مزيد اخلاصه للعرش الشاهاني الاقدس وصدق ولائه للامام الحميدي الانور

(الكوكب العثماني)

فما له جميل الشكر ووافر الثناء على اخلاصه وصداقته نحو الخدامة الشريفة لدولتنا العلية

(التودد)

الكوكب الدري المنير

نحمد الله على اطمئناننا على ما نحب ونريد قد هدي روعنا وسكنت حدتنا مما كان تهيج في خاطرنا من اطلاعنا على الجرائد الاوربية واختلافها في النقل اما عن ارباب الغايات واما لدواعي سياسية لكن لاملنا في مولانا وصدق اعتقادنا في مكارمه الشريفة وبدائعه المنيفة حقق لنا حقيقة الحال وساق لنا محاسن الامال بورود جواب من جناب صاحب الدولة الزنجبارية الملحوظ بعين المجيد المحبوب الودود السيد حمود علما منه ان تاخير مكاتبته لنا ما كان الا لخروج جلالته لتغيير الهوا وارتياح النفس كعادته فتحقق عندنا ان جميع ما رمت به الجرائد الغربية وما تقولوه في شان هذه الرحلة غير صواب . هذا وفي مكتوبه الملوكي تفضل واباح لنا به حمل نيشانه الكوكب الدري الجليل من الدرجة الاولى اعني «الغران كوردون» الذي يهدى للوزراء العظام والامراء الكرام فنشكر فضائله ونثني على قوة عزائمه ونجدد ايضاً الشكر ونكرر الثناء على جميع اخواننا وخلاننا ومحبينا الذين هنونا على تقليدنا بهذا النيشان الفاخر من ذلك حضرة وطنينا العزيز وصديقنا الاجل محمد افندي عبد الفتاح الكاتب البارع الشهير وهو من اكبر احباء ملك الزنجبار الجليل فانه بعد ما دعا من صميم فؤاده لجنابه العالي بدوام السرور واستمرار الحبور وهدو البال وبلوغ الامال هنانا على هذا الوسام الباهر واتم مقاله بهذه الابيات

انظر جزاء الماجدين وفعلهم
نحو الذي ادى الوظائف صادقا
وانظر عواقب كل مرء مخلص
فله الثناء لا يزال ناطقا
وخذ التهاني والعطايا واشكر
فضل الذي فاق الكرام واغدقا

فرحنا فرحة قد الدنيا لما راينا من جرائد الاستانة بان مولانا السلطان انعم على صديقنا نجيب افندي ملحمه قومسير جلالته في البلمار بالنيشان العثماني من الدرجة الاولى فنهنيه تهنية قلبية

٨٠١٤

HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

N° 1 — 5 Février 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . . . . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 25 »

*L'heureux anniversaire de la naissance de S. M. I. le Sultan chez Abou Naddara.* (Dessin d'un des invités.)

## NOTRE HUITIÈME ANNÉE

### Au Palais de l'Elysée. — Au Ministère de l'Instruction publique et des Beaux-Arts. — Le Grand Cordon de l'Étoile Brillante.

Que tu sois la bienvenue, ô huitième année de notre cher *Attawadod* et puisses-tu nous porter bonheur, comme la vingt-troisième année de notre brave et vaillant *Journal d'Abou Naddara !*

Louange à Dieu ! Nous avons bien commencé l'année 1899.

Le très Honorable et très Honoré Président de la République Française a daigné agréer nos souhaits de bonheur et de prospérité pour Son Excellence et nos vœux pour la grandeur et le triomphe de la France dont nous sommes l'hôte reconnaissant.

Nous avons eu l'honneur de serrer fraternellement la main de l'aimable général Bailloud, qui a bien voulu nous faire un accueil des plus gracieux et nous charma par les quelques mots qu'il nous a dits en bon arabe.

Nous lui avons remis notre ouvrage qui a vu le jour avec le nouvel an : *La France et son histoire, Paris et ses Expositions* et trois odes arabes de nos amis, dédiées à Son Excellence Monsieur Félix Faure, en le priant de les présenter, avec nos hommages et ceux de nos amis, au Président.

Le bienveillant général nous a promis de le faire et, magnanime et généreux comme il est, il nous fit cette grande faveur et nous adressa une lettre si flatteuse que notre modestie ne nous permet pas de la publier ici *in extenso*.

Nous en extrayons les passages suivants pour démontrer à nos frères d'Orient en général, et aux Ottomans en particulier, combien ils sont aimés dans ce beau pays de France et comme nous avons tous raison de l'appeler *« la Puissance amie »*.

Cette lettre présidentielle commence par ces mots dont nous sommes fiers :

« *Fidèle ami de la France.* »

Et après avoir eu la bonté de nous informer qu'il a remis au Président de la République notre ouvrage et les trois poèmes de nos amis, le général nous a dit ceci :

« *Le Président de la République a été très sensible à votre délicate attention et aux hommages de vos amis.*

« *Je suis heureux de vous en informer.* »

Il nous a fait ensuite des souhaits dans notre style oriental imagé, mais si gracieux et si cordiaux, que notre âme et notre cœur touchés, ravis et émus, ont appelé sur lui les bénédictions du Très-Haut.

Le charmant général termine sa lettre, que nous conserverons religieusement parmi celles dont les rois, les princes et les grands hommes d'Etats d'Orient et d'Occident nous ont honoré, en ces termes :

« *Que Dieu vous inspire toujours ainsi quand vous célébrez la gloire de ce beau pays de France qui vous a donné l'hospitalité.* »

Et il signe : *Le Chef de la maison militaire de M. le Président de la République, général Bailloud.* »

Quelques jours après, M. Leygues, l'éminent Ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts, nous fit l'honneur de nous recevoir en audience particulière.

Nous étions accompagné de M. Ribaud de Sant' Agata, président de l'Union universelle d'encouragement pour les progrès des sciences et des arts industriels, dont nous sommes le président d'honneur.

L'accueil que l'éminent Ministre a daigné nous faire, nous a vivement touchés. Il nous a écoutés avec grande bienveillance et nous a promis de nous faire l'honneur de présider en personne notre prochaine fête.

Que Dieu exauce les vœux que nous faisons pour l'avenir de cet aimable Ministre, dont l'éloge n'est plus à faire.

Dix jours après, Sa Hautesse Essayed Hammoud, Roi de Zanzibar, par une lettre autographe, a daigné nous conférer le Grand Cordon de l'Ordre Royal de l'Etoile Brillante.

Avons-nous donc raison de dire que la vingt-troisième année du « *Journal d'Abou Naddara* » et la huitième de l' « *Attawadod* » nous ont porté bonheur ? Oui, nous avons bien commencé cette année et nous espérons la consacrer tout entière, comme ses précédentes, à la fraternité des peuples d'Orient et d'Occident, car Dieu ne nous a pas créés pour nous haïr et nous battre, mais pour nous aimer et nous aider.

ABOU NADDARA.

## CONFÉRENCE D'ABOU NADDARA

Le Cheikh vient de commencer brillamment sa campagne oratoire de cette année. Le 11 janvier, à la salle des fêtes de la Bibliothèque Populaire, il a fait une grande conférence présidée par M. Pinet, devant un auditoire imposant. Beaucoup de nos confrères en ont parlé élogieusement, mais c'est au journal « *Vaugirard-Grenelle* » que nous empruntons le compte rendu de cette intéressante conférence : voici ce qu'en dit cet aimable confrère.

Les récents événements d'Egypte et le voyage de l'empereur d'Allemagne à Constantinople et en Palestine sont des sujets pleins d'actualité.

Aussi, les administrateurs de la *Bibliothèque populaire*, toujours soucieux d'offrir des conférences intéressantes, ont-ils eu la bonne idée de demander au Cheikh Abou Naddara une causerie littéraire sur les pays d'Orient. Nul plus que cet enfant d'Egypte ne pouvait mieux causer de la terre des Pharaons et de l'empire Ottoman. Ce fin lettré est né au Caire, sur les rives du Nil ; son amitié pour la France, sa seconde patrie, n'a d'égale que sa haine pour la perfide d'Albion. Dans un langage charmant, parsemé d'anecdotes forts spirituelles, Abou Naddara, après avoir été présenté à

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant,* G. LEFEBVRE.

السنة الاولى جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة المصري
بباريس بشارع «جوفروا ماري نمرة ٦»

# المنصف

قيمة الاشتراك سنويا " فرنك ١٠ ومع
جريدة ابي نظارة وجريدة التودد
وعلاواتها فرنك ٢٠ سنويا " ترسل
الحوالات بطوابع بوستة او بحوالة تجارية


عدد ١ باريس في ٥ شوال سنة ١٣١٦

## المنصف

احمدك يا جميل الصنائع . يا رفيع البدائع . على فضلك الوافي . وعونك الكافي . امرت بالعدل والانصاف . وعلمت ما في القلوب من وفاق وخلاف . بفضلك يا مولاي نهضت . وبمعونتك يا الهي نشطت . لابدي . هذه الصحيفة . بارا حلية شريفة . اذ ليس الغرض من انشائها سوى الدفاع بكل صدق واقدام . عن احوال ابناء الشرق الكرام . وتبيان حقوقهم . وسوء معاملة الغير معهم ومع امرائهم وملوكهم ومدح من نراه محبا لهم من الامم الغربية . ومن يناضل عنهم في حومة الانسانية . ويحفظ حقوقهم . ويفي عهودهم لاسيما حقوق الامة الاسلامية . وحقوق خليفتها المعظم ذي الشمايل المرضية . ومن الانصاف ايضا ذم من يجور عليهم ويظلمهم . او يسلب اموالهم ويستخدمهم . او يغور على بلادهم السعيدة . ويصبحها بحلوله في ضيقة شديدة . ويتسلطن عليهم بحجة حمايتهم . او تمدنهم ورفع درجتهم وارجو الله ان هذا ان يكون منصفا لبنيه . من محبي الشرق واعاديه . ولا فائدة في كثرة الكلام . والاشارة تنبي النبهاء الاخيار . وما اوضحته آنفا فيه كفاية المعلومية . وان اتحفتموني يا قرائي بارائكم الصائبة ومقالاتكم البهية بشأن معاملة الغربيين مع الشرقيين . من قبائح وملائح فلا بأس من المحبين . حتى اني ابذل الجهد في الدفاع عنهم في هذه النشرة واجيد اليراع . واملي دوام هذا الشأن . بصواب ومسرة واحسان . والافلاح . الامن الفتاح .

ابو نظارة

## الدول الاوربية في الاقطار الشرقية

بون جورنو يا حضرة القاري نهارك سعيد . قدمت لك بالعربي الفصيح جرنالي الجديد . وحييتك بصنعة لطافة علي جميع اموره . ووضحت لك القصد بصدوره . فاسمح لي الآن يا نور العين . احكيك من عربيتي الدارجة بكلمتين . لان يا عزيزي كما هو لك ظاهر . في العربي المال مانيش ماهر . ولو اني كما لا يخفاك يا عم . احب الرفع والفتح والضم . والحركات تعجبني ما عدا التنوين . انما قضينا من الهزار وخلينا في الجد المبين . لان مرادي بالمقالة دي بلغتنا الاصطلاحية . اذكر معاملات بعض الدول الغربية . في اسيا وافريقة . ومين فيهم غدارة ومين صديقة

فابتدي بفرنسا اللي انا ضيفها من مدة طويلة . ومارست احوالها المرضية وعرفت غاياتها الجميلة . ورأيتها تحب المسلمين . وتحترم جلالة امير المؤمنين . والاما كانوش ابناء الشرق يلقبوها بالدولة الحبيبة . ويبذلوا الهمة والاعتنا في تعليم لغتها اللبيبة . اقرا يا اخي تاليف « ينجه وموتيل » طوال الذيل . وغيرهم من المؤلفين الفرنساوية العظام . تنبسط وتنسر من مدحهم في الاسلام . ربي يحفظهم لانهم قالوا لحكومة الجمهورية . اذا اردتي تمدين اهالي مستعمراتك الوحشية . دخليهم في دين المسلمين . ينور عقولهم ويصبحهم مؤدبين . ومامورى فرنسا ونوابها في مستعمراتها الشرقية بكل محبة واعتبار . يعاملوا المؤمنين كبار وصغار . ويحترموا علاقاتهم الودية واحساساتهم القلبية . لجلالة خليفتهم الاعظم سلطان الدولة العثمانية وكذلك الالمان ولو انهم جداد في افريقا فالحق يقال . انهم بيعاملوا سكان مستعمراتهم بغاية الكمال . وعلى شان كدا رايناهم في المسائل الشرقية . يتحدوا في حل مشاكلها مع الدولة الفرنساوية ∴ مانساش فضل البلجيك والبرتغال يا بونظارة . لانهم في مستعمراتهم بيسعوا في رواج الزراعة والتجارة . فالاهالي بتزيد ثروتها . والدول المذكورة بتكثر نفوذها وسطوتها

اما ايطاليا جيبتنا يا اسفاه
اراها لبتسمع كلام المستر بول
اللى كان سبب انهزامها فى قتال
الحبش المهول . فيلغنى انها بثورة
صاحبها البريطاني - على الحبش
رايحة تقوم تانى . لاخذ الاقطار
اللى بين البحر الاحمر وبحر النيل . اما
انا ارى الامر ده مستحيل . لان
الفرنسيس والروس مايخلوش
دولة افرنجية . تضع يدها على
الممالك الحبشية . وغير ذلك
الحبش ما همشي جبديان . دول
اسود فى الحرب والميدان ∴
والروسية كمان لها فى اسيا
مستعمرات اغلب سكانهم اسلام .
انا بيتعاملهم بغاية العدل والاحترام
واشاهد انهم ما بيقوموش عليها
عليها كالهنود ضد انكلترا . لانها
مستقيمة وفى طريق الانصاف
مستمرة ∴ اما سلوك الانكليز
فى مستعمراتهم الشرقية . فلا نذكره
فى اول عدد من جريدتنا البهية .
فى الاعداد الجايه باذن رب
العالمين . ندرج ما لدينا من
مقالات اخواننا الهنود
المسلمين .

## العالم

سرنا صدور هذه الجريدة العثمانية
النصيحة بنيويورك وتصفحنا
عددها الاول والثانى بكل
نشاط فنتمنى لها دوام الاستمرار ولصاحبها النجاح

## اداب الاسلام

يرى القارئ فى القسم الفرنساوي
من هذا العدد وفى الاعداد
القابله ترجمة اشعار بديعة
عربية وتركية وفارسية . والفلاح
والنجاح . من المولى الفتاح

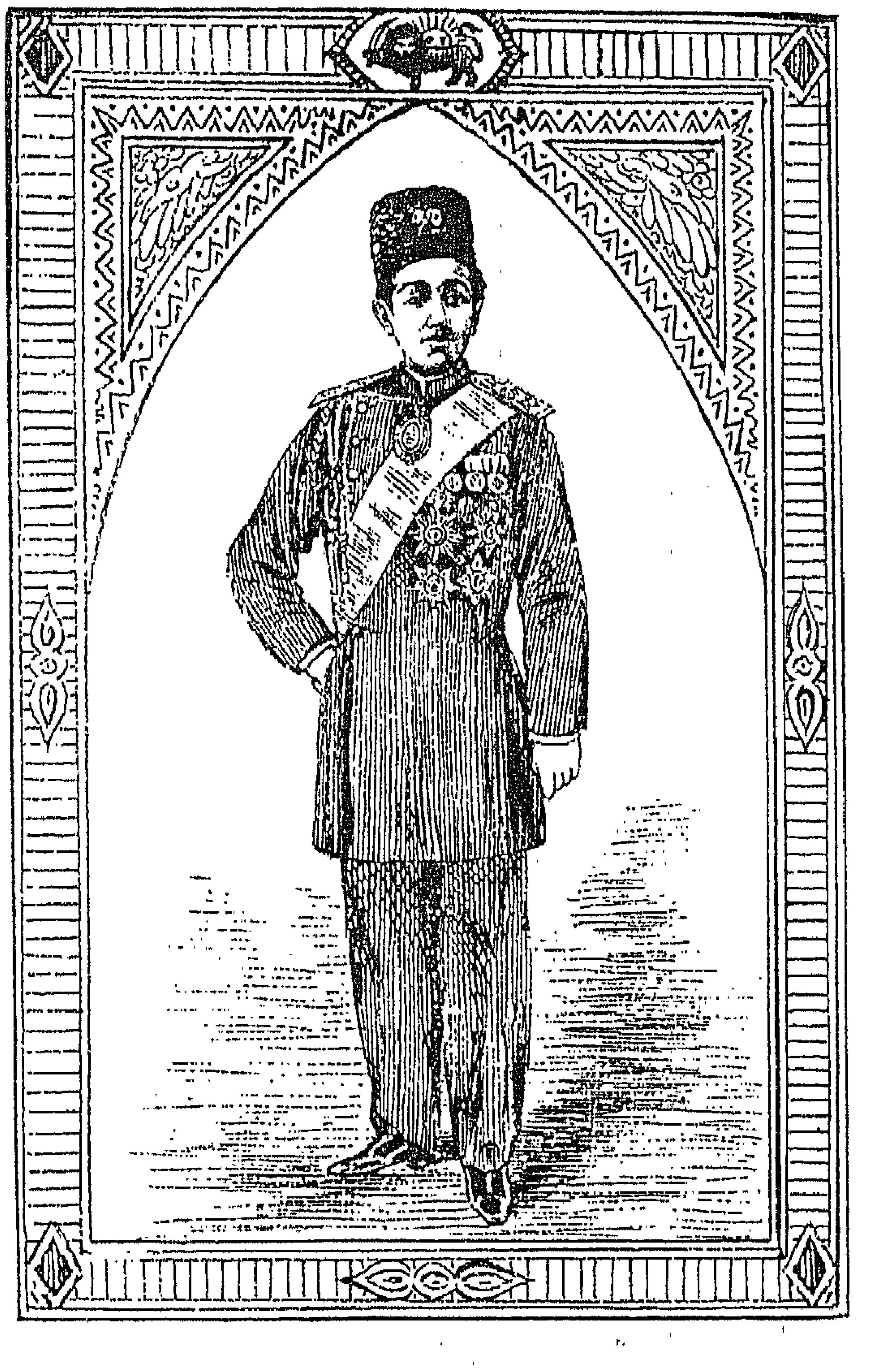

S. A. I. le Prince Schoan Saltenehi Maliki Mansour Mirza,
fils de S. M. I. le Schah de Perse.

## جناب البرنس ملك منصور مرزا الجليل

لا يكاد سروري يكيف حينما ارى الفرنسيس آخذين فى تبجيل من يزورهم من ملوك وامراء الاسلام فرحين بملاقاته لاسيما البرنس ملك منصور نجل جلالة شاه ايران السعيد ساقت الى صدف السعود بالتشرف بمجلسه وكان الذى مَنّ عليّ بهذه المنة السنية من سعادة الدكتور الجنرال دوكتور يوسف خان فتشنفت مسامعي باقواله الدرية التى قد مُلئت بالحكم والمواعظ فبهرت من رجاحة عقله وتوقد فكره على حداثة سنه لكن قلت لا يستغرب الشئ من معدنه وهكذا ابناء الملوك والا فلا . فتكلما عن نمو الاسلام فى الاقطار الشرقية والغربية ووصانى بالاستمرار على خطبي وكتابتي فى اظهار محامد الاسلام . اما نشاط سروره وحسن اصغاءه لى عند ذكرى لجنابه العالى همة مولانا الخليفة المعظم فى اعلاء شؤون المؤمنين فلا تكيف وقد ابصرت عندها الفرح والبشر لائحا على وجهه اللطيف . هذا ولم اتاخر ان رسمت هنا صورته الوسيمة واختم قولي بالدعاء له ان المولى الكريم المتعال يحفظه لوالده الجليل فى صحة وسرور وكمال

## قصيدة تبيان لغات

هذه قصيدة فريدة الزمان قد نظمها صديقنا العالم العامل الاديب الفاضل حضرة الدكتور لويس بك الصابونجى الشهير مترجم بالمابين الهمايونى رفعها الى الاعتاب السامية بمناسبة شهر رمضان المكرم اوصل الى نسخة منها احد الاخوان بالاستانة العلية فابتهجت من حسن موضوعها ولطف اقوالها وفصاحة الفاظها ورمت ان ادرجها هنا بكمالها لكن احجمت عن ذلك لضيق المجال واقتصرت على نشر ابياتها التركية والعربية حتى بها يستدل القارئ اللبيب على حسن معانى الباقي وتنهي منشيها البارع على ما الهم من حسن المقال فى الحضرة الشاهانية اعزها الله وابقاها وبالله التوفيق وعليه التكلان

وها هى الابيات التركية والعربية

### التركية

كلدى يوكون شهر صيام
اولدى جهان برابتسام
سرور وخندان خاص وعام
عالم بودم جنت مثام
ابتدكجه ماه نو ظهور
كلدكجه بوشهر صبور
يارب اوشاهى پرسرور
تخشنده ايله مستدام

### العربية

تَبارَكَ صومٌ عادَ باليمن مقبلا
عليك بخيرٍ يا اميراً مُبجَّلا
تصلي وتطوى فى تقىً وعبادةٍ
وتحيي الليالى فى الدعا تَوسّلا
سألتُ الهى ان يُديمَ بغبطةٍ
مليكاً على العرش استوى وتجلّلا

A ce propos, nous devons rectifier une nouvelle publiée par les journaux spéciaux de l'Exposition, annonçant que le Gouvernement Ottoman avait accordé 15,000 £, et même 50,000 £ pour la construction de ce Palais.

La vérité est que le Gouvernement Impérial à préféré traiter avec un groupe d'entrepreneurs et d'exposants, comme il l'avait fait à Chicago et à Bruxelles.

Rappelons que le dernier délai pour la réception des exposants expire le 15 février.

On sait que, dans les circonstances douloureuses qu'elle traverse, l'Egypte a dû renoncer à participer officiellement à l'Exposition Universelle.

Nous n'en aurons pas moins une section égyptienne très intéressante qui nous ramènera toutes les attractions de la rue du Caire en 1889, de fameuse mémoire.

La section coloniale française sera une des merveilles de l'Exposition, celle qui certainement attirera le plus de monde. On y trouvera des reproductions des plus belles mosquées d'Algérie, de Tunisie, du Soudan et des Indes Françaises, des *souks*, des bazars, des attractions de tout genre.

### S. A. I. le Prince Schoan Saltenehi Maliki Mansour Mirza, fils de S. M. I. le Schah de Perse.

Nous publions dans la partie arabe de ce numéro le sympathique portrait de Son Altesse Impériale et nous rendons compte de la visite que nous avons eu l'insigne honneur de lui faire. Nous parlons du plaisir que lui a fait son séjour à Paris et de la joie que le Prince a éprouvée en entendant par nous que l'Islam fait des progrès rapides en Europe et en Amérique. Son Altesse Impériale nous a écouté avec un vif intérêt, lui parlant de notre Auguste Souverain et du développement de l'instruction, de l'agriculture et de l'industrie dans l'empire Ottoman.

## ABOU NADDARA A LA FÊTE MILITAIRE
### des Vétérans des Armées de Terre et de Mer de 1870-1871.

C'était la remise du drapeau à la première section de cette Association patriotique, qui compte aujourd'hui 65,000 adhérents. Le général Lambert, dont le nom évoque le souvenir héroïque des journées de Bazeilles, présidait, assisté des présidents des diverses sections et des représentants des Ministres de la Guerre et de la Marine.

Après la cérémonie imposante de la remise du drapeau, des éloquents discours prononcés par le général et le colonel Croissandeau et les beaux vers épiques de Léo Tess dits par Mme Comte, le Cheikh Abou Naddara prit la parole.

Il salua la France au nom des Orientaux en général, puis des Ottomans en particulier; puis il a parlé de l'héroïsme des guerriers français, de leur ardent amour de la patrie et du culte du drapeau, de ce drapeau qui fit triomphalement le tour du monde.

Le Cheikh changeant ensuite de ton, fit l'éloge du général Lambert qu'il termine par ce distique :

> Du général, l'éloge est dans toutes les bouches,
> Lambert est le héros des dernières cartouches.

Abou Naddara a réjoui ses auditeurs en leur montrant combien ils sont aimés sur les bords du Bosphore et du Nil et combien les vaillants défenseurs de la France sont estimés par les soldats victorieux de la Turquie. Cette allocution parsemée de vers élogieux pour les braves enfants et les filles charmantes de France fut close par une ode dont voici le dernier quatrain.

> Vivent les vétérans de France !
> Les fils de l'intrépidité,
> Les forts remparts de la défense,
> Les héros de la liberté.

Inutile de parler du succès d'Abou Naddara, nos aimables confrères s'en sont chargés et le général Lambert lui-même, en reprenant la parole à la fin de la séance, a fait l'éloge du Cheikh et a parlé d'une façon touchante des sympathies des Français et leur amitié pour les Arabes, les Turcs et les Persans.

### CHEDID BEY, Consul général de Turquie.

Le nouveau Consul Général de Turquie, Chedid Bey Ilabeyene, est arrivé à Paris et a pris possession de son poste.

Exerçant depuis plus de vingt ans les fonctions consulaires, Chedid Bey a laissé partout le meilleur souvenir et l'on se plaît à vanter sa compétence, son affabilité et son intégrité.

Chedid Bey est originaire de Syrie et appartient à la religion maronite.

## LA FRANCE ET ABOU NADDARA

Sous ce titre, notre aimable confrère français, M. G. Duchamp, consacre dans *La Tribune de Montauban*, un gracieux article au dernier ouvrage du Cheikh sur la « France et son Histoire, Paris et ses Expositions ». Le bienveillant écrivain termine son article par ces mots :

« Au moment où l'Angleterre allonge ses dents et menace d'avaler la France, nous sommes heureux de voir en plein Paris le Cheikh Abou Naddara indiquer chaleureusement aux Orientaux, les sentiments qu'ils doivent manifester envers la France, sa patrie d'adoption. »

G. DUCHAMP.

Nos sincères remerciements à notre cher confrère de *La Tribune*.

*La Rédaction.*

# LITTÉRATURE MUSULMANE.

Nous publierons dans chaque numéro de l'*Almonsef* la traduction française de quelques extraits tirés des œuvres des philosophes, des écrivains et des poètes arabes, turcs et persans.

### POÉSIES MORALES (*traduites de l'arabe*)

Le savant vit éternellement après sa mort, tandis que ses membres cachés sous la tombe sont réduits en poudre. L'ignorant est mort, même pendant qu'il marche sur la terre : il est compté au nombre des vivants, et il n'existepas.

Lorsque Dieu veut exposer au grand jour une vertu qui restait cachée dans l'ombre, il arme contre elle la langue de l'envieux. Si la flamme ne s'attachait pas à tout ce qui l'environne, on ne connaîtrait pas le parfum exquis de l'aloès.

Fuis une terre où tu es opprimé, et ne t'afflige point d'être séparé de ta famille. Celui qui est méprisé des siens et de ceux qu'il fréquente, fera mieux de visiter des pays étrangers, que de vivre au milieu de ses compatriotes. L'ambre brut est vil comme le fumier dans les lieux où il prend naissance ; mais s'il voyage, chacun à l'envi le suspend à son cou. Le collyre est une espèce de pierre qui n'a aucune valeur dans son pays, et qui est foulée sous les pieds : voyage-t-il! alors il parvient au comble des honneurs et de la gloire, et on le pose entre la paupière et la prunelle.

Repousse par la patience les coups de la fortune, et espère en la miséricorde du Dieu unique et savant. Ne t'abandonne pas au désespoir, quand bien même la fortune perfide te presserait de toutes parts, et qu'elle t'accablerait de ses traits inattendus. Songe que le Dieu très-haut a, pour te délivrer de tes peines, des ressources cachées à nos regards et à nos intelligences. Que d'hommes ont évité la pointe acérée des lances, et que de proies ont échappé à la gueule du lion !

Oui, j'aimerais mieux descendre des rochers du haut des montagnes, que de souffrir les reproches des hommes. On dit, Gagner sa vie est une honte ; et moi je dis, La honte est de s'abaisser à des demandes.

Perdre ses biens n'est pas une honte ; mais perdre patience dans le malheur, voilà la honte.

Combien de fois nous avons vu de ces hommes patients dans l'adversité, se mettre en voyage, le matin et le soir, sans posséder un dirhem ; passer les nuits, à cause de leur état malheureux, à contempler les étoiles ; et cependant avoir le rire sur les lèvres et la sénérité sur le front ! Ils se gardent bien, dussent-ils périr de fatigue et de besoin, de demander au riche ce qu'il a dans ses bagages : tant ils savent s'observer, tant ils prennent soin de leur honneur !

La meilleure place dans le monde est la selle d'un coursier rapide ; et l'ami le plus précieux est un livre.

Réside où tu veux, et acquiers de la science et des vertus ; elles te tiendront lieu d'ancêtres. Certes, l'homme est celui qui dit : Voilà ce que je suis. L'homme n'est pas celui qui dit : Mon père a été.

La maladie est cachée dans l'amour, comme le poison dans le miel. Insensé ! j'ai savouré l'amour, et, dans sa douceur, j'ai trouvé la mort !

Ne regarde jamais celle que pare l'éclat de la beauté, et redoute le tourment qui naît d'un regard. Oh ! que d'hommes nous avons vus terrassés par l'amour, à cause d'un regard qu'ils ont un jour lancé par l'ordre du destin.

O toi qui t'exposes au péril et négliges les moyens de te sauver, tu n'échapperas pas à ta destinée : ne cours donc pas au-devant ; mais ne demeure pas non plus dans un repos indolent. O toi sur qui vient fondre une infortune, sache que ton créateur a des grâces cachées : tu en seras entièrement revêtu, et tu les savoureras dans toute leur pureté. Les richesses ne consistent pas dans ces mots, ma terre, ma maison, mes biens ; ni à dire, Jeune homme, mets la selle à mon cheval ; jeune fille, étends mon lit. Mais il faut à l'homme, outre ce qu'il possède, une protection permanente de Dieu.

## BIBLIOGRAPHIE

Nous venons de lire avec le plus vif intérêt le livre si documenté que M. le chef de bataillon breveté Bujac consacre à l'histoire des événements militaires dont l'Egypte et le Soudan ont été le théâtre en ces dernières années : campagne d'Égypte, campagne du Soudan, perte du Soudan, guerre entre l'Italie et l'Abyssinie, reconquête du Soudan.

Comme on pouvait s'y attendre de la part d'un écrivain militaire aussi réputé par ses éruditions et par sa science des choses de la guerre, de très savantes et instructives critiques commentent les événements.

Nous noterons tout particulièrement la brillante discussion que provoque l'examen des faits qui aboutissent à la catastrophe d'Adoua.

Nous retiendrons aussi avec une toute spéciale satisfaction la constante affirmation des droits imprescriptibles du Sultan sur les territoires dont on voudrait le dépouiller et l'hommage justement rendu à l'abnégation dévouée et valeureuse de l'armée égyptienne.

L'ouvrage de M. le commandant Bujac est certainement appelé à un retentissement des plus mérités.

PREMIÈRE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

# L'Almonsef

## (L'ÉQUITABLE)

## D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

Nº 1. — 15 Février 1899.

ABONNEMENTS :
Un An.................. 10 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod*
Un An 30 »

*Pour toutes communications, s'adresser au Directeur.*

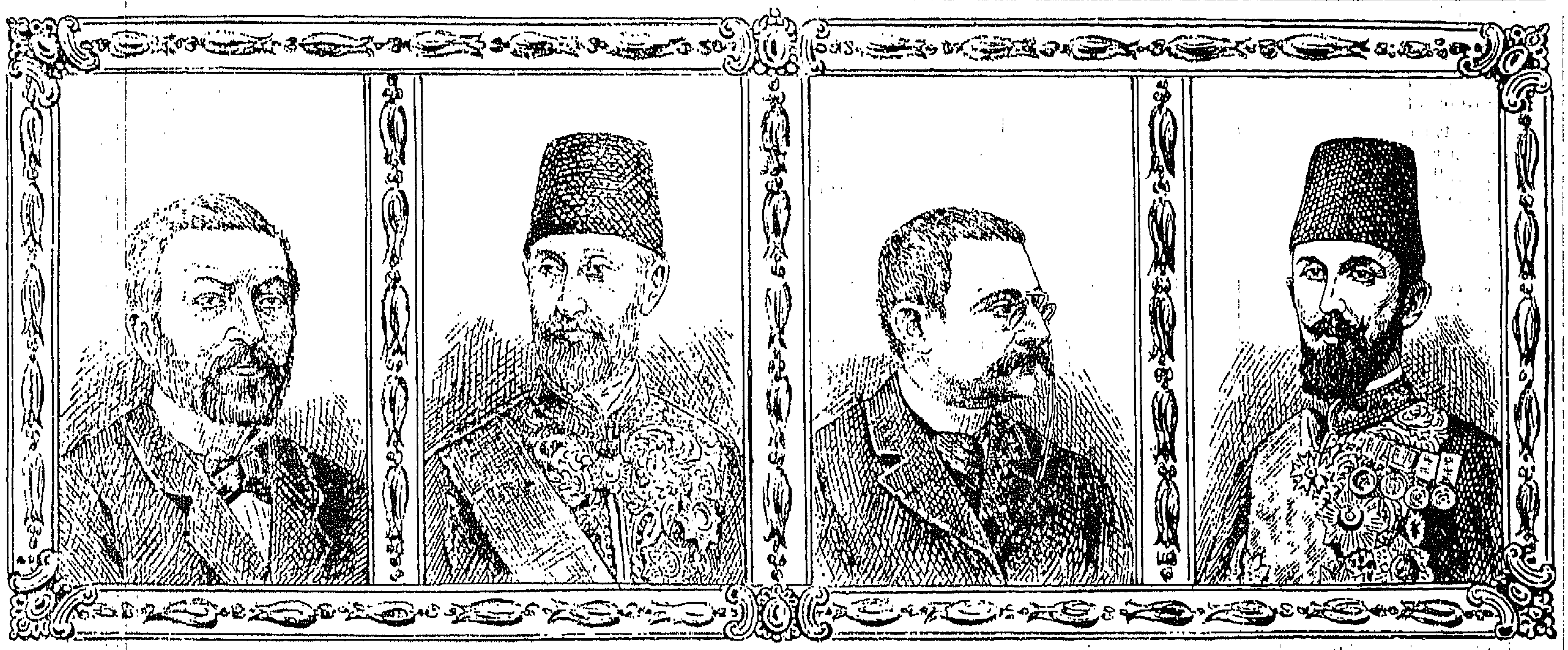

S. E. M. CONSTANS, Ambassadeur de France à Constantinople. — S. E. TEWFIK-PACHA, Ministre des Affaires étrangères de Turquie. — S. E. M. DELCASSÉ, Ministre des Affaires étrangères de France. — S. E. MUNIR BEY, Ambassadeur de Turquie à Paris.

دولتلو منير بك السفير الشاهاني بباريس . المسيو دلكاسه ناظر خارجية فرنسا . دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية العثمانية . المسيو كونستان سفير فرنسا بالاستانة

## NOTRE PROGRAMME

Fidèle à son titre *l'Almonsef* sera *équitable* envers les amis et les ennemis des Orientaux.

Il excitera les sympathies des peuples d'Asie et d'Afrique pour la littérature, le commerce et l'industrie des puissances occidentales qui se montrent amies sincères des Nations d'Orient.

Mais il sera très sévère envers les Puissances européennes qui, sous prétexte de civiliser ou de protéger les peuples du Levant, envahissent leur pays pour les exploiter ou les asservir.

A chacun selon ses œuvres... *La Rédaction.*

## A nos Lecteurs.

Beaucoup de nos lecteurs et abonnés nous ont exprimé maintes fois le désir de voir notre revue *Attawadod* paraître plus fréquemment.

C'est pour répondre à ce vœu que nous venons de créer un troisième journal qui s'appellera l'*Almonsef* (*l'équitable*) et qui est en réalité un dédoublement de l'*Attawadod*; si nous avons cru utile de chercher un titre spécial pour cette publication, c'est que, dans notre pensée, ce journal doit avoir une mission particulière, celle d'accueillir et de livrer au public les lettres que nous recevons de tous les pays d'Orient et dont nous n'avons pu jusqu'ici donner que des extraits succincts dans le *Journal d'Abou Naddara* et l'*Attawadod*.

*L'Almonsef* est une tribune ouverte à tous nos lecteurs Orientaux qui ont à se plaindre ou à se louer de telle ou telle nation européenne.

Un événement considérable et tout récent nous a décidé à opérer cette modification ; c'est la main-mise audacieuse de l'Angleterre sur le Soudan. Déjà on annonce tout haut que ce premier attentat va être suivi d'un autre: la proclamation du protectorat britannique sur l'Egypte même ; on prédit la suppression des tribunaux mixtes, on parle de la conquête de l'Abyssinie par les forces Anglo-Italiennes, etc., etc.

Nous allons donc assister à des événements très graves qui auront pour but de dépouiller les peuples orientaux et d'attenter encore aux droits légitimes et imprescriptibles de S. M. I. le Sultan, souverain de l'Egypte et du Soudan.

A ces malheureuses populations de la Vallée du Nil comme à celle des Indes et autres pays, il reste un seul moyen de faire connaître leurs réclamations et leurs protestations ; ce moyen, c'est la presse et grâce à nos trois journaux, elles pourront se défendre elles-mêmes et plaider leur cause auprès des nations amies et justes.

Nous publierons donc chaque mois :

| | |
|---|---|
| L'*Attawadod*.................. | le 5 de chaque mois |
| L'*Almonsef*.................. | le 15 — |
| Le *Journal d'Abou Naddara*.. | le 25 — |

C'est un gros sacrifice que nous nous imposons ; mais nous espérons en être récompensé par la reconnaissance de nos frères d'Orient, groupés sous la bannière de l'Auguste Kalife de Constantinople.

ABOU NADDARA.

## LES PUISSANCES EUROPÉENNES EN ORIENT.

Comme nous sommes l'hôte de la France, nous parlerons d'elle en premier lieu ; d'ailleurs la France ne s'est-elle pas montrée l'amie la plus sincère et la plus désintéressée des peuples d'Orient ? N'est-elle pas depuis François Ier l'alliée traditionnelle des Sultans de Constantinople ? Dans notre dernier numéro de l'*Attawadod*, nous avons publié des odes à la France de très grands poètes musulmans de Syrie, d'Egypte et du Sénégal. Nous avons fait connaître les beaux ouvrages et les nobles paroles des colonels Binger et Monteil en faveur de l'Islam et nous pourrons prouver que le même esprit de tolérance et de sympathie anime les administrateurs français au Sénégal, en Gambie, au Soudan, au Congo et dans le centre de l'Afrique. La France a compris que par l'Islam elle arriverait à supprimer la barbarie fétichiste et l'anthropophagie et elle couvre de sa protection les Musulmans, en respectant soigneusement les liens spirituels qui rattachent tous les croyants au Khalife de Constantinople.

Bien que l'Allemagne soit plus nouvelle venue en Afrique, elle pratique les mêmes idées de bienveillance et de justice et c'est pour cela que nous avons vu plusieurs fois l'entente s'établir si facilement entre les Français et les Allemands pour régler les questions coloniales.

La Belgique et le Portugal suivent les mêmes traditions et les relations qu'ils entretiennent avec les populations indigènes ont surtout pour but la création de relations commerciales.

L'Italie, poussée par l'Angleterre, avait, pendant quelques années, nourri la pensée téméraire d'absorber l'Abyssinie ; on prétend que, aujourd'hui même, les intrigues britanniques l'exciteraient à reprendre en commun cette tâche néfaste et à partager, comme une proie, toute la région qui s'étend de la mer Rouge au Haut-Nil. Nous espérons que cette œuvre d'iniquité ne s'accomplira pas et nous comptons sur l'amitié que la France et la Russie ont témoignée à l'empereur Ménélik.

La Russie, elle aussi, a de nombreux sujets musulmans en Asie ; mais elle les a toujours traités avec tant d'équité et de douceur qu'on n'a pas eu à signaler ces révoltes qui se reproduisent chaque année dans les Indes anglaises.

Quant à l'Angleterre....

Nous n'en parlerons pas dans ce premier numéro ; d'ailleurs nous aurons trop d'occasions de nous étendre à ce sujet et de montrer que l'*Almonsef*, bienveillant pour les bons, est impitoyable pour les méchants.

A. N.

---

## L'Orient à l'Exposition

Nous nous occuperons désormais d'une manière toute spéciale de toutes les sections orientales à l'Exposition de 1900.

Prochainement, nous donnerons une vue du pavillon Ottoman qui sera construit sur le quai d'Orsay et qui sera une merveille de goût et d'élégance.

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

جريدة ابي نظارة
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
مصر للمصريين
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التودد والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٢ باريس في ٢٥ شوال سنة ١٣١٦

يا مسكين يا سوداني . الحق المهموم عالي

اخبرني مكاتبي الخصوصي بام درمان . بوفاة ابي سيفين بطل السودان . كسر في الحملة الاولى عساكر الانكليز . وطردهم من وطنه العزيز . وحاربهم العام الماضي في الخرطوم . اما مَن يقدر على الديناميت المشؤوم ؟ وغير ذلك لما لم ير امامه غير مصريين . انف من قتلهم لكونهم اخوانه في الجنس والدين . فقصد درفور املاً بان يجد قوة كافية يعود يقاتل بها الغاشمين . لكن خاب الامل فرجع لام درمان ليقضي اجله بين الاقارب والمحبين . وفي الطريق اخبروه بوفاة اخوته الثلاثة وابنائه الخمسة في الحرب . فازداد عليه الحزن والكرب . ولم يسعده حظه بدخول ام درمان . بل سقط امامها ميتاً داعياً بالنجاة للاوطان . فلم يتركه اهل الخيرية للوحوش بل اجادوا في لم عظامه . وعملوا له جنازة حافلة تليق بمقامه . احتراماً له وجزاءً لما فعله في حياته . من الذب عن الوطن والسعي في نجاته . فبنيت على هذه الحادثة الرواية الصغيرة الآتية يا سادة . ورسمت على موضوعها رسم بديع كالعادة يفهمه العام والخاص . قارئ الرواية وسامع حديث الاشخاص .

الفصل الاول ابو سيفين منفرداً

قال ابو سيفين عند وصوله امام مدينة ام درمان — السلام عليكِ ايتها المدينة الطاهرة كنتِ بالامس مكللة بالمجد ومتبسمة بالافراح واليوم اصبحت محنية الظهر مرزوحة ذليلة آنّة تحت نار الامة الحمراء فتوشحي بالسواد والبسي الحداد واخلعي عنك المزعفر والمحمر والملون والكحي على ناسك وامرائك واجدادك اسود الوغى وفرسان الحرب الذين باعوا انفسهم فداءً لك مبتغين الموت في الشرف رافضين الذل في العبودية والاسر اين هؤلاء الرجال ؟ اين هؤلاء الابطال ؟ اين هؤلاء السادة لعمري لقد ماتوا وما يخلفهم بعدهم احد فنوحي يا ام درمان حتى تغرق في دموعك روحي آه واواه من هذه النكبة التي رمانا بها الزمان ادوت لرجتها الجبال ولحق الناس الانذهال مما جرى من خراب السودان وتكبيل بنيه بسلاسل الهوان وهل بعد فقد خرطوم وام درمان يلذ عيش للانسان ؟ واسفاه هذه المصيبة جاءت فغطت على كل مصيبة فاتت لا شك ان ذنوبنا جسيمة حتى استحقينا هذا العذاب الاليم والا ما كان ربنا يسلط علينا هذه الطائفة الباغية ماذا فعلنا ؟ ما قمنا الا لندافع عن الاوطان فارحمنا يا مولانا برحمتك الواسعة فانت ارحم الراحمين واعتق رقاب عبيدك المساكين من مخاليب هذه الوحوش الحمر الغائرين علينا لتدنس اراضينا الطاهرة اراضٍ فتحوها الخلفاء لتقدس باسمك وتضيء بانوارك بالدين الحنيفي لاهتداء الناس ونظمهم في سلك التقوة والاخوة وكم انفق الخلفاء اموالاً في تمهيد هذه البلاد النيلية وتحسين امور العباد .

قمنا في المرة الاولى حينما اتانا هؤلاء فعرفنا سوء مقاصدهم وبفضلك وعونك حملنا عليهم فنصرتنا وافنيناهم عن آخرهم اين ذهب هذا الزمن وغنائمه المفرحة وانتصاراته المتوالية ؟ رأينا ما تبقى منهم حامل شاية على عاتقه وفاراً لا يدري اين يذهب ونحن فرحون باطمئنان خواطرنا على اهلنا وناسنا ولما رزقتنا هذا الظفر وطهرت اراضينا من هذه الذرة الوسخة ظننا ان اخواننا المصريين يتبعون مثلنا ويقتدون بنا ويطردوهم من واديهم وهنالك تعود لنا السيادة على اوطاننا كما كنا وكانت لكن ما استطاع فعلهم نحن قمنا لننصرهم وننقذهم من ظلم غاصبيهم وهم اتحدوا معهم وحملوا علينا باذلين في ذلك النفس والنفيس يا للعار صدور ذلك من امة متمدنة

الفصل الثاني الفلاح وابو سيفين

سمع الفلاح آخر جملة من كلام ابي سيفين فقال له — السلام عليك يا بطل . ملامك على المصريين بمحله الا انك اذا علمت الحقيقة لعذرتهم بدلاً عن اللوم لان من خبث السردار الانكليزي جعل عساكرنا بين نارين نار من امامهم ونار من

خلفهم وهددهم بانهم اذا لم يحلوا عليكم يسلط عليهم رشاشاته الديناميته وليطيرهم بقنابلها التى تنزل عليهم كالصواعق فاختار هؤلاء المساكين استشهادهم على ايديهم اولى من هلاكهم على ايدى الكافرين وكم من قُتل منهم في محاربتهم بدون مدافعة عن نفسه وفضل تعرض صدره لأسنة رماحكم عن رفع سلاحه في وجهكم — عندها اعترى ابي سيفين الارتعاش وكاد يسقط من طوله فسنده الفلاح وهو يقول في نفسه — يا ربي لطفك فيما قدرت قد عدم هذا المؤمن من الغم والجوع والتعب — فرفع ابو سيفين طرفه الى السما وهو في هيام ووجد وقال — نعم نعم يا اخوتها يا اعزائي ويا ابائي يا غاليين ها انا لاحقكم على الايمان انتظروني فاني على اثركم مجد. الله الله ما ابهج هذا المنظر اهلاً وسهلاً بالحوارى العين الممدودة للشهداء الصالحين اتيتن لتبشرني بجنة النعيم — فقال الفلاح في نفسه — يا بخته شائف الحوارى هنيئاً لمن مات شهيداً هس فاني ارى اللورد كرومر وبطرس باشا ناظر خارجيتنا قابلين علينا أهذا حلم ام علم ؟

الفصل الثالث اللورد كرومر وبطرس باشا والمذكورين

قال اللورد كرومر للفلاح — نحن كنا قاصدين ام درمان حتى نرفع فيها بيارقنا هذه الانكليزية والمصرية التى تراها حاملينها على مبنى جديد فابصرناك تلاطف هذا المسكين الذى قتله الجوع فاسرعنا لنجاته — فرق قلب بطرس باشا الغالى ومسح دمعة سالت من عينه الحلوه وقال لنفسه — ما اسوء هذه الحالة — ثم قال للفلاح — امسك هذا البيرق لحظة حتى الحق هذا المسكين بما ترد به روحه — فقال له اللورد كرومر — لا تتعب خاطرك — واخرج من جيبه قزازة ويسكى صغيرة وقربها من فم ابى سيفين وقال — نقطة من هذا الخمر الانكليزي تحيى الميت — فرق الفلاح يد اللورد كرومر وصاح قائلاً — كف يدك لا تنجس هذا الفم الطاهر بخمرك المحرم الدنس — عندها تنبه ابو سيفين وقال لهم — اتركوني اموت براحة — فقال له اللورد كرومر — نحن اتينا لخلاصك لا ننا احبابك وعملنا وفاقاً جميلاً لاعادة الامن والثروة والاطمئنان التى سلبها الدراويش من السودان وهنا عينا خلاصك — فانتفض ابو سيفين وقال — خلاصى على يد الانكليز ؟ الموت عندى احسن منه — وقال الى بطرس باشا — هل ترى لى الحق فيما قلته يا سيدى يا مصرى ؟ — اما الفلاح فقال لابي سيفين — اعتمد يا اخى براسك على كتفى ولا تنظر الا الى بيرق السلطان خليفة الرحمن — فقال له ابو سيفين — نعم ارغب موتى تحت ظل بيرق الاسلام فابعدوا عنى بيرق الانكليز بيرق الظلم والعدوان لا اله الا الله وسيدنا محمد رسول الله — ثم شرق شهقة زهقت روحه الطاهرة وصار الى جنة النعيم — فتحسر عليه سعادة بطرس باشا غالي وقال في نفسه — يا مسكين يا سودانى الى متى للهموم عانى

ابو نظارة

مقالة محمودة زكية . فى جريدتنا الوطنية

قال منشيها الجليل من الطف واظرف شبان وادى النيل نعم بقى له ثلاثة وعشرين سنة شيخنا ابو نظارة . وهو يبيّن دسايس دولة الانكليز المكارة الغدارة . وصاحب جريدته ام ضرب مهول . ونازل بها على دماغ المستربول . ويا ما قال وعاد بالعربى الفصيح واللسان الدارى . وحذر اخوانه المصريين من شر الاعادى . حتى كان من امره ما كان . فى ايام ابو السباع وابو الندمان . ويا ما نصح فى الاول المستربول ونهاه عن ظلمه . وقال له انه اذا ما بادر الى التوبه تطلع روحه من صدره . فهز اكتافه . ورجح اردافه . وطردها للحاج شبير . فدخل فى خيشته ميرى . . . تكره تتحد عليه الدول وكل الناس . اللى عرفوا اعمال الشيطان ده الخناس . ايه . ربنا فضله عميم يا اولادى . عند الضيق يفيض الوادى . وحياتك يا ابن النيل . ان الصبر جميل . وليس يلازك اول البلاد . اللى غار عليها العدو وساد . بل يا ما اقطار وممالك . ضاقت عليها المسالك . ثم جاها النصر شمر اردانه . وحاطط ذيله فى اسنانه . وهو كده الوقت يا غندور . وانا شايف ان المسألة رايحة تطلع من دور وتدخل فى دور . عندها الجراد اللعين الاحمر تراه يتشمم الفتلة ويبقى المستركرومر زى البفلة . ده بلغنى انه سكر فى ام درمان حتى اكل نمله . وخطب خطبة مدهولة بيّن فيها جهله . لانه اراد ان كتشنار سرداره الخرفان . تبقى له السلطة فى السودان . وان ابو الحلم المباحى والمصريين . مالهمش نصيب مع المحتلين . يعنى كانه يقول لسردار الجراد . انفرد يا عم اكمو المصري عكر والانكليزي صاد . بس ما يختشيش ابو كرنب من ده الكلام البارد لما يحكيه . الظلم طبيعة فى الانكليز واللى فيه شى ما يخليه . اعلم يا بول ان اعمالك دى كلها فاشوش . وما دام فى الدول انصاف يطلعوا افعالك بوش . وكل الحساب اللى حسبته غلط . ونكره تشوف لما يخسروك الجلد والسقط .

Anglais qui les menaçaient de leurs foudres s'ils ne marchaient pas contre vous, Musulmans comme eux. Dieu seul sait combien de ces braves ont préféré tomber sous vos lances plutôt que de lever sur vous leurs épées! Mais tu vacilles, ô mon frère. Qu'as-tu? (*Il le soutient*) Pauvre Soudanais.

**Abou Seifen** (*les yeux levés au ciel*). Oui, mes frères bien-aimés. Oui, mes fils chéris. Je vous rejoins. Attendez, attendez; je vois descendre du ciel les deux houris angéliques qui doivent accompagner mon âme au Paradis de notre Prophète, l'Auguste Envoyé du Maître de l'Univers.

**Le Fellah** (*à part*). Il les voit. Qu'ils sont heureux les martyrs de la foi! Mais qui vois-je venir vers nous dans cette heure solennelle? Est-ce une vision, est-ce une réalité?

III

**Lord Cromer, Botros Pacha et les précédents.**

**Lord Cromer** (*au Fellah*). Nous allions, mon ami le ministre des affaires étrangères d'Egypte et moi, à Omdourman pour inaugurer un monument et y arborer les drapeaux de la Reine et du Khédive lorsque nous t'avons vu soutenir ce mendiant qui se meurt de faim et nous accourons à son secours.

**Botros Pacha** (*essuyant une larme*). Quelle misère. (*Au Fellah*) Mon ami, tiens mon drapeau en attendant que j'aille chercher de quoi restaurer ce malheureux.

**Lord Cromer** (*tirant une petite bouteille de sa poche qu'il approche de la bouche d'Abou Seifen*). Une goutte de whisky le rappellera à la vie.

**Le Fellah** (*repoussant la bouteille et criant à Lord Cromer*). Ne profane pas cette bouche pure et sainte par ta liqueur maudite et défendue!

**Abou Seifen** (*rouvrant les yeux*). Laissez-moi mourir en paix.

**Lord Cromer.** Mais nous sommes venus pour te sauver. Nous représentons l'Angleterre et l'Egypte et nous allons rendre au Soudan le bonheur et la prospérité que les Derviches lui firent perdre.

**Abou Seifen** (*reprenant connaissance*). Sauvé par un Anglais? Plutôt la mort. (*A Botros Pacha*) Ai-je raison, ô seigneur égyptien?

**Le Fellah** (*à Abou Seifen*). Repose ta vénérable tête sur mon épaule et ne regarde que le drapeau du Sultan, le Souverain National de la Vallée du Nil.

**Abou Seifen.** Ah! Oui, je veux expirer à l'ombre du drapeau de l'Auguste Calife de l'Islam, du Représentant vénéré de Dieu sur la terre. Loin de moi, loin de moi, cet étendard sanglant de l'Anglais, cette enseigne de la tyrannie et du despotisme. (*Il expire en disant:*) Il n'y a... d'autre Dieu... qu'Allah... et notre Seigneur... Mahomet... est... l'envoyé d'Allah.

**Botros Pacha** (*à part*). Pauvre Soudanais!

Abou Naddara.

## S. E. MUNIR BEY

Notre sympathique Ambassadeur, S. E. Munir Bey, est rentré dimanche dernier à Paris; il a été reçu à la gare de l'Est par tout le personnel de l'Ambassade et du Consulat général et par les notabilités de la colonie Ottomane.

Pendant son séjour à Constantinople, S. E. Munir Bey a été l'objet des marques réitérées de la faveur et de la bienveillance spéciale de S. M. I. le Sultan. Son fils, Djemil Bey, a été élevé au grade de lieutenant dans la cavalerie de la Garde Impériale.

Nous apprenons avec plaisir que notre excellent ami, E. Chesnel Bey, a été élevé par S. M. I. le Sultan, au grade civil de *Mutémaïs* qui correspond au grade militaire de colonel.

M. Abdon Boisson, rédacteur-archiviste au Commissariat général Ottoman, a reçu la décoration d'officier de l'Osmanieh.

## L'ÉGYPTE AU XIX^E^ SIÈCLE

### HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

(*Suite de l'Histoire du Théâtre national égyptien d'Abou Naddara.*)

Un jour, le Khédive, entraîné par le bruit public, voulut le juger lui même. Il invita l'impresario et sa troupe à venir au palais de Kasr-en-Nil, et, à leur arrivée, laissa voir tout son plaisir.

A cette occasion, il avait préparé une fête comme il les aimait. Tout ce que la Cour, tout ce que la Ville avait de marquant était présent.

Le chef de l'opposition, le représentant des aspirations populaires et l'autocrate, le maître absolu et omnipotent allaient se trouver en présence pendant une soirée entière. On avait bien commencé, comment cela finirait-il?

Les courtisans n'étaient pas sans crainte à cet égard.

Quand l'éminent personnage fut admis à présenter ses plus respectueux hommages à l'auguste et puissant souverain, le Khédive daigna sourire, lui offrit la main, pour qu'il la baisât, et, le présentant à l'assemblée, dit à haute voix:

« Voilà notre Molière égyptien ».

Un murmure d'approbation, respectueux mais sincère, prouva que la foule partageait l'opinion du chef de l'Etat.

Bientôt la fête battit son plein et la représentation commença.

Ce fut un enchantement.

Le programme, d'ailleurs, avait été choisi.

Prudent comme un homme d'esprit, Abou Naddara donna deux pièces badines, pleines seulement de verve et de gaieté. La troupe se surpassa. Ismaïl s'amusa, le laissa voir, et ceux mêmes qui ne comprenaient pas l'arabe, les étrangers qui ne pouvaient saisir les allusions, crurent devoir applaudir comme le Souverain. C'était dans l'ordre. Les bravos de cette heureuse soirée retentirent au loin, et aux félicitations que le jeune écrivain reçut, on aurait pu croire qu'en Egypte, il ne comptait que des amis.

Cet événement eut une immense portée pour le poète. Son talent était reconnu, consacré par le chef de l'Etat; on ne pouvait le discuter. Désormais, c'était la gloire sereine, dans tout ce qu'elle a de doux, de solide et de grand.

La petite salle d'Abou Naddara s'en ressentit.

Ce fut, dès lors, une rude concurrence que le théâtre Khédivial trouva dans cette humble scène, sans luxe et sans prétention, où ne jouaient que des amateurs, des jeunes gens instruits et façonnés par un professeur tout à fait étranger aux traditions théâtrales. Au Mouski, s'étalait un grand luxe de décors, de costumes et d'éclairage. Chez Abou Naddara, pas l'ombre d'ornements. Au Mouski, des acteurs connus, des étoiles venues de France et d'Italie, un orchestre d'élite. Comme spectateurs: le Khédive, sa cour, les ministres, les chambellans, les administrations, les consulats, le monde officiel, l'armée, la colonie étrangère, les voyageurs. Sur la petite scène: des bourgeois, le petit commerce, les employés, le peuple; mais, là, passait un souffle de patriotisme qui faisait tout vibrer.

Au lieu des grands écrivains de Paris, on n'avait que la prose ou les vers du patriote égyptien, mais on les comprenait. Aucun mot n'échappait à la finesse arabe; aucune allusion n'était perdue. On riait bruyamment sans qu'un étranger eût su de quoi. L'auteur, d'ailleurs, variait ses sujets; il abordait les genres les plus divers, depuis la farce désopilante, la bluette sans prétention, le vaudeville de bon ton, jusqu'au drame et à la tragédie terrible qui faisaient pâlir et trembler les spectateurs. Il faisait rire, amusait le public, l'entraînant dans les sentiers de la fantaisie, puis, changeant de ton et d'objet, châtiait le crime, vengeait l'opprimé, punissait l'usurpateur, l'accapareur, l'usurier, l'homme cruel, fustigeait le roué, le viveur, l'étranger avide, accouru de loin pour s'engraisser, s'arrondir et s'enrichir. Et à ses tableaux vivants, nul ne se méprenait; on plaquait les noms sur les têtes, on arrachait les masques et les déguisements; on mettait à nu les personnages, et, aux applaudissements frénétiques pour l'auteur, on ajoutait les railleries, les quolibets, les injures à l'adresse des misérables qu'il avait si énergiquement flétris.

(*A suivre*)

ده ربنا خلق تور واحد وحط الدنيا فوق راسه ما خلقتش
تورين . فانت يا بول جيت تزاحمه ليه وركبت لك قرنين؟
والله انك طماع وقليل الحساب . وعاقبتك وحل وهباب .
واما كلامك يا مستر في البارلمان . واساطيلك اللي حجرت
بعضها جر العيان . دي كلها ورد ناري قل ايش معنى؟ لاني
بانصحك ما انتش مقتل وضامن جنة . اتفقت الدول
على محو قوتك البحرية . واخراجك من الديار المصرية . الامر
ده ابو نظارة حذرك منه . وانت عامل زي الطنبور اللي
عاجبه زنه . اللي يعيش يشوف . واللي ما يجيش بالمعروف
يجي بالملوف . بقى له تلاتة وعشرين سنة يقول لكم النصيحة
دي يا انكليز . من يوم ما شاف عينكم على وطنه العزيز .
ربنا يحقق اماله هذا العام ويعوض صبركم خير . يا سادة يا كرام

معاملة الحكومة المصرية لرجالها

هذا عنوان مقالة رنانة اطلعنا عليها في «الثمرات الجديدة» الغراء فنقلنا منها الجملة الآتية شاكرين افضال محررها المحترم:
قال حفظه الله — اشهر نمونه المهاجرين حضرة الاستاذ الفاضل والجهبذ النحرير الشيخ ابو نظارة الذي عرفت قرنا انه من رجال العلم واهل الفضل والنبل فقدرته حق قدره وكان له بين رجالها المنزلة السامية والمكانة العالية والقدح المعلى . وها هو الآن يرتع في بحبوحة الهناء والراحة ولا يشكو غير بعاده عن وطنه وبلاده لان الرجل الحر لا ينسى مسقط راسه ومنبت شعبته وما احسن ما قاله الشاعر في هذا الصدد

بلادي وان جارت علي عزيزة
واهلي وان ضنوا علي كرام

VINGT-TROISIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2. — 25 Février 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## LA MORT DE M. FÉLIX FAURE

L'Orient et surtout l'Empire Ottoman viennent de perdre un grand ami dans la personne de M. Félix Faure, Président de la République Française, qui a succombé subitement à une attaque d'apoplexie.

Personne, mieux que nous, ne peut parler de ses vives sympathies pour les peuples du Levant dont il a visité les pays. Avec quelle éloquence il nous a raconté ses voyages en Turquie et en Egypte lorsque nous sommes allé, le 31 décembre 1896, lui présenter le Salut fraternel de S. H. Essayed Hamed ben Thueni, souverain de Zanzibar et lui annoncer la venue du Grand Cordon de l'Etoile Brillante que Sa Hautesse lui envoyait en témoignage de son amitié pour la France.

S. E. Félix Faure, en nous chargeant d'exprimer sa vive satisfaction au regretté Souverain, nous a parlé en termes très sympathiques des peuples orientaux et des Princes qui les gouvernent.

Lorsque nous eûmes l'honneur de lui présenter nos hommages à l'Elysée lors de notre retour de notre second voyage à Constantinople, notre illustre Président nous écoutat avec intérêt lui parler de Notre Auguste Souverain, S. M. I. le Sultan et de l'impulsion que S. M. I. a donnée à l'instruction, à l'agriculture, au commerce, aux finances, à l'armée, etc. M. Félix Faure nous exprima ses sympathies pour la Turquie dans les mêmes termes qui viennent d'être si noblement traduits par S. E. M. Constanst, ami personnel du défunt et qui sont la tradition de la politique française.

Que Dieu, au pied du trône duquel nous sommes tous égaux, répande sur la noble veuve et les enfants qui le pleurent le trésor de ses consolations. Qu'il leur donne la force nécessaire pour supporter l'irréparable perte d'un époux si dévoué, d'un père si affectueux.

Que le Maître de l'Univers accueille parmi ses élus dans ses célestes parvis l'âme pure de ce mort illustre. Il priera encore pour la grandeur et la gloire de la France et pour la prospérité de ses enfants.

ABOU NADDARA.

## LE NOUVEAU PRESIDENT

Nous publierons dans notre prochain numéro de l'"*Almonsef*" le portrait et la biographie de S. E. M. Loubet, le nouveau Président de la République française. En attendant, nous avons l'honneur de présenter à Son Excellence nos sincères félicitations. Puisse la France, cette mère glorieuse de héros et de savants, être sous sa présidence aussi heureuse et prospère que notre cœur le souhaite.

A. N.

## PAUVRE SOUDANAIS !

Voici le fait qui nous inspira cette scène dramatique et le dessin qui la représente.

La parole est à notre correspondant particulier d'Omdourman.

A. N.

Abou Seifen, l'homme aux deux épées, ainsi que son nom l'indique, est un des plus valeureux Emirs du Soudan; il prit part presqu'à toutes les plus grandes batailles de la première campagne où les Anglais furent battus et chassés du territoire des lions noirs du désert. Il s'est battu héroïquement à Omdourman où les troupes britanniques eurent la victoire grâce aux soldats égyptiens et aux mitrailleuses Maxim.

Considérant comme fratricide de tuer des Egyptiens, ses frères en Islam, il suivit les autres Emirs à Darfour où on espérait trouver des forces suffisantes pour reprendre les hostilités et déloger les Anglais de Khartoum et d'Omdourman. Cet espoir déçu, l'Emir Abou Seifen revint chez lui pour revoir les siens avant de mourir; car le cœur brisé de douleur et le corps exténué de fatigue, le malheureux voyait la mort s'avancer à grands pas vers lui.

Mais en route, l'Emir rencontra des connaissances qui, les larmes aux yeux, l'informèrent que ses trois frères et cinq fils qui se battaient parmi ses troupes étaient au Paradis où ils recevaient la récompense des martyrs. Abou Seifen se résigna aux décrets du Tout-Puissant et recueillant tout ce qui lui restait d'énergie et de force arriva jusqu'à Omdourman, sa ville natale.

Mais la douleur de perdre ceux qu'il chérissait, le désespoir de ne pouvoir venger sa patrie qu'il aimait et la faim qui lui torturait les entrailles l'abattirent. Il expira en invoquant les bénédictions du Très-Haut sur l'Auguste Calife de l'Islam, Souverain de la vallée du Nil. Des gens de bien en eurent pitié et l'enterrèrent près des siens en priant pour le repos de son âme.

Que notre poète arabe eut raison de dire : « Nous vivons dans une époque si pleine de tristesse, de souffrance et d'humiliation qu'il faut plaindre ceux qui demeurent dans cette vallée de pleurs et envier ceux qui la quittent ».

Puisse la fin malheureuse de ce héros, t'inspirer, ô vénérable Cheikh Abou Naddara, un touchant poème et un dessin émouvant.

Que Dieu te protège, ô vaillant défenseur de l'Islam! Amen.

AL GUENDI.

Que nos lecteurs d'Orient et d'Occident nous accordent toute leur indulgence pour la scène et le dessin que nous consacrons au fait relaté par notre correspondant particulier du Soudan égyptien.

A. N.

بيان هذا الرسم فى مقالة يا مسكين يا سودانى . الحق للهجوم عالى

### I

**L'Emir Abou Seifen** (*seul*).

Salut, Omdourman, Ville sainte! hier couronnée de gloire et rayonnante de joie, aujourd'hui courbée sous le joug britannique et accablée de douleur. Teins d'indigo ce qui te reste de mosquées, de minarets et de maisons et que tes enfants renoncent au vert, au rouge, au jaune, au blanc et ne se drapent que de noir. Tant que le Soudan gémit sous la domination anglaise, ses fils et ses filles doivent porter le deuil. Le coup affreux qui a frappé notre malheureux pays a retenti jusqu'à Stamboul et le mont Mokatam s'est écroulé. Peut-on survivre à la chute de Khartoum et d'Omdourman? Ce malheur nous fait, hélas! oublier tous les autres. En quoi avons-nous péché pour mériter de si durs châtiments? Aie pitié de nous, Dieu clément et miséricordieux, et délivre tes fidèles croyants des griffes de leurs rouges envahisseurs : ce fut pour briser leur joug infâme et pour les chasser de la terre vénérée d'Egypte que nous avons pris les armes. C'est en son nom que nous déclarons la guerre aux Anglais, en ton nom sacré, ô Dieu des Grands Califes de l'Islam, de ces Califes Augustes qui, en conquérant cette vallée du Nil, l'ont éclairée par les rayons de ta foi et guidée dans le sentier de la rectitude par les maximes divines du Coran.

A la première campagne, ô Tout Puissant Monarque des Cieux et des Mondes, tu nous a accordé la victoire sur nos ennemis. O beau et resplendissant souvenir de cette époque glorieuse, reviens à ma mémoire! Oui, oui! Je revois nos Emirs intrépides à la bataille d'Obeid où dix mille Anglais avec le général Hiks et son Etat-Major mordirent la poussière! Au cri d'« Il n'y a d'autre Dieu qu'Allah» nos chefs triomphants contemplaient le camp couvert de corps ennemis, et ravis de joie, ils offraient des actions de grâces à Allah, Dieu des armées. Ah! ce ne fût pas seulement le général Hiks et ses troupes qui tombèrent sous la pointe acérée de nos lances meurtrières, d'autres armées anglaises furent défaites par nous. Plus de trente mille de ces rouges démons furent expédiés au royaume du feu éternel, où les tyrans, les envahisseurs sont condamnés à subir les tourments les plus atroces et les plus horribles à cause de leurs iniquités sur la terre. Nous avons chassé du Soudan ces hordes barbares et nous espérions que nos frères d'Egypte allaient suivre notre exemple et purger leur chère patrie de ces sauterelles rouges qui l'ont profanée. Mais quelle honte! Les Egyptiens que nous voulions sauver de la tyrannie britannique se joignirent à notre ennemi commun et vinrent nous battre! Insensés! Ils exposaient leurs poitrines à nos lances et servaient ainsi de boucliers aux Anglais qui joyeusement contemplaient de loin ces combats fratricides.

### II

**Le Fellah et Abou Seifen.**

Le Fellah (*qui entendit les dernières paroles d'Abou Seifen l'accoste et lui dit*). Tes reproches sont justes; pourtant, si tu connaissais la vérité, tu plaindrais mes frères d'Egypte au lieu de les blâmer. Les malheureux avaient derrière eux les machines infernales des

T. S. V. P.

*P.-S. — Graves nouvelles du Soudan. Tout n'est pas fini ô John Bull !*

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

*Le Gérant*, G. LEFEBVRE

السنة الثامنة جريدة ودادية شرقية عربية مديرها الشيخ جيمس سنوا ابو نظارة بباريس شارع جوفروا ماري

قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ اتدفع سلفا ومع جريدة ابي نظارة والعلاوات فرنك ٢٦

# متى صفت القلوب بتآخي الشعوب ☆ تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٢ باريس في ٢٥ شوال سنة ١٣١٦

## فخامة الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الجديد

لاريب ان قراء عدد «جريدة ابي نظارة» السابق قد اطلعوا على مراثينا على صديقنا المرحوم فليكس فور رئيس الجمهورية وكذا اخبارنا بتولية خليفته الموسيو لوبه المحترم وماوعدنا به من تزيين عدد «المنصف» القابل برسم فخامته وترجمة حاله وفي الصفحة الرابعة من هذا العدد يرى حضرة القاري النجيب صورة هيئة تهنئة نواب الامة واعضاء السناتو لجنابه السامي وقت انتخابه ادام المولى بقاه واولاه مايتمناه

## اخبار الاستانة العلية

وصلنا من مكاتبنا الخصوصي بدار السعادة جواب متهم بالفرنساوي ستصونا تعريبه حتى لاتكون فرطنا في اي فرصة تسر قرادنا

ايها المدير العزيز

تدسر القراء والمشتركين ما اتخذته من تعدد جرائدك لقراء لان بهذا التكرار يكون لهم فرص في استدامة اطلاعهم على اخبارك فالجميع يهنيك على حسن مقاصدك الانسانية ويرجو من المولى عز وجل حسن المساعي وقد ابتهجنا جميعاً من صدور جريدتك الحديثة واستظرفنا تسميتها بهذا الاسم «المنصف» حتى يفصل بين الهدى والغي ونرجو المثابرة على هذه الهمم المغبوطة كذا وقع لدى الناس موقع الاستحسان تشكيل «التودد» على انموذج «جريدة ابي نظارة» حجماً وقالباً . فما ابهج التئامهم ببعضهم وجمعهم اي جرائدك الثلاث جزواً واحداً عند راس كل عام . هذا وحين روئية «المنصف» تبادر للافكار ان بهذه الآلة السيارة تستطيع ان تذب عن الامم الشرقية المغدورة في حقوقها وحريتها مع بعض الامم الاوروبية كذا تفقه الافرنج بمارزق الاسلام من المعارف والعلوم العقلية والنقلية كباقي الشرقيين والدليل على تاكيد مقالنا روئية انبهار كثير من الاوروباويين المقيمين هنا مما سمعت بترجمته في عدد «المنصف» الاول من كلام جماهير شعراء العرب وتجتهد بدون مأمورية على حضرتك ان توضح ابين وضوح ان الشرقيين في غالب الاحيان مظنون فيهم غير مايستحقونه من سوء المساعي والاخلاق وكم من حكومة افرنجية مستدعية على القاء الاباطيل والافتراء بين امثالها قصداً باحتقارهم الشرقيين وليكون ذلك احتجاجاً في احتلالها باقطارهم زعماً بتمدنهم واتساع نطاق ثروتهم مع انها هي المضيق والفقر لمن ابتلوا بتسلطها عليهم والحذق يفهم . ويسرنا نعلمك ايها الاستاذ بان مانشرته بالفرنساوي مبيناً تعداد محاسن جناب الموسيو كونسطان سفير فرنسا الجديد بالاستانة العلية قد قابله الجميع بالاستحسان والقبول واعتنى «الكوكب العثماني» الاغر بترجمته باللغة التركية والعربية بابدع اسلوب استبشاراً بنشره وبما نزيدك علماً به ايها الشيخ . هو ان ناسنا هنا غير خافٍ عليهم اعتبارك لسراية الاليزه وبدواوين نظارات الخارجية والمعارف والمستعمرات بباريس وامتنانك المثابرة ومنهم الاحرار ونشكر صاحب جريدة الكوكب العثماني المنير لانه لايؤل جهداً في نقل بعض جمل من خطبك التي تلقيها كل اسبوع بالمحافل السياسية والعلمية وبهذه الكيفية ازدادت فيك المسلمون محبةً واحتراماً لمدافعتك عن حقوقهم وتبجيلك خليفتهم المعظم . وننبئك الآن ببعض مانا له سفير فرنسا الجديد من الاكرام وحسن الاستقبال لدى الحضرة الشاهانية

قد تشرف السفير الموحى اليه بزيارة مولانا السلطان عز نصره بسراية يلديز العامرة فى موكب حافل بديع الشكل يستحق النقل مصحوبًا بجواشى السفارة والقنصلاتو الجنرال وتوابعه وكذا ما يوجد من ضابطان السفينة الفرنساوية المركزية باستنبول وقد نُدب دولتلو ابراهيم بك مقدم السفراء بالمابين الهمايونى لاخذ حضرة السفير فى عربات شاهانية فاخرة بموكب يقدمه خيال سلطانى ويتبعه اربعة قواصة ويلى ذلك ارطة سوارى واستقبال الشرف لحضرته كان الحرس الشاهانية المظفرة وقدمه الى الاعتاب الشريفة دولتلو منير باشا الباش تشريفجى الشهير محاطاً بالياورات الفخام . اما مولانا الخليفة حفظه المولى فقد منّ على سفير فرنسا بحسن الترحيب وجميل القبول ولطيف التعطفات ولما تشرف بالمثول بين يديه عرض على الاعتاب اوامر توظيفه سفيراً والقى على المسامع السلطانية الجليلة مقالاً بيّن فيه الارتباط الحبى المتين بين الدولتين نأتى على بعض ما ابداه .

قال ان الملاقات القلبية التى لم تبرح رابطة لفرنسا بممالك جلالتكم السنية المحروسة قد مضى عليها قرون ولم تمح . علاقات ودية راسخة على قواعد الدولتين لما لدى الطرفين من الامانة والثقة فى بعضها تولد منها محبة ثبتت حتى سابقت الزمن فى دورانه فربحت ولم تكترث بما عسى ان ترى الايام من الحوادث . وامنية حكومة الجمهورية ان العروة مستديمة المتانة للدولتين تزداد قوةً وانضماماً ولذا كلفتنى ببذل الجهد فى السعى على بلوغ المراد الذى ان لا يمكن الحصول على ذلك الا بعناية مولانا السلطان وثقتى فى تعطفات جلالتكم تتم مأموريتى هذه . فحصل فى نفس امير المؤمنين من ذلك القول سرور زائد واجابه بقوله الكريم ان حظه الاكبر ان يرى الملاقات الودية الرابطة لتركيا وفرنسا مستديمة المتانة قوية الاركان وتفضل على حضرة السفير بالفاظ عذبة واثنى على بديع نباهته ورفيع سياسته وسأله ان يوصل سلامه الى جناب رئيس الجمهورية الافخم وليؤكد له محبته ودعاءه لفرنسا بالعز والمجد . ثم دارت التشريفات وبعدها دخل السفير بقاعة الاستراحة حيث قدم للجميع ما لذ وطاب من المآكل والمشرب وبعدها خرج الموسيو كونسطان السفير الموحى اليه بالموكب من سراية يلديز العامرة والموسيقة الشاهانية تصدح بالسلام الفرنساوى . وفى اليوم عينه زار حضرة السفير دولتلو رفعت باشا الصدر الاعظم فقدم له ارباب الوظائف الرفيعة ولما عاد لدار السفارة زاره دولتلو الصدر الاعظم وناظر الخارجية الافخم ويلغنى ان ارباب السفارة وكل من سكن دار السعادة من الفرنسيس طرب بما تفضل به مولانا السلطان الاعظم من لطيف المقال وكريم الفعال فى فرنسا ومندوبها المحترم وتفاءل جميع الناس بالخير من هذه التعطفات الشاهانية واستبشروا بنجاح مأمورية جناب الموسيو كونسطان سفير فرنسا لدى دولتنا العلية

صادق ل ..... ت

## الاسطول العثمانى

انبأت اخبار الاستانة العلية بعزم الدولة العثمانية على انشاء عدد كبير من الدوارع لتعزيز قواها البحرية وايصالها الى درجة من المنعة والقوة تضاهى عظمة الدولة قوتها البرية التى شهد لها امبراطور الالمان بانها فى الطبقة الاولى بين قوات الدول الاوروبية وهى مسعى حميد ورأى سديد نتمنى ابرازه قريباً الى حيز الفعل حفظاً لمكانة السلطنة العثمانية وحرصاً على رفعة مقامها

وقد قرأنا فى الجرائد العثمانية ايضاً ان الحكومة السنية قد وجهت خمس بوارج همايونية الى جنوى بايطاليا لتحويلها الى الطرز الجديد وتسليحها بالمدافع الحديثة وهى (المسعودية . وآثار توفيق . وفتح بلند . ومعين ظفر . وعون الاله) هذا وان الارادة السنية السلطانية الصادرة بهذا الشأن قد اشارت بابتياع دوارع جديدة تعزيزاً للاسطول العثمانى وابلاغه الى درجة متناهية فى المناعة تحفظ للدولة العلية مهابتها وسطوتها وتكفل لها صد المطامع الاوروبية عن التداخل فى شؤونها

هذا ولما كان الجيش من الدولة بمنزلة اليد اليمنى من الجسم كان الاسطول بمثابة اليد اليسرى وهو لازم ضرورى لها خصوصاً فى عصرنا هذا الذى اصبح التعويل فيه على القوة البحرية اكثر منها على البرية فى الحروب العظيمة والحرب الاميركية الاسبانية اكبر الشواهد على ذلك وهذا الذى ادركته حكمة جلالة المتبوع الاعظم الذى لا يغفل طرفة عين عما به قوام الدولة وصلاح الامة فاصدر ايده الله امره المطاع بتعزيز الاسطول الهمايونى وزيادة قواته وتسليحه بالمخترعات الحديثة جرياً مع الزمن وحفاظاً على مهابة سلطنته ومنعتها . وفقه الله الى كل ما فيه رفع شأن الدولة وعز الامة وسعادة البلاد ومتع الرعية العثمانية جمعاء تحت ظله الظليل بالخير والاسعاد

( العالم الاغر الصادر بمدينة نيويورك باميركه )

## خطبة من خطب الخطارة

حضرها جاك افندى ليفى مكاتب (( الكوكب العثمانى )) بباريس

S. E. M. Constans a rendu ensuite visite au Grand Vizir S. A. Rifaat Pacha, qui lui a présenté les hauts fonctionnaires des Affaires Etrangères.

Rentré à l'Ambassade, S. E. M. Constans a reçu la visite du Grand Vizir et du Ministre des Affaires Etrangères.

Nous croyons savoir qu'on a été vivement touché à l'Ambassade de France et dans la colonie, des paroles si bienveillamment sympathiques que S. M. I. le Sultan a adressées à la France et à son représentant. Ces sentiments de haute estime sont d'un bon augure pour le succès de la mission que l'honorable M. Constans est appelé à remplir en Turquie.

## LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

### Au banquet de " l'Africaine "

Nos aimables confrères parisiens, dont les rédacteurs assistaient à ce somptueux banquet, en ont rendu compte dans leurs journaux respectifs et en parlant du discours qu'y a prononcé notre directeur, ont dit ceci :

« Le discours d'Abou Naddara a eu un tel succès qu'une chaude ovation fut faite à l'orateur. »

Mais nous disons que si nos amis de Constantinople et nos ennemis de Londres se trouvaient à ce banquet patriotique, les uns auraient sauté de joie, les autres écumé de rage ; car les éminents orateurs qui prirent la parole au dessert, ont chanté les louanges de la Turquie, son amitié séculaire pour la France, et blâmé l'Angleterre et sa jalousie envers la République dont nous sommes les hôtes.

MM. le général Lambert ; L. Brunet, président de l' " Africaine " ; le baron de Ravisi ; Brunet, député de la Réunion, Vivien, conseiller municipal, et Solières, rédacteur à la *Patrie*, nous ont vivement touchés par leurs éloquents discours qui furent très applaudis.

Notre directeur Abou Naddara se leva alors et, avant d'adhérer au désir exprimé par tous ceux qui l'ont précédé, d'adresser la parole aux dames, il parle longuement de l'Egypte, de la ruine et de la désolation que les Anglais y sèment depuis qu'ils y ont mis les pieds. Il proteste énergiquement contre le protectorat britannique sur le Soudan, en démontrant que la vallée du Nil est une province de l'Empire Ottoman et que S. M. I. le Sultan est considéré par tous les Egyptiens comme leur Souverain National. En comparant la loyauté britannique à la française, il dit qu'en 1865, la France, après avoir pacifié la Syrie, s'en est retirée sans même réclamer des dédommagements, tandis que la perfide Albion, entrée en Egypte sous prétexte de remettre l'ordre qu'elle avait dérangé par ses intrigues, s'y est installée en dépit des engagements solennels d'évacuer, après avoir rétabli l'autorité du khédive. Le Cheikh célèbre l'entente cordiale entre la Turquie et la France et, selon sa bonne habitude, fait le panégyrique des dames présentes en prose et en vers et termine ainsi :

Je ne suis pas un vil flatteur,
Je ne dis que ce que je pense.
Vous inspirez à l'orateur,
La poésie et l'éloquence.

Si du Parnasse, j'ai l'accès,
C'est vous qui m'en ouvrez la porte,
Afin qu'un toast en vers français,
Au général Lambert je porte.

Et maintenant voici le toast qu'il a prié les dames de lui inspirer en l'honneur du général :

Du haut de notre Pyramide,
Hardi, j'ai célébré Kléber ;
Mais ce soir je me sens timide,
En voulant célébrer Lambert.

Pourtant, le général m'inspire,
Par son aimable et noble aspect,
Comme homme et soldat je l'admire,
Et pour lui, grand est mon respect.

C'est que plus d'un charmant poète,
Son éloge a déjà chanté,
Et de laurier orna la tête
De ce lion de la liberté.

Je pourrais donc lever mon verre
Et dire à ce guerrier loyal,
Que la France doit être fière
D'avoir un si bon général.

Notre âme à tous d'espoir est pleine,
Allah le réalisera ;
En deux ans l'Alsace-Lorraine
A la France Lambert rendra.

Inutile de dire que le Cheikh eut des compliments chaleureux, surtout par le beau sexe qui le proclame son poète.

Le banquet a eu lieu le 11 février, au Central-Hôtel. En somme, une brillante soirée, un bal plein d'entrain, grâce à l'organisation de M. Simon, président de la Commission des fêtes de cette respectable Société.

### A la fête de " l'Union universelle "

L'abondance des matières ne nous permet pas, à notre grand regret, de rendre un compte détaillé de la brillante fête de l'Union universelle d'Encouragement pour le progrès des sciences et des arts industriels, dont notre directeur est Président d'honneur. Nous dirons seulement que cette fête du travail a eu un immense succès, grâce à son intelligent et infatigable directeur et organisateur, M. Ribaud de Sant'Agata, qui a fondé cette Société appelée à rendre de grands services au développement du commerce et de l'industrie de la France à l'intérieur et à l'étranger. Des discours éloquents ont été prononcés par le sus loué M. Ribaud de Sant'Agata, renseignant le public sur le but et l'utilité de sa Société, par le cheikh Abou Naddara, sur la loyauté de la France et l'iniquité de l'Angleterre en Orient, par M. Urbain de Saint-Front, qui a réjoui l'assistance par son esprit humoristique, par M. Pellerin, sur le rôle de la France en Egypte, et par M. Ch. Mensy, sur les hautes vertus et les qualités supérieures du fondateur de l'Union universelle. Quant à M. Gimpel, le sympathique secrétaire de la Société, il a agrémenté de beaucoup de traits d'esprit et de mots aimables la lecture du palmarès.

Tous ces orateurs distingués ont été acclamés et chaleureusement applaudis.

Toutes nos félicitations aux lauréats en général, et en particulier à M. François Capelle, maire de Wignehies (Nord), dont le président fit le juste éloge dans son discours.

Tout le monde a regretté l'absence de S.E.M. G. Leygues, ministre de l'instruction publique et des beaux-arts, qui, à cause du deuil national, n'a pu présider cette fête, ainsi qu'il l'avait promis à M. Ribaud de Sant'Agata et à notre cheikh Abou Naddara.

La Rédaction.

وخصها بمقالة طويلة نشرتها الجريدة المذكورة في اعدتها بالتركي والعربي فنشكر فضل مديرها البارع صديقنا محمود افندي زكي وننقل منها الجمل الآتية

قال . قد رايت بينما كنت اتجول في بعض انحاء باريس اعلانا يعلن فيه الشيخ ابو نظاره انه يريد القاء خطبة عن احوال الممالك العثمانية والعادات والاخلاق الاسلامية واللغتين العربية والتركية وعن الترقيات العلمية والتجارية الشرقية . وان هذه الخطبة سيكون القاؤها في الكتبخانة الاهلية الشهيرة . فذهبت في تلك الليلة المعينة لذلك الى المحل المذكور فوجدته مملوا بالنساء والرجال والوجوه والاعيان والعلماء والادباء وجم غفير من كتاب الصحف وارباب الجرائد ...

قام الشيخ ابو نظاره وهو لابس لباسه الملي حامل نياشينه العديدة وابتدا خطابه اولا بالثناء على جلالة الحضرة السلطانية وذكر محامد الخلافة بلسان طلق ابان فيه للعموم مزايا الذات الرفيعة المقدسة واهتمام الجناب الارفع الملوكي بشؤون البلاد وسهره على تفقد احوال العباد ودأبه بالليل والنهار على منهاج العدل والسداد وما اقترن بمساعيه الجليلة وعواطفه الجزيلة من العمران والثروة والتقدم وبث الامن وتوطيد الراحة والى غير ذلك مما هو معلوم من الاحوال المخلدة لجزيل الشكر وحسن الذكر

ثم عطف بعد هذا البيان على تعريف موكب صلاة الجمعة العالي فعرفه باحسن تعريف ووصفه بابلغ توصيف . ثم عزز هذين البحثين الجليلين ببيان صنوف العمران والترقيات التي وصلت اليها في هذا العصر الممالك العثمانية الى الدرجة التي اشترك في الاستفادة من ثمرتها النساء والرجال . ثم الحق ذلك بعطف الكلام نحو احوال الاسلام واعجاز القرآن وبلاغته وقدسيته

ثم برهن على ان كمال الانسانية والرأفة والشفقة والكرم والمروءة وجميع انواع الخلال الممدوحة هي في المسلمين كل ذلك بلسان ذلق فصيح كان له اكبر تاثير واحسن وقع في نفوس الحاضرين . حتى ان رجلا ممن كان جالسا بجنبي قد التفت الي وقال انني والله اقبل ان اكون عثمانيا بكل افتخار وجاوبه الحاضرون جميعا برفع اصوات الثناء والدعاء لجلالة السلطان وسالوا من الله سبحانه وتعالى ليطيل عمره ويديم حياته على مدى الازمان قائلين بلسانهم ليعش صاحب الشوكة والجلالة مولانا حضرة السلطان عبد الحميد خان وهنوا الشيخ ابو نظارة على هذا الصنيع المشكور والعمل المبرور

وكانت هذه الخطبة قد استمرت نحوا من ساعة ونصف من غير توقف ولا انقطاع من دون ان يتخللها شيء سوى التصفيق والاستحسان

HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

N° 2. — 5 Mars 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . . . . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 26 »

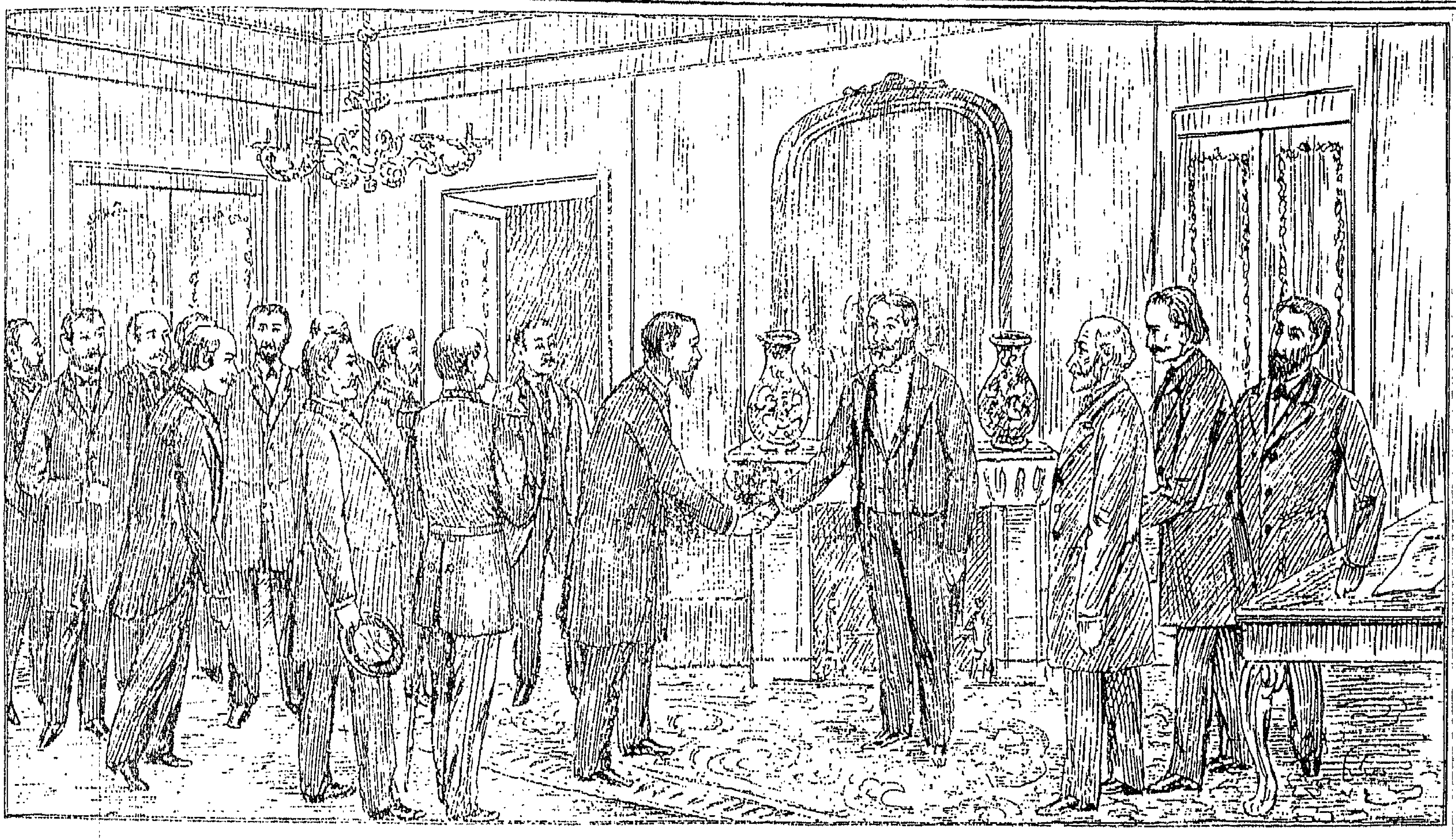


## S. E. M. LOUBET

Au nom de nos compatriotes Egyptiens et de nos amis de l'Afrique centrale, nous joignons nos sincères félicitations à celles que les honorables Sénateurs et Députés ont adressées à S. E. M. Loubet, nouveau Président de la République française.

Dans le prochain numéro de l'*Almonsef*, nous donnerons son sympathique portrait encadré par un article de bienvenue.

En attendant, nous sommes heureux de pouvoir offrir dès aujourd'hui à nos lecteurs orientaux ce croquis représentant S. E. M. Loubet, acclamé par MM. les Membres du Parlement à l'issue du Congrès de Versailles.

## LETTRE DE CONSTANTINOPLE

*Afin de consacrer dans notre dernier numéro de l'*ABOU NADDARA *une place suffisante à la nécrologie du regretté Président Félix Faure, nous avons dû ajourner au présent numéro de l'*ATTAWADOD *la lettre suivante que nous avions reçue quelques jours avant ce triste événement :*

Mon cher Directeur,

Vos lecteurs et abonnés ont vu avec plaisir la nouvelle combinaison de vos journaux qui nous donnera l'occasion de vous lire plus souvent; nos félicitations pour cette amélioration. L'idée de choisir le titre de l'*Almonsef* pour votre nouveau périodique est assurément ingénieuse; on ne peut qu'approuver votre bonne pensée de donner à la revue *Attawadod* le même format qu'au *Journal d'Abou Naddara*, ce qui permettra chaque année de relier ces trois publications en un seul et même volume. Nous comptons que dans la revue *Al Monsef* vous défendrez valeureusement les droits des Nations Orientales opprimées ou exploitées par certains peuples européens et que vous vous attacherez à faire connaître en Occident notre littérature et notre culture intellectuelle et morale.

Vous montrerez que les Orientaux sont souvent mal jugés, mal appréciés, et que quelques Gouvernements européens entretiennent perfidement ces fausses idées, ces calomnies mêmes, afin de se ménager des prétextes pour intervenir dans le Levant et y insinuer leur influence politique, sous le fallacieux prétexte de propagande civilisatrice.

Votre article élogieux sur le nouvel Ambassadeur de France, l'honorable M. Constans, a été traduit ici dans nos journaux en turc et en arabe; il a produit un heureux effet. On sait à Constantinople que vous êtes personnellement bien vu au Palais de l'Elysée et dans les Ministères, surtout aux Affaires Etrangères, à l'Instruction Publique et aux Colonies.

Le *Kewkeb Osmani*, le vaillant journal turco-arabe, publie des extraits des conférences et des discours que vous faites presque chaque semaine à Paris ; la lecture de ces improvisations vous attire les sympathies des peuples Islamiques dont vous plaidez si chaleureusement la cause et dont vous glorifiez l'Auguste Khalife.

Voici quelques détails sur la réception de S. E. M. Constans par S. M. I. le Sultan.

L'ambassadeur de France s'est rendu à Yldiz-Kiosk dans les voitures de gala du Palais ; il était accompagné de tout le personnel de l'Ambassade et du Consulat général et des officiers du stationnaire *La Bombe*.

Ibrahim Bey, introducteur des Ambassadeurs, était venu prendre à l'Ambassade le cortège qui était précédé d'un piqueur du Palais, de quatre Cawas et escorté d'un peloton de lanciers. Les troupes de la Garde Impériale rendaient les honneurs.

S. E. Munir-Pacha, Grand-Maître des Cérémonies, entouré de plusieurs aides de camp, a introduit l'Ambassadeur auprès de S. M. I. le Sultan, qui lui a fait le plus gracieux accueil.

En remettant ses lettres de créance, S. E. M. Constans a prononcé un discours dans lequel il a parlé des liens d'amitié qui unissent les deux pays ; nous tenons à citer le passage suivant :

« Les relations cordiales qui lient la France à l'empire de Votre Majesté sont plus que séculaires : fondées sur une communauté d'intérêts, facilitées par une confiance réciproque, elles se sont développées, transformées en une amitié solide qui a survécu au temps et a triomphé des événements.

« Le Gouvernement de la République désire que les liens qui unissent nos deux pays s'affirment et se resserrent encore. Il m'a invité à consacrer tous mes efforts, toute ma sollicitude à cette œuvre qu'il me sera agréable de poursuivre. »

M. Constans a ajouté qu'il comptait sur la haute bienveillance de Sa Majesté Impériale pour le soutenir et l'encourager dans l'accomplissement de sa mission.

Le Sultan a répondu en affirmant que son plus grand désir était aussi de voir maintenus et resserrés les liens d'amitié qui unissent la Turquie et la France. Il a eu des paroles particulièrement flatteuses pour M. Constans, dont il connaissait et appréciait les talents, et il l'a prié de transmettre à M. le Président de la République l'assurance personnelle de son amitié et de ses vœux pour la grandeur de la France.

Les présentations eurent lieu ensuite et M. Constans fut amené dans un grand salon où des rafraîchissements lui furent servis ; puis le cortège a quitté le Palais, pendant que la musique Impériale jouait la *Marseillaise*.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الاولى جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة المصري
باريس بشارع «جوفروا ماري نمرة ٦»

# المنصف

قيمة الاشتراك سنويا ١٠ فرنك ومع
جريدة ابى نظارة وجريدة التودد
وعلاواتها ٢٠ فرنك سنويا ترسل
الحوالات بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ٢ باريس فى ٧ ذي القعده سنة ١٣١٦

## فخامة الموسيو لوبه رئس الجمهورية الفرنساوية

سبحان مقلب القلوب والاحوال . ومجري الامور في بحر قدرته وهو البارى الفعال . يحل هذا كما حكمته اقتضت . ويعلى ذاك وهو العليم بكل ما برز ونبت . فلا اغترار بتبسم الايام . ولا انبهار بتأثيره اللئام . فلا دوام لذا ولا استمرار لذاك ما في الغيب اقرب من لمح البصر . وكل هذا عن افكارنا مستتر . تجري الامور طبق الارادة السنية . رغما عن صدق او كذب جارية بلا توان لا توقفها القوة ولو اجتمعوا لها كل البرية . امس كنا ماسين برأي رجل شهم ساير على اسلوب رفيع . وانموزج بديع . ما انشمر الّا والايام فجعتنا فيه . وما كنا منتظرين ما دهانا ولا عالمين بظاهر الامر ولا خافيه . فكيف يركن الى الدنيا ويُغتر بزخاريفها الكاذبة ولم نعتبر بما تعظنا به الليالى من الاوامر والمناهى . بل الكل فى غفلة وعما كمن له لاهى . ان احسنت وعظك الى من احببت فهو عن المقال ساهى . آخذ فى تدابير السوء لاخيه . ولم يدري ان من حفر حفيراً لاخيه كان حتفه فيه

هذا ولم نلبث ان قد منّ المولى علينا برئس يأخذ بزمام جمهورية الامة الفرنساوية . يسوس امورها اجمل سياسة وينسج افعاله على منوال من احسن من سلفه وهو فخامة الموسيو اميل لوبه وما كانت الّا لحظة حتى التحمت المسالك واليوم نراه مجدا فى تثبيت الحد وتمهيدة ما طال ما ثار غباره حتى امتلئنا سروراً وبشري وقلنا قد عوضنا لما فقدناه امس لاننا نرى الطالع بهيجا وكان الناس الهو بقدومه السكينة وحسم التهوّر وارتضوا بما ساقته اليهم قرائن الاحوال من حسن المستقبل ونرجو لهذا الرئس الجليل السياسى انجاز محاسن ارائه الصائبة لاننا لم نرَ له همة سوى الاصلاح واطمئنان الامة وهدوها وازدياد علو قدر فرنسا وتقوية الملاقات الحبية بين الدول الحبيبة وتنفيذ حسن ارائها وقمع شوكة من عساه ان ينظر اليها بغير اعتبار ووقار واليوم ظهر لنا اشراق شمس سعده بامتثال الدولة البريطانية لحكومة الجمهورية الفخيمة وسلمت لها فى حقوقها فى مسالة مسقط كما سنفصل ذلك للقارى فى مخاطبتنا باللغة الدارجة ونقول ان لنا معرفة بالموسيو لوبه الرئس الفخيم المومى اليه ما ينوف عن عشرين سنة منذ كان نائب الامة فى دار الندوة ثم تشرفت بمقابلته حيث كان رئس الوزارة وناظر الداخلية ثم كذا فى اثناء رئاسته مجلس السناتو . اما هو فلا ينكر فى حسن ممارسته وظريف الملتقى ينبئك ذلك لوح صورته التى اثبتناها هنا لن ترَ على وجهه شماخة ولا كبر بل يحفه التواضع وغاية الظرف وقد قيل فى الامثال القديمة التواضع فى الشرف اشرف من الشرف . واذا ساقتك الصدف الى مجلسه واستماع حديثه المملوء حكم ومواعظ توقن ان سعادة فرنسا تكون برئاسته وقوده لها . اما ترجمة حاله تزيد اعتباره لانه بلغ الشرف بصداقته لا بالنسب وقد اجاد الشاعر حيث قال

كن اين ما شئت واكتسب ادبا
يغنيك مضمونه عن النسب
ان الفتى من يقول هاأنا ذا
ليس الفتى من يقول كان ابى

لانه اصله من عائلة فلاحة ثم بلغ من اجتهاده فى تعليم العلوم ان صار من ابرع المحامين بمدينة مونتليمار ولما ان راي منه جميع الاهالى صدق طويته وعالى همته وحذقه ونباهته انتخبوه شيخ البلد . ثم رئس مجلس عموم شورى تلك المديرية والى باريس سنة ١٨٧٦ وهو ابن ثمانية وثلاثين سنة فدخل فى عالم السياسة وانتخب نائب الامة ثم عضواً لمجلس السناتو باراء شتى هنالك اشتهر

الاسم حتى صار من امره ما صار من رئاسته مجلس الوزراء ومنها الى رئاسة السناتو وانتقل الآن كما علمتم الى رئاسة الجمهورية فنتمنى لجنابه النجاح وحسن الطالع واستمراره على احسن طريق لانه ممن يليق بهذه الوظيفة الجليلة السامية

اخبار دار السعادة والسيادة

نقلاً عن جريدة التلغرافات الجديدة المصرية الغراء

امتدحت اغلب الجرائد الاوروبية الخطة الحميدة التى اتبعتها الدولة العلية فى اخضاع العصاة باليمن واخماد تلك الفتنة التى لم تقم لها قائمة الا بدسايس بعض الدول الاخرى الطامعة الخداعة وقد اعترفت كلها بان الدولة العلية لم تفعل الا ما يجب عليها فى مثل هذه الظروف المدلهمة وانها لم تجاوز حدود هذا الواجب على الاطلاق

لمناسبة عيد الفطر المبارك تبرع جلالة مولانا السلطان الاعظم بثلثماية ليرة وكمية وافرة من الغنم لتنفق على الفقراء فى قرية الكاغدخانة بجوار دار السعادة واصدر جلالته ايضا امره بنقل الحجاج البخاريين والسمرقنديين مجانا الى الحجاز وتوزيع مقدار كافى من السكر على الجنود السلطانية كما هى العادة فى كل عيد

اتصل بنا انه قد انتهى البحث الآن فى تقرير شروط المعاهدة بين الدولة العلية وحكومة الصرب على ما يوافق مصلحة الطرفين وسترسل خلاصة هذا البحث الى مجلس الوكلاء للتصديق عليه

ارسل الكثيرون من وجهاء الارناؤوط فى ولايات الروملي عريضة تلغرافية الى جلالة مولانا السلطان الاعظم يظهرون فيها شدة تعلقهم وارتباطهم بالسدة العلية الحميدية ايدها الله وهذا برهان قاطع على بطلان ما يشيعه اعداء الدولة الذين يزعمون ان هؤلاء الاقوام لا يصفو حبهم لدولتهم من السوء فهل لا يخجل هؤلاء الاعداء اللئام بعد ذلك من اشاعة مثل هذه الاراجيف والايهامات

اصدر جلالة مولانا السلطان امره بعقد لجنة خاصة تحت رئاسة جلالته وتكون مؤلفة من اربعة اعضاء العضو الاول منهم صاحب الدولة رضا باشا والى سلانيك سابقا وناظر النافعة حالا وذلك للبحث فى تخصيص اراضي مناسبة لسكان المهاجرين المسلمين الذين يفدون الى البلاد العثمانية واعداد ما يلزم لراحتهم اهدى جلالة مولانا السلطان الاعظم امير الجبل الاسود بختا فخيما من صنع الترسخانة

«التلغرافات الجديدة»

اخبار مصر المحروسة

نعمة مشكورة

سمعنا كلاماً يدور فى مجلس عال ان الجناب العالى الخديوى ادام الله عزه فى صعود. ونجمه فى سعود. لا ينثنى طرفة عين عن الثناء على المصريين لارتباط قلوبهم به وتعلق نفوسهم بسدته وترقبهم كل فرصة لاظهار ما تجنه صدورهم بتشييد زينة واقامة احتفال ويود جنابه العالى دائما لو سنحت فرصة لعمل يجمعهم به فيشهرهم ما تنطوي عليه نفسه الشريفة من ميله الكريم اليهم وانعطافه الجميل نحوهم وهم يشيعون اليوم بينهم ان جنابه العالى سيتخذ ما انعم الله به عليه من ولادة ولى العهد سبيلا الى اظهار هذا الميل بانشاء مدرسة عميمة النفع لابناء المصريين يطلق عليها اسم ولى العهد ويكون الانفاق عليها من مخصصات ولاية العهد حتى يشب الامير الجديد فيكون اول حسنة له فى صحيفة اعماله ان يباشر امورها بنفسه

ويود فضلاء المصريين لتعميم نفع هذه المدرسة لابنائهم ان تكون خاصة بتخريج المعلمين منها ممن يقع عليهم الانتخاب من نبهاء طلبة الجامع الازهر او دار العلوم لاتمام تعليمهم بها لان البلاد فى حاجة الى كثرة المعلمين اكثر من حاجتها الى تعلم المبتدئين . ونحن نسال الله ان يجعل ايام الجناب العالى وولى عهده كلها مشرقة اشراق الكواكب والنجوم بسنا الآداب والعلوم (مصباح الشرق)

حوادثي واخباري بالمخاطبة مع القاري

قال - هات يا منصفنا من تحايفك هات . ولذمامع الملوك والذوات . دى جرانيلك يا سيد اللطاف . طار صيتها من باريس لراس جبل قاف . ومقالاتك المنصفة والقرار والى نظاره . بطعنها فى الظالم تلهم المظلوم بالبراعة والجسارة - قلت - بقى يعنى بتتمقلت علىّ وتتميطى ياحضرة القارى ؟ ما عليهشى اسامحك واسمعك اخبارى - قال - يصح يا سى الشيخ اتمقلت عليك . ده انا عبد بين يديك . ومدحى فى جرايدك مدح جيد . بقى سيد يا نور عينى سيد . طيب ازى رظاك على رئيس الجمهورية الجديد ؟ - قلت - اقرا اول مقالة العدد ده تستفيد - فاطلع عليها وقال - احسنت يا استاذنا يا جميل . بقى الموسيو لوبه على رايك رجل فاضل عالم نبيل . يا هل ترى زرته وهنيته كما عملت مع سلافه المرحومين ؟ - قلت - لالان الجنرال بتوه كاتب يده

au milieu des chaleureux applaudissements et des acclamations enthousiastes des honorables représentants de la nation. Ecoutez :

» Il y a trois semaines environ, dit M. Delcassé, un agent du gouvernement anglais se présenta devant Mascate et, sous menace de bombardement, somma le sultan de retirer la concession qu'il avait faite à la France d'un dépôt de charbon dans une des criques de Mascate.

« Le sultan nous demanda de lui rendre l'acte de concession. Nous refusâmes. Alors il déclara la concession annulée. Cette situation soulevait une double question de fond et de forme.

« La France n'a jamais voulu porter la moindre atteinte à la convention de 1862. Cette concession d'un dépôt de charbon ne méritait pas de susciter tant d'alarmes.

« L'Angleterre n'a pas tardé à reconnaître que les droits et les obligations de la France et de l'Angleterre étaient identiques, la France pouvant avoir légalement un dépôt de charbon, comme l'Angleterre. Satisfaction nous était donnée ainsi sur le fond.

« Quant à la forme, le gouvernement de la reine a exprimé au gouvernement français son profond regret de l'incident.

« Alors que certains journaux, heureusement peu nombreux, le soulignaient comme s'ils voulaient savourer d'avance une humiliation de leur pays (*Applaudissements*), la chambre a observé un silence dont le ministre la remercie; elle voit que la France n'en a pas moins eu une prompte et complète satisfaction. »

## LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Le Cheikh a bien commencé ce mois; il a fait deux discours consécutifs, le 4 et le 5 mars, aux Agapes fraternelles du Temple de l'Union et de l'Honneur, 80 couverts, et au banquet patriotique de la 10e section des Vétérans de France, 120 couverts. Dans leurs compte-rendus de ces brillantes réunions, nos chers confrères de Paris ont bien voulu parler du grand succès qu'ont eu les allocutions d'Abou Naddara, nous les remercions en son nom. Et maintenant, voici les sujets qu'il a traités en ces deux soirées, où il n'a pas oublié ses trois patries bien-aimées : l'Egypte, la Turquie et la France ; il les a célébrées et glorifiées.

### Aux Agappes Fraternelles.

Inspiré par les éloquentes allocutions des Frères J.-H. Gaches, P. Vibert, Lefèvre, Morin et Felumb, le Cheikh, a qui on avait donné la présidence d'honneur, a fait un discours sur la fraternité universelle sans distinction de race ni de culte et du devoir de tout homme de cœur de combattre les superstitions populaires, le fanatisme religieux et les aversions nationales qui divisent les humains. Il a terminé son speach par ce toast en vers :

Vive la Franc-Maçonnerie
Qui fait aimer l'humanité,
L'honneur, la gloire, la patrie,
Les vertus et la liberté!

Ses ennemis sont innombrables,
Armés, payés par les tyrans.
Mais ses amis sont formidables,
Et ce sont eux les conquérants.

C'est au Grand-Orient de France
Qu'Elle préside les savants,
Qui luttent contre l'ignorance
Le plus grand fléau des vivants.

Par sa sagesse et ses lumières,
Par sa justice et sa bonté,
Elle combat ses adversaires.
Amis, buvons à sa santé.

### Au Banquet Patriotique.

Les paroles éloquentes de M. Lenugue, président de la Société, les vers sublimes de M. Levèque et le gracieux speach de M. Paul Allonge ont enchanté Abou Naddara et ressucité sa fantaisie. Il a parlé avec enthousiasme de la valeur des soldats français et de leur bravoure et a terminé son discours par un toast chaleureux aux dames, dont l'aimable confrère de la « *Patrie* » a bien voulu dire ces mots flatteurs :

« Comme toujours, le Cheikh Abou Naddara qui est de toutes les fêtes a fait un compliment en vers aux dames et a prononcé un discours patriotique qui a eu les honneurs du triple ban. »

Nous parlerons de la conférence que le Cheikh a donné à l'institution Graillot le 12 mars, dans notre prochain numéro. LA RÉDACTION.

## LA LITTÉRATURE MUSULMANE.

Ayant publié dans le dernier numéro de l'*Almonsef* des traductions de poésie arabe, nous donnons dans celui-ci la version de quelques vers turcs et, s'il plaît à Dieu, nous offrirons à nos lecteurs, dans notre prochain numéro des extraits de poèmes persans en français, afin qu'ils aient une idée de la beauté et de la richesse de la littérature de l'Islam.

### Sur les Perfections de Dieu,

PAR HUSREV-CHIRIN.

Que des louanges et des expressions de reconnaissance envers Dieu, précèdent et terminent sans cesse nos actions! envers ce Dieu qui, tout impénétrable qu'il est à l'homme, se manifeste sans cesse à nous par tout ce qui existe; qui n'a point de commencement; que rien n'a précédé; qui verra la fin de tout et qui ne finira jamais. Créateur adorable, qui a tiré du néant le jour et la nuit, qui est le principe de la vie, qui a donné l'existence à tout ce qui est périssable comme à tout ce qui est incorruptible; substance pure, dont la puissance a créé les deux mondes avec la même facilité, la même promptitude que nos yeux jettent un regard; intelligence infinie qui connaît toutes les créatures, même les plus imperceptibles qui rampent sur la terre ou au fond des mers; qui, toujours prête à nous écouter, entend tout, et pour qui les prières les plus secrètes sont des cris perçants qui frappent ses oreilles attentives. Au milieu des sombres ténèbres de la nuit, la perspicacité de sa vue aperçoit le pied de la fourmi aussi distinctement que si la nuit était éclairée par le flambeau du jour. Les deux mondes soumis aux lois de sa volonté suprême ne s'écartent pas même d'une ligne dans le mouvement qu'elle leur prescrit. L'esprit se trouble lorsqu'il ose tenter de remonter vers le principe de cet Etre incompréhensible, qui n'en a point et dont la fin nous est également inconnue. La nature de notre âme, ce rayon que nous tenons de lui et que nos sens ne peuvent apercevoir, nous explique le mystère de son invisibilité, et l'immensité du monde qu'il gouverne nous prouve son existence. Enfin, Dieu est lui-même le commencement et la fin, l'intérieur et l'extérieur de tout. Tout lui appartient, tout vient de lui, tout est en lui.

### PRIÈRE A DIEU

PAR JAHIA-EFFENDY.

Viens à mon aide, Dieu de Miséricorde, mon éternel refuge. J'ai perdu la route qui conduit vers toi. Je n'ai même pas la hardiesse de me prosterner en ta présence. Une mer de crimes m'a submergé; que deviendrai-je si tu ne me tends une main secourable? Froid à la vertu, à la piété, je suis tout de feu pour les œuvres d'iniquité. L'oubli de tes bontés, le crime et la révolte sont devenus mon culte; j'ai passé ma vie dans des plaisirs frivoles et dans le mal. Quel sera mon sort lorsque je descendrai dans le tombeau. Comment pourrai-je m'excuser sur ce qu'on m'imputera si justement! Grand Dieu! tous les péchés de ton esclave te sont connus. Seul tu peux l'en absoudre. Me confiant en ta miséricorde, et répandant des larmes de pénitence devant ta majesté divine, puis-je espérer que le Maître de l'Univers se laissera toucher par les gémissements d'un scélérat? Ah! dérobe à ta vue le livre de mes crimes, ou plutôt, efface-les de la même main que tu les y as écrits. L'enfant peut-il fuir les mamelles maternelles? Puis-je ne pas recourir à ta clémence? Daigne, Seigneur, la rendre inséparable de moi. Lorsque mon âme aura abandonné mon corps, des amis, touchés de ma perte, me pleureront; ils m'accompagneront même jusqu'au tombeau. Mais, ces derniers devoirs rendus, chacun s'éloignera et retournera chez soi. Mais toi, ô mon Dieu! daigne m'assister en ce dernier moment, et m'accompagner dans cette triste demeure; daigne m'y réjouir par la lumière de ton amour, et dissiper par elle les ténèbres du désespoir.

اضرلي بكلمتين حلوين . ان فخامة الرئيس مشغول اليومين
دول اغا الشهر الدخل . يمكن لى يوم اقدم له احترامالي .
فالاسحبت قلمي المحتشم وتحفته بخطاب . هنيته فيه
من عندى وبالنيابة عن ابناء الشرق الانجاب . ووعدت
الى ازوره واقدم لجنابه السامي . قصائد مدحية فيه
من اخواني السكالى والمصري والشامي . وفى الواقع كم
شاعر من اخواني . راجين يرسلوا له عن يدي قصايد تهاني . —
قال — تعيش يا منصف يا بو كلام طرب . يا ممكي شان الترك
والعرب . مين غيرك يا سي الشيخ يشهر الشرق فى الغرب . ويظهر
براعتنا فى العلوم وبسالتنا فى الحرب ؟ دى جريدة التلغرافات الجديدة
المصرية . زادت محبتنا فيها لنقلها مقالاتك الوطنية — قلت —
اشكر مديرها ومحررها من عندى . واسمع باقى اخبارى يا افندى .
بشر الشرقيين وقل لهم محبينهم انتصروا على اعاديهم . يعني محبهم
الفرنسيس . غاظ عدوهم الانكليزي اللئيم الخسيس — قال —
فسر لى كلامك يا بو نظارة . ووضح لى الامر بافصح عبارة —
قلت — لا شك بلغتك حادثة مسقط بخصوص الثغر اللى
اعطاه اميرها الامام الجليل للفرنسيس لخزن فحمهم . فتعرضوا الانكليز
وطلبوا نسخ وتبطيل الشروط فلم ينجحوا فى سعيهم — قال —
بلغني الامر ده وسمعت انهم تهددوا على الفرنسيس وعلى جناب
امام مسقط بمركب مسلحة بمدافع جهنمية — قلت نعم انما
طلعوا ياكباه يا تعساه واستعذروا لحكومة الجمهورية . فى
القسم الفرنساوي من العدد ده يا قارى يا نجيب . ترى
مقالتين عال فى الموضوع ده العجيب — قال —
اقرا هم واقول لتعيش الدولة الفرنساوية .
حبيبة دولتنا العثمانية

PREMIÈRE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

# L'Almonsef

(L'ÉQUITABLE)

D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

N° 2. — 15 Mars 1899.

ABONNEMENTS :
Un An.............. 10 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod*
Un An 30 »

*Pour toutes communications, s'adresser au Directeur.*

## S. E. M. LOUBET

Président de la République Française.

Nous sommes heureux de pouvoir donner à nos lecteurs le portrait de S. E. M. Loubet, nouveau Président de la République française. On remarquera sur ce dessin combien la figure du chef de l'Etat respire la loyauté, la bienveillance, la noblesse des sentiments et des idées, qualités que l'honorable M. Loubet avait déjà révélées lorsqu'il était président du Sénat.

S. E. M. Emile Loubet est né le 31 décembre 1838, à Marsanne, dans le département de la Drôme.

Après avoir fait ses études juridiques, il s'inscrivit au barreau de Montélimar ; il s'y distingua tellement que ses concitoyens l'élurent maire de leur ville le 4 juillet 1870. Membre, puis président du Conseil général de la Drôme, il se présenta aux élections législatives de 1876 et fut élu par 13.925 voix sur 14.336 votants. En 1877, il fut nommé sénateur par 11.000 voix.

M. Loubet a été successivement Ministre, Président du Conseil, Président du Sénat et partout il s'est montré l'homme politique sincère, bienfaisant et intègre par excellence.

Issu d'une famille de paysans, S. E. M. Loubet a conservé une prédilection pour les questions agricoles et il aime à retourner dans sa campagne, auprès de sa vieille mère, âgée de 86 ans, qui habite encore la métairie familiale.

M. Loubet a épousé la fille d'un marchand de fer de Montélimar, Mlle Picard.

Il a trois enfants : une fille mariée à un magistrat, M. Soubeyran, de Saint-Priest ; M. Paul Loubet, jeune homme de vingt-six ans, qui était chef-adjoint du cabinet de son père au Luxembourg et un enfant de sept ans, né lorsque M. Loubet était Président du Conseil et Ministre de l'Intérieur.

L'élection de S. E. M. Loubet a été très favorablement accueillie par tous les journaux étrangers et ils se sont montrés frappés de la rapidité et de la facilité avec laquelle s'était effectuée la transmission des pouvoirs.

Cette impression démontre que M. Loubet sera à la hauteur de sa tâche et que, tout en apaisant de douloureuses dissensions intérieures, il saura maintenir l'intégrité des droits de la France contre les tentatives de l'avidité britannique, qui sont, à nos yeux, le grand danger de l'avenir.

صورة فخامة الموسيولوبه رئيس الجمهورية الفرنساوية

S. E. M. LOUBET
Président de la République Française.

**Nos félicitations.**

M. le général Bailloud, l'aimable chef de la maison militaire du Président de la République et secrétaire général de la Présidence, ayant eu la bonté de nous informer, par son honorée du 2 mars, que les *nombreuses occupations* de S. Exc. M. Loubet ne lui permettaient pas, *en ce moment*, de nous *fixer un jour* où il lui soit possible de nous recevoir, nous avons adressé à Son Excellence une respectueuse lettre où nous avons eu l'honneur de lui exprimer les sincères félicitations de nos frères d'Orient et leurs souhaits de bienvenue. Ces félicitations et ces souhaits ont été gracieusement accueillis.

On nous annonce quatre panégyriques arabes pour M. Loubet ; nous aurons l'insigne honneur de les présenter à Son Excellence à peine ils nous parviendront. ABOU NADDARA.

## LE GOLFE D'OMAN

Depuis le succès qu'ils ont obtenu dans l'affaire de Fashoda, les Anglais ne mettent plus de frein à leurs prétentions et à leur morgue. Si cela continue, la France ne pourra plus faire un mouvement sans que la jalouse Albion ne proteste aussitôt.

En voici encore un exemple : le Gouvernement britannique s'est depuis longtemps adjugé un protectorat fictif sur la côte de Mascate : on ne voit pas sur quel droit repose ce protectorat qui n'a jamais été, que nous sachions, consacré par l'approbation de l'Europe.

Dernièrement, les Anglais ont voulu établir un dépôt de charbon et un centre de ravitaillement sur un point du littoral de la Mascate. La France a alors demandé à l'Imam qui gouverne ces territoires de lui céder à bail un port du golfe d'Oman pour y créer également un dépôt de charbon.

Fureur de l'Angleterre ! la côte de Mascate doit appartenir exclusivement aux Anglais, puisqu'elle est baignée par la mer et que toutes les mers et tous les océans — au dire des politiciens britanniques — constituent l'Empire exclusif de Sa Gracieuse Majesté la Reine Victoria.

Aussitôt le Gouvernement des Indes envoie un bâtiment de guerre devant Mascate et le commandant menace l'Imam d'un bombardement identique à celui d'Alexandrie et de Zanzibar. L'Imam a naturellement cédé devant la force brutale et veut retirer aux Français la concession.

Pendant ce temps, fort heureusement, les affaires britanniques s'embrouillent en Chine : la diplomatie anglaise ayant cherché à mettre la main sur les chemins de fer de l'Empire du Milieu, la Russie s'appuyant sur des traités antérieurs, s'est opposée à cet accaparement ; maintenant, le conflit diplomatique est officiellement engagé entre la Russie et l'Angleterre : nous espérons donc que, cette fois, la Grande Bretagne sera obligée de modérer son orgueil et de réfréner son humeur accapareuse.

Une autre question fort grave va d'abord se poser entre Londres et Saint-Pétersbourg, celle de l'Afghanistan, si, comme on le dit, l'Emir de ce pays est à toute extrémité. La Russie, qui a poussé son chemin de fer jusqu'à quelques kilomètres de Hérat, peut s'installer en un clin d'œil sur le territoire Afghan et menacer la frontière occidentale de l'Empire Indien.

Tout cela devrait donner à réfléchir aux Anglais et leur montrer que l'Impérialisme de M. Chamberlain pourrait bien conduire la patrie des Jingoïstes à des complications très périlleuses.

L'excès en tout est un défaut et l'Angleterre abuse, en vérité, de la patience de l'Europe.

## LA FRANCE TRIOMPHE

(*L'affaire de Mascate*).

Oui, mes chers la France, la Puissance amie, triomphe dans l'affaire de Mascate, grâce à la haute sagesse et la ferme énergie de M. Delcassé, son éminent Ministre des Affaires étrangères. Veuillez prêter une oreille attentive aux paroles qu'il a prononcées à ce sujet au Parlement français

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. Le Gérant, G. LEFEBVRE.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع النودر والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير اما
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٧ باريس فى ١٤ ذى القعده سنة ١٣١٦

## وحشة الانكليز وعدم مرحمتهم

الا يبلغكم يا خلان . ما فعله من القسارة الانكليشيان . بمدينة ام درمان . بجثة السيد احمد محمد بطل السودان . دى فظيعة تقشعر الابدان . وتشيب الصبيان . الحق تحكم على الانكليز يا رحمن . دول تايروا على المظالم وداوموا على الطغيان ∴ غير القافية يا بونظارة يافصيح اللسان . ولذ بقوافي غيرها سامع الاخوان ∴ سمعًا وطاعة يا سادة ويا جدعان . آديني رويقت فكري الحيران . وحشيت فمي بالفاظ فريدة . وقوافي جديدة ∴ موضوع مقالتي وحشة الانكليز وعدم مرحمتهم . وسوء اخلاقهم وخبث طويتهم . دول مايعرفوش احترام الاموات . لتنتقم منهم جبار السماوات . الملاعين بيظنوا انه اهمال . كلا والله امهال . احكم المولى صنعه وقدر المقادير . للاوقات معلومة وحكمها بحكمة لا يدركها الاعالم ولا امير . ولكن متى تقضى الارادة القضاء يا سيادي . وهنالك لا يجدى الندم يا ولادي . وامر الله ياتي بدون ميعاد ولا انتظار . فللمظلوم الجنة وللظالم النار والمستر بول النهاب السراق . مايرى الرحمة الا من فوق . اف من الانكليز يا ماهم وحوش . يا سلام عليهم متى قدروا مايعفوش . اذكر لكم واحدة من فظايعهم ما يخطرش بالكم يا شرقيين . وقوعها من ادنى الاجلاف المتوحشين . والحال امتهم البريطانية . بتدعى التجمل والتجمل والحضارة والتمدن والانسانية . ما اقساهم دول ما همش بنى ادم دول عفاريت بيهلكوا خلق الله بمدافعهم المحشية ديناميت . والحال ان استعمال الديناميت حرمته كل الامم الغربية . فى الحروب البرية والبحرية . وما عدا د الفعل الذميم القبيح . بعد انتهاء القتال بيزوروا المجاريح . وبعد ارتكابهم المآثم دى الماء اللي ما يرضوش بها ولا الكلاب تراهم اليوم بيفتحوا مقابر الابطال . ويخرجوا الميت ويفعلوا به اشنع الافعال . وفعلهم ده المشوم اجروه فى المهدى المرحوم . اخرجوه من قبره وامام اهله

وناسه . بيدهم النجسة قطعوا راسه . واعطوها لابن اخي غردون الجنرال الخسيس . اللي فى عهد المهدى مات فى ام درمان فطيس . وفرقوا اصابعه بينهم ورموا ما تبقى من جسمه الطاهر فى بحر النيل . دي حادثة شنيعة نشرتها الجرانيل . فلما اطلعت على هذه الفعلة الشنعة صورت عليها رواية عال . وزينتها برسم يراه القارى فى رابع صفحة من الجرنال . صورت غول ومهول عفريتين شطار . حاملين اللورد سالسبوري رئيس مجلس النظار . خطفوه من فرشه وجابوه للسودان . يرى ما يفعلوه الانكليز من الفظايع فى ام درمان . ورسمت فى تلك الصورة . تفاصيل الحادثة المذكورة . بقى اسمع يا قاري يا نور العين . حديث اللورد سالسبوري والعفريتين . راح الخصه لك بلهجتي الاعتيادية . من غير قافية انما بالفاظ فكاهية

قال غول الى مهول وهما طايرين باللورد سالسبورى فى الجو — حقا اجرينا امر ابو نظارة كما يجب — قال مهول — نعم . فى الفجر دخلنا زى الحرامية اودة سالسبورى وخطفناه من فرشه بصنعة لطافة — قال غول — ده كان بيهلوس — قال مهول — انا اخذت بالي من كلامه وفاكره حرفيا يا اخ . ده كان بيزعق ويقول « اخرجوا من هنا يا فرنساوية . ما تدخلوش هناك يا نمساوية . ابعدوا من الناحية دى يا موسكوفية . البلاد دي ما هيش بلاد ابوكم . دي بلادنا يا انكليز وسكانها خدم وعبيد للملكة فيكطورية ولنا كمان » — قال غول وهو يضحك — صدق من قال احلام القطط كلها فيران . اهو سالسبوري اللي بيفتكر فيه بالنهار بيحلم به بالليل . اه . لو كان سيدنا الشيخ ما وصاناش عليه كنا قلبناه نساس — قال مهول — نلوى اجنحتنا وننقض هنا . اهى ام درمان اللي امرنا ابو نظارة نوديه فيها الداهية دى . اف ما اتقلك يا سالسبوري — عندها حطوا وغنوا بلسانهم العفاريتي كل واحد دور وهذا تقريبًا تعريب غناهما — سبحان . ملك الجان . نعوذ به من شر الانكليشمان . يا ليل يا

Paris - Imp. Lefebvre 5-7 r. Claude Vellefaux -

Le Gerant : G. Lefebvre.

Vengeance du Ciel sur ce qui était un attentat contre la justice et contre la loi du Puissant.

« *Celui que Dieu dirige est bien dirigé*, osa dire un Uléma ; *mais celui qu'il égare, périra.* »

Cette parole du Livre était plus qu'une menace contre le Khédive; c'était une condamnation.

Les femmes, surtout, se livrèrent à d'amères et vives protestations.

Peu connues ou plutôt méconnues en Europe, plus intelligentes, plus instruites, plus libres, plus heureuses que ne l'ont dit des voyageurs légers et superficiels, ainsi qu'en France, elles prennent une part active aux événements du pays, suivent, avec leur imagination orientale et leur cœur brûlant, toutes les éventualités qui peuvent menacer le sort d'un père, d'un mari ou d'un fils, et, là-bas, comme ici, qui a les femmes pour soi est bien fort, qui a leur sympathie ne doit jamais désespérer de la destinée.

Bien des gens purent prévoir, dès lors, que le Khédive, le demi-dieu, pourrait bien n'être, au fond, qu'un oiseau sur la branche, qu'un être fragile, inconscient, éphémère comme la feuille que le vent agite, mobile comme le flot que l'orage pousse devant lui.

Ce fut l'avis d'Abou Naddara.

Quel marin n'a vu la tempête? Quel homme n'a pas connu l'adversité?

Il avait à peine trente ans. De combien, ce Khédive, pourrait-il encore voir le règne? De combien de ministres subirait-il encore le joug?

Il y a des souverains justes et des ministres bienfaisants; il pouvait les attendre; ce n'était pour lui qu'une question de patience et de temps.

Son enseignement lui donnait l'aisance, il pouvait donc voir venir.

(*A suivre.*)

عين . ما احلاك يا سالسبوري بين عفريتين . كم كوديم رايح تقول لما تلاقي روحك بين غول ومهول . تبيض وتفقس كتاكيت . وتقول جاي من مكر العفاريت . ما اخشتم يا انكليز يا عفاريت حمر . انتم اكرمنا يا عفاريت سمر . ما تسموش لاجل في الخير . فيتم تجلي زايقة في مال النيل حتى غشتكم يا اولاد الحرام . تودوا بلادكم ابو الهول والاهرام . استوليتم على جميع الاقطار ونهبتم اهاليها وذليتوهم يا اشرار . اما يا غايرين الطمع . دايماً يقل ما جمع . وما بعد الفرج الا الضيق . بينما انتم بتر طموا الشيخ بينجر لكم في خوازيق — عندها قال مهول الى غول — خليني اقرصه قرصة كن اصحيه من نومه لانه خوتنا بتشخيره اللي يجيب النايمين — فصاح سالسبوري مرعوع من قرصة العفريت وقال — كوديم . ايه ده ? ده حلم والا علم ? انا معلق بين السما والارض — ولما راى غول ومهول حامليته انخض وتف في عبه وقال لها — حضرتكم مين يا مسترادي ? — قالا — احنا غول ومهول جيبناك من لندرة لام درمان كما امرنا سيدنا ابو نظارة علشان ما تشاهد بعينك منظر شنيع فظيع تخجل من رؤيته وتنكر انك انكليزي — فتلجلج سالسبوري وقال — جرى ايه يا اسيادي ? — قال مهول — رؤسا جيشكم الاحتلالي رايحين يعملوا حاجة يتعلق عارها في رقابكم الى الابد — قال سالسبوري — رايحين يضربوا عساكر مصر ? — قال غول — ازرط من كده — قال سالسبوري — رايحين يخلصوا على الباقي من مجاريح الدراويش — قال مهول — اسخم من كده بكتير — قال سالسبوري — اما ال رايحين يعملوا ايه انشو من ده كله ? — قال غول — الانكليز اللي تسموهم ابنا الشرق عفاريت حمر اقسى منا يا عفاريت سود — قال له سالسبوري — الانكليز ما همش عفاريت . الانكليز اخيار . احنا عالم الانسانيه والاحسان وانتم عالم الشر والشيطنه وتخوفوا الناس — فقال مهول — زيما القط يخوف الفار الملهوف . اللي ينجس الطعام ويقرض الصوف — قال غول — كذلك احنا نرعب بما رزقنا من عظم القرون وطول الاذيال . كل سارق ومنافق وقتال — فتركبت مصارين اللورد وقال في نفسه — ده خطر مهول — وكيف الخلاص من فم الغول ? — قال غول — سكتة . آهم الضباط الانكليز ما بين شف يا سالسبوري واجزع من هذا المنظر . شف الانذال نازلين تحت في تربة بطل شجاع وقرم مناع — تزعل سالسبوري وقال — اخص عليهم . دول فتحوا قبر المهدي الكبير واخرجوا جثته — قال مهول — ما قدروش عليه وهو حي لما خصص جيوشهم وابادهم وطردهم من بلاده بينتقموا منه اليوم وهو ميت — قال سالسبوري في نفسه — يا للعار والشنار على انكلترا — قال غول — انظر يا لورد . اهم قطعوا راسه والمعطوها لابن اخو الجنرال غردون . ما اشنعه رماها ودلسها برجليه والحال دي راس تكللت بالنصر والفخار في حياة المهدي — قال مهول — اهم بيفرقوا بينهم اصابعه ورايحين ينتشوا اظافره بيصيفوها ويعطوها لبنات الهوى هدية . بقاش اخش من كده ? — قال غول — ومش بس كده الا كمان اهم عملوا ما تبقى من جثته الطاهرة ورايحين يرموها لتماسيح بحر النيل . ما احمقهم . يا هل ترى بيظنوا ان بقبيح صنعهم ده رايحين يمحوا اسمه الشهير وينفوا عنهم عار الهزيمة ? يا خي . لا . دي مساعيهم السيئة رايحة تنزل ما تبقى من اعتبارهم في عيون الامم المتمدنة والتلتماية مليون مسلم رايحين يسخطوا عليهم ولم يزل السخط ده ممطر على ام انفسهم الى الابد . اما المهدي لا شك انه في الجنة رغماً عن انف الانكليز — قال سالسبوري في نفسه — شي ردي . الحادثة دي رايحة تسود وجهنا وتكسر شرفنا وتخفض نجمنا — فطار باللورد سالسبوري غول ومهول على لندرة وهما يغنيان برطان . العفاريت — الفعلة دي الوحشية . رايحة تملا قلوب الامم الاسلامية . كراهة وغباوة . وحقد وقساوة على الانكليز اللئام . اللي ارتكبوا كل الاثام . حتى الافرنج كبار وصغار سخطوا عليهم ونظروهم بالاحتقار .

هذا ما كان من امر هذه الحادثة الفظيعة الشنيعة . اما ما كان من امر اللورد سالسبوري فلما وصل الى لندرة وحطوه العفاريت في فرشه وتركوه قام ولغسل وتندر وتزين وقصد البرلمان وهناك اعضاء دار الندوى سخطوا على هذا الفعل البربري

Salisbury. — Ce fait est assez regrettable. Les Français, les Russes et les Allemands, qui ne nous aiment pas, vont qualifier d'acte barbare ce fait sans importance.

Mahoul. — Et ils n'auront pas tort de le qualifier ainsi. Oui, cet acte barbare vous portera malheur. Vous en subirez les funestes conséquences plus tôt que vous ne le croyez.

Salisbury (*à part*). — Seigneur! Pitié de nous, pauvres pécheurs! L'étoile de la Grande-Bretagne pâlit.

Goul et Mahoul (*chantant et prenant leur vol pour Londres avec Salisbury*). —

Cet acte de sauvagerie,
De haine, va remplir le cœur
Des fils de l'Egypte meurtrie
Pour leur infâme envahisseur.
Contre l'Anglais, l'Europe crie
Et le regarde avec horreur.

Abou Naddara.

---

**Réponse du Fellah à John Bull qui lui dit en Égypte:**
**« J'y suis, j'y reste ».**

Tu n'y resteras pas, mon vieux,
C'est le Fellah qui te l'ordonne.
Fais tes malles; quitte ces lieux;
Va-t-en; si non, je t'abandonne,
Des fils du Nil, à la fureur.
De tes guerriers, ils n'ont plus peur.

Ils les ont vus à la première
Longue campagne du Soudan,
Où, du Madhi, le cimeterre
A fait couler à flots leur sang.
Trente mille Anglais y périrent,
Et le Soudan, ils nous perdirent.

S'ils l'ont aujourd'hui reconquis;
S'ils ont remporté la victoire,
C'est grâce à nous qu'ils ont acquis
Ce grand triomphe, cette gloire;
C'est nous, non pas ton Kitchener,
Les vainqueurs des lions du désert.

A. N.

## EXPOSITION UNIVERSELLE DE 1900

### Section Ottomane

La concession de la construction et de l'exploitation du Pavillon Ottoman à l'Exposition Universelle, a été accordée à M. Machkozand, administrateur du Comptoir Franco-Russe de Commerce et Industrie.

Le concessionnaire devra verser au Commissariat Général Ottoman, 10 °/₀ des recettes nettes au profit d'une œuvre ou d'un établissement de bienfaisance qui sera désigné par le Gouvernement Impérial.

Nous croyons savoir que l'intention du concessionnaire est de faire une large part aux exposants Egyptiens dans la section Ottomane.

P. S. — Nous avons eu l'honneur de présenter nos hommages à M. Henri Chardon, secrétaire général de l'Exposition Universelle de 1900, qui nous fit un accueil gracieux et cordial et nous remit de la part de M. Picard une carte permanente pour l'Exposition et plusieurs entrées pour nos confrères orientaux pour visiter les chantiers de l'Exposition et prendre des photographies de ses monuments. Nous en parlerons dans nos prochains numéros.

A. N.

---

### Le 60e Anniversaire d'Abou Naddara.

Nous l'avons gaiment célébré en souhaitant à notre cher directeur des longs jours heureux. Sa réponse nous a émus : « Qu'Allah, nous a-t-il dit, m'accorde la joie de voir l'Egypte aux Egyptiens et l'Alsace et la Lorraine aux Français; je fermerais alors les yeux en paix. » L'amour d'Abou Naddara est égal pour l'Egypte, la Turquie et la France; il les considère toutes les trois ses propres patries et il plaide leurs saintes causes avec la même ardeur. Dans ses discours et ses écrits, il célèbre l'Empereur des Ottomans, le Président de la République et le Khédive d'Egypte et glorifie les fils valeureux de ces trois grandes nations. Depuis bientôt 42 ans, Abou Naddara remplit consciencieusement la mission qu'il s'est donnée de combattre les préjugés qui séparent les humains et d'ouvrir les cœurs des fils de l'Orient et de l'Occident à l'amour fraternel. N'importe le sujet qu'il traite, qu'il soit humanitaire, politique ou littéraire, le Cheikh trouve toujours le moyen de chanter les louanges de ces trois pays bien-aimés et de leur attirer les vives sympathies de ses lecteurs et de ses auditeurs.

La Rédaction.

---

### Conférences et Causeries d'Abou Naddara

Le 12 Mars, le Cheikh a fait une conférence à l'Institution Graillot, à Montlhéry, devant les élèves de ce grand établissement d'enseignement, leurs professeurs, leurs parents et leurs nombreux amis. Il a parlé du progrès que fait la langue française dans les pays de l'Orient, ainsi que du développement du Commerce et de l'Industrie des Français en Afrique et en Asie malgré leurs concurrents acharnés. Abou Naddara a encouragé ses jeunes auditeurs à continuer leurs études, à les terminer et à aller populariser leur chère patrie dans les pays de la chaleur où ils seront fraternellement accueillis et où ils prospèreront. Les braves élèves de l'Institution Graillot ont acclamé le conférencier qui fut applaudi par l'assistance et chaleureusement complimenté par le Curé de Montlhéry, savant distingué qui est homme de lettres éminent.

Le 14 Mars, au déjeuner des Africains, le Cheikh a fait une causerie sur la Philosophie et la Littérature Orientales. M. Soller, président de la Société Africaine de France, et ses amis présents ont rendu cette Causerie intéressante par les questions savantes et spirituelles qu'ils ont posées au Cheikh et par la discussion instructive qui en résultait.

Nos remerciements à nos confrères Parisiens qui, aimables comme toujours, ont parlé de la Conférence et de la Causerie de notre Directeur Abou Naddara.

La Rédaction.

## LA MORT DU PRINCE ABDOU-LAHI

Nous avons assisté aux obsèques de ce jeune fils d'Ahmadou, l'ancien roi du Soudan français, et notre Cheikh Abou Naddara, pour lequel le défunt avait une affection filiale, a prononcé sur sa tombe une oraison funèbre qui toucha l'assistance jusqu'aux larmes.

Le Cheikh a remercié le gouvernement français pour les soins paternels qu'il prodigua pendant plus de dix années au Prince et pour l'éducation saine et solide qu'il lui donna d'abord au collège Janson-de-Sailly et ensuite à Saint-Cyr. Abou Naddara a remercié également la famille de l'Isle de Sales des égards délicats et de l'amour paternel qu'elle a eus pour Abdou-Lahi dont il était le fils adoptif. Le Cheikh sanglotait en parlant du Prince, de son bon cœur, de son âme noble, de son intelligence, de son brillant avenir et de son amour pour la France, la nation amie des peuples d'Orient. « Que Dieu Clément et Miséricordieux, a dit le Cheick en terminant, devant lequel nous sommes tous égaux sans distinction de race ni de culte, daigne exaucer l'ardente prière que le saint aumônier de l'Ambassade Impériale Ottomane vient de faire pour le repos de l'âme pure d'Abdou-Lahi et répandre ses célestes consolations sur les Français, qui perdent par sa mort prématurée un futur propagateur de leur civilisation, et sur les Orientaux qui pleurent la disparition d'un Prince qui les faisait admirer dans ce beau pays de France. »

Le Ministre des colonies, au nom duquel était le faire-part de cette perte douloureuse, pour le Gouvernement de la Républiqué, étant retenu à la Chambre, se fit représenter par M. Merwart, son chef-adjoint du cabinet; M. le commandant Binger, directeur des affaires d'Afrique, s'était égalemett rendu à cette cérémonie. Après la prière musulmane dite par Mustapha Effendy, Imam de l'Ambassade Impériale Ottomane, M. Merwart, au nom du Ministre des Colonies, et un ami de la famille ont prononcé des discours émouvants où ils ont célébré le Prince et déploré sa mort prématurée. Les obsèques ont été grandioses et le Ministère des Colonies en a fait les frais.

La Rédaction.

---

## L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

### HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé Vingtrinier, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(Suite)

(*Suite de l'Histoire du Théâtre national égyptien d'Abou Naddara.*

---

Cette audace de l'écrivain, cette connivence du peuple, ce soulèvement des esprits finirent par inquiéter l'autorité. Les Anglais, eux aussi, se plaignirent, et ils dénoncèrent l'ennemi commun au ministre tout puissant leur allié. Celui-ci approuva les ressentiments, les partagea et les soumit à la colère du Khédive. La foudre gronda cette fois, terrible, sur la tête du coupable, et, pour calmer Albion, la nation protectrice et amie, Abou Naddara, l'habile professeur, fut destitué d'abord, puis, peu après, le théâtre populaire fut fermé.

Albion, alors, respira.

Mais l'Egypte se révolta.

Quoi? destitué, le Molière égyptien? Dégradé, enlevé à l'enseignement, l'auteur d'une Renaissance littéraire qui s'annonçait brillante et féconde? Marche toujours, guerre éternelle des despotes contre l'honnêteté et la vérité! des jouisseurs contre la vertu! Vendu aux Anglais, l'autocrate du Nil fermant le théâtre du peuple! L'Arménien, brocanteur de consciences, livrant aux marchands de la Tamise, les biens, la fortune, la plume, l'honneur, la gloire du poète égyptien!

Et le peuple criait: « Que ton nom soit flétri, Nubar! Toi, qui t'es réjoui de voir la France, notre amie, tombée sous le talon de la Prusse! Toi, qui as étranglé le défenseur des fellahs, des travailleurs, des pauvres, des petits! Toi, qui as favorisé l'asservissement de la Nation, que tu devais protéger; l'esclavage du peuple qui t'avait comblé de richesse, de dignités et d'honneurs!

« Que ton nom soit livré au mépris de la postérité, toi, Ismaïl, qui as ruiné l'Egypte! Toi, qui t'engraissais dans ton harem, quand tes laboureurs mouraient de faim! Qui faisais venir les plus belles esclaves de l'Afrique et de l'Asie, quand ta santé perdue, tes forces épuisées, ton corps impuissant te clouaient, inerte, sur un divan et t'enchaînaient, sans désirs, sans âme et sans volonté, sur les coussins effondrés sous ta paresse et ta pesanteur! »

Et j'ajouterai, moi, historien de ton règne:

« Tu pensais, alors, que la France était anéantie et que tu n'avais plus rien à craindre d'elle; qu'Abou Naddara n'était qu'un de ces vermisseaux qu'on peut écraser sans remords!

« Et la France s'est relevée plus forte et plus puissante que jamais!

« Abou Naddara, vénéré jusqu'au fond de l'Asie, accueilli par les souverains de l'Europe, hôte et ami naguère de l'illustre Abd-ul-Hamid Khan, le Commandeur vénéré des Croyants, te châtie aujourd'hui, du sein de ce Paris qu'il habite et te poursuit de sa plume de fer, tandis que l'Histoire, la puissance implacable et immortelle, prépare son triomphe en même temps que ton avilissement. »

Quand le théâtre national fut fermé, le Molière de l'Egypte avait donné, au Caire, trente-deux pièces, à qui le peuple avait fait d'ardentes ovations.

Trois pièces, écrites en italien, avaient été reprises sur les principales scènes de la Turquie et de l'Italie, où elles avaient été acclamées.

Trois volumes de poésies, en italien, avaient eu plusieurs éditions et avaient confirmé son immense popularité.

On comprend si sa chute eut de l'écho dans les cœurs et dans les esprits.

Aussitôt connue, l'effet en fut désastreux; les lettrés, les indépendants, les patriotes s'indignèrent de ce retour à la barbarie. Les grands corps furent mécontents, les politiques virent avec effroi qu'on avait touché à la propriété privée, base de toute civilisation, de tout gouvernement. Dans les mosquées, on fit d'ardentes prières pour appeler la

VINGT-TROISIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 3. — 25 Mars 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments... 1 an. 26 »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## LES ANGLAIS AU SOUDAN

*La France Militaire,* grand journal quotidien de Paris, a fait interviewer le Cheikh sur le reveil des Derviches et leur marche sur Khartoum et lui a consacré un long article dont nous extrayons les passages suivants :

Nous avons demandé à notre ami le Cheikh Abou Naddara, dit la *France Militaire*, quelle confiance il fallait accorder à ces bruits de marche en avant des Derwiches.

— Cette apparition, nous répondit-il, suivant de si près la violation stupide, barbare, ainsi qu'essentiellement impolitique, du tombeau du Mahdi, est d'autant plus faite pour impressionner les Anglais, que ceux-ci n'ignorent pas l'importance qu'ont dans ces régions les choses religieuses.

.......................................................................

Je veux bien qu'une dépêche du Caire, adressée à un grand journal de Londres, ait annoncé, ces jours-ci, que le Ministre de la Guerre Egyptien venait, dans une déclaration officielle, de certifier que, dans sa marche en avant, le Khalife n'avait d'autre but que de se procurer par le pillage céréales et bestiaux. Malheureusement pour les Anglais, il apparait déjà que cette version est médiocrement conciliable avec la retraite apeurée de la colonne envoyée à la poursuite du khalife, qu'il est pour le moins surprenant de voir, aussi rapidement, à la tête de forces considérables. Quoi, ce personnage, que l'on se plaisait à représenter affamé, abandonné de tous, fuyant à la tête de quelques fidèles, reviendrait tout à coup, subitement, à la tête de forces considérables, évaluées par quelques-uns à 20.000 hommes.

En aucun pays du monde, et moins encore dans ces régions désolées, ainsi que médiocrement peuplées, où s'est refugié le khalife, une armée de 20.000 hommes, mettons de 10.000 seulement, si vous voulez, ne peut être mise sur pied en un laps de temps aussi court.

Pour l'intelligence de ce phénomène étrange, deux explications se présentent; mais, ni l'une ni l'autre, je l'avoue, n'est capable de réjouir vos voisins d'outre-Manche : ou il faut croire, en effet, que les Anglais ne sont maîtres que du cours du Nil, bien juste, dans le rayon d'action de leurs cannonières, ainsi que de leur chemin de fer, et que l'attentat commis par le Sirdar a provoqué une explosion de fanatisme.

.......................................................................

En attendant, des renforts considérables sont envoyés de Souakim et du Caire vers Kassala et vers Ghédarès.

En somme, quoi qu'il en soit à cet égard, il est bien évident que la conquête du Soudan n'est pas chose aussi terminée qu'on semble croire en Europe. A mon avis, cette conquête entre plutôt dans une nouvelle phase, laquelle emportera de plus grands sacrifices en argent et, surtout, en hommes que la première.

*Les Anglais se partageant les restes sacrés du Mahdy du Soudan.*

## RESPECT AUX MORTS

Mahoul (*à Goul*). Qu'en dis-tu, frère? Avons-nous bien exécuté les ordres du Maître?

Goul (*à Mahoul*). — A la lettre, mon cher. Nous sommes entrés comme deux larrons, vers l'aube, dans la chambre à coucher de Salisbury et l'avons gentiment enlevé de son lit. Ce premier Ministre de la Reine Victoria rêvait tout haut. Je ne me rappelle plus ce qu'il disait.

Mahoul. « Goddem! disait-il, sortez d'ici, ô Français! N'entrez pas là-bas, ô Allemands. Eloignez-vous, ô Russes! Ces pays appartiennent à la Grande-Bretagne et leurs habitants sont les humbles serviteurs de Sa Gracieuse Majesté. »

Goul. — Quel dommage que notre Maître Abou Naddara nous a défendu de faire du mal à ce Ministre égoïste et rapace! Nous l'aurions changé en singe.

Mahoul. — Arrêtons notre vol. Nous voici à Omdourman, la ville sainte du Soudan égyptien, où le Cheikh Abou Naddara nous a ordonné de conduire Lord Salisbury.

Goul (*chantant*). —

En se voyant entre deux diables,
Quel nez Salisbury fera!
De cris de Goddems formidables
Le ciel, la terre, il remplira.
Ces grands Anglais sont indomptables,
Mais le démon plus fort sera.

Mahoul (*chantant*). —

Le diable rouge est plus perfide,
Plus cruel que le diabl noir.
Du bien d'autrui, toujours avide,
Il veut tout prendre, tout avoir.
D'emporter Sphynx et Pyramide,
Pour son Musée, il a l'espoir.

Goul et Mahoul (*duo*). —

L'Angleterre de tout s'empare
Par son nez, sa griffe et son bec.
Gare à toi, Salisbury, gare!
Abou Naddara, notre Cheikh,
Avec les Français te prépare,,
Non pas le succès, mais l'échec.

Mahoul. — Réveillons-le, mon cher. (*Il le pince*).

Salisbury (*ouvrant les yeux*). — Goddem! Je suis dans l'espace, entre le ciel et la terre. (*Appercevant les diables qui le soutiennent, il crie épouvanté*) Qui êtes-vous?

Goul. — Nous sommes Goul, l'ogre, et Mahoul, le terrible. Nous vous avons transporté ce matin de Londres à Omdourman par ordre de notre Maître, le Cheikh Abou Naddara que vous connaissez bien. Vous allez assister à une horrible scène qui vous fera rougir d'être Anglais.

Mahoul.— Les chefs de votre armée d'occupation vont commettre une ignominie sans précédent.

Salisbury. — Vont-ils maltraiter des soldats égyptions?

Goul. — Pire que cela, Mylord.

Salisbury. — Vont-ils faire expédier dans l'autre monde ce qui reste de blessés soudanais par nos habiles médecins militaires?

Mahoul. — Pire que cela encore.

Salisbury. Oh Lord! Que vont-ils donc faire de plus shocking les chefs valeureux de notre glorieuse armée?

Goul. — Les Anglais que les peuples d'Orient appellent « *les diables rouges* » sont plus méchants que nous autres diables noirs.

Salisbury. — Les Anglais ne sont pas des diables; ils sont des humains. Nous sommes le génie du bien et vous êtes le génie du mal. Vous faites peur aux créatures du Seigneur.

Mahoul (*chantant*). —

Comme le chat fait peur au rat,
Qui ronge tout, qui tout abîme.

Goul (*chantant*). —

Nous faisons peur au scélérat
Qui commet le vol et le crime.

Salisbury (*à part*).

De leurs mains qui me sauvera?
Je suis sur le bord de l'abîme.

Mahoul (*trio*). —

Comme le chat, etc.

Goul. —

Nous faisons peur, etc.

Salisbury. —

De leurs mains, etc.

Goul. — Silence! Voici les officiers britanniques. Regardez, Mylord, et frémissez d'horreur!

Mahoul. — Les lâches profanent une tombe, une tombe sacrée qui renferme un héros.

Salisbury. — Goddem! Ils ouvrent le tombeau du grand Mahdi.

Mahoul. — Qui a mis en pièces, il y a douze ans, vos grandes armées et vous a chassés tous de son territoire. Eh bien, vos braves officiers, n'ayant pas pu se venger de lui vivant, se vengent aujourd'hui sur sa dépouille mortelle.

Salisbury (*à part*). — Quelle honte pour l'Angleterre!

Goul. — Regardez, Mylord, vos intrépides guerriers coupent la tête au Mahdi et l'offrent au neveu du général Gordon en souvenir de son oncle vaincu par ce héros soudanais. L'infâme! Il foule à ses pieds cette tête jadis couverte de gloire. Le respect aux morts n'existe pas dans votre pays civilisé, ô Salisbury, autrement, vos officiers ne feraient pas ce qu'ils sont en train de faire. C'est ignoble! Ils coupent les doigts de ce mort illustre, en arrachent les ongles et se les partagent pour en faire des breloques pour leurs maîtresses.

Mahoul. — Ce n'est pas tout. Ils emportent les restes de son corps et se dirigent vers le Nil pour le donner en pâture aux crocodiles. Ils croient qu'en supprimant le corps du Mahdi ils effaceront son nom et éteindront sa mémoire. Insensés! Ils en font un saint martyr que les 300 millions de Musulmans vont vénérer plus que jamais.

Salisbury. — Ces soldats inhumains seront poursuivis et châtiés.

Goul. — Pas du tout. Ils ne seront pas molestés. T.S.V.P.

السنة الثامنة جريدة ودابيز شرلية تر بهم مديرها الشيخ جمس سنوا ابو نظاره بباريس شارع جوفروا ماري

قيمة الاشتراك سنوى فرنك ١٥ اتدفع سلفا          ومع جريدة ابى نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

# متى صفت القلوب بخاوى الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٧ باريس فى ٢٤ ذى القعدة سنة ١٣١٦

## حوامد الخليفة الاعظم

مازال الزمان متبسماً والايام فى هنا وسرور والبشر يلوح على وجوه الخلائق مما يرونه ويسمعونه من حوامد الخليفة المعظم الذى له فى كل يوم بل فى كل ساعة اخبار تشرح القلوب وتقر النواظر وتولد الامال حتى ان الناس راوا ان الزمان عادت اليه شبوبيته وقام يرفل فى حلل الحبور والافراح وينادى جميع الناس بلسان فصيح وجاش قوى « هلموا وانظروا الى طاحيه السيادة السلطان بن السلطان عبد الحميد خان مد الجليل فى ايامه وزاد فى اعوامه الذي اسمه سيغشى جميع التواريخ ويعلو على من سلفه » كيف لا ومن تتبع الاخبار اليومية وراى عالى همته ورفيع تدبيره وصائب افعاله يكاد يغمى عليه من السرور مع الغرابة لاننا الى الان ما سمعنا بمثل هذه الهمة التى نطلب من المولى دوامها واستمرارها فانها لم تغادر امراً من الامور جليل او قل الا ولها فيه نظر دقيق وامر صائب وانظروا ايها السادة القراء رقائقه وحسن اعتنائه بالايتام والفقراء والمساكين والمتقعدين من العساكر كيف امر لهم بالرواتب الدائمة المتوالية بدون انقطاع مع تخصيص محلات لاقامة لهم فى جهات مناسبة لاحوالهم وكيف من شفقته على ارباب القضايا امر بعدم اطالة السجن عليهم قبل الحكم وكيف امر ان يكون جميع مستخدمى البوليس كل فرد فى اشغاله المنوط بها وكيف اكد على الروسا بان لا يستخدموهم فى احوالهم الخصوصية .
هل رايتم مثل هذا التيقظ وهذا الاجتهاد والرافه بالناس فى من سبق ؟ والذى اراه ان هذه الدولة المباركة لابد عن قريب بهذا الاعتناء السلطانى ان يعلو شانها وتزداد قواها وتنجذب اليها القلوب شرقاً وغرباً والشاهد على ذلك ان جميع المسلمين المنتشتين فى البلاد الاوروباوية لحسن هذه الاخبار الشاهانية انجذبت قلوبهم وهاجر منهم كثير الى البلاد العثمانية وجلالة امير المؤمنين امر بانزالهم باماكنة تليق بهم وجلب لهم ما يشتغلون به فى امور معاشهم ورويناهن « التلغرافات الجديدة » ان اليهود باوروبا ابتدوا يتحفلون ويخطبون الخطب محثين بها بعضهم بعضاً على المهاجرة الى الممالك المحروسة ليتخلصوا من الاضطهاد التعصبي الذى ثار نقعه فى بعض انحاء اوروبا وارجائها وبالفعل هاجر منهم جم غفير قاصدين التبعة العثمانية لعلمهم بعدم البحث والالتفات والتعصب فى الاديان والمذاهب لانهم راوا بان كرم مولانا السلطان عز نصره لم يختص بدين ولا ملة وقصد جلالته الوحيد راحة الجميع واستراحهم فى الهناء ومنع ما يجلب لهم الاذى والكدر ولذلك راينا فى زمن يسير زاد عدد النفوس سكان الاقطار العثمانية حرسها الله . وانظروا نوائح العدل والانصاف وحب الرعية كيف ان القلوب صفت لها ومع ازدياد النسمات واخراج النفقات الباهظة والرواتب الدائمة توفر فى المالية العثمانية اكثر من المعهود ونقصت ديونها بخلاف الدول الاخر فانها قد ازدادت على ان المصاريف التى سمحت الدولة العثمانية بانفاقها فى هذه السنين الاخيرة سوا كان فى المهمات الحربية او عمارة الاساطيل الحديثة وتاسيس المكاتب فى كل اقليم وابداع تكايا العاجزين ذلك توجب نقصان فى الخزينة وقد رايناها ازدادت وما هذا الا من صفاء قلب مولانا الخليفة وشفقته وعلو همته ووضع الامور كلها فى نظام مجيد فازدادت الاشغال وراجت المتاجر فنمت المحاصيل وعلى هذا المنوال بمشيئة تعالى

ستزداد في كل عام بل في كل يوم . ومن تصفح المقالة التي نشرتها جريدة الحاضرة يعلم عين اليقين ان الدولة العثمانية الآن بهمة مولانا الخليفة الاعظم في نمو فائق وسلوك رائق واستقبال حميد وسير سديد وقد استحسنا نقلها هنا حتى لا يحرم القارئ من السرور والانشراح الذي يجده عند تلاوتها وها هي بحروفها

## الديون العمومية العثمانية

اطلعنا على التقرير الذي اصدرته ادارة الديون العمومية في الدولة العلية عن السنة الماضية وهو يدل دلالة واضحة على انتظام الاموال الكثيرة بهمة كبار رجال الدولة الذين عرفوا ان المال هو اساس كل نجاح وان الثروة قاعدة كل عمل

والذي سرنا من التقرير المذكور ان ايرادات الدولة قد زادت عن المصاريف سبعة وثلاثين الف ليرة عثمانية مع ان المبلغ الذي كانت تدفعه ادارة الرجي قد خفض منه مبلغ ٦٧ الف ليرة وزادت النفقات واحدا وعشرين الفا

ولا يخفى ان صندوق الدين العمومي العثماني قد انشئ من منذ ست عشرة سنة غير ان الاموال العمومية لم تكن تساعد على الاقتصاد ولذلك لم يسدد من اصل الدين سوى خمسة عشر مليونا وخمسماية الف ليرة بحيث ان الدين الذي كان حال انشاء ادارة الديون العمومية ١١٦ مليونا من الليرات اصبح الآن مائة مليون وخمسمائة الف ليرة فقط

وقد تخصص مبلغ ٤٠٠٠٠٠ ليرة لمشترى القراطيس العثمانية واستهلاكها واشترت الادارة ٩١ الف سهم . ثم اضيف الى المبلغ الاصلي ٤٠ الف ليرة فاصبح ٤٨٠٠٠٠ وهو مبلغ عظيم اذا نظرنا الى الصعوبات المالية التي صادفتها الدولة العلية العثمانية

ولكن يسرنا ان نرى الخلاف مستحكما بين مندوبي الدول على مسألة الرئاسة فان العضوين الفرنسوي والانكليزي قد استأثرا حتى الآن كما اتصل بنا بالرئاسة بدون الالتفات الى شكوى زملائهما لان العضو الالماني يدعي ايضا بان معظم الدين هو للفرنسويين والالمان والبلجيين وان الرئاسة يجب ان تعهد الى العضوين الفرنسوي والالماني على التتابع

على ان اودة التجارة الانكليزية في الاستانة تزعم ان بيد الانكليز والهولنديين سندات تبلغ الستين في المائة من اصل الدين العثماني

وقد عهد الى العضو الايطالي والعضو الفرنسوي ان ينظرا في مسألة الرئاسة ويعرضاها مع ما يريانه موافقا فارتأى العضو الايطالي وجوب تبادل الرئاسة بين كل الاعضاء على مدار السنة فلم يرق هذا الرأي كثيرا لانه سيوجب مشاكل عظيمة و يكون سببا في تعطيل الاعمال وزيادة الاشكال

ومسألة الرئاسة هذه مسألة عرضية والمهم هو ان نعرف حالة مالية الدولة وهي حالة موجبة للسرور كما رأى القراء من فصاحة هذه الارقام

## ايطاليا في الصين

الذي يلوح من قرائن الاحوال ان المقادير ابت الا مقاتلة ايطاليا في تنفيذ اغراضها في مجاراة الدول العظام في مضمار الاستعمار فانها بعد ان ظهرت من اطماعها في افريقيا بهزيمة عدوة في بلاد الحبشة اصبحت الآن رغما عن تزلفها لانكلترا تعاني من المشاكل اشكالا ومن الموانع الوانا في ترويج سياستها بالصين فعزلت اميرال الكاندادتور مارتينو سفيرها ببكين واوكلت اتمام المذاكرات الى سفير انكلترا بها للحصول على ثغر سن مون من حكومة الصين وجهزت اسطولا بعثت به الى المياه الصينية لارهاب ملكة الصين ورجال دولتها وجبرهم على الانصياع الى مرغوبها واعتمدت على اعتضاد انكلترا لها في نيل هذا المرغوب ولكن انكلترا اجابت صديقتها الايطالية بان عهد الوداد لا يبلغ بها الى تجريد سيفها للاخذ بيدها في هذا المشروع الخطير بل حذرتها من ان تركب هذا المركب الخشن الذي ربما اوقعها في مشاكل لا تسمح بتذليلها حالتها اما حكومة الصين فقد كشرت عن انياب الكتمة بعد الدهشة وعرضت على دحض مطلوب ايطاليا فقد جاء في خبر من برلين ان محرر البوسط تقابل مع سفير الصين ببرلين وسأله عن مقاصد دولته مع ايطاليا لو تقوم باعمال حربية لنيل بغيتها منها فصرح بان ايطاليا لا تحصل على خليج سان مون وان لها ان تروج تجارتها في ممالك الصين كما شاءت ولكن دولة الصين آلت على نفسها ان لم تتجاوز في المستقبل عن شبر من املاكها لدى دولة اجنبية ولو بطريق الاجارة واردف السفير ذلك بقوله ان لا اصل لما اشاعته الجرائد الاجنبية من ان الجابون هي التي حثت الحكومة الصينية على معاكسة ايطاليا (الحاضرة)

## ايام العمر

والمستقبل خارج عن يد الانسان خاف عليه وهو في خفائه هنا وبعده عن مسالك يدنا كخفاء النكت السوداء التي اكتشفها هرشل في قرص الشمس وبعده عن ملك يدنا كبعدها عنا (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت) ولكن من سوء حظ الانسان ونكد عيشته انه ينسى الماضي ويذهل عن

## LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Le Cheikh a pris la parole deux fois le 26 mars : à midi, au banquet de la Presse Suburbaine, présidé par M. Lockroy, Ministre de la Marine, et à 3 heures, à la fête militaire de la 16ᵉ section des Vétérans, présidée par M. le Dʳ Albert Méquit, et aussi au banquet de la Presse Coloniale et des Explorateurs Français, présidé par M. Etienne, député d'Oran, ancien Sous-Secrétaire d'Etat aux Colonies. La partie politique de ces trois discours d'Abou Naddara est résumée dans notre article de fond : « L'arrangement Franco-Anglais. »

Voici deux des pièces de vers que le Cheikh a improvisées dans ces occasions :

### Au banquet de la Presse Coloniale et des Explorateurs Français

Sait-on pourquoi de joie immense,
Je sens ce soir mon cœur si plein ?
C'est parce qu'un grand fils de France
Je célèbre en Monsieur Guillain.

Il y répand l'instruction ;
L'agriculture, il l'encourage
Et rend ainsi sa nation
Digne de respect et d'hommage.

Ce Ministre m'est sympathique,
D'abord parce qu'il est charmant ;
Puis, parce qu'aux pays d'Afrique
Il fait du bien sans précédent.

Au nom des peuples d'Orient
Qui d'âme et cœur aiment la France,
Je bois au Ministre éminent,
Dont nous regrettons tous l'absence.

### Au banquet de la Presse suburbaine.

Pour moi c'est une bonne aubaine
D'être au milieu de gens de cœur.
Merci donc, Presse Suburbaine,
Qui m'accordes ce grand bonheur.

Quitte, ô Muse, ton Nil, ta plaine
Que désole l'envahisseur
Et viens sur les bords de la Seine
Chanter la France avec ardeur.

L'Egypte aime cette Puissance
Autant qu'elle exècre Albion,
L'une, veut son indépendance,

L'autre, veut sa soumission
Buvons donc, ô Muse, à la France,
La généreuse nation.

### "LE 1900"

Au nom de nos lecteurs, nous remercions sincèrement nos chers confrères et excellents amis, MM. Paul Bischoff et Georges Dupuich, directeur et rédacteur en chef de l'élégante revue illustré « 1900 », organe des Expositions, 23, boulevard des Italiens, pour la grande faveur qu'ils nous font, de mettre à notre disposition les beaux clichés des vues de l'Exposition de 1900, qui paraissent dans leur importante revue bi-mensuelle sus louée. Nous parlerons de cette intéressante publication dans nos prochains numéros.

A. N.

## FATALISME MUSULMAN

dédié à mon frère aimé Essayed Aly Abdul-Wahab, de Tunis.

En Occident, l'immense majorité du public ne connaît encore l'Islam et les Musulmans que d'après les dires de leurs détracteurs, soit ignorants, soit de mauvaise foi.

Parmi toutes les accusatio s dont on accable la plus purement monothéiste des religions et ses adeptes, celle de " fanatisme aveugle et sanguinaire " est la plus odieuse et pourtant la plus souvent rééditée. D'autres que moi, plus autorisés, en ont déjà fait justice.

Je n'aborderai donc pas aujourd'hui cette question. Je me contenterai de dire quelques mots sur une autre accusation portée très souvent contre l'Islam : celle de prêcher un fatalisme abrutissant engendrant l'inaction et l'ignorance... Mais ce n'est pas tout ! Il s'est trouvé des gens pour oser attribuer aux Musulmans le trait suivant, si odieux et si sinistrement ridicule : " les Musulmans commettent *toutes sortes de crimes*, et s'en excusent ensuite en disant « Dieu l'a ainsi voulu. »

Ceux qui ont inventé cette triste calomnie ignoraient sans doute qu'un Musulman criminel qui oserait attribuer à Dieu la responsabilité de ses crimes serait, aux yeux de tous les Croyants, coupable d'un nouveau crime — celui de blasphème.

Le fatalisme Musulman n'est point un dogme excusant les coupables, prêchant l'ignorance, le vice et la paresse.

Le fatalisme Islamique apprend aux Croyants à envisager les choses de ce monde sans colère et sans révolte, à ne point se désespérer en face des malheurs inévitables de la vie tels que la maladie, la perte ou l'absence des biens terrestres, la séparation d'avec ceux qui nous sont chers et enfin, pour nous et pour nos proches, la mort.

A différentes époques, la doctrine fataliste ainsi comprise a été exprimée par les grands poètes philosophes de l'Islam.

L'un d'eux a dit :

« La fortune et la famille ne sont qu'un dépôt. Or, viendra certainement un jour où tu rendras ce dépôt. »

Un tel « fatalisme » n'est-il pas beau ?

De jour en jour, plus la vie occidentale s'assombrit, plus les âmes perdent courage ou se révoltent devant la douleur qui, comme la joie, n'est que l'une des innombrables formes de la vie.

Combien de savoir et d'intelligence perdus en vain ! Combien d'éloquence dépensée en de stériles diatribes contre la vie ! Combien de force morale et de courage employés au suicide — afin de hâter de quelques années — qui sait ? de quelques heures peut-être ! — la mort !

Après tout cela, qui oserait condamner ou railler le vrai Croyant qui, contemplant la tombe fraîchement remblayée où vient de sombrer pour jamais tout ce qu'il avait de plus cher et de plus adoré, dit en toute sincérité ; « C'est la Destinée Divine, la même pour toutes les créatures », et s'éloigne, résigné et serein, pour retourner à sa tâche quotidienne, en attendant *l'heure de son destin* ?

Le grand Prophète de l'Islam, — le salut et la paix sont sur lui, — a dit : « Ne vous affligez donc pas de ce qui vous échappe, ni ne vous réjouissez outre mesure de ce qui vous arrive ».

N. PODOLINSKY.

الحاضر وينصرف كله الى هذا المستقبل فيعيش فى الوهم الباطل
حتى تدركه منيته

وترى الواحد منا اذا اضطجع فوق سريره فتح لمينيه باب الخلود فلج فيما لا ينتهى من الآمال والاماني وتراه فى سعيه فى نهاره يخرب بيده بناء عمره فيقتل لذة العيش ارتكاناً على المستقبل ويحرم نفسه ويهون عليها انواع الشقاء فى الحصول على اضعاف اللذة التى حرم نفسه منها . فيبيع الحقيقة بالوهم لو كان مستقبل المرء مضموناً ونعيم العيش فيه محققاً لكان من العبث واقل الرأي ان يشتغل الانسان بشئ قبل حدوثه ويرمي بما فى يده من الوقت الحاضر هباء منثورا فما بالك والمستقبل مجهول موهوم والعيش فيه مغيب مكتوم

وما يزال الانسان يعيش فى الوهم الباطل حتى يدركه الاجل الحق فيموت وهو لم يعش بعد وقد القت الحكمة على لسان قدماء الرومانيين فى تعبيرهم فى لغتهم فانهم اذا عبروا عن الميت لا يقولون مات فلان وانما يقولون عاش فلان . وقد بلغ تهالك الناس وتغالبهم فى التطلع الى المستقبل والتعلق به الى ان كادوا يصلون اعناقهم المشرئبة اليه بالعوالي والرماح كما قال المعري فى وصف الابل عند تطلعها الى البرق حنيناً الى اوطانها

اذا غاب عنها سرها او روسها   تمد اليه فى رؤس عوال

او كما وصفهم احد فلاسفة هذا القرن بقوله .. وقد افرط الناس فى التعلق بالمستقبل حتى اشبهوا حمير ايطاليا يضع سائقها لحثها على السير حزمة من الحشيش فى عود يربطه امام اعينها لتراه فهي تدأب فى الاسراع لتصل اليه وما هى بواصلة اليه . ومن المتهالكين على المستقبل هؤلاء الذين تراهم يشتغلون فى البورصة فانهم يخسرون ايامهم بالرضا منهم حتى يتمنى احدهم ان يسقط من عمره مثلاً شهر مارس ليأتيه شهر ابريل فيربح فيه ما قدره فى خياله من صعود الاسعار وربما جاء الشهر المتمنى على غير ما قدر وحسب فيقع المسكين فى خسارتين خسارة عمره وخسارة ماله . وانك لتجد وجوه هؤلاء المنهمكين قد علاها اصفرار الذهب الذى يطلبونه وقلوبهم قد اعتراها الاضطراب بين اسلاك البرق الذى ينتظرونه . وقد حكى لي صاحب انه رأى روتشلد ملك البورصه كما يقولون قام من فوق مائدته ثلاث مرات ليكلم سماسرته فهل كان له لذة من طعامه الذى كان يأكله متقطعاً ؟

وقس على ذلك الذين يلعبون القمار والميسر فانهم ان ربحوا وقليل ما هم فقد اضاعوا اوقاتهم وافسدوا امزجتهم بالعلل والامراض ولم يحسوا الالم فى الحياة . ومنهم الذين يفرطون فى الانتظار فانك اذا تكلمت مع بعض المنتظرين لضاسف الامور لم يفهمك لموت هواه بالانتظار ، فهؤلاء ماتوا فى الحاضر لتخيل الحياة فى المستقبل فاذا جاءهم المستقبل صار حاضراً وتعلقوا بمستقبل آخر فتذهب حياتهم فى هذا الموت الحقيقي (مصباح الشرق)

HUITIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

N° 3. — 5 Avril 1899.
ABONNEMENTS :
Un An. . . . . . . . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 20 »

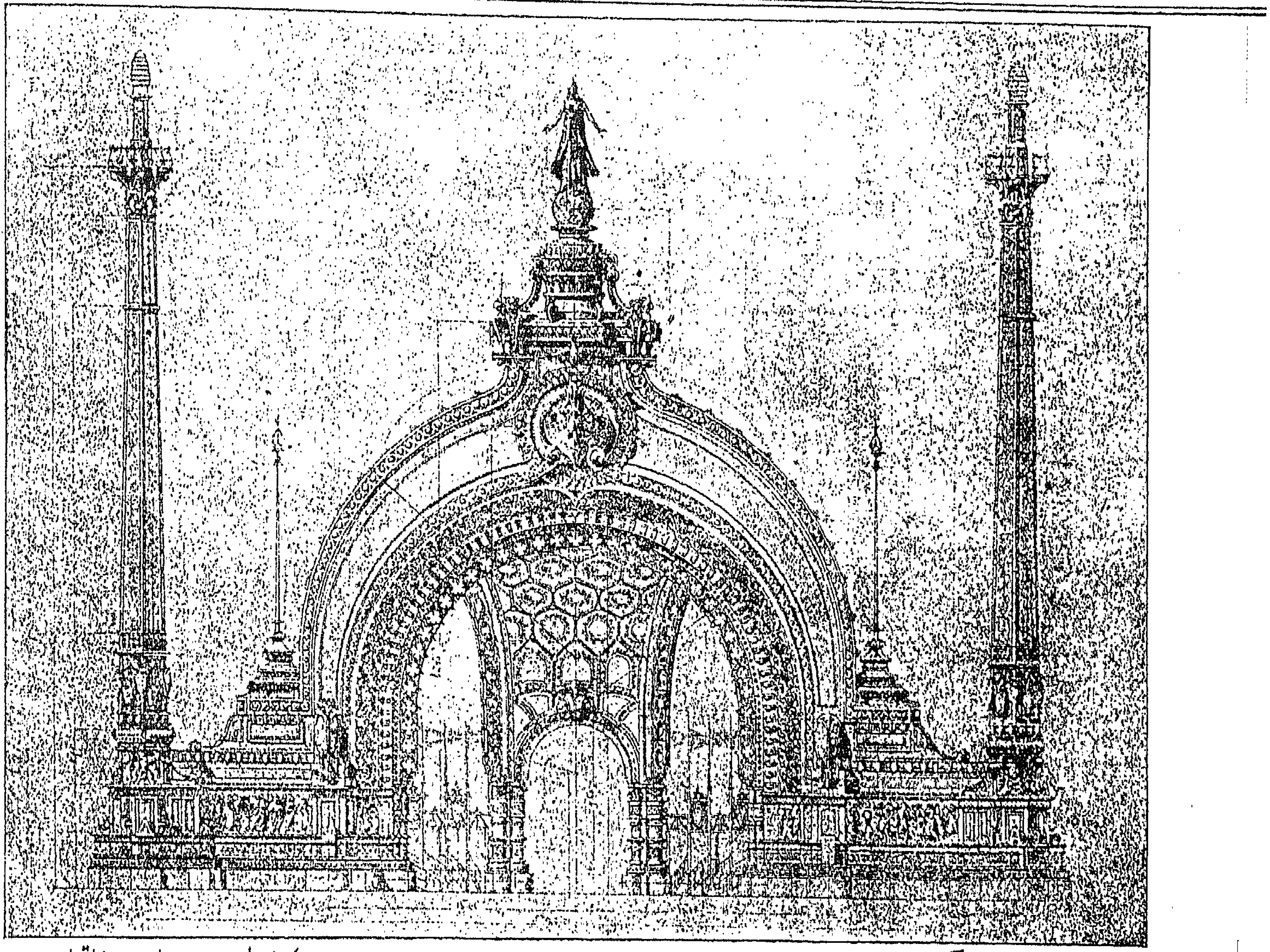

رسم الباب الكبير لدخول معرض باريس القادم
LA PORTE MONUMENTALE DE L'EXPOSITION DE 1900

## L'ARRANGEMENT ANGLO-FRANÇAIS

Au point de vue philanthropique, nous ne pouvons voir qu'avec satisfaction l'arrangement conclu entre Lord Salisbury et S. E. M. Cambon, pour délimiter les possessions anglaises dans le Haut-Nil: toute convention qui évite une guerre est une chose louable et nous sommes d'avis qu'un mauvais compromis est préférable à la meilleure des victoires.

Mais, comme Egyptien et comme Ottoman, nous nous sentons attristé en considérant avec quelle désinvolture l'Agleterre et la France disposent de territoires qui ne leur appartiennent pas. En définitive, la nouvelle convention se résume en un partage de la Haute-Egypte, province de l'Empire Ottoman, qui fait les frais de la solution amiable.

Au point de vue du droit international, si quelque nation européenne pouvait élever des prétentions sur le Bahr el Gazal, c'était la France, puisqu'elle occupait effectivement certains points de la région. Nous nous demandons sur quel principe l'Angleterre s'appuie pour revendiquer ces territoires ? Ce ne peut être sur son rôle d'occupante dans la Basse-Egypte, puisque cette qualité lui a toujours été déniée par la Turquie, puissance souveraine, et par les autres puissances.

En réalité, le nouvel arrangement est lamentable: 1° parcequ'il tend à confirmer le privilège que s'arroge l'Angleterre de représenter l'Egypte et de la défendre malgré elle; 2° parce qu'en consacrant d'une manière définitive et officielle la suprématie anglaise dans le Darfour et le Bahr el Gazal, il rend illusoires et stériles toutes les réserves qu'on prétend avoir faites au sujet de l'intrusion britannique dans la Basse-Egypte. Nous ne nous étonnons guère que Lord Salisbury ait aussi facilement consenti à laisser dans l'ombre le règlement de la question égyptienne elle-même: les Anglais sont des gens pratiques et ils ont parfaitement compris qu'en obtenant le droit de s'installer en maîtres dans le Haut-Nil, ils annihilaient, du même coup, toutes les réclamations qu'on pourrait encore formuler contre leur protectorat plus ou moins contesté au Caire et à Alexandrie; 3° parce que la compensation imaginée par l'Angleterre pour dédommager la France, consiste à accorder à celle-ci le Wadaï, le Garrem, le Tibesté, c'est-à-dire des provinces qui, à aucun titre, n'appartiennent à la Grande-Bretagne et dont elle n'a pas le droit de disposer. Le Wadaï fait partie de l'ancienne Egypte; le Tibesté ou Tou forme l'*Hinterland* de la Tripolitaine et, par conséquent, ces régions constituent des dépendances de l'Empire Ottoman. Très perfidement, l'Angleterre espère ainsi préparer des conflits dans l'avenir entre la France et la Turquie à propos de la Tripolitaine et aviver la jalousie entre la France et l'Italie qui convoite Tripoli avec autant d'ardeur qu'elle désirait jadis Tunis.

Nous ne voulons pas diminuer la satisfaction que révèlent les notes officieuses communiquées aux journaux de Paris par la diplomatie française et nous admettons très volontiers que la situation était devenue si tendue, si périlleuse qu'acune solution meilleure n'était possible. On a sans doute tiré le parti le moins mauvais d'une position très désavantageuse. Soit!

Mais, comme Ottoman, nous avons le devoir de signaler et de regretter les conséquences actuelles et futures d'une convention hâtivement bâclée, et qui atteste de nouveau la fâcheuse tendance de certains Etats européens à vouloir régler à leur gré les affaires de l'Empire Ottoman. Nous en avons eu déjà des exemples en Crète; en voici un nouveau dans le Haut-Nil; demain, ce seront les peuples des Balkans qui réclameront à leur tour une intervention du même genre.

Nous le répétons: tout acte politique, qui tend à diminuer l'autorité de S. M. I. le Sultan, même dans ses provinces les plus éloignées de son vaste Empire, est un acte malencontreux, car il aura pour conséquence fatale de donner carrière aux jalousies et intrigues parmi les nations européennes qui aspirent à jouer un rôle en Orient. L'Empereur des Ottomans est le modérateur habile et nécessaire qui tient en respect ces ambitions rivales et tout ce que l'on tentera de faire sans lui ou contre lui, est destiné à avoir des résultats funestes.

On nous annonce que l'Angleterre, après ce grand succès, fait de grands efforts pour se rapprocher de S. M. I. le Sultan et lui attester sa bonne volonté et sa loyale amitié. Lord Rosebery est à Constantinople, le Prince de Galles songe à y aller. Nous voulons croire que ces avances britanniques sont sincères et qu'elles ne se borneront pas à de vaines et équivoques protestations; sans quoi nous serions porté à penser que l'Angleterre cherche l'amitié de la Turquie, surtout par crainte de la Russie, dont les rapides succès en Asie lui causent de sérieuses appréhensions.

L'Angleterre paraît-il, a donné à S. M. I. le Sultan, des assurances au sujet du Yémen et de la Macédoine; nous comptons qu'elle tiendra aussi à prouver son parfait désintéressement en Crète et à ne jamais renouveler ses tristes intrigues d'agent provocateur parmi les populations arméniennes d'Anatolie.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant,* G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الاولى جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة المصري
باريس بشارع «جوفروا ماري» نمرة ٦

# منصف

قيمة الاشتراك سنويا ١٠ فرنك ومع
جريدة ابى نظارة وجريدة التودد
وعلاواتها ٢٠ فرنك سنويا ترسل
الحوالات بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ٥ باريس في ٥ ذي الحجة سنة ١٣١٦

## الرحلة الرئاسية

قال حضرة القارئ. طالباً سمع اخباري — هات من حوادثك المسرة يابو نظارة يا «منصف» ولذ وابهج واتحف. لان جرايدك الثلاثة بتسلينا على العموم. وبتنسينا مظالم الستنبول المشوم. بقى اشربكاي ياسي الشيخ كباية شربات. وهات لنا يا استاذ من تحايفك هات. وشنف مسامعنا بكلامك المليح. تارةً باللسان الدارج وتارةً بالفصيح. لان التلذذ في التنقل قال المثل. وبعد المفلفل والمملح ما الذ البقلاوة بالسكر والعسل. اول كل شي يا بوعبد الحميد. حدثنا عن الموسيو لوبه رئس جمهورية فرنسا الجديد — قلت — سمعاً وطاعة على العين والرأس. مالك الا رضا خاطرك ياسيد الناس. — قال — بلغنا ان يوم توليته الحساد والاعادى اللئام. لما راوه بلغ القصد والمرام. هيجوا عليه الاوباش للصياح والزعيق. بالسفه لجنابه عند مروره في الطريق. وسلطوا عليه بالنقود كم جرنال. يطعن فيه ويذمه باشنع الاقوال. وغير ذلك عملوا عليه ادوار تيترية. غنوها في القهاوي ليجلبوا له العار والفضيحة. فضابطة باريس القت القبض على هولاء الاشرار. وحكمت عليهم بالسجن والجرايم الكبار. ياهل ترى. ده كله جرى؟ — قلت — نعم الا ان الموسيو لوبه لما كان صاحب مكارم وسياسة وفكر رفيع. لم يلبث ان اصدر امره بالعفو عن الجميع. فلما راوا منه هولاء الاوباش والارذال. الاحسان والعفو عما حصل منهم من ذميم الافعال. جنحوا الى محبته وبدلوا ما كان عندهم له من الضماير السوية بالخيرية. وقالوا ما اسعدك برئسك الجديد يا جمهورية. وما نرى له الان سوى المادح. والطعن في القادح. — قال — حقاً اذا تامل الانسان. في حوادث نكت الزمان. تفقه في امره وسعدت احواله. فنجحت افعاله.

ومما يدل على ذلك من الشواهد الواضحة. التي كالشمس الفاضحة. هو الموسيو لوبه رئس الجمهورية الحالى. اللي اصبح بحكمته وتدبيره عند الحساد والاعادى غالى — قلت — يقيناً والاسبوع اللى فات. تمتع باعظم المسرات. قصد مدينة مونتليمار مسقط راسه. لزيارة والدته المحترمة واقاربه وناسه. فلما علم اهل بلده بقدومه اليها جملوها في قالب جميل الصورة. وزينوها وابهجوها وصيروها مندورة. وبذلوا نهل همتهم. فيما يسر الموسيو لوبه فخر مدينتهم. ولما وصل اليها ووجها لحقه مالا يكيف من الفرح والسرور. والانشراح والبهجة والحبور. فوجد على رصيف محطة سكة الحديد لمقابلته الامراء والاعيان. والاقارب والخلان. فاحتفل الكل به وقدموا له التهانى والتحيات. وساروا بموكب عظيم والناس تهلله وتنثر عليه الزهورات. وكان يوماً ياله من يوم. نزلت فيه الاهالى في بحر الحظ عوم. على اربابها بالبشر جادت النفوس. وزال عنها العبوس. وتكامل الطالع في سما البهجة ولمعت كواكب الانشراح. وبادر الى هذا الموكب البهيج من كل مدنى وفلاح — قال — ماشاالله ده كان آمال موكب ماله مثيل فرح به رئس الجمهورية الجليل — قلت — وفي اثنا الطريق سال عن والدته اللى عمرها ستة وثمانين فقالوا لفخامته انها اتت من الابعدية. وجالسة للفرجة بكشك اعد لجنابها بمتنزه الدائرة البلدية. فلما وصل الى تلك النقطة اوقف الموكب ونزل من عربته. وسعى نحو والدته. ولما صار بحضرتها باسها واخذها بالاحضان. وطلب لها طول العمر من الرحمن. وسالها الدعاء له والرضاء عنه ففرحت بكلامه. وبكت من شدة سرورها بصره وعظم مقامه — قال — لعمرى ان هذا الموقف لبديع الشكل. ومنظر يالفه العقل. وتداوله ارباب النقل. — قلت — ولما وصل سراية الحكومة جرت التشريفات المعلومة. وشيخ المدينة قدم له روسا الوظائف المدنية والجهادية.

وعُقدت لفخامته ليلتها مادبة بهية . حضرها الامراء والاعيان ، وكانت ليلة بهيجة يعجز عن وصفها افصح لسان . والسرور يتلالا على وجوه الحاضرين . وللجمهورية ورئيسها الافخم بالعمر داعيين . اما يوم زيارته كان عند اهل بلده من اسعد الاعياد ، فجمهور الخالم لباريس بالسلامة عاد . منشرح الصدر مسرور الفؤاد ، حامد رب العباد ، فرسمت لك هنا فى الصفحة الرابعة ، صورة جميلة لامعة . ترى فيها فخامة رئيس الجمهورية ، "تاركا" عربته وساعيا لمقابلة والدته صاحبة الحشمة السنية

## الاستانة العلية

ورد لى من دار السعادة مكتوب عال . نشرته بحروفه بالفرنساوى فى هذا الجرنال . فهو لله الحمد يا سادة . مفرح ومسر كالعادة . بقى رايح افسره لكم بكلمتين حلوين . يشرحوا صدر العثمانيين . قال مكاتب "المنصف" بالاستانة اعلم يا بونظارة ان ارواحنا وقلوبنا بالامل والعشم مليانه . فبمنه تعالى ما قدامنا الا النجاح والفلاح . لان سلطاننا المحبوب ساعى لنا فى الاصلاح . اهو الشتا فات وعدت الزوابع والامطار . وزالت عنا جميع الاخطار . وكلما انذر وانبا به المجرمون . من الهيجان والعصيان فى ولايات المقدون ، لم يحدث والفضل كله لمولانا السلطان عبد الحميد . لكونه بحكمته وتدبيره ورأيه السديد . امر باجراء اللازم لمنع حصول هذه الامور . وربي صيّر خليفته على الاعادى منصور . فحط ذيله بين اوراكه كل ضراب فتن من صرب وبلغار . لما راى امامه الجيش الشاهانى الجرار . بارك يا الهى فى خليفتك الجليل ، وتوّج اعلامه بالنصر واعطيه العمر الطويل . اما انكلترا فانغاظت من النتيجة دى الحميدة . وقيمت على الباب العالى جرايدها الشديدة . فتراها كل يوم تنشر اخبار زور . وتخترع اخبث الامور . وده كله لتشويش الافكار . ولرمي الفتن بين الدولة العلية والبلغار ومن جهة اخرى تدعى انها حبيبة مولانا السلطان . صدق من قال ان الانكليزي العن من الشيطان . والحال ان بلاده فيها ناس كرام . اما ارباب حكومتها كلهم لئام . الانكليزي فى بلاده صالح مستقيم . اما فى الخارج اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ربنا يحمي ممالكنا المحروسة . من دسايسه التى فى الخبث مغروسة . والان يرجع مرجوعنا لمكتوب صاحبنا بالاستانة العلية . فتيقنوا يا سادة ان اخباره كلها بهية . ونختم القول بالدعاء لامير المؤمنين . بالعز والهنا وطول السنين

## زهرة من تاريخ وطنى الغالي

### ونبذة من ترجمة حالي

اهديكم ايها السادة بما وعدتكم به غير مرة فى مراسلاتي الودادية وجرائدى الحرة . بانبائكم بتاريخ بلادى . وبقصتي من يوم ميلادى ما حصل لي وما جرى فى الاوطان ، وما مر فى عصري وما لاقيته فى تلك الاحيان . بالقلم الدارج يا كرام سطرته . كى يفهمه الخاص والعام وبالفكاهة عطرته

مصر المسكينة كم لاقت وكم قاست . وكم فى ايام السادات قد فرحت وقد سادت . كانت صبية مدة محمد على باشا ، اخذ الافراح معه وانقضى وما جاء مثله حاشا . كان الكل رائح فى هناء وسرور . فحين بواليهم السعيد المنصور . اهالى مصر والسودان فى زمنه كانوا اعزاء واخوان . والسياسة والادارة كان لها رائحة زكية ، والزراعة والتجارة كانت احوالها مرضية . كذا العالم والصانع والفلاح . شؤونهم كانت فى غاية النجاح . فى وقتها كنتِ يا مصر للمصريين . سالمة من سيط الاجانب والمداينين . امنة من قرض "الجراد" زرعك . ولا احد له سلطة على ملكك ولا فرعك . واولادك فى امان من جور الغاصبين . فى حفظ وانبساط من مكايد الدهر آمنين . يا حبذا ايام مضت بناسها . ما اسعدها بامير عززها وتوج بالفخر راسها .

اه كم نستنى الهموم فرحي . وعملت رمال قماعتي فى برجي . حتى صرت ساهٍ عما جرى بالاوطان . ونسيت ابتدي بالحمد لمولى له الفضل علىّ وعلى كل انسان . فاحمد الهى القدير المتعال . الذي كم نجانى من اخطار واهوال . فى عهد اسماعيل باشا المرحوم ، والمستر بول المشوم . ومن شدة حنقهم علىّ وما اضمروا . فلو راوا وابور الكبريس لجهنم لما تاخروا . لكن انظروا يا خلان . كما يدين الفتى يدان . اسماعيل باشا فاتها ونام وشبع نوم . والمستر بول لابد عن قريب نرى فيه يوم . ولا دائم الا المولى الخالق . ولا يسود الا الرجل الصادق . خلصني من مخالبهم مولاي الجليل . وابقانى الى الان اخدم وادي النيل . وما كان السبب فى نفيي من وطني المحبوب . سوى دفاعي لرفع شركهم المنصوب . لم حرمت من مشاهدة اقاربي وخلانى . لكن فعل ربي عجب انزلني فى وادي ليه فيه امانى واماني . ومع ذلك ما زال املي دوم . فى رجوعي الى مصر ومشاهدتها يوم . واراها فى عز وسعادة وهناء . متمتعة بالخلاص من يد قانصيها بالمنة والثناء . ما زلت احمد مولى ستار . نجانى طول عمري من الاخطار .

هذا واما محمد على جنتمكان صاحب ذاك العصر . الذي كان والي واي والي فى مصر . كان ذا راي وشجاعة . شهد له كل انسان

—— زهرة من تاريخ وطني الغالي . ونبذة من ترجمة حالي ——
قد نشرت اول فصل من هذا الكتاب هنا والبقية تصدر فى الجنظارة والتودد

» Tu me dis : Il est doux de courtiser une belle dans la saison de la rose. Mais moi, je ne puis, en aucun instant, faire sortir de mon cœur l'amour que j'ai voué à ma bien-aimée.

» Se promener dans un jardin sans avoir auprès de soi une jeune beauté, c'est un ennui mortel, lors même que tu aurais planté cent rosiers pour remplacer une bien-aimée.

» Je ne m'entretiens jamais avec personne de la douleur qui m'est causée par l'amour que tu m'inspires : c'est à ma bien-aimée seule que je raconte ce qui se passe entre moi et ma bien-aimée.

» O doux zéphyr, si tu traverses le riant séjour des esprits célestes, fais parvenir aux oreilles de mon ancienne amie les vœux que forme pour elle son bien-aimé.

» Chacun veut se montrer dans les assemblées ; mais Saady, retiré dans l'angle de la solitude, étranger à tous les hommes, ne connaît et ne désire que sa bien-aimée. »

N.-B. — On voit qu'ici la divinité est cachée sous le voile de l'allégorie.

II

« Seigneur ! quelle bonne œuvre peut provenir de nous, si tu n'exauces pas nos prières ? Daigne, par un effet de ta puissance et de ta bonté, ne pas détourner loin de nous tes regards.

» Je te dévoile mes souffrances cachées, parce que tu es un maître miséricordieux. Mais que te dirai-je, puisque tu connais les pensées les plus secrètes de nos cœurs.

» Toutes les créatures de ce monde sont condamnées à la mort et à la corruption ; mais toi, Dieu puissant ! tu es ce vivant qui n'est jamais mort et qui ne mourra jamais.

» Tu as créé tous les êtres et allumé le flambeau des astres. Tu nous dispenses la nourriture et tu suspends à la voûte des cieux le soleil resplendissant.

» O Saady ! le Souverain des mondes est un Dieu fort, et toi, tu es faible. Eh bien ! le remède à ton état est l'aveu de ton impuissance, la pauvreté et le détachement de toutes choses. »

## Mort de Mme la baronne de Hirsch.

Non ! cette femme incomparable n'est pas morte. Son corps, arrosé de nos larmes, est descendu dans la tombe. Mais elle, la grande bienfaitrice de l'humanité, elle vit dans les cœurs de ses amis sans nombre et des milliers de malheureux dont elle a soulagé les misères. Sa charité était inépuisable et ses bienfaits se répandaient sans qu'elle les ait promis. On ne frappait pas en vain à sa porte et on n'en sortait jamais les mains vides. « Qu'Abou Naddara ne m'envoie pas seulement ses compatriotes israélites à secourir, mais ses compatriotes chrétiens et musulmans aussi, car tous ceux qui souffrent ont droit d'être consolés, disait-elle un jour à un de ses secrétaires. » Le nom de cette femme magnanime et généreuse est inscrit en lettres d'or dans les annales de la charité internationale, car les bonnes œuvres qui immortalisent sa mémoire ne se trouvent pas seulement dans sa terre natale, mais dans tous les pays du monde ! Que Dieu, qui aime et récompense les bons, accueille dans ses célestes parvis l'âme pure et sainte de cette vaillante fille d'Israël et répande ses consolations sur sa famille et ses amis qui la pleurent amèrement.

A. N.

# LA MESSE D'ISIS

### Un nouveau trait de sympathie entre l'Égypte et la France

La grande Isis possède encore à Paris des adorateurs qui, à certaines époques, ayant sur leurs vêtements blancs une peau de panthère, vont rendre aux anciennes divinités, un culte autrefois réservé à Eleusis.

Le culte d'Isis fut autrefois assez florissant en Gaule, et il paraît certain que le nom de Paris vient de *Bar-Isis*, vaisseau d'Isis, qui aurait été donné à la Cité en forme de barque, par ses premiers habitants.

L'Hiérophante Rhamsès et la Grande Prêtresse Anari, sont deux esprits très érudits et très convaincus, qui vivent au milieu de leurs dieux. Ils évoquent les forces secrètes de l'univers avec de vieilles conjurations du pays d'Isis.

La Messe d'Isis célébrée à la Bodinière, a attiré une telle affluence que de nombreuses demandes de places ont été refusées. La Mime sacrée accompagnait le rite par la danse des quatre éléments ; c'est-à-dire par l'éparpillement des fleurs, le mouvement du miroir, le geste de la chevelure et le pas des parfums.

M. Jules Bois a expliqué le sens des symboles et initié l'auditoire aux mystères du culte d'Isis. Dans son livre des « Petites Religions de Paris », l'auteur nous avait développé déjà le thème qu'il a résumé devant la brillante assistance de la Bodinière.

## UN IMPROMPTU

Le Cheikh n'ayant pu assister à la brillante fête de Mme Elisa Bloch, l'éminente statuaire française, lui a improvisé ces quelques vers à sa belle soirée du 3 avril. Nos lecteurs d'Orient connaissent bien Mme Elisa Bloch, présidente de la Société artistique et littéraire de Paris-Province, Abou Naddara a fait souvent son éloge dans ses publications. Voici son impromptu :

Ne me voyant pas à sa fête,
Dame Elisa Bloch m'a cru mort.
« Hélas ! J'ai perdu mon poète !
Dit-elle en pleurant sur mon sort. »

Sa surprise fut donc immense
Me retrouvant ce soir ici.
« Le Cheikh n'est pas mort. Quelle chance !
S'écria-t-elle : Le voici ! »

Et me donnant un petit verre,
Elle m'a dit avec gaîté
« Prends, brave Cheikh, ami sincère,
Et bois à ma Société ! »

J'ai baisé sa main artistique
Qui, des chefs-d'œuvre, en fit tant,
Et de ma Muse nilotique,
J'ai porté ce toast épatant :

« Je bois à toi, ma Présidente,
A tes succès, à ton bonheur,
A ta Société charmante,
A son triomphe, à sa grandeur ! »

بالبراعة . اما في السياسة . فكان كامل الرياسة ، حدثني عنه
والدي رفايل افندي وكان من محاسيبه النجيبة . احاديث عجيبة
غريبة ، وكان يستشيره في بعض الامور لصداقته . كذا مع
نجله ابراهيم وحليم وحفيده احمد استمرت علاقته . فظهر لي
ما نقله الي الوالد الحبيب . ان محمد علي كان ذا مهارة وتدبير
عجيب . اما في الفضل فقد فاق الحد ، وفي الانصاف والعدل
ما كان له ند . وكذلك ابناء الشرق من كبار وصغار يحترمون
اسمه ويذكرونه بالوقار ، فشوفوا ذكر العادل بعد الممات . هكذا
كل من عمل خيراً وبذل الحسنات ، بخلاف الظالم مع بغض الناس
له في حياته . سيرته ذميمة بعد مماته . ومن كان له عقل وتدبير
. يدري الامور ومآله للسعادة يصير . واسمه يليق ان يسطر
بالذهب . وكل من عرفه يقول العجب العجب . فلا يضمر السوء
للغير . وليسعى في طريق الخير . وانظروا كيف محمد علي باشا
خلف له سطراً في غرة التاريخ يرقم بالعسجد . ومن شدة
محبة الناس فيه بنواله مسجداً المجد . لم يخلف القدماء ما
خلفه . خلفوا مباني واثارات اما محمد علي فاسمه شرفه .
في ايامه اعاد التمدن الى القطر المصري وانشأ ورش لنسج
الحرائر والقماش . ومعامل للصنائع المفيدة فياليته للآن عاش .
جلب في مصر تعليم اللغات الاجنبية . واسس مدارس علمية
وادارية وحربية وبحرية ، خرجوا منها رجال . فحول ابطال . اجروا
السياسة على اعلا شان . وابدعوا بدائع شرفوا بها نوع
الانسان . يا ما كان لهم في السياسة وفي كمال الرياسة باع .
ولذلك في عصرهم اسم مصر شاع وذاع . وملأ البقاع . وفي
الجهاد ظهرت همتهم . اما ابراهيم باشا لم يبض عمهم . كان
كوالده بطل مهاب اصيل . صحيح قل ان يكون له مثيل
وليس خافي على من له ادنى تطلع في التواريخ العمومية -
ان محمد علي هو رأس العائلة الخديويه . وولد في قاولة
من بلاد الارناوط مدينة صغيرة . لكن بمناسبة ولادته
صبحت كبيرة . وولد في سنة ١٧٦٩ وتوفي في سنة ١٨٤٩
افرنجية . فعاش حينئذ من العمر ثمانين شمسية . وان
حسبنا على حساب القمر . فلقاه عاش ثلاثة وثمانين وطاب
له فيها الثمر . اما انا فمن حيث انه فيه فرق قدر هكذا
جسيم فاميل في حساب عمري الى السنين الشمسية . لاني اتمتع
ثلاث سنين زيادة في الشبوبية . بيد اني اوصيت اولادي
بان يحسبوا عمري بعد مماتي قمرياً لكيد الحساد والاعادي ولا
اعترض على ما يصدر مني في بعض الاحيان . من العبائر الهزلية يا
اخوان . لان الزمن يقضي بالتبسم للعبوس . ببعض نكت لتزال بها الهموم

PREMIÈRE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

# L'Almonsef

(L'ÉQUITABLE)

D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

N° 3. — 15 Avril 1899.

ABONNEMENTS :
Un An.............. 10 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod* Un An 30 »

*Pour toutes communications, s'adresser au Directeur.*

## LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, 8 avril.

Voici l'hiver terminé et il emporte avec lui tous les pronostics pessimistes que certains journaux avaient lancés sur la situation de la Macédoine : on prétendait que des troubles graves allaient éclater au printemps dans les vilayets de Salonique, de Monastir et de Kossovo.

Contrairement à ces prévisions, rien d'anormal ne se produit dans ces régions.

Cet heureux résultat est dû aux excellentes précautions prises par S. M. I. le Sultan qui a su envoyer, en temps utile, des forces suffisantes dans les districts où les agitateurs bulgares et serbes multipliaient leurs efforts.

Ajoutons aussi que l'attitude absolument correcte du gouvernement bulgare et surtout de S. A. le Prince Ferdinand a beaucoup contribué au maintien de la tranquillité. Les agents des comités macédoniens, se voyant désavoués à Sofia, ont jugé prudent de battre en retraite. Cela ne fait pas l'affaire de quelques puissances européennes qui espéraient sans doute pêcher en eau trouble.

Aussi les journaux anglais cachent-ils mal leur dépit et ils se dédommagent en faisant circuler toutes sortes de fausses nouvelles sur la situation des trois vilayets en question : c'est ainsi qu'ils ont même annoncé un sanglant conflit entre les troupes turques et bulgares près de la ligne de démarcation. Le gouvernement bulgare est le premier à démentir aujourd'hui ce racontar audacieux.

On annonce que M. Billiotti, le célèbre consul anglais qui provoqua les derniers événements en Crète, vient d'être nommé Consul général de la Grande-Bretagne à Salonique. C'est un choix au moins singulier dans un moment où l'Angleterre annonce très haut son désir de se rapprocher de la Turquie et de donner à S. M. I. le Sultan des gages de loyale bonne volonté.

S. E. M. LOUBET arrête le cortège présidentiel et va embrasser sa mère.

## LE VOYAGE PRÉSIDENTIEL

Notre article de fond qui occupe plus d'une page en arabe, est consacré au premier voyage officiel de S. E. le Président de la République Française. Pour le traduire en Français et montrer ainsi de quels sentiments nous sommes animé envers la France et son Chef d'Etat, il faudrait un espace que notre cadre ne nous permet pas, à notre grand regret, une page d'arabe équivalant au moins à trois pages de français. Nous nous voyons donc forcé de résumer brièvement cet article qui est écrit dans notre belle prose rimée si goûtée des lecteurs arabes.

Avant de rendre compte du voyage du Président de la République, nous avons parlé de M. Loubet pour lequel nous avons toujours eu de l'estime et de l'admiration, de sa magnanimité envers ses adversaires, de la grâce qu'il a accordée à ceux qui l'ont injurié, de sa tolérance religieuse. Bref nous avons célébré les vertus et les qualités dont Dieu l'a doué. Nous avons prouvé que par sa simplicité, par sa droiture et par sa sagesse, il a conquis tous les cœurs, et que M. Loubet est aujourd'hui l'objet de l'amour et du dévouement de tous les bons et honnêtes Français. Nous avons parlé de son entrée à Montélimar, de l'accueil enthousiaste qu'il a eu dans sa ville natale, des honneurs qui lui ont été faits, de la scène touchante et affectueuse de sa rencontre avec sa vénérable mère, dont notre illustration ci-dessus donne une faible idée, des réceptions, du banquet, etc. Nous croyons avoir tout dit de ce qui intéresse nos lecteurs d'Orient. Nous leur avons même donné une petite idée, très modeste, du beau cortège présidentiel, leur féconde imagination grandira notre description et lui donnera les couleurs les plus vives. Il va sans dire que nous avons terminé notre article arabe en invoquant les saintes bénédictions du Très Haut sur la France, dont nous sommes l'hôte reconnaissant, et sur son bien aimé Chef d'Etat qui nous est cher.

ABOU NADDARA.

## LITTÉRATURE MUSULMANE

Fidèle au programme de l'*Almonsef* de faire goûter à nos lecteurs d'Occident les charmes de la poésie orientale, nous avons publié dans les nos 1 et 2 de ce journal, des traductions de vers arabes et turcs ; aujourd'hui nous leur offrons un modeste bouquet de fleurs persanes tirées des poèmes mélodieux de Saadi, le chanteur de la rose :

I

« Il est parfait cet amant qui supporte les rigueurs de sa bien-aimée, et qui, par un noble dévouement, sacrifie sa volonté à celle de sa bien-aimée.

» Si le glaive menace l'existence d'un amant véritable, celui-ci ne voit que la punition de ses fautes et il n'accuse point sa bien-aimée.

» Il ne convient pas de prendre une maîtresse pour se livrer au délire turbulent de ses sens : moi, je dompte mes impétueux désirs pour me rendre plus digne de ma bien-aimée.

» J'ai appris que des amants s'étaient retirés dans le désert, parce qu'ils ne pouvaient endurer ni les reproches des hommes, ni les caprices de leur bien-aimée.

» Pour moi, je ne dirige mes pas que vers les lieux ou demeure ma charmante amie ; je ne pose ma tête que sur les pieds chéris de ma bien-aimée.

T. S. V. P

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التودد والملاطفة فرنك ٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »


عدد ٤ باريس في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣١٦

## خزي المستر بول وكسفته بين الفحول

مقالات الصحف الاوروبية . وجريدة التلغرافات الجديدة المصرية . تستحق يا خلان . هذا العنوان . فهي التي الهمتني موضوع هذه الرواية السياسية الجليلة . والصورة الجميلة . التي زينت بها رابع صفحة جرنالي . فارجوك تنظرها يا قاري يا غالي . وبعدها يا صاح اسمع مني ما جرى من الكلام . بين اشخاص الرواية في حق الانكليز اللئام . والمتكلمون هم الطلياني والالماني . والانكليزي والامريكاني . فالانكليزي هو المستر بول . الخزان المهبول . ما حدش فيكم يا سادة يجهل اعمال الامة الانكليزية . دي كلها على الخداع والغش والريا مبنية . يستحلوا كل محرم في تنفيذ رغائبهم . واتمام مآربهم . الادلة على ذلك كثيرة . رايح اوضحها لكم في روايتي دي الصغيرة . بقى هس اسمعوا يا سادة حديث اشخاص الرواية . فلا شك انه يعجبكم للغاية . هات من تحايفك يا طلياني . ومن مكرك يا امريكاني . ومن شهامتك يا الماني . يا سيد الفحول . ومن رذايلك وفواحشك يا مستر بول . وانت يا ابو نظارة بلا زيادة ولا نقصان . قص ما سمعته على الاخوان . — قال المستر بول للامريكاني — وحشتني يا عم . ايش حالك . خليني احضنك واعنقك وابوسك في فمك — قال له الامريكاني — دعني من تمليقك ومن مداهنتك ومواربتك يا بول وقل لي سبب مجيك ايه يا مستر . — قال له المستر بول — القصد من زيارتي المصافاة يا اخ — فضحك الامريكاني وقال له — رح احمل دول على غيري يا بول يمكن ينطلوا عليه اما انا امكر منك — قال المستر بول — انا رجل مستقيم ومرادي الوحيد اننا نكون اصحاب ونعتمد على بعض للدفاع عن حقوقنا والانتصار على الاعادي — قال له الامريكاني — انا ما نيش محتاج للمساعدة . اما انت يا بول لما رايت مركز دولتك اصبح حرجا وان دول اوروبا عمدوا على مناقشتها الحساب على اندفاعها وتهورها وان فرنسا نالت منها حقها الذي في افريقا جيت تخادعني وخصوصا لما رايت روسيا توطنت في شمال بلاد الصين وفي بلاد الپامير وان يمكنها تدخل ممالك الهندية خفت وجيت تحتمي بعمك الامريكاني — فضحك المستر بول ضحكة صفراء وقال له — انا اخاف من دولة الروس؟ لا يا عمي لا . انا ما احسب لها حساب — قال الامريكاني — انت كذلك خايف ومرعوب من وجود فرنسا في بلاد اللاهوس وفي جنوب الممالك الصينية اللي توطنت فيها وصار لها هناك نفوذ واي نفوذ — قال المستر بول — انا ما اسالشي عن فرنسا دي ماهيش لاهية الا في نازلة دريفوس وساهية عن اهم المسائل السياسية — قال الامريكاني — ما تصدقش الكلام ده وعندك كمان ايطاليا اللي اصبحت حبيبة فرنسا العزيزة وعملت لاساطيلها غاية الاكرام في شواطي سردينيا والافراح دايرة بين ضابطين وبحرية الدولتين — فقال المستر بول للطلياني — اما انا لم تزل حبيبي وحليفي . مش كده؟ لانك ما انسيتشي محبتي فيك واللي عملته لك من الخير — قال له الطلياني — انا في عرضك تنقطني بسكاتك ولا تفكرنيش خبث فعايلك معي في بلاد الحبش اللي خليتني اتعب واشقى فيها على حسابك وخسرتني هناك الجلد والسقط واليومين دول بعدما غشمتني انك تساعدني في الصين تركتني في عز المعمعة وتخليت عني — فقال الامريكاني للمستر بول — الظاهر يا بول يا مسكين بان جميع دول اوروبا ما بقوش يقدروا يشوفوك ولا يتصوروك بالعين من كثرة فعايلك الذميمة ودسايسك اللعينة . يمكن ان ملك المانيا يحترم حكومتك لكون ملكة الكلترا امه — عندها زعل الالماني وقال — كيف دولتي الفخيمة تحترم الانكليز وهم ضدنا في ساموا وكل يوم يطلعوا لنا بخناقة من تحت رجلين الفراخ وشكل جديد انما اذا استمروا على كده احنا نوريهم حالهم ونكسر مركبهم ونفني حالهم — قال المستر بول للامريكاني — اديك شايف يا عم كيف ان جميعهم متعصبين علي بقى يجب علينا نتحالف ونتحد سوا ومنهم — فقال له الامريكاني المشهور بالمكر — انت بدك تضحك على دقني بالتحالف والاتحاد اللي عينك فيهم لان نفعهم ما يعود الا عليك وانا ما نيش محتاج لهم . اقول لك يا بول ابعد عني وخذ نصيبك . ما تدخلنيش باشغالي ولا تدخلني في اشغالك — قال الالماني للمستر بول — سا تخزى يا منافق — قال الطلياني — يا كسفة بول بين الفحول

( اكتب ما شئت ولا حرج )

( ما بعد الضيق الا الفرج )

وإذا نعمة من الله جاءت    اشكروه فانه يتأهل

وإذا ما كتبت شيئاً مليحاً    اعذروني فقد اكلت فلافل

كلما تبرطع حمار الفكر . او غرد بلبل الدهر . او رقص جحش البيان . في عجائب الوقت وغرائب الزمان . فلا يرى الرأي البدع من ظلم المحتلين . ولا البلغ من رذالة الحمر الملاعين . فهم أصل الفساد . ومنبع اللوم والعناد . وجوههم كالحة . وعيونهم مالحة . وفكرهم كاسد . ودمهم بارد . وصدغهم جامد . لا ذوق ولا انسانية . ولا عدل ولا حرية . الا المصائب والمداوان . وخراب الاوطان . والذي يسمع كلام البونظارة . وكواكب افكاره السيارة . يقول لا بد من ان المستربول ينفلق . ولا يقول داحبر على ورق . والله الا دا كلام يكتب بماء الذهب . ويا ما ربنا صنعه عجب . دى كل عقدة ولها حلال . والنصر من شأن المتعال . نعم ان الفؤاد مجروح . وكثرة البكاء على الوطن عمّنا النوح . ولكن يجب علينا معشر المصريين . دوام المطالبة بجلاء المحتلين . لان حب الوطن مافيش احسن منه . واللي يزمر مايغطيش دقنه . وفي المثل قالوا ان الديك الفصيح . من داخل البيضة يصيح . والعاقل من اوجد التدابير لاخراج بلاده كالسلبة من البير . لاسيما وان الامور الان . متلخبطة مع الانكليزمان . ويظهر انه سيقع في مخالب دولة الروس . وبكرة تبقى بين الدولتين حرب البسوس . وربما انضمت المانيا وفرنسا وغيرها من الدول الفخيمة . الى تلك الدولة العظيمة . وعندها تشوف المستربول الجربان . وهو يجري من الخوف هربان . وتسمع دوي المدافع المدهشة . وقرع الاسنة المرعشة . وزلزلة الارض . ووقوع بعضهم في بعض . ثم لا يمضي القليل من الزمان . حتى تدخل جزيرة انكلترا في خبر كان . وهو كدا عواقب الظلم الوخيم . وعلى الباغي تدور الدوائر يا فهيم

ومن ظن ممن يلاقي الحروب    بأن لا يصاب فقد ظن عجزا

ثم انا اصبحنا نسمع نغمة من دار السلام . وكأنها اضغاث احلام . لان كلامهم ما ينطبقش على قرائن الاحوال . وترك السلاح من المحال . وانما هو كلام غش في غش . وفي الآخر تطلع النتيجة طز فش . اما المستربول وقع وقعة لا ودانه . والعرمت اسنانه . ويمكن يلصوا له ودانه . وها هو التعايشي هجم عليه قبائل السودان . وبكرة المستربول لا يحصل السودان ولا البيضان . وعلى الرغم لكون المستعمرات الانكليزية يا لبيب الفهم . صارت في كرب وغم . . . . . . . .

" على بهجت المصري "

## زهرة من تاريخ وطني المالي

## ونبذة من ترجمة حالي

(تابع لما سبق نشره في «المنصف» عدد ٧ تاريخ ٥ ذي الحجة)

هذا ومحمد علي باشا المغفور له يا ما شيد اركان المجد وشرف اسلافه من ابي وجد . حتى ان الحساد لم يروا فيه عيباً قالوا يا خسارة اصله تاجر . فنقول لهم لما لم يروا في الورد عيباً قالوا له احمر الخدين يا فاجر . ولما علا شأن نابوليون الاول وبلغ السهى . اراد حواشيه ان يجعلوا له سلسلة نسل وقالوا انه يا ذات ابن النهى . فقال لا تذكروا لي اصلي ونسبي . ان شرفي بعزمي لا بجدي وابي . وكذا فخامة المسيو فيلكس فور رئيس جمهورية فرنسا الذي في سيره عادل وصالح يفتخر بقوله امام الملوك ان اصله دباغ . اكتسب المعالي كله بعزمه لا بارتكانه على النسب والاهالي .

هذا وقد بلغ محمد علي في القوة حد المنان . حتى ان الدول الافرنجية تعصبت عليه مذ كسر اليونان . واحرقوا سفنه الحربية بعد النصر . وعاد نجله ابراهيم باشا بجيوشه الجرارة الى مصر . ولولا ان الافرنج كانت قاعدة لمحمد علي باشا بالمرصاد . لاستولى على الهند واقطارها وتسبب في سعادة البلاد . لانه كان يرى دائماً هذا الشأن في احلامه . بعد انتصاره في حروبه وتقدمه في وقائعه وضم السودان الى مصر ورفع اعلامه . لكن في علم الله ما كان براحه الا الله الحد وجل وسباته . لا سيما حزنه على ولديه اسماعيل الذي قتل بالسودان وابراهيم بعد توليته على مصر عشرة اشهر في حياته . وان كان افني الغز وانزل بهم الدمار فما هو الا لظلمهم وبغيهم ليلاً ونهار . وفي زمنهم ماكنت ترى هدواً لاحد . لا في مدينة ولا في بلد . وبعدهم استقرت للناس الراحة . وجرى انصف الخلق في اوسع ساحة . وبعد الساعة عاشت الناس في امن وانصاف . واجرت المحاكم بنودها بالسوية بين القوي والضعاف . واخبرني المرحوم والدي انه حين قبض على زمام الاحكام . جلب للقطر جميع ما غطه في حيز الانتظام . الى له من فرنسا بضباط ومهندسين . واطباء وارباب صنائع وفنون ومعلمين . ليكونوا عوناً له على تمدن القطر وتهذيب الرعية . وفي اقرب زمن برقت انوار العلوم في انحاء القطر وتيقظت الامة المصرية . ارسل ابنه حليم واسماعيل

## Mieux vaut tard que jamais

Nous n'avons vu qu'hier les bienveillants compte-rendus, fait par les journaux de banlieue, du discours du Cheikh au banquet de la Presse suburbaine, présidé par M. Lockroy, ministre de la Marine. Nous en extrayons ces passages en remerciant nos chers confrères du *Journal d'Asnieres* et de *La Voix des Communes* qui sont aussi aimables pour Abou Naddara que ceux de Paris.

Le Cheikh Abou Naddara nous a réjoui par son langage oriental parsemé de vers français. Pour nous assurer qu'il n'abusera pas de notre attention, il nous dit qu'il sera plus bref que le roi Pépin. Il exprime ensuite la joie *ineffable* qu'il éprouve de rencontrer M. Lockroy et il en fait l'éloge légitime. « C'est à M. Lockroy, dit le Cheikh, que je dois le bonheur d'avoir connu l'immortel Victor Hugo, le grand poète du siècle. » Puis il parle de la France, de l'Angleterre et de la Turquie; il célèbre l'amitié séculaire qui nous lie aux peuples d'Orient et termine son éloquent discours par ce sonnet qu'il nous dit avoir composé en savourant le menu du restaurant Brébant....

Nos confrères du *Journal d'Asnières* et de *La Voix des Communes* ont publié le sonnet paru dans notre dernier numéro. En citant les principaux passages du discours magistral de M. Lockroy, ils répètent ce qu'a dit le Ministre de la Marine de notre cher directeur; nous reproduisons avec plaisir ce passage; le voici :

Ma surprise est extrême en voyant le Cheikh Abou Naddara représenter la banlieue de Paris, lui l'Egyptien qui représente admirablement l'esprit de Paris. Je suis heureux de lui serrer la main. J'ai conservé un très bon souvenir du temps passé en remontant le Nil au milieu de cette population si douce de l'Egypte....

Tous nos sincères remerciements aussi à nos confrères de *La Dépêche Coloniale* et du *Monde Orphéonique* des paroles gracieuses qu'ils ont bien voulu dire du discours du Cheikh au grand banquet des Explorateurs français et de sa conférence à l'institution Grnillot à Montlhéry. L'aimable rédacteur de *La Dépêche Coloniale* a fait du discours du Cheikh un éloge au-delà de son mérite et a loué son amour pour la France et son dévouement pour le gouvernement de la République. Le *Monde Orphéonique* a dit ceci du Cheikh à propos de sa conférence à Montlhéry :

Le sympathique Cheikh Abou Naddara, connu de tout Paris pour son éloquence imagée, poétique, ses invocations patriotiques aux douloureux souvenirs de notre Alsace et de notre Lorraine captives, aussi bien que pour son Egypte bien-aimée, ses rappels réitérés, ses paternels conseils empreints d'une sage philosophie, vont au cœur et ont ému vraiment tous les auditeurs.

---

# L'ÉGYPTE AU XIX<sup>e</sup> SIÈCLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

Quand un navigateur est surpris par un grain au milieu des récifs et des banquises, il s'oriente au plus près, se met à la cape et, bravement, les mains dans ses poches, il laisse venir un temps meilleur.

Abou Naddara se demanda de ce que, dans cette tourmente, trop vive pour durer, il pourrait bien faire pour s'occuper?

Une idée lui vint.

Quelquefois c'est le ciel qui en inspire.

On avait violé sa propriété; oserait-on toucher au bien public? A une réunion d'hommes éminents? A une société?

On allait s'en assurer.

Il réunit ses amis, leur soumit ses projets, rédigea un règlement et créa le Cercle des Progressistes (*Mahfal-al-Takadom*), destiné à l'armée et aux étudiants (1)

On ne l'y voyait pas; il n'y paraissait en rien, ni comme fondateur ou président, ni comme actionnaire ou abonné. Son nom n'était écrit nulle part.

Les abonnés payaient une cotisation; les listes furent immédiatement couvertes; le cercle s'ouvrit, et à chaque séance la foule accourut.

Mais Abou Naddara y prit la parole; on applaudit. Des officiers étaient présents, ils firent comme tout le monde, et on vit dans leurs applaudissements une atteinte à la discipline, une résistance à l'autorité, un crime de lèse-majesté.

On s'empressa de sévir.

Le cercle fut fermé par ordre du Khédive, et nombre d'officiers furent envoyés, en punition, dans le Haut-Nil ou le désert.

Décidément, la guerre était ouverte entre le Parti National et l'Autorité.

Abou Naddara créa aussitôt un journal : *Le Bavard Egyptien*. Le tirage monta rapidement à cinquante mille, chiffre énorme pour l'Europe, inouï pour l'Egypte. Officiers, mollahs, professeurs, employés, y envoyèrent des articles, des renseignements, des observations. Toute l'Egypte s'y abonna.

Il ne vécut pas longtemps, un mois à peine. Après trois ou quatre semaines, il fut saisi. Les employés-collaborateurs furent destitués, les officiers rigoureusement punis, et l'organisateur mis en surveillance, comme un dangereux révolté.

Effrayés de la tournure des affaires, quelques amis prudents prévinrent le Cheikh qu'il eût à se méfier de tout café noir offert par des inconnus et de ne sortir, le soir, que bien armé.

Les peines légales ne suffisant pas, il n'était question de rien moins, en haut lieu, que de faire disparaître l'audacieux écrivain et d'opposer à sa plume le poignard, suprême raison des tyrans qui ne comptent pas sur leurs tribunaux.

Les patriotes répondirent : « On oserait ? »

On osa :

Téméraire et connaissant le danger, le défenseur du peuple ne s'intimida point; il continua.

Le *Bavard* était mort; il le remplaça par l'*Abou Naddara* (le porteur de lunettes). C'était son nom à lui qu'il donnait à la nouvelle feuille, comme un défi.

(1) 1873.

Le *Cercle des Progressistes* était fermé; il créa le *Cercle des Amis de la Science* (*Moheby-el-Elm*); on ne devait y parler, suivant les statuts, que d'histoire et de littérature.

La ville applaudit.

Journal et cercle furent aussitôt l'objet d'un engouement universel.

On se fit inscrire à tous deux et chacun s'empressa d'apporter son obole. Ce fut comme un souffle d'orage qui passa sur les têtes et sur les esprits. La littérature et l'histoire étaient un prétexte; au fond, c'était le simoun menaçant de tout emporter : abus, lois et institutions...

Tant pis pour les victimes.

Si l'étranger était balayé par la tourmente, c'était une faveur du Ciel qui compenserait les agitations et les troubles, une crise que les Croyants ne pouvaient que bénir.

La feuille satirique et mordante reprit donc la guerre audacieuse que les patriotes faisaient au pouvoir et surtout aux insulaires saxons qui se glissaient partout et s'emparaient de tout.

De son côté, le Cercle appelait les réformes dont l'Egypte avait besoin. On les connaissait, d'ailleurs, et chacun pouvait apporter à la réunion ses vues, ses conseils et ses discours.

On pouvait parler librement, les adeptes étaient entre eux. Les portes étaient closes, étroitement surveillées et on était certain que ni Anglais ni policiers ne les forceraient. (*A suivre.*)

---

Errata. — Voir la 24[e] ligne de la première colonne de la troisième page du *Journal d'Abou Naddara*, n° 3, et lire : De combien, le Khédive, et non pas ce Khédive.

---

Nous apprenons avec plaisir que MM. de Saint-Bonnet et Grémillon Bey ont autorisé M. Eugène Casse, le célèbre peintre aquarelliste chargé d'une mission artistique par le gouvernement français en Egypte, à adjoindre à son tableau « L'Arbre de la Vierge », de Matarieh, leur belle légende portant le même titre, laquelle a été accueillie avec une faveur marquée, lors de son apparition.

حفيده جد الخديوي الحالي صاحب الاخلاق المرضية . الحافرنا
ومعها جم غفير من التلامذة لجني ثمرات العلوم السياسية . فحينئذ
هو المرحوم محمد علي باشا الذي غرس بذر التمدن في اهل مصر بعد
ابادته . واجرى الخلجان كالمحمودية والابراهيمية وركب القناطر
على بحر النيل لضبط طوفانه عند زيادته . المرحوم محمد علي باشا
هو الذي اصلح شؤون الزراعة وانمى رواج التجارة على احسن منوال .
فيستحق ان يبنى له في كل مدينة من مدن وادي النيل مسجداً
فاخراً باسمه عوضاً عن التمثال . ليحيا ذكره على مدى الايام .
لان التماثيل محرمة في شريعة الاسلام . وكان مولدي في زمن هذا
الوالي الشهير سنة الف وثمانماية وتسعة وثلاثين . قبل وفاته
بعشر سنين . رايته في حسن النسمة وانا عقيل . وصورته الى الآن
نصب عيني تخيل . ولي الافتخار بان اقول اني قبلت يده التي
سادت . وكم اكرمت في عصرها وكم جادت . فرحمه الله
واسكنه دار الخلد . واولاده من كرمه ما لاله حد . هذا ما
تيسر لي من ذكر مناقبه . وما الهمت من انبأ غرائبه . والان
ابدى قصتي في العشر سنوات . ثم اذكر ولاية عباس باشا
الاول وما لاقت مصر في زمنه من الحادثات . واستمر على
هذا المنوال . الى يومنا هذا بالتوالي

« ابو نظارة »

(البقية تأتي في عدد « التودد » القابل بمنه تعالى)

وردت لنا في هذه الساعة المباركة محاورة لطيفة مع ابي خليل
من وادي النيل الجميل بقلم مكاتبنا الجديد اللبيب النجيب
علي افندي بهجت الذي تحفنا بالمقالة المسجعة الظريفة
التي درجناها هنا فبأذن الله نتحف قراء « التودد »
بمحاورته مع ابي خليل بما فيها من المعاني الفريدة . والافكار الحميدة

VINGT-TROISIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 4. — 25 Avril 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26 »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, le 8 Avril 1899.

Mon cher Professeur,

Me voici depuis dix jours, grâce à votre bon conseil, dans cette ville intéressante que vous appelez si justement « la demeure de la félicité et de la seigneurie ». Tout est magnifique dans cette capitale de l'Islam. Elle est telle que vous me l'avez décrite : admirable; j'en suis enthousiasmé. Je ne comptais y passer que quinze jours; mais je ne la quitterai pas avant deux mois. Les aimables personnes auxquelles vous avez eu la bonté de me recommander me font tout voir, tout visiter. Je prends des notes et, à mon retour à Paris, je me mettrai à l'œuvre et vous verrez la brochure que je publierai sur Constantinople. Soyez sans inquiétude, cher Professeur, votre élève ne dira que du bien de Stamboul et de ses habitants. Ils sont si gentils et si affables! L'arabe que vous m'avez enseigné, m'est très utile ici; les Turcs me comprennent, probablement parceque c'est la langue du Coran, et ils sont si contents lorsque je leur récite le premier chapitre de ce livre saint. « Machalla! » s'écrient-ils avec bonheur. Mais vous êtes aussi connu ici qu'à Paris. « Cheik Abou Naddara belerem, » (1) me disent tous ceux à qui j'offre votre journal. J'ai assisté à la cérémonie du Sélemlik; c'est un spectacle imposant : Qu'ils sont beaux ces soldats multicolores et multiformes! Quel air martial et quel amour pour leur souverain! A peine voient-ils approcher leur Sultan bien-aimé, ils poussent leurs hourrahs en turc avec une joie immense. Ces gaillards-là doivent être terribles sur le champ de bataille. J'ai pensé à vous, cher maître, en voyant passer Sa Majesté. Quelle bonté sur son noble visage et quelle douceur dans ses yeux! Il a paru ému, ravi des acclamations chaleureuses de ses sujets et des étrangers qui le saluaient avec respect. Tout le monde l'aime ici, surtout mes compatriotes, les Français, pour lesquels il est si bon. On l'appelle ici le sultan blanc; c'est-à-dire le souverain dont la conscience n'a rien à lui reprocher. Et on ose le surnommer chez nous le Sultan rouge! Laissez-moi retourner à Paris, cher Cheik, et vous entendrez ce que je dirai de ce monarque doué de toutes les vertus et de toutes les qualités qui rendent un prince ou un chef d'Etat adorable et populaire. Je ne parlerai pas en l'air, mais avec des preuves à l'appui. J'ai de quoi démontrer qu'Abd-ul-Hamid est un sultan éclairé qui aime la justice et l'équité et travaille à la prospérité de l'Empire Ottoman. C'est un ami sincère du progrès et de la civilisation; il est très tolérant et pas du tout fanatique comme ses adversaires le représentent. Allez, mon Professeur, je ne perds pas mon temps ici; votre nom m'ouvre toutes les portes; j'interroge et je m'informe, et tout ce que j'ai entendu jusqu'à ce jour est en faveur du Sultan. Il paraît qu'il est d'une charité inépuisable. Ses bonnes œuvres sont sans nombre et ses bienfaits se répandent sur tous les malheureux sans regarder à quelle religion ils appartiennent. On me parle partout si hautement de lui que je deviens un de ses admirateurs les plus enthousiastes. Tout le monde parle ici le français qu'on apprend aux écoles impériales en même temps que le turc et l'arabe. Voici un Effendy qui vient me chercher pour aller avec lui au jardin des Petits-Champs. Vous recevrez de moi une longue lettre la semaine prochaine. Au revoir

Votre dévoué C. DE R.

(1) Je connais Abou Naddara.

## L'Oncle plus fin que le Neveu.

بيان هذا الرسم في مقالتنا الملونة بخزي المستربول وكسقته بين الفحول.

**John Bull à l'Oncle Sam.** — Mon bon Oncle, je suis vraiment heureux de me rapprocher de vous et je compte sur vous comme vous pouvez compter sur moi!

**L'Oncle Sam** (*flegmatique*). — Je suis très touché de cette explosion de tendresse; mais je demande à respirer avant de vous donner l'accolade...

**John Bull.** — Hésiteriez-vous?...

**L'Oncle Sam.** — Je me demande seulement si cette affection chaleureuse n'aurait pas pour mobile la crainte que vous cause la Russie en s'installant dans le nord de la Chine et au Pamir, d'où elle menace de deux côtés votre Empire Indien?

**John Bull.** — Pouvez-vous supposer que je craigne la Russie?

**L'Oncle Sam.** — Il y a aussi la France qui prend pied au Laos et dans le midi de la Chine, où elle tend la main à sa fidèle alliée, la Russie.

**John Bull.** — Je m'inquiète peu de la France; elle ne s'occupe que de l'« Affaire » et toute autre question lui est indifférente.

**L'Oncle Sam.** — Il y aussi l'Italie qui se rapproche de la France et fleurte avec elle sur les côtes fleuries de la Sardaigne.

**John Bull** (*à l'Italien*). — Mais tu es toujours mon ami, mon allié, n'est-ce pas? Tu n'as pas oublié toutes les preuves de tendresse que je t'ai données.

**L'Italien.** — Parlons-en! Je me rappelle tes perfides agissements en Abyssinie où tu m'as fait travailler pour ton compte et, ces jours-ci, en Chine, ne m'as-tu pas abandonné?...

**L'Oncle Sam.** — Je crois, mon pauvre John Bull, que toutes les nations de l'Europe ont assez de toi... à moins que l'Allemagne...

**L'Allemand** (*furieux*). — Si l'Angleterre continue à nous ennuyer à Samoa, nous lui ferons sentir le courroux du « Michel » Allemand!

**L'Anglais.** — Mon bon oncle Sam, tu le vois, tout le vieux continent est ligué contre moi; il faut nous entendre pour tenir en respect ces envieux.

**L'Oncle Sam** (*narquois*). — Pardon, cher neveu, je vois très bien quel intérêt vous auriez à vous assurer l'alliance des Etats-Unis; mais je ne vois pas du tout ce que nous aurions à gagner à la vôtre. Ne vous mêlez donc pas de mes affaires et ne me mêlez pas aux vôtres!

ABOU NADDARA.

## LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Invité par son cher ami, M. Nicol, le Cheikh a assisté, le 18 avril, à la tenue solennelle de la R. L. Cosmos et a entendu la belle conférence de M. Charles Richet sur le militarisme et l'amour de la patrie. Abou Naddara a remercié en termes chaleureux les officiers et les membres de la Loge de l'accueil gracieux et cordial qu'ils ont bien voulu lui faire, les a salués au nom de ses frères d'Orient et leur a parlé des progrès rapides de la franc-maçonnerie française dans les pays du Levant.

Le 22 avril, c'est aux agapes fraternelles de la Société de l'Athénée de France que le Cheikh a fait un discours politico-littéraire, où il a prouvé que les adversaires de la France ne réussiront jamais à déraciner l'amour des Français du cœur des Orientaux. Il a fait en termes affectueux l'éloge de son cher ami et excellent confrère, M. Bonneval, président de la Société de l'Athénée de France et directeur de son intéressante revue; de M. Léo Clarétie, l'éminent écrivain bien connu qui présidait le banquet; de MM. Manin et Paul Vibert, les éloquents orateurs, et a terminé son discours par ce toast en vers :

Grâce au banquet de l'Athénée
Auquel m'invite Bonneval,
J'oublie une fois par année
Mon long exil et mon bon val.

Mon bon val est une vallée
Dont le Nil arrose les fleurs,
C'est mon Egypte désolée
Par ses rouges envahisseurs.

Pardonne-moi, pauvre patrie,
Si, ton deuil, je quitte un instant
Pour chanter la France chérie
Et son peuple que j'aime tant.

Sache, qu'à toi, ce peuple pense
Et voudrait, libre, te revoir :
J'ai donc raison d'aimer la France
Et de la célébrer ce soir.

D'ailleurs c'est elle qui m'inspire
Dans mes écrits, dans mes discours;
Pour chanter ses fils que j'admire,
Et ses filles, mes chères amours.

Le Français, le monde l'honore
Pour sa droiture et loyauté;
La Française, on l'aime, on l'adore
Pour son esprit, pour sa beauté.

A tous la France fait envie :
Ils veulent tous être à Paris,
Où charmante passe la vie
Au milieu des fleurs, des houris.

Heureux, je lève donc mon verre
A cette grande nation.
Que le Très-Haut rende prospère
Sa prochaine Exposition! A. N.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الثامنة جريدة ودادية شرقية تحريرها مديرها الشيخ سنوا ابو نظاره بباريس شارع جوفروا ماري

قيمة الاشتراك سنوى فرنك ١٥ اندفع سلفا ومع جرايد ابى نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

# متى صفت القلوب بتآخى الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٤ باريس فى ٢٥ ذى الحجة سنة ١٣١٦

## فرنسا وايطاليا

لا ينبغى للمرء ان يياس من امرها ولا من مشاحنة بين متباغضين مهما انتهت الدرجة فيها وال فيها النزاع الى اقصى الاحوال لان الدهر له اقبال وادبار وحال يتبعها حال فانظروا كيف كانت احوال الفرنسيس والطليان وما آلت حالة التنافر بينهما منذ بضع سنين واليوم نراهم اصبحوا يرفلون فى حلل الود متزينين بمصابيح المحبة شيء ما كان يخطر على بال ولا يتخيله الامال ومنذ قريب قد عقدوا بينهم شروط لالتئام المتاجر وتبادل المودة ومن ذلك اتسعت المحبة واضا السرور حتى ان الاساطيل الفرنساوية سمت وخاضت فى المياه الطليانية قصداً بتثبيت العلاقات وتاكيد الارتباطات بين الامتين وحظى الكل بحسن القبول والمقابلة والاكرام واشهروا بينهم علامات الوفاق والمصادقة القلبية واثبتوا ذلك ببراهين قوية بتكليف ملك ايطاليا بنفسه وزوجته المشهورة بالبراعة بالسعي لزيارة الاميرال فورنيه قائد الاساطيل الفرنساوية بمركبه ولما كان هذا المنظر بهيجاً وهذا الالتئام حسناً واوصافه بديعة وكان يعسر علينا رسم جميع هذه الهيئة الاجتماعية فاستحسنا تمثيل الحالة على سبيل الاجمال حتى لا نكون فرطنا فيما يستطيع جلبه من الفرص امام حضرات قرائنا الكرام ويرى هذا الرسم فى عددنا هذا يرى فيه الاميرال فورنية الشهم يسلم على الملك همبرت والملكة مارغريته محاطاً كل بضباطه واتباعه وحشمه . وهذا يقيناً مما يسر كل انسان يالف الصلح ويميل الى الالتئام وفرحنا ايضاً فوق الغاية لان الدولتين من محبى دولتنا العلية المحروسة بعناية رب البرية .

## اول خطبة تركية سمع بها فى الديار الفرنساوية

ما اغزر سروري عند مقابلة فرصة استطيع بها ابراز محامد الدولة العلية وتيقظ سيدها . واليوم اهدالي الزمن بجوهرة يتيمة لم يسبق لها مثال فى عالم الظهور ولما ظفرت بها كدت ان اطير من شدة الفرح وتزايد السرور . وقد الينا بباريس الاسبوع الماضي وفد حسن مكون من شخصين نجيبين مسلمين يسكنان مدينة اورنبورغ الروسية يدعى احدهما محمد افندى شاكر راميف والثاني محمد فاتح كريموف قد اجتمعت بهما وذاكرتهما فوجدتهما محبين للخليفة الاعظم ويحترمان اوامره ونواهيه فى اصلاح الطائفة المحمدية ونجاحها حتى من شدة محبتهم فيه سالاني ان اقودهما الى محفل حافل حتى يخطبان فيه ويظهران للاجانب همة مولانا السلطان وصدق عزمه وتيقظه ونظمه جميع الرعية فى سلك مالوف بدون التفات الى دين ومذهب وقد سمحت الصدف بوجود حفلة علمية اعد من اعضائها فصحبتهما ثانى الايام ولما صرنا داخلها وتكامل مدعو مادبتها وقد انتظم اعضاؤها من جماهير الرجال وعفيفات النفوس وحضرها من العلماء ابرعهم ومن الشعراء افصحهم ومن محررى الجرائد اشهرهم وكان المترأس عليها صاحب الصيت الطائر والرأى النادر الموسيو ليوكلاريتي وبعد تناول مالذ وطاب من المادبة قامت الخطباء وتكلم كل واحد بما عنى فلم اشعر الا وحضرة محمد افندي شاكر راميف احد الاثنين قام وخطب خطبة تركية غير انه لما كان هذا الامر حادثاً اشتاق الجميع لمعرفة ما تضمنته هذه المقالة فقام حينئذ رفيقه محمد افندى فاتح كريموف

وهو احد المتقدمين بمدارس الاستانة العلية متقن اللغة الفرنساوية قام وترجم خطبة صاحبه بها فهلل الجميع وانشرحت صدور المسلمين بما تضمنت الفاظها وكنا اردنا رقمها بحروفها لكن ضيق الجرائد المحلية كان حيثما ان وريقتنا قصيرة الباع اكتفينا بتسطير ما لخصته وها هو

فابتدى اولاً بالتشكر للجميع الحضار على حسن ملتقاهم به وبرفيقه ثم جرى على عادة اوروبا من مدح السيدات وما رزقن من الجمال والظرف والانسانية كذا اثنى على الرجال واظهر امنيتهم باضاءة المواطن بعلومهم وتاييد السلطة بقواهم وارائهم ثم بين محبة الشرقيين فى فرنسا الحسن شمائلها نحوهم وانعطافها جهتهم لاسيما المسلمين وذكر اسباب المحبة وعددها ثلاثة فقال ان الاولى شخصية وهو انى احب فرنسا لكونها حليفة الروسيا وانا ساكن بلادها ولها علىّ فضل الضيافة ـ الثانية كوننا معاشر المسلمين لقراءتنا التواريخ وعلمنا ان هذه المحبة قديمة منذ هارون الرشيد حيث كان ودّ شارلمان ملككم صاحب الصيت والشهرة والنجابة

الثالثة صدق ودادكم مع الدولة العثمانية من عهد السلطان ابى يزيد صادقه ملككم فرنسوا الاول وتمكنت المحبة بين الدولتين منذ هذا العهد واليوم نراكم وفقاً للسلطان عبد الحميد خان المعظم المعتبر خلافته عن الرسول صلى الله عليه وسلم لدى جميع الاسلام على اختلاف اجناسهم . ولما وصل الى هذا المركز زاد اطنابه فى محامد الحضرة الشاهانية وحسن التفاتها الى علو الشؤون ومساواة الجنوس وازالة الاوهام والظنون وختم قوله بالدعاء لاستمرار هذا الوفاق الحميد فهناه الجميع على حسن مقاصده وما ابداه من صافى نواياه وعالى طواياه . وكنت اطرب اهل حميتى بما لحقهم من الانبهار من جميل هذه الالفاظ لانى كنت سببًا فى احداث خطبة باللغة التركية فى الديار الفرنساوية لم يسبق لها نظير واقناع الفرنساويين بتاكيد طالما ذكرته من المدح فى مولانا السلطان المعظم بلسان اجنبي عنه وحليف دولتهم وارجو من المولى ان يلهمنى الى مثل هذه المساعى الخيرية

(ابو نظاره)

( زهرة من تاريخ وطنى الغالى )
( ونبذة من ترجمة حالى )

( تابع لما سبق فى جريدة ابى نظارة عدد ٤ )

تاريخى له امر عجيب . وشان غريب . لما كان القارى يريد الاستقصاء على الشئ من مبداه بالتمام . ويرغب معرفة دقائقه بالاحكام . اردت ان ابين سيرتى قبل وجودى فى الدنيا لتتم الفائدة . ويكون للمستقصى اسنى استعلام وعائدة . وهو ان والدتي ما كان يعيش لها لا بنات ولا صبيان . ولذلك كانت دائمًا مسربلة بالاحزان . فقدت قبلي صبيين و صبيتين . قبل تمييزهم سن السنتين . فاشارت عليها جارتها بان تزور الاستاذ الشعراوي رضى الله تبارك وتعالى عنه . وتقبل يد شيخ الصندوق وتطلب الدعاء منه . ليعيش ولدها القابل . وكانت لى حامل . لانه رجل بالكرامات موصوف . وبصدق النية معروف . فتزيّرت وقصدت جامع الشعراوي واتكلت على رب البرية . ودخلت على الشيخ وذكرت له قصتها وما اصابها من فقد الذرية : وهى تبكى وعلى فقد اولادها تتحسر . فطيب الشيخ خاطرها وهدّى حزنها وقال لها كل شئ بفضل المولى يتيسر . لا تياسى يا بنت الاكرمين . فكم للمولى فضل وهو ارحم الراحمين . ما يكون هناك الا الخير . وسيزول الشر والضير . انذرى ان رزقك المولى بغلام وعاش . يكون كسوته من الصدقة تشترى له بها قماش . فقالت له كيف يا سيدي اجسر على الشحاته وحالتنا من فضل ربي فى غاية التيسير . ولا يمد يده الى الشحاته الا المحتاج الفقير . فقال لها الشيخ هذا الامر يفعله كل من بلى بفقد اولاده ديته . ولا تظني انه فعل يخل بالقيمة . انما القصد منه خضوع النفس والتواضع للخالق وانباء بان المرء لحكمة ربه صابر . اما علمتي ما قيل فى الامثال ان للمنكسرين جابر . فقبلت منه والدتي هذا القول كما فسر . ووعدته ببعض اشياء مما سمحت به الحالة وبه المولى يسر . ثم قال لها ايضا وكان على الخير ناوى . ان كان صبيًا فاجعليه هبة من خدام الشعراوي . حتى اذا انتشى وكبر يكون مدافعا عن الامة المحمدية والاسلام . فاجابته بالقبول والسمع والطاعة وتوجهت بعد ما قرات السلام . وقد تولدت الافراح فى قلبها . واسرعت فى السير نحو منزلها معتمدة على ربها . هذا وبعد ايام قلائل وضعتني وقامت لى داية . لكن بينما كنت فى اللفة اذ سقطت من يدي الداية . فاصابني فلق فى راسى . ودمت ثلاثة ايام بلا قوت حتى يئست منى ناسى . لكن لله الطاف خفية بلا كلام . اتوالى بالحكيم فعرف ما لحقنى وداوانى وزالت السقام . لكن يقال فى المثل ربما كانت السقام والفناء اولى من الحياة والبقاء فلو كان مع هذه السقام . انقضى اجلى يا كرام . ما كنت ارى ظلم المستبدين . وجور من نفخ الشيطان فى انفه من رؤسائنا وعدوان المحتلين . انما ارجع اقول ان وجود كل شئ عند الاله له فيه حكمة وهذا الظن لى امل . بان يكون نفعًا لى ونقمة

لغيري في المستقبل . وليس غرضي بالانتقام من الظلام لنفسي وحدي . ولكن لبغيهم وجورهم على ابناء بلدي . نعم كل انسان سعيه وهمته . لا يكونان فوق قوته . مضى علي اربعون سنة والمدافعة عن وطني هي عين المرام . وان كنت لم اجرد سيفاً ولم اطلق مدفعاً لكن ربما كان اقطع من هذا كله الكلام . لم اغفل قط عن الذب عن الوطنيين . وكنت اول من فاه وقال مصر للمصريين . قد توجت بهذا القول المالي . منذ ثلاثة وعشرين عاماً غرة جرنالي . وان كان ادعى غيري ابتداعه فلا ابالي عن صد ورد . فاني قد قلته للخديوي اسماعيل امام وزرائه ولم اطلب عليه اجراً من احد . فاني اعتقد بان حب الوطن من الايمان . واذا لم يقدر الفتى ان يرد عنه بالقوة فباللسان . وفي الحقيقة ان الدفاع عن الاوطان . واجب على كل انسان . ومن كان به ادنى نخوة وفيه رائحة الرجولية . يؤلمه وجود اهله وقومه مكبلين تحت نير العبودية . وكلما اجريته ظاناً بانه علي فرض . فجدير بكل وطني الاقتداء به لما فيه من جلب الراحة العمومية واجتناب تدنيس العرض

(البقية تأتي في "المنصف") (ابو نظاره)

## كريت

رثت رصيفتنا (رمتانت) المطبوعة بقندية لحال المسلمين الذين تضرروا من عواقب الثورة بالجزيرة فقالت بخصوص اللجنة التي شكلت للنظر في التعويضات اللازم اعطاؤها للمسلمين لبناء مساكنهم ما حاصله كلما قدم اعضاء اللجنة من المسلمين مطالب في هذا الخصوص قابلها سواد الجمعية الثورية بالرفض لمجرد صدورها من المسلمين فلا يمكن ان يرق الغرم لغريمه بعدان جندله والقاه على الارض صريعاً ويرثي لحاله وينتشله من وهدة السقوط في الشقاوة فان تلك الشهامة شعار السلف الصالح وبها تخر الاعداء اذ كانوا يعلمون ولكن هيهات فللغالب الغنم وعلى المغلوب الغرم على اننا منينا بالعدل والانصاف وساسة امورنا بهمة رجال كفياء من ابناء الوطن وهي امالنا بعيدة بعدان وقعنا على الحضيض وتملت مقاليد الامور لمن كانت بيدهم من المسيحيين وفرق بين الحالتين فالاتحاد يقضي عليهم بسد الضرر الذى لحق باخوانهم في الملية عاجلاً او آجلاً ولو لحقهم اقل العطب واذا جادت مواهب المحبين بخصال الكريتليين باحسان وصدقات تسد رمقهم ريثما تعود عليهم املاكهم فالسواد الاعظم منهم يجر ذيل الهوان ويتعثر في اذيال العوز ويهيم في بلاد الاناضول بعد مفارقة الاوطان فيتيهون في اودية الشقاء بعدان قضت عليهم الجمعية بالحرمان ولو حلت

هذه المصيبة التي يرق لهولها الجماد بغيرنا لكان لها من رجال العالم نصيراً ولكنها حلت بالمسلمين فمن اين لهم من ظهير يأخذ بيدهم ولذلك اضطروا لمبارحة الاوطان بلغهم الله مقاصدهم

رفضت الدول ما اقترحه البرنس جورج من ترقية قناصلهن الى نواب سياسيين اشعاراً بانفصال الجزيرة عن التبعة العثمانية فخاب سعيه ورجع بخفي حنين

## ملك السويد بباريز

يوم الاثنين الفارط زار ملك السويد فخامة مسيو لوبي رئيس جمهورية فرنسا الفخيمة بقصر اليزي فاقبله بما يليق بمقامه السامي من الاجلال وعزمه لمناولة الطعام على مائدته غد اليوم وبعد هنياه رجع فخامة الرئيس للملك تلك الزيارة وزار الملك وحاشيته ادارة جريدة الفيغارو حيث اعدت له مأدبة فاخرة حضرها سفراء المانيا والدولة العثمانية واسبانيا وامريكا

## اخبار الصين

روى الدايلي نيوز ان المخابرات تقدمت شوطاً في سبيل الوفاق بين الروسيا وانكلترا في شان احوال الصين وان ذلك الاتفاق يحاكي الاتفاقية التي ابرمت بين فرنسا وانكلترا في شان افريقيا غير انها يفسحان لبقية الدول العظام مجالاً لترويج صوالحهن في تحديد مناطق النفوذ بين ذينك المتعاقدين

روى مكاتب المورنينغ بوست بباريز ان ملكة انكلترا صدقت على الاقتراحات التي فاتحتها بها الروسية في شان الوفاق بين الدولتين في احوال الصين وتلك المخابرات تتعلق خصوصاً بمسألة مملكة كوريا وحماية الاقاليم الكائنة بالشمال الشرقي من الصين من اعتداء الجابون والمانيا واقامة مناطق نفوذ اي تحديد الممالك التي يختص كل منها بالسلطة فيها من ممالك الصين وتحديد مملكة الافغان والاقلاع عن كل تداخل في احوال كريت ريثما تعود الامور الى مجاريها والاعتراف باستقلال الحبشة وتعديل الحدود بين القطر المصري ومملكة الاحباش

جاء في مكاتبة من فينا عن الفرمدنبلاط ان دولة النمسا مصممة على الاقتداء بغيرها من الدول في انتهاج سياسة بالصين تلائم مطالبها ولهذه الغاية فان وزير النمسا بيكين صدر له الامر بان يطلب منحة قطعة لازالت لم تعين على سبيل الكراء ومن هنا يستفاد ان قسمة اسلاب الصين اصبحت في خلد دول اوروبا العظام ضربة لازب قاضية على حياة هذه السلطنة التعيسة

(الحاضرة)

HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

Nº 4. — 5 Mai 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . . . . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 26 »

## RÉSUMÉ SOMMAIRE DES ARTICLES ARABES DE CE NUMÉRO.

**La France et l'Italie.** — L'heureuse conclusion de leur traité de commerce — les marins français dans les ports italiens — l'accueil enthousiaste qu'ils ont eu — la visite des souverains à la flotte française — nos vœux pour leur triomphe et leur grandeur.

**La Turquie, la France et la Russie.** — Compte-rendu du grand banquet de l'*Athénée de France* — le premier discours prononcé en turc à Paris — l'éloge de l'entente cordiale de la Turquie et de la France et de l'alliance franco-russe — les sympathies réciproques des Musulmans et des Français.

**Le roi de Suède à Paris.** — Son séjour dans la capitale.

**La Crète.** — L'état des Musulmans depuis l'arrivée au pouvoir du prince Georges de Grèce et leurs doléances.

**Les choses de Chine.** — Ce qui se passe entre l'empire du Fils du Ciel et les gouvernements des puissances européennes.

## LE DUE SORELLE

Les fêtes qui ont eu lieu à Cagliari à l'occasion de la présence de la flotte française venue pour saluer Leurs Majestés Italiennes, ont eu un écho bien sympathique dans notre cœur.

Il y a déjà longtemps que nous disons à nos frères d'Italie que leurs alliés naturels et véritables sont les Français ; nous aimons la patrie de Virgile et du Dante, où nous avons fait nos études ; c'est dans la *dolce italica favella*, dans cette langue si poétique et si musicale, que nous avons appris à connaître les grands écrivains de l'Europe, anciens et modernes. Aussi, depuis plus de 40 ans, dans nos discours et nos écrits, nous n'avons cessé de glorifier la France et l'Italie.

Ces deux grandes nations latines sont créées pour s'aimer.

Dans toutes les réunions, fêtes ou banquets, qui ont eu lieu à Paris depuis 1878, c'est-à-dire depuis que nous sommes l'hôte de la France, nous avons toujours pris la parole pour chanter l'accord franco-italien.

On comprend donc notre joie en voyant la flotte française aller, au nom du Gouvernement, saluer S. M. le roi d'Italie et la gracieuse reine Marguerite.

On annonce que S. A. R. le prince de Naples et sa gracieuse compagne, visiteront Paris à l'époque de l'Exposition ; c'est une nouvelle que nous accueillons avec le plus grand plaisir.

Notre dessin de ce jour est consacré à ces heureux évènements ; il représente la visite des souverains à l'amiral Fournier, dont l'allocution a si bien traduit les sentiments de toute la France, joyeuse de voir dissiper les nuages que la politique crispinienne avait accumulés sur les Alpes.

Voici une des nombreuses poésies que nous a inspirées notre amour pour la France dont nous sommes l'hôte reconnaissant et pour l'Italie, *il bel paese là ove il si suona*, et où, appresi il bello stil che fammi onore.

Dieu fit la France et l'Italie
Et leur dit : « Soyez toujours sœurs
Que la fraternité vous lie,
Et vos peuples seront vainqueurs.

« Vous serez deux grandes patries
D'hommes vaillants et généreux.
Soyez toujours deux sœurs chéries,
Et vos enfants seront heureux.

« Pas d'alliance étrangère,
Surtout ALLIANCE DU NORD.
Vous ne verrez que jours prospères,
Tant que vous marcherez d'accord. »

Depuis, d'Italie et de France,
Les enfants ont toujours été
Les soldats de l'Indépendance,
Les héros de la Liberté.

Partout ils portent la lumière
De la civilisation.
A leur santé je bois mon verre,
Des latins, vive l'Union !

D'ailleurs, c'est depuis plus de 40 ans que nous glorifions l'Italie sur les bords du Nil, du Bosphore et de la Seine, et faisons des vœux de triomphe et de grandeur pour elle et pour sa sœur, la France. Dernièrement encore, nous avons chanté en vers français et italiens les noces d'argent de LL. MM. le roi Humbert Ier et la gracieuse reine Marguerite et l'heureux mariage de S. A. R. le prince de Naples. Cela, il est vrai, nous a valu leurs aimables remerciements que S. Exc. le comte de Tornielli, l'éminent ambassadeur d'Italie, m'exprima en leurs augustes noms dans une charmante lettre. ABOU NADDARA.

## SOCIETE POPULAIRE DES CONFERENCES COLONIALES

### Discours d'Abou Naddara.

Cette société éminemment patriotique, fondée par notre cher ami et excellent confrère, M. Ulysse Leriche, directeur politique du journal quotidien, le *Me-Kong* (*Saïgon*) a donné, le 29 avril, sa fête solennelle d'inauguration sous la présidence de M. Guillain, ministre des colonies, assisté de notre noble ami, M. Isaac, sénateur de la Guadeloupe.

Cette fête qui eut lieu à la grande salle des Agriculteurs de France, devant un millier de personnes distinguées, a été très brillante, ce qui est, selon nous, un bon augure pour le bel avenir de la Société Populaire des Conférences Coloniales.

Avant le grand concert auquel ont pris part les artistes les plus célèbres de Paris, que l'assistance a chaleureusement applaudi, MM. Ulysse Leriche, président de la Société, Louis Brunet, député de la Réunion et notre directeur, le cheikh Abou Naddara, ont prononcé des discours éloquents dont les auditeurs les ont vivement félicité. L'abondance des matières, à notre grand regret, ne nous permet pas de rendre compte de ces discours qui eurent un grand succès. LA RÉDACTION

## RÉCOMPENSE MÉRITÉE.

Nous avons appris avec un plaisir immense, que M. le Ministre de l'Instruction publique et des Beaux-Arts a décerné les palmes académiques à Mme Raqueni, femme de notre sympathique confrère, directeur du journal l'*Epoque*.

Nos félicitations les plus sincères à Mme Raqueni qui a gagné ses palmes par son vrai mérite et son talent réel. Depuis de longues années, elle donne gratuitement des cours de langue allemande et les élèves qu'elle a formés sont innombrables. A. N.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

السنة الاولى جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة المصري
باريس بشارع "جوفروا ماري نمرة ٦"

# المنصف

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ومع
جريدة ابي نظارة وجريدة التودد
وعلاواتها ٢٠ فرنك سنوياً ترسل
الى المدير بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ٤ باريس في ٦ محرم الحرام سنة ١٣١٧

## العام الجديد . المبارك السعيد .

اهلاً وسهلاً بمحرم الحرام . باشي شهر سنة الاسلام . اراك جايب لنا كالعادة . العز والهنا والسعادة . فاذاً سنة ١٣١٧ سنة افراح . وتقدم وثروة وفلاح تنسينا الهموم الكبيرة . اللي قاسيناها في السنين الاخيرة . ونرى فيها امير المومنين . منصوراً على اعادي المسلمين . والبيرق العثماني الجليل . يرفرف بمفرده على وادي النيل . والجراد الاحمر ابو منشار . اللي صبح بلاد الشرق دمار . نراه مطروداً يا اخواني هو وطائفته الغبية . من جميع الاقطار الشرقية . اقبل دعائي يا ربي يا عزيز . وخلص عبيدك من يد الانكليز . عند ابناء الشرق مسلمين ونصارى ويهود . لا اله غيرك محبوب ومعبود . بقى ارحم يا ارحم الراحمين . على اولادك الشرقيين . وانصر الامم الغربية . اللي تراها تحب دولتنا العلية . والهم مولانا السلطان . خليفتنا المعظم عبد الحميد خان . بما فيه الاصلاح لكافة المنتمين اليه . وبالعمر الطويل انعم عليه . واجعلها سنة مباركة على كل ملك وامير . وغني وفقير . فانت يا ربي على كل شيء قدير

## محامد الموسيو لوبه

الحق يُقال ان فخامة الموسيو لوبه رئيس الجمهورية . رجل سعد وكانت قدومه خير على الامة الفرنساوية . فنري في عهده حل اهم المسائل . وفصل اصعب المشاكل . الا هي مثلاً نازلة القبطان دريفوس . اللي شوشت الخواطر وضايقت النفوس . رايحة تنتهي على خير والفضل لفخامة الرئيس صاحب الامارة . اللي بحكمته وعدله ماشية الوزارة اما جنابه فصوح قرة عين الفرنسيس لبساطته وحسن اخلاقه ومشيه في باريس . احياناً على رجليه لا خيالة ولا عربية . كانه احد الاهالي مش رئيس جمهورية . اما في وقت الامر والنهي ومقابلة الملوك والامراء والعلماء والاعيان والوزراء نراه بطل قمقام . يخاطبه الجميع بالوقار والاحترام . ومنذ توليته بطلت القلاقل وانفض الهيجان . وعاد الهدو وصبحت الاهالي اخوان . والشاهد على كلامي ده يا كرام . اللي حصل في دار الندوى هذه الايام . يوم الجمعة الماضي استعفى وزير الحربية . وبعدها بساعة زمن دخل محله وزير الاشغال العمومية . وفي الوقت ذاته تعين وزير جديد للاشغال . واستمرت كما كانت الاحوال . فالفخر في ده كله للموسيو لوبه الرئيس المجيد . صاحب التدبير العظيم والرأي السديد . ادامه المولى لفرنسا واهلها . وفرحه بسعادة احوالها . دعائي مقبول لدى الرحمن . لان رئيس الجمهورية اصدق محبي آل عثمان

## فرنسا وسيام

كتبنا هنا في القسم الفرنساوي مقالة عال . فيما حصل من الاكرام والاجلال . لصديقنا الموسيو دومير حاكم الهند الصينية العام . عند زيارته ملك سيام . ووصفنا جمال وبهجة السراية الملوكية . اللي مالهاش نظير عند الدول الافرنجية . والكراسي الذهب المرصعة بالجواهر الثمينة . وما حصل من الافراح والزينة . كرامة لزيارة نائب فرنسا الدولة الحبيبة . وما للولا نجكورن ملك سيام من الاخلاق النجيبة . ولاشك ان حسن القبول . اللي صار للموسيو دومير حافظ المتبول . لان يقيناً ملك سيام . استحب الحاكم الفرنساوي ولاقاه بغاية الاكرام . وده كله علامة الملاقات الودادية . اللي بين دولة سيام والدولة الفرنساوية . اما نحن فسررنا جداً يا كرام . ما لفرنسا عند ملوك الشرق من الوقار والاحترام . ربنا يعلي شانها ونفوذها امين ويديم المحبة والوداد بينها وبين الشرقيين

## نجاح مساعي وعاقبة خير

هذا ما حصل للموسيو دلكاسه وزير الخارجية في مجلس النواب يوم الاثنين الماضي فانه قام بين الوزراء ونواب الامة الفرنساوية خطيباً واظهر ما عنده من حب وطنه العزيز وما يبذله من الجهد والهمة في صالحه فانتصر على اخصامه اللئام وغاظ حساده المجرمين وسر محبي الحق والعدل والانصاف فهللوه وصفقوا له ولما تم خطابه نزل من المنبر هنأه الجميع على براعته وفصاحة لسانه ومقاله البديع والحكم والمواعظ التي حواها خطابه الرنان . اما اخصامه اعداء الحق فولوا مقهقرين من امامه وقد كانوا تمصصوا عليه ونقصوا في حقه وبنوا عليه فمدحته جميع الجرائد السياسية واثنت عليه وحصل لنا من ذلك فرح عظيم لكون جنابه من اصدق محبي ابناء الشرق . اللهم متعه بجزيل النعم وعلي صيته بين الامم

## زهرة من تاريخ وطني الغالي
## ونبذة من ترجمة حالي

( تابع لما سبق في جريدة التودد ٢٥ ذي الحجه عدد ٦ )

هذا ولما ابصرتني الي شفيت مما اصابني لفتني في قطعة خرقة . وحملتني وسارت بي نحو جامع الشعراوي لشحاتة كسوتي من الصدقة . ووقفت بالباب وسالت الزوار الحسنة كما شيخ الصندوق عليها الشار . وصارت تقول للجميع . صدقة يا اسياد نكسي بها هذا الرضيع . كي يعيش يا مسلمين . يعوض عليكم ربي الطاق عشرين : وبهذا الثواب يحفظ لكم غيابكم . ويجبركم ويكثر في اموالكم . فاعطاها الزوار ما وفق لهم من الاحسان . ولما انقضى مرور الناس عادت حمدت الحنان المنان . واشترت لي القماش للكسوة كما هي العادة . وما تبقى من الدراهم فرقته على خدم الجامع يا سادة . فثنوا على فعلها الجميل . ودعوا لي بالعمر الطويل . وناولت شيخ الصندوق صرة جسيمة . تحتوي على كعك ونقل وبن وسكر وفواكه عظيمة . فقبلها منها ودعا لي بطول العمر والبلا والالطاف في الامراض والمشاق والمرداء .

ثم عادت والدتي المرحومة الى الدار . حامدة مولاها على جبر الانكسار . هذا ولم يتم علي سنة الا وقد اصبت بالرمد . واقعدني عن السير المعتادة عليه الاطفال مدة اشهر وما هد . الا بد الامة المديدة ولم ار للدنيا ضي . حتى يئسوا من بصري لاني ما كنت افتح في الشمس ولا في الفي وقد صاحبني بقايا هذا المرض مصاحبة الصديق الذي لم يخشى اللوم ولم يفارقني مهما قذفته او طردته الى اليوم . واعلموا ان ضرر عيني ليس موجباً لي سخطاً بل علاء . لان ربي كم كافاني على ذلك حسن الكفاء . فان كنت احزن في بعض الايام على عدم الاستطاعة في السير في جميع السلوك . فاني كم فرحت وسررت بمرضي عند مقابلة الملوك . فان قلتم لي وما هو المرض . وهل يسر انسان بمرض . قلت نعم هل رايتم من صعلوك . تنهض لمقابلته الوزراء والملوك ؟ . نهض لي عند قدومي عليه واقبل علي الى باب الديوان . واخذني من يدي واجلسني في مقام عالي منصان . السلطان الاعظم . صاحب المقام الاكرم . والشاه الفاخر . صاحب العقل الباهر . وامبراطور برازيل الافخم . من كان في سيرته محكم . كذا ملكة اسبانيا الجليلة . وروسا جمهورية فرنسا النبيلة . وفعل جميع هؤلاء ليس لعلو قدري او كثرة تفوقي . ولكن فعلوه شفقة بي ورحمة لضرر عيوني . فانظر كيف كانت السقام . موجبة لرفع المقام . ثم لا حاجة لذكر ما طرأ علي من الامراض العادية . كالحصبة والجدري وما اشبه ذلك من علل الطفولية . وبالجملة فقد قاست والدتي . شر المقاسات في تربيتي . وارت ما وجب عليها نحوي من المرض . وصدق من قال من فقد امه فما بقي له صديق شفوق على وجه الارض . ارضعتني ثلاثة اعوام بلا تهوان . فقال لها بعض الخلان . من طالت عليه الرضاعة . فلا يكن لها قريحة ولا في التعليم براعة . والغالب ان هذه القاعدة غير مطردة في نوع الانسان . لاني كم لقوة ذكري سبقت وكسبت الرهان . حتى اني اذا طالعت صحيفة مرتين فلا ريب . المرة الثالثة اتلوها على الغيب . وعادتي في المآدب والعزائم التي اندب فيها لالقاء المقالات . اصنف فيها اثناء تناول الطعام ما يناسب من الابيات . وربما قلت مائة بيت صنفتها وحفظتها في الحال . واقوم اقولها فيظن الحاضرون ارتجال . وما ذاك الا من الحافظة الالهية . التي من المولى علي بها ونعم العطية . وبمناسبة ذلك لي دراية تامة في ثمان لغات اتقنتها . وقوة على كتابتها نثراً ونظماً ان شئتها . وفيما مضى كتبت قصيدة بالست لغات للموسيو كارنو المرحوم رئيس الجمهورية . وفي هذه الايام كتبت اخرى مثلها قياماً بواجب تهنئتي للحضرة الشاهانية غير اني اقول لا مشاححة في الاصطلاح . ولعلي لو كنت رضعت اقل من الثلاثة لزاد لي النجاح . وبرعت في الفلاح

(البقية تأتي)　" ابو نظارة "

tion, plaide vaillamment la sainte cause de la France et en défend énergiquement les intérêts dans la Vallée du Nil.

Le cheikh Abdel Fattah démontre, dans cette remarquable étude, que l'état actuel des finances, du commerce et de l'industrie de la France est florissant, et que sa situation politique est si prépondérante qu'elle occupe la première place parmi les grandes puissances du monde. Et, après avoir longuement parlé de la République française, de son illustre chef d'Etat, de ses éminents ministres et de ses hommes politiques, le Cheikh conclut qu'il ne faut donc pas prêter foi aux journaux anglais qui disent que la France est malheureuse à l'intérieur et déconsidérée à l'extérieur.

Nos sincères félicitations à notre ami le cheikh Abdel Fattah et au journal arabe francophile, *La Nouvelle Dépêche.* A. N.

## Les Officiers d'Académie et de l'Instruction publique

(Discours d'Abou Naddara)

Qu'a-t-il donc fait, notre Directeur, pour être si sympathique aux Français? Si, par la parole et par la plume, il les célèbre, il ne fait que son devoir d'hôte reconnaissant. Abou Naddara n'est pas flatteur et s'il chante la France, c'est qu'elle le mérite bien. Il faut voir avec quelle joie il prend la parole dans les réunions, dans les fêtes et dans les banquets. Ce sont là des occasions pour lui de payer, comme il le dit, les intérêts à 1 pour 100 de sa dette de gratitude envers la France qui, depuis vingt-un ans, lui accorde une hospitalité plus qu'orientale. On l'a entendu avec plaisir, le 6 mai, au banquet amical offert, au grand restaurant Bonvalet, aux quatre décorés, MM. Raynaud et Vergné, officiers d'Académie, et MM. Sarradin et Argaud, officiers de l'Instruction publique, dont notre éloquent ami, l'éminent sténographe Buisson, a fait le juste éloge dans son discours.

Abou Naddara était inspiré. Il était entouré d'amis : Monvoisin, Lefebvre, Chaignaud, Cadeau, Tinel et Herbomuz étaient là, et leur spirituelle conversation le charmait en lui donnant des idées lumineuses. Il a donc été fécond, et a terminé sa causerie par cet impromptu :

Chacun de ces Messieurs mérite
Sa belle décoration.
A boire, amis, je vous invite
A leur haute distinction.
Vivent le ruban, la rosette
De la modeste violette.

## LITTERATURE MUSULMANE

*Dans les nos 1, 2 et 3 de l'*Almonsef, *nous avons publié des traductions de vers arabes, turcs et persans; aujourd'hui, c'est le tour de la poésie arabe. En voici quelques extraits :*

Il est une erreur qui a cousu les yeux de l'homme imprudent; et derrière le sommeil où il reste plongé sont la mort et les flammes. Ne demeure point enfoncé dans le gouffre des plaisirs car cette ivresse est suivie de la pesanteur de tête.

Oh! mon ami, que tu es peu attentif à observer le mouvement des astres! Malheur à toi! la mort accourt; elle se précipite sur toi. Tu es sur une route où blanchissent les noires chevelures. Celui qui entreprend un voyage sans se munir de provisions trouve la mort.

Je vois avec étonnement comme cet homme s'agite et se fatigue, emporté par ses brûlants désirs et par le feu de ses espérances. Il croit pouvoir obtenir ce que le destin ne lui a pas donné en partage; et la mort, qui est proche, se rit de lui. Il dit : Je ferai cela demain; et avant demain la mort l'aura frappé.

Il m'étonne beaucoup, cet insensé qui laisse après lui à ses héritiers les richesses qu'il a amassées. On rassemble tous ses biens; ensuite on pousse autour de sa tombe des cris mêlés de quelques larmes apparentes, sous lesquelles le rire du cœur est caché.

Non, quand même le monde nous resterait en partage, quand même ses biens nous arriveraient en abondance, un homme libre ne devrait pas s'abaisser devant lui. Et comment le pourrait-il? le monde n'étant qu'une possession qui s'évanouira demain!

Cette vie n'est qu'un meuble fragile. Oh insensé! insensé celui qui s'y attache! Ce qui est passé est mort, ce que l'on espère est caché; tu n'as à toi que l'instant où tu respires.

Le monde fatigue celui qui le recherche, tandis que l'homme sage et éclairé goûte un calme parfait. Tous les rois qui jouissent de ses biens sont enfin forcés de se contenter d'un linceul. Ils entassent des richesses et puis les abandonnent : deux choses qui font leur tourment. Mais moi, qui suis assuré de paraître un jour devant Dieu, j'ai pris le monde en dégoût. Eh! comment pourrait-il me séduire, puisque ses faveurs ne sont qu'un sommeil léger! Le monde, avant moi, n'est resté à personne; pourquoi donc toutes ces inquiétudes et toutes ces peines?

(*A suivre.*)

Nous remercions sincèrement nos confrères Français, Turcs et Arabes de Constantinople des éloges qu'ils ont bien voulu faire à notre Directeur Abou Naddara pour la campagne qu'il mène vigoureusement en faveur de l'entente cordiale du gouvernement de la République et de la Sublime-Porte, et de l'amour fraternel des Ottomans et des Français.

## اخبار دار السعادة

نقلا عن الجرائد الشرقية

انعقد مجلس نظارة النافعة والتجارة بناء على ارادة الحضرة السنية السلطانية وتداول اعضاؤه فى اتخاذ التدابير والطرق القانونية لمنع ورود الطرابيش التى تصدرها اوستريا بكمية وافرة كل عام الى الممالك الشاهانية المحروسة حتى صارت اشبه بالاحتكار وقرر بعد المداولة والبحث الطويلة توسيع فبريقة الطرابيش الهمايونية بدار السعادة واستحضار مقدار كبير من الادوات والالات الميكانيكية التى تسهل عمل الطرابيش فى الاستانة وبذلك يستفيد الاهالى فوائد جمة منها تشغيل العدد العظيم من الصناع وتخفيض اثمان الطرابيش وترويج التجارة الوطنية وحفظ الثروة وقد تلقى معظم التجار هنا هذا القرار بمنتهى الارتياح والفرح واملوا الخير والنفع العميم منه • ومن التسهيلات التى اوجدها المجلس تقريره اعفاء الادوات والالات التى تستحضر من الخارج من رسوم الكمارك ليتسنى دخولها بكثرة وانتشار الصناعة المذكورة بهذه الوسايط القوية

فاضت المكارم السلطانية بمبلغ ثلاثمائة ليرة لتوزع على الفقراء البائسين فى ولاية وان من المراحم الشاهانية والتفاتاتها المتوالية على الرعية اصدارها الارادة السنية بان يؤسس فى الولايات المحروسة دور لتربية الاطفال الايتام الذين ليست لهم موارد ارتزاق ثابتة يتعيشون منها

تتذاكر الحكومة فيما طلبته اللجنة الاصلاحية اليمانية من نحو تاسيس مكتب فى صنعاء اليمن

ابتدأ فى انشاء القسم العثمانى فى معرض باريس سنة ١٩٠٠ القادمة ويشتمل هذا القسم على فنادق على الطرز الشرقى وفبريكة حرير شرقية ايضا وصالون مفروش بالاقمشة الجميلة المطرزة وذلك ليكون ميالا لاستلفات الانظار نحو المصنوعات الشرقية

## انكلترا والروسية

جاء فى رسالة من لندرة ان البرنس دوغال ولى عهد انكلترا الح بمدح معرض سنة ١٩٠٠ فى وليمة اعدت له فى ٢٩ ابريل بدار الفنون الملوكية وحث اصحاب الفنون من الانكليز على ارسال مصنوعاتهم لمعرض باريس ثم قام اللورد سالزبرى والقى خطاب اثبت فيه عقد اتحاد بين انكلترا والروسيه واظهر ابتهاجه مما سيعود به ذلك الوفاق من منع كل مصادمة بين الدولتين فى ميدان النزال ثم قال وحاصل ذلك الاتحاد ان لا يعرض باحدى المتحالفين لاخطار تستفيد منها الاخرى ثم اثبت رئيس وزراء انكلترا ان علائق دولته وثيقة مع بقية الدول ورأى موتمر نزع السلاح الذى دعت الروسية الدول للاجتماع به فى مدينة هاى من اجل ما يتفاءل به فى اطراد السلم

PREMIÈRE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

# L'Almonsef
## (L'ÉQUITABLE)
## D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

N° 4. — 15 Mai 1899.

ABONNEMENTS :
Un An.............. 10 ›
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod*
Un An 30 ›

*Pour toutes communications, s'adresser au Directeur.*

### RÉSUMÉ SOMMAIRE DES ARTICLES ARABES DE CE NUMÉRO.

**Le nouvel an musulman, 1317.** — Nos souhaits de bienvenue. — Nos heureux pressentiments. — Nos vœux pour le bonheur et la prospérité de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid, de l'Empire Ottoman et des Puissances européennes amies de l'Islam et de son Auguste Calife.

**L'éloge de S. E. M. Loubet, Président de la République.** — Le bonheur dont la France jouit depuis son élection de Chef de l'Etat. — Le rétablissement de l'ordre et la cessation des agitations. — La démission et le remplacement du Ministre de la Guerre, sans crise, grâce à la sagesse de l'illustre Président. — La popularité que lui créent sa simplicité, sa loyauté et sa droiture.

**M. Delcassé.** — Sa magnanimité, son patriotisme et son éclatant succès à la séance parlementaire du 8 mai. — Nos vœux pour sa conservation aux Affaires Etrangères.

**La France et le Siam.** — Réception du Gouverneur Général de l'Indo-Chine, etc.

**Nos souvenirs de l'histoire contemporaine de l'Egypte.** Ouvrage inédit d'Abou-Naddara, paraissant en feuilleton dans nos trois journaux : *l'Abou-Naddara, l'Attawadod et l'Almonsef.* — Suite.

**Nouvelles de Turquie.** — Extrait des journaux de l'Orient.

## Réception solennelle de S. E. M. DOUMER, Gouverneur général de l'Indo-Chine, par S. M. le Roi de Siam.

Tout le bien que Dieu accorde à la France nous réjouit le cœur. N'est-elle pas la Puissance amie de l'Islam et de son Auguste Calife? Oui, les Orientaux de toutes les races et de tous les cultes savent que le peuple français les aime et désire les voir heureux et prospères; c'est pour cela qu'il leur est sympathique et qu'ils font des vœux pour sa grandeur et son triomphe. Partout où les fils magnanimes et généreux de la France se présentent, soit en Afrique, soit en Asie, ils trouvent l'accueil le plus cordial, le plus gracieux, car dans les pays du soleil, on connaît leur caractère loyal et chevaleresque, et si une tribu les reçoit à coups de fusil, c'est que des Européens, ennemis et envieux de la France, l'ont excitée contre eux par leurs intrigues infâmes et leurs noires machinations. Mes lecteurs d'Orient entendront donc avec un plaisir inexprimable la bonne nouvelle que voici :

Notre cher ami, S. Exc. M. Doumer, l'éminent gouverneur général de l'Indo-Chine, qui, par son réel mérite et son honnêteté exemplaire, est arrivé à cette haute et importante fonction gouvernementale, vient d'être reçu avec une cordialité sans précédent par S. M. le roi de Siam, au palais de Bangkok. A l'occasion du voyage du sympathique gouverneur général, de brillantes fêtes ont été données par Sa Majesté Siamoise. Ce voyage revêt donc une haute importance politique. Il est vrai que le faste des souverains d'Extrême-Orient est légendaire, mais il n'en est guère de comparable à celui que Sa Majesté Chulalongkorn fait déployer en de semblables occasions.

Tous ceux qui ont visité Siam nous ont fait des descriptions merveilleuses du palais du Roi. Il paraît qu'il est immense et complètement entouré de hautes murailles. Ce palais des Mille et une nuits renferme des jardins splendides au milieu desquels s'élève le sanctuaire de l'Eléphant, qui est, dit-on, la divinité vénérée de tout un peuple et l'emblème du royaume de Siam. La richesse des appartements royaux est éblouissante. Un voyageur, qui eut la chance de voir la salle du trône, nous a dit qu'elle offre, avec ses tentures merveilleuses, ses trônes d'or massif incrusté de pierres précieuses, un spectacle vraiment féerique, dont rien ne peut donner l'idée dans les pompes des plus grandes cours européennes, et dont on trouverait difficilement l'équivalent, même chez les Radjahs de l'Inde.

Tel est le magnifique palais où fut solennellement reçu l'honorable et digne représentant de la France.

En recevant le Gouverneur général de l'Indo-Chine dans ses appartements privés, en présence de toute sa Cour, des princes du sang, S. M. le roi Chulalongkorn a dérogé à l'immuable étiquette siamoise qui rend impénétrable pour les étrangers le palais de Sa Majesté. Il a voulu, sans doute, marquer par là son vif désir d'entretenir avec la France des relations plus cordiales que par le passé.

Toutes nos vives et sincères félicitations au Gouvernement de la République française pour l'estime et le respect qu'il inspire au Souverain du Siam et pour le succès diplomatique de son éminent représentant dans l'Indo-Chine. D'ailleurs la valeur de cet homme d'Etat est universellement connue. Nous sommes fier d'être au nombre de ses admirateurs, et nous rendons grâce au Très Haut qui daigna exaucer les vœux que nous fîmes à S. Exc. M. Doumer le jour de son départ de Paris.

ABOU NADDARA.

## LA SITUATION EN FRANCE

Sous ce titre, le cheikh Mohammed Abdel Fattah, qui habite Paris depuis douze ans, vient de publier une étude remarquable dans la *Nouvelle Dépêche*, grand journal arabe du Caire, qui, depuis sa fonda-

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX, *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

مصر للمصريين
L'ÉGYPTE AUX ÉGYPTIENS
LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويًا فرنك ١٥
ومع التورد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسًا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٥ باريس في ١٥ محرم الحرام سنة ١٣١٧

النهارده يومكم يا قوم . واحنا يجينا يوم

انظروا رسم العدد ده يا اخوانى . وتفهموا معنى عنوانى . تروه فيه البيون العجوز الشمطا بتطبل بالطار . والمتربول ابنها بينفخ فى مزمار . وبينما الام الكركوبة والابن اللمين بيطبلوا ويزمروا . عساكرهم الانذال بيرقصوا ويسكروا . والجميع بيغنوا ادوار فظيعة . باصوات شنيعة . بيهوهوا زي الكلاب . وبيقوقوا زي الغراب . وان سالنى القارئ عن سبب فرحهم ورقصهم . وغناهم وسكرهم . اقول ان بناءً على المساواة . اللى حصلت بينهم وبين فرنسا وروسية . بخصوص الحدود فى بحر الغزال والصين . ظنوا انهم استولوا على بلاد المصريين . وان لا دولة من الدول بقت تتجاسر . تقول للمتربول اطلع من مصر يا خاسر . على شان كده اولاد الحرام . عاملين لهم فنطزية تحت ظل الاهرام . والحال ان فرحتهم دي لا تدوم . وبكرة العثمانى ينتصر على الانكليزي المشوم . بقى يا اسيادي شرفوا بانظاركم الرسم اللى عملته هنا فى الرابعة . وبعدها اطلعوا على روايتي التابعة . ومن الرسم والرواية . تفهموا كل الحكاية وفى الرسم ما عدا العسكر الحمر وابول وامه البيون . اللى سلبوا من مصر ما يفوق عن الف مليون . تروا على بعد الفلاح الظريف بين الروسى وحليفه الفرنساوى اللطيف . انا املى بان حديثهم السياسى العالى . يلذ مسامع قراء جرنالي . هذا وعلى الموضوع ده النفيس . صنفت رواية بالفرنسيس . وبالشمارى الاعتيادية زينتها . وفى جرنالي ده نشرتها . وان شا الله يشخصوها هنا فى السهرات . كما شخصوا اغلب ما كتبته من الروايات . انما لطولها ولضيق المجال يا سادة . ما يمكننيش اترجمها هنا بالعربى كالمادة . انما اتحفكم باهم ما فيها من العبارات الفكاهية . والجمل السياسية . انما اسمحوا لى بترك السجع المهول . اللى يلهيني عن ضرب المتربول . انا ما اخافشى من السجع لان لغتنا العربية . لله الحمد فى القوافى غنية . انما اذا وجدت فى الانشاء الالفاظ البسيطة كافية . اتبعها يا خلان واسيب القافية . بقى نرجع لما كنا عليه من روايتي المذكورة . اللى زينتها بابهج صورة . فاقول ان الرواية منظرين . الاول يخص المتربول والثانى يخص الفلاح اللى كلامه زين . ففى الاول البيون بتقول لعساكرها يشربوا بالقزازة مش بالكووس . ويكيدوا الفرنسيس ويغيظوا الروس . لان بالمطلوب اللى لعبته عليهم حكومتها . صبحت مصر من اراضى مملكتها . والعساكر غنوا بلسان الوز . ودعوا لفيكطورية ملكتهم بالعز . وده كله لكونهم صدقوا ان فرنسا وروسية . ما بقوش يتداخلوا فى المسالة المصرية . ويقولوا لهم كالمادة بان وادى النيل . قسم من الممالك العثمانية وتمامه فيه مستحيل . اما حديث البيون والمتربول . فالموضوع ده شرحه يطول . بقى تخليهم يطبلوا ويزمروا . ويغنوا ويرقصوا ويسكروا . واسمع يا حضرة القاري يا سيدا الملاح . كلام الفرنساوى والروسى وحبيبنا الفلاح . كلام مهم سياسى عالى . ولو انه من السجع خالى .

قال الفلاح للفرنساوي والروسى — شوفوا الغايرين ازاي بينبسطوا . آه . ده دما اللي بيشربوه بالقزازة . قبلما دول كانهم فى بيت ابوهم الكلب — قال له الفرنساوى — من صبر نال يا موسيو فلاح — قال الروسى — احنا نخلصك من ايديهم — فتنهد الفلاح وقال — صار لكم سبعتاشر سنة بتقولوا لى الكلام ده يا اخواني والقصد طردهم من بلادي — قال الفرنساوى — عن قريب باذن الله يجلوا وتعود مصر كما كانت — قال لهما الفلاح — احنا يا وطنيين كنا متكلين عليكم انتوا الاثنين انكم تتحدوا مع مولانا السلطان وتطلبوا اجلاء الانكليز من وادينا ولله الحمد خليفتنا الاعظم ما هوش محتاج لاعانة مادية لان جيوشه الجرارة يمكنها تقاوم الغايرين وتنفيهم لآخرهم انما اذا راى الانكليز انكم حلفا الحضرة الشاهانية يعزل بالمعروف يعنى يخرج من مصر بالتى احسن ومن غير نزاع ولا قتال فهمتم يا اخوالى . اما جنابكم بدلكم تفرقوا بيننا وبينكم حبايب الانكليز اكبر عدوين الاسلام والحال واجب عليكم ترعوا

خاطر الاربعين مليون مسلم الي في مستعمراتكم وتكونوا من اصدقاء السلطان عبد الحميد الجي ينصره لانهم يحبوه ويحترموه ويوقروه لانه معتبر عند كل المؤمنين لكونه خليفة نبينا صلى الله عليه وسلم — قال له الفرنساوي — التلتماية مليون مسلم اللي على وجه الارض يعرفوا ان امتي الفرنساوية حبيبة دولتك العلية وصديقة جلالة سلطانك — قال الروسي — احنا يا روسي نبغض ونكره الانكليز — قال الفلاح — طيب أمال ليه دبرتم اموركم وتساويتم معهم ؟ — قال له الفرنساوي — انا تساويت معهم لصالح دولتي ولصالحك يا حبيبي لان المساوية الي عملناها قررت وثبتت واكدت خالقي في وسط افريقيا وكده رايح يمكنني اوصل املاكي اللي في الجزائر والاراضي اللي لي في الكونغو وفي السودان الفرنساوي مثل المصري واجعلهم مملكة واحدة فتكبر نفوذي وترتفع سطوتي وفي وقتها اقدر اقاوم الانكليز بفاعلية والزمهم يخلوا عن الديار المصرية واعلم يا اخي ان في مساويتي مع جماعة المستربول ماذكرناش مسألة وادي النيل وهكذا ما يقدروش يقولوا انهم تساووا معنا بشرط انهم يقعدوا في مصر لابد الابدين . لا، لا . بقى هذي سركي يا موسيو فلاح ولا تيأس من خلاص وطنك العزيز — قال الروسي للفلاح — اما انا يا بطل تساويت مع الحكومة البريطانية في الفرق اللي كان بيننا في بلاد الصين لاجل ما اتمم مد سككي الحديدية في بلادي السيبرية وفي ارض الكاسبيان وكده تصبح بلاد الهند بيدي اهجم عليها من جهتين ولما تصير فرنسا سيدة في افريقيا وانا سيد في اسيا نجبرهم على وفاء وعدهم ونخرجهم من وطنك — قال الفلاح — ان شا الله . انا احب ما عليه اصدق كلامكم لاني زي الحكيون في حالة الموت ويتخايل على نفسه حتى يصدق الحكما . انما اذا صبرتم على معالجة مصر ما ينفعشي الدوا ويلا تعزموا على نجاتها يكونوا الناهبين اكلوها وفرقشوا عظامها — قال الفرنساوي والروسي سوياً لبعضها — الحق بيده ولازم ان نسعى بحراً وبراً في ازدياد قوتنا لعتقه من ناب الانكليز — عندها صاح ابو الهول وقال للانكليز — ظلمكم لا يدوم يا ظلام . من اعلى الاهرام . الفرنساوي والروسي بروكم . لتماسيح النيل يبلعوكم . وبعدها يجتمعوا الوديان . لمولانا السلطان — فصفق الفرنساوي وقال — عافية عليك يا ابو الهول — قال الفلاح — بين ده وده الانكليز ياكلوا في لحمنا ويشربوا من دمنا — فصاح ابو الهول ثانياً على البيون والمستربول وفسافر الانكليز وقال لهم — النهارده يومكم يا قوم . واحنا يجينا يوم

"البونظارة"

## (زهرة من تاريخ وطني الغالي ونبذة من ترجمة حالي)

(تابع لما سبق في جريدة المنصف عدد ٤ تاريخ ٥ محرم ١٣١٧ سنه)

هذا ولما اشتديت . وفي التمييز ابتديت . قامت والدتي بوفاء ما الزمت نفسها من النذور المرضية . وسلمتني للشيخ علي الابياري لتعليم اللغة العربية . فطالعت علم التواريخ والادب . واصبحت مغرماً في مطالعة كتب القدماء واخبار العرب . ورغبت في مدح علماء الاسلام وحكمائه وشعرائه وقولهم الصائب . واشتهار براعتهم وما لهم من الفضائل على الاجانب . ثم نرجع الى ما كنا بصدده من الحديث والكلام . ونسوق تاريخ مصر وما وقع للمرحوم عباس باشا من الحوادث والاحكام . فنقول ان عباس باشا الاكرم . هو حفيد جنتمكان محمد علي باشا الاعظم . ووالده طوسن ثالث اولاد محمد علي . شواه حيّاً نمرشندي الجبار النوبي وامره جلي . فتولى عباس ولد طوسن ولاية مصر ولم يتبع قدوة جده . في مساعدة الافرنج على انتظام بلده . مع ما كان عليه من النباهة والخبرة بالامور وما رزقه من الهمة . ولذلك لم ترق في عهده معارج الفلاح مصالح الامة . الا انه اتقن من اللغات العربية والتركية . واستمر محافظاً على الديانة الاسلامية . وكان اذ ذاك الناس اسلم سريرة يا ميين . معضدة بالتقوى ومتمسكة باليقين . ومع ذلك لم يسلم من الاقاويل ورموه بالحيف على املاك الغير . ومعاملة اربابها بالاغتصاب والقسر . اما طاعته للسلطان الاعظم عبد المجيد . فكانت محفوفة بالخلوص وما عليها من مزيد . الهمة الغيرة والحدة الاسلامية . تكوين جيش مصري جرار لاعانة الدولة العثمانية . حين مقاتلتها مع الروس في حرب القرم الاعظم . ففاز المصريون بالفخر ونالوا النصر الاقوم . وكان عباس يحب قنية الطيور والحيوانات . وكثيراً ما كان اختلاطه باولاد البلد والعلما والسادات . اما حياته فكان جلها مشوب بالاكدار . لتوهمه الحاوق من كيد الفجار وغدر الاشرار . بيد انه ما تحذر منه مات به يا الى العبر . ولم يغنه الحذر من القدر . أغري به وهو نائم بين نسائه في امن وامان . وحجب بحجب قوية من غدرات الزمان . لان المكتوب لابد ان يستوفاه . ولو تحصن بكل ما اصطفاه . اما مكارم عباس باشا على الرعية لا تنكر . جلب لها مبادي التمدن الحالي وعلى طول المدى يذكر . صرح للانكليز في ذلك العصر . بمد السكك الحديدية والاسلاك بمصر . اما مدة حكمه فكانت خمس سنوات . وتولى بعده عمه سعيد باشا وكلها هوات ... هكذا سيرة المرحوم عباس باشا الاكرم . القيت ما عرفته منها

taient les sujets, approuvaient, encourageaient ou arrêtaient les discours, traitaient pour les dépenses diverses, en répondaient. Le public et la police les connaissaient. Ainsi que précédemment, Abou Naddara ne paraissait nulle part.

« Vain mensonge ! criaient les Anglais; tromperie dont nous ne sommes pas les dupes ! »

Et ils avaient raison. Le patriote, le chef était invisible, mais on le devinait partout; il savait tout, surveillait tout, inspirait tout; rien n'avait lieu sans lui et quand il paraissait sur l'estrade, doux, bienveillant, grave, inspiré; quand il prenait la parole, sa voix vibrante couvrait la salle, soulevait les poitrines, agitait les esprits, et tous les cœurs battaient à l'unisson du sien pour l'Egypte, la patrie, la justice et l'équité.

Alors, entraîné par les applaudissements, il s'abandonnait à sa verve puissante, à son improvisation chaude et colorée, à la passion qui le possédait. Sûr de n'être qu'avec des amis, fort de ses intentions si hautes, si pures, si désintéressées, il flétrissait tout ce qui était méprisable : les inepties, les turpitudes, les trafics honteux, les marchés d'or ou de consciences et, sans hésiter, allait jusqu'à marquer d'un fer rouge les personnages les plus en vue de l'Administration, de la Cour et de l'entourage du souverain.

Les portes étaient closes, ai-je dit. On se croyait sûr des amis présents. Mais où la trahison ne se glisse-t-elle pas ? Dans quelles réunions ne peut-on trouver des langues viciées que l'or délie ? des consciences que l'ambition et l'avarice font parler ?

On sut que le Cheikh avait attaqué les nouveaux impôts, les dépenses folles du maître, les dilapidations de la Cour, les emprunts, la ruine des finances. Il avait dit, chose terrible, crime à punir, que le Souverain employait à son faste personnel, à sa table, à son harem, à ses plaisirs privés, l'or destiné à la défense du pays, à l'armée, à la flotte, aux routes, aux canaux, à l'agriculture, aux hôpitaux, argent sacré qui ne devait tomber que dans la main des serviteurs de l'Etat ou des malheureux.

Les rapports étaient terrifiants. Ils furent contrôlés, vérifiés et reconnus justes.

Ismaïl fut exaspéré et la Cour crut que la foudre allait anéantir les coupables. Mais l'éclair seul raya les cieux et la foudre parut hésiter, comme si elle eut voulu donner le répit du repentir aux criminels.

Les rois sont parfois miséricordieux comme l'Eternel.

Un soir, ou plutôt une nuit, car depuis trois ou quatre heures à peu près, le soleil était couché, un personnage mystérieux se présenta au logis d'Abou Naddara.

Quel était le visiteur de cette heure indue ?

Introduit, le Cheikh le reconnut :

C'était Son Excellence Kerry-Pacha, Grand-Maître des Cérémonies du Khédive. Il venait de la part du Souverain.

Sans hésiter et comme faisant une chose naturelle, il exposa au patriote l'objet de sa mission.

Certain d'être bien accueilli, habitué à ces marchés, il lui offrit d'emblée quatre mille livres égyptiennes, cent quatre mille francs de France, et une place du Gouvernement, richement rétribué, avec le grade et le rang de colonel, s'il lui faisait connaître le nom des personnes qui lui avaient révélé certains faits intimes insérés dans le journal.

Et il ajouta ce conseil d'ami :

— « Tu feras bien, ô Cheikh ! de me le dire, car la police de Son Altesse est bien faite. Il sait tout; il le saura d'autre part; les Pachas seront punis et tu n'auras pas la récompense. » (*Textuel*).

Abou Naddara s'était remis de son émotion. Indigné, il se leva et déclara que pour tout l'or de l'Egypte, il ne commettrait pas pareille trahison.

L'ambassadeur vit qu'il était inutile d'insister. Irrité à son tour, il quitta son divan, se dirigea vers la porte, sortit et crut s'éloigner mystérieusement comme il était entré. Il était minuit, la rue paraissait déserte, mais il n'en était rien. Il avait été suivi; on l'épiait; les patriotes avaient attendu sa sortie et, avant qu'il ne fît jour, toute la ville connaissait le piège tendu au Cheikh, cette visite et ses résultats.

Au matin, Ismaïl les apprit aussi et sa colère contenue éclata.

Le tonnerre khédivial gronda et la foudre, cette fois sans merci tomba terrible sur ce nid de séditieux dont les séances avaient si souvent troublé le repos du souverain.

Le Cercle fut fermé, le président poursuivi, l'administration dispersée, les officiers furent châtiés et Ismaïl fit voir une fois de plus que les demi-dieux, comme les dieux, n'aiment pas qu'on perce les nuages qui les environnent.

Abou Naddara, seul, ne fut pas inquiété; mais ceux qui lui avaient dit de se méfier avaient vu juste.

On le gardait pour la fin, pour autre chose, et ce n'était pas en plein soleil qu'on voulait agir.

On en eut bientôt la preuve.

Un soir qu'il traversait seul un quartier isolé, un coup de pistolet retentit près de lui.

La balle lui effleura le visage et alla s'applatir sur un mur voisin.

La main du criminel avait tremblé et la victime n'avait pas été atteinte. En voyant l'attentat manqué, le misérable prit la fuite. Quoique sans armes, et seul, le Cheikh se mit à sa poursuite en appelant au secours.

Vains appels : la rue était déserte; le meurtrier avait de l'avance, il put disparaître sans qu'Abou Naddara eût pu le rejoindre; mais le Cheikh avait bien deviné d'où venait ce guet-apens : il n'avait eu pour but ni le vol ni la vengeance. Abou Naddara était aimé, il n'avait d'ennemi nulle part, que dans le pouvoir. C'était donc un crime politique. Le peuple, de son côté, ne s'y trompa point, et l'instigateur fut aussitôt nommé. Mais il n'y avait pas de preuves, et l'indignation publique dut s'arrêter devant l'obscurité qui entourait ce crime.

Les hommes n'y pouvaient rien, on en chargea la justice de Dieu.

Seulement, les patriotes et les amis supplièrent le Cheikh d'être prudent, de se tenir sur ses gardes et de ne sortir que bien armé. Abou Naddara le promit, car il était bien certain que ce n'était que partie remise et qu'une prochaine tentative ne pouvait manquer d'avoir lieu.

(*A suivre*).

**AMOUR ET PATRIE, de L.-R. Josset**, de ce poète mélodieux, héroïque et charmant, ne devrait être qu'un ouvrage écrit en couleurs de rose et d'azur. Cependant, troublé comme l'époque vers laquelle il reporte le lecteur, il nous paraît parfois sombre comme la douleur et tout trempé de larmes.

C'est un long article, c'est toute une étude que nous voudrions consacrer au volume afin d'en bien faire ressortir tous les mérites et savourer tout le charme qui s'en dégage, car écrit d'une plume alerte, vibrante, passionnée, très élégamment édité, il est un de ceux qui vivront, qui surnageront audessus de ce torrent débordé de productions littéraires, qui, hélas ! sont en route à notre époque vers un lamentable et déplorable oubli.

Bornons-nous à dire que dans ces pages, éloquentes interprètes du cœur d'un fervent patriote, défenseur de la Patrie violée en 1870, la sève poétique coule en abondance, les espoirs de l'enfant, les ivresses de l'amant, les angoisses du jeune mobile, les déchirements d'âme d'un prisonnier, y sont sincères, y sont décrits avec ardeur, sentiment, émotion.

Ajoutons que le volume est une superbe et intéressante galerie patriotique avec sa série artistique de simili-gravures d'une parfaite finesse d'exécution, mises en tête de presque tous les chapitres.

Souhaitons un franc succès à l'œuvre de L.-R. Josset. (Henri Richard, éditeur, 3, rue Milton, Paris. — Prix, 2 fr. 50.)

## "LE SIROCO"

Tous les anciens soldats d'Afrique nous sauront gré de leur indiquer l'existence à Paris de l'Association amicale des Anciens Soldats d'Afrique « *Le Siroco* », dont le siège social est 111, boulevard Sébastopol.

Cette Société, la plus ancienne et la plus importante des sociétés similaires, a pour but de réunir sous un seul et même drapeau tous les Anciens Soldats qui ont effectué leur service militaire en Afrique. Amitié, mutualité et dévouement, tels sont les principes fondamentaux sur lesquels elle repose.

La « *Revue Africaine* », organe de cette patriotique et intéressante Association, sert de trait d'union entre les braves en activité de service en Afrique et les Anciens revenus sur la terre de France.

La cotisation annuelle qui est des plus minimes (5 francs) donne droit à l'abonnement gratuit à cette charmante Revue illustrée rédigée *exclusivement* par des Anciens Soldats d'Afrique.

بالتمام . اما ما حصل لى فى ايامه من خير وشر يا سادة . اجمل
القول فيه اولاً ثم اسرده لكم بالتفصيل كالمادة . دخلت فى
مبادي امري مدرسة المهندسخانة المشهورة . واقتبست
من معلميها الفنون والاداب على اجمل صورة . ومنها انتقلت
الى مدرسة انكليزية فتحوها بمصر البروتسطان . تمكنت
فيها لغة المستر بول الجزان . وتعلق بعد ذلك طالعى
بالاسفار . فسرت الى ايطاليا وتعلمت لغتها من نثر واشعار
وعدت وعمري خمسة عشر الى مصر المحروسة . فوجدتها
بولاية سعيد باشا مأنوسة . سعيد الذي كانت ايامه هناء
وسرور . وفى مدته ظفر الجيش المصري فى حرب القرم المشهور
هذا القول فى الكلام مجمل . ويحتاج الى تفصيل ليكون
للافهام اجمل . ولى نوادر تارةً تضحك القارى . واخرى تنبه
من لم يكن بمجاريَّ داري . وكل انسان له فى الحادثات نصيبه .
تعلمه التجارب ومهما فرمنها لا بد ان تصيبه . وكل من كان
على جبينه شئ يستوفاه . وماكان لى فى الغيب رمال
منرلى به فاه . وقال لى بلسانه الفاسى . يا ولدي تعمر طويلاً
لكن يا ما تقاسى . استمر مسروراً وامشى لقدام . فما بعد
الضيق الا الفرج وكله ستدام . انما لطياشة الشبوبية
اخذت كلامه فى جانب الهزل . لكن وحياتكم كان لقوله
صداقة فى جميع ما قاله من تولية وعزل . لان مصداقاً
لما قاله هذا المغربي . صارعتنى الهموم وانا صبي . بماكسة
حسادى . على حسن اجتهادى . فما كنت انتهى بمدح
الاساتذة لى على اشتغالى بالدروس وعدم اهمالى .
لان كان فيها جل امالى ـــــــــ

« البقية تاتى » (ابو نظارة)

Vingt-troisième Année

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 5. — 25 Mai 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

بيان هذا الرسم فى مقالة النهارده نوصيكم يا قوم . واحنا بحبينا يوم

## DANSERA BIEN QUI DANSERA LE DERNIER

SCÈNE I.

Albion, John Bull et des soldats anglais.

*Albion chante en jouant du tambourin.*

God save the Queen ! Buvez, dansez,
Héros de la Grande Bretagne !
Malgré le Russe et le Français
Nôtre est ce pays de cocagne.

*John Bull chante avant de jouer du fifre.*

Du whisky, du brandy, versez
Dans vos grands verres de champagne.
Hourrah ! Nous eûmes du succès
Sur France, Russie, Allemagne.

*A deux.*

God save the Queen, etc. | Du whisky, du brandy, etc.

**Albion** (*aux soldats anglais qui dansent la gigue*). — All right ! Buvez en dansant et criez. Oh yes. Criez et sautez sans vous inquiéter de nos voisins; dorénavant, personne ne vous inquiétera plus. Nous sommes enfin les maîtres de la vallée du Nil depuis sa source jusqu'à son embouchure.

**John Bull.** — Oui; c'en est fait; la France et la Russie ne parleront plus d'évacuation. Vous le voyez d'ailleurs, nous sommes devenus leurs amis en signant des arrangements qui règlent nos situations du côté de l'Afrique française et de la Russie chinoise. Quant au turc nous savons comment arrêter ses réclamations; il nous suffira de provoquer des troubles et des séditions tantôt dans l'une, tantôt dans l'autre de ses provinces. Donc, livrez-vous à la joie, ô braves guerriers de Sa Gracieuse Majesté ! (*Il joue de son fifre*).

**Albion** (*chante en l'accompagnant de son tambourin et les soldats dansent*).

Réjouissez-vous, chers enfants !
Grâce à ma ruse britannique,
Russe et Français, j'ai mis dedans
En Asie, ainsi qu'en Afrique.
Je leur fis des concessions
Dans le Haut Nil et dans la Chine
Qui rendent mes possessions
Plus sûres. Ah ! suis-je coquine !

Ils ne me diront plus : « Sortez ! »
Car je devins propriétaire.
Soldats, en triomphe portez,
Albion, votre illustre Mère !
Dear John Bull, o handsome dandy,
Fill their glasses with good brandy.
Let them drink and sing and danse
To vex Russia and teaze France.

*Les soldats chantent ce couplet qui signifie : Cher John Bull, beau dandi, remplis leurs verres de brandy. Qu'ils boivent, chantent et dansent pour vexer la Russie et enrager la France.*

SCÈNE II.

Le Français, le Russe, le Fellah et les précédents.

**Le Fellah** (*tristement au Français et au Russe*). — Regardez nos infâmes envahisseurs ! Ils chantent et dansent la bouteille à la main. C'est notre sang qu'ils boivent. On dirait qu'ils sont chez eux.

**Le Français.** — Ils ne le seront pas pour longtemps. Mais restons à l'écart, ne nous mêlons pas à eux.

**Le Russe.** — Patience, brave Fellah, et laissez-nous faire.

**Le Fellah** (*soupirant*). — Voilà dix-sept ans que vous me dites cela. Je sais que vous êtes mes amis ; mais il s'agit de les chasser d'ici.

**Le Français.** — Bientôt nous les délogerons de la vallée du Nil.

**Le Fellah.** — Nous comptions sur vous deux pour aider moralement notre Souverain national, l'Auguste Sultan, à réclamer l'évacuation de cette province, car à la fin du compte, l'Egypte est une province ottomane, et le Sultan, pour nous, est comme le Tzar et le Pape pour vous; il est notre chef spirituel et temporel, et c'est une indigne violence de vouloir nous séparer de lui. Et vous, mes chers Français et Russe, qui avez plus de 40 millions de Musulmans dans vos Etats, ne pensez-vous donc pas que vous faites peu pour eux pour mériter leurs sympathies en favorisant l'ennemi, l'oppresseur de tous les Mahométans?

**Le Français.** — Que dis-tu, Fellah? Tu m'affliges, car la France est la meilleure amie de la Turquie et de son Auguste Souverain.

**Le Russe.** — Ignores-tu donc que nous détestons les Anglais?

**Le Fellah.** — Alors pourquoi, vous deux, vous êtes-vous arrangés avec eux ?

**Le Français.** — Mais, bon Fellah, parce qu'il fallait avant tout consolider ma situation dans le centre de l'Afrique et unir mes possessions d'Algérie avec le Soudan et le Congo, de manière à être en mesure de lutter efficacement contre l'Anglais et de le forcer à quitter l'Egypte; Tu as bien vu que dans mon arrangement j'ai eu soin de réserver la question de la Vallée du Nil, et de ne rien dire qui puisse être invoqué en faveur de l'occupation britannique.

**Le Russe.** — Tu te trompes, brave Fellah, en me jugeant l'allié de l'Angleterre; mais il fallait que je termine mon immense chemin de fer transsibérien et le transcaspien qui me permettront de menacer des deux côtés les Indes anglaises. Lorsque la France sera maîtresse en Afrique et moi en Asie, alors il faudra bien que l'Angleterre cède et exécute ses promesses.

**Le Fellah** (*secouant la tête*). — Que le ciel vous entende. Hélas! je suis comme le moribond qui s'efforce de croire ce que les médecins lui disent. Espérons que votre concours ne se fera pas sentir trop tard, lorsque tout remède sera devenu impossible, et lorsque toutes les vaches grasses auront été dévorées par les vaches maigres.

**Le Français** (*à part, au Russe*). — Il a raison, le malheureux Fellah; il faut songer à la délivrance de l'Egypte.

**Le Russe** (*à part, au Français*). — Fortifions-nous en Asie et en Afrique et multiplions nos vaisseaux de guerre.

**Le Fellah.** — Regardez-les; ils recommencent.

(*Les soldats dansant au son du tambourin et buvant*).

**Albion chante :**

Hourrah! Buvez, chantez, dansez,
Héros de la Grande-Bretagne,
Malgré le Russe et le Français,
Nôtre est ce pays de cocagne.
Triomphants, nous nous y plantons.
Nous y sommes, nous y restons.

**Le Sphynx rugit :**

Votre triomphe sera court,
O Fils d'Albion, la Perfide,
La Russie et la France, un jour
Du haut de cette pyramide,
Hardis vous précipiteront,
Et l'Egypte au Sultan rendront.

**Le Russe** (*applaudissant*). — Bravo!

**Le Fellah.** — En attendant les Anglais dansent.

**Le Français.** — Dansera bien qui dansera le dernier.

Abou Naddara.

## LA MOSQUÉE PROVISOIRE DE LONDRES

Nous avons lu avec un vif intérêt, deux beaux articles consacrés par deux journaux de la Cité: *The Morning Herald* et *The Evening News*, à cette Mosquée provisoire fondée par l'honorable Hadjy Mohammed Doulié. Elle est devenue aujourd'hui le pieux rendez-vous de tous les fidèles Croyants qui vont offrir leurs actions de grâce au Maître de l'univers et entendre les éloquents sermons de Hadjy Mohammed Doulié. Toutes nos félicitations pour cet homme de bien qui glorifie Allah et célèbre son Livre saint en Angleterre et nos vœux pour cette Mosquée provisoire afin qu'elle devienne un grand sanctuaire musulman. A. N.

## L'ÉGYPTE AU XIX^e SIÈCLE

### HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé Vingtrinier, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

(*Suite du récit des associations patriotiques d'Abou Naddara en Egypte.*)

Aussi, les patriotes affluèrent-ils et, en si grand nombre, qu'au lieu d'une séance par semaine, promise par les statuts, on fut bien vite obligé d'en tenir quatre qui ne pouvaient suffire à l'affluence des auditeurs.

Sans distinction de caste ou de rang, comme toujours, ils assiégeaient les entrées avant l'heure et se précipitaient dans la salle avec leur impétuosité méridionale. Pachas, Beys, Cheikhs, Ulémas, Imams, Cadis, Officiers, Etudiants, jeunesse ardente, riches négociants, ouvriers, soldats, marins, se poussaient, se pressaient, s'entassaient tumultueusement, puis, au moment voulu, se taisaient, faisaient un rigoureux silence et, à l'apparition de l'orateur, lui prêtaient toute leur attention, comme s'ils eussent été dans la maison de Dieu.

La séance s'ouvrait; les idées se développaient avec calme, union, sincérité. On parlait pour le bien de l'Etat, et non pour se faire un titre, un mérite, un nom, un parti, une position.

D'ailleurs, président élu, administrateurs, assesseurs, conseillers, appartenaient aux grandes maisons de la ville; tout se faisait en leur nom; ils admettaient les orateurs, acceptaient les propositions, discu-

T. S. V. P.

Paris. Imp. G. Lefebvre, 5 & 7, rue Claude Vellefaux, Le Gérant, G. Lefebvre.

السنة الثامنة جريدة وطنية شرقية عربية مديرها الشيخ سعودابو نظارة بباريس شارع جوفروا ماري

قيمة الاشتراك سنوى فرنك ١٥ تدفع سلفا  ومع جريدة ابى نظارة والعلاوات فرنك ٢٦

# متى صفت القلوب تحابت الشعوب ۞ تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٥ باريس فى ٢٦ محرم سنة ١٣١٧

## سياحة فخامة رئيس الجمهورية

هذا امر معلوم لدى الخاص والعام بان فخامة الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنساوية توجه الى مدينة ديجون فى ١١ محرم محتفا بحواشيه وصحبته وزرائه الكرام ورئيسهم الموسيو دوپوى ونشرت ذلك التلغرافات العمومية والجرائد المحلية والاجنبية وحينئذ فلا حاجة بتحصيل الحاصل ولا ذكر ما لاقوه من الاكرام والقبول ونصب المآدب والزينات مختلفة الاوصاف وكل ما تراءى له من محاسن التنظيمات واظهار المحبة والمودة لرئيسهم الصادق فى مساعيه لنجاح الامة برمتها ولو تتبعنا تكييف مفردات هذه السياحة لما وسعه جرنالنا هذا صغير الحجم فهيه القامة ولكننا نكتفى هنا بذكر نبذة من وصف الاحتفال الذى تجمع لازالة اللثام عن وجه تمثال فقيد فرنسا الموسيو سعدى كارنو رئيس جمهوريتها سابقاً وقد رفعوا له جملة تماثيل فى انحاء وطنه العزيز لكن لم تنتظم الهمة للتجمع عند اقامتها كما حصل بمدينة ديجون لان ديجون مسقط راس المرحوم سعدى كارنو ولما كانت ولادته بها كان نصب تمثاله فيها رسميًا وحضره الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الحالى والموسيو دوپوى رئيس الوزارة ثم خطبا كلاهما خطبة افصح فيها عما كان عليه الرئيس كارنو من الاستقامة والاجتهاد ورفيع المساعى لمنافع الامة الفرنساوية حتى كاد الحاضرون ان يبكوا لتذكرهم اياه لاسيما وان المقال كان صادراً ممن عرف بابقاع الكلام والفصاحة وشهدت له بالبراعة الخاص والدون وبالجملة فكان هذا اليوم يوماً كبيرًا وان كانت القلوب لحضرها الاسف على هذا المنظر لانه ذكرهم بهم اجل ابناء وطنهم وكذلك فكرنى ايامه الماضية وما لاقيت فيها من مقابلتى به وحسن اسرطايه لى منذ ما كان احد اعضاء مجلس النواب ولجتمعت به فى مأدبة كنت ممن خطب بها نثراً ونظماً باللغة الفرنساوية كانت فى سنة ١٨٨٢ ومضت كل هذه المدة ولم اشعر وتخيلها الى الان فى مرآة فكرى ما كانها الا البارح لا اقدم . وبعدما انتهت هذه المأدبة وتم الكلام فيها وانتقلنا الى قاعة اعدت للمباسطة وتناول القهوة الموسيو كارنو طيب الذكر وباسطنى بالكلام ثم شجعنى على مشربى فى الدفاع عن وطنى وتشطنى ثم قال لى سيكون لك مستقبل بهى فى الخطابة ببلادنا لانى ارى لك غراماً بها . وضربت الايام ضرباتها وازداد اعتباره وعلا مقامه فصار وزيراً وقضت الصدف باجتماعى به مرة اخرى حينئذ فتذاكرنا المودة القديمة ولما ابصرته من براعته وحسن سياسته قلت له عقلى يحدثنى بانى ساهنيك بالرئاسة الكبرى رئاسة الجمهورية عن قريب بسراية الاليزة العامرة فتبسم وقال « من انباك بهذا ؟ » « اعندك علم بالمستقبل؟ فقلت لا ما يعلم الغيب الا صاحبه انما لكل شئ دلائل وعلامات منها الهام المولى الانسان النطق فيصادف غالباً . وبالحرى بعد مدة يسيرة اراد الله وتولى كارنو الفخيم رئاسة الجمهورية فقدمت له تهنئتى نثراً وشعراً وذكرت له فيها ان اسمه مركب من كلمتين عربيتين وهما سعدى وكارنو اى « سعد قرنه » ووضحت له معناهما فانسر سروراً بليغاً وشكرنى على حسن ميلى نحوه .

هنالك طنطنت الجرائد بهذا المقال حتى وصلت الى اقصى المعمور . ولكن لى علم من تصفح جرنالى وقرا كلامى ان الغرض من ذكرى هذا ليس مدحاً بنفسى ولكن لما كان من شيمتى التحدث بالشكر على المنن التى تصدر من ذوى الارا السديدة فلم اهمل الفرصة لذكر جمائلهم لى فالمعروف براحى ولو كان لفظة .

هذا ولا يخفى ان بكل اهل بلدي بقيود رق العبودية قد اغرقني في بحر ماله قرار فاذا هادلى الزمان بمثل هذه الفضائل اتملق باذيال تكرارها قصداً بتسليتي على ما لحقني من هموم بلدي وتقل نافا سيطرة المحتلين عليهم فلا لوم وان كنت على يقين من اعذاري من السادة قراء جرائدي لانى بفضل المولى لم ارزق في صحبتي الا من هو ذو لب وفطنة فلذلك لم اخف عنهم ضمائري واهوالى على الخافى ذكرى جميع ما افوه به لم اضر باحد ولم اتعرض لانسان ولم ارد للناس جميعها سوى الخير وما عندى سوى الخيرات والمسرات التى اتمناها لجميع الاحباء

هذا وقد تذكرت معرض عام ١٨٨٩ بباريس ويوم افتتاحه اذ كتبت قصيدة بست لغات والقيتها بين يدى الموسيو كارنو واحيا بني امام وزرائه وقال لي ان فرنسا يا شيخ بمنك ترى نفسها اول امة مدحت بست لغات مختلفة . ولي معه كثير مثل ذلك وبالحق كان لي محباً زيادة عما استحقه وما كان ذلك الا من خلوص نيتي وصفا طويته وكثيراً ما ترددت عليه وتباسطت معه في الحديث ولو ذكرت جميع ذلك لطال الشرح ولكنى اقول انى لما عزمت على المضي الى الاستانة العلية لزيارة صاحب الطالع المسعود والعز الممدود السلطان بن السلطان السلطان عبد الحميد خان في سنة ١٨٩١ ميلادية كلفني بتبليغ سلامه ولما صرت بين ايدي الحضرة الشامخة الشاهانية لم اتأخر عن اداها ولما عدت لجمهور الخاطر لباريس بلغته سلام مولانا السلطان الاعظم واديت الى فخامته رسالة خصوصية من جلالته . وكان الرئيس كارنو من الذين يجب ان يقام لهم تمثال من ذهب . اما الموسيو لوبيه رئيس الجمهورية الحالى الفخيم فهو لفرنسا السعد الاوفر والعز الاكبر وسترى فرنسا بفضل المولى في ايامه يزداد وسعها وامتدادها وتنمو علاقاتها الودية مع جميع الامم المختلفة الالوان والاشكال ولم يترك المداح فيه محلاً لانهم وصفوه بكل همة وعزم وما عندى اقول الا انه يستحق ما قالوه فيه وزيادة وبمنه تعالى سأتشرف بمقابلته في الاسبوع القادم لاقدم لفخامته قصائد عربية مدحوه بها شعرائنا الكرام محبو فرنسا المجتهدين في دولتنا الملية وخليفتنا الاعظم وها قصيدة منها قد تفضل علينا بها الصاحب الصديق والخل الشفيق من له علينا المآثر غير مرة والكرة بعد الكرة في مثل هذه المعالي وله الباع الطويل بتنقيح تلك المبانى من تعد اقواله في جرائدنا كالمصباح . محمد افندى عبد الفتاح . لازالت محبتنا معه طويلة الامد . وخلتنا ممتدة الى الابد « ابو نظاره »

الى فخامة الموسيو لوبيه رئيس الجمهورية الفرنساوية

قد قرر العقلاء حسن اراءها — ان الوفاق هو القوى بتمامها
والاتحاد هو السلام الدائم — وتجمع الاراء موجب فخرها
وبذا فرنسا قد تحلت واكتست — بالالتئام وباتحاد ارائها
فامتد ملكها في المشارق باربا — وعلا بنوها واغتذوا بثمارها
لم يتركوا للغير فرصة فارس — ما نام جندها عن فوائد مجدها
بالصدق قد كسبت محبة غيرها — بالصدق تكتسب للمعالى كلها
ورجالها بالحزم قد بلغوا المناء — بلا عنا وتوفرت اموالها
وقضى لها سعد الزمان ملعدا — سيولوبيه بان الى زمامها
رجل السياسة من بحرفه قد سما — وبه الرياسة قد تزين جيدها
فرح القلوب بعرفه وتباشرت — بصواب رايه الذى يبغي بناءها
اما شواهد حزمه وسداده — فلها معالم قد تبدى حسنها
لما فرنسة اعطته رئيسها — حسم التنازع بينها قرناها
وصفالها جو السياسة وانجلى — وبكل فتنة ارتدى قوامها
انى على تلك الفضائل اهنها — واود كل فكاهة لرجالها

محمد عبد الفتاح المصرى

دار الخلافة العلية وحوادثها البهية

( نقلاً عن الجرايد الاسلامية )

صدرت الارادة السنية السلطانية بان يؤلف الوفد الذى سيحضر مؤتمر السلام من صاحب الدولة طرخان باشا احد اعضاء شورى الدولة وصاحب المطوفة نورى بك كاتب التحريرات الخارجية وصاحبي السعادة عبد الله باشا فريق اركان حرب بالمعية السنية ومحمد باشا من امراء لواء البحرية وتعيين صاحبا السعادة يوسف بك مدير القلم الخاص في نظارة الخارجية واكاه بك المترجم في الباب المالي بوظيفه كاتبين للوفد وسيبارح الوفد المذكور الاستانة . في اوائل الاسبوع المقبل قاصداً مدينة (لاهاى) عاصمة هولاندا

اصدرت الحكومة قراراً بعدم التصريح باخراج القطن من الممالك العثمانية الا بعد التحقق من ان الذي يتصدر الى البلاد الاجنبية هو زائد عن حاجة المعامل العثمانية

اسلم في مدينة حلب المدعو جرجي ابن الياس كميكالي من سكان محلة الجديدة باختياره وسمى عبد الهادى وكذلك اسلمت في المدينة المذكورة فتاه تدعى جميلة بنت ارتين وسميت امينة . واسلم المدعو موسيس بن بدروس مع زوجته خاتون بنة باغوص وسميا مصطفى وفاطمه وكلاهما من اهالى اورفه واسلمت من اهاليها ايضاً المدعوة كرنوش بنت اغوب وسميت فاطمه واسلم في قرية تسمى قرية العرب بولاية

المنه المدعو سركيس ابن كرابيت وسمي محمداً" واسلمت في ناحية "روميس" بتلك الولاية فتاة ارمنية اسمها (كوهر) وسميت عائشة

توفي في هذا الاسبوع عازاريان افندي بطريرك الارمن الكاثوليك هنا

عزمت نظارة الحراش والمعادن على استجلاب كمية وافرة من الشاي لزرعه في البلاد العثمانية التي تصلح اراضيها واقليمها لاستنباته

صدرت الارادة السنية بمنح البطريكخانة الرومية المبلغ الذي يحسن به عليها في كل عام

تألفت لجنة تحت رئاسة دولتلو ضيا باشا احد اعضاء شورى الدولة للنظر في اصلاح ادارة الرجي (حصر الدخان) ومنع الاضرار باتخاذ التدابير اللازمة وهي توالي جلساتها منذ اول هذا الاسبوع

تشرف بمقابلة الحضرة الشاهانية بعد صلاة الجمعة وبصورة غير رسمية جناب الموسيو (كونستان) سفير فرنسا فلقي من التلطف ما اطلق لسانه بالدعاء بحفظ جلالة مولانا امير المؤمنين

زار السير (نقولا اوقونور) سفير دولة انجلترة مع زوجته معمل الطرابيش وشاهد من التقدم والارتقاء الصناعي ما اوجب ارتياحه وانشراح صدره وقد اثنى على همة سعادتلو محيي الدين باشا مدير المعمل المذكور ثناءً جميلاً ثم تناول الطعام على مائدة اعدها له الباشا الموما اليه هناك

لما كانت العواطف السلطانية قد شملت ولاية قونية منذ أمد غير بعيد حيث صدرت الارادة السنية بتوسيع مكتب الاناث هناك فقد صنع تلميذات المكتب المذكور سجادة غاية في جمال الشكل واتقان الصناعة ثم ارسلت من قبل الولاية مع عزتلو محمد علي افندي المكتوبجي للتشرف بعرضها على الانظار الشاهانية والمنتظر صدور الارادة السنية على اثر ذلك باستجلاب بعض الآلات والماكينات التي تساعد على اتقان الصناعة في ذلك المكتب النافع

ارسلت الحضرة الشاهانية تلغرافاً الى جلالة ملك اليونان تهنئة له بعيد مولده. وقد اجاب جلالة ملك اليونان تلغرافياً بالشكر الجميل

رفع سفير دولة المانيا تلغرافاً الى الذات الشاهانية يبين فيه ما رآه من زيادة الترقي وحسن التقدم المحسوس في اثناء سياحته في الولايات العثمانية

## قصيدة جليلة

لناظم عقدها وناسج بردها صاحب السعادة الفاضل محمود زكي بك قدمها الى حضرة صاحب العطوفة تحسين بك افندي باشكاتب المابين الشاهاني فاحببنا نشرها لما اشتملت عليه من رقة الالفاظ وعذوبة المعاني قال حفظه الله

| | |
|---|---|
| أأدنو وهي تقصيني | كذا دأب الظباء العين |
| يموت بتيهها غيري | وهذا التيه يحييني |
| تمنيني اذا نظرت | الى ما تمنيني |
| وراحات اشمها | فاسقيها وتسقيني |
| بروض ظل يمدحنا | بانفاس الرياحين |
| الوان العلى شرفت | بنيل المجد تحسين |
| بمن سدنا به ابداً | على شم العرانين |
| أمين خليفة يحمي | بعزمته حمى الدين |
| ومن يحوي بخدمته | بتعزيز وتمكين |
| اذا القى الثناء فتى | فان ثناه يُعليني |
| أؤمله وارجوه | لحال الشد واللين |
| ألا دامت معاليه | لنا حيناً على حين |
| ودام موشحاً دهراً | رضى فخر السلاطين |

(نزهة من تاريخ وطني الغالي ونبذة من ترجمة حالي)

معذرة مني الى قرائي لعدم الحاقي في هذا العدد الجملة الاعتيادية التي ازين بها كل مرة هذه الصحيفة من ذلك الكتاب انما بمنه تعالى يصير ادراجها في العدد القابل من جريدة التودد

تلطيف ملوكاني لصاحب الكوكب العثماني

| | |
|---|---|
| طوالع السعد لاحت | تزهو بنيل الاماني |
| وبلبل الانس غرد | بمفردات التهاني |
| والبشر اقبل يزهو | للكوكب العثماني |
| فدم وسد يا زكياً | في حضرة السلطان |

بشرتنا اخبار الاستانة العلية بان الحضرة المقدسة السلطانية قد اصدرت ارادتها السنية بتعيين حضرة وطنينا الفاضل النحرير صاحب السعادة محمود زكي بك مدير ومحرر جريدة الكوكب العثماني بوظيفة مترجم عربي بالمابين الشاهاني وقد استلم مهام وظيفته وباشر العمل في سراي يلدز العامرة ابتداءً من ٥ محرم سنة ١٣١٧ هجرية فنقدم له واجبات التهاني ونسأله تعالى ان يديم جلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين ذخراً للصادقين وملاذاً للمخلصين امين (ابو النظام)

HUITIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

N° 5. — 5 Juin 1899
ABONNEMENTS :
Un An. . . . . . . . . . . . 15 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 28 »

S. E. M. LOUBET, Président de la République, à l'Inauguration du Monument Carnot à Dijon.

فخامة الموسيو لوبه رئيس الجمهورية ووزراءه بالاحتفال الذي أعد لكشف اللثام عن وجه تمثال الرئيس سعدي كارنو طيب الذكر

## LE VOYAGE PRÉSIDENTIEL

C'est le sujet de notre article de fond en arabe qui occupe deux pages de texte dans le présent numéro. Nous aurions voulu le traduire ici en français pour plaire à nos lecteurs européens ; mais il nous faudrait plus de quatre grandes pages et l'espace nous manque à notre grand regret ; nous allons donc le résumer sommairement.

Nous avons rendu compte du voyage de S. E. M. Loubet, Président de la République Française à Dijon accompagné du général Bailloud, le sympathique chef de sa maison militaire, de M. Charles Dupuy, Président du Conseil et de plusieurs de ses éminents Ministres. Nous avons parlé de l'accueil chaleureux et des acclamations enthousiastes dont Son Excellence a été l'objet à Dijon et des banquets somptueux et splendides illuminations qui eurent lieu en son honneur.

Nous avons fait l'éloge des discours touchants et éloquents que le Président de la République et le Président du Conseil ont prononcés à l'inauguration du monument Carnot. Nous avons cru honorer la glorieuse mémoire du Président Carnot en célébrant dans cet article les hautes vertus et les qualités supérieures que nous avons toujours admirées en lui; car nous l'avons connu, d'abord Député, puis Ministre et enfin Chef d'Etat et nous l'avons trouvé toujours aimable et bienveillant ; nous gardons donc, de cet illustre Président, un souvenir parfumé de reconnaissance et de vénération. Nous avons terminé le dit article arabe en chantant les justes louanges de son digne successeur, S. E. M. Loubet qui est aujourd'hui aussi populaire en Orient qu'en Occident, et la preuve est que nous venons de recevoir d'Afrique et d'Asie des poèmes dédiés à Son Excellence que nous sommes chargés de lui remettre et dont nous en publions un ici comme bouquet de l'article arabe que nous consacrons à son mémorable voyage.

## NOUVELLES DE TURQUIE

Elles sont nombreuses et bonnes. Elles démontrent que S. M. I. le Sultan travaille jour et nuit pour le bonheur et la prospérité de ses Etats. Ces nouvelles, nous les avons reproduites des journaux et revues arabes d'Egypte et de Tunis qui sont d'une impartialité exemplaire. Le cadre restreint de notre feuille ne nous permettant pas de relater ces nouvelles, ici, dans la partie française, comme nous le faisons dans la partie arabe, nous allons simplement les indiquer.

L'Iradé Impériale nommant les délégués Ottomans pour le Congrès de la paix, à La Haye. — Interdiction d'exporter du coton avant de s'assurer que les fabriques ottomanes ont ce qui leur en faut. — Les conversions à l'Islamisme et leur nombre croissant. — Résolution du ministère des mines et des forêts de planter du thé en terres ottomanes. — L'Iradé Impériale accordant au Patriarcat romain la pension annuelle due à la générosité de S. M. I, le Sultan. — L'institution d'une commission, présidée par S. E. Zia Pacha, pour améliorer l'administration de la régie des tabacs. — La visite officieuse de S. E. M. Constant à S. M. I. le Sultan, et l'accueil gracieux et bienveillant que Sa Majesté a daigné lui faire. — Visite de l'ambassadeur et ambassadrice d'Angleterre à la fabrique de fez, et leurs compliments à son directeur, S. E. Mouhieddin Pacha pour les progrès de l'industrie dans l'Empire Ottomane. — Magnifique tapis fait par les élèves de l'Ecole Ottomane de jeunes filles de la province de Khonja, et présenté à S. M. I. le Sultan qui daigna exprimer sa haute satisfaction. — Le télégramme impérial de félicitations au Roi de Grèce. — Dépêche de l'ambassadeur d'Allemagne à S. M. I. le Sultan, lui exprimant sa sincère admiration du progrès accompli dans les provinces ottomanes qu'il vient de visiter. — Ode arabe de M. Mahmoud Zaky Bey, interprète arabe impérial, à S. E. Tahsin Bey, premier secrétaire de S. M. I. le Sultan.

Ces nouvelles sont des démentis formels à tous ceux qui osent dire qu'il n'y a ni civilisation ni progrès dans l'Empire Ottoman.

A. N.

## LE COMMANDANT MARCHAND

Notre directeur Abou Naddara est enchanté et ravi de l'accueil enthousiaste que la France entière fait à son cher commandant Marchand, ami de l'Egypte, qui l'honora de sa visite avant son départ pour sa glorieuse mission. Le Cheik accompagna le héros de Fachoda de ses vœux partout où il alla avec ses intrépides compagnons. « Je surmonterai tous les obstacles et je planterai le drapeau de la France sur le Nil, dit-il en prenant congé d'Abou Naddara ». Le valeureux soldat a tenu sa parole. Toutes nos sincères félicitations à ce digne fils de la grande nation amie des peuples d'Orient. Nous allons consacrer notre prochain numéro à son retour triomphal dans sa mère patrie.

LA RÉDACTION.

## QUATRE DISCOURS

Le Cheikh a fait en mai quatre discours politiques et littéraires : 1° à la fête militaire du printemps, à la salle Wagram ; 2° au punch d'honneur de la Société littéraire et archéologique de France, dont il est le président d'honneur ; 3° au Temple de l'Union et de l'Honneur ; 4° au banquet de Paris-Province. Nous remercions nos estimables confrères parisiens des compliments qu'ils ont fait à notre Cheikh Abou Naddara dans leurs compte-rendus de ces fêtes. L'abondance des matières ne nous permet pas, hélas ! de résumer ici les quatre discours de notre cher directeur.

LA RÉD.

T. S. V. P.

PARIS, IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

السنة الاولى جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة المصري
بباريس بشارع "جوفروا ماري نمرة ٦"

# المنصف

قيمة الاشتراك سنويا" فرنك ومع
جريدة ابي نظارة وجريدة التودد
وعلاواتها فرنك سنويا" ترسل
المادير بطوابع بوستة او بحوالة تجارية


عدد ٥ فى ٧ صفر الخير سنة ١٣١٧

## سلامة رئس الجمهورية

اذا امعنتم يا قراء جرنالى. نظركم فى اقوالى. تجدوا لها من كبير لصغير. اعظم التاثير. صارلي باقول لكم من قديم الزمان. ان كل امة افرنجية اخلصت نيتها مع مولانا السلطان. لابدان يصد. كل من اراد لها بسوء القصد. ومصداقاً لقولى ده يا سادة. ما حصل الاسبوع الماضى لصاحب السيادة. وهو الموسيو لوبه رئس الجمهورية. من نجاته من يد شقى نيته غبية. احكى لكم النادرة يا اخوانى يا شرقيين. بكلمتين مختصرين. الفرجة على سبق الخيل كل يوم احد بباريس. فقصد الفرجة عليه يوم الاحد الماضي جناب الرئس. وبينما هو قاعد هناك وحوله الوزراء. والاكابر والسفراء. واذ بشاب عمره ستة وثلاثين. برز من بين المتفرجين. وقصد الموسيو لوبه الافخم وتهدده بعصاه الغدارة. اما رئس الجمهورية المشهور بالشجاعة والجبارة. دفع عن نفسه بغاية الحماس. فهللته جميع الناس. وشوفوا فعل ربنا يا ما هو جليل. اول من نبه البوليس بذلك الشقى كان ولدنا العزيز جميل بك ابن دولتلو منير بك سفيرنا العثمانى. تقولوا ايه فى العناية دى يا اخوانى؟ دى يظهر منها حب ابناء الدولة العلية. فى فرنسا وفى رئس الجمهورية. فنهنى فخامة الموسيو لوبه على سلامته بالنيابة عن اخواننا الشرقية. ونطلب له البقاء من رب البرية

## رجوع القوماندان مارشان بالسلامة الى باريس

قد اشتهر عنى بانى خالى عن التمليق والمدح فى غير محله وقد قلت غير مرة بانى لا امدح الا من يستحق المدح كذلك الذم اقول الان بانى لا استطيع اكيف ما حصل لى من الفرح والنشاط عند رؤيتى الامة التى نحن ضيوفها ان قامت باقامة الشعائر اللازمة للبطل الهمام القوماندان مارشان الذي ركب الاهوال وخاض البحار وخاطر بنفسه لازدياد علو شانها وانارة مشكات مصباحها بين الامم وتلقته احسن ملتقاء ولم تترك شيأ من الشرف حتى حلته به وكان دخوله بباريس يوماً مشهوداً لا يتقل عيداً ولا فرحاً بل هذا فاق الاعياد والافراح والناس كلها مسرورة بملتقاه صغير وكبير وليس الخبر كالعيان ولا من سمع كمن عاين وهو يستحق هذا التعظيم والتكريم لانه بمفرده وبحسن تدبيره وصائب اراه خلد له ذكراً يخلد فى بطون التواريخ الى اخر الزمان. ولم يخط فى تدبيره ولم يعاق عن مقاصده بل سار ودار حتى وصل الى رأس النيل. وزرع بيرق امته فيها كوعده قبل سفره ووفى بما قاله ولكن وا اسفاه اعاقه تساعده التقادير فى وصوله فى الميعاد اللازم. اما هو فلا نجهل اصابة اراءه وصفاء نيته وصدق طويته لمعرفتنا به وباحساساته لانه كاخوانه المكلفين بالسياحة فى اراضي افريقا واسيا الى يزورنا قبل توجهه ورأينا منه بانه يحب المسلمين ويسعى فى منافعهم وتحريرهم من عبودية الظلمة ولما كانت امياله هكذا وجب علينا مساعدته فاعطيته مكاتيب وجرائد واوراق مطبوعة تليق بتلك الاقطار مشمولة على تحابب الشعوب فى بعضها وتمجيد المولى صاحب الملك كله ونصحت فى مكاتيبى واوراقى المعطية له بان حاملها لم يكن فكره ومساعيه الا الوفاق بين الناس ورفع الشقاق وبث التمدن الذى عليه المعول فى ثروة الامم. واحب ان افكه واروح ذهن القارى ببعض شي من تاريخه قبل تفصيل ما حصل له عند قدومه الى باريس من حسن الملتقاء والشرف وانكباب العالم وتهافتهم على رؤيته وانغماره بالازهار كما يرى فى رسم هذا العدد فاقول ان مولده كان بقرية من قرى فرنسا تدعى بتواسه بجانب نهر شالارون بمديرية سوم فى سنة ١٨٦٣ اعنى بلغ من العمر اليوم الستة والثلاثين سنة وبعدما اتم تعليمه فى مدرسة تواسه دخل مكتب

احد نواب الشرع لكن لم يكن من ذوقه تعاطي هذا الفن بل كان انهماكه في مطالعة علم الجغرافية (رسم الارض) ولما بلغ سن العشرين ترك فن نيابة الشرع ودخل الجهادية البحرية فصار عسكري يضرب به المثل وبرع في امتحانه بصان مكسان فاعطى وظيفة ملازم ثاني عندها طلب ارساله الى مستعمرات السنغال وهناك راى منه رؤساءه براعة تاماً وقد نال فيها وظيفة ضابط لبراعته في المعارك وفي ١٨ ابريل سنة ١٨٨٩ نال نيشان الشرف الفرنساوي لكونه اول من دخل وهجم بقلعة كونديو التي ظفروا به الجنود الفرنساوية واستمر في هجومه وقتاله مع ما اصابه من الجراح ومذ ما ابتدى في الحروب لم ير منه سوى الشجاعة والهمة والبسالة ولم تكن فضيلته فقط في الفروسية بل ايضاً في السياسة ولذلك كثيراً ما ارسله رؤساءه للمداولة مع جيرانهم من الملوك السودانية حتى اصبحوا اليوم حلفاء فرنسا وشهدوا له بالهمة في حروباته مع ساموري وغيره من القبايل المتوحشة ولما كان عمره تسعة وعشرين سنة داس اراضي الكونغ وتغلب على اهلها واستولى على مدينة تياسالي فكوفئ مما استحقه من الدرجة الرابعة لنيشان الشرف الفرنساوي ومع ما حصل له من قساوة المتوحشين وما اصابه من الجراحات والحمى والامراض الوبائية راى انه لم يقم بواجب وطنه فرضي بما كلفوه من دوره في البلاد الافريقية مع شرزمة يسيرة وما زال سائراً حتى وصل الى القطر المصري ولا يجهل كل احد ما وصل اليه من النجاح في هذه المامورية الشاقة التي لزم لاجراها ثلاث سنوات ولا يخفى ما قاساه في هذا الاثناء حتى صار في نتيجة مثل هذه وانظروا كيف كانت حالته عند تركه فاشودة بعد هذه المشقة والتعب العظيم في الوصول اليها وزرع بيرقه بها وكان القصد خلوصها من غايرها لكن لم يرح الهواسوا ويوم وصوله الى باريس مدحه خطباء مجلس نواب الامة الفرنساوية على منبر دار الندوة وقد برح فكرنا في ذكر هذا الهمام حتى لم يبق فراغ في هذا العدد نشغل به جميع ما لقي من الاكرام والترحيب يوم دخوله هذه العاصمة نكتفي الان بذكر اللازم وهو انه صار استقباله استقبالاً رسمياً من المحطة حيث الست دلنيغ ابنة الجنرال كوربين هنته بالسلامة وناولته صحبة ورد زاهية وسارت به العربة من المحطة الى وزارة البحرية والناس ترفه وتنادي بالعز لفرنسا وشجاعها وتنثر عليه الاوراد المختلفة ولما وصل هناك حصل له استقبال تام من الموسيو لوكروا وزير البحرية حيث كانت اعدت له مادبة فاخرة حضرها جم غفير من ارباب الدولة وبعد تناول الطعام قام كثيرون من الحضار وشربوا في محبة القومندان مارشان ولقبوه ببطل فاشودة ومشجعين الامة على الاقتداء بفعله وهو كذلك قام واثنى على الحكومة الجمهورية ورئيسها الافخم واقر بانه ما فعل الذي فعله الا لعلمه بوجوبه عليه وفي عصرية ذاك النهار قصد سراية الاليزة فقدمه وزير البحرية الى فخامة رئيس الجمهورية فقابله مقابلة عزية كمقابلة الوالد ولده فانسر لذلك وشكر له على حسن اعتناه وجميل التفاته اليه ولما كان الليل حضر العزومة الفاخرة التي عقدت بالمحفل الجهادي اكراماً له وتمجيداً لقدومه وهكذا فلتفخر فرنسا دائماً مع المجتهدين من اولادها في علو شانها وازدياد فخرها

البونطارة

## اخبار دار الخلافة العظمى

في يوم الجمعة الماضي وجه الى سراي يلديز العامرة غبطة الاب بطرس الجرجيري بطريرك طائفة الروم الكاثوليك وكان معه المطران نيقولاوس افندي القاضي مطران صور والمطران اغابيوس افندي معلوف مطران بعلبك والخوري ميخائيل افندي شريم الكاتب الاول لغبطة البطريرك فاستقبلهم رجال المابين هناك احسن استقبال واجلسوهم في الدائرة الخاصة حيث شاهدوا مرور جلالة مولانا السلطان الاعظم بموكبه الحافل حينما كان جلالته متوجهاً الى الجامع الحميدي لتادية الصلاة ولما علم جلالته بوجودهم هناك ارسل صاحب العطوفة امين بك احد القرناء الكرام فابلغهم سلام جلالته ورضاءه السامي وبعد انحلال الموكب السلطاني توجه غبطة البطريرك ومن معه الى دائرة صاحب العطوفة الحاج علي بك القرين الاول وعلى اثر ذلك صدرت الارادة السنية بقبولهم للحضور وزين صدر غبطة البطريرك بالوسام الاول المجيدي وصدور باقي المطارنة بالعثماني الثاني وهكذا تمكنوا من المثول بين يدي الحضرة الجليلة السلطانية واستاذن البطريرك المومى اليه في تلاوة خطبة بين يدي جلالة مولانا امير المؤمنين فاذن له بذلك وحينئذ انتصب بين جمهور المشرفين وتلى خطاباً مؤثراً اظهر فيه ما لجلالة السلطان الاعظم من الايادي البيضاء والمآثر الغراء واستطرد الكلام بعد ذلك ما اشتهر به جلالته من الميل والانعطاف الى افراد رعيته على اختلاف اجناسهم ومذاهبهم وما نال طائفته على يدي جلالته من الخير والسعادة وقال ان المدارس التي انشاها غبطته في سوريا كلها تعلم الاطفال حب جلالة السلطان والدعاء له بالتاييد والنصر وكل متخرجي هذه المدارس من اول المحافظين على المبادي الوطنية والمتفانين في

خدمة الحضرة الجليلة السلطانية بكل اخلاص وامانة اه
وكان لهذه الخطبة احسن وقع فى الافئدة والقلوب واظهر
جلالة مولانا السلطان رضاه وامتنانه منها لغبطة البطريرك

ثم ارسل غبطته بعد ذلك الرسائل التلغرافية الى جميع المطارنة ورؤساء الدين فى مصر وسوريا بان يحتفلوا باقامة احتفالات دينية مخصوصة فى جميع الكنائس يدعون فيها لجلالة مولانا السلطان بالعز والتأييد وقد كان ذلك فعلا

جاء من اخبار اليمن ان الجنود العثمانية حلت عرى اتحاد الاشقياء فى كل الجهات وفرقت شمل رؤساء العصابات ودمرتهم تدميرا وعاد المشير عبد الله باشا الى الوارهية مكللا بالنصر والظفر

روت الجرائد التركية ان معمل المدافع العثماني كان لا يستطيع ان يصنع من الحديد الذى يستخرج من مناجم البلاد العثمانية سوى القنابل فقط لان هذا الحديد ليس بصلب مثل الحديد الذى تصنع منه المانيا المدافع ولما ارادت الدولة ان تجعل هذا صلبا فعزمت على استحضار الالات اللازمة لذلك وخصصت النفقات الكافية لها وقررت جلب العمال اللازمين لذلك من المانيا لمراقبة هذه الاعمال .

تقرر ارسال وفد من لواء عسير للكشف على اراضي هذه اللواء واتخاذ ما يلزم من الوسائل لعمران تلك الجهات

كان قد تقرر فيما سلف ان لا يؤخذ رسم كمركى عن الاخشاب التى تلزم للمهاجرين المسلمين فى بناء بيوتهم بالبلاد العثمانية وقد تقرر الان ايضا ان لا يؤخذ منهم ادنى رسم على جميع الاشياء والمواد التى تلزم لانشاء بيوتهم وان تكون القرى والبلدان التي يؤسسونها موضوعة على الاحكام الهندسية

اختراع مفيد — اخترع احد الضباط العثمانيين وهو اليوزباشي رائف محمد افندي من المستخدمين فى دار التصوير بالطوبخانة طربوشا من الحصير لا يختلف عن الطربوش العادى فى شىء ولكنه يفوقه فى الفائدة الصحية وهو يبحث الان عن وكلاء فى جميع الاقطار لترويج مشروعه هذا فنتمنى له النجاح والفلاح

كتبت جريدة معلومات الغراء فصلا طويلا تكلمت فيه عن مسألة المحاكم الشرعية فى مصر وما اظهرته الحكومة الاحتلالية فى هذه البلاد من التهور والاستبداد والتعدي على حقوق رجال الشرع الكرام وقد شددت النكير عليها كثيرا من هذه الحيثية وقالت صريحا ان الباب العالى لا يرضى بالسكوت على هذه المسألة

والذى نعتقده نحن ان جريدة معلومات من اشهر جرائد دار السعادة ولصاحبها تداخل كبير مع اعاظم رجال الدولة فقولها هذا يصح ان يعوّل عليه ويوثق به ولعل هذا احسن تكذيب لاولئك الخونة المارقين الذين يزعمون ان الدولة العلية لا تحرك ساكنا ولا تدافع عن حقوقها فى المواقف الحرجة والظروف المداهمة فان هذا ادعاء باطل وكذب محض ودولتنا العلية اكثر الدول محافظة على حقوقها ودفاعا عن مصالحها وكل الحوادث الماضية اعدل شاهد على صحة هذا القول ولكنها مع ذلك لا تحرك ساكنا الا اذا كانت الظروف مناسبة والاوقات ملائمة وفوق كل ذى علم عليم

(التلغرافات الجديدة)

الحمية الاسلامية فى مدح الحضرة السلطانية

اتحفنا الشاعر الافريقي الشهير السيد ابو نعامة بن السيد احمد بهذه القصيدة الجليلة فدرجناها بحروفها لكي يسر المحبون

منى سلام كعرف الروض قد عطرا
اليك عبد الحميد الغوث قد صدرا
عليك يا ذا الذى سميت ملتمسا
فمنك السماحة فى استاصل الوطرا
اقامكم لاجتناب النهي خالقكم
وامتثال ما به امرا
والقاري الضيف يا اقرا واقرا من
للعلم والضيف مقرا اقرا وقرى
اقمت فى حضر للبدو انت محط
طر الرحل فيه قصدت البدو والحضرا
لما دجى ليل اهل الكفر وانكدرت
غياهب الظلم فى البلدان وانتشرا
طلعت فيه بحمد الله متضحاً
والليل اظلامه لا يطرد القمرا
بل ظاهر طرده جند الظلام كما
بالحق طردكم الباغين قد ظهرا
حميتم من جنود الكفر هيبتكم
حماكم فاحتمى واعتز وانتصرا
هذا ومدحكم يعيي اللسان به
لو كان منحصرا باللسن لانحصرا
قلبي ولكن لسان الحال اصدق فى
مدحكم من لسان يخبر الخبرا
بالمصطفى صلوات الله اكملها
عليه والصحب ما طيف الرياح سرى

PREMIÈRE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

# L'Almonsef

## (L'ÉQUITABLE)

### D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

N° 5. — 15 Juin 1899.

ABONNEMENTS :
Un An.............. 10 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod* Un An 30 »

*Pour toutes communications, s'adresser au Directeur.*

## LE SALUT DE S. E. M. LOUBET

Les philosophes musulmans ont raison de dire que le poète est prophète à ses heures. En effet, en chantant les louanges de l'illustre Chef d'Etat de la France, notre cher directeur Abou Naddara a dit ceci dans son panégyrique arabe : « L'amour, l'estime et la vénération qu'ont pour toi, à cause de tes hautes vertus, les fils magnanimes et généreux de la France centupleront le nombre de tes envieux ; ils se ligueront contre toi et se soulèveront contre ton autorité, mais le Très-Haut qui aime ceux qui, comme toi, marchent dans le sentier de la rectitude, sera ton bouclier et te donnera la victoire sur tes adversaires. » Ce qu'Abou Naddara a prévu se réalisa et Dieu sauva le bien-aimé Président de la République des mains iniques des ennemis de la France. C'est son salut qui est le sujet de l'article poétique arabe que le Cheikh publie en tête du présent numéro. Nous aurions voulu en donner ici la version française, mais l'excessive modestie de Son Excellence ne nous le permet pas, car cet article est plein des justes éloges du Président et des félicitations qu'au nom de nos frères d'Orient, Abou Naddara lui adresse pour son salut. D'ailleurs, Dieu protège les Souverains et les Chefs d'Etats qui aiment les Musulmans et leur Auguste Khalife.

CILIM BEN HER.

## NOUVELLES DE TURQUIE

Voici le résumé sommaire de ces excellentes nouvelles qui occupent une large place dans la partie arabe de ce numéro:

S. Em. le R. P. Botross, Ajarjiry, Patriarche romain catholique de Syrie, à Yildiz, sa réception par S. M. I. le Sultan, l'accueil gracieux et bienveillant que notre Auguste Souverain daigna faire à ce Vénérable Prélat, le discours que Son Eminence a eu l'insigne honneur de faire devant Sa Majesté Impérial où les justes louanges du grand Calife de l'Islam furent éloquemment célébrées etc. etc. Nous avons mentionnés aussi les télégrammes que S. Em. le Patriarche a envoyé à tout le Clergé en Egypte et en Syrie pour qu'on fasse des réunions religieuses dans les saintes Eglises et qu'on élève des prières et des vœux pour le bonheur et la longivité de S. M. I. le Sultan, Souverain humain, juste et tolérant, qui aime tous ses fidèles sujets sans distinction de race, ni de culte. Puis nous avons enregistré les bonnes nouvelles du Yemen (Arabie) où les troupes Impériales ont dérouté tous les rebelles et sont aujourd'hui, grâce à leurs bons généraux, maîtresses de toutes les positions. Puis nous avons donné les nouvelles locales de Constantinople qui démontrent les progrès de l'instruction, de l'agriculture et de l'industrie en Turquie. Nous avons terminé tout ceci par un panégyrique arabe dédié à l'Auguste Calife de l'Islam, par un poète de l'Afrique.

L'Accueil enthousiaste et chaleureux que les Parisiens ont fait à leur cher Commandant MARCHAND, le 1er Juin.

## LE COMMANDANT MARCHAND

Fidèle à la promesse faite dans notre dernier numéro, nous consacrons ici un long article arabe au héros de Fashoda, que nous aimons comme notre propre fils ; d'ailleurs, il a eu des preuves irréfutables de notre sincère affection paternelle pour lui avant son départ de cette Ville Lumière et pendant sa glorieuse mission. Nous n'avons qu'à nous louer de cet intrépide guerrier de la France. Il s'est toujours montré l'ami des peuples de l'Orient qu'il aime voir civilisés et regénérés et non pas asservis et exploités. Ce sont ces nobles sentiments qu'il nous exprima lorsqu'il nous fit l'honneur de nous visiter avant de quitter sa patrie bien-aimée. Le valeureux commandant nous a promis de planter son drapeau sur le Nil; et il a tenu parole. Il espérait d'y arriver avant le commencement de la campagne anglo-soudanaise, pour aider les Derviches à chasser l'envahisseur de la vallée du Nil. Dieu ne l'a pas voulu : l'heure de la délivrance de notre malheureux pays n'a pas encore sonnée. Cela ne nous empêchera pas d'être reconnaissant à ce courageux fils de France qui a tant souffert matériellement et moralement pour notre patrie que l'Anglais ruine et désole. Il mérite donc le grand article arabe que nous lui consacrons ici où nous donnons son intéressante biographie et rendons compte de sa première journée à Paris où il fut porté en triomphe, acclamé et couvert de fleurs. Nous avons parlé du déjeuner du Ministère de la Marine, de la réception à l'Elysée et de la fête au Cercle Militaire.

ABOU NADDARA.

## ⁂ LE PREMIER DISCOURS TURC A PARIS ⁂

INSTITUT RUDY, 4, rue Caumartin — *Paris, le 8 Juin 1889.*

Mon Cher Abou Naddara,

Un de mes élèves m'apporte aujourd'hui le journal l'*Orient* et je lis avec étonnement l'article de M. Nicolaïdès, prétendant que c'est à lui seul que revient l'honneur d'avoir fait prononcer, à Paris, le premier discours en langue turque. Avez-vous donc perdu le souvenir des conférences qui ont eu lieu, il y a 14 ans, à l'Institut Rudy et auxquelles vous avez pris une part si importante?

Dans ces cours ries en vingt langues sur les littératures des différents pays, la langue turque a retenti pour la première fois et vous auriez dû revendiquer cet honneur pour l'Institut Rudy.

J'espère que ma rectification sera bien accueillie par vous et je vous prie de croire à mes meilleurs sentiments.

*Le Directeur*, N. DUBUS.

Une conférence est bien plus importante qu'un discours (toast). Mais ami de la paix et ennemi de la discussion, je dis que l'honneur de la première conférence turque revient à l'Institut Rudy et celui du discours à notre confrère Nicolaïdès. Le débat est clos. Mais s'il continue nous prouverons qu'en 1882, dans une conférence polyglotte, l'éloge du peuple turc et de son Souverain fut fait dans la belle langue d'Osman par quelqu'un qui a voulu s'effacer pour attribuer cet honneur au brave Musulman du Caucase qui a célébré les louanges des trois Puissances amies, la Turquie, la France et la Russie, discours qui fut traduit en français à la grande satisfaction des convives de l'Athénée.

A. N.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. — *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع النوادر والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل المعلاد ريا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

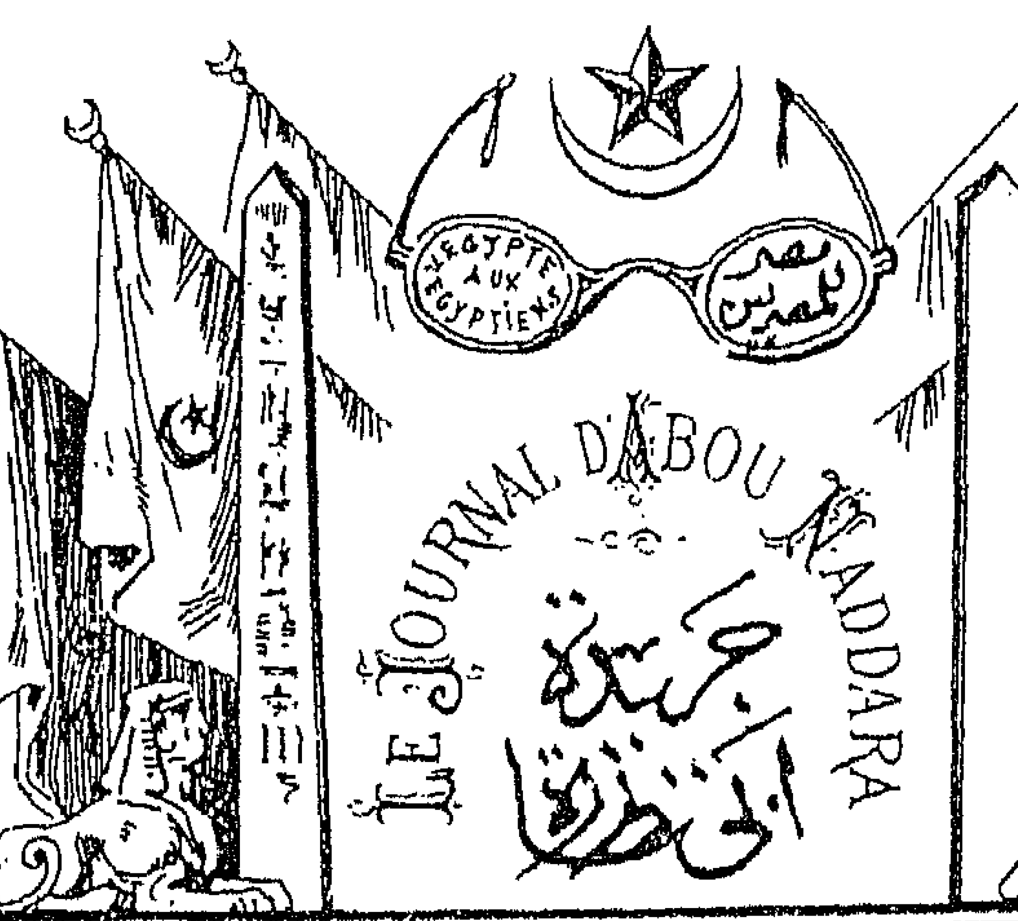


السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

عدد ٦ باريس فى ١٧ صفر الخير سنة ١٣١٧

انتصار الفلاح الشجاع . وانهزام المستربول الطماع

قد علم قراء جرائدنا الكرام اننا الى الآن لم نشارك المتكلمين في قضية المحاكم الشرعية بمصر ولم نخض فى ما جرى فى شأنها من التناقض والتنازع لتأكيدنا بالموجميع ما دبره المحتلون وسعى فى اثباته الانكليز وكنا على يقين من انقيادهم للامر الشاهانى السلطانى وانتظرنا حتى آن اوان النتيجة فاثبتناها هنا بالسطور الذهبية سروراً للاحباب وكمداً للاعداء الانسانية وكوناها فى قالب تياترى مضكه ليطرب بتلاوته ارباب الافكار الحرة والعقول الراجحة وليشخص فى السهرات شرقاً وغرباً وتممنا رونقته برسوم بهيجة تنطبق على الاصل بالصحيفة الاخيرة من هذا العدد يفهمها متصفح الرواية الآتية

الفصل الاول — الفلاح محطاط بجملة من رجال ونساء اهل بلده وهو يقول لهم — افرحوا يا اخوانى وزقططوا . اليوم يوم فرح وسرور . ياما رويتم الارض من دموعكم من مدة ماشفناش جنة الناظرين . صرخ وصيح ونادوا بالعز للسلطان . هو اللى حامى عن ديننا وشرايعنا نجاسة يد المحتلين عليها — قال الرجال — معلوم احنا شفنا اللورد كرومر خارج من عند الخديوى وقفاه بتفرعش . البابين ان افنديناغسل له قرعته بماء النيل الحراق — قالت النساء — بحياتنا يا فلاح على قلبك قص علينا السيرة انت عارفها احسن من جميعنا ناظر . شف احنا بنحبك لكونك بتبح للمستربول ولا تسأل شى عنه وبتقول له اعور فى عينه . يا الله . بقى . هيه احكى واحنا نوصى عليك زهرة مراتك تبهجك — قال لهن الفلاح — استكتر بخيركم يا اصحاب العيون النواعس . لولاكم ما كناش باقيين على وجه الارض للآن . انا احكى لكم يا شباب الحكاية بكلمتين — قال الجميع — هس . اسمعوا امال كلام البطل — قال الفلاح — الجراد الحمر . مافيش شك انكم تعرفوا الجراد الحمر هو ايه ده — قال الجميع — شوفوا الكلام اللى زى الشهد . ايوا نعرف الجراد الحمر . الانكليز . شوفوا

بقى لهم ١٧ سنة وهما يتلفوا زرعنا وياكلوا ثمرنا — قال الفلاح — بقى دول ما خلصهمش اولاد الفرعة ياخذوا عساكرنا يضحوهم فى فتح السودان ويعملوا عبالهم بجنيهاتنا ويلتزموا متاجرنا ويستحوذوا على مزارعنا ويعملوا قضاة فى محاكمنا الاهلية الا وعاوزين كان يدنسوا شرايعنا بيدهم النجسة — قال الرجال — وشوفوا الادهى من كده ان نظارنا الكرام ورئيس العمدة مشوا لهم كلامهم . يا للعار والشنار — قال الفلاح — لكن ما فيش فيهم راجل نخ وعقله زكى الا سيدنا القاضي . شخط فى الانكليز وقال لهم سكتربل . انتم مين ؟ ومين جابكم هنا يا فجر ؟ انا ما اسمعش الا كلام من له السيادة على البر مولانا امير المؤمنين — قالت النساء — اما سيدنا القاضى راجل مش كل شى ان كان . ياريت التانيين يعملوا زيه الا انطاع — قال الفلاح — لكن ما انتوش عارفين . مولانا السلطان كان عارض فى مشروع الانكليز وحامى عن الديانة — قالت النساء — ربنا ما يحرمناش من نفسه — قال الفلاح — عندها عباس باشا بعث نده اللورد كرومر وعرفه ان السلطان المعظم ما يخليش الانكليز يتحكموا فى محاكمنا الشرعية — قال الجميع — وكده انخضع الفاجر لامر مولانا السلطان وامتثل . بحياتك يا هديلة زغرطى وانتى يا زينب وانتى يا خضرا . بحياتكم زغرطوا كلكم ونادوا بالعز للسلطان الكبير

الفصل الثانى — دخل عليهم المستربول منفوخاً وقال — كودبم بلادى فول . مين فيكم بيقول . العز للسلطان الكبير ؟ فضحك الفلاح وقال — ده انت ذاتك اللى بتقول العز للسلطان الكبير . شالمر ابو الكده استر فى محنتك فيه واعمل مسلم نظاهرك وتزفك يا خمران — فرعل المستربول وقال — احنا يا انكليز ما نحبش الهزار احنا نقول العز لملكتنا الكبيرة — قال له الفلاح — ده واجب عليك يا بول — قال له المستربول — وانت يا فلاح لازم تقول العز لفيكطورية ملكة مصر — قال له الجميع — فشرت يا مستر — قال المستربول — ايوا مصر بتاعتنا وانتم كلكم تحت امرنا — فشخر الفلاح وقال له — ما عدا المحاكم

الشرعية ياعم — فزعق المستربول من قرونه وقال — يجي يوم نحط بدنا عليها — قال له الرجال — عمرك ماتشوف اليوم ده — قالت له النساء — قبل مايجي اليوم ده اللي نفسك فيه يكونوا رجالنا طردوك من هنا — فتهدد المستربول على النساء وقال — خنزيرات وقحوا البونية الانكليزية باهتى — فخاشه الفلاح وقال له — انت ماتشطر الاّ على الضعيف — ثم قال للرجال — اقفشوه ياجدعان انما ماتأذوهوش . بس ما تخلوهوش يتحرك . وانتم يابنات زغرطوا وغنوا وارقصوا وهللوا لمولانا السلطان على شان مايموت المستربول هو وجماعته من الغيظ والكيد — ففعل الرجال كما امرهم الفلاح وما خافوا من بونية بول ورفصه وقالوا — احمدوا ربكم ياولاد مصر — ونادوا بالعز لسلطانكم فريد العصر — لانه هو مولانا الخليفة . اللي يجي محاكمنا الشرعية الشريفة . من نجاسة يد الغايرين . ونصركم عليهم يامصريين . الفرج عن قريب يجينا من استنبول . ونشفي غليلنا في المستربول « البونظارة »

انتصار الامة على الحكومة

في عالم الحضارة والمدنية

نقلنا هذه المقالة الجليلة بحروفها من رصيفتنا «اللطائف الجديده الغراء» ونثني على محررها اجمل الثناء قال حفظه الله

كل امة متمتعة بقوة الاحساس والشعور وكل رأي عام حي اذا صادف من حكومته ظلما او ضغطا ووقف امامها موقف المدافع الجسور وكان الحق معه لابدله من الظفر والانتصار مهما كانت العقبات والصعوبات التي يصادفها قوية هائلة لان الحق يعلو ولا يعلى عليه وقد قال الشاعر الحكيم

الحق يظفر والبهتان ينخذل

الله اكبر ماذا تنفع الحيل

وقد ظهرت هذه الحقيقة باجلى وضوح في مسألة المحاكم الشرعية في مصر كما اثبتنا ذلك في غير هذا المقام وظهر ذلك ايضا جليا في قضية دريفوس المشهورة التي طال عليها المطال كما اطلع القراء الكرام على ذلك مفصلا في الانباء الاخيرة التي نقلها الينا البرق في هذين اليومين . فقد حكم مجلس النقض والابرام في هذه القضيه حكما نهائياً يقضي باعادة فحصها امام مجلس عسكري جديد لان المتهم دريفوس برئ مما نسب اليه ظلما وعدوانا وهناك اشخاص آخرون هم المدانون في هذه القضية وقد يتخذ ذلك بعض الاغبياء دليلا على فساد الاحكام والحكام وزيادة الخلل والارتباك في البلاد الفرنساوية اما نحن فنفند هذا الزعم ونقول ان العدول عن الحكم الاول في هذه القضية وتبرئة ساحة هذا المتهم بخيانة امته ووطنه دليل على انه الامة الفرنساوية حية وفيها رأي عام حر اخذ يطارد الحكومة ويناقشها الحساب حتى فاز اخيرا بالغلبة والظفر وانتصر العدل على الظلم واعطى كل ذي حق حقه بلا حيف ولا اجحاف اذن فدخول قضية دريفوس في هذا الدور الجديد قد تعلي شأن فرنسا وتزيد في اعتبارها وشرفها ومن قال غير ذلك فهو احمق جهول يهرف بما لا يعرف وفوق كل ذي علم عليم

تهنئة بليغة

اطلعت على تهنئة جميله معانيها جليلة من نظم حضرة الفاضل صاحب السعادة محمود زكي بك بعث بها الى حضرة الشهم الهمام صاحب العطوفة نجيب بك ملحمه تحسيا لدولة العلية في البلمار فاحببت اتحاف القراء بها وها هي من مادح كريم الى ممدوح فخيم

أهنيك بالمجد الذي انت أهله
فملكي من نال المعالي والآلا

فخر ذيول الفخر والعز والعلا
برتبة ( بالا ) فاسمو واهنأ وطب بالا

فانت النجيب الشهم من لا أرى
بملحمة المجد المؤثل أمثالا

دار الخلافة العلية

صدر الأذن لاحد الالمان وهو من معلمي دار الفنون في برلين ان يبحث عن الاثار القديمة في خرابات بابل من ولاية بغداد

من عناية الحكومة السنية بتلامذة المدرسة الحربية ومدرسة الطوبجية انها كلفت البارون «مورتين» المأمور العسكري بسفارة المانيا ان يذهب معهم يومين في الاسبوع الى ضواحي الاستانة لتمرينهم على التعليم العسكري

من المشروعات الجليلة العائدة على الملة بالنفع العميم ما عقد عليه العزم من انشاء مكاتب ابتدائية في هذا العام لاربعين قرية من ولاية معمورة العزيز

صدرت الارادة السنية باحضار الموسيو «وايس» الالماني لاستكشاف المعادن في جهات الاناطول وبلاد العرب و سيرافق الموسيو المذكور في هذا الاستكشاف حضرة القول اغاسي اسماعيل حقي افندي من طرف العسكرية الجليلة وحضرة توفيق بك من نظارة التجارة والنافعة وحضرة عبدالله افندي المهندس من نظارة الزراعة والمعادن والغابات

« نقلا عن الجرائد العربية »

**John Bull** (*hautain*). — Qui crie : « Vive le Sultan! »
**Le Fellah.** — C'est toi, John Bull, et je t'en félicite.
**John Bull.** — Goddem, non! Moi, je crie : « Vive la Reine! »
**Le Fellah** (*froidement*). — C'est ton devoir d'acclamer ta Reine.
**John Bull** (*furieux*). — Je ne plaisante pas. Nous sommes les maîtres de la Vallée du Nil et nous y faisons tout ce que nous voulons. Vous êtes tous sous mes ordres.
**Le Fellah** (*ironiquement*). — Excepté les tribunaux religieux, mon cher.
**John Bull** (*exaspéré*). — Goddem! Ils le seront un jour.
**Les Hommes** (*à John Bull*). — Tu ne verras pas ce jour.
**Les Femmes** (*à John Bull*). — D'ici là, nos hommes t'auront chassé.
**John Bull** (*affolé et voulant se lancer contre les femmes*). — Je vous casse le nez, viles femmes. Vous allez sentir mon box.
**Le Fellah** (*à John Bull, en lui barrant le chemin*). — Tu ne frappes que le sexe faible (*aux hommes*). Attrapez-moi ce coquin. Ne lui faites pas de mal; empêchez-le seulement de bouger. Et vous, mes sœurs, chantez et dansez et acclamez notre Souverain. Que notre joie fasse mourir de rage nos vils envahisseurs! (*Les hommes saisissent John Bull, qui se débat. Les femmes dansent et chantent ceci*) :

LES FEMMES.

Que tu sois loué, Grand Allah!
Des cieux le Souverain, le Maître!
Tu fais triompher le Fellah
Sur John Bull qui doit se soumettre.

LES HOMMES.

Fils d'Egypte, c'est de Stamboul,
Siège de la toute puissance,
Que des mains viles de John Bull,
Vous obtiendrez la délivrance.

LE FELLAH.

Vive le Calife Empereur,
Qui vous donne force et courage,
Grâce à Lui, me voici vainqueur,
Oui, je jubile et John Bull rage.

ABOU NADDARA.

# LA FRANCE A LA TURQUIE

## A S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II.

**Hommage très respectueux de dévouement.**

De la Turquie, saluons la bannière,
Abd-ul-Hamid avec sa majesté!
Saluons tous ce peuple de lumière,
Aimant les arts, la paix, la liberté!
« O Dieu d'amour! réserve en ta clémence
« Vie et grandeur à ce peuple vaillant!
« Que ce pays, heureux par sa prudence,
« Grave avec nous sur l'airain ce beau chant :

A la Turquie, à son fier Empereur;
Paix, liberté! Gloire et prospérité!
Offrons à Sa Majesté le bonheur
Avec nos cœurs, notre fraternité!

Heureux pays! ô nation sublime!
Peuple rempli de vertus et d'honneur,
Notre patrie auguste et magnanime
Forme pour vous des rêves de bonheur!
Oui, chers amis, nos mains vont vers les vôtres,
Et, dans un élan de liberté,
Avec amour, vous presserez les nôtres,
Nous chanterons ensemble avec fierté :

A la Turquie, à son fier Empereur,
Paix, liberté! Gloire et prospérité!
Offrons à Sa Majesté le bonheur
Avec nos cœurs, notre fraternité!

La Renommée apporte sur son aile
L'Hymne de paix venant de la Turqui,
A ces accents, nous chantons avec elle
Et la grandeur et les pays conquis,
Et le héros de la Turquie vaillant e
A qui nos mains tressent des lauriers,
S'il faut qu'un jour la France la défende,
Les cœurs français seront ses boucliers!

Vive la France et vive la Turquie!
Les cœurs français seront ses boucliers!
Vive la France et vive la Turquie!

Paris, ce juin 1899. A. G. RIBAUT DE SANT' AGATA.

## DISCOURS D'ABOU NADDARA

Invité par MM. Gambrelle et Vincent, président et vice président de la 431e section des Vétérans, le Cheikh a prononcé un discours, à Vitry, devant un auditoire imposant, où il a longuement parlé de la mission Marchand, et il a terminé son allocution par ces quelques vers :

Mes chers Français, voici le chant
Que mon Egypte bien-aimée
Consacre au commandant Marchand,
Qui fait honneur à votre armée.

Quel intrépide explorateur
Et quel combattant héroïque!
C'est le triomphe et la grandeur
Qu'il veut pour votre République.

Jeune encore et déjà si grand!
Dans le monde entier on l'admire;
Devant lui tremble le tyran,
Et le peuple opprimé respire.

Il est le lion du désert
Qui brave péril et souffance,
Que de roses, il soit couvert,
Vive Marchand! Vive la France!

## Le bilan oratoire du Cheikh Abou Naddara.

Il résulte des journaux français et étrangers que le Cheikh a fait, dans les premiers six mois de cette année 1899, vingt-un discours dans des réunions, fêtes et banquets politiques et littéraires à Paris. Les comptes rendus de ces conférences, allocutions et causeries ont parues aussi dans nos trois journaux et nos chers lecteurs les ont honorés de leurs bienveillants regards.

Mais Abou Naddara ne se repose pas sur ses lauriers; non! Il veut mériter le surnom de « *l'infatigable Pierre l'Ermite égyptien* » que ses confrères parisiens lui ont décerné, et il se propose d'aller plaider dans quelques villes d'Europe, la sainte cause de ses trois patries, la Turquie, la France et l'Egypte. L'homme propose et Dieu dispose dit le proverbe universel. Que Dieu Clément et Miséricordieux exauce les vœux que nous faisons pour le succès de notre directeur Abou Naddara.

LA RÉDACTION.

## Les Phonographes de la Maison Pathé aîné et Cie de Saint-Denis.

J'ai eu le plaisir de visiter dans tous ses détails la grande fabrique de cylindres pour phonographes. L'ingénieur, M. Chaudron, m'a expliqué très clairement les différentes opérations de fabrication nécessaires pour faire un cylindre. Ce petit voyage dans ces différents ateliers m'a paru, sous tous points, mériter une mention spéciale, ce genre d'industrie étant très intéressant et scientifique. J'ai vu faire et fait moi-même l'enregistrement de plusieurs de ces cylindres et j'ai été émerveillé de la façon nette avec laquelle les reproductions ont été exécutées. Il ne me reste plus qu'à féliciter M. Chaudron de ses efforts — couronnés de succès d'ailleurs — d'avoir apporté des perfectionnements à cette industrie américaine et de l'avoir implantée en France.

J'engage mes compatriotes orientaux, résidant à Paris, d'aller visiter les ateliers de la Maison Pathé aîné et Cie, à Saint-Denis, et entendre le phonographe chanter ma *Marseillaise* arabe, mon petit speach en turc et mon ode à la France, que j'ai dits moi-même dans cet instrument miraculeux.

ABOU NADDARA.

# L'ÉGYPTE AU XIXE SIECLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

C'est ce qui arriva, en effet, quelques jours plus tard, sans plus de succès, grâce au hasard.

Ami de la France, Abou Naddara s'était lié d'amitié avec un vétéran des armées françaises, le capitaine Gérard, qui, lui, adorait l'Egypte, habitait depuis longtemps le Caire et comptait bien y finir ses jours (1). Tous deux patriotes ardents, aux idées de justice et de probité, sympathiques à ce qui était beau, digne et grand, ils se recherchaient avec empressement et n'étaient heureux qu'en échangeant leurs préoccupations et leurs idées sur leurs deux patries, leurs doux et chers pays, dont le présent était si agité et dont l'avenir était si précaire et si obscur.

Un soir, c'était le 22 mai 1878, le vent du midi qui règne à cette époque sur la Vallée du Nil, venait de tomber, le soleil était descendu dans le désert lybirique, et nos deux amis, qui avaient gagné la campagne, cherchaient à goûter un peu de cette fraîcheur du soir que la ville ne donne pas. Soudainement, deux fanatiques se ruèrent sur eux, et pendant que l'un d'eux attaquait le capitaine, l'autre se jetait sur Abou Naddara et lui portait un coup violent d'une arme aiguë qui devait lui ouvrir la poitrine et lui donner une mort certaine et sans merci...

« La vie n'est qu'un jeu, » a dit le Prophète.
Celle du patriote était perdue, si Dieu n'eût veillé sur lui.
« Il a défendu l'iniquité et la violence », dit le Livre.
« Ceux qui attaquent les premiers, apprendront un jour quel sort leur est réservé ».

La volonté du Miséricordieux s'indigna; elle s'interposa, et le patriote fut sauvé.

Ce coup, bien étudié, devait délivrer à jamais le gouvernement de son plus dangereux ennemi; mais la main dévia, frappa trop bas et la lame tomba sur la ceinture du poète qui, comme toutes celles des Orientaux, servait à son maître de bourse, de magasin et d'arsenal.

Celle-ci était bombée de livres, de papiers, de bibelots et d'objets divers. La lame, émoussée par le choc, dévia dans cet encombrement, glissa sur la peau, sans offenser les chairs et tomba tristement à terre, à peine rougie de quelques gouttelettes de sang.

Le meurtrier désarmé et ne pouvant redoubler, prit la fuite sans avoir accompli son œuvre.

Le capitaine s'était débarrassé de son adversaire; au cri de son ami qu'il crut mortellement blessé, il courut à lui. Les vêtements seuls étaient déchirés. Tous deux, exaspérés, ramassèrent l'arme et s'élancèrent sur la trace des meurtriers, en appelant les promeneurs et en invoquant leur secours. Mais on avait reconnu ou deviné des sbires du gouvernement, nul ne vint à leur aide, nul ne se mit à la poursuite des assassins, et ceux-ci purent disparaître sans être inquiétés par le public.

Le soir même, le poète courut chez ses amis et leur conta, non sans indignation et sans fureur, l'attentat dont il avait été victime. Il montra le poignard, le capitaine appuya son récit. Tous deux déclarèrent pouvoir, au besoin, reconnaître les sicaires; tous deux en appelèrent aux juges et aux lois; tous deux, en flétrissant les meurtriers, laissèrent échapper le nom de celui qui avait armé ces mains coupables. Abou Naddara jura que le crime serait puni et l'instigateur dénoncé comme complice, puisqu'on le connaissait.

Les amis, les assistants applaudirent; puis, s'animant, le poète ajouta que la presse et les tribunaux ne se laisseraient influencer par personne, arrêter par rien.

On ne pouvait être plus clair et plus agressif. On répondit à cette attaque par des applaudissements et des bravos. La rue, elle-même, partagea l'indignation des patriotes, et l'effervescence grandie courut de quartier en quartier.

(*A suivre*).

(1) Son vœu a été exaucé; le capitaine Gérard est mort au Caire deux ans plus tard, en 1880.

Vingt-troisième Année

Fondateur
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 6. — 25 Juin 1899

ABONNEMENTS
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## LETTRE DE TURQUIE

Constantinople, 18 juin 1899.

A l'occasion de la conférence de la Haye, quelques journaux parisiens ont réédité tout ce qui s'est dit jusqu'ici sur les affaires arméniennes. Ainsi, après la reproduction d'une dépêche relatant de prétendues arrestations arbitraires à Diarbekir, l'un d'eux évoque la perspective de troubles sanglants dans certains vilayets de l'Anatolie.

Nous ne savons où ces écrivains voient le danger dont ils parlent. Leur conclusion est basée sur un péril imaginaire. Ils seraient bien embarrassés pour en fournir la preuve, ou même une présomption raisonnable. Non, il n'y a rien à craindre; tant que les Arméniens s'abstiendront de mouvements subversifs, leur sécurité sera complète en Turquie. On l'a dit et on le répète; c'est à eux à se pénétrer de cette vérité. Les journaux en question auraient mieux rempli leur devoir, s'ils l'avaient inculquée à leurs clients, au lieu de se livrer à des appréhensions que rien ne justifie.

Les Arméniens paisibles sont en parfaite sûreté dans leurs maisons comme dans la campagne. L'histoire concernant une jeune fille arménienne dont le cadavre aurait été retrouvé à Constantinople, la veille de Noël, est absolument fausse, tout autant que la petite statistique touchant les Arméniens déportés, condamnés aux travaux forcés, etc. Pourrait-on demander à ces trop zélés défenseurs où ils ont puisé ces chiffres? Sans doute chez des gens qui se préoccupent avant tout de produire un effet anti-turc. Il n'y a que ceux-là qui peuvent affirmer qu'actuellement l'on brûlerait et pillerait des bourgades arméniennes en Asie « pour s'entretenir la main », qu « le sang arménien serait sur le point de couler à pleins bords ». Tout cela est le produit d'une imagination dont les écarts ne se comptent plus. Quand donc l'histoire vraie aura-t-elle raison de ce larmoiement perfide qui ne doit jamais prendre la place des faits réels?

Sadik L.

## LETTRE D'ÉGYPTE

Alexandrie, 18 juin 1899.

Décidément nous n'avons plus rien à envier à la France, car, ainsi qu'elle, nous avons eu « l'Affaire », comme si nous n'avions pas assez à faire sans.

En effet, nos bons protecteurs, aux longues dents, après avoir en vain essayé de mettre leur main crochue dans l'administration des Wakfs, dont l'encaisse, à cette époque, se chiffrait par environ £ 150,000 et les biens-fonds par millions de livres, se sont retournés sur le grand Mehkémé, du Caire, et ont voulu y mettre des gens à eux, Musulmans, il est vrai, mais...

Heureusement, le Grand Cadi s'est montré à la hauteur de sa noble mission, et, après avoir déployé une énergie sans pareille, le droit, qu'il représente, a enfin prévalu contre la force qui n'a pu le primer. Ce brave peuple Egyptien a donc encore une fois fait mentir Bismarck, de funeste mémoire.

L'Assemblée nationale a été admirable, car malgré l'inanité de ses pouvoirs, qui malheureusement ne consistent qu'à présenter des vœux au gouvernement, les Anglais ont dû se rendre compte qu'on ne touche point en vain à la religion. C'est, au reste, un fort inexpugnable construit avec les cœurs musulmans sur lequel se sont brisés les conquérants britanniques.

S. M. I. le Sultan, par l'intermédiaire de son grand commissaire, le Ghazi Mokhtar Pacha, a ajouté son veto au tolle général, il a fait acte du Maître, dont l'autorité, quoiqu'il en soit, doit encore prévaloir.

Ah! Messieurs les Anglais, vous n'êtes pas encore complètement chez vous, en ce beau pays nilotique. Vous vous êtes emparés de tout ce que vous pouviez y soustraire; mais prenez garde, le vase est plein et l'Affaire pourrait bien être la goutte qui va le faire déborder; l'apathie disparaîtra, ce bon peuple de fellahs fera place à un peuple de lions altérés de votre sang, et vous disparaîtrez alors comme une feuille emportée par le vent impétueux.

Malheureusement, peut-être, vous l'avez compris, nous disons malheureusement, car après de sanglants combats, l'Europe n'eut pu rester de glace et laisser fouler aux pieds les Croyants.

Enfin, la victoire est restée au droit, et tout en dévorant leur dépit, les Anglais ont été contraints de reconnaître leur faiblesse.

Ah! pourquoi l'Europe laisse-t-elle enliser l'Egypte dans la boue anglaise quand un peu d'aide moral seulement suffirait pour obliger les jaquettes rouges à tenir les engagements pris par elles spontanément.

Aujourd'hui, toutes les richesses du pays des Pharaons sont dans les mains de la pieuvre britannique dont la succion venimeuse a tout absorbé.

O Commandeur des Croyants, entends nos voix. Si Paris, à ce qu'a dit un grand roi, valait bien une messe, l'Egypte vaut bien un effort. Sur un signe de toi, deux cents millions de Musulmans se lèveront. Sauve l'Egypte qui pleure, sauve un des plus beaux fleurons de ta brillante couronne.

Gremillion Bey et de Saint-Bonnet.

بيان هذا الرسم في مقالة انتصار الفلاح الشجاع · وانهزام المستر بول الطماع

## LE FELLAH JUBILE ET JOHN BULL RAGE

Le Fellah (*à ses frères Egyptiens*). — Livrez-vous à la joie, ô mes amis, vous avez tant pleuré depuis sept ans! Criez tout haut: « Vive le Sultan! » Car c'est lui, oui, c'est lui qui a sauvé notre religion sublime et nos saintes lois que l'Anglais allait profaner en mettant sur elles sa main immonde.

Les Hommes. — Nous avons vu lord Cromer quittant, la tête basse, le palais khédivial. Notre cher Abbas doit la lui avoir lavée à l'eau du Nil.

Les Femmes. — Raconte-nous ça, ô brave Fellah, toi qui sais tout ce qui se passe. Nous t'aimons toutes, parce que tu n'as pas peur de John Bull; tu lui dis ses quatre vérités. Va donc, parle et nous te recommanderons aux bons soins de Zohra, ta femme.

Le Fellah. — Merci, ô mes sœurs. Que Dieu vous conserve vos beaux yeux noirs et exauce les vœux que vous faites pour le bonheur de notre Souverain National, qui est à Stamboul. Voici l'histoire en deux mots.

Les Hommes et les Femmes. — Silence! Ecoutons notre tribun! Charme, ô frère, nos oreilles par ta parole plus douce que le miel et plus enivrante que le nectar.

Le Fellah. — Les sauterelles rouges. Vous savez de qui je parle?

Tous. — Oui, oui. Les sauterelles rouges sont les Anglais qui, depuis dix-sept ans, ravagent nos champs fertiles et sèment la ruine et la désolation dans notre malheureux pays.

Le Fellah. — Eh bien, ces envahisseurs iniques, après avoir mis la main sur notre armée, qu'ils ont obligée à massacrer nos frères du Soudan, sur nos finances, dont ils se remplissent les poches, sur notre commerce, qu'ils ont monopolisé; sur nos tribunaux indigènes où ils nous condamnent quoiqu'innocents, les voilà aujourd'hui voulant mettre leur main sacrilège sur nos tribunaux religieux.

Les Hommes. — Et nos ministres ont adhéré à leur désir.

Le Fellah. — Mais le Cadi, notre grand magistrat, nommé par le Sultan, qui est le successeur de notre Seigneur le Prophète, a formellement refusé d'être sous les ordres des Anglais.

Les Femmes. — Que Dieu bénisse notre Cadi! C'est un homme, celui-là!

Le Fellah. — Il a dit: « Je ne reconnais pas la domination anglaise. L'Egypte fait partie de l'Empire Ottoman et je n'obéis qu'aux ordres du Grand Calife de l'Islam. D'ailleurs, S. M. I. le Sultan avait déjà protesté contre les Anglais.

Les Femmes. — Que Dieu ne nous prive jamais de Sa Haute protection!

Le Fellah. — Alors le Khédive a envoyé chercher lord Cromer...

Tous. — Et lui a dit...

Le Fellah. — Lui a dit que le Sultan, qui est souverain du pays, ne veut pas que les Anglais mettent la main sur la sainte loi du Prophète.

Tous. — Et lord Cromer a dû se soumettre aux ordres du Sultan?

Le Fellah. — Oui, mes amis, et nos tribunaux religieux ne dépendront jamais des Anglais. Acclamez donc le grand Abd-ul-Hamid, Empereur et Calife.

Tous. — Vive le Sultan! Vive le Calife! Mais voilà John Bull.

Le Fellah. — Ne vous souciez pas de lui. Il aura affaire à moi.

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. Lefebvre.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

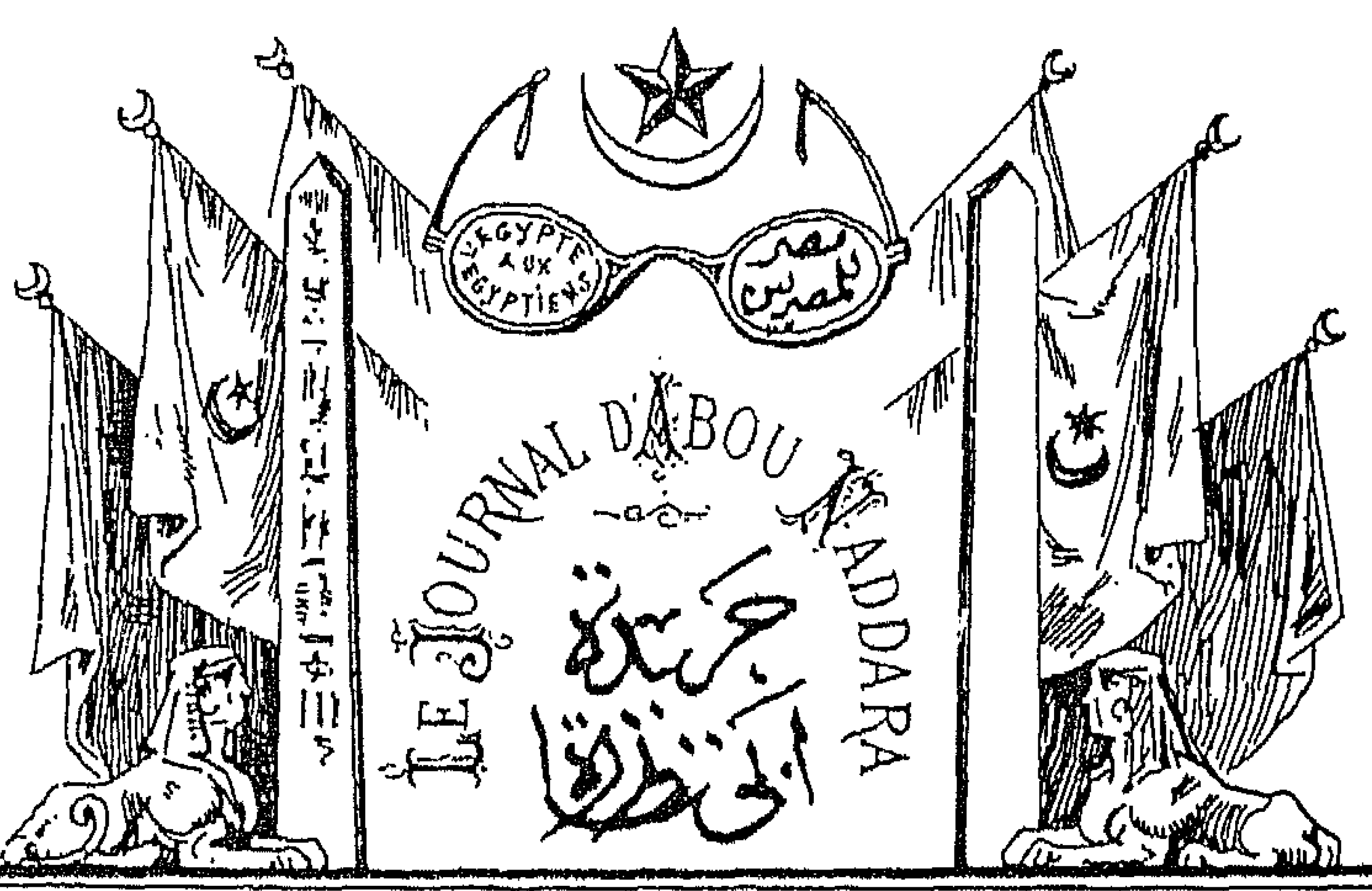


قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع الورود والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS


عدد ٧ في ١٨ ربيع الاول سنه ١٣١٧ بباريس

## الدولتان الحبيبتان

اسرنفسي واقر لعيني روٴية الناس على اختلاف اجناسها والوانها ومذاهبها منتظمة في سلك محمود بالها هادي وقلبها مطمئن لا تنغص ولا تكدر فهذا هناء خاطري لا سيما الاحباب الذين لهم على الفضل والمنة ويراعوني بنظر رائق وقلب شائق وكم تمنيت لهم دوام العز والهناء وبفضله تعالى اراهم متمتعين بما رجوت لهم من البارى جلت قدرته ولا يخفى انى قاطن بباريس مدة سنوات ضيف الجمهورية الفرنساوية وقد قصدت زيارة مولانا الخليفة المعظم حفظه المولى ورعاه بعنايته الصمدانية رحلة تعودت عليها منذ بضعة سنين كما اعرفني صاحب الدولة العلية وقد حظيت بالاكرام والقبول الذي عودنى عليه كل عام فابتهجت من حسن ملقاة الجناب السلطاني وارباب دولته الفخام وزاد ابتهاجي لما ابصرت ازدياد التمدن والتقدم في الديار العثمانية وانتظام الفنون والعلوم والصنائع في اسلوب بديع الشكل ساطع الطالع اكثر مما كنت اعهده واسمع به ويحق للزائرين الانبهار من تلك المعالم الرفيعة والمراسم البديعة وكدت اطير فرحا مما شاهدته من نشاط الاهالي وحبهم في سلطانهم الذي لم يول جهداً في بذل همته فيما يعود عليهم منه المنافع العمومية وما كنت ترى يوم مروره لصلاة الجمعة بالجامع الحميدي الا داعٍ له بالعز والبقاء وارتفاع اعلامه فوق كل اعلام وتاييده بالنصر والظفر الى غير ذلك من الادعية الحميدية وقد اخذت بجامع قلبي تلك الهيئة الاجتماعية رسمت ذلك الموكب الشاهاني وان كان ليس الخبر كالعيان الا انى قلت مشاهدة اثر الشئ يدل على اصله واقمت هناك تسعة ايام وانا في هناء وسرور من روٴيتي الى هذه الاحوال الشهية والافعال المرضية ولم اعد الى باريس الا مجبور الخاطر زيادة عما كنت امله وتكاملت افراحي عند وصولي حيث رايت فرنسا الدولة الحبيبة في هدو وامن وراحة ووزراها مطمئنين البال ولم يكن هناك شئ مما يشوش الافكار وان كان وصولي بعد مضي يومين من عيد الجمهورية السنوي فاني اعد نفسي انى كنت حاضراً لان جناب الجنرال بايو رئيس حرس فخامة رئيس الجمهورية المعظم وباشكاتب الرياسة ارسل الى ولدى عبد الحميد على جملة تذاكر عزومة للتفرج على سرد العساكر الفرنساوية وعرضها امام حضرة رئيس الجمهورية فحضرها ولدي مع الاهل والاصحاب واخبرني برفيع موقعها وبهيج منظرها لا سيما من حسن انتظام الفرقة السنغالية التى صحبت الكوماندان مارشان حين سياحته بالاقطار الافريقية حينئذٍ هلل الجميع بالعز لفرنسا ورئيس دولتها فرسمنا هنا هذا المنظر كما رسمنا الموكب الشاهاني حتى نكون قد وفينا بحقوق الدولتين علينا الاولى حيث اننا في انتظارها نجاةً لوطننا العزيز والثانية حيث اننا ضيوفها ونعتقد محبتها في دولتنا العلية

### رحلتي السنوية الى الاستانة العلية

يا ادوبه يا اخوانى وصلت باريس بالسلامة . الا وشرفني بزيارته الشيخ عبد الفتاح الازهرى العلامة . ومعه جملة من شبان مصرنا الكرام . والكل يدعو لمولانا السلطان بالعز والدوام . فقالوا لي بقى يا استاذ الهنا باخبارك وشنف مسامعنا بحسن اسفارك . واحكي لنا ما جرى لك باللسان العادى . حتى تفرح المحبين وتكمد الاعادى . بلغنا ان زيارتك بالاستانة العلية . كانت رحلة بهيجة مرضية . نشرتها جرائد عديدة في الشرق والغرب . وبتلاوتها انزاح عن قلوبنا الكرب . لكن كلامك عندنا احسن من المقالات

بقي هات يا عم من تحايفك هات . واتحفنا يابولولو
ولذ مسامعنا بنوادرك العجيبة . واتحفنا بفكاهتك الغريبة
بلغنا يا استاذ انك سافرت من هنا يوم الاحد ماشا
بالاكسبرس اوريان . ووصلت يوم الاربع صباحاً الى دار
سعادة مولانا السلطان . واقمت في استنبول جملة
ايام رغماً عن انف المتربول . اقمت تسعة ايام بالتمام .
وحظيت هناك يا عم بالهنا والاكرام . وزرت رجال الدولة
وامراء المابين . ونلت تعطفات امير المؤمنين . ربنا يديمه
علينا ويديم له النصر . وترى في ايامه سعادة مصر .
وقمت يا ابو نظارة بواجبات اخلاصك نحو الحضرة
الشاهانية . ولم تغادر احترامك لها بصدق نية . ثم
هناك يا عم دولتلو مشير باشا الافخم . بسلامة الوصول
بالنيابة عن المتبوع الاعظم . وتوالت في ديوانه الطعام
الملوكاني الفاخر . والمشروب الشهي العاطر . وفرحت حين
سمعت ان صاحب الدولة والعناية . السيد عبد الغني
الباشي اغا صاحب العلم والدراية . انشرح من زيارتك
وانتهج من عباراتك . وجنابه يتقن التكلم باللغة المصرية .
وكان يأمر لك دائماً بالقهوة العاطرة والحلاوات الاستنبولية .
وكم تشرفت بمجلسه السعيد . وشنفت مسامعك بذكر
سلطاننا عبد الحميد . واسعدك حظك بمعرفة سماحتلو
الشيخ اسعد الشيل . وطربت من حسن مقاله الجميل . وكذا
بلغنا زيارتك الودية . لسفير الدولة الفرنساوية . حيث
وجدت البشاشة والقبول . وتفرجت يوما على البوسفور
ومنتزهات استنبول . ورأينا في صحف الفرنسيس الواردة .
بانك بناء على امر عالي زدت الاقامة في دار السعادة .
فكدنا من الفرح نطير . وعرفنا ان مقامك هناك كبير .
وأديت ما كلفوك به امراء الاسلام . من التحيات
السنية وعاطر السلام . الى الخليفة الاعظم امير المؤمنين .
حامي حوزة الدين . وزاد سرورنا ما قبل تحياتك . وتحسن
خطاباتك . وسر من اخبارك . وطرب من اشعارك . فيجب
على الشرقيين . ان يطلبوا لجلالته العز والنصر المبين .
هكذا انبأتنا الجرائد . فاتحفنا يا عم برحلتك على التفصيل
فلما سمعت من الزوار هذا الكلام . حييتهم هكذا
بالاكرام . محمود زكي بك مدير الكوكب العثماني . الذي هو
اليوم مترجم عربي بالمابين الشاهاني . كلمنوه بصحبتي مدة
اقامتي . كتب رحلتي بقلمه العال . انقل منها بعضتي في
كل جرنال . وهذا اول فصل منها يا اخلائي . ظريف المعاني (ابو نظارة)

## زيارة الشيخ ابي نظارة للاستانة العلية
### بقلم صديقه محمود بك زكي

لا احتاج في هذا المقام الى تقديم حضرة الامام الخطير والكاتب
النحرير الشيخ ابو نظارة للقارئين الكرام لانه قد تكفلت
بذلك جرائد العالم على اختلاف لغاتها وتباين غاياتها
واجمعت على ان هو الرجل الوحيد الذي امتاز بالثبات
في خطته والدفاع عن وطنه فاتجهت اليه الانظار وتزينت
بنشر ترجمته صحف الاخبار وتسابقت الجرائد الخطيرة على
اثبات رسمه الشائق بين صفحاتها لاسيما وهو بتلك العمامة
الضخمة المحبوكة الاطراف التي كانها قبة الفلك . والجبة
القطيفة والقفطان الاراجه اللطيفه وصدره المرصع
بالنياشين الذي كانه وجهة محل احد تجار الوسامات
المختلفة الاشكال المتنوعة الالوان حيث انك ترى فيها
الابيض الناصع والاحمر اللامع والاصفر الفاقع والاخضر
السندسي والازرق الفيروزي وغير ذلك من الالوان الكثيرة
التي تبهج الناظر وتشرح الخاطر وهي تتلألأ على صدره
الرحيب كانها الدراري فلا تظن ايها القاري الكريم ان
قصدي من ذكر نياشين الاستاذ التفاخر بها كلا وانما
انا قصدت بذلك المزاح والكلام المباح والا فجناب الشيخ
لا يفتخر الا بعلو همته ولطالما سئل عن ذلك فقال ما
قلناه . أليس هذا شأن ارباب الفضل والكمال ؟
ولقد سمعت احد الوجهاء يسأله عن وطنه فقال : انا
من اغنى خلق الله في الاوطان لان لكل واحد وطناً
واحداً واما انا فلي ثلاثة اوطان . الاول مصر مسقط
راسي واول ارض مس جسمي ترابها . والثاني الاستانة
العلية التي هي غاية آمالي ومنتهى قصدي في انقاذ
وطني الاول . والثالث فرنسا التي لها علي حقوق الضيافة
ولذا فاني محب لهذه الاوطان الثلاثة
وقد بلغ الشيخ ابو نظارة من العمر ستين سنة امضى منها
ما ينوف عن الخمسة واربعين سنة في الدفاع عن الانسانية
بغير تعصب لفئة او تحيز لجهة او تشيع لغاية . ينادي
باسم الحرية ويقول . يجب ان يتمتع الانسان بحريته الشخصية
كتمتعه بحريته الفكرية . وهذا الكلام الذي ترتب عليه
ابعاده عن وطنه الاول منذ احدى وعشرين سنة لانه
اول من قال (مصر للمصريين) وهي الكلمة التي لا تزال مرسومة
نصب عينيَّ (ابي نظارة) ولابي نظارة الان ثلاثة جرائد
« ابو نظارة والتودد والمنصف » وجميعها تصدر على التتابع

في اوقاتها المعينه هذا فضلاً عما يكتبه من المقالات الرنانة في الجرائد الافرنجية والعربيه وما يلقيه من الخطب الطنانة في المحافل السياسية وجميعها مختصة بالدفاع عن وطنه الاول الذى قد توالى عليه ظلم الانكليز وعن وطنه الثاني تركيا الذى تود الدول الاوربية اغتصاب حقوقها المقدسة وعن وطنه الثالث فرنسا لاعتقاده بانها هي الدولة الاوروبية الوحيدة المحبة للاسلام وخليفتهم المقدس مقامه الواجب تعظيمه واحترامه . وانه وايم الله لجدير بان يكون محبوباً لدى الخاص والعام وحائزاً على تعطفات ملوك الانام ورؤساء الدول العظام لانه جمع من الفضائل اقصاها ومن المحامد اعلاها فتألفت في مدحه المجلدات وسرت بذكره الركبان . وملأت شهرته البلدان . وعمت الاقطار آثاره . وملحت سماره . وكملت اقماره . وتعالى مقداره . وجل اعتباره . هذا مع خلق كالروض الوسيم وعريكة ارق من خطرات النسيم . وحلم تطيش منه شوامخ الجبال . وهمة يقصر دون وصفها كل مقال . وحديث كأنه السحر الحلال . لقد اسعدني الحظ بالاجتماع عليه ثلاث مرات في الاستانة العلية حيث انه يأتي في كل سنة مرة لتادية فروض الخضوع للذات المقدسة الشاهانية ففي المرتين السالفتين طلبت منه ان يسمح لي بان احرر رحلته فابى واقنعته بان محبتي له التي لا تقل عن محبة الابن البار للوالد المشفق ستدفعني الى اطراء سجاياه ووصف مزاياه ولكنني في هذه المرة اجتهدت النفس في اثبات حركاته وتدوين مطالعاته مع اعترافي بالعجز والتقصير وعدم براعتي في التحرير والترخص لي ببديع الى الفضل البديع وخط ابن مقلة ولسان ابن الخطيب وقلم عبد الحميد حتى اوفيه حقه في المدح والاطراء والشكر والثناء كيف لا وهو الذي انتشلني من وهدة الانحطاط بعد اليأس والقنوط وقدمني لجلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين فرفع مكانتي ولا زال معضداً لي وتوجهاته متوالية علي ولذا فقد كنت اود ان افرغ هذه الرحلة في قالب من البلاغة لولا ان الكثيرين من القراء قد اعتادوا تلاوة عباراته اللطيفة العادية ونكاته البلدية وفكاهاته الهزلية وتعبيراته المصرية على ان البلاغة هي مخاطبة الناس على قدر افهامهم لا تعقيد العبارات واستعمال غريب الالفاظ وما احسن قول الشاعر

لعمرك ما اللحن من شيمتي ... ولا انا من خطأ اللحن

ولكنني قد قسمت الكلا ... م اخاطب كلاً بما يحسن

فلهذا فقد لاح لي ان اثبت ما يتحمله المقام من كلام الشيخ ولطائفه حتى لا يحرم القارئ من نكته وتحائفه فاقول

انه ما شاع خبر قدومه حتى كثر اهتمام الكثير من الوجهاء بالسؤال عنه خصوصاً رجال الدولة الذين لهم المكانة العظمى لدى مولانا امير المؤمنين لعلمهم بصدق محبته لجلالته وتقديرهم خدماته لعرشه الانور فكان الكثير منهم يسألني قائلاً «انه وقت شيخ افندي حضرتري كلهجك» ثم انه في اليوم الذى وردت فيه التلغرافات الى المابين الشاهاني المنبئة بوصوله هرعت الى محطة السكة الحديد فرأيت كثيراً من الاحباء ينتظرونه وبعد مضي بضع دقائق اقبل القطار المقل لجنابه وذلك في صباح يوم الاربعاء ٥ يوليو سنة ١٨٩٩ فلما نزل من العربة رفع يديه للسماء متبسماً قائلاً «يا ليتني كنت من الاولياء حتى انني اطلب من ربنا بان يتكرم علي بعشرين يد لاصافح بها الاخوان دول في آن واحد» اما الحاضرون الذين كانوا اتوا لاستقباله فانهم قد تسارعوا الاختطاف امتعته وساروا الى دائرة الجمرك بتهليل وتبجيل والناس تقول «كيم بو»؟ فاخرج الشيخ من جيبه بطاقة لطيفة قدر لسان العصفور وعليها اسمه ورسمه بالجبة والقفطان ورفعها الى مأمور الجمرك فاخذها بكل احترام وتهافت عليه الكثير من الحاضرين وطلبوا منه ان يمنحهم الكرت (اى كرت فيزيت) الذي قد اجاد في اختراعه فلبى طلباتهم وعندها سألته قائلاً ما هذا الطرز اللطيف الذى ابتدعته؟ فقال «اعمل ايه يا ابني؟ هو انا عندي مال قارون؟ كلما اسافر جهة يطلبوا مني رسمي والفتوغراف بيتكلف الشي الفلاني والسنة اللى فاتت اتزفت ادفع للفراف لباريز والطلب قدر خمسين واحده لان الكم دسته اللى كنت مستحضرها معي ربنا سلط علي زعيط ومعيط ونطاط الحيط لحسوها مني وفضلت انا كدا قرايه على بلاط وصرفت لي يا حلو في نشر قيا في المقلمطه وهيئتي المفلفطه ما ينوف عن المايتين فرنك ولا يحضاك دا مبلغ وقدره لكن المره دي بقى راحت السكرة وجات الفكرة وعملت وطلعت لك في هتة ملعوب فينو وهو اني رحت وامضع لك رسمي على الكرت «فيزيت» بالكيفية دي اللطيفة فاريك بقى يا سيخي في الفكرة دي؟ مش برضو البونظارة حذق؟» البقية تأتي في العدد القابل»

VINGT-TROISIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 7. — 25 Juillet 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an.. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

بيان هذه الرسوم بمقالتنا المعنونة الدولتان الحبيبتان

LE SELEMLIK

## ABOU NADDARA A CONSTANTINOPLE

Fidèle à son habitude, notre cher Directeur vient de faire son pèlerinage annuel au siège du Califat. Parti le 2 juillet de Paris, par l'Express-Orient, il y est rentré le 16. Il est resté quatre jours de plus que d'habitude à Constantinople, sur le désir de S. M. I. le Sultan, qui daigna lui accorder sa haute bienveillance et lui exprimer Sa satisfaction des services éminents qu'il rendit à Sa personne sacrée et à ses Etats. En effet, Abou Naddara ne néglige aucune occasion pour démontrer par la parole et par la plume les progrès de la civilisation qui s'accomplissent en Orient, grâce aux efforts de notre Auguste Souverain. D'ailleurs, les dix jours qu'il a passés à Constantinople, il les a employés à étudier de près tout ce qui se fait pour le développement de l'instruction, de l'industrie et des finances turques.

Abou Naddara a eu l'accueil le plus gracieux et le plus cordial par les grands personnages de la Cour Impériale LL. EE. Munir Pacha, Ghazy Osman Pacha, Hadjy Aly Bey, Noury Pacha, Tahsin Bey et leurs honorables collègues ont été d'une amabilité et d'une grâce infinie envers le Cheikh et l'écoutaient avec intérêt leur parler des vives sympathies des Français pour les Ottomans. Quant au glorieux Calif de l'Islam, il a été plus bienveillant que jamais envers Abou Naddara, qui quitta la capitale ottomane en faisant des vœux pour le triomphe et la grandeur de S. M. I. le Sultan, qui le combla de ses faveurs.

Pour rendre hommage à la France, dont il est depuis 21 ans l'hôte reconnaissant, le Cheikh visita M. Constans, son éminent ambassadeur, qui l'a reçu très cordialement et le chargea de ses salutations à ses amis de Paris. Abou Naddara alla voir aussi son noble ami, le sympathique commandant Berger, Président de la Dette Ottomane qui a beaucoup de bonté pour lui. En somme le voyage de notre cher Directeur a été un vrai succès. Malgré les intéressés, la victoire lui est restée, car S. M. I. le Sultan ne se trompe jamais dans son jugement. Il sait qu'Abou Naddara est un de ses plus fidèles et dévoués serviteurs et ce jugement est irrévocable. HADJY EL H'SEÏN.

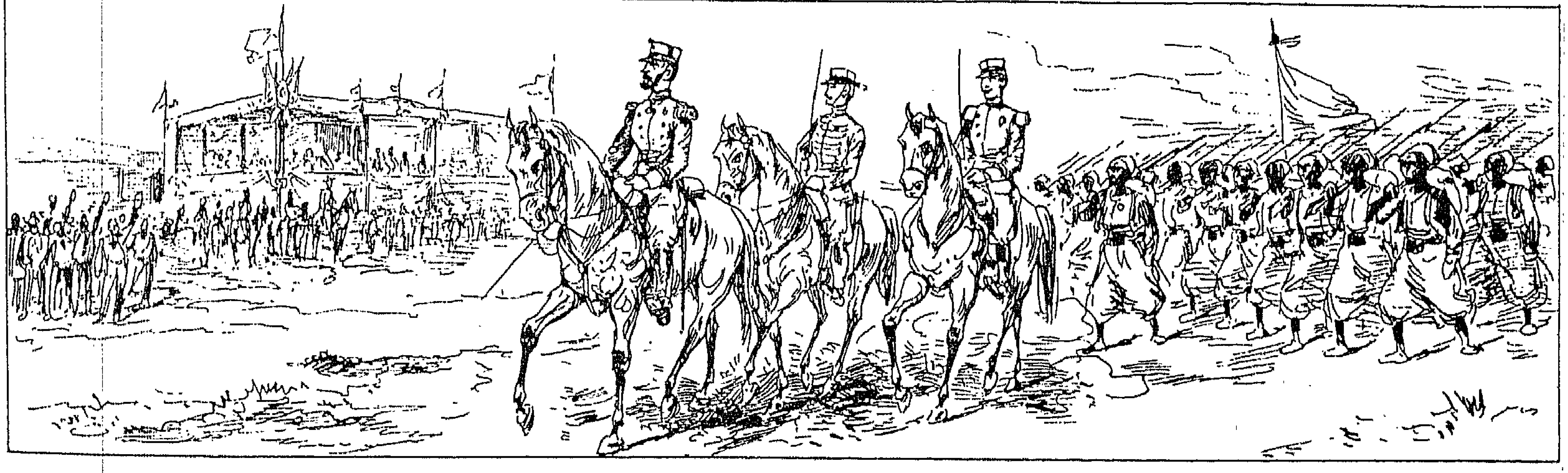

## LA REVUE DU 14 JUILLET

J'ai vivement regretté, étant absent, de n'avoir pu assister à cette brillante revue qui fait honneur à l'armée française. Mais, grâce à la bienveillante amabilité de M. le général Bailloud qui m'honore de son amitié, mes collaborateurs reçurent des invitations et m'ont rendu compte de cette splendide revue où S. E. M. Loubet, l'illustre Président de la République et les valeureux défenseurs de la France furent acclamés et glorifiés. Le commandant Marchand et ses braves sénégalais ont été aussi l'objet de l'enthousiasme des spectateurs. Dans le texte arabe du présent numéro, j'ai parlé élogieusement de cette belle journée patriotique et j'ai prié le Très-Haut de répandre sur cette terre de héros et d'hommes de génie, la rosée de ses saintes bénédictions.

ABOU NADDARA.

## LETTRE D'ALEXANDRIE

Jusqu'à quel point ces charmants insulaires pousseront-ils l'outrecuidance ?

Après avoir déclaré à maintes et maintes reprises que le Soudan reconquis ne serait bien longtemps qu'une lourde charge pour l'Egypte, ne voilà-t-il pas qu'ils parlent sérieusement pour le repeupler de déporter quelques dizaines de mille Indiens et de les mélanger à la population autocthone ?

Nous n'avons, paraît-il, pas suffisamment de la peste, assez bénigne jusqu'ici, dont ils ont fait cadeau au pays nilotique; non, ces bons anglais semblent vouloir l'activer en faisant du Soudan un foyer de cette terrible maladie que ne manqueraient point d'apporter dans leurs haillons, les pauvres gens qu'ils détruisent depuis tant d'années partie par la disette, partie par les balles Dum-Dum et le reste par le fléau.

Pourquoi ont-ils fait endurer à cette pauvre et vaillante armée égyptienne, tant de misère et de maux de toutes sortes, si c'était pour tailler un nouvel empire à sa très Gracieuse Majesté Victoria? Ne pouvaient-ils, s'ils éprouvaient le besoin de canarder ces malheureux Soudanais, accomplir eux-mêmes cette affreuse besogne? Mais non, il en est toujours de même avec les jaquettes rouges, les promesses ne leur coutent guère, témoin celles de 1882, mais passons.

N'eût-il pas au moins été rationnel que ceux qui avaient été à la peine, aient au moins le profit de cette guerre forcée? MM. les Anglais ne pouvaient-ils distribuer une partie de ces contrées aux bons fellahs enregimentés de force, qui auraient repris avec joie le soc de la charrue, leur arme véritable! mais non, c'était trop juste, mieux vaut des Indiens, c'est-à-dire la peste permanente en perspective.

Dans cette campagne, on aurait pu croire que l'armée égyptienne serait traitée sur le même pied que les contingents anglais, comme solde et prérogatives et qu'enfin, chefs indigènes ou britanniques seraient égaux aux yeux du sirdar, le noble Lord of Khartoum, mais c'était mal connaître Albion.

Les vexations les plus pénibles tombent dru sur la tête des Egyptiens, ils ont très maigre pitance et la solde d'un capitaine de l'armée khédiviale ne peut être mise en parallèle avec celle d'un simple sous-officier anglais. Tout enfin contribue à aigrir le caractère des troupes égyptiennes.

GREMILLON BEY ET DE SAINT-BONNET.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX, *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الثامنة جريدة وطنية شرقية تحريرها مديرها الشيخ جيمس سنوا ابو نظارة بباريس شارع بيوفروا ماري

# التودد

قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفا — ونمرة جريدة ابي نظارة والعلاوات فرنك ٢٦

## متى صفت القلوب بتآخي الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٦ باريس في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣١٧

### عيد الجلوس الشاهاني المأنوس

بمنه تعالى العدد ده يا سادة . يدخل يوم العيد السلطاني دار السعادة . ويقبل الاعتاب الشاهانية . وهو ينادى بالعز للخليفة الاعظم وبالنصر والثروة للدولة العلية . والهلال الزاهر اللامع المرسوم هنا يقر عين الناظرين . ويرقلهم باسطرته فيه بالتركي مدحاً في امير المؤمنين. وان اردتم تفهموا جملتي التركية المرونقة بالهلال . هذه ترجمتها بالعربي الحال

ايها السادة الاتراك — اتمنى لو منحتم ما اعرفه من اللغات الثمانية في معرفة لسانكم اللذيذ حتى استطيع ان اوضح ما اجده من الهيام والنشاط والفرح والسرور عند قيام شعائر ميعاد جلوس سلطاننا الجليل على اريكة اجداده الكرام . لكنني على يقين من نجابتكم وحذقكم ما تدركون به بل تفهمون ما سطرته في هذا المعنى مع تحريفه وقلة اعتدال لفظه وتمذروا تركيتي الافرنجية فهلموا حينئذٍ وانضموا معي كرجل واحد حتى ندعوا بالعز الدائم والملك القائم لمولانا السلطان الاعظم والخاقان الافخم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني عز نصره . كيف لا . وقد راينا العدل والانصاف والشفقة والحلم مزهرين ومثمرين بممالكه المحروسة منذ جلوسه على تخت الخلافة وله وحده الفضل في نشر المعارف ونمو الزراعة ورواج المتاجر ورواج الصنائع وتوفر اموال الخزينة . اما قوة الجيوش الشاهانية فيكفي في ذلك نظركم الى البوارق العثمانية الفاخرة المكللة بالنصر والظفر . فكيف لا نؤيد العثمانية مليون مسلم التي على وجه البسيطة في تضرعها الى المولى بالامتداد في عمر خليفته في ارضه . واذا كنت سررت وانتعشت بالفرح وابتهجت بالحبور مذ قامتي الشهر الماضي بالاستانة العلية فما ذلك الا لاني قد عاينت ما ابهجني من خلوص محبتكم وصدق انقيادكم لسلطانكم المحبوب الذي لم يأل جهداً في اتخاذ الطرق المستحسنة الموصلة الامة الى ارفع درج الثروة والنجاح والبهجة والفلاح فنادوا معي بصوت جهير وقولوا العز العز لصاحب الدولة وحبيب الامة السلطان عبد الحميد خان الاعظم

هذا معنى تقريباً جملتي التركية . التي هنيت بها الامم العثمانية . ان شا الله تعجبهم وتجد القبول لدى جلالة مولانا الخليفة . ويشملها بانظاره الشريفة . اما يوم ميعاد جلوسه السعيد . فهو عندي اعظم واهل عيد . يشرفوا منزلي الاخوان بالحضور . وباكل اللي فيه النصيب ونثني على سلطاننا المحبوب بالمنظوم والمنثور . وبعدها ارسل تلغراف تهاني . باسمي واسم اخواني . ثم نقصد السفارة العامرة العثمانية . ونهني جناب منير بك سفير دولتنا العلية . وفي الليل نحضر مادبة ورقص وهث صاحب جريدة الاوريان . وننادي بالعز لجلالة مولانا السلطان . هذا ومن حيث ان العدد ده لعيد الجلوس المأنوس خصصناه . وكرامة لصاحبه بافخر الرسوم والبهج الالوان زيناه . فاستحسنا نقل شيأ فيه من رحلتنا للاستانة . لكونها يا سادتي مليانة . بتجيل وتعظيم ومدح وثنا ودعا بالعز والهنا . لحامي حمى الدين .

امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين . مولانا الاعظم الذى هو لكافة المسلمين والعثمانيين محط رحال الآمال . ومصدر صالحات المبادي والاعمال . اطال الله بقاه . ووفقه لما يحبه ويرضاه . ونصره على جميع من عاداه . امين « البونظارة »

## زيارة الشيخ ابي نظارة للاستانة العلية
بقلم صديقه محمود بك زكي
(تابع لما قبله)

ثم انا ركبنا العربات فسارت بنا الى اوتيل كرقيال وهو الاوتيل الذي قد اعتاد النزول فيه فالتقينا هنالك جماعة من مخبري الجرايد الافرنجية التى تطبع فى جهة بك اوغلى وغلطه وفى مقدمتهم حضرة الاديب مخبر جريدة اسطنبول الغرا فاخذ كل واحد يسأل من الشيخ عن قدومه ومدة اقامته وعن بعض الاحوال السياسية التى يهم ارباب الصحف الخطيرة الوقوف عليها ولاريب فان هذه مزية حسنة تشهد للاوربيين بالتقدم والارتقا فى كل شئ وكفى بها دليلا على ارتفاع شان الصحافة وتقدير الاجانب لارباب الاقلام

ثم ان بعد ان بدل ما عليه من الملابس التى اصبحت غصة اللابس اكل وشرب واستراح وطرب — قال لى هيا بنا يا ابنى الى المابين الشاهاني لنؤدى واجبات الطاعة للاعتاب السلطانية — فاجبته الى ذلك وسرنا الى موقف العربات فاحاطوا بنا من جميع الجهات وكثر بينهم الضجيج والعجيج وعلا صوتهم بالرطانة فلبثنا فى هذا المنظر البهيج ونحن نسمع كلمة «بيورلز» من كل لسان حتى كدنا ان نصبح من سكان جنة مكان لولا ان الاستاذ قال لهم — العقدة يا بشرية — فلم يفهموا منه القضيه وانا بالمثل سألته عن هذه الكيفية فاخرج من جيبه محرمة وعقد احد اطرافها امام العربجية ثم اضاف الى الطرف المعقود الثلاثة اطراف الباقية ولف الاربعة اطراف ببعضها ووضع المحرمة فى يده بحيث لا نظهر منها الا رؤوس الاطراف وقال لهم — الذي يزيل من بينكم الخلاف هو ان كلا منكم يقبض على طرف من هذه الاطراف ويشده فالذى تطلع له العقدة تركب معه هادى حايوك — فترجمت لهم كلامه واعلمتهم بقصده ومرامه وبذلك حصل الابتهاج وفعلا تم ذلك اوكان وطلعت القرعة لاحدهم فركبنا عربته وسرنا بامان فقلت له — يا استاذ نحن الان فى بلاد الجد وانت تود الفكاهة والهزل فما هذا اللعب والمزاح — فقال — اعلم ايها الصديق العزيز والابن الناجح ان المزاح ينعش الارواح ويجدد الانشراح ويصقل مرآة القلب ويغرس فى الافئدة ثمار الحب الم تر انه يكيد الاعداء الاشرار ويطرب الاصدقاء الابرار الذين قد ابتهجوا بقدومي وراق لديهم لقاى رغما عما اتى الحساد ومزق احشاء الفجرة الاوغاد الذين لا يهمهم الا الكذب والنفاق والزور والشقاق سيما وراء غاية ذاتيه ومآرب شخصيه ومع ذلك فانا واقف على احوالهم وضلالهم ولؤمهم واحتيالهم ولكنى لا انتقم لنفسى بل انا على يقين بان الله سبحانه يمهل ولا يهمل فالاشتغال بالتشفى من الامور التى تعطل دولاب السعى وراء الصالح العام — ثم اردف كلامه بما يأتي — انا ربطت عقدة وربنا يحلها ده برضو سيدك البوجيمة زرقا يحب البونظارة بالحصر وتعرف ليه ؟ لكونى احترم جميع الانبيا الكرام على اختلاف طبقاتهم وعلى الدوام اخصهم بقصايد بالكام لسان الى اتقنت رطانتهم . بقى يا سى زكى بك لا تفتكر لها رب يدبرها — وحقيقة ان الشيخ مع مزاحه له حسن اعتقاد فى الله ويعظم الانبيا الكرام ويحترم ائمة الاديان وليس من مذهبه التعصب والتشيع وكثيرا ما يجتمع فى داره على مائدة واحدة العالم المسلم والقسيس المسيحي والحاخام الموسوي فيوفق بين قلوبهم ويزيل مسائل الابحاث الدينية من بينهم فيرتفع الشقاق

هذا وفى المسافة الطويلة التى بين الفندق الذي نزل فيه وبين السراية دارت بيننا المحادثة على الوجه الآتي — قلت له اراك يا استاذ منشرحا للغاية على ان المسافة التى قطعناها فى وابور السكة الحديد هى عبارة عن اربعة وستين ساعة والحال انه لا يظهر عليك الاثر من مشاق السفر الذى هو قطعة من العذاب — قال — لاشك انه هلكت بدلى بعيد عنك انما رؤية اسطنبول ردت فى روحى يا عزيزي لان فيها رائحة بلادنا والشمس دى الساطعة والسما الزرقا اللامعة والطياب ده العليل والطقس الجميل وصباح الملاح وملاح الصباح والبيوت البواسل والغانيات الفواتل والمساجد الاسلامية والمناظر الشرقية والملابس التركية والضيافة البلدية والحدائق الغناء والجنان الفيحاء كل دى اشيا تنعش وتلذ وتفرفش وتذكرني بمصر اللى حرموني منها الظالمين فليته

لا ابتهج بذلك وانسى التعب يا سيد العارفين — فقلت — بلغني ان الحضرة الفخيمة الخديوية اصدرت امرها منذ عامين بالتصريح لك في الرجوع الى القطر المصري قال — نعم وفي جرانيلي تشكرت للجناب الخديوي عباس اللي احيا بمكارمه ذكر بني العباس وقلت ان ما دام الانكليز في مصر انا لا ادخلها . وكيف انا ادخل بلادي واشوف فيها الجراد الحمر داير يتنطط وهم كدا زي ضرابين الكلبة . نازلين على الاهالي قص ما مخليين ساقطه ولا لاقطه والكبير فيهم يعني اللورد كرومر بيجي في الفارغه ويصدر فكيف يقبل صاحب الوجدان الحر انه يصبر على الذل والضيم ويرى بلاده في هذه الاخطار دا العار ولا العار بالله عليك ما تفكرنيشي يا سي زكي باحوال بلادي والغلب اللي صبحت فيه مصر خليني اقضي الكام يوم دول هنا بسرور وهنا . الله الله ماشا الله ان الله جميل يحب الجمال ما الطفك يا دار السعادة — ثم التفت الى العربجي وقال له — يواش يواش اسطه باشي — وعقب ذلك صار يتأمل في المارين وقد لاحت على محياه بشائر الانس والسرور كأنه يرى اعز الناس اليه في وطنه وهو تارةً يتنهد وطوراً يتأمل في البساتين وحيناً تدمع عيناه واناً يبتهل الى الله سبحانه بان يبقي هذه الدولة العلية الابدية القرار في ظل الحضرة السلطانية لان للشيخ ابي نظارة محبة في جلالة مولانا السلطان لا يتصور مثلها وطالما كان يحدثني بما شاهده من التعطفات الحميدية والعواطف الشاهانية حينما مثل بين يديه في الحضور الملوكاني وشاهد من انوار الجلالة ما اعاد له الصفو والابتهاج فلما قربنا من المابين — قلت له — اتريد في هذه المرة ايضاً ان تتشرف برؤية سيدنا ومولانا السلطان الاعظم — فقال — انت باين عليك نسيت مثلنا اللطيف « ان كان حبيبك عسل متلحوسش كله » بقي يكفيني العناية اللي حصلت لي والتعطفات اللي شملتني انا رايح ازور اصدقائي اصحاب الدولة الكبار واكلفهم بان يقدموا بالنيابة عني واجبات اخلاصي ووثائق احترامي لافندينا السلطان ويكفيني اراه في موكب صلاة الجمعه — فسألته عن اصدقائه فقال — ان اصدقائي الذين لا انسى فضائلهم منهم صاحب الدولة والاقبال منير باشا رئيس التشريفات السلطانية وهو اللي ترجم بيني وبين مولانا حينما اسعدني الحظ بالتشرف بالحضور امامه فهو رجل عالم خطير ملوش نظير ولا في دول اوروبا المتمدنة دا معدود بين رجال السياسة من الطبقة الاولى ومنهم حضرة صاحب الدوله عثمان باشا الغازي بطل بلاونا الشهير اللي اسمه شاع وذاع وملأ البقاع وشهدت له الاعداء بطول الباع وكثرة الاطلاع وانه اول بطل شجاع وحضرة صاحب العطوفة الحاج علي بك الباشي مابنجي الرجل الصالح التقي الناجح صاحب الوقار والتعظيم والماشي على الصراط المستقيم وصاحب العطوفة تحسين بك باشكاتب المابين السلطاني الرجل الساكن الرزين صاحب البشاشه المنزه عن الخباثه ثم تبسم قائلا اوقال متبسما — ياما انت شيطان يا زكي ازاي تسألني عنهم وانت تعرف محبتي لهم ومحبتهم لي مع اني قدمتك لحضراتهم ووصيتهم عليك حتى انهم عرفوا افندينا السلطان بفضلك وقدموا لجلالته كلما كتبته بخصوصك من التوامي حتى صرت ياحم من مستخدمين المابين — فقلت — نعم انا اعرف ذلك حق المعرفة انما انا قصدت بذلك ان اسمع الثنا عليهم من لسانك العذب — ثم انه انثنى يثني على جلالة السلطان الاعظم بعبارات تأخذ بمجامع القلوب فمن ذلك انه قال — انني اجتمعت مع الكثير من ملوك الشرق وحكام الغرب ورؤسا الدول العظام فلم ار مثل جلالته في الهيبه والوقار والصولة والاقتدار والحلم والرافة ورعاية الشعائر الدينية وغير ذلك من الخلال الحميدة والمزايا الفريدة التي توفرت في ذاته الطاهرة — وقال ايضا — انني لما تشرفت بمشاهدة عظمته سطعت انوار الخلافة في وجهي فانجلى نظري الضعيف وصرت ابصر لانه يتلألأ على الوجه الشاهاني النور الرباني الى غير ذلك من العبارات الفصيحة والالفاظ المليحة التي تشرح النفس وتنبسط فيها موائد الانس

كلامٌ بل مدامٌ بل نظامٌ " من الياقوت بل حبّ الغمام

فانقضى بذلك الوقت وانا لم اشعر حتى وقفت بنا العربة امام سراي يلديز العامرة فمشينا على الاقدام بضع خطوات وسألنا على اكثر من تقدم ذكرهم من الذوات الفخام فقيل لنا انهم قد توجهوا الى بيوتهم بسبب تأخيرنا وكون اكثرهم في فصل الربيع يقيم في جهات البوغاز لتبديل الهوا

" البقية تأتي في جريدة المنصف "

VINGT-TROISIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

N° 6. — 25 Juillet 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . . . . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 25

# A S. M. I. LE SULTAN GHAZY ABD-UL-HAMID KHAN II

à l'occasion de l'heureux Anniversaire de Son avènement au trône (31 août 1899)

*Version française du texte turc contenu dans le dessin ci-dessus.*

MES CHERS FRÈRES TURCS,

Je donnerais volontiers mes huit langues pour connaître bien la vôtre, afin de pouvoir vous exprimer, en cette douce et jolie langue la joie que j'éprouve à célébrer l'heureux anniversaire de l'avènement au trône de Notre Auguste Souverain ; mais, intelligents comme vous êtes, mes chers amis, je suis sûr que vous me comprendrez malgré les fautes que je fais en écrivant ces quelques lignes. Joignez-vous donc à moi, ô fidèles sujets de S. M. I. le Sultan Ghazy Abd-ul-Hamid Khan II et prions Dieu de Lui accorder un règne long et glorieux ; car depuis qu'Il est assis sur Son trône de justice et de clémence, le bonheur et la prospérité règnent dans Son immense Empire. C'est à Lui, à Lui seul, que vous devez le développement de l'Instruction, de l'Agriculture, du Commerce, de l'Industrie et des Finances de votre pays. Quant à ses armées Impériales, vous n'avez qu'à regarder les étendards Ottomans et vous les verrez couronnés de victoires. Ils ont raison, les 300 millions de Fidèles Croyants qui se trouvent sur tous les points du globe, de faire des vœux pour la longue vie de l'Auguste Calife de l'Islam, le digne Successeur du Prophète de Dieu.

Les dix jours que j'ai passés à Constantinople le mois dernier m'ont réjoui le cœur, car j'ai constaté votre amour et votre dévouement pour votre bien-aimé Padischah qui travaille jour et nuit pour vous rendre le peuple le plus heureux et le plus grand du monde. Criez donc tous avec moi : Longue vie à notre Auguste Souverain.

ABOU NADDARA.

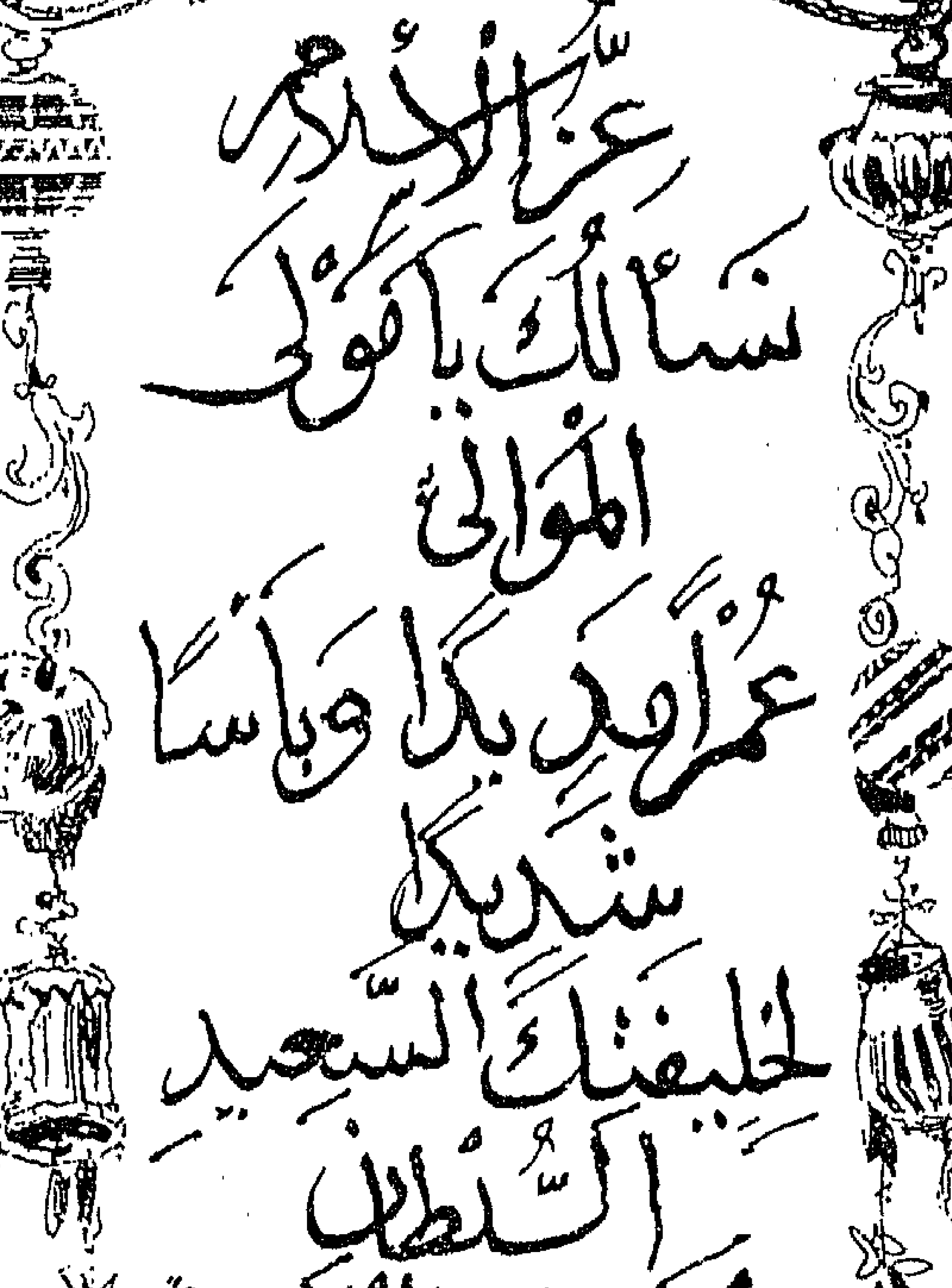

السنة الاولى جريدة سياسية
ادبية تجارية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة المصري
باريس بشارع «جوفروا ماري نمره ٦»

# المنصف

قيمة الاشتراك سنويا ١٠ فرنك ومع
جريدة ابى نظارة وجريدة التودد
وعلاواتها ٢٥ فرنك سنويا ترسل
الحامدير بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

عدد ٦ باريس فى ٥ جمادى الاولى سنة ١٣١٧

## سياحة وزير خارجية فرنسا

طقطق على الباب . احد الاصحاب . من اخواننا المسلمين . اللى باللطف والظرف مشهورين . ففتحت له قائلا اهلا وسهلا بالحبيب . العالم الفاضل الاديب . وحقيقة انه صاحب الاوصاف ذي البهية . فاجلسته على كرسى مبطن بالقطيفه وقدمت له قهوتى اليمنية . وبعدها دار بنا يا اخوانى . الحديث ده لطيف المعانى . — قال — اما جرالك المرزوق الاخير . حجب ابنا الشرق من كبير لصغير . وفى استنبول ومصر وبر الشام . زفوه بطبل وزمر وعملوا له غاية الاكرام — قلت — ما بستاهلشي جرنالي الشرف ده العظيم . اما ابن الشرق طول عمره كريم حليم — قال — طيب واخبارك ايه اليوم يابو عبد الحميد ؟ — قلت — فرح فرنسا بالعيد السلطانى السعيد . وسياحة ناظر خارجيتها الموسيو دلكاسه فى العاصمة الروسية . والقبول اللى وجده لدى الحضرة القيصرية . وحظى يتناول الطعام على مائدة القيصر بحضرة الامبراطورة زوجته ووزرائه الفخام . ثم اختلى به القيصر مدة ساعتين زمانيتين . تداول معه فيها فى امور سياسية تختص بتحالف الدولتين . فتحفت الخبر ده هنا جملة فرنساوية . وزوقته برسومات بهية — قال — احسنت يا بونظارة لان نتيجة التحالف اللى ذى عظيمة لدولتنا العلية الفخيمة — قلت — لكل امور دلائل وبراهين تشهد لصحتها . بقى الحق بيدى الى القبت فرنسا وامتها . بالدولة الحبيبة الغربية . لجاذبيتها وميلها الطبيعى للامم الاسلامية — قال — والدليل على ذلك والبرهان . ان سفيرها بالاستانة الموسيو كونستان . زار دولتلو شيخ الاسلام الفخيم . وحصل له اكرام عظيم . يا هل ترى قالوا ايه لبعضهم يابونظارة . لاشك ان حديثهم كان بالطف عبارة — قلت — لابد انهم قالوا كلمتين . فى حب ووداد الدولتين . لان الدولة الفرنساوية من قديم الزمان . حليفة دولة آل عثمان . والشهادة لله انى اراها مستمرة على المساعى الخيرية . لصلاح المسلمين القاطنين فى مستعمراتها الشرقيه — قال — لاشك ان فخامة شيخ الاسلام انبسط لما سمع هذا الكلام . وقال للموسيو كونستان . كافى دولتك الرحمن . على حسب ما عندها من النوايا والمقاصد للمؤمنين — قلت — ونحن نقول من هنا امين ونترك القافية . بخير وعافية . لانها خوتتنى ودوشتنى وهلكتني

## عيد الجلوس الشاهانى بباريس

ومما يؤيد لنا متانة محبة الفرنسيس للاسلام فرحهم باعياد خليفتهم الاعظم . رايناهم فى هذا العيد قاموا وقعدوا وطبلوا طنة ورنوا رنة وهنونا نحن واخواننا الشرقين ودعوا للحضرة الشاهانية بالعز وحضروا تشريفات سفارتنا العامرة ومادبة صاحب الاوريان . اما نحن فارسلنا تلغراف تهانى لدولتلو منير باشا ولم نلبث ان تشرفنا بتلغراف رده فحواه ان تهنئتنا عرضت على الاعتاب . وافادنا طال بقاه امر بتبليغنا فايق سروره بها . هذا وحضرنا التشريفات بالسفارة العامرة العثمانية ورأينا هناك عظماء الفرنسيس وجماهير العثمانيين وسعادة نبيه بك نائب دولة السفير والكتابه الكرام . فى استعداد تام لمقابلة الزوار . فالقينا بين يدى نبيه بك قصيدة درجناها هنا بالقسم الفرنساوي مدحا فى مولانا صاحب العيد السعيد فصار قبولها بغاية اللطف

وفي مسا هذا اليوم البهيج حضرنا في مادبة الموسيو
نيكولايديس صاحب جريدة الاوريان وقد ترأس
على هذه الحفلة العظيمة جناب شديد بك قنصل
جنرال دولتنا العلية بباريس وقام خطيبًا بما بين
الحماية معزوم واثنى على الدولتين الحبيبتين وختم
قوله الفصيح بالدعاء لفرنسا ولفخامة رئيس جمهوريتها
الموسيو لوبه . وبالجملة كانت ليلة البهج ما يكون افتتح
سرورها الموسيو نيكولايديس بالدعاء لمولانا السلطان
المعظم وتأييد ملكه ودوام عزه وبعدها نهض جملة
خطباء من اعيان الفرنسيس واثنوا على حسن مساعي
افندينا وجميل مزاياه . هذا والموسيقة الحربية تصدح
بالسلام الحميدي والناس تنادي بالعز لصاحب العز
الشاهاني . ثم قمت واظهرت للحاضرين ما لجلالة
الخليفة الاعظم نحو فرنسا وبنيها من التعطفات وانشدته
ابياتًا " ارتجالية مدحت بها المعزومات فصاح الكل
" ليحيى السلطان الاعظم "

## المحامد الحميدية

هذا عنوان الخطبة التى القاها يوم العيد السلطاني
بمحفلنا الشيخ محمد عبد الفتاح كنا اردنا وضعها برمتها
لكن لضيق المجال لم نرقم هنا الا ما يرى
بعد افتتاح الخطبة بالحمد والصلاة والدعاء لمولانا
امير المؤمنين ودولته وجميع الاسلام قال — ما من يوم
يمر الا ونرى الجرائد الشرقية والغربية تثني وتمدح
صاحب هذا العيد وتبين ماله من المآثر التى يطول
عدها وتقصر همة الساعي للوصول الى حدها
ثم وضح الخطيب بعبارات جميلة والفاظ جليلة ما فعله
مولانا السلطان عبد الحميد خان الغازي من اصلاح
وصلاح الامم العثمانية وتقدمها وتمدنها وتنوير
عيونها طبقًا للزمن الحالي ورواج متاجرها ونمو مزارعها
وازدياد ثروة ماليتها وعلو قدر جيوشها وانتصاب اعلامها
وحسن سيرة شهامتها وبسالتها . وختم خطبته الرنانة قائلاً
ومن كانت هذه الفعال فعاله وهذه المساعي جده وهذه
الخيرات فكره وتلك التعطفات والرافة قلبه فكيف
لا يُمدح بكل لسان او ينكر فضله انسان؟ لعمري لكل الملوك
تحسده على هذه الخصال الحميدة كيف لا وهو البدر وهم
الكواكب . فاخذ هذا الكلام بمجامع قلوب الحضار فصافحوا الخطيب
وصاحوا بلسان واحد العز العز لمولانا السلطان ولدولته الفخيمة

## زيارة الشيخ الحظارة للاستانة العلية
بقلم صديقه محمود بك زكي
( تابع لما قبله )

فسرنا الى حضرة صاحب العطوفة تحسين بك فالفيناه
على ما عهدناه مع الشيخ من حسن الاستقبال والدعة والكمال
فجلس على الكرسي المخصوص بازائه وقدم له هدية
لطيفة تشتمل على كتب مرسومة ورسالة مرفوعة مرسلة
من كريمة الشيخ الى كريمة عطوفة البك فقبلها مع الابتسام
وصرت اترجم بينهما ما يلزم من الكلام ومن لطائف الشيخ
قوله عند تقديم هدية كريمته ان سيدنا سليمان عليه وعلى
نبينا افضل الصلاة والسلام اهدته القنبرة جرادة فقبلها
بالقبول ولذا فجناب الخانم تتنزل لقبول هذه الهدية المرسلة
من ابنتها لولي قاهره المصرية وان كانت لا تذكر فالحاضر لا
يشكر ثم اننا ودعناه وقصدنا دائرة التلغرافات فبعث
الشيخ برسالتين برقيتين احداهما للسيدة حليلته الجليلة
والثانية لجنابه الجنرال بايو رئيس حاشية حرس جناب رئيس
الجمهورية المفخم وباشكاتب الرئاسة وقد كلفه بتقديم فائق
احترامه لفخامة رئيس الجمهورية فمن ثم رجعنا الى اوتيل
كدفيال ونحن نتحدث في هدية السيدة لولي قاهرة . فانظر
ايها القارئ الكريم الى مقاصد الشيخ العالية فانه من شفقه
بمصر شبهها بالمولودة وكرم بها كريمته الاديبة السيدة لولي
قاهرة وهذا نهاية ما يمكن ان يقدر عنه في حب الوطن .
ولا فخر فان حب الوطن من الايمان مهما كان
وان الابل على غلظ اكبادها لتحن الى اوطانها اي حنين
فما بالك اذا كان الوطن عروس الدنيا تربة وماء وعلوما
واديانًا وحلومًا وثروة وكمالاً وصفًا وفهومًا وهناءً فالحنين
اليه لا شك بانه اشد واكثر واوفر واغزر
ثم انني بعد ان اوصلت الشيخ الى محله جلسنا نتجاذب
اطراف الاحاديث من قديم وحديث فما طلبته منه
في خلال الكلام هو ان يقص علي كيفية سفره من باريس
الى الاستانه بالتمام فسكت قليلاً ثم قال — هوانا
يا سي زكي امبراطور المانيا والا قيصر الروس اللي يكتبوا
تفاصيل رحلتهم دقيقة بدقيقة واكلوا ايه وشربوا ايه
وفين مشوا وركبوا ومع من تحدثوا وما القصد السياسي
من سياحتهم الى غير ذلك من الاشياء السياسية
المهمة انا يا ابني قصة سفري من يوم خروجي من
داري لدار الخلافة وصفها لا يحتاج لاقوال فصيحة

Oui, vous êtes l'astre du jour;
De la nuit, l'étoile brillante;
Vos yeux, les phares de l'amour,
Tout en vous charme, émeut, enchante.

Je vous contemple avec plaisir,
O ravissantes filles d'Eve!
Si vous voulez me voir mourir,
Vous n'avez qu'à vous mettre en grève.

Vivez donc pour notre bonheur,
Afin qu'en vous chacun admire
L'image de son Créateur
Et de votre grâce s'inspire.

Votre grâce et votre beauté
Rendent chacun de nous poète,
Votre esprit et votre gaîté
Font le succès de notre fête.

En criant : « Vive le Sultan ! »
Dont nous fêtons l'anniversaire
Du glorieux avènement,
Je lève aux Françaises mon verre.

A. N.

## LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Il y en a six depuis son retour de Constantinople (16 juillet), jusqu'au 31 août, l'heureux anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan. Ces discours furent prononcés: 1° à un punch d'honneur offert au Cheikh; 2° dans une séance maçonnique; 3° au banquet de la Société Africaine de France, dont le Président honora l'orateur d'une lettre qu'on vient de lire; 4° au déjeuner mensuel africain; 5° au déjeuner égyptien en l'honneur de l'Auguste Calife de l'Islam; 6° à la fête nationale Ottomane du journal *L'Orient*. Dans ces allocutions, le Cheikh a célébré en prose et en vers, les louanges de la Turquie et de la France, a rendu compte de son dernier voyage à Constantinople, a porté les santés de S. M. I. le Sultan et de S. E. le Président de la République, et a parlé longuement de la question égyptienne.

A. H. Hilmi.

## Le Proscrit ami de la France.

J'aime l'antique Egypte et son sol merveilleux
Que le Nil, tous les ans, vient rendre si fertile;
Qui pourrait oublier ses fastes glorieux
Où Bonaparte brille à côté de Joinville?

Qui pourrait oublier ces rois mystérieux,
Ces nombreux Pharaons, maîtres d'un peuple habile,
Ce vainqueur des Syriens, ce Sésostris fameux,
Et Thèbe aux cent palais, la fantastique ville?

Et dans l'heure présente est-il un seul Français
Qui ne souffre de voir, dans les mains des Anglais,
Les ruines de Memphis, les hautes Pyramides?

C'est pourquoi nous devons honorer leurs proscrits,
Surtout, si comme vous, ce sont des érudits
Cheikh Abou Naddara, qui ce soir nous présides.

Crépaux Delmaire.

*Ce sonnet a été dit au Cheikh au Punch d'honneur de la Société littéraire et scientifique de France qu'il présidait.*

## BIBLIOGRAPHIE

La reconnaissance est une qualité tout à fait orientale; exerçons-la donc envers nos chers confrères et excellents amis qui ont bien voulu nous faire hommage de leurs œuvres récemment publiées. Nous avons lu ces beaux livres avec un vif intérêt et nous présentons à ces éminents écrivains et poètes charmants tous nos compliments sincères.

Nous recommandons aux voyageurs sérieux et aux intrépides explorateurs, le livre de notre noble ami, M. le comte Pierre de Barthelémy: « *En Indo-Chine 1894-1895, Cambodge, Cochinchine, Laos, Siam méridional*, Librairie Plon, rue Garancière, 10. Cet ouvrage est accompagné de très belles gravures qui augmentent l'attrait du récit de voyage du comte qui est un narrateur très intéressant.

Ceux de nos chers lecteurs qui aiment les vers exquis et les rimes délicieuses, n'ont qu'à diriger leurs pas vers la librairie Lemerre, 23 à 31, passage Choiseul, et acheter de suite: « *Baisers d'âmes* et *Lauriers et Cyprès* », deux gracieux volumes en vers, de Joseph Manin, le charmant poète que toute la France connaît. En lisant ces poésies, nous nous sommes senti rajeunir. Quels nobles sentiments de patriotisme et d'humanité! Toutes nos félicitations, cher Maître.

Qui ne connaît pas Carrington, le fameux éditeur-libraire, 13, faubourg Montmartre? Nous avons parlé ici de ses élégantes traductions anglaises de nos poètes érotiques arabes. C'est un polyglotte distingué, un profond penseur et un écrivain distingué. Sa dernière publication est admirable: « *Ethnology of the sixth sense* », du Dr Jacobus. Nous la recommandons à tous les érudits.

Et maintenant, voici un grand, gros volume, qui doit intéresser au plus haut degré tous ceux qui s'occupent de « l'Affaire » c'est: « *L'antipape* », de l'Hermite de Montmartre. Nous avons parcouru cet important ouvrage et avons lu très attentivement sa préface magistrale, due à la plume énergique de Paul Vibert. Il y a des pages dans ce livre qui nous ont touché jusqu'aux larmes. Nous n'avons qu'un vœu à faire, c'est de revoir la France comme nous l'avons vue à notre arrivée en 1878, heureuse, prospère et unie; car ce qui se passe à l'heure actuelle nous afflige sincèrement. Ce livre se trouve chez l'auteur, 26, rue Gabrielle, Paris.

En terminant, nous signalons la belle plaquette arabe contre l'abus du tabac, que notre vaillant ami Sidi Ali Abdel Wahab, de Tunis, vient de publier dans la capitale de la Régence. Nous sommes sûr que cet ouvrage aura le même succès que son frère aîné contre l'alcool, que nous avons reproduit *in extenso*, dans notre journal l'*Attawadod*. Sidi Ali Abdel Wahab, est un écrivain de talent; quoique encore jeune, il est très connu parmi les lettrés musulmans, et ses deux ouvrages ont converti à la tempérance des milliers de nos frères d'Orient qui buvaient, fumaient et prisaient sans interruption.

A. N.

Notre correspondant d'Alexandrie, M. de Saint-Bonnet, nous mande :

On remarque beaucoup à la papeterie de la Bourse, une peinture allégorique du jeune et déjà apprécié peintre René de Bellair.

Ce tableau représente un sphinx ayant sur son chef une casquette de jockey, du genre de celles que porte John Bull.

Cette allusion à la main-mise par les Anglais sur le pays nilotique, est délicieuse dans sa simplicité caustique.

ولا الافكار مليحة وهو انني في يوم الاحد خرجت من داري
مع الاقارب والاخوان والاصحاب والاخدان وفي مقدمته
الست لولي والست والدتها ام عبد الحميد وسرنا كدا شويه شويه
حتى وصلنا للسكة الحديد والكل يدعو الي بالنجاح والفلاح
واولادي عبد الحميد حلمي ولولي قاهرة يبوسوني ويقولوا
ما تغيبش يا بابا ووالدتهم توصيني احترس لنفسي
واخبرها بتلغراف يومي عن احوالي وكلام كثير من المسنة
دي فنضرا الناقوس وصفر الوابور واندفع قطار الاكسبرس
يخترق عرض الارض ويضرب بصولته الاميال لخطوط
والعرض حتى وصلنا الاستانة بعد اربعة وستين ساعة
والباقي تعرفه من ملازمتك لي ومرواحنا للمابين
كتر خيرهم اللي ازلوك بان تبقى معي في مدة اقامتي
ربنا يحفظ لنا امير المؤمنين ويكفيه شر الاشرار المنافقين
اللي اكترهم ياكل من نعمته ويتمتع في ظله بالخيرات ويخونه
"البقية تاتي في جريدة الحنظارة"

السيد سليمان ابن الناصر

كم وجهت اللوم الى نفسي لتركها الاوطان للسكنى بباريس
ومفارقة الاهل والخلان لما لاقيته من مشاق الاسفار وتجرع
كاس الاغتراب في البراري والبحار بيدان لما لمع بوارق فوائدها
وسطع انوار فرائدها نسيت ما قد قاسيته وسهوت عما عانيته
لما الفيته في الاغتراب من الفوائد التي تضمنتها غرر عوائد
ولذا من تامل من الحكم الالهية وما تضمنته من المعاني الربانية
التي لبهورها تقف العقول عند حدها وتقصر الافهام عن
ادراكها علم ان كل شيء جار على منواله ودائر على محواره
ولو انعكس الموضوع لتعطلت الحركة وعفت الربوع
ولو نارت البصائر ما اختارت سوى السائر ولولم
اغترب من اين كان لي بمعرفة من قد عرفت من ذوي
المعرفة والفضل ممن توقدت افكاره ورجحت اراؤه
من لو ذكرتهم لطال الشرح ومن اين كان لي بمعرفة السيد
سليمان ابن الناصر حكدار مستعمرات الزنجبار
الالمانية قد اختلطت بهذا الانسان وصحبته اياما
فثملت من حسن مسامرته ورقيق الفاظه وجميل مودته
وانصافه وهو مع ذلك عالم شاعر لبيب مع سكناه
بتلك الاقطار القاصية والحاصل اني اقول بانه
لو لم يكن من الاغتراب سوى معرفة اختلاف الطباع
في الوفا وتغاير العوائد في السير والمعاملة لكفى

محمد عبد الفتاح

PREMIÈRE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

# L'Almonsef

## (L'ÉQUITABLE)

## D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

N° 6. — 15 Septembre 1899.

ABONNEMENTS :
Un An............... 10 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod*
Un An 30 »

*Pour toutes communications, s'adresser au Directeur.*

Le Déjeûner impérial offert par S. M. I. le Tzar a S. E M, Delcassé, Ministre des Affaires étrangères.

## VOYAGE DE S. E. M. DELCASSÉ A St-PÉTERSBOURG.

Notre dessin de ce jour est consacré au voyage que l'habile et brillant ministre des affaires étrangères, S. E. M. Delcassé. vient de faire à Saint-Pétersbourg. Ce déplacement a été l'objet de commentaires à perte de vue dans lesquels nous ne voulons pas nous égarer. Nous n'avons à envisager dans cet événement que deux points: l'estime particulière que S. M. l'Empereur de Russie professe pour M. Delcassé — une nouvelle consécration de l'alliance franco-russe.

Le premier point est suffisamment démontré par l'accueil si particulièrement flatteur que S. M. le Tzar a fait au ministre français Pendant les cinq jours qu'il a passés à Saint-Pétersbourg, M. Delcassé n'a cessé d'être l'objet des marques de l'estime et de la sympathie du Souverain.

Le Ministre a eu l'honneur de déjeûner avec S. M. le Tzar et S. M. l'Impératrice, dont toute la population parisienne se rappelle le gracieux visage. A la suite de ce déjeuner, S. E. M. Delcassé a eu un entretien de deux heures avec Nicolas II.

On peut être assuré que dans cette conversation il a été question surtout de l'alliance franco-russe et des moyens de la consolider et de la rendre efficace.

C'est une hypothèse qui ne peut que nous réjouir; car nous considérons que le groupe franco-russe est aujourd'hui le meilleur ami de l'Empire Ottoman, celui qui est prêt à défendre le plus sincèrement l'intégrité du territoire turc et à soutenir les droits de S. M. I. le Sultan.

La visite de S. A. le prince de Monténégro à S. M. I. Abd-ul-Hamid, est encore un nouvel indice de l'amitié profonde qui règne entre les cours de Constantinople et de Saint-Pétersbourg. On sait en effet la vive et profonde affection que l'empereur Nicolas professe pour S. A. le prince de Monténégro et pour sa famille.

## LA FRANCE EN TURQUIE

*Lettre de M. Charles Soller, membre du Conseil supérieur des Colonies, et Président de la Société africaine de France, au Cheikh Abou Naddara.*

MON CHER CHEIKH ET AMI,

Je voulais, au sortir, de notre banquet, vous complimenter pour la gracieuse et intéressante causerie que vous nous avez faite sur la France en Turquie. Mais, vous étiez tellement entouré par nos convives que je n'ai pu vous approcher; je vous adresse donc, au nom de la Société Africaine de France, et en mon nom personnel, tous mes compliments, que j'aurai eu tant de plaisir à vous faire de vive voix.

Ce n'est pas la première fois que je vous entends exprimer, toujours avec charme et esprit, des idées que je partage absolument. Cette fois encore, vous les avez exprimées de la façon la plus heureuse. Oui, mon cher ami, vous avez mille fois raison de dire que l'entente cordiale qui règne entre la France et la Turquie nous attire les vives sympathies des Musulmans du monde entier, dont plusieurs millions peuplent nos colonies d'Asie et d'Afrique.

Vous nous avez réjouis en nous prouvant que le Sultan aime notre pays, que les Français prospèrent dans ses Etats, et que le programme des écoles ottomanes est établi sur le modèle des nôtres.

J'espère que vous nous ferez le plaisir très vif d'assister à notre prochain banquet, et que vous voudrez bien encore y prendre la parole.

Les mœurs, les usages et la littérature musulmane sont des sujets qui intéressent les membres de la Société Africaine de France et leur président qui vous serre fraternellement les mains et vous assure de son amitié sincère.

CHARLES SOLLER.

Notre cher confrère et excellent ami, M. L. Brunet, l'intelligent directeur de «l'*Africaine*», a écrit et publié une gentille petite biographie du Cheikh Abou Naddara. Il a bien voulu nous en offrir quelques milliers pour nos lecteurs. Nous le remercions au nom du Cheikh et le prions d'agréer l'expression de notre reconnaissance. LA RÉDACTION.

## ANNIVERSAIRE DE L'AVÈNEMENT DE S. M. I. LE SULTAN

### Réception à l'Ambassade Impériale de Paris.

A l'occasion du glorieux anniversaire de l'avènement au trône de S. M. I. Abd-ul-Hamid Khan II Ghazi, une brillante réception a eu lieu jeudi 31 août, à l'Ambassade Impériale Ottomane de Paris. En l'absence de S. E Munir Bey, qui est en ce moment à Constantinople auprès de Son Souverain, S. E. Naby Bey, chargé d'affaires, entouré des secrétaires, recevait les visiteurs avec une affabilité exquise.

Toutes les notabilités de la colonie ottomane et les amis de l'Ambassade se sont succédé de deux heures à quatre heures dans les salons de la rue de Presbourg; un élégant buffet avait été dressé dans la salle à manger. De nombreux télégrammes de félicitations sont arrivés de tous les coins de la France.

Le soir, l'hôtel de l'Ambassade a été brillamment illuminé.

Nous venons de parler de S. E. Munir Bey; on nous écrit de Constantinople, que le sympathique ambassadeur a été comblé des marques de la faveur Impériale.

S. E. a eu l'honneur d'assister à un grand dîner qui a été donné à Yldiz en l'honneur du prince Kenoye, président du Sénat japonais, et il a été reçu plusieurs fois en audience privée par S. M. I. le Sultan.

Voici le sonnet que nous avons dédié à notre excellent et noble ami Neby Bey, le sympathique chargé d'affaires de l'Ambassade de Turquie, à Paris. Il a bien voulu l'agréer et même le montrer à ses honorables visiteurs.

Amis, dans la réjouissance.
N'oublions pas le cher absent
Qui, quoique très loin, à nous pense
En glorifiant le Sultan.

Je parle de Son Excellence,
Notre ambassadeur éminent,
Que la Turquie aime et la France,
Trouve érudit, intelligent.

En ce beau jour d'anniversaire
De Son Auguste Majesté
Que l'Islam estime et vénère.

Lui souhaitant longévité,
Je lève à Munir Bey mon verre
Et bois joyeux à sa santé.

Dans la partie arabe du présent numéro, nous avons rendu compte des trois réjouissances qui ont eu lieu ici à l'occasion de cet anniversaire : le modeste déjeuner égyptien que nous avons donné dans notre maison de campagne; la brillante réception de l'Ambassade de Turquie et la fête nationale Ottomane, organisée par notre cher confrère M. Nicolaïdès. D'ailleurs les principaux journaux locaux ont parlé élogieusement de ces réjouissances patriotiques.

Selon notre habitude, nous avons adressé à S E. Munir Pacha, grand Maître des Cérémonies, une longue dépêche, priant Son Excellence de daigner déposer aux pieds du trône Impérial, nos respectueux hommages et nos félicitations sincères. Son Excellence nous a informé, par une gracieuse dépêche du palais d'Yildiz, qu'il a soumis nos hommages et nos félicitations à notre Auguste Souverain qui daigna le charger de nous exprimer la haute satisfaction de Sa Majesté Impériale.

Louange à Dieu, nous trouvons toujours grâce aux yeux de S.M.I. le Sultan et des hauts personnages de Sa Cour.

Voici le toast aux dames par lequel nous avons terminé notre discours sur les sympathies réciproques des Français et des Ottomans au banquet grandiose de la fête splendide de M. Nicolaïdès :

Ne dites pas que je suis vieux
Tant que je touche bien la lyre,
Et qu'en voyant des jolis yeux,
Mon chant, la jeunesse, respire.

La preuve est dans ces tendres vers
Que j'offre à vous, charmantes Dames,
Que le Maître de l'Univers
Créa pour réjouir nos âmes

T. S. V. P.

PARIS, IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant,* G. LEFEBVRE.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ جيمس سانوا ابو نظارة
باريس شارع جوفرو ماري نمرة ٦

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع النوادر والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير راسا
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f. »
Abonnement simple, 1 an. 10. »

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٨ باريس في ١٩ جمادي الاول سنة ١٣١٧


## العدالة الحربية الانكليزية

### مخاطبة بيني وبين القارى بلغتنا الدارجة المصرية

قال — بقى لك زمان ما تحفتناش برسوماتك الوطنية لمل المانوخير. لاشك ان بلغتك حادثة الضابط المصري اللى تضارب مع ضابط انكليزي وتهمته نظارة الحربية بالسكر ووضعت خصمه اللى كان اساس الشر شاهداً عليه — قلت — اخبرني بها صديقي ابو خليل ورايتها في حمارة منيتي الجريدة الحلوة اللى بتسليني في الغربة فهمت منها ان الضابط البري المصري حكموا عليه بالسجن وغريمه الانكليزي طلعوه زي الشعرة من العجين — قال — ماشا الله دى الاخبار كلها بتجي لحد عندك يا سي الشيخ. طيب وما عملت لناش رواية من رواياتك المتخلمة على النادرة دى ؟ — قلت — نعم عملت عليها رواية ذات فصلين وزينتها برسمين في الصفحة الرابعة — قال — براڤو عليك يا استاذ. الرسومات جميلة ومعانيها ظاهرة كالشمس الرسم اللى على الشمال فيه صورة الخناقة اللى جرت بين الضباط الانكليز والضابط المصرى. طيب ودى اللى واقفة على باب القهوة دى مين كمان ؟ — قلت — دي امراة الميرالاي مرَّض الانكليزي اللى تراه في الرسم اللى على اليمين — قال — فهمت. بقى الرسم اللى على اليمين هو مختص بمحاكمة الضابط المصرى سيئ البخت ومصور فيه الميرالاي وكاتب يده والضابطين الانكليزي والمصرى. طيب والفلاح ده ايش دخله في العبارة دي ؟ — قلت — من حديث اشخاص الرواية تفهم الموضوع — قال — ومين بلغك حديثهم يا بونظارة ؟ — قلت — سمعته باذن التصور — قال — الله يجزي شيطانك يا شيخ. طيب هات من تحايفك هات — قلت — اما الرواية دى كتبتها بالفرنساوى لاجل ما يستغموها هناك في السهرات وتنشهر شجاعة ضباط مصر وجبانة وخيانة ضباط الانكليز — قال — اما اللى اوقف الضابط المصرى دي نظارة مصر الحربيه — قلت — الاسم لمصر والعمل للانكليز — قال — صدقت يا ابو عبد الحميد. طيب ترجم لنا روايتك يا عم — قلت — دي اخذت ١٩٠ سطر ونظم يطلعوا بالقليل اربع صفحات بالعربي واحنا ما حيلتناش هنا غير صفحتين بقى اجيب لك من اين ؟ من بيت ابوي ؟ — قال — امال لخصها لي يا استاذ — قلت — انظر رسم الصفحة الرابعة اللى على الشمال واتبع تفسيري. قبل الخناق كانوا الاربعة ضباط الانكليز لوحدهم فحبوا دور ضد الحر الشديد وموتهم من العطش ومدحوا شراب الويسكي فقال احدهم اسمه ديك (عريس الفرضة) ان لا الويسكي ولا البرندى ولا الكونياك يصلحوا الحر والعطش فقال رفيقه ند بان ما يبرد الجسد ويطفي العطش الا «الشامپين كاپ» — قال القارى — والشامپين كاپ ايه ده كمان — قلت له — يحطوا في سلطانية كبيرة قزازتين شمپانية وقزازتين ويسكي وقزاز برندى وكونياك ويعصروا عليهم لمون مالح ويخبطوا ده كله ويشربوا كاس في طيز كاس — قال — لما يصبحوا على السكين يا عنيه. اهي دى السكرة الانكليزية — قلت — فدخل عليهم الضابط المصرى لاجل ما يشرب كباية لموناده يطري بها جسمه فمتشوا له على خناقة من تحت رجلين الفراخ ودار اليملى. اما المصرى فحامي على نفسه ولما شاف الجماعة عنيهم حمرا قفش واحد منهم وطواه زي ما تطوي المحرمة ورماه الارض ومن غير قافية قعد عليه وفرد ادرعته يمينا ويسارا ودافع عن نفسه لان زملاء الضابط الانكليزي المركوب كانوا هاجمين عليه بالبوكس يعني بالبونية — قال القارى — لله دره. دلوقت فهمت. بقى المادام دى وهي زوجة الميرالاى الانكليزي يظهر انها كانت فايته على القهوة فلما سمعت الزعيق والصياح دخلت

تتفرج على الخناقة — قلت — ما احذقك يا حضرة القاري . ده انت بتفهمها وهي طايرة . فلما دخلت ورات الاربعة على واحد بهدلت الانكليز وهلهلتهم وقالت لهم انهم عروا العساكر الانكليز بنذالتهم وبعدها ثنت على الضابط المصري ووعدته بانها توصي زوجها الميرالاي مرص عليه وقالت له وهي بتودعه اشوف وشك بخير . . هذا ما حصل في اول فصل من الرواية . اما الفصل الثاني فموضوعه المحاكمة : انظر الى الرسم وترى مرص المذكور وامامه الضابط المصري والانكليزي بصفة شاهد وملازم الميرالاي هو كاتب يده والفلاح وهذا ملخص الحديث اللي جرى بينهم . الميرالاي امر اولاً بحضور الملازم ووبخه على ما فعله هو واخوانه ضد الضابط المصري وقال له ان لا شك ان الجرايد الوطنية رايحة تنزل على دماغ جيش الاحتلال ضبط رقع وتمدح شهامة الضابط المصري وتنشر دنائة ضباط الانكليز وقال كيف نعمل في عدم ظهور حقيقة هذا الامر فشار عليه الملازم انه يدعي على المصري بالسكر ويجعل الانكليزي المضروب شاهداً عليه ويأمر على البري بالحبس وعلى الجاني بالبراة ويطلق سبيله وقال الضابط الانكليزي ان جناب اميرة الالاي زوجة المستر مرص كانت ذمتهم في القهوة ومدحت الضابط المصري وبصبصت له فلما سمع الكلام ده الميرالاي مرص اشتد غضبه وامر بحضور ولدنا المسكين وسبه ولعنه وامر بوضعه في السجن . حينئذ دخل الفلاح وهو ابو الضابط المصري وسمع الميرالاي مرص كلام دخل في اجنابه زي الرصاص وقال له ربنا رزقني بثلاثة اولاد قتلتم البكري في وقعة التل الكبير والثاني في حرب السودان والجدع ده اللي بقى لي من دار الدنيا اديكم حكمتم عليه بالحبس واللي يدخل سجنكم يا غفارين ما يطلعشي منه الا على اكتاف الحنوتية فانا ما اترشي ابني احبسوني معه والسلام وقد حصل وسجنوا الاب والابن سوا — قال القاري — اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . كل في ده كله ارادة يا رب ؟ اما انا لله الحمد اذا لم اتعشا وي واديني رايح اقرا روايتك دي كما هي في الاصل لاني ارى انك تحشيتها بادوار حماسية واشعار تحزن قلب الكافر . يا كيدي عليكي يا ما يتقاسي من تحت راس الانكليز يا مصر

( ابو نظاره )

## زيارة الشيخ ابو نظارة للاستانة العلية
### بقلم صديقه محمود بك زكي
( تابع لما قبله )

وهو أدرى انت يا ابني اصبحت عكازاً للعاجز فقلت له — بالله عليك دعنا من الكلام ده لا تقول عاجز داخطك بسم الله ماشا الله زي سلاسل الذهب طبعاً يا عم عندك في باريس اشهر اطبا العالم هم اللي اتحفوك وحسنوا نظرك وبحذاقتهم نعشوك — فقال — لا وحياتك بل انني كنت اقرا في سورة النحل ذات يوم حتى وصلت الى قوله تعالى (يخرج من بطونها شراب الى قوله فيه شفاً للناس) فراجعت تفسير هذه الاية الكريمة في البيضاوي والجلالين وغيره من التفاسير الجليلة فرأيت ان من خواص العسل انه اذا قطع بغير دخان واكتحل منه يقوّي البصر فلما وقفت على معرفة ما اشتملت عليه الفائدة العالية دي رحت وجبت لي شوية عسل واكتحلت بها وكان حقيقة فيه شفاً لبصري فانظر يا ابني الى اسرار الله الخفية فسبحانه من إله قادر قوي قاهر

في كل شيء له آية تدل على انه واحد

والشيخ ابو نظارة عند ذكره كتاب الله العزيز يأتي بعبارات التعظيم ويقول انه في خطبه المهمة المختصة بالشرق وعوائده والدين الاسلامي القويم وفوائده يأتي ببعض معاني هذا الكتاب المجيد الذي لا يأخذه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ويقيم به الحجج على متانة الديانة المحمدية بعبارات تستعبد الاحرار وتهب على النفوس كنسمات الاسحار فالحمد لله على نعمائه وله الشكر على جزيل عطائه حيث قيض لدينه من يذب عنه حتى من نفس الاجانب وهذه ايضاً محمدة تذكر ومزية تشكر وقد استرسل حضرة الاستاذ ببلاغته يصف لنا ما انفطر عليه من احترامه للديانة الاسلامية والشريعة المحمدية حتى كاد يقاطعه ان ينقل افكارنا مما كنا بصدده من شان رحلته وحديث سياحته لولا انه حفظه الله عطف على الموضوع متخلصاً بقوله — ويرجع مرجوعنا لقصة سفري التي قد لخصتها لك بكلمتين — فعندئذ طلبت من جنابه ان يفيض البحث وزيادة الاسهاب في هذا الموضوع الذي تتشوقه الافكار وتميل لقرائته الانظار فاجابني بما مآله

«البقية تأتي في جريدة التودد» .

# LE JUGEMENT

### chez le colonel MARRAS

**Le colonel Marras.** — Avez-vous fait arrêter l'officier Ahmed et cité Ned ?

**Le Lieutenant.** — Oui, mon colonel, et ils sont à vos ordres.

**Le Colonel.** — Faites entrer d'abord Ned et puis Ahmed.

**Le Lieutenant** (*sort et rentre avec Ned*). — L'officier Ned, le voici.

**Le Colonel** (*à Ned*). — Je sais tout. Vous êtes indigne du nom d'Anglais. La presse indigène, la canaille d'Abou Naddara en tête, va nous traîner dans la boue. « Un officier égyptien, attaqué sans raison par un Anglais, diront-ils, pour qu'on ne l'accuse pas d'avoir levé la main sur lui, le plia en deux et, assis dessus, se défendit contre les trois autres qui, ivres-morts comme ils étaient, le battaient à tort et à travers ». Et ils auront raison de nous traiter de lâches. Allez, Ned: vous méritez d'être sévèrement puni ;

**Ned.** — Je l'ai déjà été par la colonelle, qui nous a, tous, traités de misérables, et en serrant la main de notre adversaire, lui a dit : « Vous êtes un héros. Je vous recommanderai au colonel et...

**Le Colonel.** — Et...

**Ned.** — Et, aimable et bonne comme elle est, après l'avoir complimenté chaleureusement, lui a dit en souriant : « Au revoir, intrépide officier ». (*A part*) Attrape, mon colonel.

**Le Colonel** (*vexé et à part*). — Elle lui a dit : « Au revoir ». Goddem ! Elle ne le reverra pas. (*Au lieutenant*) Comment faire pour qu'on ne dise pas qu'un officier égyptien a battu quatre Anglais ?

**Le Lieutenant.** — J'y avais déjà pensé, Ned nous servira de témoin contre lui, accusé d'ivrognerie et de paroles irrespectueuses... on trouvera cela.

**Le Colonel** (*à part*). — C'est infâme; mais cela sauve l'honneur de notre armée. (*Au lieutenant*) Faites entrer Ahmed. (*Le lieutenant obéit et rentre avec l'accusé.*)

**Le Colonel** (*à Ahmed*). — Vous êtes accusé de vous être livré, hier, au plus abominable excès de boisson. Ned nous l'a affirmé. Vous avez aussi parlé mal de Sa Gracieuse Majesté. Recommandé par la colonelle, je vous fais grâce de la dégradation et des travaux forcés; vous ne subirez que six mois de prison.

**Ahmed** (*fièrement*). — Ce jugement inique ne me surprend pas; je m'y résigne. Qu'on me conduise donc à ma prison, dont, comme tous les officiers égyptiens qui m'y ont précédé, je ne sortirai pas vivant. Dieu nous vengera de nos cruels tyrans. Pauvre colonel ! J'ai pitié de vous. Le remords empoisonnera votre existence que votre femme angélique parsemait jusqu'à ce jour de roses et de jasmin.

**Le Colonel** (*exaspéré*). — Goddem ! Assez. Emmenez-moi cet homme. Qu'on le supprime.

**Le Fellah** (*entre en criant*). — Non. Qu'on ne le supprime pas avant que je couvre son visage adoré de mes ardents baisers. (*Il pressa Ahmed sur son cœur*). Ces Anglais maudits, bourreaux de tes deux frères Ali et Salem, veulent me priver de toi, mon Ahmed bien-aimé. Les infâmes ! Que la foudre céleste les réduise en un monceau de cendres (*au colonel*). Homme sans cœur et sans entrailles. Que t'a-t-il fait mon fils, pour que tu déchaînes contre lui ta haine implacable ? Tu l'accuses d'ivrognerie, lui, dont les lèvres n'ont jamais été profanées par vos boissons immondes. Vous voulez supprimer ce valeureux défenseur de la patrie égyptienne, parce qu'il a tenu tête à vos quatre officiers. Je connais vos prisons militaires et les tortures que vous y faites subir aux innocents que vous condamnez pour assouvir votre noire vengeance. On y entre vivant, mais on n'en sort que dans un cercueil (*il traîne Ahmed*). Allons-y mon fils. Je veux que tu m'y fermes les yeux. Non, je ne veux pas te voir mourir, Allah nous vengera. C'est lui qui délivrera l'Egypte des mains de ses envahisseurs (*ils sortent suivis de Ned qui les conduits tous deux au cachot*).

**Ahmed** (*au colonel en sortant*). — Ne vous moquez donc plus de la justice militaire de vos voisins. Vous voyez la paille dans l'œil des autres et ne voyez pas la poutre qui est dans le vôtre.

**Le Colonel** (*à part*). — Goddem ! Il a raison.

SONNET.

Pleurez sur Ahmed, le martyr
De la justice militaire.
Oh ! Qu'on a raison de haïr
Les vils soldats de l'Angleterre !

Fils d'Egypte, au lieu de gémir,
Brandissez lance et cimeterre,
Et de sang faites-les rougir
En vengeant Ahmed votre frère.

Ahmed, l'innocent, condamné
Sans preuves à la prison noire
Lui, dont le bras leur a donné

Plus d'une éclatante victoire.
Là-haut, cher martyr, couronné
Tu seras de céleste gloire.

ABOU NADDARA.

# LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, 10 septembre 1899.

La fête de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Abd ul Hamid Khan II Ghazi, a été célébrée avec un éclat extraordinaire dans tout le monde musulman et a donné lieu à des manifestations enthousiastes.

Cette solennité à Constantinople a emprunté un lustre tout particulier à la présence du Prince de Monténégro. Le vaillant et loyal chef de cette brave nation monténégrine avait tenu à attester les liens d'amitié et d'estime qui unissent son peuple au peuple ottoman, en même temps qu'il a voulu personnellement venir saluer et féliciter l'Auguste Souverain de la Turquie.

Cette démarche est d'autant plus significative qu'on sait les liens d'étroite amitié qui unissent le Prince de Monténégro à l'Empereur de Russie. Elle prouve que sous l'influence protectrice du Czar, les nations des Balkans entendent vivre en excellente intelligence avec la Turquie et que l'Empereur Nicolas veut employer toute son autorité à maintenir la paix dans la péninsule et à empêcher la fermentation des germes de discorde que d'autres nations y sèment perfidement.

RAGHIB.

# L'ÉGYPTE AU XIX^E^ SIECLE

## HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et du Medjidieh

(Suite)

Si, en ce moment, Abou Naddara eût parcouru les rues, les places et les lieux de réunion, soulevé les masses, et, avec les patriotes, appelé le peuple aux armes, on l'eût suivi, on eût marché sur le palais khédivial, fait, peut-être, une révolution, détrôné Ismaïl, mis Tewfik à sa place, ou mieux, le prince Halim, bien supérieur et plus aimé; il eût accepté pour lui une position, ministère ou gouvernement de province, que tout le monde lui eût offerte et que nul ne lui eût disputé. Dans tous les cas, du moins; il eût fait une émeute qui eût épouvanté Ismaïl, mis en fuite Nubar, dispersé les courtisans, ébranlé l'Etat et montré à l'Egypte qu'il fallait compter avec le Voyant !

Quelles réformes n'eût-il pas obtenues !

Mais fier et soumis, patriote et non révolutionnaire, bon citoyen, respectueux de l'ordre établi, des lois, des coutumes et des mœurs, il eût horreur de troubler l'Egypte pour sa vengeance, son amour-propre ou son avantage personnel. Il n'avait aucune ambition, il se calma, rentra chez lui et attendit. C'était sa perte.

Ses ennemis ne comprirent ni sa grandeur d'âme ni son abnégation.

Fou de colère, outré qu'on eût livré sa personne auguste et sacrée à la risée du public, Ismaïl, sans avoir connu même le danger qu'il avait couru, se hâta de se venger.

Poussé par Nubar et les Anglais, il fut sans pitié.

Fût-ce à la suite d'un jugement? par ordre des tribunaux? de la police? ou par un caprice du Khédive? je l'ignore.

Un khawas se présenta au domicile d'Abou Naddara porteur d'un ordre qui ne souffrait ni appel ni sursis.

Le patriote était chassé de l'Egypte, expulsé comme un malfaiteur, exilé à tout jamais de sa patrie, comme un criminel.

Il était mis honteusement hors la loi.

Ses biens étaient confisqués; ils devaient être immédiatement vendus au bénéfice du Trésor.

Il devait s'éloigner sur-le-champ

C'était un ordre du plus barbare despotisme; il se soumit.

Le peu qu'on lui laissait fut bientôt prêt; accompagné et surveillé par la police, le cœur brisé, il quitta le Caire sans dire adieu à ses amis.

Sa mère était morte ; il était seul ; c'était une consolation de penser que lui seul souffrirait.

Les rares personnes qui s'aperçurent de son départ et purent le suivre au chemin de fer, le saluèrent et l'acclamèrent, non comme un prisonnier, mais comme un triomphateur; non comme une victime, mais comme un libérateur béni du Ciel.

Dès qu'on sut le terrible événement, le peuple le suivi de ses vœux, de sa compassion et de sa douleur. On se tut, parce que c'était écrit et que le paradis sera pour ceux qui acceptent le châtiment que Dieu inflige...

Seulement, on n'oublia pas, et le Khédive s'en aperçut, bien peu de mois plus tard.

Le convoi traversa les riches plaines du Delta et bientôt découvrit la mer. C'était la fin.

Abou Naddara pleurait en voyant fuir derrière lui ces villes et ces terres qu'il connaissait si bien et qu'il ne reverrait plus. Alexandrie parut et sa douleur si vive redoubla.

Le bruit de son exil l'avait précédé. En s'approchant du vaste port couvert de navires, le poète aperçut la foule qui s'agitait. On le conduisit directement de la gare au quai d'embarquement; là deux mille personnes l'attendaient et ce n'étaient pas des curieux, c'était des amis. Dès qu'il parut, des cris et des acclamations s'élevèrent. On le jeta dans une barque avec ses minces effets, et on donna l'ordre immédiat de démarrer. La police refoulait le peuple qui cherchait à s'approcher et que les soldats avaient peine à maintenir.

Mais dès que les rames plongèrent dans les vagues et qu'elles se mirent à nager, vivement deux mille voix couvrirent les bruits du port de leurs protestations et de leurs adieux.

Les bras, les mouchoirs, les ceintures s'agitaient en l'air, et malgré les efforts des khawas, plusieurs barques se détachèrent du rivage pour accompagner le proscrit.

« Adieu, Prophète ! Adieu, serviteur de Dieu ! criait la foule. Dis-nous l'avenir ! Fais-nous une prédiction avant ton départ ! Dis-nous ce qui doit arriver ! Parle, Voyant ! Parle ami de Dieu ! Parle, serviteur du Puissant et du Vengeur ! »

Oubliant tout, Abou Naddara se leva d'un bond et répondit :

« Ecoutez, croyants ! Ecoutez, fils du Prophète ! et retenez ceci :

« Aussi vrai que je suis chassé aujourd'hui de ma patrie, celui qui me frappe, avant un an, à son tour, sera chassé du trône ! car Dieu est juste comme il est puissant ! (*Historique*).

On bouscula le Voyant et on le fit tomber précipitamment sur son banc; on lui interdit la parole, et les marins nageant plus vite, on accosta en toute hâte, le paquebot de la Compagnie Frayssinet qui était sous vapeur, prêt à cingler vers Marseille.

Cette prophétie jeta la terreur dans la foule ; elle eut un retentissement profond dans l'Egypte entière et quand, un an plus tard, Ismaïl fut détrôné laissant le pays avec deux milliards de dettes, et les Anglais pour l'achever, le peuple répéta en frémissant : « Le Voyant l'avait bien dit ! »

Abou Naddara, tremblant d'émotion, mit le pied sur le paquebot Frayssinet le 28 Juin 1878. Ruiné, proscrit, sans espoir et sans avenir, ses amis dispersés, ses ennemis triomphants, il jeta un regard désespéré vers le Ciel.

A sa droite, brillait l'étoile polaire; il en détourna les yeux.

A sa gauche, un astre étincelait au-dessus de Paris, comme un phare de sécurité, comme un appel.

Il était sur un bateau français; les trois couleurs de la France le couvraient comme une protection.

Paris ! la France ! n'est-ce pas là que les proscrits se réfugient? que les fugitifs accourent ? que les malheureux trouvent un abri ?

La France ! C'était la liberté; c'était l'espoir, peut-être l'avenir ! Quel accueil allait-il y trouver?

(*A suivre.*)

Vingt-troisième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 8. — 25 Septembre 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## LE TRANSVAAL
### et les convoitises britanniques

Depuis quinze ans, nous n'avons cessé de signaler comme un danger universel, la voracité audacieuse de l'Angleterre et nous avons prédit que l'indifférence, la pusillanimité de l'Europe dans la question d'Egypte, encourageraient Albion à porter ses longues dents sur de nouveaux territoires. Les événements ne nous ont-ils pas donné raison ?

C'est d'abord en Turquie d'Asie que l'Angleterre a fait travailler ses agents et, sans l'habileté, la prudence et l'énergie de S. M. I. Abdul Hamid, elle aurait créé dans ce pays un foyer permanent de troubles qui auraient préparé son intervention et son installation; c'était une nouvelle édition de l'affaire d'Égypte et de l'intrusion des sauterelles rouges dans la vallée du Nil. Heureusement, S. M. I. le Sultan veillait, et nous pouvons être sûrs que sa vigilance n'est pas un instant en défaut.

En Crète, l'Angleterre a recommencé le même jeu, et elle est parvenue à s'installer dans la meilleure situation maritime de l'île; mais la France et la Russie, instruites par l'histoire du bombardement d'Alexandrie, se sont placées à ses côtés et elles ne quitteront l'île que lorsque Albion l'évacuera elle-même.

Puis est venue l'affaire de Chine, dont l'Angleterre allait tranquillement s'emparer, si elle n'avait trouvé sur sa route les nobles alliés franco-russes; la Russie lui barrant le chemin au nord et la France réfrénant sa marche au midi.

Mais de même que la Grande-Bretagne veut être maîtresse de l'Asie de l'ouest à l'est, du rivage de Syrie à Pékin, elle entend s'approprier l'Afrique du nord au sud, d'Alexandrie au Cap; c'est pour cela qu'elle s'est emparée, au mépris des droits de l'empire ottoman, de l'Egypte et du pays du Haut-Nil; c'est pour cela qu'elle a arraché à la France le Bahr-el-Ghazal, conquis par le brave Marchand.

Aujourd'hui son audace ne connaît plus de bornes et elle prétend imposer sa domination au Transvaal. L'ambition anglaise ne recule pas devant une guerre sanglante pour consommer cette iniquité.

Dans quelques années, on pourra aller du Cap jusqu'à Pékin, sans sortir des territoires britanniques, et l'Europe regrettera amèrement alors d'avoir laissé cette nation sans scrupule et sans vergogne, prendre ce développement exorbitant.

Heureusement, au nord, la Russie veille et, appuyée sur la France et la Turquie, elle attend son heure !

Hajy El H'scèn.

## LETTRE D'ALEXANDRIE

Ces jours-ci, nous assistions au milieu d'une société des plus select, qu'honorait de sa présence S. E. Ismaïl Pacha Sabri, notre charmant gouverneur et ami, à un examen suivi d'une représentation théâtrale donnée par les jeunes élèves de l'Ecole indigène de Ramleh.

C'est la première fois qu'une institution indigène de ce genre se tourne enfin résolûment vers les bienfaits de la civilisation. Son intelligent fondateur et directeur, Mahmoud Effendi Hamdi, avec l'aide dévouée d'Abdel Méguid Effendi Chaaban, a voulu inculquer à ces petits êtres, espoir de l'avenir, la pensée patriotique qui l'anime; il est arrivé à leur faire comprendre que c'est par l'instruction seulement qu'on arrivera à libérer le territoire que, depuis 1882, foule impunément l'English qui, ami du Bakchich, commet les pires exactions, prend jusqu'au sang égyptien pour satisfaire sa cupidité et finira par réduire l'Egyptien au niveau des Indiens, si l'Europe n'y met enfin son veto.

Après un examen de leurs travaux de l'année, nous avons pu nous assurer que l'intelligence de ces enfants ne le cède en rien à celle des Européens. La culture seule leur manque, leurs progrès sont véritablement étonnants, et tel qui, à l'ouverture de ce petit collège, ne connaissait point même l'alphabet, écrit aujourd'hui avec l'aplomb d'un écrivain consommé et résout de petits problèmes qui prouvent que plus tard l'Etat pourra compter sur cette jeunesse d'où sortiront des ingénieurs, de brillants officiers, des hommes instruits enfin, dont l'existence se sacrifiera pour la délivrance du pays; d'où elle chassera honteusement ces jaquettes rouges, onzième plaie d'Egypte.

De la salle d'examen, nous passâmes dans un jardin où avait été établi un petit théâtre. Là, les élèves jouèrent avec l'assurance de comédiens, une pochade en vers, intitulée : *Les Souliers d'Abou el Karem*. Bien que les tirades fussent longues, la pièce fut menée à bonne fin, et les applaudissements ne furent pas ménagés aux interprètes.

Si nous vous entretenons de ce fait, qui peut paraître puéril à première vue, c'est, qu'à votre exemple, nous essayons de voir plus loin, espérant voir enfin luire ce jour radieux où l'Égypte sera à elle-même, jour qui, nous l'espérons, ne tardera point, et alors nous serons heureux d'avoir contribué à cet événement si longtemps désiré.

De Saint-Bonnet et Gremillon Bey.

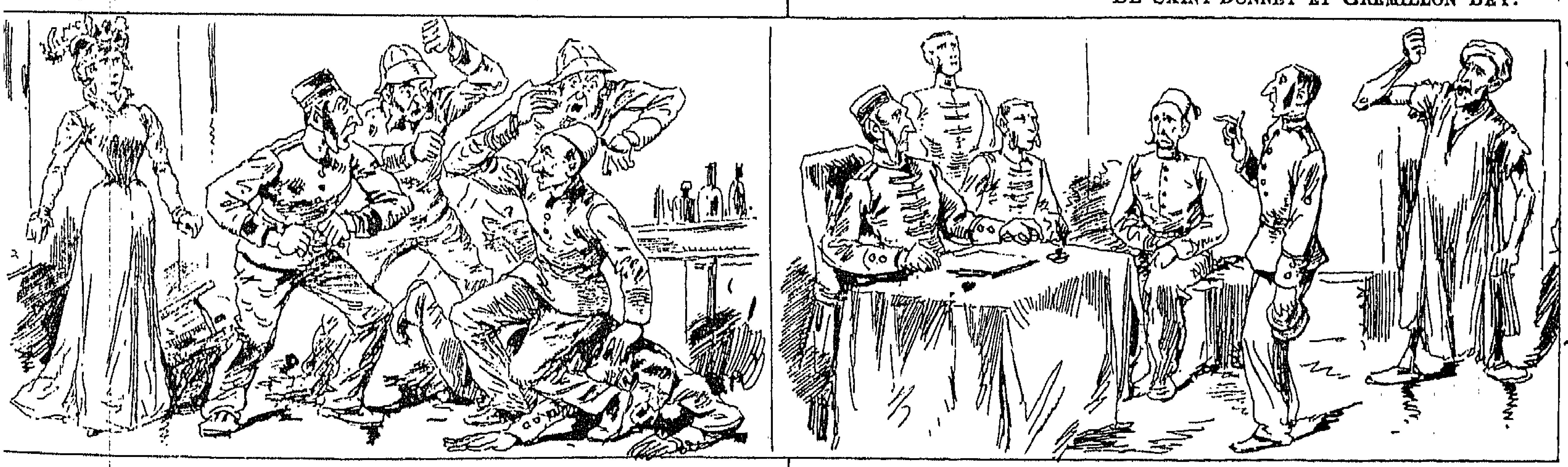

## LA JUSTICE MILITAIRE BRITANNIQUE

*Le fait qui nous inspire les dessins ci-dessus et les scènes suivantes, a eu lieu le mois dernier au Caire et la presse locale l'a publié* in-extenso.

### LA QUERELLE
#### DANS UN BAR

**Dick, Jack et Ned** (*chantent en buvant*) :

Ouf ! quelle chaleur infernale !
De soif, nous nous sentons mourir.
Wisky, boisson nationale,
Coule à flots pour nous rafraîchir.

**Gim.** — Ni le wisky, ni le brandy, ni le stout peuvent nous rafraîchir et éteindre notre soif ardente. Il n'y a qu'un seul remède à tout cela. C'est le *Champaign cup*. Apportez-moi donc vite un grand saladier et videz-moi là-dedans deux bouteilles de champagne, deux de cognac, du gin, du brandy, du wisky et du citron (*on exécute ses ordres*). Et maintenant, chers camarades, plongez vos verres là-dedans et buvez coup sur coup, en répétant ma chanson :

Hourrah ! le *Champaign cup*, le remède efficace
Contre l'ardente soif, la terrible chaleur.
Loin de nous les sirops, les sorbets et la glace
Qui gonflent l'estomac et révoltent le cœur;
Chantons *God save the Queen* et buvons à la Reine !
Des terres et des mers, puissante Souveraine.

(*Des patriotes s'arrêtent devant le bar et parodient ainsi la chanson*).

Fi, *Champaign cup*, boisson de la maudite race,
Cause de notre ruine et de notre malheur.
D'Egypte, onzième plaie; il faut qu'elle s'efface
Pour rendre aux fils du Nil la vie et le bonheur.
Vive notre Sultan ! Sa victoire prochaine
Sera sur cette race orgueilleuse et vilaine.

**Gim.** — Goddem ! Ces jeunes Egyptiens deviennent insolents. Ils se moquent de nous.

**Dick.** — A propos d'Egyptiens, en voici un qui nous suit partout.

**Ned.** — C'est l'officier Ahmed. Laissez-moi faire. Je le déteste. Nos femmes en raffolent.

**Ahmed** (*entrant*). — Bonjour, camarades. Pourquoi ne répondez-vous pas à mon salut ? Je suis officier comme vous.

**Ned.** — Nous sommes Anglais et nous ne voulons pas d'Egyptiens avec nous.

**Ahmed** (*ironiquement*). — Vous ne disiez pas cela le jour où nos poitrines vous servaient de boucliers contre les lances des Derviches. Les ingrats !

**Jack.** — Goddem ! On ne répond pas ainsi à ses maîtres.

**Ahmed** (*avec dignité*). — Vous n'êtes que nos hôtes. Le Sultan, seul, est notre Maître.

**Ned.** — Non. Nous sommes chez nous. Sortez donc d'ici.

**Ahmed.** — Je ne sortirai pas. J'ai autant de droit que vous de rester.

**Ned** (*le poussant vers la porte*). — Allez-vous en; autrement des coups de pied.

**Ahmed** (*bravement*). — Je ne les crains pas.

**Ned** (*criant*). — Sortez d'ici, chien. A moi, mes camarades.

(*Les quatre officiers se jettent contre Ahmed les poings serrés et le frappent.*)

**Ahmed.** — Allah ! Dieu des opprimés, viens à mon secours ! (*Il empoigne Ned, le plie en deux, le met par terre et s'assied sur lui en se défendant contre les autres.*)

**La colonelle Marras** (*passant par là et attirée par le bruit de la querelle, entre*). — Les lâches ! Quatre contre un ! Mais vous avez un intrépide adversaire. Bravo ! l'officier égyptien.

**Tous.** — La colonelle ! (*Ils sortent.*)

**La Colonelle** (*serrant la main d'Ahmed*). — Vous êtes un brave. Je vous recommanderai à mon mari. Vous aurez de l'avancement. Au revoir.

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. Lefebvre.

السنة الثامنة جريدة ودادية شرقية عربية مديرها الشيخ جيمس سنوا ابو نظارة بباريس شارع جوفروا ماري

قيمة الاشتراك سنوي فرنك ١٥ تدفع سلفا                وثمن جريدة ابي نظاره والعلاوات فرنك ٢٦

# متى صفت القلوب بتآخي الشعوب ثم تسلطن السلم وزالت الحروب

عدد ٧ باريس في ٥ جمادى الثانى سنة ١٣١٧

## القسم العثمانى فى معرض باريس الهايل

التليفون طن . وجرسه رن . وسمعت المتكلم يقول . انا على لاجئ مكاتبك فى استنبول . صباح الخير يا ودود . فقلت له . اسعد الله صباحك يا بو محمود . عندكشي حوادث يا صاح . قال لى . اخباري اليوم ملاح . انا حضرتك وعدتنى بوصف القسم العثمانى . بقى هات من تحايفك وسرلى انا واخوانى . قلت له . زرت المعرض وتفرجت على قسم دولتنا العلية . ورسمته فى رابع صفحة من جريدة التودد البهية . وكان يوما يزوره سفيرنا العزيز والسمن ابتدا البنا . وثنى على المهندين احمل الثنا . ده يا سيدي معرض الترك راح يصير فيه فرح ما لهاش نظير . يندهشوا من روٴيتها الزوار ويمدحها كل خبير . راحين يعرضوا فيه جميع تحايف آل عثمان . من كل الاشكال والالوان . فنرح سى على لاجئ من ذلكلام . فاسمعوا جوابه يا سادة يا كرام . قال . ده كله بنفس وهمة افندينا . ربنا يطول عمره ويرى على ايامه خلاص وادينا . من اظافر اعادينا . قلت له . من فمك يا سى على لابواب السما . النور لامير الموٴمنين ولاخصامه العما . قال . انت يا ابو نظارة تحب مولانا السلطان من صميم الفواد . قلت . كيف ما احبه وهو ولى نعمتي يا واد؟ انا بادعى له ليل نهار . بالنصر والظفر وللمماليك بالعمار . قال . والله يستاهل كلامك اللى زى الالماس . ومدحك فى جلالته ومحبة جميع الناس . قلت . طيب . بقى سمعني اخبارك الاستنبولية . يا اوفى واصدق واخلص خدام الحضرة الشامخة السلطانية . قال . حاضر يا سيدي آدي اخباري . اذا عجبتك سنكها فى التودد واتحف بها القاري . راح اقصها عليك بالعربي الفصيح بدون قافية . لان السجع يفسح المحانة ويعكر الافكار الصافية .

## اخبار دار الخلافة المحمية

قد قدم الينا حضرة صاحب السعادة المفضال والرصيف الجليل سليم باشا الحموي صاحب ومحرر جريدة الفلاح الغرا فنرجو له ما يليق به من الاعزاز والاكرام

قد انعمت الحضرة المقدسة السلطانية بالرتبة الاولى من الصنف الثانى على حضرة الخطيب الشهير والكاتب النحرير سعادتلو مصطفى بك كامل صاحب جريدة الكوكب المصري (الذي اطلعنا على اول اعدادها بكل فرح وارتياح ونتمنى لها النجاح والفلاح) وبالرتبة الثانية على حضرة الهمام الاديب عزتلو على بك فهمي شقيقه وبالرتبة الثانية على حضرة الفاضل النبيل والشاعر الناثر عزتلو محمود بك ابو النصر وبالرتبة الثانية كذلك على حضرة الفاضل على بك فهمي المحامي وبمدالية الحرب على حضرة الفاضل الاديب والشاعر الشهير عزتلو احمد بك شوقي وجميعهم من نخبة الاعيان وزينة الاوطان قد اشتهروا بالاخلاص والعبودية للحضرة السلطانية ولذا نحن نقدم لكل من حضراتهم واجبات التهاني ونسال لهم دوام الالتفات الشاهاني

صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة الفاضل الغيور الصادق فى خدمة جلالة ولى النعم سعادتلو عبد الكريم بك طبيب الذي حظينا بملاقاته فى الاستانة بوظيفة كاتب خصوصي لحضرة صاحب الدولة والعناية اغا دار السعادة وذلك علاوة على وظيفة حضرة الفاضل الموما اليه التى هى باش مترجم لنظارة ضابطية الاستانة فنهنيه بذلك ونرجو له دوام الارتقاء

صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة الشاعر الناثر والكامل

البليغ عزتلو جميل بك المعظم عضواً لانجمن المعارف بالاستانة وكان حضرته من محرري جريدة الكوكب العثماني وهو من الصادقين في خدمة ولي النعم فنهنيه

## اللوامع البرقية

اسم لكتاب تضمن رحلة السيد حمود بن محمد بن سعيد ملك الاقطار الزنجبارية تصفحنا صفحاته فرايناها قد افرغت في قالب الانتظام والاتقان تدل على فصاحة المؤلف وعلو همة المالوف الذي له في سلك المعالي عقد منظوم تطوق به جيد الزمان وتعجبت من لسان برقه ملوك الاوان والدليل الكافي على تاييد هذا الشان محبة الرعية فيه وثناها عليه بكل لسان كيف لا وقد نسج العدل على منوال اسلافه وفاق عليهم بحسن مكارمه وانصافه فهو في عيون الرعية جوهرة وفي مباسم الخليقة سكرة .

هذا وكلما لوحنا باسمه في خطبنا التي نلقيها على جري عادتنا بباريس وخارج عنها نرى ارتياح الناس لذكر اسمه الجليل كما ان اسمه قد اخذ صيته في المشرق والمغرب فكانه علم وانباً قلم . ولما قضى سياحته باقطاره الزنجبارية كان كلما قدم على جهة من الجهات تروح اليه اهاليها مودية لجلالته جميل الشكر على تطوقها بهذا الشرف الرفيع من اعتنائه بزيارة بلادها وكانت مقابلتهم له تنزيهاً لطرفهم وترويحاً لعقولهم واملنا ان يزورنا بباريس في العام القابل عام المعرض العمومي حتى ينظر ما شمله من الاشيا النفيسة والصنائع البديعة والفنون الغريبة التي لم يصدقها العقل اذا لم يرها النظر وحينئذ نتملى بمشاهدة رؤيته ونسعى فيما فيه المسرات لجنابه قلباً وقالباً . ثم نختم هذه السطور بالدعاء ودوام العز وطول البقاء وازدياد المجد والشرف له ولجميع ملوك وامرا المسلمين

## الرحلة الحجازية

اطلعنا على رحلة الحاج سليم دبحي بني مخزوم الشهير بالشهابي المدني التي طبعت حديثاً بالاسكندرية فالفيناها لطيفة لا يتصورها الكيف . حرية بان يتخذها ذوو اللطائف رحلة الشتا والصيف . وما اجدرها بالتقريظ الذي كتبه عليها احد افاضل الحجاز حيث قال

اليكم رحلة نفرا تسلي ... اخا الاحزان عن وقع المصائب
فلو جعلت لبرذون اكافاً ... لقال الناس يالاً من ثناب

«قصيدة لفخامة المسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنساوية»

وفد الهناء وجادت الاقدار ... بجلوس لوبه والزمان نضار
والبشر اضحى ضاربا اطنابه ... يذري فرنسا فريدة زخار
نعم الرئيس لنعم اقوام علي ... حب الفضائل قد سموا واناروا
موليٍّ به ازدان المقام مطارفاً ... لما تولى زالت الاكدار
سارت بمدح فعاله الركبا ... ن بل جاد الزمان ورقت الاقطار
وغدى الوفاء من فضله في حلة ... طوبى له وافت له الاوطار
ولسوف يعطيه الاله مكارما ... تجري لتحسده بها الاقمار
همم همت كالوابل المدرار في ... زمن الربيع وغنت الاطيار
وتزينت باريس يوم جلوسه ... يوم عليه من الكمال شعار
يا رب وفقه لكل كرامة ... والله ما يرجو وما يختار
وادم علائق ود دولتنا مع ... فرنسا الكريمة ما بقت اعصار

حكمت شريف باشكاتب مجلس بلدية طرابلس سوريه

## زيارة الشيخ الجنطارة للاستانة العلية

### بقلم صديقه محمود بك زكي

### تابع لما قبله

لا يخفى انه من عجايب التقدم وغرائب الارتقا والتمدن اختراع الالات البخارية التي هي من الوسائل المتممة للعمران لاننا اذا نظرنا الى ما كان يلقاه التجار والمحترفون في الايام الغابرة من المشاق في نقل عروضهم واموالهم من مملكة الى اخرى فضلا عن اضاعة الوقت سدى وما كانوا يصرفون من الاموال الطائلة في هذا السبيل وابصرنا الى سهولة النقل والمواصلة في هذه الازمان لحكمنا حكماً جازماً بان هذه السعادة قد كللت تاج العمران باكليل من البهجة والكمال واتت بفوائد لا تحصى اجلها ان المسافر الذي كان يقضي الاشهر على ظهر السفينة قبل ان يقطع بضع الاميال بل ربما قصدت السفينة الشرق فاقصاها الاهوا الى الغرب هذا عدا عن كون المسافر المذكور اذا ركب السفينة اعتبر كانه ركب الاعواد وسار الى الحشر والمعاد واذا ركب الحيوانات القتبية يلقى من المشاق وانواع العذاب كل بلية ورزية — فقد اصبح يرى من وسائل التسهيلات ما يدني اليه عرض البسيطة ويحبب اليه السفر ويرغبه في السياحة حيث انه اذا ركب سفن البخار او عجلات البخار ظن ان الارض تطوى له والبخار او ان الهواء يحمله بلطف وينقله الى حيث اراد براحة ورفاهة وهنا وامن وسلامة وصفاء فمن ذا الذي كان يتصور من المتقدمين ذلك او من كان يخطر بباله منهم ان ياتي هذا الزمن الذي يقول فيه الشاعر

يا زمان البخار لولاك لم تفسح بنعمى زمانها الوجناء

Les deux volumes issus de ces recherches, sont donc empreints d'une autorité telle que, nous le répétons, les plus obstinés contempteurs du génie musulman, sous peine de dévoiler une trop grossière mauvaise foi, devront se résigner à ne plus resservir les rengaines déclamatoires, déjà vieilles du temps de Voltaire, mais encore écoutées, hélas! par la masse des lecteurs européens!... Quels arguments pourraient-ils développer, en effet, ces mangeurs de Turcs et autres « mahométans », en présence d'une affirmation aussi nette que celle-ci : « Le progrès est la loi de l'Islam. L'immobilité est condamnée par Dieu et par son envoyé » (1). Oui, que répondre à ces deux courtes phrases? Rien et c'est tout! Accuser l'ancien dignitaire ottoman de partialité en faveur des doctrines sous l'influence desquelles il a vécu? Oh! comme on l'eût vite employée, cette manœuvre, vis-à-vis d'un « sectateur de Mahomet », pour nous servir de l'expression classique! Mais voilà, impossible : le vénéré savant qui, probablement, conserve peu d'illusions sur la bonne foi des haïsseurs professionnels de l'Islam, ayant prévenu toute insinuation de ce genre, en déclarant dès les premières pages de son œuvre, qu'il n'appartient pas à la religion du Prophète. « Je suis chrétien convaincu, écrit-il (2), mais on n'est chrétien « qu'à la condition d'aimer les hommes et d'être juste envers tous! « C'est en chrétien donc que j'examine la loi mahométane. Je l'ap« précie avec la plus parfaite impartialité, avec le plus grand respect « et la justice la plus rigoureuse ».

Les limites de notre article ne nous permettent pas de donner une analyse même approximative d'une étude qui comprend non seulement l'histoire magistralement résumée de la vie du Prophète, des grands Khalifes ses successeurs et des admirables jurisconsultes de la première période islamique, mais qui nous offre encore un exposé complet de cette immense œuvre législative « assise sur la Révélation » et dans laquelle certains auteurs n'ont vu ou mieux ont affecté de ne voir) qu'une copie de la loi romaine telle qu'elle était appliquée en Syrie, avant l'arrivée de l'envoyé du Très-Haut. En peu de mots, Savvas-Pacha détruit cette absurde légende : « Le droit de Justinien, dit-il, est « une œuvre de la raison humaine, soutenue dans sa tâche par la morale « chrétienne; le droit de l'Imami Azam (3) est tiré absolument et unique« ment de la parole de Dieu (Coran) et de la conduite de son Prophète « (Sonnet). Il n'existe pas une seule disposition, un seul article du « code musulman, qui ne soient assis sur l'une ou l'autre de ces deux « pierres angulaires de l'édifice législatif de l'Islam. »

Et de ce code « universel », suivant l'expression si exacte de l'impeccable écrivain, l'esprit le plus malveillant, le plus encombré de préjugés hostiles, ne trouverait pas à détacher une phrase qui pût être interprétée dans un sens défavorable au génie essentiellement libéral et tolérant des doctrines islamiques : « Affirmer que le Musulman, parce « qu'il est Musulman, dit encore Savvas-Pacha, doit fermer les yeux à « la lumière toutes les fois qu'elle lui arrive de l'Europe civilisée, c'est « une accusation grave et injuste!... » C'est aussi une accusation absurde et nous l'affirmons bien haut, certain de ne recevoir aucun démenti de ceux qui, comme nous, ont parcouru l'Orient, sans s'être mis, au préalable, d'épais tampons d'ouate dans les oreilles et sur les yeux un triple bandeau.

ALFRED LEMAITRE.

## EXPOSITION UNIVERSELLE DE 1900 (Section Ottomane)

Les travaux de construction du pavillon ottoman, au quai d'Orsay, sont commencés; l'entrepreneur est M. Pombla. Le palais sera terminé avant la fin de l'année, de manière que les exposants puissent s'installer au mois de février.

Le pavillon bulgare est en voie de construction. Il est situé en face de la manufacture des Tabacs, au quai d'Orsay.

Le petit palais persan sort de terre; les fondations en pierre sont déjà terminées.

# EN ETHIOPIE

Nous appelons toute l'attention des hommes d'Etat français aux lignes suivantes que nous empruntons à notre grand confrère égyptien : "*Le Phare de Port-Saïd et du Canal de Suez*" que M. Jauffret dirige avec tant d'intelligence et redige avec tant de savoir ; d'ailleurs c'est le seul journal français en Egypte possédant une Salle de Dépêches, où sont exposés en permanence les produits du Commerce français et étranger, etc., etc.

Voici ce que dit notre cher confrère en parlant de l'Ethiopie :

Les Français n'ont pas à s'inquiéter des progrès accomplis par l'Angleterre dans la vallée du Nil. Rien ne peut plus empêcher l'investissement commercial de l'Ethiopie, au Nord et à l'Ouest par les Italiens et les Anglais.

Mais avant que tous les chemins de fer en projet soient mis en exploitation, il y aura un long répit : profitons-en !

Travaillons sincèrement à ce que l'ordre de choses créé par Ménélik, soit perpétuellement durable.

Travaillons activement à mettre l'Ethiopie à l'abri des convoitises environnantes.

Par notre chemin de fer à la veille d'être exploité, nous sommes en avance sur les autres nations. Que la ligne Djibouti-Harar se prolonge vite vers Addis-Abeba !

Répudions hautement toute idée de conquête. Ne cessons d'affirmer ce que nous sommes : les alliés fidèles politiquement désintéressés de l'Ethiopie libre, forte et intégrale.

Notre devoir est de persuader les Français de l'Afrique Orientale qu'ils ont à manifester de pareils sentiments en toute circonstance.

Aimés des Ethiopiens, les Français envisageront avec calme l'avenir; ils auront leur part d'influence. Les rapports amicaux entre les Anglais et les Ethiopiens dans la vallée du Nil ne porteront ombrage à personne. Par la construction de voies ferrées, les Anglais dans l'Ouest contribueront, comme les Français dans l'Est à la grandeur et à la prospérité de la nationalité éthiopienne.

(1) Théorie du droit musulman, 1re partie, page 168.
(2) Considérations préliminaires, page XXIII.
(3) Les quelques pages que consacre Savvas-Pacha à l'illustre légiste suffiraient à mettre leur auteur au premier rang des prosateurs français.

ومع كل ذلك فترى ما هو اغرب لانه قد آن الوقت الذي
سيستعاض فيه عن ركوب البحار وسير عجلات البخار
بركوب الطيارة التي قد بذل الهمة في اختراعها المستر
اديسون الاميركاني الشهير المعروف بابي الكهرباء لان
هذا الرجل العجيب فكر ان يعمل طيارة كبيرة تسير بقوة
الكهرباء الى اية جهة كانت بحيث ان لا تكون مرتفعة عن
الارض اكثر من ثلاثين مترا اعني في ارتفاع اكبر شجرة
فحصر فكرته في هذا الاختراع منذ سنين حتى بلغ مقصوده
بعد اجراء التجارب العديدة التي برهنت له على انه لم يمض
ايامه في المحال ويحتمل وقتئذ ان تكون المسافة من
الاستانة الى باريس عبارة عن يوم وليلة فقلت له لو صح
هذا يا ابا عبد الحميد يتأتى للانسان اذ ذاك ان يركب
الطيارة من الاستانة في صباح يوم السبت فيصل باريس
يوم الاحد صباحا فيقضي هناك سحابة اليوم في ابتهاج
وسرور وانس وحبور — فقال الشيخ — نعم ويمتع نظره
برؤية الحان السماع والخود الرداح من ملاح الصباح
وصباح الملاح ويشنف اذانه باصوات البلابل الرخيمة
المطربة ويتفرج على التياترات المبهجة والمتنزهات اللطيفة
وينعش النظر في حدائق باريس الزاهرة ثم يوم الاثنين
يطير ثم يجئ يوم الثلاثاء الا وهو في الاستانة وبهذه الكيفية
يكون قد سافر وتفرج وعاد الى وطنه في ثلاثة ايام فقلت له
ما احسن العلم والحجى وما اجمل التفنن والاكتشاف ثم دار بينا
الحديث في هذا الصدد ونحن ننتقل من هزل الى جد ومن
جد لهزل وكنت كلما سمعت نادرة لطيفة من نوادر الاستاذ
بادرت الى اثباتها وحيث ان من عادة الانسان الميل الى
سماع غرائب الاخبار سالت الاستاذ ان يقص علي بعض ما وقع
له من النوادر في اثنا قدومه الى هذه العاصمة لعلمي
باطلاعه ومعرفته بنكاته فاجابني بما يأتي — قال: بني
ما دام قصدك تسمع نكتي ونوادري وغرائبي وعجائبي سلك
ازالك شوية وخدلي بالك لاني راح احدثك بكلام
محرحر ومفلفل مليان بنكت وتحف وكل من ذاق عرف
بقى الوابور لما قام من باريس قاصدا فينا كان عدد
المسافرين اكثر من الاربعين وكلهم من امم مختلفة واجناس
غريبة متنوعة فتكلمت مع بعضهم بالانكليزي والنمساوي
والفرنساوي والطلياني واليوناني و وفرقت عليهم جرنالي
ومجاميع اشعاري المطبوعة بالفرنساوي في مدح مولانا السلطان
البقية تأتي في جريدة الحضارة

HUITIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# L'Attawadod d'Abou Naddara

(Si les peuples fraternisaient, la paix serait universelle).

Nº 7. — 10 Octobre 1899

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . . . . . . . 15f »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et Suppléments 26 »

## Résumé sommaire des Articles Arabes contenus dans le présent numéro :

**La Section Ottomane à l'Exposition de 1900.** — La visite de S. E. Munir Bey à cette section. — L'activité des travaux. — Les principaux établissements et les *great* attractions. — Nos vœux pour son succès.

**S. M. I. le Sultan.** — Sa haute bienveillance envers Ses sujets Egyptiens. — Les distinctions honorifiques accordées à nos confrères nilotiques.

**S. E. M. Loubet, Président de la République.**—Panégyrique arabe de S. E. Hikmet Cherif Bey, célèbre poète ottoman, chantant les louanges de l'Illustre Chef d'Etat de la France.

**S. H. le Roi de Zanzibar.** — Son voyage dans ses Etats. — L'accueil enthousiaste des populations et son retour à sa capitale.

**Le Voyage du Cheikh.**-- Ouvrage inédit de Mahmoud Zeky Bey (*suite*).

بيان هذا الرسم فى مقالة القسم العثمانى فى معرض باريس القابل

*S. E. MUNIR BEY, ambassadeur de Turquie, visitant les chantiers de la section Ottomane à l'Exposition de 1900.*

## LA SECTION OTTOMANE
### à l'Exposition Universelle de 1900

Ainsi qu'on le voit par notre dessin, le Pavillon Ottoman est de pur style turc, caractérisé par les dômes ou coupoles qui le couronnent.

Dans le sous-sol, au niveau de la berge de la Seine, sera installé un grand restaurant turc avec tous les plats nationaux, *dolmas, kébab, mahlébis, yoourt, baklava*, etc.

Au rez-de-chaussée, on trouvera un café syrien avec orchestre de Damas, un panorama mouvant du Bosphore; dans l'entresol, le Musée des Janissaires.

Au premier étage, sera le Pavillon d'honneur du Commissariat, précédé de deux autres salons pour les Expositions officielles. Il y aura, en outre, un théâtre où on exécutera des opérettes, des pantomimes et des saynètes turques et arabes.

Le deuxième étage sera entièrement consacré aux exposants.

Enfin, sur la terrasse qui termine l'édifice, sera installé un élégant restaurant oriental avec concert. On pourra dîner et souper en admirant la merveilleuse perspective de la Seine et l'enfilade des Palais de toutes les nations.

### DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADARA

(Le 29e depuis Janvier 1899)

C'est à la fête annuelle de la XIVe section des Vétérans des Armées de Terre et de Mer que le Cheikh a pris la parole le 1er octobre courant, dans l'immense salle du Gymnase municipal de Paris, devant un auditoire imposant. Il a parlé des vives sympathies des Orientaux en général et des Ottomans en particulier pour la France que les Musulmans du monde entier appellent « la Puissance amie ». Il a réjoui l'assistance en l'assurant que les Arabes, les Turcs, les Persans, en un mot, les Africains et les Asiatiques, viendront en foule visiter l'Exposition Universelle de 1900 pour y admirer le génie français. Le Cheikh a terminé son allocution selon son habitude, par des vers élogieux pour les Vétérans et pour les valeureux soldats de l'armée française. Comme toujours, ses aimables auditeurs ne lui ont pas ménagé leurs vifs applaudissements et ses confrères de la presse parisienne leurs encourageants éloges.

A.-H. HILMI.

## ÉTUDE SUR LA THÉORIE DU DROIT MUSULMAN
### par SAVVAS PACHA

L'Islam, immuable dans son dogme, rebelle à tous progrès, pétrifié par des siècles de coutumes religieuses et sociales, si minutieusement réglées, que la plus légère dérogation à l'une d'elles, prend aux yeux du « croyant » les proportions d'un sacrilège, voilà pourtant ce qui, en Europe, est ressassé chaque jour au sujet de cette foi rénovatrice dont les fidèles ont transformé le monde, rien qu'en se défendant contre les hordes fanatiques du moyen-âge.

Malgré cela, combien sont-ils, ceux dont l'intelligence ne fut pas atteinte de cette atrophie partielle qui au sujet de la grande famille musulmane, a fait déraisonner jusqu'à la plus grossière ineptie tant d'écrivains connus et jugés sérieux!..... Ah! le compte s'en ferait vite et si, à côté de quelques études consciencieusement documentées sur les mœurs orientales, on empilait tous les volumes consacrés à la même question, mais que je m'abstiendrai de qualifier, on obtiendrait un amoncellement dont la proportion au petit nombre des premiers ouvrages, serait à peu près celle du Mont-Blanc à la butte Montmartre. Cette constatation, humiliante pour l'amour-propre de l'Européen sincère, fera comprendre quelle satisfaction nous venons d'éprouver à la lecture d'une œuvre magistrale, aux pages irréfutables de laquelle on pourra désormais renvoyer tous ceux qui affecteront encore de considérer les enseignements de l'Islam comme incompatibles avec le développement des sciences et de la civilisation!..... Nous voulons parler de « *l'Etude sur la théorie du droit musulman* » (1), par Savvas Pacha. Ce titre est bien modeste pour un travail de telle envergure, mais le nom de l'auteur en dit assez! C'est en effet celui d'un des plus nobles esprits qui, ayant pour seul but la diffusion de la Justice et de la Vérité, se soit attaqué de front à la monstrueuse barricade élevée par le fanatisme et l'ignorance volontaire de quelques-uns aux limites orientales de la société chrétienne.

Ancien gouverneur général, ayant été ministre de l'Instruction publique et des Affaires étrangères de Turquie, Savvas-Pacha, travailleur infatigable, a su profiter de ses hautes fonctions pour puiser pendant de longues années aux sources mêmes du droit musulman.

(1) Paris. — Marchal et Billard, éditeurs, place Dauphine, 27.

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX. *Le Gérant*, G. LEFEBVRE.

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج . سانوا ابونظارة
بباريس شارع جوفرولماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20 »
Abonnement simple, 1 an. 10. »

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع الصور والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الملحرر اما
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٩ باريس فى ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٣١٧

عدوان الانكليز بالقتال . على الترنسفالية الابطال

لاشك يا حضرة القارئ . ان بلغك القتال . اللى اليومين دول جارى . بين الانكليز والترنسفال . وسببه عندك معلوم . وتعرف الظالم من المظلوم ∴ فالمظلوم ياعزيزي هو قوم الترنسفال . اما الظالم فهو الانكليزي . اللى عينه زايغة فى المال . لان الاراضى الترنسفالية . مليانة معادن ذهبية ∴ وانتم ما تجهلوش يا اخوانى . طمع صاحبنا المستر بول . بول الانكليزي البريطانى . اللى البربر يسموه غول . لانه اذا اكل تور وبقرة وجاموسة وخروفين . يمسح دقنه بكمه ويقول باقى الطعام فين ∴ ودا مش بس يبلع حيوانات . وخنافس واسماك وطيور ورجال ونساء واولاد وبنات . الا وكمان يحشي كرشه باموال السرايات والقصور . ومراده يملك الدنيا كلها من الشرق للغرب . ان ما كانشي بالحيلة يكون بالحرب ∴ بالحرب من غير ما يبرز فى الميدان . ولا يسلت سيف ولا يضرب بندقية . انما يستاجر بجنيهاته الحمر عساكر وفرسان . ويطير اخصامه من بعيد بمدافعه الديناميتية . رايناه غار على امم اسيا وافريقة . وامتلك بلادهم بهذه الطريقة ∴ ولما دخلها سلب وظلم ونهب . وصبح اغنى من قارون . وملى خزائنه بالفضة والذهب . وصار صاحب الف الف مليون . ورفت من المصالح الوطنيين . ومن الغيطان طرد الفلاحين ∴ كدا عمل فى الهند ومصر والسودان . وكده يعمل اذا انتصر على جمهورية الترنسفال الغنية . فيجب على كل شفيق يطلب من الرحمن . ان يبعد عن الترنسفال دى المصيبة الجسيمة . ويكسر جيش المستربول الغدار . اللى اين حل يظلم العباد ويخرب الديار ∴ ادى صفات المستربول الدجال . اللى بدون جنس حق . بيحارب قوم الترنسفال . اما اذا انغلب فمن الغيظ يطق . بقى على الموضوع ده يا سادة . عملت لكم رواية ورسم كالعادة ∴

اشخاص الرواية هم الفلاح والمستربول . والترنسفالي والهندي والسوداني . وعساكر الانكليز الانذال وفرسان ترنسفال الفحول . وفى الرسم صورت لكم الحرب وضرب البارود يا اخوانى . فاسمعوا حديث الجماعة . وميزوا البسالة والشجاعة

قال المستربول — مالى اراكم رافعين ايديكم بالتضرع كانكم تدعون بالنصر لاحد الاحباء — وقال له الترنسفالى — لا تظن فليس الدعا لك ولكنه لي شريكهم فى الذل والمقاسات — قال الفلاح — نحن نتضرع الى عالم الخفايا ان يعين من له الحق ويساعد من يستحق — قال المستربول — اذا كان الامر كذلك فدعاكم هو بانتصاري على الترنسفالي حيث ان التعدي صدر منه والشاهد تعديه الحدود ودخوله فى بلادي — عندها قال السوداني وقال — تبت . انت مستربول المجوج ومستحق التعذير لان الترنسفالي عرض عليك المساواه بواسطة مجلس عرفي حتى يهتدي الطرفان ويجتنب الحرب فلم تقبل ولم تر سوى القتال كعادة طمعك وزواغ عينيك — فاحمر وجه الهندي واندفع نحو الانكليزي وقال له — اما يا سيدي انت استاجرت لك فى البجاحة فدان . اما ترى الترنسفالي انه ما زجك الى اخر درجة ولما فنى صبره ولم يجد بدا من الذب عن نفسه والمدافعة عن حقوقه كما تقتضيه الحمية البشرية واراه لم يفعل سوى الواجب عليه لا تعدي ولا ظلم وانت الظالم ويشهد بذلك جميع ابناء الدنيا سابك مع عمله بمكرك ومحاولتك ومخادعتك لتربح زمنا ليوصلك اعانات حربية من بلادك — فالتفت حينئذ الترنسفالى الى اخوانه الثلاثة وقال لهم — ما فهتم به من جميل المقال وبديع الاعتذار وسلامة القلب من المحاماة عنى فهو من بدائع الانسانية وجمائل الاحساسات البشرية . فعلتم ما يحمدكم عليه كل ذى نخوة ابن حرة . اما انا فاشكركم بحسن الثناء على مروتكم واهتمامكم بما قلتموه ولكم الفضل

الجزيل والاسم الجميل ولم ادر باي شئ اكافيكم على صفاء
نيتكم وسلامة طويتكم — فانحنى المستربول وقال
للثلاثة الفلاح والسوداني والهندى — انتم عبيدى
وتنادونى ياسيدي وتحت قدرتى ومطاطؤن لعظمتي
وتدعون بان ينتصر الترنسفالي على مع علمكم بما هو جارى
بيننا من اشهار سيفه فى وجهى وتخطيته حدود مستعمراتي
الافريقية . ماعلينا . متى صبر ذال . سانتصر بقدرتي
عليه وبعدها اريكم هذا واكافيكم على مساعيكم السيئة —
فقال له الفلاح — انا اقعدك على الحيطة واسمع لك
المبطة . لما تبقى تنتصر كا تقول ابقى تعال انتقم منا
على كيفك — فالتفت الهندى الى المستربول وقال له
— ان كنا نسينا ما جرى فالدفاتر محضرة . انت نسيته
الثلاث وقعات التى صدفتها تحت درسك الشمال لما
وليت منهقراً امام العساكر الترنسفالية وقفاك يقمر
عيش تجرنى هدومك الخيش . هذا شئ لا تقدر
تنكره . فالتزمت تطاطا راسك لهم وتطلب منهم المصالحة
. اليس انت الذي جرى له هذا الامر منذ اثنين وعشرين
سنة ام خيالك ؟ اجب — فقال المستربول — البارح
ليس كاليوم . فى تلك المدة ما كان عندي ما انا مستعد
به الان من الرصاص الدمدم والرشاشات الديناميتية
التى بها افرتك اجساد الاعادى واطير قلوبهم — فقال
له الهندى — ماتكون انت ودمدمك ورشاشاتك
— اذا اراد الله يرسل عليك صاعقة بخليك كوم رماد انت
ودمدمك ورشاشاتك حتى لايرجع من جيشك من
يوصل خبر ولايبقى لكم اثر . فكم اهلك من الجنود من
هوا شد منك قوة" واكثر جمعاً فاستمر مغروراً .
المولى فقط يمهلك لكن ادع تفتكرانه قط يهملك .
وماتكون انت وعساكرك ؟ فى لحظة تذوبون كالملح
كأنكم ماكنتم ولا كأن كان فى الدنيا انكليزي ولا بريطاني
. اما الترنسفالي فانه عزم على محاربتك ومقاومتك
الى آخر نفس . لم ينهزم امامك كما فعلت امامه آنفاً
حتى لا يبقى معه رجل واحد — فقال الترنسفالى
بعزم قوي وقلب سوي — ليكن فى علم جميع الناس
انا نحن الترنسفاليون نهينا وعزمنا على انه اذا لا
سمح الله وسقطنا تحت بطش الانكليز فلا يكون ذلك
الا بعدما يرون منا ما تنذهل منه العقول وتتزلزل
لعظمته الممالك ولايسمع بمثله فى غابر الاعصار —

فصاح الفلاح وقال — يعيش الترنسفالى ويهلك
الانكليزي — فناوره الترنسفالى وقال — واسفاه
ليس لنا قدرة على مقاومة دولة بريطانيا العظمى لغناها
عنا فى الرجال بماية مرة وفى الجنيهات بالف . انما
يكون معلوماً انا اذا انكسرنا فتكون كسرتنا متوجة
بالمجد ونصرتهم بالعار والشنار — وما يشعرون الا
والمدافع بدت تدوي والبنادق تطقطق فانزعج المستربول
وقال — كأن الحرب بدت — فقال له السوداني —
نعم وعساكر الترنسفال طيروا لكم قطر سكة حديد
مدرع مشحون باسلحة ومهمات — فقال الهندي
— ابتداء سوء ربنا يدعه على الفاجرين وتكون
النهاية اخذل واتعس — فخرج المستربول من دينه
وقال — دعونى اطير واعين اولادى — فاوقفه
الترنسفالي وقال له — لا تقاطعهم فى تسليتهم اتركهم
يتمارسون ونحن الآخر نجرب تفننا فى ضرب البوكس .
خلي بالك (وراح هنا وله باليمين وعدله بالشمال)
— فقال الفلاح للترنسفالى — ما اقواك — ثم
قال للمستربول — كيف رايت خصمك ؟ واولاده
من هذه العينة . كلوا ضرب لما تشبعوا . بالشفا
والعافية — فزعق المستربول مما اصابه وقال —
يا مناخيري . ماكين ياسنانى . فلطمه الترنسفالى
— فقال الترنسفالى — لا تظنوا يا انكليز انكم تغلبونا
بالساهل فلا نبيع حياتنا بالبخس . دهشنا تساوي
عليكم الوف من الرجال وملايين من الجنيهات —
عندها رفع الفلاح والسوداني والهندى اعينهم الى
السما وبسطوا اكفهم متضرعين الى المولى وقالوا —
الهنا وسيدنا ومولانا انت النصير تنصر الضعيف
على القوي وتشتت الانكليزي عدوك وعدو
خلقك فى هذا الترنسفالي المنكر فانك على كل
شئ قدير وللاجابة جدير (البونطارة)

## خطب جسيم

الاكل شئ ماخلى الله باطل  وكل نعيم لامحالة زائل

فى سحر يوم الجمعة الواقع فى غرة شهر جمادى الآخر اجاب
داعى الله حضرة الوزير الخطير صاحب المآثر الجليلة
والمزايا الجميلة المرحوم محمود صبري باشا ناظر التشريفات
العمومية وترجمان الحضرة المقدسة السلطانية
على اثر العلة القلبية التى اعيت الاطباء فتوفاه الله

سعيداً" حائزاً على رضا مولانا امير المؤمنين الاعظم ورضا الخاص والعام حيث كان رحمه الله على جانب عظيم من مكارم الاخلاق والاستقامة والرقة والوداعة والتعفف والكرم والرافة والسكينة بحب اهل الاستقامة ويواسي الافاضل ويسعى لعمل البر ابتغاء مرضاة الله مع التواضع والحلم والعفو وغض النظر عن الهفوات التى لا يخلو منها انسان

اتذكر انني لما اتيت الاستانة وكنت فى حالة رثة وقيض الله لى من محض لطفه حضرة الهمام الخطير الاستاذ الشيخ ابو نظارة فارسل توصية لمنير باشا المرحوم وطلب منه عرضها على جلالة مولانا امير المؤمنين فرايت منه كرماً جزيلاً ولطفاً عظيماً وتواضعاً فوق ما يتصور حتى انه تغمده الله برحمته اوصلنى الى ما انا فيه من مكارم جلالة السلطان الاعظم فانا غرس نعمته وها هي مكارمه وعطاياه تملي على واكتب

لئن عم الظلام الكون طراً واصبح حائراً فيه البصير
فلا عجب لذلك حيث غاب السفداة من الفلى القمر المنير

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح الجنان واغدق على قبره شآبيب الرحمة والغفران

"محمود زكي"

هناء محا ذاك العزاء المقدما
فما عبس المحزون حتى تبسما

وبينما نحن نتقلب على بساط الحزن لوفاة الفقيد المشار اليه الذي رثيناه فى القسم الفرنساوي من هذا العدد بلغتنا بشرى بتعيين صديقنا صاحب العطوفة ابراهيم بك تشريفجي نظارة الخارجية خلفاً للمرحوم منير باشا فى نظارة التشريفات ورياسة ترجمة الديوان الهمايوني وهو خير خلف لخير سلف فهنيناه بتلغراف وبخطاب ونهنيه هنا ايضاً بهذا الانعطاف الشاهاني كما واننا نهنئ حضرة الاديب البارع غالب بك بتعيينه بوظيفة معاون التشريفات ونهني كذلك صاحب السعادة عبد الرازق بك حلمي بك بارتقائهما ونسأل الله ان يديم جلالة مولانا امير المؤمنين الاعظم وان يديم حضراتهم فى ظل جلالته مشمولين بعين رعايته يتدرجون فى مراتب الارتقاء والكمال ويصحبهم اليمن والاقبال "ابو نظارة"

زيارة الشيخ ابو نظارة للاستانة العلية

بقلم صديقه محمود بك زكي

(تابع لما قبله وهو خطاب الشيخ فى وابورسكة الحديد)

واهديتهم رسمي بالهيئة البلدية التى تقدم وصفها مع ترجمة حالي وده كانت صدرت باحدى جرايد باريس فاشتغلوا بتلاوة ده كله وبقت كدا عربية الوابور ورشة اوما كانها الا ادبخانة فصار كل واحد يسالني عن الاسباب التى دعتني للمدح والاطناب فى الذات المقدسة السلطانية والدولة العلية فتحيرت افكارى لكوني التزمت انى اجاوب كل واحد بلسانه ولما شفت ده خوته ووجع دماغ قلت لهم — ايها السادة انى ارى لجميعكم معرفة باللغة الفرنساوية فبقى عوضاً عن كوني اجاوبكم بلغاتكم المتفرقة واجعلها كلها اشبه بصحن سلطه روسية فيها بطاطس انكليزي وطماطم المانى وبتنجان طليانى وسردين يونانى اسمحوالي بان اجمع الجواب لسوالاتكم دى المهمة واجعله صحن دندورما تركي واذوقكم حلاوته بالفرنساوي فصاحوا كلنا وقالوا "براوو" وزاطوا وصفقوا وكانت اوضة الجلوس ومحل الصفرة فى الوابور مفروشة بالسجاجيد فقمت بينهم خطيباً وافكاري مرتبكة للغاية لانى اذا تكلمت عن مصر لا بد الى ما انزل على نصيبة المدلول خبط رقع واذا مدحت العثمانيين امدح شجاعتهم فى الحرب وشهامتهم فالموضوع الاول يغيظ الانكليز والثاني يقهر اليونان ويكون سبباً لكسر خواطرهم لانه يفكرهم بغلبهم وانهزامهم واذا مدحت الفرنساويين ولطافتهم اغيظ الالمان واذا ثنيت على الالمان ما اعجبش الفرنساويين فقلت فى نفسى يارب جملها بسترك والهمني موضوع بديع يرضي الجميع ثم قلت — الحمد لله الذى منح الانسان. عذوبة النطق باللسان. وجعل البيان رابطة للاتحاد بالاخوان فالفة القلوب بسحره. وازدانت الاسماع بدرره. وجنت الافكار من رشاقته. واستمازت الامم بصداقته. فبهذا اللسان. عرفت قيمة الانسان. وبه تاح للرزان يؤلف بين القلوب وان اختلفت الاديان. هذا ولا يخفى على حضرات السادة الكرام والوجهاء العظام. الذى قد اسعدني الحظ بالقيام بينهم. لاصلاح بينهم. ان الديانة الاسلامية. والشريعة المحمدية. قد اشتملت على رعاية كافة الاديان. كما جاء فى القرآن القديم والنبي البرهان قال تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة) "البقية تأتي"

VINGT-TROISIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 9. — 25 Octobre 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## LA MORT DE MUNIR PACHA

Le chagrin abat mon courage et la fermeté d'âme le relève; mes larmes, tour à tour obéissantes et rebelles, cèdent au combat de ces deux affections contraires.

ABOU'TAYEB-EL-MOTENEBBY.

Comment ne pleurerais-je pas cet illustre personnage, cet homme de bien qui m'honorait d'une amitié si sincère? N'est-ce pas lui, qui me fit trouver grâce aux yeux de son Augustre Maître? Dans les deux longues audiences privées que S. M. I. le Sultan a daigné m'accorder en 1891 et 1897, ce ne furent pas mes humbles paroles qui m'attirèrent la haute bienveillance du Souverain magnanime et généreux, mais ce fut la traduction, ou pour mieux dire la version turque que ce Grand Maître des Cérémonies et premier Drogman du Divan Impérial leur a donnée. Oui, mon regretté Munir Pacha possédait toutes les finesses, toute la beauté, toute l'élégance de la langue turque si douce et si expressive et maniait le français avec un savoir et une habileté extraordinaires. C'est à sa profonde connaissance de ces deux langues qu'il devait sa haute situation à la Cour Impériale, et s'il fut toujours aimé, estimé et apprécié par l'Auguste Calife de l'Islam, c'est à sa constante fidélité et à son dévouement sincère qu'il devait ces faveurs Souveraines.

Revenez, revenez à mon esprit accablé par la douleur, ô souvenirs consolateurs, et vous, mes larmes, coulez à flots pour soulager mon cœur affligé et mon âme en deuil.

Je l'ai vu, pour la dernière fois, hélas! le 13 juillet, le jour de mon départ de Constantinople.

« C'est à votre intention, Cheikh, me dit-il en me serrant affectueusement la main, que j'ai quitté aujourd'hui mon lit de souffrance et suis venu au Palais. J'ai voulu vous voir avant votre départ, et peut-être pour la dernière fois, car je suis plus malade qu'on ne le croit. »

Ces paroles m'avaient tellement ému que, pour me consoler, il ajouta : « J'ai appris avec plaisir que vous avez été l'objet de la haute sollicitude de Sa Majesté et que vous partez content. Notre Souverain vous aime. Continuez donc à Lui être fidèle et dévoué. Adieu, Cheikh. »

Ah! ce furent les derniers accents que j'ai entendus de sa bouche bénie, de cette bouche qui ne proférait que la vérité.

Il est donc mort, cet homme doué de vertus sublimes!

Non! Munir Pacha n'est pas mort. Il vit éternellement dans le cœur de ses admirateurs sans nombre et son âme pure et sainte prie, au séjour des Elus, pour la grandeur et le triomphe de S. M. I. le Sultan et pour la prospérité de l'Empire Ottoman.

ABOU NADDARA.

## LA GUERRE CRIMINELLE DES ANGLAIS CONTRE LES VALEUREUX BOËRS

**John Bull.** — Goddem! Que faites-vous là, les mains tendues et les yeux levés au ciel? Pour qui priez-vous?

**Le Boër.** — Pas pour vous qui les opprimez; mais pour moi qui souffre comme eux.

**Le Fellah.** — Nous invoquons la protection divine sur celui qui la mérite.

**John Bull.** — Ils prient donc pour moi, car c'est toi, Boër, qui me déclare la guerre en envahissant mon territoire.

**Le Soudanais.** — Pardon, Sidi Bull, le fils du Transvaal t'a offert de régler le différend qui vous divise par un arbitrage; mais toi, voulant la guerre, tu as refusé avec hauteur.

**L'Indien.** — Les Boërs ont poussé la patience jusqu'aux dernières limites et au détriment de leur intérêt et de leur sécurité. Ils ont laissé le temps à ton gouvernement de traîner en longueur d'hypocrites négociations et d'expédier, en attendant, des renforts.

**Le Boër.** — Merci, mes amis, je suis touché de vos sympathies pour moi.

**John Bull** (*furieux*). — C'est ainsi que vous montrez votre fidélité envers moi, votre Maître. Laissez-moi conquérir le Transvaal.

**Le Fellah** (*l'interrompant*). — Dont les mines d'or te tentent, et puis tu te vengeras de nous.

**Le Soudanais.** — Mais les Boërs, il y a vingt-deux ans, ont triomphé des troupes britanniques en trois rencontres consécutives.

**John Bull.** — Alors, je n'avais ni les balles dum-dum, ni les mitrailleuses.

**L'Indien.** — Le bras de Dieu est plus puissant que tes dum-dum et tes bombes bourrées de dynamite. D'ailleurs les Boërs sont décidés à résister jusqu'au dernier homme.

**Le Boër** (*solennellement*). — Nos deux Républiques sont déterminées à ce que si elles doivent tomber sous le choc de l'Angleterre, ce résultat soit atteint à un prix qui ébranle le monde. Jamais l'humanité n'aura rien vu de semblable.

**Le Fellah.** — Vive le Boër! A bas John Bull!

**Le Boër.** — Hélas! Nous ne pourrons pas lutter contre la Grande-Bretagne, cent fois plus riche que nous en hommes et mille fois en livres sterling. Mais notre défaite sera couronnée de gloire, tandis que leur victoire sera couverte de honte.

**John Bull** (*épouvanté*). — Qu'entends-je? Le canon gronde.

**Le Soudanais.** — Ce sont les Boërs qui viennent de faire sauter un train blindé contenant armes et munitions.

**L'Indien.** — Ça commence mal pour nos maîtres. Puissent-ils finir de même?

**John Bull** (*hors de lui*). — Goddem! Laissez moi voler au secours des miens.

**Le Boër** (*lui barrant le chemin*). — Il ne faut pas déranger nos enfants. Qu'ils se battent en paix. Je te propose une partie de boxe. En garde! (*Ils s'attaquent furieusement*).

**Le Fellah.** — Bravo! Boër. Tu te bats aussi valeureusement que tes enfants. Tu as trouvé ton homme, ô John Bull. Tes enfants aussi reçoivent des coups formidables.

**John Bull** (*criant*). — Mon pauvre nez! Mes dents malheureuses!

**Le Boër.** — Vous ne nous vaincrez pas si facilement. Nous vendrons chèrement notre vie. Notre écrasement vous coûtera des milliers de guerriers et des millions de guinées.

**Le Fellah, le Soudanais et l'Indien.**

Seigneur, Maître de l'Univers,
Accorde une grande victoire
A nos chers amis les Boërs
Et couvre leurs drapeaux de gloire!

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.
*Le Gérant,* G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.

السنة الاولى جريدة سياسية ادبية تجارية مديرها ومحررها الشيخ ج. سانوا ابو نظارة المصري باريس بشارع «جوفروا ماري نمرة ٦»

# المنصف

قيمة الاشتراك سنويا ٥ فرنك ومع جريدة ابي نظارة وجريدة التودد وعلاواتها ٢٥ فرنك سنويا" ترسل الحوالة بطوابع البوستة او بحوالة تجارية

عدد ٧ باريس في ١١ رجب الفرد سنة ١٣١٧

## الصلح والحرب في الشرق والغرب

ما اجمل الصلح. ازهاره عاطرة ورؤيتها مبهجة للابصار فهو مهدي الخواطر ومرطب النفوس ومنعش الارواح والمعيشة فيه محفوفة بالاطمئنان ملحوظة بهدو السرور وراحة القلوب قد منّ الله بها على من سلك طريق القنع والانصاف والعدل وخصها دولتنا العلية ولعمري ان موردها الجليل لاعظم السياسيين بتدبيره المعروف وتفكيره المألوف ولذلك نرى رعاياه راتعين في حلل الامن والامان فيحق لهم ان يدعو لجلالة الخليفة المعظم بالاعانة الربانية على ما اهمه من بث اسباب التمدن وتوسيع نطاق المعيشة من متجر وزراعة وانشا ديار علوم وفنون وصنائع الى غير ذلك ولم يسمع قديماً بمثل ما تطوق به جيد هذه الدولة المحروسة في هذه السنين الحاضرة من اللآلي الثمينة فكيف لا يدعو كل انسان بدوام العز وتخليد الملك للسلطان عبد الحميد خان المحبوب

ومما حف بالصلح وتعلق باذياله النفيسة انا فرنسا الدولة الحبيبة لعلمهم وتجربتهم بنكائب الحرب ونتائجها الوخيمة المؤدية لبذل المال وفقد الرجال واقتدا" بدولتنا العلية لما بين الدولتين من المودة القديمة والالفة التي غير خافية على كل فرنساوي وعثماني ونرى الان جل همتهم مبذولة في اتقان المعرض العام القابل وتنظيم مواده لان منه ستنتج فوائد جمة لاهل الدنيا باسرها لانه ستعرض فيه اختراعات وابتداعات تتداولها الامم ويعود عليهم منها الصلح الوافر والمنافع التامة فتحصل لهم تمام السرور واستمرار الحبور هذا وفي يوم تاريخه سيفتح ثانيا" مجلس النواب والسناتو ويستفتحان بالنظر في المسائل المعلومة سياسية مدنية فنتمنى لهم النجاح والنجاح وحسن المقاصد

اما الانكليز وما تكبدوه من الخسائر وفقدوه من النفوس والبنادق والمدافع والمهمات منذ ابتدا" الحرب الى اليوم فهو عدد منهم نعزيهم فيه ونقول لهم لا تاخذون على خاطركم فما يقع الا الشاطر وان كنتم فقدتم ذلك فعندكم غيره والحرب سجال يوم لكم ويوم عليكم انما يا مساكين منذ البداية ما شفنا شيا" لكم بل كله عليكم لكن ما العمل؟ حسبتم كل الضربات طابا" والمستر شامبرلين وزيركم أكلكم ما شاف العمور وهذا يا اخواني تكفير بعض سيئاتكم الكبيرة في مصر والسودان ودسائسكم الخبيثة في باقي اقطار المسلمين وغير ذلك انتم ظلمة ونجاح الظالم قليل وقد قيل في المثل „ بشر القاتل بالقتل والظالم بالدمار ولو بعد حين » فهذا قال نحس عليكم. ولو فرضنا وتصورتم بتخيلاتكم ان ما لكم الانتصار بالنسبة لما تمهدونه من انفسكم من كثرة الاموال والقوة وقلة العدو فما يكون لكم فيه رباح ولا صلاح لانكم ظلام مغرورين معجبين بانفسكم حفظتم شيا" وغابت عنكم اشيا" ما لكم في الكون الف ولا حبيب. الكل يتمنى هلاككم ويشمت في انهزامكم وغلبكم. الم يأن لكم ان تتوبوا وتعدلوا عن طريق الطمع والكذب ونقض العهود وعدم التمسك بالكلمة ولم تاخذوا لكم راحة من نفسكم فسترون من يرجعكم رغماً عن انفكم فما انتم باعظم واقوى ممن هلكه قاصم الجبابرة ومبيد العتاة. فاقبلوا نصيحتي قبل ان لا ينفعكم الندم وكونوا كما قال الشاعر

تأنَّ ولا تعجل لامر تدبره
ولن راحمًا للناس تبلى براحم
فما من يدٍ الّا يد الله فوقها
ولا ظالم الّا سيُبلى بظالم

هذا وحيثما انا بصدد ذكر اعمال الانكليز فيناسب ان نرقم هنا ملخص ما وردا لينا من مكاتيبنا بالاسكندرية وهما المسيو صانونه وسعادة نفريون بك. لخصنا مقالها لضيق المجال بعبارة سهلة وهو انه كاد يخفى ان المحتلين قد حاولوا طويلاً فى وضع يدهم على المحاكم الشرعية وريع الاوقاف الخيرية فلم يستطيعوا لتصدى اولى العزم القوى ومحبى الوطن الصادقين فعادوا الان لدهائهم وخداعهم واحتيالهم ودبّروا ان يضموا جميع فروع الديون المصرية الى بعضها ويكوّنوها قلمًا واحدًا" ويجعلوا هذا المشروع بيد البنك الاهلى حتى يتمكنوا مما دبروه والديون كلها تصير دخل يدهم يتصرفون فيها كيف شاؤا ويصبحوا هم المداينين وكل ذلك مكسب لهم وحجة لاطالة اقامتهم الى ما لانهاية له قاتلهم الله وسلط عليهم من لا يرحمهم كما فعل باخوانهم السالفين وما ذلك على المولى ببعيد

كروجر وشامبرلين

دعنا يا بونظارة من العربى الفصيح. واتحفنا بكلامك المصرى المليح. وقل لنا به غليلنا فى الانذال. اللي بيفطسوا فى الترنسفال. مش تنصحهم وتعزّيهم. يا محلا هلهلهم وفرحنا فيهم. طيب يا سادة. انا زى حسب العادة رايح اعمل لكم رسم ورواية. تنبسطوا منهم للغاية. اصوّر لكم كروجر رئيس جمهورية الترنسفال. وشامبرلين وزير مستعمرات انكلترا اصل سبب الحرب والقتال. ومن الرواية تسمعوا حديث الانكليزي والترنسفالي. بقى يا اولادى اصغوا لاقوالى

قال شامبرلين وما هوش حاسس بكروجر اللى واقف وراه — آه. امبارح الملكة ووزراها والانكليز اللى فى الدنيا كلها طلعولى لسابع سما لما بلغهم ان عساكرنا انتصروا على الترنسفال واليوم لما جا الخبر اللي زي الزفت والقطران لعنوا خاشي لانى انا سبب كسرتنا جنب مدينة لادى سميث. كوديم. لو كان هنا قدامى الجنرال وايت لفلقت دماغه ببونيه لانه حمار وعاكره انذال — فقال كروجر فى نفسه — الجنرال وايت ما هوش حمار ولا عساكره انذال انما اللى بيحاربوا للتسلط على البلاد وسلب اموال العباد انتصارهم نادر. اما احنا يا اهل الترنسفال بندافع عن اوطاننا اللى الانكليز بدهم يتعدوا حدودها وعن عيالنا اللى مرادهم يستاسوروهم وعن اموالنا اللى قصدهم ينهبوها وعن معادننا الذهب اللى عينهم فيها فمدافعتنا ومقاومتنا حلال وفعالتهم حرام المخلوق يلعنها والخالق يعاقبها — فقال شامبرلين — اما عفاريت الترنسفاليه دول. عمرى ما كنت اصدق انهم يقاوموا. بس كيف كسروا جيشنا الجرار وقتلوا معظمه واخذوا منا اسراء بالالفات. شئ غريب. ومش بس كده الا وماشيين لقدام وغزوا اهالى بلادنا — قال كروجر فى نفسه — هو ربنا سبحانه وتعالى يترك الضعيف وينصر القوى عليه؟ حاشا. آدى عقابكم يا فشارين يا دجالين. انتم افتكرتم انه خلق ادم دى كلها عبيد لكم تعملوا فيها كما شئتم — قال شامبرلين — يا خذوا لهم نصرة نصرتين على بين ما يعملوا مراكبنا المشحونة بالجنود والمدافع الجهنمية اللى رايحة تخلص تارنا من العفاريت دول ومن هنا لشهر زمن بيرقنا المفتخر يرفرف على بريتورية عاصمتهم — قال كروجر فى نفسه — ده عشم ابليس فى الجنة — قال شامبرلين — انما اذا ما جاش الهوا سوا وعوضما ندخل احنا عاصمتهم يدخلوا هم عاصمتنا حقا نبقى شبكه زى الطين وتشمت فينا كل الامم اللى مبتهين من الغيرة لعلو شاننا وارتفاع قدرتنا. آه يا راسى. جاى يا انكلترا جاي. النار فى مين يطفيها لى — فصاح كروجر وقال له — انا اطفيها بدم اولاد جنسك اللى احيرتنا بسفكه — ثم كبس على راسه الابريق الملودم الذى بيده وتركه عائمًا فى دم اولاد جلدته الذي تسبب هو فى قتلهم فى حرب الترنسفال وقال — حتى اذا انتصرتم علينا بكثرة رجالكم واموالكم فلا فخر يعود عليكم بذلك ولا ملامة تدهكم ( ابونظارة )

القسم الفارسى فى معرض باريس الهائل

رسم هذا القسم الايراني. فى الصفحة الرابعة يا اخوانى. وتليه مقالة بهيئة بالفرنساوي. وضحت فيها ما هو من التحف حاوي. ورسمت حداه سفير دولة ايران. ونجله والشيخ محمد حسن وكتابجي خان. وهنا مقالة فارسية للشيخ المذكور. صاحب النثر والنظم المشهور

# یکی از دوستان ایران

این اوقات از حسن اتفاق نعمت ملاقات جناب شیخ ابونظاره مستغنی از توصیف است
که اغلب ملل در شهر پاریس دست داد و در یکی از دوستان ایران یافته صحبتش رغبت نمودم
از تواریخ و ادبیات ایران بسی یاد کرد و چند مقاله هم در توصیف شاهنشاه سعید شهید
نور الله مضجعه و اعلیحضرت قدر قدرت همایونی مظفر الدین شاه روحنا فداه و
حضرت مستطاب شاهنشاهزاده اعظم شعاع السلطنه و حضرت اشرف صدر اعظم
مدظلهما و جناب جلالتمآب یمین السلطنه دام اقباله نوشته و آن اوراق را به تصویر
مبارکشان مزین ساخته نشان دادند و چند روز بعد هم به تماشای بناهای
اکسپوزیسیون رفته و مقاله در باب عمارت مبارکه ایران نوشته و با رسم آنرا با
تصویر جناب یمین السلطنه وزیر مختار و جناب جنرال کیتابجی خان کمیسر ژنرال
و معتمد السلطان آقا یوسف خان نایب اول سفارت علیه و این داعی را در
همان ورقه ظاهر ساخته بمن نموده خواهش کردند که اشعار جناب جلالتمآب
ذکاء الملک و نواب محسن میرزا را که در روی کاشیهای کتیبه این عمارت مبارکه
بکار رفته برای ایشان بفرانسه ترجمه کنم و کتابی بعضی مطالب صحیحه که نشر آن برای
دولت و ملت مفید باشد نوشته که در روزنامه ایشان بفارسی طبع گردد
سپس شرحی زبانا بیان کردند که ترجمه آن اینست که این داعی دولت ابد
مدت از قول ابونظاره ذیلا می نگارد

داعی دولت و خادم و خیرخواه ملت ایران شیخ محمد حسن تبریزی

## ابو نظاره گوید

از اهل خبر و بصر کمتر کسی است که مراتب خیرخواهی مرا درباره اهالی مشرق زمین و
فرقه مسلمین بخصوص ملت و دولت ایران نداند یا انکار تواند چه که در سفر اخیر
فرنگستان شاهنشاه سعید شهید طاب الله تربته بتوسط حضرت اشرف میرزا علی
اصغر خان صدر اعظم که خداوندش توفیق و توانائی دهاد بحضور مبارکش مشرف
شده مورد مراحم ملوکانه گردیدم سال گذشته نیز شاهنشاهزاده اعظم
حضرت مستطاب اشرف والا شعاع السلطنه ظله چون مرا خیرخواه و عاشق ایران
دیدند بتجدید مراحم بیکران دلشوق بارادت ورزیم فرمودند و از طرف قرین
الشرف اعلیحضرت اقدس همایونی امیدوارم کردند به پاداش اینهمه موهبت
بقای این شاهنشاه عادل و دل ترقی ایران را در زیر سایه مبارکش مسئلت دارم

جناب جلالتمآب لطف اقا یمین السلطنه میرزا ... وزیر مختار دولت علیه ایران که دولت
پرستی و فدویتش اظهر من الشمس است و از اینهم ترقی بدید که مقیم پاریس اند حفظ مراتب شئونات دولت متبوعه
خود را چنانکه شاید و باید نموده و در روابط دوستی اتحاد بین دولتین ایران و فرانسه را روز بروز محکم تر
کرده و از آن رو محبوب خاطر اعلیحضرت قدر قدرت همایونی است و در نزد رؤسای دولت جمهوری فرانسه اهم و
عزیزتر و مقدم تر جمیع وزرای مختار اند از مراتب ارادت اینجانب آگاه اند
هفته گذشته بسیر و تماشای بناهائیکه از جانب هر دولت در اکسپوزیسیون پاریس بنا شده رفته
بهر طرف نظری داشتیم و بهر سمتی گذری کا چشم بعمارت ایشان که در مقابل همه بناهای عالی فرنگستان
جلوه و زیبائی دیگر داشت و هم در این چمن برق شعر خورشید را مشاهده کرده و در هر در بنای عمارت
کتیبه نواب محسن میرزا را دیدم

این طرفه بنا که دلکش و شایان است
از عرض هنر دولت ایران است
تا هست جهان باد مظفر منصور
شاهنشه ما مؤید یزدان است

بهجت و بهتم افزود و سرور بر سرور از لیخت با خود اندیشیده و دانستم که این همه محسنات که موجب ازدیاد
آبروی دولت علیه است از نتایج کفایت و لیاقت و دولتخواهی جناب قیمت نصاب
ژنرال کیتابجی خان است و نیز دانستم آنچه را که بکرات و مرات از قابلیت و کاردانی و
حسن خدمات معزی الیه بدولت علیه ایران در جراید فرانسه دیده و خوانده بودم
از هزار یکی و از بسیار اندکیست
امید که در موقع افتتاح اکسپوزیسیون اعلیحضرت اقدس ظل الله خلد الله ملکه
تشریف فرمای پاریس شده خاطر عاطر مبارکشان خرسند گردد (ابونظاره)

## زيارة الشيخ ابي نظارة للاستانة العلية

بقلم صديقه محمود بك زكي

(تابع لما قبله وهو خطاب الشيخ في وابور سكة الحديد)

قال تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة) فبهذه الآية الكريمة يتضح لكم ايها الافاضل ان الدين الاسلامي القويم ليس من شأنه التعصب كما يزعم بعض المتعصبين بل هو الدين العادل الذي يأمر ولاة الامور باجراء العدل والمعروف وينهاهم عن المنكر والبغي قد تبين من معجزاته كمالاته الرشد من الغي ثم بعد ان سرد الشيخ جملة آيات منيفة واحاديث شريفة واتى بامثال حكمية واشعار ادبية للعرب المتقدمين وكلها تدل على محامد ديننا القويم قال حفظه الله لا شك ان كل من طاف البلاد الاسلامية من الغربيين وشاهد ما هم عليه من اكرام الضيف ولطف المعاملة وكثرة المجاملة وسماحة الاخلاق وفرط التساهل ووفرة التسامح ومزيد التواضع يسلم بان هذه الامة قد اكتسبت كل هذه المزايا المحمودة من الديانة الاسلامية . وقد حكي عن نابليون الثالث انه لما كان في بيداء الجزائر ورأى من احتفالهم به اكثر مما كان يتصوره حيث كانت العرب محدقة به وهم مدججون بالسلاح والقنابل ولم يكن معه اذ ذاك الا ستة من خواص اتباعه فالتفت اليهم قائلا ايها الفرنساويون لتعلموا أمن الاسلام لاننا في بيداء وهم قادرون على تقطيعنا اربا اربا ولكن علمنا بالحقيقة انهم ليسوا بغادرين وكتابهم العزيز دليل على ذلك ( فقد قال الله تعالى في سورة التوبة وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون ) فيجب معاشر الفرنسيس ان تولوا هذه الامة الشريفة التي اخذنا عنها العلوم المشهود لهم بفضل السبق في احيائها كما وانه سيتقدم عصرنا الآتي بها فلا تهضموهم حقوقهم وانا ممنون من كرم المسلمين وصنوف كمالاتهم ثم انه عقب ذلك تبرع بالاعانات من البنكنوت على فقراء المسلمين حتى انه دخل على بائع مراوح واعطاه الف فرنك ثمن مروحة واحدة ومع كل هذا فانا لا اطيل لكم البحث والاسهاب في هذا الموضوع بل اقول لكم اننا بعد يومين نصل ان شاء الله تعالى الى الاستانة وهنالك يتضح لكم صحة الخبر ويرى كل واحد منكم ما يسره من وداعة العثمانيين ودماثة اخلاقهم وظرف طباعهم كما وانني اثق تمام الوثوق بان اكثركم سيستغرب من تقدم المعارف في البلاد العثمانية وما وصلت اليه المدارس من الارتقاء في هذا العصر الحميدي الزاهر الذي هو مبدأ سعادة الامة الاسلامية لاني حظيت بزيارة مكاتب العلم والتدريس منذ ٨ سنين فرأيت اكثر التلامذة على جانب عظيم من التقدم ولكل منهم معرفة باربع لغات على الاقل وهذا الاجتهاد والنجاح لا يوجد في مدارس اوربا بل لا اكون مبالغا اذا قلت انه لا يوجد في اكبر عاصمة من عواصم الاوربيين

PREMIÈRE ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

JOURNAL POLITIQUE

# L'Almonsef

(L'ÉQUITABLE).

D'ABOU NADDARA

LITTÉRAIRE & COMMERCIAL

N° 7. — 15 Novembre 1899.

ABONNEMENTS :
Un An. . . . . . . . . . . . . . . 10 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara*, ses suppléments et l'*Attawadod*
Un An 30 »

*Pour toutes communications, s'adresser au Directeur.*

SOMMAIRE :

**La Turquie** et ses bonnes nouvelles. — **La France** et la réouverture de sa Chambre et de son Sénat. — **L'Angleterre** et nos condoléances pour ses désastres à Ladysmith. — **Kruger et Chamberlain**, la saynète, dont la traduction en français encadre notre dessin ci-dessous. — **La section persane à l'Exposition**, résumé arabe et persan de l'article qui suit notre grand dessin. — **Discours d'Abou Naddara** sur les progrès de la civilisation qui s'accomplissent dans l'Empire Ottoman. **Les Finances Egyptiennes.** Article de M. de St-Bonnet et S. E. Gremillon Bey. Tels sont les sujets des articles contenus dans la partie arabe du présent numéro.

## KRUGER ET CHAMBERLAIN

Chamberlain (*se croyant seul*). — A la nouvelle de notre soit-disant première victoire, tout le monde me félicitait et saluait en moi le futur Vice-Roi de notre Empire africain. Aujourd'hui que nos troupes ont subi un terrible désastre, on me maudit. Goddem! Si j'avais là cet âne de général White, je lui casserais la tête.

Krugor (*à part*). — Le général White n'est pas un âne, ni ses soldats des poltrons; mais ceux qui se battent pour une cause injuste et criminelle ne sont pas toujours les vainqueurs. Nous défendons notre pays que les Anglais veulent envahir, nos familles qu'ils veulent asservir et nos biens, dont ils veulent s'emparer. Notre défense est donc légitime, tandis que la guerre qu'ils nous font est infâme.

Chamberlain. — Qui aurait jamais cru que les Boers résisteraient à notre choc. Comment ont-ils fait pour nous battre à Ladysmith? Des milliers de morts et de prisonniers! Shocking.

Krugor (*à part*). — Ces défaites sont le juste châtiment de l'arrogance britannique et une menace pour la vantardise des Anglais.

Chamberlain. — Mais nous aurons notre revanche. Nos renforts marchent sur Ladysmith. Nous sommes aujourd'hui le 13 novembre. Notre drapeau flottera le 20 sur Pretoria. Mais si le contraire arrive? Si les Boers sont à Capetown? Je me brûlerai la cervelle. Ah! ma tête! ma tête brûle.

Kruger. — Je m'en vais te la rafraîchir.

Chamberlain. — Qu'entends-je? Qui est là?

Kruger. — C'est moi, le Président de la République du Transvaal. Je te lave la tête avec le sang des Anglais que tu nous as obligés de verser. (*Il vide son aiguière de sang sur sa tête et sort.*) A. N.

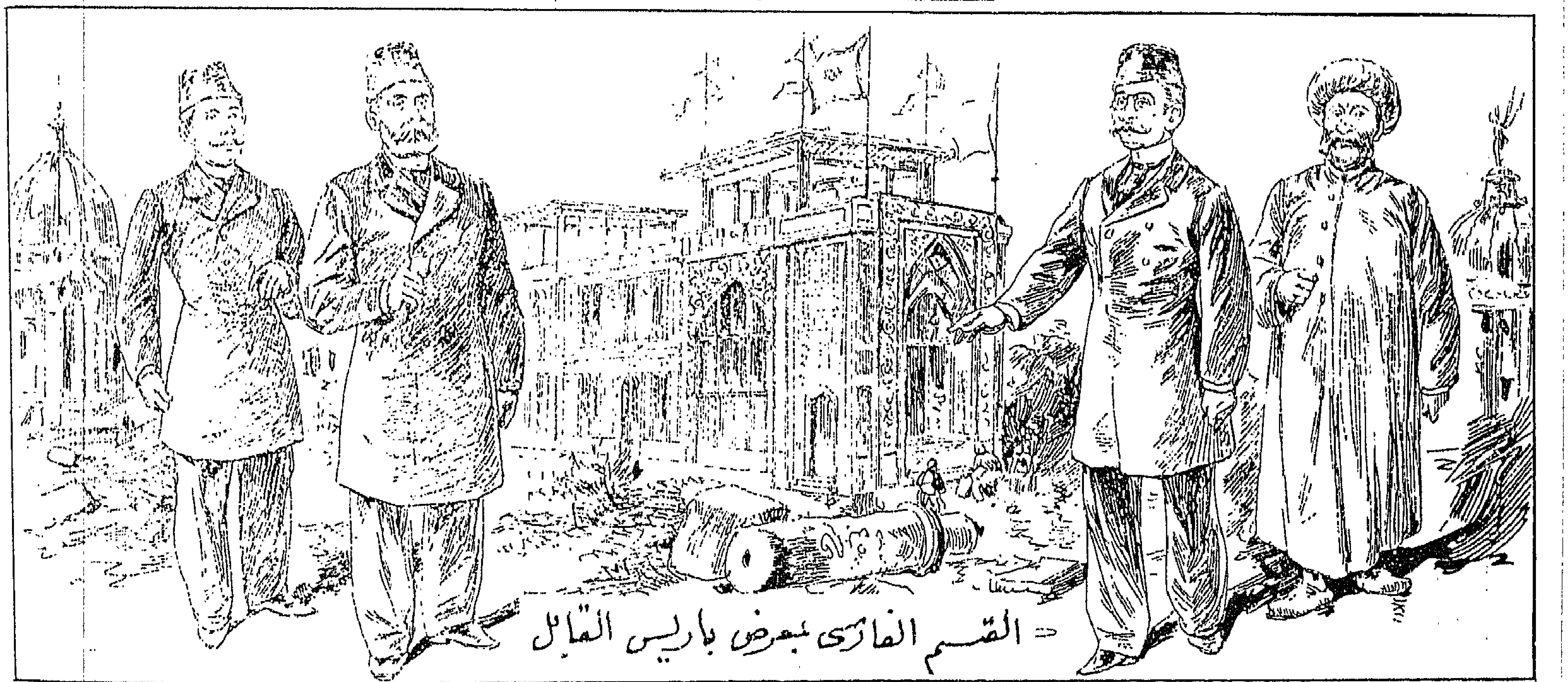


## LA SECTION PERSANE à l'Exposition de 1900.

La France serait fière si elle savait combien elle est sympathique aux peuples d'Orient, dont les poètes chantent ses louanges en arabe, en turc, en persan et même en indien. Son Exposition de 1900 les inspire déjà. « Nous la voyons diriger vers nous ses pas majestueux, disent-ils; nous la contemplons, nous l'admirons et célébrons sa beauté. Mirza Mohammed Houssien Khan, dont les poésies sublimes lui valurent le titre de « Zoka-el-Molk » (*l'Elu de l'Empire*) et le prince Mohsen Mirza, fils de « Schims Echoara » (*soleil des poètes*) viennent de composer deux odes magnifiques destinées à orner la facade de la section persane et les vitraux de l'intérieur du palais. C'est le cheihk Mohammed Hassem Sirdjani qui nous les a lues et fait savourer. Traduire ces belles poésies serait les profaner; car l'esprit d'un auteur comme celui d'une essence s'évapore, en le transvasant. Nous nous bornerons donc à les résumer.

Ces deux éminents poètes persans, dignes émules de l'immortel Sadi, le divin chanteur de la rose, après avoir salué la France, la Puissance amie d'Iran, et fait des vœux pour son bonheur et sa prospérité, chantèrent l'Exposition de 1900 qui réserve un accueil gracieux et cordial à toutes les nations civilisées et lui souhaitèrent un succès sans précédent : « Tu ouvres, lui disent-ils, les portes de tes beaux monuments et de tes palais splendides au génie humain qui va briller dans tes murs d'un éblouissant éclat. »

Ces vers, qui résonnent encore mélodieusement dans nos oreilles, nous donnèrent l'envie de nous rendre de nouveau à l'Exposition que nous visitons souvent, grâce à l'amabilité de son Commissaire général, M. Picard, pour suivre les progrès de l'édification de nos sections orientales. L'heureux hasard a voulu que nous y rencontrions LL. EE. le général Nazar Aga, son fils Youssof Khan, le général Ketabgy Khan, commissaire général de la section persane et le cheihk Mohammed Hassan Sirdjani, son directeur qui en visitaient les chantiers. Nous nous sommes donc trouvé en pays de connaissance; car ces personnages nous honorent de leur amitié. D'ailleurs, notre dessin ci-dessus les représente, à peu près, devant la façade de leur section qui sera sans doute un des clous de l'Exposition de 1900; car elle est la reproduction exacte du palais Medressé Maderschah d'Ispahan. Cet édifice sera orné avec une magnificence tout orientale. La porte d'honneur s'ouvre sur un kiosque à musique; en arrière, après avoir traversé le grand salon, on trouve un bazar ou seront exposés tous les produits du sol et de l'industrie de la Perse. La partie la plus originale du palais et la terrasse qui le domine. Elle portera deux pavillons à colonades, habilement copiés par M. Philippe Meriat, l'architecte, d'après ceux du « Palais des 40 colonnes » d'Ispahan. Ces pavillons, de sept mètres de hauteur, sont portés par une forêt de colonnes consistant en un assemblage curieux de miroirs taillés à facettes auxquels les jeux de lumière donneront un prestigieux éclat; pendant la nuit, ce sera l'électricité qui allumera mille feux scintillants et multicolores dans cette étonnante escarboucle. S. E. Ketabgy Khan réalise dans l'édification de ce brillant palais, un chapitre des « Mille et une Nuits » qui eût étonné Antoine Galland lui-même. Nous sommes sûr que S. M. I. Muzaffer-ed-Din Schah, en visitant Sa section persane, sera content de se trouver dans un des splendides Palais de l'ancienne Capitale de Son Empire.

ABOU NADDARA.

*Le Gérant* : G. LEFEBVRE.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX

السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10. »

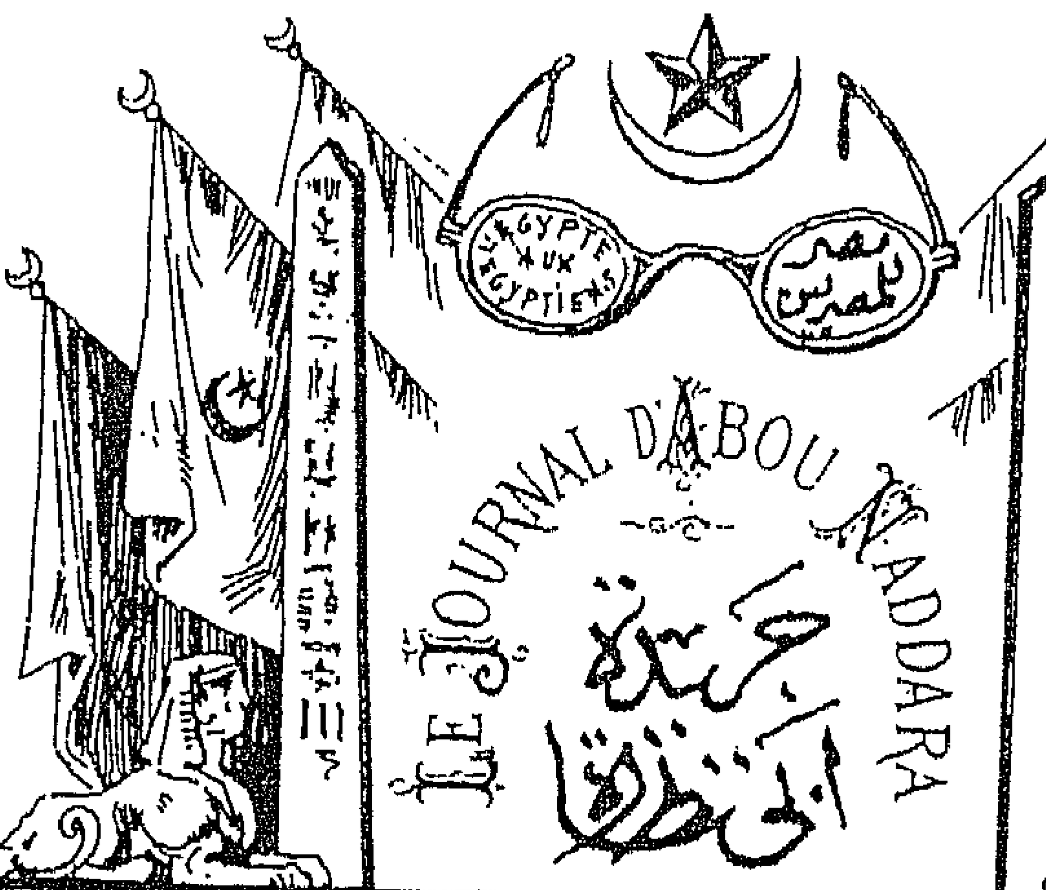


قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع النودر والملاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١٠ باريس في ١١ شعبان سنة ١٣١٧

## المولد السلطاني الحميدي

اسمعوا يا اخلاني . مخاطبتي مع صاحبي العثماني . كتبتها بلغتي الفصيحة التركية . حول صورة هذا العدد البهية . فهمتم قولي يا سادة يا كرام . بلغني زارني العثماني اللبيب ونظر الى الصورة وخاطبني بهذا الكلام . ما احلى هذا الرسم وما ابهى الوانه . حقا كل من يتأمل فيه يمدحك بقلمه ولسانه — فقلت له — لم ارج من رسمها . لا علو شاني ولا شهرة اسمي — قال — لم انت فقط تريد يا محب المسلمين . ان رسمك هذا يكون مقبولا لدى امير المؤمنين . كن على يقين يا اعز الاخوان بان رسمك سيعجب مولانا السلطان — قلت — ان شا الله يا سيدا الملاح . اما ترى هذا لا يحتاج لجنس ايضاح . رسمت فيه جميع المسلمين . في اقامة شعائر المولد السلطاني آخذين — قال — انما ارى بين اهل دياناتي ايها العزيز . فرنسيس وامريكان وانكليز — قلت — نعم نعم هؤلاء الاجانب دخلوا في ملة الاسلام الشريفة . وتظللوا بظل مولانا الخليفة . هل علمت ان كثيرا من النحول . بمدينة لندن ونيويورك وليفربول . شيدوا مساجد اسلامية . واسسوا جمعيات ادبية خيرية — قال — فان قلت اذاً ان محبي سلطاننا الجليل آخذين في الزيادة يوم فيوم . فاكون نطقت بالحق وما على حرج ولا لوم — قلت — قل ما شئت فهذا هو اليقين . وان كل من اسلم من الاجانب يعتبر افنديا خليفة رسول رب العالمين — قال — كلما اكرر النظر في هذا الرسم العجيب واوافيه . انتهج من سرور الاشخاص المرسومة فيه لكن اخبرني يا ابا السماحات . لمن يكون ما بايديهم من الزهورات ؟ — قلت — تقصدهم يا صاحب الطلعة البهية . اهداها الى نواب سلطاننا المعظم في الممالك المحروسة والاجنبية — قال — ارى ابصار الكل شاخصة ناظرة . للقاسراية بالديار العامرة — قلت — ينتظرون الفرج منها لجميع الاسلام . من نائب المصطفى وخليفة سيد الانام . ولكن في علمك ايضاً ان الاسلام . لم يصل الى عدد غفير كهذه الايام — قال — بلغني ان المؤمنين . وصلت كميتهم للثلثماية من الملايين . والكل يدعو لمولانا السلطان عبد الحميد . بطول البقا والملك السعيد — قلت — وما عدا الثلثماية مليون يا وردو . الالوف والربوات من رعاياه النصارى واليهود . وهذا خلاف الامم الاجنبية . التي تتمنى بقاه لمحبتها بحبته للتمدن والانسانية — قال — اما اخلاصك وصداقتك ومحبتك لدخديونا لها فرح وحدها . ولذلك ما اردت مع مولد عندها . لان منذ جلوسه على اريكة الخلافة يا منعمان . لم تول جهداً من امتداحه بالقلم واللسان — قلت — يا افندم لم افعل الا ما وجب على نحو جلالته . ونحو وزراه وارباب دولته . لان عندي جاذب للاسلام وهذا بالطبع والجد . يجعل محبتي لخليفتهم المعظم فائقة الحد — قال — اعرف ذلك وهو رجل بحفظه وينصره بحبك فيحق لك ان تدعو له في السرو والاجهار . آناء الليل واطراف النهار . والله يستجيب من كل سائل حبيب . وفي الواقع جاء فالك عليه حسنا راجحا . حيث منذ وطئت دار السعادة وكل امر صار ناجحا . فهلم بنا نضم دعانا الصائب الى دعاء الثلثماية مليون وما يتبعهم من اخواننا الاجانب . ونطلب من المولى بان يطيل بقاه . وينصره على اعداه — رفعت عيني الى السماء وقلت — الهي بلغني امالي في ولي نعمتي ولاحظه بعنايتك الربانية وانصره ابك الصمدانية . ومتعه بدوام العز وقر عيونه بلوغه ماربه من الخير برحمتك يا ارحم الراحمين (ابو نظارة)

## زيارة الشيخ ابي نظارة للاستانة العليه

### بقلم صديقه محمود بك زكي

(تابع لما قبله وهو خطاب الشيخ في الوورسكة الحديد)

فعندئذ قالت احدى السيدات — ولكن مع الاسف ان درجة التعليم منحطة في البلاد الاسلامية بالنسبة الى البنات وقل ان تجد فتاة تعرف القرائة والكتابة وبذلك ترى الجهل سائدا بينهن — فاجابها الاستاذ بقوله — انى كنت اود

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7. RUE CLAUDE VELLEFAUX, Le Gérant, G. LEFEBVRE.

ان أذكر ما اعلمه عن تقدم نساء الاسلام في هذا العصر وما وصلن اليه من الارتقاء في العلم والادب لولا ان هذه السيدة الاديبة اخذتها الغيرة على الجنس اللطيف فقاطعتني في حديثي ولذا فاقول انني توجهت بعد زيارتي لمدارس الشبان الى مدارس البنات بالاستانة فرأيت نجاحهن لا يقل عن نجاح الشبان واعجبني اتقانهن القراءة والاعمال البيتية وسمعتهن يضربن البيانو بطرق لطيفة واساليب ظريفة مع كمال الادب وجمال الطلعة واتذكر انني لما تشرفت بزيارة حضرة العلامة النحرير صاحب العطوفة احمد افندي مدحت رئيس تحرير جريدة ترجمان حقيقت رأيت امامه كوما من الورق فسألته عنها فقال هذه تآليف فاضلات العصر المسلمات وهي بين نثر ونظم وقصص وحكايات مترجمة بمعرفتهن من اللغات الاوربية وبهذه المناسبة ادلى حضرة العلامة المشار اليه بان عدد الكاتبات في البلاد الاسلامية يزداد يوماً فيوماً . وهذا كله بهمة جلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين الاعظم — فقال احد الحاضرين — دعنا من هذا لئلا تذكرنا بالثلثمائة الف نسمة من الارمن الذين امر بذبحهم لكونهم من المسيحيين — فقال الشيخ بعد ان حلف بشرفه — انني لما تشرفت بالمثول بين يدي الاعتاب السلطانية منذ عامين سألت جلالته عن هذه الاشاعة فقال اعز الله نصره « كيف يليق ان آمر بقتل رعيتي وهم من ابرع العثمانيين واعلمهم بطرق الكسب والتجارة ولهم معرفة بالصناعة وانا الذي ربيت اكثرهم واتخذت منهم الاطباء لخدمتي الخصوصية وانتخبت منهم النظار لخزينتي الشاهانية ووظفت منهم الكثير في الوظائف العالية . هذا وانني لا امن عليهم بهذا لان عدالتي تحتم علي ذلك وكل راع مسؤول عن رعيته » — فقال بعض الحاضرين — اذاً فمن الذي كان سبباً في احداث هذه المذبحة البشرية — فقال لهم ابو نظارة — وهل غاب عن حضرتكم تلك الدولة الاوربية التي لا اسميها الان رعاية لاحد ابنائها الحاضر معنا هنا . اليست هي تلك الدولة التي كانت تنادي باسم الشفقة والانسانية والمساواة والحرية حتى انها بهذه الوسيلة بدت تخدم غاياتها الذاتية بتعزيز هذه الامة حتى هيجت افكار الارمن واوقدت نيران البغض والعداء في قلوبهم ضدا للترك وهي التي ارشدتهم الى طرق الضلال وحسنت لهم القبيح وقبحت لهم الحسن وقدمت لهم السلاح وهونت عليهم الكفاح ومدتهم بالنقود ووعدتهم بالمساعدة وتكفلت لهم بالاستقلال وضربت لهم الامثال ولطالما بعثت

الباب العالي بالمخابرات للدول الاوربية ولولا حكمة امير المؤمنين لما خمدت نيران هذه الفتنة ولا عادت مياه الارمن الى مجاريها . فكيف لا يحب هذا السلطان العادل ؟ ولو انصف الاعداء الذين يتحاملون على جلالته لقالوا انه السلطان الطاهر لما هو عليه من الانصاف والمساواة و الرأفة وحسن السيرة والكرم وطيب السريرة « البقية تأتي »

## مسرت فوق العاده

برای شخص وطن پرست لذتی بهتر و مسرتی بالاتر از آن نیست که در انجمن و محضر بزرگان بلاد متمدنه خاصه در مملکتی مثل فرانسه و شهری چون پاریس که امروز پای تخت علم و صنعت است بشنود که از وطنش سخن رانند و قدمت سلطنت و عظمت از امثال زنند اگرچه چند سال است دست تقدیر از وطن محترم دورم انداخته ولی بمصداق «حب الوطن من الایمان» و بمفاد اینکه بعد صوری مانع قرب معنوی نمیشود الی حال ترقی مملکت ایران صانها الله عن الحدثان در مد نظرم بوده و ترقی او را از خداوند مسئلت نمایم در نمره قبل تفصیلی از جناب عالم کامل شیخ ابو نظاره و خیرخواهی او نسبت بملت و دولت ایران عرض کردم اینک مجدداً دلیلی بر اثبات دعوی صادقانه مشار الیه بدست آورده برای استحضار و مسرت خاطر ابناء وطن عزیزم در ایران و سایر ممالک که مشتاق و مایل شنیدن ترقی ملت ایران و شناختن دوستان آن هستند عرض کرده و بعد از این اگر خداوند توفیق دهد و امنای دولت ابد مدت اجازه فرمایند در روزنامه شریفه الشیان از حرفهای مفیده برای دولت و ملت ... درج نمایم

این اوقات حسب المعمول در تالار (هری) در محله چهارم شهر پاریس جشن بزرگی برپا بود و این بنده حسب دعوت حضور داشت جناب شیخ ابو نظاره سلمه الله نطقی در نهایت فصاحت و بلاغت کرده پس از آن شرح مبسوطی از ترقی مملکت ایران اظهار داشته و رفته رفته رشته صحبت را به اکسپوزیسیون هزار و نهصد که تقریباً چهار ماه و نیم دیگر موقع افتتاح آن است کشیده و بمناسبت توصیف تشکیل و شکوه و زیبایی عمارت مبارکه ایران و اقدامات حکیمانه در رونق این بازار عمومی از طرف اولیای دولت ... شده ذکری نمود و از صنعت و آثار ترقی ایران ... و از شروع در ترقی و ترویج صنایع و تشکیل شرکت ... و افتتاح مکاتب و مدارس و رونق بازار علم و صنعت در زیر سایه مبارک اعلیحضرت اقدس همایونی شرحی مبسوط راند حضار مجلس که تقریباً چهار هزار نفر از اعیان و دانشمندان فرانسه بودند ... شیخ را تحسین نمودند چون آثار اتحاد و یگانگی روسای فرانسه را با دولت علیه ایران تا چه درجه دید مژده تشریف فرمائی موکب همایونی و زیارت لقای مبارک را در موقع اکسپوزیسیون بحضار داد و مجلس را به بقای عمر این شاهنشاه ترقی دوست و وزیر بی نظیر حضرت مستطاب اشرف میرزا علی اصغر خان صدر اعظم ختم نمود ناگهان از اطراف صدای کف زدن که یکی از علائم مسرت است بلند شده این داعی دولت و خادم ملت سر مباهات و افتخار بآسمان سود (شیخ محمد حسن ...)

## L'heureux anniversaire de la naissance de S.M.I. le Sultan GHAZY-ABD-UL-HAMID KHAN II.

(19 décembre 1899).

C'est à cette fête Impériale qu'est consacré notre dessin colorié. Il représente, non seulement les Musulmans des quatre coins du monde, mais les Européens amis des Ottomans aussi, qui célèbrent joyeusement cet heureux anniversaire et font des vœux pour la longévité de l'Empereur des Ottomans, Auguste Calife de l'Islam. Que Dieu exauce leurs vœux et accorde à notre Auguste Souverain un règne long et prospère.

ABOU NADDARA.

## FRANCE ET TURQUIE.

Dépêche de notre correspondant de Constantinople, 2 décembre 1899 (84 mots).

Croyez pas dépêches étrangères ; tout calme ici. Entente entre nous et France très cordiale. Padischah reçut avec beaucoup de bienveillance Amiral Fournier et suite, le décora grand cordon Osmanieh et contre-amiral Maréchal grand cordon Medjidieh. Plusieurs officiers français furent décorés aussi. Apprenons que départ Amiral Fournier sera mardi et sympathique Ambassadeur Constans partira trois jours après. Nous fîmes chaleureux accueil marins français. Anniversaire naissance Impériale 16 Chaaban. Attendons compte-rendu votre fête pour informer confrères ici. Vive Grand Abd-ul-Hamid ! Vive amitié Turquie-France !

M. R.

Nous avons tenu à publier cette dépêche littéralement pour lui laisser toute son authenticité. Nous avons donc raison de proclamer la cordialité de l'entente franco-turque.

A. N.

## L'Inauguration de la Statue de DE LESSEPS A PORT-SAID

Port-Saïd est en fête ; la joie brille dans tous les yeux, illumine tous les visages ; ah ! qu'on le veuille ou non, cette fête splendide est éminemment française ; elle montre le génie de cet homme si admirablement doué, du Grand Français qui fut, du reste, si vaillamment secondé par le vice-roi Saïd et le fastueux Ismaïl.

Notre bien-aimé Khédive Abbas Hilmi II a si bien compris quelle part immense a eue sa vaillante race dans ce travail de géant qu'il a tenu à rehausser par sa présence, l'éclat de l'inauguration de la statue de feu Ferdinand de Lesseps.

La fête actuelle ne le cède en rien à sa devancière. Mais, laissons dormir le passé, si glorieux soit-il, pour être tout au présent.

Port-Saïd, misérable amas de huttes de pêcheurs avant la création du canal de Suez, est l'œuvre de M. de Lesseps qui a jeté les fondations de cette cité importante.

La ville est bondée de monde et la circulation est plutôt difficile ; les hôtels sont littéralement assiégés par une nuée de visiteurs qui arrivent par toutes les voies possibles de terre ou de mer et si ce n'étaient les uniformes rouges abhorrés qui font tache dans la foule et y amènent souvent un éclair de haine, on se croirait au milieu d'une des plus belles fêtes du continent.

L'*Indus*, magnifique steamer des Messageries Maritimes, est arrivé majestueusement dans le port, amenant les invités de la Compagnie du Canal de Suez, parmi lesquels la presse était représentée par les correspondants du *Temps*, du *Figaro*, du *Gaulois*, des *Débats*, du *Petit Parisien*, etc., etc., accueillis à leur arrivée par le prince Auguste d'Aremberg avec la bonne grâce un peu hautaine qui le caractérise.

Notre excellent confrère M. Marius Jauffret, directeur du *Phare de Port-Saïd*, a fait comme toujours magnifiquement les choses. L'amoncellement des drapeaux et les illuminations de ses bureaux étaient du plus gracieux coup d'œil, c'était le *nec plus ultra* du bon goût.

La statue de F. de Lesseps est recouverte d'un voile qui tombera devant S. A. le Khédive et un coffret en cuivre, véritable œuvre d'art, dessiné par M. Quellenec, exécuté dans les ateliers de la Compagnie du Canal, contiendra un registre où tous les invités pourront apposer leurs signatures et qui sera ensuite scellé sous le socle de la statue.

Dès sept heures du matin, par un soleil qui semblait vouloir ajouter la splendeur de ses rayons aux magnificences de la fête, les employés et ouvriers de la Compagnie du Canal vinrent par groupes prendre leurs places et successivement le quai François-Joseph fut noir de monde. A neuf heures arrive S. A. le Khédive, tout le monde se lève et se découvre, les musiques jouent l'hymne khédivial et, au milieu d'un profond silence, la statue est découverte.

Ce bronze est, nous le croyons, une des plus belles œuvres de Frémiet. F. de Lesseps est représenté indiquant la route à suivre et son bras est dirigé vers l'Orient.

S. A. le Khédive, d'une voix ferme et bien timbrée, a lu un éloquent discours auquel a répondu le prince d'Aremberg : les deux orateurs ont été mille fois applaudis ; enfin M. Charles de Lesseps, d'une voix émue, a exprimé toute sa reconnaissance tant au souverain d'Egypte qu'à M. le prince d'Aremberg.

A dix heures vingt, la cérémonie était terminée et la foule s'est écoulée lentement par groupes, causant de cet événement et se préparant à s'amuser pendant ce beau jour.

Il est à remarquer que, contrairement à ce qui se passe d'habitude dans ces sortes d'assemblées, aucune discussion n'est venue troubler cette belle fête : aussi doit-on en remercier vivement les organisateurs du service d'ordre. Le bal du soir à bord de l'*Indus* a été magnifique ; cet immense steamer était pavoisé et décoré de fleurs avec le plus grand luxe.

S. A. le Khédive, le visage rayonnant, a fait son entrée au bal ayant au bras Mme la Comtesse de Lesseps qui portait en sautoir le grand cordon de l'ordre de Marie-Louise et après un souper servi avec la plus grande recherche, le Khédive quittait le bord vers dix heures.

Enfin nous ne pouvons que remercier la Compagnie pour l'amabilité qu'elle a eue envers ses invités et la bonne chère qu'elle leur a fait faire.

E. GREMILLON ET DE SAINT-BONNET.

## TROIS DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA.

(30^me^, 31^me^ et 32^me^ depuis le 1^er^ janvier 1899.)

Le Cheikh a prononcé ces trois discours, le 19 novembre, à la distribution des prix de la Société des Sauveteurs-Ambulanciers, présidée par M. le Dr Heiser ; le 25 du même mois, à la fête de la Fanfare de Sceaux, présidée par M. Gervais, député ; et le 3 décembre, à la remise du drapeau des Vétérans de la XIe Section, présidée par M. Pollet. Abou Naddara a parlé de l'Exposition de 1900 et des Sections Impériales de Turquie et de Perse ; il a fait l'éloge du remarquable discours de M. Delcassé, Ministre des Affaires étrangères et prouvé les vives sympathies des populations musulmanes pour les Français. Voici les vers par lesquels il a terminé ses trois discours. — HILMI.

### A la distribution des Prix des Sauveteurs ambulanciers.

J'assiste heureux à votre fête,
Chers Sauveteurs Ambulanciers,
Et, joyeux, j'orne votre tête
D'une couronne de lauriers.

Cœurs généreux, sensibles âmes,
Que de dangers vous ne bravez !
A la fureur des flots, des flammes,
Que de victimes, vous nous sauvez !

Je célèbre dans mon langage,
Votre amour de l'humanité
Et rends respectueux hommage
A votre noble Société.

Vous méritez les récompenses
Que votre digne Président,
Au milieu des réjouissances,
Vous décerne le cœur content.

Je vous le dis sans flatterie :
Vous surpassez vos devanciers,
De vous, fière est votre patrie,
Chers Sauveteurs Ambulanciers.

### Au banquet de la Sainte-Cécile à Sceaux.

Si tu veux plaire à notre ville
Et n'y subir aucun échec,
En l'honneur de Sainte Cécile,
Chante la France, ô noble Cheikh.

Ce n'est pas pour ça que je l'aime
Et fais des vœux pour sa grandeur ;
Mais c'est parce qu'elle est l'emblème
De la droiture et de l'honneur.

Ainsi parlent Reddon, Charaire (1)
Qui représentent Sceaux si bien.
Je leur dis alors : « Pour vous plaire,
Que ne ferait l'Egyptien ?

Elle ne ferait pas la guerre,
Comme Albion, pour s'enrichir ;
Mais pour rendre libre et prospère
Le peuple qu'on veut asservir.

Votre accueil gracieux, aimable
Me console et me rend heureux ;
Hospitalière est votre table
Et votre vin est généreux.

Les soldats de l'indépendance
Qui font trembler les oppresseurs,
C'est vous, vaillants enfants de France,
Des opprimés les défenseurs.

Puis, vos discours pleins d'éloquence
Réveillent l'amour dans mon cœur,
L'amour sacré de votre France
Que je célèbre avec ardeur.

Ces vertus rares et sublimes,
Qu'admire en nous l'humanité,
M'ont inspiré ces quelques rimes,
Pour un toast à votre santé.

Depuis vingt ans, je suis son hôte
Sans qu'elle me le reprocha ;
Je ne lui paie aucune note
Et suis traité comme un Pacha.

Mes compliments, Reddon, Charaire,
Pour votre musique de Sceaux,
A son succès, je bois mon verre
En savourant ses doux morceaux. »

(1) Le Dr Reddon est le président de la Fanfare de Sceaux et M. Charaire est le maire de la ville.

### A la remise du Drapeau aux Vétérans de la XIe Section.

Ma muse, enfourche un bon mulet,
Pas de ceux de l'armée anglaise,
Et viens complimenter Pollet,
Qui, de te voir sera bien aise,

Chante les Vétérans français
Qui, sur les flots et sur la terre,
Remportaient de si grands succès,
Qu'on les nommait Foudres de guerre.

Pollet est le cher Président
De la section qui t'invite.
Quitte donc l'Egypte un instant
Et cours à Paris ; mais fais vite.

Sur les monts, sur les océans,
A se battre, malgré leur âge,
Sont toujours prêts les Vétérans,
Tant indomptable est leur courage.

Te voilà, Muse ! Quel bonheur !
Touche ta lyre nilotique,
Dont les accords pleins de douceur
Charment tout cœur patriotique.

Qu'un peuple tente d'envahir
Le sol de leur France chérie,
Nous les verrons tous accourir
Au cri de : « Vive la patrie ! »

De tes soldats jeunes et vieux,
Sois fière, ô France bien-aimée,
Vive ton drapeau glorieux !
Vive ta valeureuse armée !

### Hommage au Cheikh Abou Naddara.

#### SONNET.

Sous le voile étranger de ta parole ardente,
Couleur de soleil clair, couleur de flamme et d'or,
Transparaît devant moi ton âme indépendante,
Comme on devine l'aigle, en plein ciel, à l'essor.

Ma muse a trop tôt fait d'épuiser son trésor
Pour espérer fixer le songe qui la tente :
Dire l'Egypte en deuil ferait reculer Dante,
Et seul un Firdouçi l'égalerait encor.

Fantômes d'Orient qui flottez dans mon rêve,
Visions du rivage où le soleil se lève,
Pressentiments subtils, enfuis d'un vol si prompt,

Allez dire au Proscrit, dont vous bercez le front,
Que vous m'êtes venus, ce soir, chanter sa gloire,
Et que pour son pays il vaut une victoire !

Philéas LEBESGUE, homme de lettres.

VINGT-TROISIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

# Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nº 10. — 15 Décembre 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Allawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

## L'heureux anniversaire de la naissance de S.M.I. le Sultan GHAZY-ABD-UL-HAMID KHAN II.

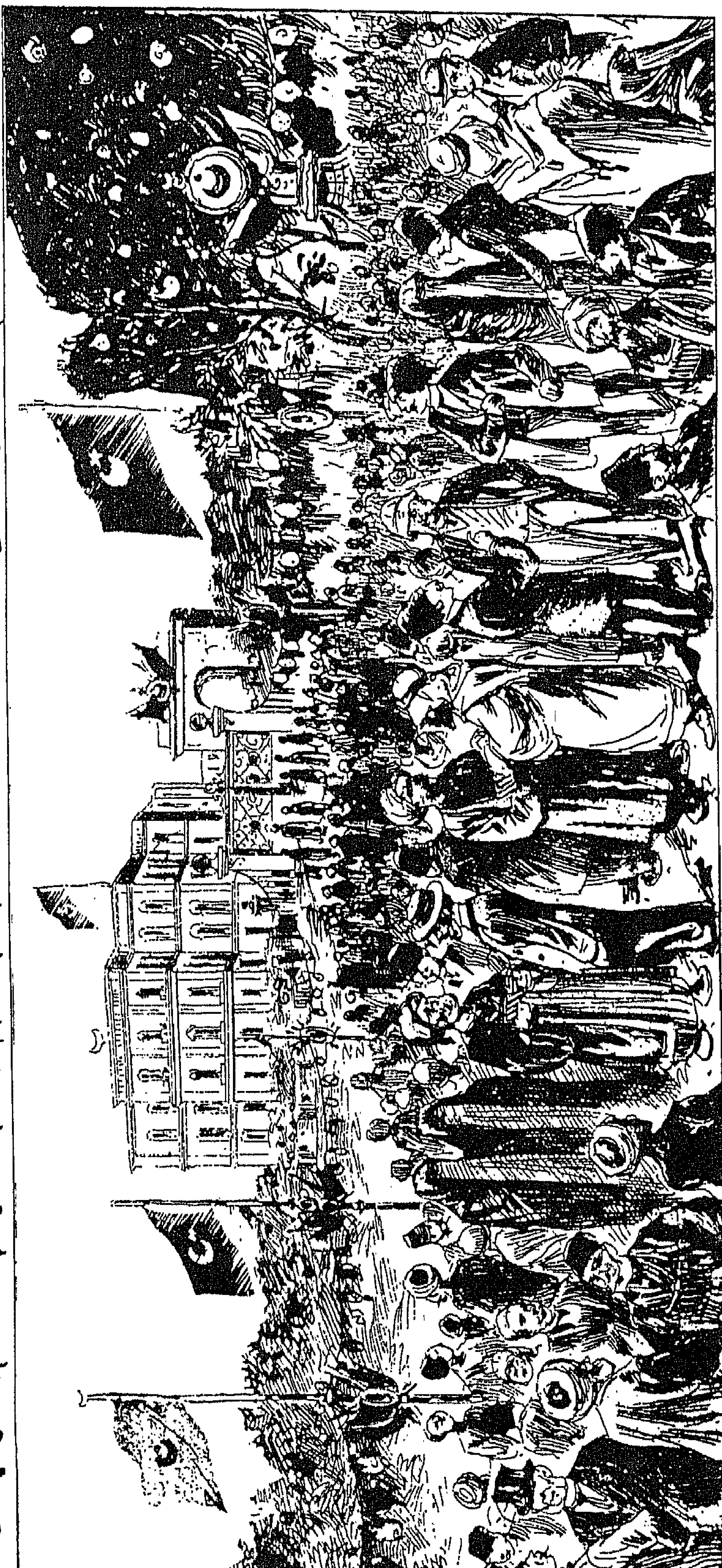

بیان هذا الرسم فی مقالة المولد السلطانی الحمیدی

شیخ ابو نظاره ایله بر
عثمانلی آره‌سنده مكالمه

عثمانلی — بك كوزل! شوكوزلك اولنده‌كی رسمده الكوزل رنكلر پارلایور برده سرك بر موفقیته نائل اوله‌جقدر. هر بونی كوره‌جك اولانه حیرتنده قاله‌جقنه وچارچوره ایچنده بیله قویه حقلرینه امینم.

شیخ. — تركلر حقیقة بك شطارتلی وشوعملی بر قومدر. لكن بو رسم ایچون یالكز بر شی آرزو ایدیورم.

ع. — آكلادم. سوكیلی پادشاهمز عندنده رغبت بولسون ایستیورسك دكلمی؟ مستریح اول شیخ افندی! زیرا خوشنه كیده‌جكنه شبهه یوقدر.

ش. — رسمك نه‌یه دلالت ایتدیكی تعریفه حاجت كورمیورم. شوكتلو پادشاهمز غازی عبد الحمید خان ثانی حضرتلرینك ولادتنی تبریكه كلمش اولان دنیانك بالجمله اسلاملرینی كوستریور

ع. — لكن شو منظومه شلوقنزا ایچنده بر چوقلرده آمریقالی انكلیز فرانسز دخی واردر

ش. — بونلر اهتدا ایتمش اوروپالیلردر. لوندره‌ده لیورپولده نیویورقده بر چوق جماعات اسلامیه موجود اولدیغنی بیلمیورمیسك؟ طریق هدایته كیرن اجنبیلرك عددی هر كون تكثر ایتدیكی معلومدر.

ع. — بونلرك كافه‌سی حضرت پادشاه افندمزی سویورلرمی؟

ش. — هم سویورلر، هم ده خلیفهٔ مسلمین ووكیل ذیشان پیغمبری صفتیله عرض عبودیت ایدرلر.

ع. — رسمكه باقدقجه دها زیاده خوشمه كیدیور. رسمده‌كی اركك قادین چوجقلرك نه قدر ممنون و متشكر اولدقلری چهره‌لرنده بللی اولیور. لكن شو كوزل چیچكلری كیم كوندریور؟

ش. — بونلر داخلی و خارجی سلطنت سنیه‌نك مأمورلرینه مخصوصدر.

ع. — لكن هلالك كوزلری یلدز سرای همایون طرفنه طوغری متوجهدر.

ش. — كتاب افندمز حضرتلرنده اسلامیتك علویتنه مظهریتنه انتظار ایتمده اولدقلری آكلاشیلیور.

ش. — بك ذكی بر ذات اولملیسك قدرمی بیان ایتمزدن اكلایورسك بیلكه كه دنیاده بولنان اسلاملرك مقداری هیچ بر وقت بوكونكی عددی بولمامش ایدی. بوكون اوچیوز ملیون عدد اسلام موجود اولوب دنیانك قطعات مختلفه‌سنده بولنیور.

ع. — ماشاالله! دیمك اولیوركه سوكیلی پادشاهمزك بقای حیاتنی تمنی ایدن اوچیوز ملیون مخلوقات واردر.

ش. — تبعهٔ صادقه‌سی میاننده بر چوق بیك موسوی وخرستیان دخی بولنیور. برده كرك افعال انسانیتكارانه‌سی وكرك مدنیتك تعمیمی مقصدیله صرف ایده كلمكده اولدیغی سعی وغیرتی ایچون احترامات مخصوصه‌ده بولنان بونجه اوروپالی ده واردر.

ع. — بك طوغری. لكن سنك ده پادشاه افندمزه قارشو حسیات صادقانه‌كی بیلیورم. تخت عالیبخت عثمانیه‌یه بر چوق سنه‌لر مدایح سنیه‌سنی كرك آثاركده وكرك نطقلركده تكرارده كیرو قالمازسك

ش. — مقصدم وظیفه‌می اجرا ایتمكدر. دین مبین احمدیه و اسلاملرك فضائل اخلاقیه‌سیله ادیانته خوداه العادم برفیض ومرحمته بولندیغنی دائما سویلرم. بو حالده امیر المؤمنین اولان حضرت خلافتپناهی‌یی سومه‌مك قابلمی یا؟

ع. — شو حالك اولدیغك احساسات عبودیتكارانه‌یه قارشو مظهر اولدیغك بونجه الطاف وتوجهات شاهانه‌یه حقیقة مستحقسك. شیخ افندی حضرتلری! سوكیلی پادشاهمزك بقای حیاتی وتوافر شان وشوكتی ایچون جناب حقه دعا ایت. پایتخت سلطنت سنیه‌یه آیاده یاصدیغك كوزنده بری پادشاهمزك سعادتی آرتیور هر طرفده آثار ترقی كورلمكده. اوچیوز ملیون اسلام واوروپالی متعدد دوستلرمزله برلكده اولان متبوع معظم وخلیفهٔ اسلام غازی پادشاهمزك مفتخرمز اولان دعاسنی تكرار ایده‌لم

ش. — (كوزلرینی سمایه قالدیره‌رق) یا ارحم الراحمین! شو عاجز قوللك دعاسنی قبول ایت! ارضده اوزرنده وكیلك اولان پادشاهمزی عواطف كونیه‌ده مظهر قیل! حیاتنی تمدید ایت! شان وشوكتنی مزداد قیل! پادشاهم شوكتكله بیك یاشا! آمین!

(ابو نظاره)

# Le Cheikh Abou Naddara

Si quelqu'un mérite la renommée dont il jouit, c'est certes notre confrère égyptien, le Cheik J. Sanua Abou Naddara. En quelques lignes nous allons le démontrer à nos lecteurs.

Polyglotte unique dans son genre, osons-nous dire, car il est le seul qui ait accompli ce tour de force d'écrire une ode en *six* langues, traduite ensuite par lui *entièrement* en vers français. Cette ode présentée au Président Carnot à l'inauguration de l'Exposition universelle de 1889, lui valut cet éloge prononcé par le regretté Président: « La France doit être fière; grâce à vous, Cheikh, elle est la première nation qu'on chante en six langues différentes ».

Parler de sa valeur comme publiciste est presque superflu; nous nous bornerons à rappeler qu'il est sur la brèche depuis 1858, publiant dans les journaux d'Orient et d'Occident des articles en arabe, en italien, en anglais et en français. En 1876, il fit paraître l'*Abou Naddara*, journal satirique dont la verve indiscrète le fit exiler en 1878, mais qu'il continue à publier à Paris, ce qui taquine fort les Anglais dont il dénonce les abus dans sa terre natale.

Son opposition cependant n'est pas systématique, comme on pourrait le croire; car s'il fut impitoyable pour Ismaïl et pour son fils Tewfik, il soutient le patriotisme du jeune khédive Abbas et ne lui ménage pas l'appui de sa plume autorisée.

Si nous avons indiqué brièvement sa carrière de journaliste, nous insisterons davantage sur le côté le plus curieux de cet homme aux multiples talents, nous voulons parler de l'auteur dramatique. Créateur du théâtre arabe qui n'existait absolument pas avant lui, il improvisa au Caire une scène, forma une troupe indigène et, en l'espace de deux années, composa, fit répéter et jouer trente-deux pièces différentes et de tous les genres, depuis la farce en un acte, jusqu'à la tragédie en cinq actes, ce qui lui valut le surnom de «Molière égyptien.»

Il nous reste maintenant à présenter à ceux de nos lecteurs qui n'ont pas eu l'occasion de l'entendre, Abou Naddara conférencier.

Orateur, il l'est dans toute la force du terme, car il improvise avec la même facilité en vers et en prose; aussi a-t-il fait des conférences sur maints points du monde et partout avec un égal succès; ses sujets favoris sont les mœurs et la littérature orientales et la question égyptienne.

Il s'est fait entendre dans les principales villes de l'Europe et de l'Afrique et a toujours eu pour but de dissiper les préjugés qui séparent les chrétiens et les musulmans en démontrant combien sont nombreux les points de contact entre l'Evangile et le Coran. Aussi est-il l'unique conférencier auquel feu Dom Pedro d'Alcantara, Empereur du Brésil, fit l'honneur de présider deux fois les conférences, à Lisbonne en 1889 et à Paris en 1890.

Nombre d'autres personnages éminents présidèrent ses conférences. Nous citerons notamment. MM. Jules Simon, Duruy, Daubrée, les généraux Riu, Martinie, Dodds, Lambert, etc.

Cet auteur dramatique, ce causeur spirituel, ce poète gracieux, est avant tout et par dessus tout un patriote sincère, d'une sûreté de jugement et d'une clairvoyance dont nous citerons un exemple saisissant: Le jour où, proscrit pour avoir trop bien prévu les malheurs qui devaient désoler sa patrie, il quittait l'Egypte la mort dans l'âme, Abou Naddara, s'adressant aux nombreux amis qui lui faisaient escorte, dit: « De même que je prends aujourd'hui le chemin de l'exil, de même, dans un an, le prendra le khédive Ismaïl, qui m'éloigne de vous pour avoir prôné la liberté de mon pays ».

Sa prédiction se réalisa à la lettre! Pure coïncidence, dira-t-on; sans doute, mais en Egypte, on n'oubliera jamais cette parole prophétique.

Tels sont les titres du Cheikh Abou Naddara à la célébrité qu'il a déjà acquise. Ce qui le rendit universellement connu, c'est son premier voyage à Constantinople, où il fut l'hôte personnel de S. M. I. le Sultan, qui le combla de bienveillance et lui fit même l'insigne honneur de le charger d'aller porter Ses salutations au Président Carnot, de glorieuse mémoire, ce que le Cheikh fit à son retour à Paris.

Nous donnons son portrait en costume national, qu'il ne revêt que dans les cérémonies, les réceptions officielles et lorsqu'il fait ses conférences. Les Grands Cordons, les plaques de Grand Officier, les croix de Commandeur et d'Officier qui couvrent sa poitrine lui ont été conférés en récompense de son infatigable zèle pour le bien de l'humanité.

Quant à son amour pour la France, cette lettre qu'il reçut à la suite d'un discours prononcé dans une fête à la Sorbonne en est le meilleur témoignage.

Cher Monsieur Abou Naddara,

Voilà huit jours aujourd'hui que j'avais l'honneur de vous presser la main. Mais aussi vous nous avez parlé de notre chère France avec tant de cœur, avec l'expression d'une amitié si loyale! Quelle attention à suivre vos paroles si brûlantes! Vous l'avez vu, on était suspendu à vos lèvres. Dans mon admiration pour votre langage si applaudi, je vous ai embrassé aux applaudissements de toute l'assistance.

Vous aimez la France, ma chère France adorée. Vous faites bien, merci. Oui, aimez-la. D'elle, parlez toujours ainsi.

C'est le cœur de Dieu qui bat au sein de l'humanité.

Encore une fois, merci.

Vous avez réjoui tous vos auditeurs. Vous les avez rendus heureux. Vous avez l'âme française, votre cœur bat de nos battements.

Je vous désire toutes les bénédictions du ciel pour vous et pour votre patrie.

Daignez agréer, avec l'expression de mes respectueux sentiments, l'honneur que j'éprouve, de vous tendre une loyale poignée de main.

E. Lanusse,
*Aumônier de l'Ecole de St-Cyr.*

Le Cheikh Abou Naddara mérite donc à tous égards l'estime et la sympathie des Français.

L. BRUNET

*Directeur de "L'Africaine" et de plusieurs Journaux politiques et littéraires.*

1899 — 1899

# ALBUM DES JOURNAUX D'ABOU NADDARA

ANNÉE 1899.

L'ABOU NADDARA 23me ANNÉE.

L'ATTAWADOD 8me ANNÉE

ALMONSEF 1ère ANNÉE.

ADMINISTRATION ET RÉDACTION
6, RUE GEOFFROY-MARIE. PARIS

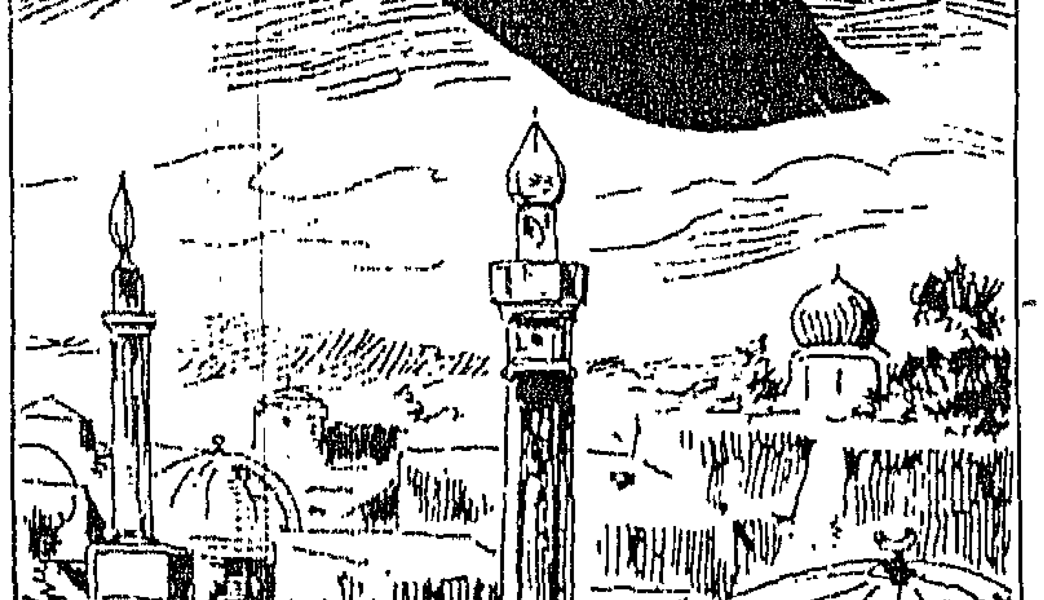

## A nos chers Lecteurs.

Nous sommes heureux de vous présenter l'Album des publications d'Abou Naddara pendant l'année 1899. En les parcourant de droite à gauche, selon la mode orientale, vous verrez que notre Cheikh Abou Naddara a bien travaillé pour ses trois patries bien-aimées : l'Egypte, sa terre natale, la Turquie, le siège vénéré du Califat, et la France, dont il est l'hôte choyé depuis quatre lustres. Il les glorifie et les célèbre en même temps et fait des vœux pour leur grandeur et leur triomphe, et pour le bonheur et la prospérité de leurs populations. Le Cheikh a fait, depuis le 1er janvier jusqu'au 3 décembre de cette année trente-deux discours, et souvent devant mille auditeurs. Il y a plaidé la cause de l'Egypte, qui gémit sous le joug britannique, il a prouvé les progrès de l'Empire Ottoman, grâce aux efforts de S. M. I. le Sultan, et il a démontré aux Musulmans qu'ils ont raison d'appeler la France « *la Puissance amie* », car elle ne veut pas, comme d'autres, les asservir ni les exploiter, mais les régénérer et les faire prospérer. — C'est son amour pour ses trois patries qui lui inspire ses articles et ses dessins qui louent et représentent S. M. I. le Sultan et ses Ministres et S. E. M. Loubet, Président de la République Française, et ses hommes d'Etat. Le Cheikh ne ménage pas la perfide Albion. Il lui consacre des dessins, des légendes où il dénonce ses méfaits et ses convoitises dans la Vallée du Nil, aux Indes, au Transvaal et ailleurs. Quant à l'Exposition universelle de 1900, il la célèbre sur tous les tons. On n'a qu'à jeter un coup d'œil pour voir les croquis de sa porte monumentale et les palais des sections ottomane et persane, accompagnés d'articles et d'études. Abou Naddara se propose de dessiner et de décrire les pavillons de la Bulgarie, de la Grèce, de la Serbie, du Monténégro, de la Roumanie, de la Bosnie, en un mot, toutes les sections orientales. D'ailleurs, il va faire une nouvelle édition de son livre arabe : « *L'Histoire de France et les Expositions de Paris* », que le Ministère des Colonies a patronné et qu'on nous demande de tous les points d'Afrique et d'Asie. Que Dieu protège notre Directeur Abou Naddara et l'aide dans ses entreprises pour la fraternité des peuples à l'Exposition de 1900.

HADJY EL H'SCÈN.

Bibliotheca Alexandrina
0536190